

القُطْرَةُ

مِنْ حِجَارِ مَنْاقِبِ النَّبِيِّ وَالْعِتْرَةِ

الجزء الثاني



تأليف

أبو عبد الله العلامة السيد أحمد الحسن الثالث

القطرة

من بحار مناقب النبي والعترة عليهم السلام

تأليف

آية الله العلامة السيد أحمد المستنير رحمه الله عليه

الجزء الثاني



اسم الكتاب :	القطرة من بحار مناقب النبي والعترة (ج ٢)
المؤلف :	السيد أحمد المستنبط رحمة الله عليه
الطبعة :	الأولى - ١٤٢٤ هـ. ق - ١٣٨٢ هـ. ش
عدد المطبوع :	١٥٠٠ نسخة
المطبعة :	سليمان زاده
شابك :	٦ - ٣٩ - ٦٣٠٧ - ٩٦٤ (دوره ٢ جلدی)
شابك :	٨ - ٤١ - ٧٩٩٧ - ٩٦٤ (جلد ٢)

قم - شارع ارم، پاساژ قدس، رقم ٥٩ - الهاتف : ٧٧٤١٢٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام :

علم الأنبياء في علمهم ، وسر الأوصياء في
سرهم وعز الأولياء في عزهم ، كالقطرة
في البحر ، والذرة في القفر

كتاب لوتائمسه ضرير

لعاد كرىمستماه بلا ارتياب

ولو قد مر حامله بقبر

لصار الميت حيا في التراب

القطرة

تفضّل فضيلة العلامة الحجة، صهري المعظم، الميرزا محمد تقی مصدر الأمور «متين» بيتين باللغة الفارسية، شكر عواطفه الفياضة.

لطف تو به هر ذره که شامل گردد خورشید صفت بچرخ نائل گردد
گر (قطره) ای از بحر مناقب بجشد بی شبهه هم او بحر فضائل گردد
غمرنا^(١) نخبه من الشعراء الموالين لأهل البيت عليه السلام بغرر من شعرهم معبرين
تجاه الكتاب عن شعورهم الفياض و عواطفهم الغالية الكريمة.
فقال العلامة الحجة، والشاعر الكبير الشيخ عبدالمنعم الفرطوسي:

كتاب محكم الآيات أضحي لاأحمد» معجزاً فأبان قدره
جری «مستنبط» الأحكام فيه بحار مناقب من فيض «قطره»
ونقب عن أحاديث صحاح رواها في مناقب خير عتره

وقال العلامة المفضل، الشاعر الكبير، الشيخ أحمد الدجيلي:

مولاي إنني إلى عرفانك العذب ظام^(٢) ومالي سواك اليوم من أرب^(٣)
هب لي ولو «قطرة» ممّا تجود به فعل اطفئ بها قلبي من اللهب
فمنه «يستنبط» العرفان حيث به فيض من العلم والإيمان والأدب
فديت عرفانك العذب الشهوي أباً فداه في موقف العرفان كلّ أبي

(١) غمره: إذا علاه وغطّاه.

(٢) ظام: عطشان، أو شديد العطش.

(٣) الأرب: الإحتياج. أرب إليه: احتاج وافتقر.

وتفضل الأستاذ الشاعر محمود البستاني، فشطّر الأبيات المتقدمة أبداع تشطير:

(مولاي إنّي إلى عرفانك العذب)
 صاد كجذب^(١) الثرى يهفو^(٢) إلى السحب
 ينبوع فضلك إن يروي الظماء فأنا
 (ظام ومالي سواك اليوم من أرب)
 (هب لي ولو «قطرة» ممّا تجود به)
 روافد الخير من سلسالك الذهبي
 يا «أحمد» الخلق سلسل لي عصارته
 (فعل اطفئ بها قلبي من اللهب)
 (فمنه «يستنبط» العرفان حيث به)
 من المعارف ما يروى التعطّش بي
 قل للعطاشى رووا منه فإنّ به
 (فيض من العلم والإيمان والأدب)
 (فديت عرفانك العذب الشهي أباً)
 وعزة اتبناها مدى الحقب
 إن افتديه واستجلى أباه فقد
 (فداه في موقف العرفان كلّ أبي)

(١) جذب المكان: يمس لاحتباس الماء عنه.

(٢) يهفو: يشاق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي عرفنا أوليائه، من عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله. ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلى عنهم فقد تخلى عن الله عز وجل، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء محمد وآله الأصفياء، وعلى محبيهم ومحبي محبيهم أجمعين، واللعن الدائم على أعاديهم من الأولين والآخرين.

أما بعد، فيقول المؤلف أقل خدمة أهل العلم، أحمد بن رضي الدين المستنيط اللانذ بحرم أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله الطاهرين: قد عثرت بعد تألفي المجلد الأول من كتاب القطرة على أخبار شريفة من مناقبهم، فالتمس مني بعض أحبتي من أهل العلم أن أجعلها مجلداً ثانياً من الكتاب، وأجبت مجيباً أن أذكر فيه أربعة عشر باباً - كالمجلد الأول - من المناقب المبهجة والحكايات اللطيفة من مناقبهم، وإن كانت مناقبهم لا يفي بها تحرير بنان ولا تقرير بيان، مستعيناً بالله جلّ وعلا، ومستمسكاً بذيل عنايات إمامنا المنتظر صلوات الله عليه و[على] آبائه الطاهرين.

ای دل فضائل اسدالله طاعت است مدح علی و آل شنیدن عبادت است
بودن به ذکر حیدر کرار یک نفس حقاً که در مقابل صد سال طاعت است

وفي الأحاديث الخمسة عشر التي رواها الحسن بن زكردان الفارسي رحمه الله هذا
الحديث: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ
بْنُ زَكَرْدَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ:

قال رسول الله ﷺ: ما من عبد يرشد عبداً ويدلّه على معرفة أهل بيتي إلا
بعث الله إليه ملكاً يوم خروجه من القبر، يحمله على جناحه حتّى يقف في
الموقف، ثمّ ينادي مناد: من كان يعرف هذا فليأته.

قال: فيجتمع إليه معارفه، ثمّ يقول عزّوجلّ: اكسوا كلّ واحد من حلل الفردوس
وتوجّوه من تيجان الجنّة.

ثمّ قال: يا بني، حرّض الناس على حبّ أهل بيتنا.

وفي تفسير فرات، قال: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مَعْنِئاً، عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ ^(١) يعني مودّتنا ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ
قُتِلَتْ﴾ ^(٢) قال: ذلك حقّنا الواجب على الناس، وحبّنا الواجب على الخلق، قتلوا
مودّتنا. ^(٣)

وفي مجموع الرائق: عن الزهري قال: حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
من نشر علماً فله مثل أجر من عمل به. ^(٤)
وفي خبر آخر: وخير الناس بعدنا من ذاكر بأمرنا. ^(٥)

(٢١) التكوير: ٨، ٩.

(٣) تفسير فرات: ٥٤٢ ح ٦، عنه البحار: ٢٥٦/٢٣ ح ١٢.

(٤) المجموع الرائق من أزهار الحقائق: ٤٠١/٢ ح ٢٥.

(٥) أمالي الطوسي: ٢٢٤ ح ٤٠ المجلس الثامن، عنه البحار: ٢٠٠/١ ح ٨، بشارة المصطفى:

١١٠، عنه البحار: ٣٥٤/٧٤ ح ٣١.

وفي عدة الداعي: قال أبو جعفر عليه السلام: إن ذكرنا من ذكر الله، وذكر عدونا من ذكر الشيطان. ^(١)

وقال أبو عبد الله عليه السلام: اكتب وبث علمك في إخوانك، فإن مت فورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم. ^(٢)
وعن أبي محمد الحسن عليه السلام: من أحبنا بقلبه، ونصرنا بيده ولسانه، فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها. ^(٣)

وفي كتاب الأمالي: قال: قال رسول الله ﷺ: المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم، تكون تلك الورقة سترأ فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة في الجنة، أوسع من الدنيا سبع مرّات. ^(٤)
وأشكر الله أن وفّقني سبحانه وتعالى للفوز بهذه النعمة العظمى والموهبة الكبرى، وليس ذاك إلا من إفاضات مجاورة مرقد الإمام الهمام سيّدنا ومولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى أولاده ومحبيه.

(١) عدة الداعي: ٢٤١، عنه البحار: ٤٦٨/٧٥ ح ٢٠.

(٢) كشف المحجّة: ٣٥، عنه البحار: ١٥٠/٢ ح ٢٧.

(٣) أمالي المفيد: ٣٣ ح ٨، عنه البحار: ١٠١/٢٧ ح ٦٤.

(٤) أمالي الصدوق: ٩١ ح ٤ المجلس العاشر، عنه البحار: ١٤٤/٢ ح ١.

ونحرّر قبل الخوض مقدّمة شريفة نذكر طائفة من الأخبار التي تشمل على أسرارهم عليهم السلام :

١/٦٧٣ - في تفسير فرات: بأسانيده المفضّلة عن زياد بن المنذر قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام وهو يقول: [نحن] ^(١) شجرة أصلها رسول الله ﷺ وفرعها علي بن أبي طالب عليه السلام وأغصانها فاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ وثمرتها الحسن والحسين عليهما السلام.

فإنّها شجرة النبوّة وبيت الرحمة ومفتاح الحكمة، ومعدن العلم، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وموضع سرّ الله ووديعته، والأمانة التي عرضت على السماوات والأرض والجبال، وحرم الله الأكبر، وبيت الله العتيق وذمّته، وعندنا علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الإسلام وأنساب العرب.

كانوا نوراً مشرقاً حول عرش ربّهم، فأمرهم فسبحوا، فسبح أهل السماوات لتسبيحهم، وأنهم الصافّون، وأنهم هم المسبحون، فمن أوفى بذمتهم فقد أوفى بذمة الله، ومن عرف حقّهم فقد عرف حقّ الله، هؤلاء عترة رسول الله ﷺ ومن جحد حقّهم فقد جحد حقّ الله.

هم ولاة أمر الله وخزنة وحي الله وورثة كتاب الله، وهم المصطفون باسم الله ^(٢) وأمناء ^(٣) على وحي الله.

هؤلاء أهل بيت النبوّة ومضاض ^(٤) الرسالة، والمستأنسون بخفيق ^(٥) أجنحة

(١) ليس في المصدر.

(٢) في اليقين: بسرّ الله، وفي البحار: بأمر الله.

(٣) في المصدر: وأمنائه، وفي البحار: والأمناء.

(٤) المضاض: الخالص، في البحار: مفاض، وفي اليقين: معدن.

(٥) بخفيق: بتحرك. وفي المصدر: بخفيق.

الملائكة، من كان يغذوهم^(١) جبرئيل، بأمر الملك الجليل، بخبر التنزيل وبرهان الدليل^(٢).

هؤلاء أهل البيت^(٣) أكرمهم الله بشرفه، وشرّفهم بكرامته، وأعزّهم بالهدى وثبّتهم بالوحي، وجعلهم أئمة هداة، ونوراً في الظلم للنجاة، واختصّهم لدينه وفصلهم بعلمه، وآتاهم مالم يؤت أحدًا من العالمين، وجعلهم عماداً لدينه ومستودعاً لمكنون سرّه، وأمناء على وحيه، [مطلباً من خلقه]^(٤) وشهداء على بريّته، واختارهم الله واجتباهم، وخصّهم واصطفاهم، وفصلهم وارتضاهم وانتجبهم وأسلفهم^(٥) وجعلهم نوراً للبلاد، وعماداً للعباد [وأدلاء للأئمة على الصراط، فهم أئمة الهدى، والدعاة إلى التقوى، وكلمة الله العليا]^(٦) والحجة^(٧) العظمى.

هم النجاة^(٨) والزلفى، هم الخيرة الكرام، هم القضاة الحكّام، هم النجوم الأعلام، هم الصراط المستقيم. هم السبيل الأقوم، الراغب عنهم مارق، والمقصر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق، هم نور الله في قلوب المؤمنين، والبحار السائغة للشاربين، أمن لمن التجأ إليهم، وأمان لمن تمسك بهم، إلى الله يدعون، وله يسلمون، وبأمره يعملون، وببيانه يحكمون.

فيهم بعث الله رسوله، وعليهم هبطت ملائكته، وبسببهم^(٩) نزلت سكينة

(١) هكذا في البحار، وفي المصدر واليقين: يغذوهم.

(٢) في المصدر: الدلائل.

(٣) في المصدر واليقين: أهل بيت.

(٤) ليس في البحار، وفي بعض نسخ المصدر، واليقين: نجباء من خلقه.

(٥) في المصدر: وانتقلهم، وفي نسخة من المصدر، واليقين: وانتقاهم وفي البحار غير موجود.

(٦) من نسخة من المصدر واليقين.

(٧) في بعض نسخ المصدر: وحجّته العظمى.

(٨) في البحار: وأهل النجاة.

(٩) في المصدر والبحار: وبينهم، وفي اليقين: وفيهم.

وإليهم بعث الروح الأمين، مناً من الله عليهم، فضّلهم به وخصّهم بذلك، وآتاهم تقواهم، وبالحكمة قواهم، [هم]^(١) فروع طيبة وأصول مباركة، مستقرّ قرار الرحمة، [و]^(٢) خزان العلم وورثة الحلم، وأولوا التقى والنهى والنور والضياء، وورثة الأنبياء وبقية الأوصياء، منهم الطيّب ذكره، المبارك اسمه، محمّد المصطفى والمرتضى ورسوله الأمي ﷺ.

ومنهم الملك الأزهر والأسد المرسل^(٣) حمزة بن عبدالمطلب، ومنهم المستسقى به يوم الرمادة^(٤) العباس بن عبدالمطلب عمّ رسول الله ﷺ وصنو أبيه، وجعفر ذوالجناحين والقبلتين والهجرتين والبيعتين من الشجرة المباركة، صحيح الأديم، وضّاح البرهان.

ومنهم حبيب محمّد ﷺ وأخوه، والمبلّغ عنه من بعده البرهان والتأويل ومحكم التفسير، أمير المؤمنين وولي المؤمنين ووصي رسول رب العالمين علي بن أبي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية.

هؤلاء الذين افترض الله مودّتهم ولايتهم على كلّ مسلم ومسلمة، فقال في محكم كتابه لنبينه ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾^(٥).

قال أبو جعفر محمّد بن علي عليه السلام: اقتراف الحسنة حبّاً أهل البيت.^(٦)

٢/٦٧٤ - في تفسير الإمام الحسن العسكري صلوات الله عليه: قال الله عز وجل:

﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^(٧).

(١) من البحار. (٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في البحار: والأسد الباسل.

(٤) يوم الرمادة: كانت في أيام عمر، هلكت فيه الناس والأموال.

(٥) الشورى: ٢٣.

(٦) تفسير فوات: ٣٩٥ ح ١١، عنه البحار: ٢٤٤/٢٣ ح ١٦. اليقين في امرة أمير المؤمنين عليه السلام: ٩٨.

(٧) البقرة: ٨٣.

باب ١٢١، عنه البحار: ٢٥٠/٢٦ ح ٢٢.

قال رسول الله ﷺ: أفضل والديكم وأحقهما لشكركم محمد وعلي ﷺ .
وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا وعلي أبوا
هذه الأمة، ولحقنا عليهم أعظم من حق أبيي ولادتهم، فإنا ننقذهم إن أطاعونا من
النار إلى دارالقرار، ونلحقهم من العبودية بخيار الأحرار.

وقالت فاطمة عليها السلام: أبوا هذه الأمة محمد وعلي ﷺ يقيمان أودهم^(١)
وينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما، ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما.
وقال الحسن بن علي عليه السلام: محمد وعلي ﷺ أبوا هذه الأمة، فطوبى لمن كان
بحقهما عارفاً، ولهما في كل أحواله مطيعاً، يجعله الله من أفضل سكان جنانه
ويسعده بكراماته ورضوانه.

وقال الحسين بن علي عليه السلام: من عرف حق أبويه الأفضلين محمد وعلي ﷺ
وأطاعهما حق طاعته قيل له: تبجح^(٢) في أي الجنان شئت.

وقال علي بن الحسين عليه السلام: إن كان الأبوان إنما عظم حقهما على أولادهما
لإحسانهما إليهم، فإحسان محمد وعلي ﷺ إلى هذه الأمة أجل وأعظم، فهما بأن
يكونا أبويهم أحق.

وقال محمد بن علي عليه السلام: من أراد أن يعلم^(٣) كيف قدره عند الله، فلينظر كيف
قدر أبويه الأفضلين^(٤) عنده محمد وعلي ﷺ.

وقال جعفر بن محمد عليه السلام: من رعى حق أبويه الأفضلين محمد وعلي ﷺ
وعلي عليه السلام لم يضره ما أضاع من حق أبيي نفسه وسائر عباد الله، فإنهما يرضيانهم
بسعيهما.

وقال موسى بن جعفر عليه السلام: يعظم ثواب الصلاة على قدر تعظيم المصلي على

(١) إود: اعوجاج. (٢) تبجح الدار: تمكن في المقام والحلول بها.

(٣) يعرف، خ. (٤) في المصدر: الأفضل.

أبويه الأفضلين محمد عليه السلام وعلي عليه السلام.

وقال علي بن موسى الرضا عليه السلام: أما يكره أحدكم أن ينفي عن أبيه وأمه الذين ولداه؟ قالوا: بلى والله.

قال: فليجتهد أن لا ينفي عن أبيه وأمه الذين هما أبواه الأفضل من أبوي نفسه.

وقال محمد بن علي بن موسى عليه السلام [حين] قال رجل بحضرته: إني لأحب محمدًا عليه السلام وعليًا عليه السلام حتى لو قطعت إرباً إرباً، أو قرضت لم أزل عنه. قال محمد بن علي عليه السلام:

لا جرم أن محمدًا عليه السلام وعليًا عليه السلام معطياك من أنفسهما ما تعطيهما أنت من نفسك، إنهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة ألف جزء [من ذلك].

وقال علي بن محمد عليه السلام: من لم يكن والده دينه محمد عليه السلام وعلي عليه السلام أكرم عليه من والدي نسبه، فليس من الله في حل ولا حرام، ولا قليل ولا كثير.

وقال الحسن بن علي عليه السلام: من أثر طاعة أبوي دينه محمد عليه السلام وعلي عليه السلام على طاعة أبوي نسبه، قال الله عز وجل له: لأوثرنك كما أثرني ولأشرفنك بحضرة أبوي دينك، كما شرفت نفسك بإيثار حبهما على حب أبوي نسبك. ^(١)

٣/٦٧٥- في بصائر الدرجات: عمران بن موسى، عن إبراهيم بن مهزيار، عن علي بن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب الهاشمي، عن حنّان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عجن طينتنا وطينة شيعتنا، فخلطنا بهم وخلطهم بنا، فمن كان في خلقه شيء من طينتنا حنّ إلينا ^(٢) فأنتم والله منا. ^(٣)

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٢٩ - ٣٣٣، عنه البحار: ٢٣/٢٥٩ ح ٨، و ٨/٣٦ ح ١١، وما بين

المعقوفين من المصدر. (٢) حنّ إلينا: اشتاق إلينا.

(٣) بصائر الدرجات: ١٦ ح ٨، عنه البحار: ١١/٢٥ ح ١٧.

وفي خبر آخر، فيه: وسلمان خير من لقمان.^(١)

٤/٦٧٦ - كمال الدين للصدوق رحمته الله: العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن ابن

أبي الخطاب، عن أبي سعيد العصفري، عن عمرو بن ثابت، عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول:

إن الله عز وجل خلق محمداً وعلياً والأئمة الأحد عشر عليهم السلام من نور عظمتهم أرواحاً في ضياء نوره، يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز وجل ويقدمونه، وهم الأئمة الهادية من آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين.^(٢)

٥/٦٧٧ - روى جابر بن عبد الله في تفسير قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾^(٣) قال: قال رسول الله ﷺ:

أول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمتهم، فأقبل يطوف بالقدرة حتى وصل إلى جلال العظمة في ثمانين ألف سنة، ثم سجد لله تعظيماً، ففتق منه نور علي عليه السلام فكان نوري محيطاً بالعظمة، ونور علي عليه السلام محيطاً بالقدرة.

ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الأبصار والعقل والمعرفة وأبصار العباد وأسماعهم وقلوبهم من نوري، ونوري مشتق من نوره.

فنحن الأولون ونحن الآخرون، ونحن السابقون، ونحن المسبوقون، ونحن الشافعون، ونحن كلمة الله، ونحن خاصة الله، ونحن أحبباء الله، ونحن وجه الله ونحن جنب الله، ونحن يمين الله، ونحن أمانة الله، ونحن خزنة وحي الله

(١) البحار: ٣٣١/٢٢ ضمن ح ٤٢، و ١٢/٢٥ ضمن ح ٢٢.

(٢) كمال الدين: ٣١٨/١ ح ١، عنه البحار: ١٥/٢٥ ح ٢٨، ومنتخب الأثر: ٤٠ ح ٧٣. ورواه الكليني رحمته الله في الكافي: ٥٣٠/١ ح ٦ بإختلاف يسير.

(٣) آل عمران: ١١٠.

وسدنة^(١) غيب الله، ونحن معدن التنزيل و[عندنا]^(٢) معنى التأويل، وفي أبياتنا هبط جبرئيل، [ونحن مختلف أمر الله، ونحن منتهى غيب الله]^(٣).

ونحن محالّ قدس الله، ونحن مصابيح الحكمة، ونحن مفاتيح الرحمة، ونحن ينابيع النعمة، ونحن شرف الأمة، ونحن سادة الأئمة، [ونحن نواميس^(٤) العصر وأخبار^(٥) الدهر، ونحن سادة العباد ونحن ساسة^(٦) البلاد]^(٧) ونحن الكفاة^(٨) والولاية والحماة والسقااة والرعاة، وطريق النجاة، ونحن السبيل والسلسيل، ونحن النهج القويم والطريق المستقيم.

من آمن بنا آمن بالله، ومن ردّ علينا ردّ على الله، ومن شكّ فينا شكّ في الله ومن عرفنا عرف الله، ومن تولّى عنا تولّى عن الله، ومن أطاعنا أطاع الله، ونحن الوسيلة إلى الله، والوصلة إلى رضوان الله، ولنا العصمة والخلافة والهداية، وفينا النبوة والولاية والإمامة، ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة وشجرة العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل الأعلى، والحجة العظمى، والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجا.^(٩)

٦/٦٧٨ - في بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن أبي داود المسترق، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الله إذا أراد أن

(١) سَدَنَة: جمع سادن بمعنى الحاجب.

(٢) من المصدر.

(٣) من المشارق، وليس في البحار.

(٤) نواميس: جمع الناموس، وهو صاحب سرّ الرجل، والذي يطلعه دون غيره على باطن أمره.

(٥) أخبار: جمع الخبر، وهو العالم.

(٦) الساسة: جمع السائس، وهو من يدبّر الأمور ويقوم بإصلاحها.

(٧) ليس في المشارق. (٨) الكفاة: ما تكون به الكفاية.

(٩) البحار: ٢٢/٢٥ ح ٣٨، عن رياض الجنان: (مخطوط)، وأورده البرسي عليه السلام في المشارق: ٣٩ باختلاف يسير.

يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء المزن^(١) فيقع على كل شجرة، فيأكل منه، ثم يواقع فيخلق الله منه الإمام، فيسمع الصوت في بطن أمه، فإذا وقع على الأرض رفع له منار من نور يرى أعمال العباد، فإذا ترعرع^(٢) كتب على عضده الأيمن: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٣).^(٤)

٧/٦٧٩ - وفيه: أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبي جعفر محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام فلما نزلنا الأبواء^(٥) وضع لنا أبو عبد الله عليه السلام الغداء ويلا أصحابه وأكثره وأطابه، فبينما نحن نتغذى إذ أتاه رسول حميدة أن أطلق^(٦) قد ضربني، وقد أمرتني أن لا أسبقك بابنك هذا.

فقام أبو عبد الله عليه السلام فرحاً مسروراً ولم يلبث أن عاد إلينا حاسراً عن ذراعيه، ضاحكاً سنّه، فقلنا: أضحك الله سنك وأقر عينيك، ما صنعت حميدة؟ فقال: وهب الله لي غلاماً وهو خير من برأ الله، ولقد خبرتني عنه بأمر كنت أعلم به منها، قلت: جعلت فداك، وما خبرتك عنه [حميدة]؟

قال: ذكرت أنه لما وقع من بطنها وقع واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن تلك أمارة رسول الله ﷺ وأمارة الإمام من بعده.

فقلت: جعلت فداك، وما تلك من علامة الإمام؟ فقال: إنه لما كان في الليلة التي علق بجدي فيها أتى جد أبي وهو راقد،

(١) قال المجلسي رحمته الله: الأكثر فسروا المزن بالسحاب، أو أبيضه، أو ذي الماء، ويظهر من الأخبار أنه اسم للماء الذي تحت العرش.

(٢) ترعرع: تحرّك ونشأ وشب واستوت قامته.

(٣) الأنعام: ١١٥.

(٤) بصائر الدرجات: ٤٣١ ح ١، عنه البحار: ٣٨/٢٥ ح ٥.

(٥) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة ممّا يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، وبالأبواء قبر أمانة أم النبي ﷺ.

(٦) أطلق: وجع الولادة.

فأتاه بكأس فيها شربة أرق من الماء، وأبيض من اللبن، وألين من الزبد، وأحلى من الشهد، وأبرد من الثلج، فسقاه إياه، وأمره بالجماع، فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق فيها بجدي.

ولما كان في الليلة التي علق بي فيها بأبي أتى آت جدي فسقاه كما سقاه^(١) جد أبي وأمره بالجماع، فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق بأبي؛ ولما كان في الليلة التي علق بي [فيها]، أتى آت أبي فسقاه وأمره كما أمرهم، فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق بي، ولما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا، أتاني آت كما أتى جد أبي وجدي وأبي، فسقاني كما سقاهم، وأمرني كما أمرهم، فقامت فرحاً مسروراً بعلم الله بما وهب لي، فجامعت فعلق بابني.

وإن نطفة الإمام مما أخبرتك، فإذا استقرت في الرحم أربعين ليلة نصب الله له عموداً من نور في بطن أمه، ينظر منه مد بصره، فإذا تمت له في بطن أمه أربعة أشهر أتاه ملك يقال له: حيوان، وكتب على عضده الأيمن: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٢).

فإذا وقع من بطن أمه وقع واضعاً يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فإذا وضع يده إلى الأرض فإنه يقبض كل علم أنزله الله من السماء إلى الأرض، وأما رفعه رأسه إلى السماء فإن منادياً ينادي من بطنان العرش من قبل رب العزة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه، يقول:

يا فلان، أثبت ثبوتك الله فلعل عظيم ما خلقك^(٣) أنت صفوتي من خلقي، وموضع سرّي وعيبة علمي، لك ولمن تولاك أوجب رحمتي، وأسكنت جنتي وأحللت جوارِي. ثم وعزتي لأصلين^(٤) من عاداك أشد عذابي، وإن أوسعت عليهم من

(١) في البحار: سقى.

(٢) الأنعام: ١١٥.

(٣) خلقتك، خ.

(٤) صلاة العذاب: شواه، أنضجه بمباشرة النار.

سعة رزقي.

فإذا انقضى صوت المنادي أجابه الوصي: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَالْمَلَائِكَةُ﴾^(١) - إلى آخرها - فإذا قالها أعطاه الله علم الأول وعلم الآخر،
واستوجب زيارة الروح في ليلة القدر.

قلت: جعلت فداك، ليس الروح جبرئيل؟ فقال: جبرئيل من الملائكة،
والروح خلق أعظم من الملائكة، أليس الله يقول: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾^(٢).^(٣)
٨/٦٨٠ - وفيه وفي البرهان: بأسانيده قال: روى غير واحد من أصحابنا أنه
قال: لا تتكلموا في الإمام^(٤) فإن الإمام يسمع الكلام وهو جنين في بطن أمه، فإذا
وضعت كعب الملك بين عينيه: ﴿وَتَمَثَّلَ لَكَلِمَةٍ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٥) فإذا قام بالأمر رفع له في كل بلد مناراً [من نور]^(٦) ينظر
منه^(٧) إلى أعمال العباد.^(٨)

وفي رواية يونس بن ظبيان قال - بعد تفسير الآية - : فإذا خرج إلى الأرض
أوتي الحكمة وزين بالعلم والوقار، وألبس الهيبة، وجعل له مصباح من نور
فعرف^(٩) به الضمير، ويرى به أعمال العباد.^(١٠)

٩/٦٨١ - في الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل، عن علي بن مهزيار، عن

(١) آل عمران: ١٨. (٢) القدر: ٤.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٤٠ ح ٤، عنه البحار: ٤٢/٢٥ ح ١٧، والبرهان: ٥٤٩/١ ح ١، وروى
الكليني رحمه الله في الكافي: ٣٨٥/١ ح ١ (نحوه).

(٤) قال المجلسي رحمه الله: لا تتكلموا، أي في نصب الإمام وتعيينه بأرائكم، أوفي توصيفه، لأن أمره
عجيب لا تصل إليه أحلامكم. (٥) الأنعام: ١١٥.

(٦) ليس في المصدر والبحار. (٧) في البصائر والبحار: به.

(٨) بصائر الدرجات: ٤٣٥ ح ١، عنه البرهان: ٥٥٠/١ ح ٥، والبحار: ٤٥/٢٥ ح ٢١.

(٩) في البصائر والبحار: يعرف.

(١٠) بصائر الدرجات: ٤٣٢ ح ٤، عنه البرهان: ٥٥١/١ ح ١٠، والبحار: ٣٩/٢٥ ح ٨.

ابن بزيع قال: سألته - يعني أبا جعفر عليه السلام - عن شيء من أمر الإمام، فقلت: يكون الإمام ابن أقل من سبع سنين؟ فقال: نعم، وأقل من خمس سنين.

أقول: في الحديث إشارة إلى القائم عليه السلام، لأنه عليه السلام على أكثر الروايات كان ابن أقل من خمس سنين بأشهر، أو بسنة وأشهر.^(١)

١٠/٦٨٢ - في معاني الأخبار، والخصال، والعيون: الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: للإمام علامات، يكون أعلم الناس وأحكم الناس وأتقى الناس وأحلم الناس وأشجع الناس وأسخى الناس وأعبد الناس، ويولد مختوناً ويكون مطهراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظل.

وإذا وقع إلى الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه، رافعاً صوته بالشهادتين ولا يحتلم، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ويكون محدثاً، ويستوي عليه درع رسول الله ﷺ ولا يرى له بول ولا غائط، لأن الله عز وجل قد وكل الأرض بإبتلاع ما يخرج منه.

وتكون رائحته أطيب^(٢) من رائحة المسك، ويكون أولى بالناس منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم، ويكون أشد الناس تواضعاً لله عز وجل، ويكون أخذ الناس بما يأمره به، وأكف الناس عما ينهى عنه، ويكون دعاؤه مستجاباً حتى أنه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين.

ويكون عنده سلاح رسول الله ﷺ وسيفه ذو الفقار، وتكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة. وتكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً، فيها جميع ما

(١) الكافي: ٣٨٤/١ ح ٥، عنه البحار: ١٠٣/٢٥ ح ٦.

(٢) في الخصال: ويكون له رائحة أطيب.

يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر [و^(١)] إهاب^(٢) ماعز^(٣) وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش، وحتى الجلد ونصف الجلد وثلاث الجلد، ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام.^(٤)

١١/٦٨٣ - في الاختصاص المنسوب إلى الشيخ المفيد عليه السلام، وبصائر الدرجات:
 محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، [عن عبدالله بن القاسم]، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام حيث دخل عليه رجل من علماء أهل اليمن، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا يمانى، أفیکم علماء؟
 قال: نعم، قال: فأی شيء يبلغ من علم علمائکم؟ قال: إنه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهر^(٥) يزجر الطير ويقفوا الآثار.

فقال له: فعالم المدينة أعلم من عالمکم. قال: فأی شيء يبلغ من علم عالمکم بالمدينة؟ قال: إنه يسير في [كل]^(٦) صباح واحد مسيرة سنة كالشمس إذا أمرت، إنها اليوم غير مأمورة، ولكن إذا أمرت تقطع إثني عشر شمساً، وإثني عشر قمراً، وإثني عشر مشرقاً، وإثني عشر مغرباً، وإثني عشر برأ، وإثني عشر بحراً، وإثني عشر عالماً، قال: فما بقي في يدي اليماني، فما درى ما يقول، وكف أبو عبدالله عليه السلام.^(٧)

١٢/٦٨٤ - وفي البصائر: عبدالله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن داود

(١) ليس في الخصال والبحار، وفي الإحتجاج: وهو.

(٢) الإهاب - ككتاب - : الجلد.

(٣) الماعز: واحد المعز.

(٤) معاني الأخبار: ١٠١ ح ٤، الخصال: ٥٢٧/٢ ح ١، العيون: ١٦٩/١ ح ١، الإحتجاج: ٤٣٧،

عنها البحار: ١١٦/٢٥ ح ١.

(٥) في البصائر، والبحار: شهرين.

(٦) ليس في المصادر.

(٧) الإختصاص: ٣١٢ باختلاف يسير، بصائر الدرجات: ٤٠١ ح ١٤، عنه البحار: ٣٤٢/٥٧

ح ٣٢، و٢٢٧/٥٨ ح ٩.

النهدي، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام أنه سمعه يقول: لو أذن لنا لأخبرنا بفضلنا، قال: قلت له: العلم منه؟ قال: فقال لي: العلم أيسر من ذلك. ^(١)

١٣/٦٨٥ - وفيه: - في حديث طويل ومن جملة - قال أبو عبدالله عليه السلام لعبدالله بن بكر ^(٢) الأرجاني: يابن بكر، إن قلوبنا غير قلوب الناس، إنا مصفون مصطفون، نرى ما لا يرى الناس، ونسمع ما لا يسمعون، وإن الملائكة تنزل علينا في رحالنا وتقلب على فرشنا وتشهد [طعامنا] ^(٣) وتحضر موتانا.

وتأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون، وتصلي معنا وتدعو لنا، وتلقي علينا أجنتهم، وتقلب على أجنتها صبياننا، وتمنع الدواب أن تصل إلينا، وتأتينا ممّا في الأرض من كلّ نبات في زمانه، وتسقينا من ماء كلّ أرض نجد ذلك في أنيتنا.

وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة إلا وهي تنبّهنا لها، وما من ليلة تأتي علينا إلا وأخبار كلّ أرض عندنا وما يحدث فيها، وأخبار الجنّ وأخبار أهل الهوا من الملائكة، وما ملك يموت في الأرض ويقوم غيره إلا أتينا بخبره ^(٤) وكيف سيرته في الذين قبله، وما من أرض من ستّة أرضين إلى السابعة إلا ونحن نؤتي بخبرهم.

فقلت له: جعلت فداك، أين منتهى هذا الجبل؟ قال: إلى الأرض السادسة وفيها جهنم على وادٍ من أوديته، عليه حفظة أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى، قد وكلّ كلّ ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه.

قلت: جعلت فداك، إليكم [جميعاً] يلقون الأخبار؟

(١) بصائر الدرجات: ٥١٢ ح ٢٧، عنه البحار: ٣٧١/٢٥ ح ٢١، مختصر البصائر: ٦٨.

(٢) بكير، خ. (٣) من الكامل.

(٤) في الكامل: إلا أتانا خبره، وفي التأويل: إلا أتتنا بخبره.

قال: لا، إنّما يلقي ذاك إلى صاحب الأمر، [و] إنّنا لنحمل ما لا يقدر العباد على [حمله ولا على] ^(١) الحكومة فيه فنحكم فيه، فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا، وأمرت الذين يحفظون ناحيته أن يقسروه ^(٢) [على قولنا]، فإن كان من الجنّ من أهل الخلاف والكفر أو ثقته وعدّته حتّى تصير إلى ما حكمنا به.

قلت: جعلت فداك، فهل يرى الإمام ما بين المشرق [والمغرب]؟ قال: يابن بكر، فكيف يكون حجة [على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم؟ وكيف يكون حجة] على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرّون عليه؟ وكيف يكون مؤدياً عن الله وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم؟ وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربّه فيهم؟ والله يقول: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ ^(٣) يعني به من على الأرض. والحجة من بعد النبي ﷺ يقوم مقامه، وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأمة، والآخذ بحقوق الناس، والقيام بأمر الله والمنصف لبعضهم من بعض، فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾ ^(٤) فأَيّ آية في الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق؟ وقال: ﴿مَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾ ^(٥) فأَيّ آية أكبر منّا؟

والله، إنّ بني هاشم وقريشاً لتعرف ما أعطانا الله، ولكن الحسد أهلكهم كما أهلك إبليس، وإنّهم ليأتوننا ^(٦) إذا اضطروا وخافوا على أنفسهم، فيسألونا فنوضح لهم فيقولون: نشهد أنّكم أهل العلم، ثم يخرجون فيقولون: ما رأينا أضلّ ممّن اتّبع هؤلاء ويقبل مقالاتهم.

(١) من التأويل.

(٢) يقسروه: يقهروه.

(٣) سبأ: ٢٨.

(٤) فصلت: ٥٣.

(٥) الزخرف: ٤٨.

(٦) في الكامل: ليأتوننا.

قلت: جعلت فداك، فأخبرني عن الحسين عليه السلام لو نبش كانوا يجدون في قبره شيئاً؟

قال: يابن بكر، ما أعظم مسائلك؟ الحسين عليه السلام مع أبيه وأمه وأخيه الحسن عليه السلام في منزل رسول الله ﷺ يحيون كما يحيى ويرزقون كما يرزق، فلو نبش في أيامه لوجد، وأما اليوم فهو حي عند ربّه ينظر إلى معسكره، وينظر إلى العرش متى يؤمر أن يحمله، وإنّه لعلّى يمين العرش متعلّق يقول: يا ربّ، أنجز لي ما وعدتني.

وإنّه لينظر إلى زوّاره وهو أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم، وبدرجاتهم وبمنزلتهم عند الله من أحدكم بولده وما في رحله، وإنّه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له، ويسأل أباه الإستغفار له ويقول: لو تعلم أيّها الباكي ما أعدّ لك لفرحت أكثر ممّا جزعت، ويستغفر له رحمة له كلّ من سمع بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحائر، وينقلب وما عليه من ذنب.^(١)

١٤/٦٨٦ - في البحار: من كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق، عن البرزنطي، عن محمّد بن حمران، عن أسود بن سعيد قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال مبتدأ من غير أن أسأله: نحن حجة الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله ونحن وجه الله، ونحن عين الله في خلقه، ونحن ولادة أمر الله في عباده. ثمّ قال: يا أسود بن سعيد، إنّ بيننا وبين كلّ أرض ترأّ مثل ترّ البناء فإذا أمرنا

(١) كامل الزيارات: ٥٤١ ضمن ح ٢، الإختصاص: ٣٤٠ إلى قوله: «وهو مقيم عليه لا يفارقه»، عنهما البحار: ٣٧٤/٢٥ ضمن ح ٢٤.

وأورده في تأويل الآيات: ٨٨٤/٢ ح ١٢، ومدينة المعاجز: ١٤٢/٦ ح ٣٤٠، والبرهان: ١٤٨/٤ ح ١ عن الكامل. وأخرجه في البحار: ٣٠٠/٢٧ ح ٤ و ٢٩٢/٤٤ ح ٣٥ عن الكامل (قطعة)، تقدّم ج ٣٥٠/١ ح ٣٨١ (قطعة).

في أمرنا^(١) جذبنا ذلك الترف فأقبلت إلينا الأرض بقلبيها^(٢) وأسواقها ودورها حتى ننفذ فيها ما نؤمر فيها من أمر الله تعالى^(٣).

١٥/٦٨٧ - ومنه: يرفعه إلى ابن أبي عمير، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أذن لنا أن نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه لما احتملتم. فقال له: في العلم؟ فقال عليه السلام: العلم أيسر من ذلك، إن الإمام وكر لإرادة الله عز وجل، لا يشاء إلا من يشاء الله^(٤).

١٦/٦٨٨ - في الأمالي: لأبي علي ابن الشيخ الطوسي عليه السلام: بأسانيده عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن منا لمن ينكت في قلبه، وإن منا لمن يؤتى في منامه، وإن منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطشت، وإن منا لمن يأتيه صورة أعظم من جبرئيل وميكائيل. وقال أبو عبد الله عليه السلام: منا من ينكت في قلبه، [ومنا من يقذف^(٥) في قلبه]، ومنا من يخاطب^(٦).

١٧/٦٨٩ - في الإرشاد والاحتجاج: كان الصادق عليه السلام يقول: علمنا غابر و مزبور، ونكت في القلوب، ونقر في الأسماع، وإن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة عليها السلام، وعندنا الجامعة، فيها جميع ما يحتاج إليه الناس،

(١) في الإختصاص: فإذا أمرنا في الأرض بأمر، وفي الأصل: فإذا أمرنا في أمر.

(٢) في الإختصاص: بقلبيها.

(٣) المحتضر: ١٢٧، عنه البحار: ٣٨٤/٢٥ ح ٤٠، وأورده المفيد عليه السلام في الإختصاص: ٣١٨ من قوله عليه السلام: «يا أسود بن سعيد» وأورده الصفار عليه السلام في البصائر: ٦١ ح ١ إلى قوله: «يا أسود بن سعيد».

(٤) المحتضر: ١٢٨، عنه البحار: ٣٨٥/٢٥ ح ٤١، وتقدم ج ٣٤٩/١ ح ٣٧٩، وفي هذا المجلد ح ٦٨٤ (نحوه).

(٥) قال المجلسي عليه السلام: لعل النكت والقذف نوعان من الإلهام.

(٦) أمالي الطوسي: ٤٠٧ ح ٦٣ المجلس الرابع عشر، عنه البحار: ١٩/٢٦ ح ٣. وللحديث تنمة.

فستل عن تفسير هذا الكلام.

فقال: أما الغابر: فالعلم بما يكون، وأما المزبور: فالعلم بما كان.

وأما النكت في القلوب: فهو الإلهام، وأما النقر في الأسماع: فحديث الملائكة عليهم السلام نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم.

وأما الجفر الأحمر: فوعاء فيه سلاح رسول الله ﷺ ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت.

وأما الجفر الأبيض: فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود، وكتب الله الأولى.

وأما مصحف فاطمة عليها السلام: ففيه ما يكون من حادث، وأسماء من يملك إلى أن تقوم الساعة.

وأما الجامعة: فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً، إملاء رسول الله ﷺ من فلق^(١) فيه وخط علي بن أبي طالب عليه السلام يمينه، فيها^(٢) والله، جميع ما تحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة، حتى أن فيه أرش الخدش، والجلدة ونصف الجلدة.^(٣)

١٨/٦٩٠ - في الاختصاص: عن اليقطيني، عن زكريا المؤمن، عن ابن مسكان وأبي خالد القمط وأبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن رسول الله ﷺ أنال في الناس وأنال، وعندنا عرى العلم وأبواب الحكم ومعاقل العلم وضياء الأمر وأواخيه^(٤) فمن عرفنا نفعته معرفته، وقبل منه عمله ومن لم يعرفنا لم ينفعه الله بمعرفة ما علم، ولم يقبل منه عمله.^(٥)

(١) الفلق: الشق. والفلق - بالكسر -: الأمر العجيب.

(٢) في المصادر: بيده، فيه.

(٣) الاحتجاج: ١٣٤/٢، الإرشاد: ٢٧٤، عنهما البحار: ١٨/٢٦ ح ١.

(٤) الأخية: عروة تثبت في أرض أوحاط وتربط فيها الدابة.

(٥) الاختصاص: ٣٠٣، عنه البحار: ٣٢/٢٦ ح ٤٧.

١٩/٦٩١ - في بصائر الدرجات: أحمد بن إسحاق، عن الحسن [بن العباس] بن جريش، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنا أنزلناه نور كهيئة العين على رأس النبي والأوصياء، لا يريد أحد منا علم أمر من أمر الأرض، أو أمر من أمر السماء إلى الحجب التي بين الله وبين العرش إلا رفع طرفه إلى ذلك النور، فرأى تفسير الذي أراد فيه مكتوباً. (١)

أقول: لعل المراد بالعين هنا عين الشمس، ويحتمل الديدبان والجاسوس.

٢٠/٦٩٢ - وفيه: عبد الله بن محمد، عن الخشاب، عن عبد الله بن جندب، عن علي بن إسماعيل الأزرق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله أحكم وأكرم وأجل وأعظم وأعدل من أن يحتج بحجة ثم يغيب عنه شيئاً من أمورهم. (٢)

٢١/٦٩٣ - وفيه: إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن عبد الكريم بن عمرو، عن أبي الربيع الشامي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغني عن عمرو بن الحمق (٣) حديث، فقال: أعرضه.

قال: دخل علي أمير المؤمنين عليه السلام فرأى صفرة في وجهه فقال: ما هذه الصفرة؟ فذكر وجعاً به.

فقال له علي عليه السلام: إنا لنفرح لفرحكم، ونحزن لحزنكم، ونمرض لمرضكم، وندعو لكم، وتدعون فتؤمن. (٤)

قال عمرو: قد عرفت ما قلت، ولكن كيف ندعو فتؤمن؟ فقال: إنا سواء علينا

(١) بصائر الدرجات: ٤٤٢ ح ٥، عنه البحار: ١٣٥/٢٦ ح ١١.

(٢) بصائر الدرجات: ١٢٣ ح ١، عنه البحار: ١٣٨/٢٦ ح ٥.

(٣) في المصدر: عمرو بن إسحاق.

(٤) أقول: ويؤيده ما قال عليه السلام لميلة: يا رميله، ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلا مرضنا لمرضه، ولا حزن إلا حزننا لحزنه، ولا دعا إلا آمنا لدعائه (البحار: ١٥٤/٢٦ ح ٤٢).

البادي والحاضر، فقال أبو عبد الله عليه السلام: صدق عمرو. ^(١)

٢٢/٦٩٤ - في إرشاد القلوب: بالإسناد إلى المفيد يرفعه إلى سلمان الفارسي

رضوان الله عليه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

يا سلمان، الويل كل الويل لمن لا يعرفنا ^(٢) حق معرفتنا وأنكر فضلنا. يا

سلمان، أيما أفضل: محمد عليه السلام أو سليمان بن داود عليه السلام؟

قال سلمان: بل محمد عليه السلام أفضل.

فقال: يا سلمان، فهذا آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من فارس

إلى سبأ ^(٣) في طرفة عين وعنده علم من الكتاب، ولا أفعل أنا أضعاف ذلك

وعندي ألف كتاب، أنزل الله على شيث بن آدم عليه السلام خمسين صحيفة، وعلى

إدريس عليه السلام [النبي عليه السلام] ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم الخليل عليه السلام عشرين صحيفة،

والتوراة والإنجيل والزبور [و] الفرقان. فقلت: صدقت يا سيدي.

قال الإمام عليه السلام: يا سلمان، إن الشاك في أمورنا وعلومنا كالمستهزئ ^(٤) في

معرفتنا وحقوقنا، وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع، ويين ما أوجب

العمل به وهو [غير] مكشوف. ^(٥)

ورواه أيضاً الكراجكي عليه السلام في الكنز. ^(٦)

٢٣/٦٩٥ - في أمالي الصدوق عليه السلام: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن

ابن أسباط، عن البطائي، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه

(١) بصائر الدرجات: ٢٦٠ ح ٢، عنه البحار: ١٤٠/٢٦ ح ١٢.

(٢) في البحار: لا يعرف لنا.

(٣) في التأويل: من سبأ إلى فارس.

(٤) كالممتري، خ.

(٥) في البحار: وهو مكشوف.

(٦) إرشاد القلوب: ٣١٤/٢، عنه البحار: ٢٢١/٢٦ ح ٤٧، تأويل الآيات: ٢٤٠/١ ح ٢٤.

قال: يا أبا بصير، نحن شجرة العلم، ونحن أهل بيت النبي ﷺ وفي دارنا مهبط جبرئيل، ونحن خزّان علم الله، ونحن معادن وحي الله، من تبعنا نجى، ومن تخلف عنها هلك، حقاً على الله عزّ وجلّ.^(١)

٢٤/٦٩٦ - في التوحيد ومعاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الله عزّ وجلّ خلقاً خلقهم من نوره [ورحمته لرحمته]^(٢) فهم عين الله الناطقة، وأذنه السامعة، ولسانه الناطق في خلقه بإذنه، وأمناؤه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجة.

فهم يحموا الله السيئات، وبهم يدفع الضيم، وبهم ينزل الرحمة، وبهم يحيي ميتاً، وبهم يميم حياً، وبهم يبتلي خلقه، وبهم يقضي في خلقه قضيته^(٣). قلت: جعلت فداك، من هؤلاء؟ قال: الأوصياء.^(٤)

٢٥/٦٩٧ - في بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن البرزطي، عن محمد بن حمران، عن أسود بن سعيد قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأنشأ يقول ابتداءً من غير أن يُسئل: نحن حجة الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله، ونحن وجه الله، ونحن عين الله في خلقه، ونحن ولاة أمر الله في عبادته.^(٥)

٢٦/٦٩٨ - وفيه: أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عليّ ابن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن ولاة

(١) أمالي الصدوق: ٣٨٣ ح ١٥ المجلس الخمسون، عنه البحار: ٢٤٠/٢٦ ح ١.

(٢) هكذا في البحار، وفي المعاني ونسخة من التوحيد: ورحمة من رحمته لرحمته، وفي نسخة أخرى: من رحمته لرحمته.

(٣) في البحار والمعاني: قضية، وفي الأصل: قضاءه.

(٤) التوحيد: ١٦٧ ح ١، معاني الأخبار: ١٤ ح ١٠، عنهما البحار: ٢٤٠/٢٦ ح ٢.

(٥) بصائر الدرجات: ٦١ ح ١، عنه البحار: ٢٤٦/٢٦ ح ١٣، تقدّم ص ٢٨ ح ٦٨٦.

أمر الله، وخزنة علم الله، وعيبة^(١) وحي الله، وأهل دين الله، وعلينا نزل كتاب الله، وبنا عبد الله، ولولانا ما عرف الله، ونحن ورثة نبي الله وعترته.^(٢)

أقول: قوله: «بنا عبد الله» أي: نحن علمنا الناس طريق عبادة الله، أو نحن عبدنا الله حقَّ عبادته بحسب الإمكان، أو بولايتنا عبد الله فإنها أعظم العبادات، أو بولايتنا صحَّت العبادات فإنها من أعظم شرائطها.

وقوله: «ولولانا ما عرف الله» أي: لم يعرفه غيرنا، أو نحن عرفناه الناس، أو بجلالتنا وعلمنا وفضلنا عرفوا جلالة قدر الله وعظم شأنه.^(٣)

٢٧/٦٩٩ - في البحار: قال: وروى البرسي عليه السلام، عن محمد بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: نحن جنب الله، ونحن صفوة الله، ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الأنبياء، ونحن أمانة الله، ونحن وجه الله، ونحن راية^(٤) الهدى، ونحن العروة الوثقى.

وبنا فتح الله، وبنا ختم الله، ونحن الأولون ونحن الآخرون، ونحن أختيار الدهر ونواميس العصر، ونحن سادة العباد وساسة البلاد، ونحن النهج القويم، والصرائط المستقيم، ونحن علّة^(٥) الوجود، وحجّة المعبود، ولا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا.

ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة، ونحن نور الأنوار، وكلمة الجبار ونحن راية الحق التي من تبعها نجا، ومن تأخر عنها هوى، ونحن أئمة الدين وقائد^(٦) الغر المحجلين، ونحن معدن النبوة، وموضع الرسالة، وإلينا تختلف

(١) العيبة: وعاء من خوص ونحوه، الصندوق.

(٢) بصائر الدرجات: ٦١ ح ٣، عنه البحار: ١٠٦/٢٦ ح ٩.

(٣) قاله المجلسي عليه السلام ذيل الحديث، راجع البحار: ٢٤٧/٢٦ ح ١٤.

(٤) في البحار: آية، وفي المصدر: أئمة.

(٥) في المصدر: عين.

(٦) في المصدر: قادة.

الملائكة، ونحن السراج لمن استضاء، والسبيل لمن اهتدى، ونحن القادة إلى الجنة، ونحن الجسور والقناطر، ونحن السنام الأعظم.

وبنا ينزل الغيث، وبنا ينزل الرحمة، وبنا يدفع العذاب والنقمة، فمن سمع هذا الهدى فليتفقد في قلبه حبنا، فإن وجد فيه البغض لنا والإنكار لفضلنا فقد ضلّ عن سواء السبيل، لأننا حجة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه، وميزان قسطه.

ونحن فروع الزيتون، وربائب^(١) الكرام البررة، ونحن مصباح المشكاة التي فيها نور النور، ونحن صفوة الكلمة الباقية إلى يوم الحشر المأخوذ لها الميثاق والولاية من الذر^(٢).

٢٨/٧٠٠ - في قصص الأنبياء: الصدوق عليه السلام، [عن القطان]^(٣) عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمار، عن جابر الجعفي، عن الباقر صلوات الله عليه قال: سألته عن تعبير الرؤيا عن دانيال عليه السلام أهو صحيح؟ قال: نعم، كان يوحى إليه وكان نبياً، وكان ممن^(٤) علّمه الله تأويل الأحاديث، وكان صديقا حكيماً، وكان والله يدين بمحبّتنا أهل البيت، قال جابر: بمحبّتكم أهل البيت؟

قال: إي والله؛ وما من نبي ولا ملك إلّا وكان يدين بمحبّتنا^(٥).

٢٩/٧٠١ - في الاختصاص: ابن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك تعالى توخّد بملكه فعرف عباده نفسه، ثم فوّض إليهم

(١) ربائب، جمع الربيبة: الحاضنة المربية الصبي.

(٢) مشارق الأنوار: ٥٠، عنه البحار: ٢٥٩/٢٦ ح ٣٦.

(٣) من المصدر، وليس في البحار.

(٤) في البحار: ممّا.

(٥) قصص الأنبياء: ٢٢٩ ح ٢٧٢، عنه البحار: ٣٧١/١٤ ح ١٠، و٢٨٤/٢٦ ح ٤١.

أمره وأباح لهم جنته، فمن أراد الله أن يطهر قلبه من الجبن والإنس عرفه ولايتنا ومن أراد أن يطمس^(١) على قلبه أمسك عنه معرفتنا.

ثم قال: يا مفضل، والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولاية علي عليه السلام وما كلم الله موسى تكليماً إلا بولاية علي عليه السلام ولا أقام الله عيسى بن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي عليه السلام.

ثم قال: أجمل الأمر، ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية لنا.^(٢)
 ٣٠/٧٠٢ - في البحار: مشارق الأنوار: بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: يا علي، أنت الذي احتج الله بك على الخلائق أجمعين حين أقامهم أشباحاً في ابتدائهم وقال لهم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^(٣) فقال: ومحمد نبيكم؟ قالوا: بلى، وعلي عليه السلام إمامكم؟

قال: فأبى الخلائق جميعاً عن ولايتك والإقرار بفضلك، وعتوا عنها إستكباراً إلا قليلاً منهم، وهم أصحاب اليمين وهم أقلّ القليل^(٤).
 وإن في السماء الرابعة ملكاً يقول في تسيحه: سبحان من دلّ هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل.^(٥)
 ٣١/٧٠٣ - الكراجكي رحمته الله: وقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: أنا أكرم عند الله من

(١) طمس القلب: فسد ولايعي شيئاً. طمس عليه: شوّهه أو محاه وأزاله.

(٢) الإختصاص: ٢٤٤، عنه البحار: ٢٩٤/٢٦ ح ٥٦، وأخرجه في ٩٦/٤٠ عن سليم (نحوه).
 وتقدم ج ٣٥٠/١ ح ٣٨٢.

(٣) الأعراف: ١٧٢.

(٤) في الأصل: إلا أقلّ القليل.

(٥) مشارق الأنوار: ١٧ و ١٨، عنه البحار: ٢٩٤/٢٦ ح ٥٧. وأورد الطوسي رحمته الله في أماليه: ٢٣٢ ح ٤ المجلس التاسع (نحوه).

أن يدعني في الأرض أكثر من ثلاث، وهكذا عندنا حكم الأئمة عليهم السلام.
قال النبي ﷺ: لو مات نبي بالشرق ومات وصيه بالمغرب لجمع الله بينهما. ^(١)

٤٠٧/٣٢ - كتاب القائم للفضل بن شاذان: بإسناده عن جابر بن عبد الله قال: اكتفنا رسول الله ﷺ يوماً في مسجد المدينة فذكر بعض أصحابنا الجنة. فقال أبو دجاجة: يا رسول الله، سمعتك تقول: الجنة محرمة على النبيين وسائر الأمم حتى تدخلها.

فقال له: يا أبا دجاجة، أما علمت أن الله تعالى لواء من نور وعموداً من نور خلقهما الله قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام مكتوب على ذلك: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، آل محمد خير البرية» صاحب اللواء عليّ أمام القوم. فقال عليّ عليه السلام: الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. فقال له النبي ﷺ: أما علمت أن من أحبنا وانتحل محبتنا أسكنه الله معنا، وتلا هذه الآية: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ ^(٢). ^(٣)

٥٠٧/٣٣ - قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البرنظي قال: كتب إلي الرضا عليه السلام: قال أبو جعفر عليه السلام: من سره أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر إلى الله وينظر الله إليه فليتولّ آل محمد، ويبرء ^(٤) من عدوهم، ويأتمّ بالإمام منهم، فإنه إذا كان كذلك نظر الله إليه، ونظر إلى الله. ^(٥)

(١) كنز الفوائد: ١٤٠/٢، عنه البحار: ٢٩٨/١٨ و ٣٠٣/٢٦ و ١٣١/١٠٠.

(٢) القمر: ٥٥.

(٣) المحضر: ٩٧، عنه البحار: ١٢٩/٢٧ ح ١٢٠. وأورده الاسترآبادي في تأويل الآيات: ٦٢٩/٢ ح ٢ باختلاف يسير. (٤) يتبرأ، خ.

(٥) قرب الإسناد: ٣٥١ ضمن ح ١٢٦٠، عنه البحار: ٨١/٢٣ ح ١٧، وفي ذيل الحديث قال عليه السلام: المراد بالنظر إلى الله: النظر إلى رحمته وكرامته أو إلى أوليائه، أو غاية معرفته بحسب وسع

٣٤/٧٠٦- أمالي ابن الشيخ الطوسي رحمته الله: المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقدة عن محمد بن القاسم الحارثي، عن أحمد بن صبيح، عن محمد بن إسماعيل الهمداني، عن الحسين بن مصعب قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: من أحبنا لله وأحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه، وعادى عدونا لا لإحنة^(١) كانت بينه وبينه، ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفر الله تعالى له.^(٢)

٣٥/٧٠٧- أمالي الشيخ الصدوق رحمته الله: ابن المتوكل، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن الثمالي، عن ابن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: من سره أن يجمع الله له الخير كله فليوال علياً بعدي وليوال أوليائه وليعاد أعداءه.^(٣)

٣٦/٧٠٨- في الخصال: [في حديث] الأربعمائة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من تمسك بنا لحق، ومن سلك غير طريقتنا غرق، لمحبينا أفواج من رحمة الله ولمبغضينا أفواج من غضب الله.^(٤) وقال عليه السلام: من أحبنا بقلبه، وأعاننا بلسانه، وقاتل معنا أعداءنا بيده، فهو معنا

➡ المرء وقابلية. وأخرجه في ٥١/٢٧ ح ٢. وقال عليه السلام في ذيل الحديث: نظره إلى الله كناية عن غاية المعرفة بحسب طاقته وقابليته، ونظر الله إليه كناية عن نهاية اللطف والرحمة. وأورده تمام الحديث في ٢٦٥/٤٩ ح ٨. (١) الإحنة: الحقد والضغن.

(٢) أمالي الطوسي: ١٥٦ ح ١١ المجلس السادس، عنه البحار: ٥٤/٢٧ ح ٧، وأورده الطبري رحمته الله في بشارة المصطفى: ٩٠، عنه البحار: ١٠٦/٢٧ ح ٧٧، ورواه الديلمي رحمته الله في إرشاد القلوب: ٧٧/٢.

(٣) أمالي الصدوق: ٥٦٠ ح ٧ المجلس الثاني والسبعون، بشارة المصطفى: ١٥٠ و ١٩٦. تقدم في ج ٢١٨/١ ح ٢٣٦ بتخريجاته. (٤) الخصال: ٦٢٧/٢.

[في الجنة] في درجتنا، ومن أحببنا بقلبه، وأعاننا بلسانه، ولم يقاتل معنا أعداءنا، فهو أسفل من ذلك بدرجة^(١) ومن أحببنا بقلبه ولم يعن علينا^(٢) بلسانه ولا بيده فهو في الجنة.

ومن أبغضنا بقلبه، وأعان علينا بلسانه ويده، فهو مع عدونا في النار، [ومن أبغضنا بقلبه، وأعان علينا بلسانه، فهو في النار]، ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده، فهو في النار.^(٣)

وقال عليه السلام: أنا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة. والله، لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.^(٤)

٣٧/٧٠٩ - في المحاسن: علي بن الحكم أو غيره، عن حفص الدهان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن فوق كل عبادة عبادة، وحبنا أهل البيت أفضل عبادة.^(٥) وفي خبر آخر: حب علي عليه السلام سيد الأعمال.^(٦)

٣٨/٧١٠ - وفيه: أبو محمد الخليل^(٧) بن يزيد، عن عبد الرحمان الحذاء، عن أبي كلفة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

الروح والراحة والرحمة والنصرة واليسر واليسار والرضا والرضوان والفرج والمخرج والظهور والتمكين والغنم والمحبّة من الله و[من] رسوله لمن وإلى علياً عليه السلام وائتم به.^(٨)

وفي خبر آخر: عن الصادق عليه السلام قال: لكل شيء أساس، وأساس الإسلام حبنا

(١) في المصدر: بدرجتين.

(٣) الخصال: ٦٢٩/٢.

(٥) المحاسن: ١١٣ ح ٦٧.

(٦) وفي حديث قال النبي ﷺ: حبي وحب علي بن أبي طالب سيد الأعمال. راجع البحار:

٥٤/٤٠ ضمن ح ٨٩.

(٧) في الأصل: محمد بن خليل.

(٨) المحاسن: ١٠٧ ح ٣٧.

أهل البيت. (١)

٣٩/٧١١ - في البحار: من كتاب الشفاء والجلاء عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:

كما لا ينفع مع الشرك شيء فلا يضر مع الإيمان شيء. (٢)

٤٠/٧١٢ - كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق: رواه من كتاب الآل لابن

خالويه يرفعه إلى جابر الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله عز وجل خلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من نور واحد، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا، فسبحنا فسبحوا، وقَدَسنا فقَدَسوا، وهَلَلنا فهَلَلوا، ومَجَدنا فمَجَدوا، ووَحَدنا فوَحَدوا.

ثم خلق الله السماوات والأرض وخلق الملائكة، فمكثت الملائكة مائة عام لاتعرف تسبيحاً ولاتقدساً، فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة، وكذا في البواقي. (٣)

فنحن الموحِّدون حيث لا موحِّد غيرنا، وحقيق على الله عز وجل كما اختصنا واختص شيعتنا أن يزلفنا (٤) وشيعتنا في أعلى عليين، إن الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساماً فدعانا فأجبناه، فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله عز وجل. (٥)

٤١/٧١٣ - في معاني الأخبار: ابن البرقي، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن

(١) المحاسن: ١١٣ ح ٦٦.

(٢) البحار: ١٣٢/٢٧ ح ١٢٦، و ٦٦/٦٧ ح ٢٠، عن المؤمن والتمحيص: ٣٦ ح ٧٩.

(٣) أي في التقديس والتهليل والتمجيد والتوحيد، قدَسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة، إلى آخرها

(٤) ينزلنا، خ.

(٥) المحتضر: ١١٢، عنه البحار: ١٣١/٢٧ ح ١٢٢، جامع الأخبار: ١٠، عنه البحار: ٣٤٣/٢٦ ح ١٦، وأخرجه في ٨٠/٣٧ ح ٤٩ عن كشف الغمّة.

خلف، عن يونس، عن عمرو بن جميع قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام مع نفر من أصحابه فسمعته وهو يقول: إن رحم الأئمة عليهم السلام من آل محمد عليهم السلام لتتعلق بالعرش يوم القيامة، وتتعلق بها أرحام المؤمنين تقول: يا رب، صل من وصلنا واقطع من قطعنا.

قال: فيقول الله تبارك وتعالى: أنا الرحمان وأنت الرحم، شققت إسمك من إسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الرحم شجنة^(١) من الله عز وجل^(٢).

٤٢/٧١٤- التوقيع الذي خرج في من ارتاب في الحجة المنتظر صلوات الله عليه في الإحتجاج، عن الشيخ الموثق أبي عمرو العمري عليه السلام^(٣) قال: تشاجر ابن أبي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف، فذكر ابن أبي غانم أن أبا محمد عليه السلام مضى ولاخلف له، ثم إنهم كتبوا في ذلك كتاباً وأنفذوه إلى الناحية، وأعلموه بما تشاجروا فيه.

فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آبائه:

بسم الله الرحمن الرحيم

عافانا الله وإياكم من الضلال والفتن، و وهب لنا ولكم روح اليقين، وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب، إنه أنهى^(٤) إلي ارتياب جماعة منكم في الدين، وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاية أمرهم، فغمنا ذلك لكم لا لنا، وساءنا فيكم لا

(١) الشجنة: الغصن المشتبك، الشجر الملتف، الشعبة من كل شيء.

(٢) معاني الأخبار: ٢٨٧ ح ١، عنه البحار: ٢٦٥/٢٣ ح ١١.

(٣) هو عثمان بن سعيد العمري أول النواب الأربعة. قال الشيخ الطوسي في الغيبة: ٢١٤، أما السفراء الممدوحين في زمان الغيبة: فأولهم من نصبه أبو الحسن علي بن محمد العسكري وأبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وهو الشيخ الموثق به أبو عمرو عثمان بن سعيد

العمري عليه السلام. (٤) أنهى: بلغ.

فيما، لأن الله معنا فلا فاقة بنا إلى غيره، والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا، ونحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائعنا.

يا هؤلاء، ما لكم في الريب تترددون، وفي الحيرة تنعكسون؟^(١) أو ما سمعتم الله عز وجل يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾؟^(٢) أو ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في أنتمكم على الماضين والباقيين [منهم]؟ أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها وأعلاماً تهتدون بها، من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي عليه السلام كلما غاب علم بدا علم وإذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله أبطل دينه، وقطع السبب بينه وبين خلقه، كلاً ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة، ويظهر أمر الله وهم كارهون.

وإن الماضي عليه السلام مضى سعيداً فقيداً على منهاج آباءه عليه السلام حذو النعل بالنعل وفيما وصيته وعلمه، ومنه خلفه ومن يسد مسده، ولا ينازعنا موضعه إلا ظالم آثم، ولا يدعيه دوننا إلا جاحد كافر.

ولولا أن أمر الله لا يغلب، وسره لا يظهر ولا يعلن، لظهر لكم من حقنا ما تبهر^(٣) منه عقولكم، ويزيل شكوككم، لكنه ما شاء الله كان، ولكل أجل كتاب. فاتقوا الله وسلموا لنا، وردوا الأمر إلينا، فعلينا الإصدار كما كان منا الإيراد، ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم، ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا إلى اليسار، واجعلوا قصدكم إلينا بالموادة على السنة الواضحة، فقد نصحت لكم، والله شاهد عليّ وعليكم. ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم^(٤) ورحمتكم والإشفاق عليكم، لكنا عن مخاطبتكم في شغل [- والله -]^(٥) مما^(٦) قد امتحنا [به] من منازعة الظالم، العتل

(١) تنعكسون: تنقلبون.

(٣) في الغيبة: تبين، وفي الإحتجاج: تبرز.

(٥) ليس في المصادر.

(٢) النساء: ٥٩.

(٤) في الإحتجاج: صاحبكم.

(٦) في الغيبة: فيما.

الضالَّ، المتابع^(١) في غيِّه، المضادَّ لربه، المدَّعي ما ليس له، الجاحد حقَّ من افترض الله طاعته، الظالم الغاصب،

وفي ابنة رسول الله ﷺ لي أسوة حسنة، وسيردي الجاهل رداءة عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار، عصمنا الله وإياكم من المهالك والأسواء والآفات والعاهات كلّها برحمته، فإنَّه وليُّ ذلك والقادر على ما يشاء، وكان لنا ولكم ولياً وحافظاً.

والسلام على جميع الأوصياء والأولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلّم تسليماً.^(٢)

٤٣/٧١٥ - الحديث السابع من الباب السابع الآتي في فضل مناقب الباقر عليه السلام فراجع إليه، وقد ذكر فيه عن حدِّ الإمام وقال عليه السلام: حدِّه عظيم، إلى آخر الحديث.^(٣)

٤٤/٧١٦ - الوارد في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾^(٤) عن علي بن إبراهيم قال: أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدَّثني أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نحن المثنائي^(٥) التي أعطاه الله نبيّنا ﷺ ونحن وجه الله نتقلَّب في الأرض بين

(١) في الإحتجاج والغيبة: المتابع.

(٢) الإحتجاج: ٢٧٨/٢ و٢٧٩، غيبة الطوسي: ٢٨٥ ح ٢٤٥، عنهما البحار: ١٧٨/٥٣ ح ٩، إلزام الناصب: ٤٣٨/١، الأنوار المضيئة: ١١٨.

(٣) يأتي ص ٣٥٧ ح ١٠٠٤ من هذا الكتاب.

(٤) الحجر: ٨٧.

(٥) قال الصدوق عليه السلام: قوله: «نحن المثنائي» أي نحن الذي قرننا النبي ﷺ إلى القرآن، وأوصى بالتمسك بالقرآن وبنا، وأخبر أمته إننا لانفترق حتّى نرد حوضه.

وقيل: إنَّ المراد بالسبع المثنائي النبي والأئمة وفاطمة عليها السلام، فهم أربعة عشر، سبعة وسبعة لقوله: المثنائي، فكل واحد من السبعة مثنى.

أظهركم، عرفنا من عرفنا فأمامه اليقين، ومن جهلنا فأمامه السعير.^(١)
 وعن سماعة قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَنَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾^(٢) قال: لم يعط الأنبياء إلا محمد عليه السلام وهم السبعة^(٣) الأئمة الذين يدور عليهم الفلك، والقرآن العظيم محمد عليه السلام.^(٤)
 أقول: اعتبار السبعة لا يكون إلا بعد الاسم المتكرر منهم واحد، وهم علي عليه السلام والحسن والحسين ومحمد وجعفر وموسى والمهدي صلوات الله عليهم أجمعين.
 ويحتمل أن يعتبر السبعة بعدها مع فاطمة صلوات الله عليها إما تغليباً وإما بأخذ لفظة الأئمة بالمعنى الأعم وهي المقتدى والحجة، وعد اسم الحجة عليه السلام ما يطابق اسم جدّه وهو محمد عليه السلام.

٤٥/٧١٧- الوارد في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾^(٥) عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري ومحمد بن يحيى جميعاً، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ قال: نحن والله الأسماء الحسنى^(٦) التي لا يقبل الله من العباد [عملاً] إلا بمعرفتنا.^(٧)

(١) تفسير القمي: ٣٧٧/١، عنه البحار: ١١٤/٢٤ ح ١، العياشي: ٢٤٩/٢ ح ٣٦، عنه البحار:

(٢) الحجر: ٨٧.

(٣) ١١٦/٢٤ ح ٣ وعن التوحيد: ١٥٠ ح ٦.

(٤) قال المجلسي عليه السلام: لعلمهم عليهم السلام سبعا باعتبار أسمائهم، فإنها سبعة وإن تكرّر بعضها، أو باعتبار أن انتشار أكثر العلوم كان من سبعة منهم، فلذا خص الله هذا العدد منهم بالذكر.

(٥) العياشي: ٢٥١/٢ ح ٤١، عنه البحار: ١١٧/٢٤ ح ٩، والبرهان: ٣٥٤/٢ ح ١٢.

(٦) الأعراف: ١٨٠.

(٧) قال في الوافي: كما أن الإسم يدل على المسمى ويكون علامة له كذلك هم عليهم السلام أدلاء على الله، يدلون الناس عليه سبحانه، وهم علامة لمحاسن صفاته وأفعاله وآثاره.

(٨) الكافي: ١٤٣/١ ح ٤، عنه الوافي: ٤٩١/١ ح ١، والبرهان: ٥٢/٢ ح ٢، تأويل الآيات: ١٨٩/١

وعن العياشي عليه السلام وكذا المفيد عليه السلام في الاختصاص: عن الرضا عليه السلام قال: إذا نزلت بكم شدة^(١) فاستعينوا بنا على الله عز وجل وهو قوله: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن والله، الأسماء الحسنى الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا.^(٢)

وقال الطبرسي عليه السلام في سورة الحشر في تفسير قوله تعالى: ﴿لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٣): وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إسم الله الأعظم في ست آيات في آخر سورة الحشر.^(٤)

➤ ح ٣٦، وفيه ذيل الحديث: قد ورد عنهم صلوات الله عليهم: أنه ما سأل الله تعالى أحد بهم إلا استجاب الله دعاءه.

(١) في الأصل والاختصاص: شديدة.

(٢) العياشي ٤٢/٢ ح ١١٩، عنه البحار: ٥/٩٤ ح ٧، والبرهان: ٥٢/٢ ح ٣. وأورده المفيد عليه السلام في الاختصاص: ٢٤٦ باختصار، عنه البرهان: ٥٢/٢ ح ٤.

(٣) الحشر: ٢٤.

(٤) مجمع البيان: ٣٨/٦، وأخرجه المجلسي عليه السلام في البحار: ٢٢٤/٩٣ عن مهج الدعوات: ٣٩٥.

الباب الأول

في ذكر قطرة من بحر مناقب رسول الله ﷺ

١٧١٨/١ - في مناقب الديلمي: عمر بن قميث الليثي^(١) قال: سمعت أبي وكان من أوعية العلم قال: لما حضرت ولادة أمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ فتحت أبواب السماء ونزلت الملائكة، ولم يبق في الأرض ملك إلا حضر ولادتها، وهم حافون بها.

فلما ولدت النبي ﷺ امتلأت الدنيا نوراً وتبشرت به الملائكة في السماوات، وتنكست^(٢) الأصنام على وجوها، وهو يقول:
ويل قريش جاءهم الأمين، جاءهم الصادق، جاءهم الهدى، فلم يعلم ما يراد بذلك، وسمع من البيت صوتاً وهو يقول: الآن ردّ عليّ نوري، الآن يجيء

(١) هكذا في الأصل، والذي يوجد في الرجال عمرو بن عوف الليثي، وهو من أصحاب

عليّ عليه السلام، راجع معجم رجال الحديث: ١٢١/١٣.

(٢) تنكست: تقلبت، جعلت أعلاها أسفلها.

زوّاري، الآن طهروا من الأرجاس.

ثم أخذت الناس الزلزلة ثلاثة أيام ولياليها، وكان هذا أول علامات رأتها قریش عند ولادتها صلوات الله عليه وآله.

٢/٧١٩ - فيه: قال ابن عباس: سمعت أبي يحدث عن مولده قال: لما ولد لأبي «عبدالله» رأينا في وجهه نوراً يزهر كنور الشمس، فقال: إن لهذا الغلام شأنًا عظيمًا رأيت في منامي كأنّ قد خرج من منخره طائر أبيض، فطار حتّى بلغ المشرق والمغرب، ثمّ رجع حتّى سقط على سطح الكعبة فسجدت له قریش بأسرها. فبينما الناس يتأملونه إذ صار نوراً بين السماء والأرض، ثمّ امتدّ بين المشرق والمغرب فأول من دخل في ذلك النور حدث من ولد أبي طالب يقال له: عليّ عليه السلام، ورأيت يعلو معه ويزداد.

ثمّ رأيت الناس على أثر ذلك، فسألت كاهنة بعد انتباهي في بني مخزوم فقالت: يا عباس، لئن صدقت ليخرجنّ من صلبه ولد يكون أهل المشرق والمغرب تبعاً له، ويكون لابن عمّه الذي سبق.^(١)

٣/٧٢٠ - ورد في النبويّ المشهور ﷺ: أول ما خلق الله نوري، ثمّ فتق منه نور عليّ عليه السلام. فلم نزل نتردّد في النور حتّى وصلنا حجاب العظمة في ثمانين ألف ألف سنة، ثمّ خلق الخلائق من نورنا، فنحن صنائع الله والخلق بعد لنا صنائع.^(٢)

(١) كمال الدين: ١٧٥/١ ح ٣٣، أمالي الصدوق: ٣٣٥ ح ٢ المجلس الخامس والأربعون، عنهما البحار: ٢٥٦/١٥ ح ٨، روضة الواعظين: ٦٤، الخرائج: ١٠٦٧/٣ ح ٤، وأورده ابن شهر آشوب عليه السلام في المناقب: ٢٣/١ مختصراً.

(٢) ما وجدت في الكتب، ولعلّ أراد بالمشهور صدر الحديث، وهو مروى في كثير من الأخبار. وأمّا الجملة الأخيرة موجودة في نهج البلاغة بهذه العبارة: «فإنّا صنائع ربّنا والناس بعد صنائع لنا» عنه البحار: ٥٨/٣٣ ضمن ح ٨، وتوجد ضمن توقيع الشريف عن صاحب الأمر عليه السلام: «نحن صنائع ربّنا، والخلق بعد صنائعنا» تقدّم ص ٤٢ ضمن ح ٧١٤ من هذا المجلّد.

أقول: معنى كون الخلق صنائع لهم أريد منه كونهم عللاً غائباً، ويشهد عليه خبر: «لولاك لما خلقت الأفلاك»^(١).

٤/٧٢١ - في عدة الداعي: قال الصادق عليه السلام: اشتدّت حال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فقالت له امرأته: لو أتيت النبي ﷺ فسألته، فجاء إلى النبي ﷺ فسمعه يقول: من سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله، فقال الرجل: ما يعني ﷺ غيري، فرجع إلى امرأته فأعلمها، فقالت: إنّ رسول الله ﷺ بشر فأعلمه، فأتاه، فلمّا رآه ﷺ قال: من سألنا أعطيناه، ومن استغنى أعطاه الله حتّى فعل ذلك ثلاث مرّات.

ثمّ ذهب الرجل فاستعار فأساً^(٢) ثمّ أتى الجبل فصعده وقطع حطباً، ثمّ جاء به فباعه بنصف مدّ من دقيق، ثمّ ذهب من الغد فجاء بأكثر منه فباعه، ولم يزل يعمل ويجمع حتّى اشترى فأساً، ثمّ جمع حتّى اشترى بكرين وغلاماً، ثمّ أثري^(٣) وحسنت حاله، فجاء إلى النبي ﷺ فأعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمعه فقال ﷺ: قلت لك: من سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله.^(٤)

٥/٧٢٢ - وفيه: عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال: سمعت محمداً ﷺ يقول: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: يا عبادي، أوليس من له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلّا أن يتحمّل عليكم بأحبّ الخلق إليكم تقضونها كرامة لشفيعهم.

(١) أقول: ويحتمل أن يكون المراد أنّ الله خلقهم مباشرة، وخلق الخلق بسببهم وبواسطتهم فيحتاج إليهم الناس ولا يحتاجون إلى الناس، لاستغنائهم بالله عمّن سواه.

(٢) الفأس: آلة ذات يد ملساء من الخشب وسنّ عريضة من الحديد يحفر بها ويعزق. يقال بالفارسيّة: «تيشه».

(٣) أثري: كثر ماله. وفي الكافي: أيسر. واليسر: ضدّ العسر.

(٤) عدة الداعي: ٩٠، عنه البحار: ١٤/١٠٣ ح ٦٦، الكافي: ١٣٩/٢ ح ٧، عنه البحار: ١٧٧/٣ ح ١٩ وأخرجه في ١٠٨/٧٥ ح ١١ عن فقه الرضا عليه السلام.

ألا فاعلموا، أن أكرم الخلق عليّ وأفضلهم لديّ محمد ﷺ وأخوه عليّ ﷺ ومن بعده الأئمة الذين هم الوسائل إليّ^(١). ألا فليدعني من همته حاجة يريد نفعها^(٢) أو دهرته داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله الطيبين الطاهرين، أقضها له أحسن ما يقضيها من تستشفعون بأعز الخلق عليه.

فقال له قوم من المشركين والمنافقين وهم المستهزؤون به: يا أبا عبد الله فمالك لا تقترح على الله^(٣) بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينة؟

فقال سلمان: دعوت الله وسألته ما هو أجل وأنفع وأفضل من ملك الدنيا بأسرها، سألته بهم صلى الله عليهم أن يهب لي لساناً ذاكرةً لتحميده وثنائه، وقلباً شاكراً لآلائه، وبدناً على الدواهي [الداهية]^(٤) صابراً، وهو عز وجل قد أجابني إلى ملتسمي من ذلك وهو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما تشتمل عليه من خيراتها مائة ألف مرة^(٥).

٦/٧٢٣ - وفيه: روى جابر، عن أبي عبد الله ﷺ: أن ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله، فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول: صلى الله على محمد وأهل بيته وسلم إلا قال الملك: وعليك السلام.

ثم يقول الملك: يا رسول الله، إن فلاناً يقرؤك السلام، فيقول رسول الله ﷺ: وعليه السلام.^(٦)

(١) في الأصل: إلى الله.

(٢) اقترح عليه شيئاً: سألته إياه من غير رؤية.

(٣) ليس في الأصل، والداهية: الأمر المنكر العظيم. داهية دهواء: شديدة جداً.

(٤) عدة الداعي: ١٥١، عنه البحار: ٢٢/٩٤ ح ٢٠، وأخرجه في ٣٦٩/٢٢ ح ٩، عن تفسير الإمام

العسكري ﷺ: ٦٨ ح ٣٥.

(٦) أمالي الطوسي: ٦٧٨ ح ١٦ المجلس السابع والثلاثون، عنه البحار: ١٨١/١٠٠ ح ٢.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أُعطي السمع أربعة: النبي صلى الله عليه وآله والجنة، والنار، والحدور العين، فإذا فرغ العبد من صلاته فليصل على النبي صلى الله عليه وآله ويسأل الله الجنة ويستجير بالله من النار، ويسأله أن يزوجه من الحدور العين، فإنه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله سمعه النبي صلى الله عليه وآله، رفعت دعوته، ومن سأل [الله] الجنة، قالت الجنة: يا رب، أعط عبدك ما سأل، ومن استجار بالله من النار، قالت النار: يا رب أجر عبدك مما استجارك منه، ومن سأل الله الحدور العين، قلن: يا رب، أعط عبدك ما سأل. (٢)

٧/٧٢٤ - في تفسير الإمام عليه السلام: (٣) خالد، عن ابن محبوب، عن محمد بن يسار (٤) عن أبي مالك الأسدي، عن إسماعيل الجعفي قال: كنت في المسجد الحرام قاعداً وأبوجعفر عليه السلام في ناحية، فرفع رأسه فنظر إلى السماء مرة، وإلى الكعبة مرة، ثم قال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ (٥) وكثر ذلك - ثلاث مرات - ثم التفت إلي فقال: أي شيء يقولون أهل العراق في هذه الآية يا عراقي؟

قلت: يقولون: أسرى به من المسجد الحرام [إلى المسجد الأقصى] (٦) إلى بيت المقدس.

فقال: ليس هو كما يقولون، ولكنه أسرى به من هذه إلى هذه (٧) - وأشار بيده

(١) ليس في المصدر.

(٢) الخصال: ٦٣٠/٢ ضمن الحديث الأربعمئة، عنه البحار: ١٠٨/١٠ ضمن ح ١، و١٩/٨٦ ح ١٧ و٥٠/٩٤ ح ١٤. وروى الصدوق عليه السلام في الخصال: ٢٠٢/١ ح ١٧ (نحوه).

(٣) الظاهر أنه تفسير القمي، وليس في تفسير الإمام.

(٤) في بعض نسخ المصدر: سيار، وفي البرهان: سنان.

(٥) الإسراء: ١. (٦) ليس في النوار، والبحار والبرهان.

(٧) قال في هامش البحار: أراد عليه السلام أن أسراه لم يكن مقصوداً على ذلك، بلى كان من الأرض إلى السماء، فكان أسراؤه أولاً إلى المسجد الأقصى، ثم منه إلى السماء.

إلى السماء - وقال: ما بينهما حرم.

قال: فلما انتهى به إلى سدره المتهى تخلف عنه جبرئيل، فقال رسول الله ﷺ: يا جبرئيل، أفي مثل هذا الموضع تخذلني؟ فقال: تقدّم أمامك فوالله، لقد بلغت مبلغاً لم يبلغه خلق^(١) من خلق الله قبلك، فرأيت نور ربّي^(٢) وحال بيني وبينه السبحة^(٣).

قال: قلت: وما السبحة جعلت فداك؟ فأوماً بوجهه إلى الأرض وأوماً بيده إلى السماء، وهو يقول: جلال ربّي، جلال ربّي - ثلاث مرّات - قال: يا محمّد، قلت: لبيك يا ربّ، قال: فيم اختصم الملائة الأعلى؟ قال: قلت: سبحانك لا أعلم لي إلّا ما علّمتني، قال: فوضع يده بين ثديي فوجدت بردها بين كتفيّ قال: فلم يسألني عمّا مضى ولا عمّا بقي إلّا علمته فقال: يا محمّد، فيم اختصم الملائة الأعلى؟ قال: قلت: يا ربّ، في الدرجات والكفّارات والحسنات، فقال: يا محمّد، إنّه قد انقضت نبوّتك، وانقطع أكلك، فمن وصيّك؟

فقلت: يا ربّ، إنّي قد بلوت خلقك فلم أر في خلقك أحداً أطوع لي من عليّ عليه السلام، فقال: ولي يا محمّد، فقلت: يا ربّ إنّي قد بلوت خلقك فلم أر في خلقك أحداً أشدّ حبّاً لي من عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: ولي يا محمّد.

فبشّره بأنّه راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور لمن أطاعني، والكلمة [الباقية]^(٤) التي ألزمتها المتّقين، من أحبه [فقد] أحبّني، ومن أبغضه [فقد] أبغضني، مع ما أنّي أخصّه بما لم أخصّ به أحداً.

فقلت: يا ربّ، أخي وصاحبي ووزير ي ووارثي، فقال: إنّه أمر قد سبق، إنّه

(١) في المصدر: أحد.

(٢) في البحار: فرأيت ربّي، وقال المجلسي عليه السلام: المراد الرؤية بالقلب، أو رأى عظمته.

(٣) أي حال بيني وبينه تنزّهه عن المكان والرؤية وإلّا فقد حصل غاية ما يمكن من القرب.

(٤) ليس في المصدر.

مبتلى ومبتلى به، مع ما أني قد نحلته ونحلته ونحلته وأربعة أشياء، عقدها بيده ولا يفصح بها عقدها.^(١)

بيان: المراد بالمسجد الأقصى: البيت المأمور، لأنه أقصى المساجد.

قوله: «فرايت نور ربّي» أي: بالقلب عظمته.

قوله: «السيحة»: تنزهه وتقّده تعالى.

و«وضع اليد» كناية عن غاية اللطف والرحمة، وإفاضة العلوم والمعارف على صدره الأشرف.

و«البرد» كناية عن الراحة والسرور.

فهو صلوات الله عليه محلّ وضع يد الرحمة ومن الرحمة، والرحمة منه، كما قال النبي ﷺ: «حسين منّي وأنا من حسين»^(٢)، وغذّته يد الرحمة، وربّي في حجر الرحمة ورضع من لسان الرحمة، ونبت لحمه ودمه من الرحمة، وجلده ما بين عيني الرحمة وريحانة الرحمة، ومجلسه صدر الرحمة، ومركبه كتف الرحمة ومرتحله على ظهر الرحمة، ومسيره بمشي الرحمة.

ومعدن خاصّ للرحمة، ومجمع لأسباب الرحمة، وجامع وسائل الرحمة ومنبع عيون الرحمة، ومشروع الواردين للرحمة، ومترع مناهل الرحمة، ومغرس حدائق الرحمة، ومظهر ثمرات الرحمة، ومنبت أغصان الرحمة، ومحرك مواد الرحمة، وسحائب فيوض الرحمة وبه يتحصّل الكون في موضع العفو والرحمة والدخول في دائرة اتّساع الرحمة وبالرحمة عليه يتحقّق مكتوبية واسع الرحمة وهو الرحمة الموصولة والرحمة المرحومة.

٨/٧٢٥ - في الجعفریات والأشعثيات، في باب فضل الهدية: بأسانيده عن

(١) تفسير القمي: ٢٤٣/٢، عنه البحار: ٣٧٢/١٨ ح ٧٩، والبرهان: ٦٣/٤ ح ٤، وروى الطبري رحمته الله

في نوادر المعجزات: ٦٦ ح ٣١ (نحوه).

(٢) البحار: ٢٦١/٤٣ ح ١.

علي بن أبي طالب عليه السلام: أن رسول الله ﷺ أهديت له هدية وعنده جلساؤه، فقال: أنتم شركائي فيها. ^(١)

٩/٧٢٦ - عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: بأسانيده المفضلة عن علي

ابن موسى الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي، إذا كان يوم القيامة أخذت بحجرة الله عز وجل، وأخذت أنت بحجزتي وأخذ ولدك بحجزتك، وأخذ شيعة ولدك بحجزتهم، فترى أين يؤمر بنا؟ ^(٢)

١٠/٧٢٧ - وفيه: بأسانيده المفضلة عن أبي ذر الغفاري عليه السلام قال: رأيت

رسول الله ﷺ وقد ضرب كتف علي بن أبي طالب عليه السلام بيده وقال: يا علي، من أحبنا فهو العربي، ومن أبغضنا فهو العليج ^(٣)، شيعتنا أهل البيوتات والمعادن ^(٤) والشرف، ومن كان مولده صحيحاً، وما على ملة إبراهيم عليه السلام إلا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها برء، وإن لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القوم ^(٥) البنيان. ^(٦)

١١/٧٢٨ - في الثاقب في المناقب: عن عبدالرزاق، عن معمر الزبيري، عن

سعيد بن المسيب قال: إن السماء طشت ^(٧) على عهد رسول الله ﷺ ليلاً.

(١) الجعفریات: ١٥٣.

(٢) بشارة المصطفى: ١٣٦، عنه البحار: ١٣٤/٦٨ ح ٦٩، صحيفة الرضا عليه السلام: ٩٢ ح ٢٥، عنه البحار: ١٠٤/٦٨ ح ١٧، وروى الصدوق عليه السلام في التوحيد: ١٦٥ ح ٢، ومعاني الأخبار: ١٤ ح ٩ (نحوه)، وأخرجه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١٠٦، وفي المناقب: ٢٩٦ ح ٢٨٩.

(٣) العليج: الرجل الضخم من كفار العجم.

(٤) قال المجلسي عليه السلام: المراد بأهل البيوتات والمعادن القبائل الشريفة والأنساب الصحيحة.

(٥) في أمالي المفيد: القدوم، وهو يفتح القاف: آلة ينحت بها الخشب.

(٦) بشارة المصطفى: ١٠٢، أمالي الطوسي: ١٩٠ ح ٢٤ المجلس السابع، أمالي المفيد: ١٦٩ ح ٤، عنها البحار: ٢٣/٦٨ ح ٤١، فضائل الشيعة: ٥٣ ح ٩، كشف الغمة: ٣٩٠/١.

(٧) طشت السماء: أي أتت بالمطر.

فلما أصبح قال لعلي عليه السلام: انهض بنا إلى العقيق ننظر إلى حسن الماء في حفر الأرض.

[قال علي عليه السلام: فاعتمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على يدي فمضينا، فلما وصلنا إلى العقيق نظرنا إلى صفاء الماء في حفر الأرض].

قال علي عليه السلام: يا رسول الله، لو أعلمتني من الليل لأتخذت لك سفرة من الطعام، فقال: يا علي، إن الذي أخرجنا إليه لا يضيّعنا، وبيننا نحن وقوف إذ نحن بغمامة قد أظلمنا ببرق ورعد حتى قربت منا، فألقت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سفرة عليها رمان لم تر العيون مثلها على كل رمانة ثلاثة أقشار: قشر من اللؤلؤ وقشر من الفضة، وقشر من الذهب.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم لي: قل: بسم الله وكُل يا علي، هذا أطيب من سفرتك، فكسرنا من الرمان، فإذا فيه ثلاثة ألوان من الحب: حب كالياقوت الأحمر وحب كاللؤلؤ الأبيض وحب كالزمرّد الأخضر، فيه طعم كل شيء من اللذة، فلما أكلت ذكرت فاطمة رضي الله عنها والحسن والحسين رضي الله عنهما فضربت بيدي إلى ثلاث رمانات، فوضعتهن في كمّي، ثم رفعت السفرة.

ثم انقلبنا نريد منازلنا فلقينا رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أحدهما: من أين أقبلت يا رسول الله؟ قال: من العقيق، قال: لو أعلمتنا لاتخذنا لك سفرة تصيب منها، فقال: إن الذي أخرجنا لم يضيّعنا، وقال الآخر: يا أبا الحسن، إنّي أجد منكما رائحة طيبة، فهل كان عندكم ثمّ طعام؟ فضربت يدي إلى كمّي لأعطيها رمانة فلم أر في كمّي شيئاً، فاغتممت لذلك.

فلما افرقنا ومضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى منزله وقربت من باب فاطمة رضي الله عنها وجدت في كمّي خشخشة، فنظرت فإذا الرمان في كمّي، فدخلت وألقيت رمانة إلى فاطمة رضي الله عنها والآخرين إلى الحسن والحسين رضي الله عنهما، ثم خرجت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأيته قال: يا أبا الحسن، تحدّثني أم أحدّثك؟ فقلت: حدّثني يا رسول الله، فإنه

أشفي للغيل، فأخبر بما كان، فقلت: يا رسول الله، كأنك كنت معي.^(١)
 ١٢/٧٢٩ - وفيه: عن حنش بن المعتمر، عن علي بن أبي طالب أنه قال: دعاني
 رسول الله ﷺ فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم، فقلت: يا رسول الله، إنهم قوم
 كثير ولهم سنّ وأنا شاب حدث.
 قال: يا علي، إذا صرت بأعلى عقبة [أفيق]^(٢) فناد بأعلى صوتك: يا شجر
 يامدر يا ثرى، محمد رسول الله يقرؤكم السلام.
 قال: فذهبت فلما صرت بأعلى عقبة أفيق أشرفت على أهل اليمن، فإذا هم
 بأسرهم مقبلون نحوي، مشرعون^(٣) رماحهم مشهرون^(٤) أسنتهم^(٥)، متنكبون
 قسيهم^(٦) شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلى صوتي: يا شجر يا مدر يا ثرى محمد
 رسول الله ﷺ يقرؤكم السلام.
 [قال:]^(٧) فلم يبق شجر ولا مدر ولا ثرى إلا ارتج بصوت واحد: وعلى
 محمد رسول الله السلام عليك السلام، فاضطربت قوائم القوم وارتعدت
 ركبهم^(٨) فوق السلاح من أيديهم، وأقبلوا إليّ مسرعين فأصلحت بينهم
 وانصرف [عنهم].^(٩)

(١) الثاقب في المناقب: ٥٨، ح ٢٩.

(٢) أفيق: قرية بين حوران والغور، ولها عقبة ينحدر منها إلى غور الأردن.

(٣) مشرعون: مسددون.

(٤) وفي منتخب البصائر وأمالى الصدوق: مسوون، وفي الروضة: مصوبون.

(٥) أسنة - جمع السنان -: نصل الرمح.

(٦) تنكب قوسه: ألقاه على منكبه، وقسي جمع القوس.

(٧) من مختصر البصائر.

(٨) في الأصل: فاضطرب القوم وارتعدت قوائمهم وركبهم.

(٩) الثاقب في المناقب: ٦٨ ح ٥٠، بصائر الدرجات: ٥٠٣ ح ٧، مختصر البصائر: ١٤، الخرائج:

١٣/٧٣٠ - وفيه: عن نافع، عن ابن عمر قال: جاء إلى رسول الله ﷺ [قوم] فشهدوا على رجل بالزور أنه سرق جملًا، فأمر النبي ﷺ بقطعه، فولّى الرجل وهو يقول:

«اللهم صلّ على محمد وآل محمد حتّى لا يبقى من الصلاة شيء، وبارك على محمد وآل محمد حتّى لا يبقى من البركات شيء، وارحم على محمد وآل محمد حتّى لا يبقى من الرحمة شيء، وسلّم على محمد وآل محمد حتّى لا يبقى من التسليم شيء». ^(١)

قال: فتكلّم الجمل وقال: يا رسول الله، إنّه بريء من سرقتي، فأمر النبي ﷺ برده وقال: يا هذا، ما قلت أنفاً؟ قال: قلت: اللهم صلّ على محمد وآل محمد وذكر كلامه من الدعاء.

قال: كذلك نظرت إلى ملائكة [الله] يخوضون سبل المدينة حتّى كادت تحول بيني وبينك لتردّ عليّ الحوض يوم القيامة، ووجهك أشدّ بياضاً من الثلج. ^(٢)

❦ ٤٩٢/٢ ح ٦، أمالي الصدوق: ٢٩٣ ح ١ المجلس الأربعون، روضة الواعظين: ١١٦، قصص الأنبياء: ٢٨٥ ح ٣٨٠، المناقب: ٣٢٧/٢ و ٣٢٨، وأخرجه في البحار: ٣٧١/١٧ ح ٢٣ عن الأمالي والبصائر والخرائج، وفي ٣٦٢/٢١ ح ٦ عن البصائر، وفي ٢٥٢/٤١ ح ١١ عن مختصر البصائر.

(١) أقول: ذكر المجلسي رحمته الله في البحار: ٦٧/٩٠ روايتين مع ملخص قصتها حول هذه الصلوات وكيفية الصلوات تختلف فيها، وأنا أذكرهما لمزيد الفائدة.

الرواية الأولى: اللهم صلّ على محمد وآل محمد حتّى لا تبقى صلاة، اللهم وبارك على محمد وآل محمد حتّى لا تبقى بركة، اللهم وسلّم على محمد وآل محمد حتّى لا يبقى سلام، اللهم وارحم محمد وآل محمد حتّى لا تبقى رحمة.

الرواية الثانية: اللهم صلّ على محمد وآل محمد حتّى لا يبقى من صلواتك شيء، وارحم محمد وآل محمد حتّى لا يبقى من رحمتك شيء، وبارك على محمد وآل محمد حتّى لا يبقى من بركاتك شيء، وسلّم على محمد وآل محمد حتّى لا يبقى من سلامك شيء.

(٢) الثاقب في المناقب: ٧٤ ح ٥٨.

١٤/٧٣١ - وفيه: عن يزيد بن أبي حبيب قال: أقبلت امرأة ومعه ابن لها، وهو ابن شهر حتى جاءت رسول الله ﷺ فأكفهرت^(١) عليه بوجهها، فقال الغلام من حجرها: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا محمد بن عبدالله. قال: فأنكرت الأم ذلك من ابنها.

فقال رسول الله ﷺ: وما يدريك أنني رسول الله، وأني محمد بن عبدالله؟ فقال: علمنيه رب العالمين والروح الأمين جبرئيل عليه السلام، وهو قائم على رأسك ينظر إليك، فقال جبرئيل عليه السلام: هذا تصديق لك بالنبوة، ودلالة لنبوتك كي يؤمن بك بقية قومك.

قال رسول الله ﷺ: ما اسمك يا غلام؟ قال: سموني عبدالعزى وأنا به كافر فسمني يا رسول الله، قال: أنت عبدالله. قال: يا رسول الله، أدع [الله] عزوجل أن يجعلني من خدمك في الجنة.

فقال جبرئيل عليه السلام: أدع الله عزوجل يعطيه ما قال^(٢)، فقال الغلام: السعيد من آمن بك، والشقي من كذبك، ثم شهق شهقة فمات.

فأقبلت الأم عليه وقالت: يا رسول الله، فذاك أبي وأمي، لقد كنت مكذبة بك إلى لدن ما رأيت من آيات نبوتك، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك رسول الله، يا أسفي على ما فات مني.

فقال لها: أبشري، فوالذي ألهمك الإيمان، إنني لأنظر إلى حنوطك وكفنك مع الملائكة، فما برحت حتى شهقت وفاضت نفسها، فصلّى رسول الله ﷺ عليهما ودفنهما جميعاً^(٣).

(١) أكفهرت: عبست.

(٢) في المصدر: ما سأل.

(٣) الثاقب في المناقب: ٨٢ ح ٦٦، وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ١٠١/١ مع اختلاف يسير. عنه البحار: ٣٩٠/١٧ ح ١.

١٥/٧٣٢ - وفيه: عن علي عليه السلام أن أبا جهل قال يوماً: أنا أقتل محمداً ولو شاءت بنو عبد المطلب قتلوني به، قالوا: إنك إن فعلت ذلك اصطنعت إلى أهل الوادي معروفاً لا تزال تذكر به، قال: إنّه لكثير السجود حول الكعبة، فإذا جاء وسجد أخذت حجراً فشدخته^(١) به.

فجاء النبي صلى الله عليه وآله وطاف بالبيت أسبوعاً، ثم صلى فأطال في صلاته، وسجد وأطال في سجوده، فأخذ أبو جهل حجراً وأتاه من قبل رأسه، فلما أن قرب منه أقبل فحل من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فاغراً فاه^(٢) فلما رآه أبو جهل فزع وارتعدت يده، وطرح الحجر فشدخ رجله، فرجع مدمياً متغيّراً لونه، يفيض عرقاً. فقال أصحابه: ما رأيك كالיום! قال: ويحكم أعذروني، فإنه أقبل من عنده فحل فاغراً فاه يكاد يبتلعني^(٣)، فرميت الحجر فشدخت رجلي^(٤).

١٦/٧٣٣ - وفيه: عن هند بنت الجون قالت: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بخيمة أم معبد تَوْضاً للصلاة، ومج^(٥) ماءً في فيه على عوسجة^(٦) يابسة، فاخضرت وأنارت^(٧) وظهر لي ورقها، وحسن حملها، وكنا نتبرك بها ونستشفي بها للمرضى، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله ذهبت بهجتها ونضارتها. فلما قتل أمير المؤمنين عليه السلام انقطع ثمرها، فلما كان بعد مدة طويلة أصبحنا يوماً وإذا بها قد نبعت من ساقها دم عبيط^(٨) وورقها ذابل^(٩) يقطر منه مثل ماء

(١) شدخ: كسر، شج. (٢) فغر فاه: فتحه.

(٣) في الأصل والبحار: يبلعني.

(٤) الثاقب في المناقب: ١١٠ ح ١٠٤، أخرجه المجلسي رحمه الله في البحار: ٢٨٥/١٧ ضمن حديث

طويل. (٥) مج الماء من فمه: رمى به.

(٦) عوسجة: واحدة العوسج: جنس الشجرات من فصيلة الباذنجانيات، أغصانه شائكة وأزهاره مختلفة الألوان.

(٧) أنارت: أخرجت الثور وهو الورد الأبيض (لسان العرب: ٢٤٣/٥).

(٨) دم عبيط: طري. (٩) ذبل النبات: ذهبت نضارته.

اللحم، فعلمنا أنه حدث حدث عظيم، [فبتنا] ليلتنا مهمومين فزعين نتوقع الداهية.

فلما أظلم الليل علينا سمعنا بكاءً وعويلًا من تحتها، ووجبة^(١) شديدة وضجة [ورجة]^(٢)، وصوت باكية تقول: يابن النبي، يابن الوصي، ويابن البتول، ويا بقية السادة الأكرمين، ثم كثرت الرنات والأصوات، ولم أفهم كثيراً ممّا يقولون، فأتانا بعد ذلك قتل الحسين عليه السلام ويبست الشجرة وجفت وذهبت أثرها.^(٣)

يقول مؤلف القطرة: أورد هذا الخبر الزمخشري بأدنى تفاوت في بعض ألفاظه في ربيع الأبرار من الباب الثامن، ثم قال: والعجب لم يشهر أمر هذه الشجرة كما اشتهر أمر الشاة في قصة هي من أعلام القصص.^(٤) ونقلها أيضاً ابن شهر آشوب عليه السلام بأدنى تفاوت من كتاب أمالي الحاكم النيسابوري وهو من أعيان علماء العامة.^(٥)

أقول: لا غروفي سبب إخفائها لكونها ممّا تدلّ على مناقب أمير المؤمنين والحسين عليه السلام أيضاً، وذكرنا الحديث من ربيع الأبرار في المجلد الثاني من كتابنا دلائل الحق.

١٧/٧٣٤ - في صحيفة الرضا صلوات الله عليه: بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني ملك فقال: يا محمد، إن ربك يقرؤك السلام ويقول: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهباً؟

قال: فرفع رأسه إلى السماء، فقال: يا رب أشبع يوماً فأحمدك وأجوع يوماً

(١) الوجبة: صوت الساقط.

(٢) الرجّة: رجّة القوم: اختلاط أصواتهم.

(٣) الثاقب في المناقب: ١١١ ح ١٠٧.

(٤) ربيع الأبرار: ٢٨٥/١، عنه كشف الغمّة: ٢٤/١.

(٥) المناقب: ١٢٢/١، عنه البحار: ٤١/١٨.

فأسألك. ^(١)

١٨/٧٣٥ - روى المحدث البحراني: عن ابن أبي يعفور، [عن أبي حمزة] عن الباقر عليه السلام قال: قال له رجل: كيف سميت الجمعة [جمعة]؟ قال: إن الله عز وجل جمع فيها خلقه لولاية محمد عليه السلام ووصيه في الميثاق، فسماه يوم الجمعة لجمعه خلقه فيه. ^(٢)

١٩/٧٣٦ - الثاقب في المناقب: عن علي عليه السلام قال: اجتمع آل ذريح في عيد لهم فجاءتهم بقرة لهم فصاحت: يا آل ذريح، أمر نجيج، مع رجل يصيح، بصوت فصيح فجاء بلا إله إلا الله، محمد رسول الله، عجلوا بلا إله إلا الله تدخلوا الجنة. قال: فوالله، ما شعرنا بآل ذريح إلا قد أقبلوا إلى النبي عليه السلام يطلبونه حتى أسلموا.

وروي هذا الخبر أطول من ذلك.

وروي: أن القوم أحضروا ثوراً ليذبحوه، فقال ذلك. ^(٣)
وقد رواه أيضاً أحمد في مسنده.

وروى الصدوق عليه السلام: بإسناده عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت بقرة في نخل لبني سالم من الأنصار، فقالت: يا ذريح عمل نجيج ^(٤) صالح ^(٥) يصيح بلسان عربي فصيح بأن لا إله إلا الله رب العالمين، ومحمد رسول

(١) صحيفة الرضا عليه السلام: ١١٦ ح ٧٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٩/٢ ح ٣٦، عنهما البحار: ٢٢٠/١٦ ح ١٢.

(٢) الكافي: ٤١٥/٣ ح ٧، عنه البرهان: ٣٣٤/٤ ح ٧، والوسائل: ٦٤/٥ ح ٧، ورواه الشيخ عليه السلام في التهذيب: ٣/٣ ح ٤ والفتال عليه السلام في روضة الواعظين: ٣٣١.

(٣) الثاقب في المناقب: ٧٥ ح ٥٩، البحار: ٤٠٨/١٧ ح ٣٣ مع اختصار.

(٤) قال المجلسي عليه السلام: «عمل نجيج» خبر مبتدئ محذوف، أي ما أدلكم عليه عملٌ يوجب النجح والظفر بالمطلوب، والنجيج: الصواب من الرأي.

(٥) صائح، خ.

الله سيّد النبيّين، وعليّ وصيّهُ سيّد الوصيّين^(١).

وروى ثقة الإسلام في الروضة: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ من وراء اليمّن واد يقال له: وادي برهوت، ولا يجاوز ذلك الوادي إلّا الحيّات السود، واليوم من الطيور^(٢)، في ذلك الوادي بئر يقال لها: بلهوت، يغدى ويراح إليها بأرواح المشركين، يسقون من ماء الصديد، خلف ذلك الوادي قوم يقال لهم: الذريح.

لمّا أن بعث الله عزّ وجلّ محمّداً ﷺ صاح عجل لهم فيهم، وضرب بذنبه فنادى فيهم: يا آل الذريح - بصوت فصيح - أتى رجل بتهامة يدعو إلى شهادة أن لا إله إلّا الله، قالوا: لأمر ما أنطق الله هذا العجل! قال: فنادى فيهم ثانية، فعزموا على أن يبنوا سفينة فبنوها، ونزل فيها سبعة منهم، وحملوا من الزاد ما قذف الله في قلوبهم، ثمّ رفعوا شراعها وسيّبوها^(٣) في البحر، فما زالت تسير بهم حتّى رمت بهم بجدة.

فأتوا النبيّ ﷺ فقال لهم النبيّ ﷺ: أنتم أهل الذريح، نادى فيكم العجل؟ قالوا: نعم، قالوا: أعرض علينا يا رسول الله، الدين والكتاب.

فعرض عليهم رسول الله ﷺ الدين والكتاب والسنن والفرائض والشرائع كما جاء من عند الله جلّ وعزّ، وولى عليهم رجلاً من بني هاشم سيّره معهم، فما بينهم اختلاف حتّى الساعة^(٤).

(١) قصص الأنبياء: ٢٨٧، عنه البحار: ٣٩٨/١٧ ح ١١، بصائر الدرجات: ٣٥١ ح ١٣، عنه

البحار: ٢٦٦/٢٧ ذح ١٤، مختصر البصائر: ١٦، الإختصاص: ٢٨٩.

(٢) في الأصل والبحار: الطير.

(٣) سيّبوها: أجزوها.

(٤) الكافي: ٢٦١/٨ ح ٣٧٥، عنه البحار: ٣٩٣/١٧ ح ٤.

٢٠/٧٣٧ - في كتاب أربعين محمد بن أبي الفوارس: أخبرنا محمد البرذعي بإصفهان: قال عبدالله بن عامر التميمي بمدينة الرسول ﷺ: حدثني أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

ما من قوم يذكرون فضل محمد وآل محمد عليهم السلام إلا هبطت ملائكة من السماء تخبرهم وتحذثهم، فإذا عرجت الملائكة إلى السماء فتقول لهم الملائكة: إنا نسّم منكم رائحة ما شممنا رائحة أطيب منها!

فيقولون: إنا كنّا عند قوم يذكرون فضل محمد وآل محمد عليهم السلام فعبق^(١) بنا من ريحهم، فيقولون: أهبطوا بنا إلى القوم، فيقولون: إنهم قد تفرّقوا، فيقولون: أهبطوا بنا إلى المكان الذي كانوا فيه لتبرّك به^(٢).

٢١/٧٣٨ - وفيه: عن زيد بن العوام وعن أبي امامة قال: قال رسول الله ﷺ: حبّي عمود ميزان العالم، إذا كان يوم القيامة حبّي بميزان العالم، وحبّ علي عليه السلام كفتاه، وحبّ الحسن والحسين عليهما السلام خيوطه، وحبّ فاطمة عليها السلام علاقته، يوزن به محبة المحبّ والمبغض لي ولأهل بيتي، ثم قرأ ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾^(٣).^(٤)

(١) عبقّ: لزم.

(٢) أربعين أبي الفوارس: ٤٨ مخطوط، پناييع المودة: ٢٤٦ (ط اسلامبول)، عنهما الإحقاق: ٥٠٢/٩، مودة القربى: ٣٨ (ط لاهور)، عنه الإحقاق: ٥٢٢/١٨. الروضة: ١٥١ ح ٥٧، عنه البحار: ١٩٩/٣٨ ح ٧، والبرهان: ٣٣٣/٤ ح ٢. (٣) القارعة: ٦ - ٩.

(٤) هكذا وفي أكثر النسخ: قال رسول الله ﷺ: أنا ميزان العلم وعليّ كفتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته، والأئمة من بعدي عموده، يوزن به أعمال المحبّين لنا والمبغضين علينا. راجع مودة القربى: ٣٤ (ط لاهور)، عنه الإحقاق: ٤١٧/١٨، مقتل الخوارزمي: ١٠٧ (ط الغري)، ذيل اللثالي للسيوطي: ٦٠، پناييع المودة: ٢٣٦ و ٢٤٥، أرجح المطالب: ٣١٢ (ط لاهور)، عنها الإحقاق: ٢٥٦/٩، مفتاح النجا: ١٦ مخطوط، عنه الإحقاق: ٧٩/١٣ و ٨٠، جامع

٢٢/٧٣٩ - في الثاقب في المناقب: أمّا صاحبة الحصاة الأولى فهي أمّ مسلم، -وقيل: أمّ أسلم - جاءت النبي ﷺ منزل أمّ سلمة فسألتها عن النبي ﷺ فقالت: خرج ﷺ في بعض الحوائج، الساعة يجيء، فانتظرتُه عند أمّ سلمة رضي الله عنها حتّى جاء ﷺ فقالت أمّ أسلم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، إني قد قرأت^(١) الكتب وعلمت أنّ لكلّ نبيّ وصيّاً، فموسى ﷺ [كان] له وصيّ في حياته ووصيّ بعد موته، وكذلك عيسى، [فمن] وصيّك يا رسول الله؟

فقال لها: يا أمّ أسلم، وصيّ في حياتي وبعد مماتي واحد، ثمّ ضرب بيده إلى حصاة فجعلها كهينة الدقيق، ثمّ عجنها وختمها بخاتمه ﷺ. ثمّ قال لها: يا أمّ أسلم، من فعل بعدي مثل فعلي^(٢) فهو وصيّ في حياتي وبعد مماتي.

فخرجت من عنده، وأتت أمير المؤمنين ﷺ وقالت له: بأبي أنت وأمي، أنت وصيّ رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم يا أمّ أسلم، ثمّ ضرب بيده إلى الحصاة فجعلها كهينة^(٣) الدقيق ثمّ عجنها وختمها بخاتمه، ثمّ قال: يا أمّ أسلم، من فعل فعلي هذا فهو وصيّ.

فأتت الحسن ﷺ وهو غلام، فقالت له: [سيدي] أنت وصيّ أبيك؟ فقال: نعم يا أمّ أسلم، وضرب بيده إلى الحصاة ففعل بها كفعلهما.

فخرجت من عنده حتّى أتت الحسين ﷺ وهي مستصغرة له ﷺ فقالت له: بأبي أنت وأمي^(٤)، أنت وصيّ أخيك؟ قال: نعم يا أمّ أسلم، وفعل مثل فعل أخيه. ثمّ لحقت بعليّ بن الحسين ﷺ بعد قتل الحسين ﷺ في منصرفه فسألته:

➤ الأخبار: ٢١٠ فصل ١٤١، وأخرجه المجلسي ﷺ في البحار: ١٣٩/٢٣ ح ٨٧ عن كتاب

الفردوس، وص ١٠٦ ح ٦ عن تأويل الآيات: ١٠٥/١ ح ١٠.

(١) في الأصل: قد رأيت.

(٢) في الأصل: مثل هذا.

(٤) في الأصل: يا بني.

(٣) في الأصل: مثل.

أنت وصي أبيك؟ فقال: نعم، ثم فعل كفعلمهم عليه السلام.^(١)

٢٣/٧٤٠ - بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: حياتي خير لكم ومماتي خير لكم، قالوا: أما حياتك يا رسول الله، فقد عرفنا، فما في وفاتك؟ قال: أما حياتي فإن الله يقول: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(٢) وأما وفاتي فتعرض عليّ أعمالكم فأستغفر لكم.^(٣) وروى هذا الخبر السيّد نعمّة الله ﷺ في الأنوار، وزاد في آخره: وأما مماتي فهو أن أعمالكم تعرض عليّ كلّ خميس وجمعة، فأستغفر الله لكم وأسأله التجاوز عن ذنوبكم.

وفيه أيضاً: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما لكم تسؤون رسول الله ﷺ؟ فقال له رجل: جعلت فداك، فكيف نسؤوه؟ فقال: أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه؟ فإذا رأى فيها معصية ساء ذلك، فلا تسؤوا رسول الله ﷺ وسرّوه.^(٤)

٢٤/٧٤١ - قصص الأنبياء: السيّد المرتضى ابن الداعي، عن جعفر الدوريسي، عن أبيه، بأسانيده المفضّلة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لما أن خلق الله تعالى آدم وقفه بين يديه فعطس، فألهمه الله أن حمده، فقال الله: يا آدم، أحمدتني^(٥) فو عزّتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في آخر الزمان ما

(١) الثاقب في المناقب: ٥٦٢ ضمن ح ١، وأورد الكليني رحمته الله في الكافي: ٣٥٥/١ ح ١٥ (نحوه)، عنه الوافي: ١٤٥/٢ ح ٥.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٤٤ ح ٧، عنه البحار: ٣٤٩/٢٣ ح ٥٤.

(٤) بصائر الدرجات: ٤٤٥ ح ٨ و ٤٢٦ ح ١٧، عنه البحار: ٥٥١/٢٢ ح ٦، و ٣٤٩/٢٣ ح ٥٥.

الكافي: ٢١٩/١ ح ٣، عنه البحار: ١٣١/١٧ ح ٥، أمالي المفيد: ١٩٦ ح ٢٩، عنه البحار: ٣٦٠/٧٣ ح ٨٥.

(٥) حمدتني، خ.

خلقتك.

قال آدم: يا رب، بقدرهما عندك ما سميتهما؟^(١) فقال تعالى: يا آدم، أنظر نحو العرش، فإذا بسطرين من نور.

أول السطر: «لا إله إلا الله، محمد نبي الرحمة، وعلي مفتاح الجنة». والسطر الثاني: «آليت على نفسي أن أرحم من والاهما، وأعذب من عاداهما».^(٢)

٢٥/٧٤٢ - قال السيد المحدث المتبحر نعمة الله الجزائري في الأنوار: وفي الروايات: أنه لما نظر آدم إلى حواء قال: يا رب، زوجني منها، فقال جلّسه: هات مهرها يا آدم، فقال آدم: يا رب ما أعلم.

قال الله تعالى: يا آدم، صل على محمد وآل محمد عشر مرّات، فصلّى آدم كما أمره الله جلّ جلاله فزوجه بها، فإذا كانت الصلاة مهر حواء، فكيف لا يكون مهر حورالعين؟^(٣)

٢٦/٧٤٣ - قال السيد ﷺ أيضاً فيه: وفي الروايات أيضاً: إنّ الله تعالى قد خلق ملائكة سيّاحين في الأرض، وليس لهم غرض إلاّ تبليغ النبي ﷺ صلاة من يصلّي عليه في أطراف الأرض، يقولون له: يا رسول الله، فلان قد بلغك السلام والصلاة، فيقول النبي ﷺ: وعلى فلان الصلاة والسلام.

وكذلك يبلغونه زيارات الزائرين، كما يبلغون الأئمة الطاهرين صلوات المصلّين وزيارات الزائرين وسلام المسلمين.

٢٧/٧٤٤ - في إثبات الوصية للمسعودي ﷺ: روي عن العالم عليه السلام أنه قال: لما أراد الله عزّ وجلّ أن يظهر سيّدنا محمداً ﷺ أنزل قطرة من تحت العرش فألقاها

(١) في المصدر: ما اسمهما.

(٢) قصص الأنبياء: ٥٢ ح ٢٧، عنه البحار: ١١٤/١١ ح ٣٩ و ٦٢٧ ح ١٢.

(٣) (٤، ٣) الأنوار النعمانية: ١٣٢/١.

على ثمرة من ثمار الأرض فأكلها أبوه، فلما واقع آمنة وصارت في الموضع الذي خلقه الله جلّ وعلا فيه، ومضى لها أربعون يوماً سمع الصوت في بطن أمه.

فلما مضى له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(١) فلما ظهر بأمر الله جلّ وعزّ رفع له في كلّ بلدة عمود من نور، ينظر به إلى أعمال العباد.^(٢)

٢٨/٧٤٥ - وفيه: روي: أَنَّ الله عَزَّوَجَلَّ عَلَّمَ نَبِيَّهَ كُلَّ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَ الدِّينِ وَالشَّرَائِعِ، فَقَالَ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(٣)، وقال: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^(٤) وقال: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾^(٥).

ثم وصفه الله عزّ ذكره بما لم يصف به أحداً من أنبيائه وجميع خلقه فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(٦).^(٧)

٢٩/٧٤٦ - وفيه: روي: أَنَّهُ ﷺ كَانَ [مِمَّا قَالَ] لَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ - أَيِ فِي وَصِيَّتِهِ ﷺ - : إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَكَفِّنِي وَحَنِّطْنِي، ثُمَّ أَجْلِسْنِي فَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ وَاكْتُبْ.^(٨)

٣٠/٧٤٧ - وفيه: روي عنه ﷺ أَنَّهُ قَالَ: أُعْطِيتُ مَا أُعْطِيَ النَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ جَمِيعاً، وَأُعْطِيتُ خَمْسَةً لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ: نَصَرْتُ بِالرَّعْبِ، وَجَعَلْتُ لِي ظَهْرَ الْأَرْضِ مَسَاجِدَ وَطُهُوراً، وَأُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَفُضِّلْتُ بِالْغَنِيمَةِ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فِي أُمَّتِي.

وأعطاه الله عزّ وجلّ كلّ ما أعطى الأنبياء من المعجزات والآيات والعلامات

(٢) إثبات الوصية: ١٠٩.

(٤) النجم: ٣ و ٤.

(٦) القلم: ٤.

(٨) إثبات الوصية: ١٢٢.

(١) الأنعام: ١١٥.

(٣) الحشر: ٧.

(٥) النساء: ٨٠.

(٧) إثبات الوصية: ١٢٠.

وفضّل بما لم يؤته أحد منهم، ثم أنزل الله جلّ وتعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١) فجمع ﷺ بني هاشم وهم في ذلك الوقت أربعون رجلاً من المشايخ والرؤساء، فأمر أمير المؤمنين عليه السلام فأنضج^(٢) لهم رجل شاة وخبز لهم صاعاً من طعام، ثم أدخل إليه منهم عشرة، فأكلوا حتّى تصدروا^(٣) ثم جعل يدخل إليه عشرة بعد عشرة حتّى أكلوا وشربوا جميعاً وشبعوا، فإنّ فيهم من يأكل الجذعة^(٤) ويشرب الرزق^(٥).^(٦)

٣١/٧٤٨- وفيه: وروي: أنّ الإسم الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، أعطى الله آصف بن برخيا منه حرفاً واحداً، فكان من أمره في عرش بلقيس ما كان، وأعطى عيسى عليه السلام منه حرفين، فعمل بهما ما قصّ الله به، وأعطى موسى عليه السلام أربعة أحرف، وأعطى إبراهيم عليه السلام ثمانية أحرف، وأعطى نوحاً عليه السلام خمسة عشر حرفاً، وأعطى محمداً ﷺ اثنين وسبعين حرفاً. واستأثر الله جلّ وتعالى بحرف واحد، فعلم رسول الله ﷺ ما علّمه الأنبياء وما لم يعلموه، إلى آخر الحديث.^(٧)

٣٢/٧٤٩- في البحار: قال الواقدي: فلما كان اليوم الرابع من ولادته ﷺ جاء سواد بن قارب إلى عبدالمطلب، وكان عبدالمطلب قاعداً على باب بيت الله

(١) الشعراء: ٢١٤.

(٢) نَضِجٌ، نَضْجاً: أدرك وطاب. يقال: نضج اللحم، وفي المصدر: فأطبخ.

(٣) تصدروا: انصرفوا.

(٤) الجَذَعُ - بفتح الحين -: قال في مجمع البحرين: هو من الإبل ما دخل في السنة الخامسة، ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية، وفي حياة الحيوان: الجذع من الضأن ماله سنة تامة، وهذا هو الصحيح عند أصحابنا.

(٥) الرُّقُّ: وعاء من جلد يجزّ شعرة ولا يتف، للشراب وغيره.

(٦) إثبات الوصية: ١١٥.

(٧) إثبات الوصية: ١٢٠.

الحرام وقد حَفَّ به قريش وبنوهاشم، فدنا سواد بن قارب وقال: يا أبا الحارث [اعلم] ^(١) أني قد سمعت أنه قد ولد لعبدالله ذكر، وأنهم يقولون فيه عجائب، فأريد أن أنظر إلى وجهه هنيئة.

وكان سواد بن قارب رجلاً إذا تكلم سمع منه، وكان رجلاً صدوقاً، فقام عبدالمطلب ومعه سواد بن قارب، وجاء إلى دار أمنة رضي الله عنها ودخلا جميعاً والنبي ﷺ نائم. ^(٢)

فلما دخلا القبة، قال عبدالمطلب: اسكت يا سواد، حتى ينتبه من نومه فسكت، فدخلا قليلاً قليلاً حتى دخلا القبة، ونظر إلى وجه النبي ﷺ وهو في مهده نائم وعليه هيبة ^(٣) الأنبياء، فلما كشف الغطاء عن وجهه برق من وجهه شق السقف بنوره، والتزق بأعنان ^(٤) السماء، فألقى عبدالمطلب وسواد أكامهما على وجههما من شدة الضوء.

فعندها انكب سواد على النبي ﷺ وقال لعبدالمطلب: أشهدك على نفسي أنني آمنت بهذا الغلام، وبما يأتي به من عند ربّه، ثم قبل وجنات ^(٥) النبي ﷺ وخرجا جميعاً، ورجع سواد إلى موضعه وبقي عبدالمطلب ﷺ فرحاً نشيطاً. [قال محمد بن عمر الواقدي] ^(٦) فلما أتى النبي ﷺ شهر، كان إذا نظر إليه الناظرون توهّموا ^(٧) أنه من أبناء سنة لوقارة جسمه وتمايم فهمه ﷺ وكانوا يسمعون من مهده التسبيح والتحميد ^(٨) والثناء على الله تعالى. ^(٩)

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في البحار: هنيئة.

(٣) في المصدر: هنيئة.

(٤) في المصدر: هنيئة.

(٥) في المصدر: هنيئة.

(٦) في المصدر: هنيئة.

(٧) في المصدر: هنيئة.

(٨) في المصدر: هنيئة.

(٩) الفضائل لابن شاذان: ٢٣، عنه البحار: ٢٩٣/١٥.

٣٣/٧٥٠- في المناقب: عن ابن عباس قال: قال أبو طالب ﷺ لأخيه: يا عباس أخبرك عن محمد ﷺ إنني ضممته فلم أفارقه ساعة من ليل أو نهار فلم اتنم أحداً حتى نومت في فراشي، فأمرته أن يخلع ثيابه وينام معي، فرأيت في وجهه الكراهية فقال: يا عمّاه، اصرف بوجهك عني حتى أخلع ثيابي وأدخل فراشي فقلت له: ولم ذاك؟

فقال: لا ينبغي لأحد أن ينظر إلى جسدي، فتعجبت من قوله، وصرفت بصري عنه حتى دخل فراشه، فإذا دخلت أنا الفراش إذا بيني وبينه ثوب، والله، ما أدخلته في فراشي فأمسّه^(١) فإذا هو ألين ثوب، ثم شممته كأنه غمس في مسك وكنت إذا أصبحت فقدت الثوب، فكان هذا دأبي ودأبه، وكنت كثيراً ما أفترقه في فراشي فإذا قمت لأطلبه، بادرني من فراشي، ها أنا ذا يا عمّ، فارجع إلى مكانك. وكان النبي ﷺ يأتي زمزم فيشرب منها شربة، فربما عرض عليه أبو طالب ﷺ الغذاء، فيقول: لا أريده أنا شبعان.

وكان أبو طالب ﷺ إذا أراد أن يعشي أولاده أو يغديهم يقول: كما أنتم حتى يحضر ابني، فيأتي رسول الله ﷺ فيأكل معهم فيبقى الطعام.^(٢)

٣٤/٧٥١- في العدد للشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن مطهر الحلبي أخي العلامة ﷺ: قالت حليلة السعدية: كانت في بني سعد شجرة يابسة ما حملت قطاً، فنزلنا يوماً عندها ورسول الله ﷺ في حجري، فما قمت حتى اخضرت وأثمرت ببركة منه، وما أعلم أنني جلست موضعاً قطاً إلا كان له أثر، إمّا نبات، وإمّا خصب. ولقد دخلت على امرأة من بني سعد يقال لها: أمّ مسكين وكانت سيئة الحال فحملته فأدخلته منزلها، فإذا هي قد أخضبت وحسن حالها، فكانت تجيء كل

(١) في الأصل: فلمسته.

(٢) المناقب: ٣٦١، عنه البحار: ٣٣٥/١٥ ح ٤.

يوم فتقبل رأسه.

قالت حليلة: ما نظرت في وجه رسول الله ﷺ وهو نائم إلا ورأيت عينيه مفتوحتين كأنه يضحك، وكان لا يصيبه حرّ ولا برد.

قالت حليلة: ما تمنيت شيئاً قط في منزلي إلا أعطيته من الغد، ولقد أخذ ذنب عنيزة^(١) لي، فدخلني^(٢) من ذلك حزن شديد، فرأيت النبي ﷺ رافعاً رأسه إلى السماء، فما شعرت إلا والذئب والعنيزة على ظهره قد ردّها عليّ، ما عقر^(٣) منها شيئاً.

قالت حليلة: ما أخرجته قط في شمس إلا وسحابة تظله، ولا في مطر إلا وسحابة تكّنه^(٤) من المطر.

قالت حليلة: فما زال من خيمتي نور ممدود بين السماء والأرض، ولقد كان الناس يصيبهم الحرّ والبرد، فما أصابني حرّ ولا برد منذ كان عندي، ولقد هممت يوماً أن أغسل رأسه، فجثته وقد غسل رأسه ودهن وطيب، وما غسلت له ثوباً قط وكلما هممت بغسل ثوبه سُبِقْتُ إليه، فوجدت عليه ثوباً غيره جديداً.

قالت: ما كنت أخرج لمحمد ﷺ ثديي إلا وسمعت له نعمة، ولا شرب قط [إلا] وسمعته ينطق بشيء، فتعجبت منه، حتى إذا نطق وعقد، كان يقول: بسم الله ربّ محمد ﷺ إذا أكل، وفي آخر ما يفرغ من أكله وشربه يقول: الحمد لله ربّ محمد ﷺ.^(٥)

٣٥/٧٥٢ - في البحار: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ وعد رجلاً إلى الصخرة، فقال: أنالك هاهنا حتى تأتي، فاشتدت الشمس عليه، فقال له أصحابه: يا رسول الله، لو أنك تحولت إلى الظل، قال: وعدته إلى هاهنا، وإن لم

(١) العنز: الماعزة، وهي الأنثى من المعز.

(٢) في المصدر والبحار: فتدخلني.

(٣) عقره: جرحه.

(٤) تكّنه: تستره.

(٥) العدد القويّة: ١٢٢ ح ٢٤ - ٢٩، عنه البحار: ٣٤١/١٥ ح ١٢.

يجيء كان منه المحشر. (١)

٣٦/٧٥٣ - عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، إنك تدخل الخلاء فإذا خرجت دخلت في أترك^(٢) فلم أرى شيئاً خرج منك غير أنني أجد رائحة المسك. قال: يا عائشة، إننا معشر الأنبياء ينبت أجسادنا على أرواح أهل الجنة، فما خرج منا من شيء [إلا]^(٣) ابتلعت الأرض. (٤)

٣٧/٧٥٤ - في روضة الواعظين: قال العيص بن القاسم: قلت للصادق عليه السلام: حديث يروى عن أبيك عليه السلام أنه قال: ما شبع رسول الله ﷺ من خبز برّ قطّ، أهو صحيح؟ فقال: لا، ما أكل رسول الله ﷺ خبز برّ قطّ، ولا شبع من خبز شعير قطّ. (٥)

٣٨/٧٥٥ - في المناقب: قال في حديث نوح عليه السلام: جرت له السفينة على الماء وهي تجري للكافر والمؤمن، ولمحمد ﷺ جرى الحجر على الماء، وذلك أنه كان على سفير غدير ووراء الغدير تلّ عظيم، فقال عكرمة بن أبي جهل: يا محمد، إن كنت نبياً فادع من صخور ذلك التلّ حتى يخوض الماء فيعبر. فدعا بالصخرة فجعلت تأتي على وجه الماء حتى مثلت بين يديه، فأمرها بالرجوع فرجعت كما جاءت، الحديث. (٦)

(١) البحار: ٢٣٩/١٦ ضمن ح ٣٥، عن مكارم الأخلاق: ٢٤، وأورده في ٩٥/٧٥ ح ١٣، عن علل الشرائع: ٧٨/١ ح ٤.

(٢) في أترك - بفتحيتين ويكسر الهمزة فالسكون - : أي تبعتك عن قريب.
(٣) من المناقب.

(٤) البحار: ٢٣٩/١٦ ضمن ح ٣٥ عن مكارم الأخلاق: ٢٤، وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ١٢٥/١ باختلاف يسير، عنه البحار: ١٧٨/١٦.

(٥) روضة الواعظين: ٤٥٦، عنه البحار: ٧١/٧٠ ح ٢٠، وأخرجه في البحار: ٢٤٣/١٦ و ٢٧٥/٦٦ ح ٥، عن المكارم: ٢٨، و ٢١٦/١٦ ح ٤، عن أمالي الصدوق: ٣٩٨ ح ٧ المجلس الثاني والخمسون. (٦) المناقب: ٢١٤/١، عنه البحار: ٤٠٣/١٦ ضمن ح ١.

٣٩/٧٥٦ - في الخرائج للراوندي رحمته الله كان لكل عضو من أعضاء النبي رحمته الله معجزة: فمعجزة رأسه: أن الغمامة أظلمت على رأسه.
ومعجزة عينيه: أنه كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه.
ومعجزة أذنيه: هي أنه كان يسمع الأصوات في النوم كما يسمع في اليقظة.
ومعجزة لسانه: أنه قال للضبي^(١): من أنا؟ قال: أنت رسول الله رحمته الله.
ومعجزة يديه: أنه خرج من بين أصابعه الماء.
ومعجزة رجليه: أنه كان لجابر بشر، ماؤها زعاق^(٢) فشكا إلى النبي رحمته الله فغسل رجليه في طشت، وأمر بإهراق^(٣) ذلك الماء فيها، فصار ماؤها عذباً.
ومعجزة عورته: أنه ولد مختوناً.
ومعجزة بدنه: أنه لم يقع ظله على الأرض، لأنه كان نوراً ولا يكون من النور الظل كالسراج.
ومعجزة ظهره: ختم النبوة، كان على كتفيه مكتوباً: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله».^(٤)

٤٠/٧٥٧ - في تفسير العياشي: عن إسماعيل - رفعه - إلى سعيد بن جبیر قال: كان على الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً، لكل حي^(٥) من أحياء العرب الواحد والاثنتان، فلما نزلت هذه الآية: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - إِلَى قَوْلِهِ - الْحَكِيمُ﴾^(٦) خَرَّتْ [الأصنام] في الكعبة سجداً.^(٧)

٤١/٧٥٨ - في الخرائج: روى عمار بن ياسر أنه كان مع رسول الله رحمته الله في

(١) في المصدر: للضب.

(٢) الزعاق: الماء المر.

(٣) هرق الماء: صبّه.

(٤) الخرائج: ٥٠٧/٢ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٩٩/١٧ ح ١٠، ورواه في قصص الأنبياء: ٣١٤.

(٦) آل عمران: ١٨.

(٥) الحي: القبيلة.

(٧) العياشي: ١٦٦/١ ح ٢٠، عنه البحار: ٣٦٦/١٧ ح ١٢، والبرهان: ٢٧٣/١ ح ٤.

بعض أسفاره قال: فنزلنا يوماً في بعض الصحاري القليلة الشجر، فنظر إلى شجرتين صغيرتين فقال لي: يا عمّار، صر إلى الشجرتين فقل لهما: يأمر كما رسول الله ﷺ أن تلتقيا حتّى يقعد تحتكما، فأقبلت كلّ واحدة إلى الأخرى حتّى التقيا فصارتا كالشجرة الواحدة ومضى رسول الله ﷺ خلفهما، ففضى حاجته. فلما أراد الخروج قال: لترجع كلّ واحدة إلى مكانها، فرجعنا كذلك.^(١)

٤٢/٧٥٩ - في قصص الأنبياء للراوندي رحمه الله: الصدوق بأسانيده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ وقال: بم أعرف أنّك رسول الله ﷺ؟ قال: أرايت إن دعوت هذا العذق^(٢) من هذه النخلة فأتاني، أتشهد أنّي رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

فدعا العذق فجعل العذق ينزل من النخلة حتّى سقط على الأرض، فجعل يبقر^(٣) حتّى أتى النبي ﷺ ثم قال: ارجع فرجع حتّى عاد إلى مكانه، فقال: أشهد أنّك لرسول الله وآمن، فخرج العامري يقول: يا آل عامر بن صعصعة، والله لا أكذبه بشيء أبداً.

وكان رجل من بني هاشم يقال له: ركانة - وكان كافراً من أفتك الناس - يرى غنماً له بواد يقال له: وادي إصم^(٤) فخرج النبي ﷺ إلى ذلك الوادي فلقبه ركانة فقال: لولا رحم بيني وبينك ما كلّمتك حتّى تقتلك، أنت الذي تشتم آلهمنا؟ ادع إلهك ينجيك مني.

ثم قال: صارعني فإن أنت صرعتني فلك عشرة من غنمي، فأخذه النبي ﷺ وصرعه وجلس على صدره، فقال ركانة: فلست بي فعلت هذا، إنّما فعله إلهك ثم قال ركانة: عد، فإن أنت صرعتني فلك عشرة أخرى تختارها.

(١) الخرائج: ١٥٥/١ ح ٢٤٣، عنه البحار: ٣٦٤/١٧ ح ٣.

(٢) العذق: كلّ غصن له شعب.

(٣) في الخرائج: ينقز، أي يشب.

(٤) اسم وادي بين مكة واليمامة.

فصرعه النبي ﷺ في الثانية، فقال: إنَّما فعله الهك، عُذ، فإن أنت صرعتني فلك عشرة أخرى، فصرعه النبي ﷺ الثالثة.

فقال ركانة: خذلت اللات والعزى، فدونك ثلاثين شاة فاخترها، فقال له النبي ﷺ: ما أريد ذلك، ولكنِّي أدعوك إلى الإسلام يا ركانة، وانفس ركانة^(١) يصير إلى النار، إنَّك إن تسلم تسلم.

فقال ركانة: لا، إلَّا أن تريني آية. فقال نبي الله ﷺ: الله شهيد عليك الآن إن دعوت ربِّي فأريتك آية لتجيئني إلى ما أدعوك؟ قال: نعم.

وقربت منه شجرة ثمرة، قال: اقبلي بإذن الله، فانشقت باثنين، وأقبلت على نصفها بساقها حتَّى كانت بين يدي نبي الله ﷺ.

فقال ركانة: أريتني شيئاً عظيماً، فمرها فلترجع. فقال له النبي ﷺ: الله شهيد إن أنا دعوت ربِّي يأمرها فرجعت لتجيئني إلى ما أدعوك إليه؟ قال: نعم. فأمرها فرجعت حتَّى التأمَّت بشقِّها، فقال له النبي ﷺ: تسلم؟ فقال ركانة: أكره أن تتحدَّث نساء مدينة أتِّي إنَّما أجبتك لرعب دخل في قلبي منك، ولكن فاختر غنمك.

فقال ﷺ: ليس لي حاجة إلى غنمك إذا أبيت أن تسلم.^(٢)

وفي المناقب: روى مثله وقال: في رواية فدعا العذق فلم يزل يأتي ويسجد حتَّى انتهى إلى النبي ﷺ يتكلَّم.^(٣)

٤٣/٧٦٠- في الكافي: العدة، عن البرقي، عن التفليسي، عن النهدي، عن أبي

(١) قال العلامة المجلسي رحمه الله: وانفس ركانه: «وا» كلمة نداء للسندبة، ونفس مصاف إلى ركانة ويمكن أن يقرء: أنفس، على صيغة المتكلَّم على الحذف والإيصال، من قولهم: نفس به كفرح، أي ضنَّ.

(٢) قصص الأنبياء: ٢٩٧ ح ٣٧٠، عنه البحار: ٣٦٧/١٧ ح ١٧. ورواه الراوندي رحمه الله في الخرائج: ٥٠٣/٢ ح ١٤ صدر الحديث. (٣) المناقب: ١٢٩/١.

عبد الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يمضّ النوى بفيه ويغرسه فيطلع من ساعته. (١)
 ٤٤/٧٦١ - قال الواقدي في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ (٢) الآية: إن رسول الله ﷺ غزا جمعاً من بني ذبيان ومحارب بذى أمر فتحصنوا برووس الجبال، ونزل رسول الله ﷺ بحيث يراهم، فذهب لحاجته فأصابه مطرٌ فبل ثوبه فنشره على شجرة واضطجع تحته، والأعراب ينظرون إليه، فجاء سيدهم دعثور بن الحارث حتى وقف على رأسه بالسيف مشهوراً، فقال: يا محمد، من يمنعك مني اليوم؟ فقال: الله.

فدفع جبرئيل في صدره، ووقع السيف من يده، فأخذه رسول الله ﷺ وقام على رأسه وقال: من يمنعك مني اليوم؟ فقال: لا أحد، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فنزلت الآية. (٣)

٤٥/٧٦٢ - في المناقب والخرائج: روي: أن أبا جهل طلب غرته (٤) فلما رآه ساجداً أخذ صخرة ليطرحها عليه ألزقها (٥) الله بكفه، فلما عرف أن لانجاة إلا بمحمد ﷺ سأل أن يدعو ربّه، فدعا الله فأطلق يده وطرح بصخرته. (٦)

٤٦/٧٦٣ - في أمالي الصدوق رحمه الله: أبي، عن سعد، عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن راشد، عن عمر بن سهل، عن سهيل بن غزوان قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: إن امرأة من الجنّ كان يقال لها: عفراء، كانت تتتاب (٧)

(١) الكافي: ٧٤/٥ ح ٢، عنه البحار: ٣٨٨/١٧ ح ٥٦ و ٥٨/٤١ ح ٨، والوسائل: ٢٢/١٢ ح ٢.

(٢) المائدة: ١١.

(٣) مجمع البيان: ١٦٩/٣، عنه البحار: ٤٧/١٨، وروى ابن شهر آشوب في المناقب: ٧٠/١ مختصراً (نحوه).

(٤) الغرة - بالكسر - الغفلة.

(٥) في الخرائج: فألصقتها.

(٦) الخرائج: ٢٤/١ ح ٣، المناقب: ٧٨/١ باختلاف يسير، عنهما البحار: ٥٦/١٨ ح ١٠.

(٧) في الخصال: تأتي.

النبي ﷺ فتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجن فيسلمون على يديها، وإنها^(١) فقدما النبي ﷺ فسأل عنها جبرئيل فقال: إنها زارت أختاً لها تحبها في الله.

فقال النبي ﷺ: طوبى للمتحابين في الله، إن الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عموداً من ياقوتة حمراء عليه سبعون ألف قصر، في كل قصر سبعون ألف غرفة، خلقها الله عز وجل للمتحابين والمتزاورين في الله [وجاءت عفراء فقال لها النبي ﷺ: يا عفراء أين كنت؟ فقال: زرت أختاً لي، فقال: طوبى للمتحابين في الله، والمتزاورين]^(٢).

ثم قال: يا عفراء، أي شيء رأيت؟ قالت: رأيت عجائب كثيرة، قال: فأعجب ما رأيت؟ قالت: رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء، ماداً يديه إلى السماء وهو يقول: إلهي إذا بررت قسمك وأدخلتني نار جهنم فأسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ إلا خلصتني منها وحشرتني معهم. فقلت: يا حارث، ما هذه الأسماء التي تدعو بها؟ قال لي: رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة، فعلمت أنهم أكرم الخلق على الله عز وجل، فأنأ أسأله بحقهم.

فقال النبي ﷺ: والله، لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم.^(٣)

٤٧/٧٦٤ - في المناقب: لما سار النبي ﷺ إلى وادي حنين للحرب إذا بالطلايع^(٤) قد رجعت والأعلام والألوية قد وقفت، فقال لهم النبي ﷺ: يا قوم، ما الخبر؟ فقالوا: يا رسول الله، حية عظيمة قد سدّت علينا الطريق كأنها جبل عظيم، لا يمكننا من المسير، فسار النبي ﷺ حتى أشرف عليها، فرفعت رأسها

(١) في الأصل: وإذا.

(٣) الخصال: ٦٣٨/٢ ح ١٣، عنه البحار: ٨٣/١٨ ح ١، و١٣/٢٧ ح ١، و٨٠/٣ ح ٣٥، و٣٥٣/٧٤ ح ٢٥، كشف الغمّة: ٤٦٥/١، عنه البحار: ٢١/٩٤ ح ١٥.

(٤) الطلايع - جمع الطليعة: مقدّمة الجيش.

ونادت: السلام عليك يا رسول الله، أنا الهيثم بن طاح بن إبليس، مؤمن بك، قد سرت إليك في عشرة آلاف من أهل بيتي حتى أعينك على حرب القوم.
فقال النبي ﷺ: انعزل عنا وسر بأهلك عن أيماننا، ففعل ذلك وسار المسلمون.^(١)

٤٨/٧٦٥ - في قصص الأنبياء: الصدوق رحمه الله بأسانيده المفضلة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يوماً جالساً فاطلع عليه علي رضي الله عنه مع جماعة، فلما رآهم تبسم، قال: جئتموني [تسألوني] عن شيء، إن شئتم أعلمتكم بما جئتم، وإن شئتم تسألوني، فقالوا: بل نخبرنا يا رسول الله.

قال: جئتم تسألوني عن الصنائع^(٢) لمن تحق، فلا ينبغي أن يصنع إلا لذي حسب أو دين، وجئتم تسألوني عن جهاد المرأة، فإن جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها، وجئتم تسألوني عن الأرزاق من أين؟ أبى الله أن يرزق عبده إلا من حيث لا يعلم، فإن العبد إذا لم يعلم وجه رزقه كثر دعاؤه.^(٣)

٤٩/٧٦٦ - في الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر رضي الله عنه يقول - وهو يحدث الناس بمكة -: صلى رسول الله ﷺ الفجر، ثم جلس مع أصحابه حتى طلعت الشمس فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه إلا رجلان: أنصاري وثقفي.

فقال لهما رسول الله ﷺ: قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألا عنها فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني، وإن شئتما فاسألا عنها، قالوا: بل نخبرنا قبل أن نسألك عنها، فإن ذلك أجلى للعمى، وأبعد من الإرتياب وأثبت للإيمان.

(١) المناقب: ١٠٠/١، عنه البحار: ٩٠/١٨ ح ١٠.

(٢) الصنائع: جمع الصنيعة، وهي العطية والكرامة والإحسان.

(٣) قصص الأنبياء: ٢٩٣ ح ٣٩٢، عنه البحار: ١٠٦/١٨ ح ٤.

فقال رسول الله ﷺ: أَمَا أَنْتَ يَا أَخَا ثَقِيفٍ، فَإِنَّكَ جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ وَضُوءِكَ وَصَلَاتِكَ، مَا لَكَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْخَيْرِ؟ أَمَا وَضُوءُكَ فَإِنَّكَ إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ فِي إِيَّائِكَ ثُمَّ قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ تَنَاطَرَتْ مِنْهَا مَا اكْتَسَبْتَ مِنَ الذُّنُوبِ.

فَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ تَنَاطَرَتْ الذُّنُوبُ الَّتِي اكْتَسَبْتَهَا عَيْنَاكَ بِنَظَرِهَا وَفُوكَ، فَإِذَا غَسَلْتَ ذِرَاعَكَ تَنَاطَرَتْ الذُّنُوبُ عَنْ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ، فَإِذَا مَسَحْتَ رَأْسَكَ وَقَدَمَيْكَ تَنَاطَرَتْ الذُّنُوبُ الَّتِي مَشِيتَ إِلَيْهَا عَلَى قَدَمَيْكَ، فَهَذَا لَكَ فِي وَضُوءِكَ. ^(١)

٥٠/٧٦٧ - فِي الْعِلَلِ وَالْعَيُونِ لِلصَّدُوقِ عليه السلام: وَمَلَخَّصَ الْحَدِيثَ، أَنَّهُ أُسْرِيَ

بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحَجَرِ فِي طَرَفَةِ عَيْنٍ إِلَى بَيْتِ الْأَقْصَى، ثُمَّ أَقَامَ جَبْرِئِيلُ فَوْضِعَ سَبَّابَتِهِ الْيَمْنَى فِي أُذُنِهِ الْيَمْنَى فَأَذَّنَ مِثْنَى مِثْنَى، ثُمَّ أَقَامَ مِثْنَى مِثْنَى، وَقَالَ فِي آخِرِهَا: «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ» فَبَرَقَ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ فَفَتَحَتْ بِهِ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَقْبَلُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ^(٢) يَلْبُونَ دَعْوَةَ جَبْرِئِيلَ، فَوَافَى أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعَمِائَةَ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ نَبِيًّا، فَأَخَذُوا مِصَافَهُمْ [وَلَا أَشْكُ أَنَّ جَبْرِئِيلَ سَيَتَقَدَّمُنَا، فَلَمَّا اسْتَوَوْا عَلَى مِصَافِهِمْ] أَخَذَ جَبْرِئِيلُ بِضَبْعِي ^(٣) ثُمَّ قَالَ لِي:

يَا مُحَمَّدُ ﷺ، تَقَدَّمَ فَصَلِّ بِإِخْوَانِكَ، فَالْخَاتِمُ أَحَقُّ مِنَ الْمُخْتَوِمِ، فَصَلَّى وَفِي يَمِينِهِ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام عَلَيْهِ حَلَّتَانِ خَضِرَاوَانٍ مَعَهُ مَلَكَانِ عَنْ يَمِينِهِ وَمَلَكَانِ عَنْ يَسَارِهِ، وَفِي يَسَارِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَيْهِ حَلَّتَانِ بَيْضَاوَانٍ، مَعَهُ أَمْلَاكُ أَرْبَعٍ.

فَلَمَّا انْقَضَتِ الصَّلَاةُ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام إِلَيْهِ، فَصَافَحَهُ وَأَخَذَ يَمِينَهُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ وَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ، وَالْمَبْعُوثِ الصَّالِحِ فِي الزَّمَانِ الصَّالِحِ، وَقَامَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَصَافَحَهُ وَأَخَذَ بِيَمِينِهِ بِكِلْتَا يَدَيْهِ، وَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْإِبْنِ الصَّالِحِ، وَوَصِيِّ النَّبِيِّ الصَّالِحِ يَا

(١) الكافي: ٧١/٣ ح ٧، عنه البحار: ١٢٨/١٨ ح ٣٧، والوسائل: ٢٧٧١ ح ١٢.

(٢) الأوب: الناحية.

(٣) الضبع: العضد، وفي التأويل: بعضدي.

أبا الحسن، فقلت له: يا أبت، كُنَيْتُهُ بِأَبِي الْحَسَنِ وَلَا وَلَدَ لَهُ؟ فَقَالَ: كَذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي صَحْفِي، وَعَلِمَ غَيْبَ رَبِّي بِاسْمِهِ عَلِيٍّ ﷺ وَكُنَيْتُهُ بِأَبِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَوَصِيَّ خَاتَمِ أَنْبِيَاءِ رَبِّي. ^(١)

أقول: قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُوسٍ ﷺ: إِنَّ هَذَا الْإِسْرَاءَ لَعَلَّ كَانَ دَفْعَةً أُخْرَى غَيْرَ مَا هُوَ مَشْهُورٌ، فَإِنَّ الْأَخْبَارَ وَرَدَتْ مُخْتَلِفَةً فِي صِفَاتِ الْإِسْرَاءِ. ^(٢)

وهذه الرواية الشريفة ممّا تدلّ على استحباب المصافحة بعد الفريضة.

٥١/٧٦٨ - فِي التَّوْحِيدِ لِلشَّيْخِ الصَّدُوقِ ﷺ: أَبِي، عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ، عَنْ ابْنِ عَيْسَى، عَنِ الْبَزَنْطِيِّ، عَنِ الرِّضَا ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ بَلَغَ بِي جِبْرِئِيلُ مَكَانًا لَمْ يَطَّاهُ جِبْرِئِيلُ قَطًّا، فَكَشَفَ لِي فَأَرَانِي اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ مِنْ نُورٍ عَظُمَتْهُ مَا أَحَبُّ. ^(٣)

٥٢/٧٦٩ - فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: سَلَمَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ إِلَّا وَلَأُولِيَاءُ اللَّهِ فِيهَا سُرُورٌ، قُلْتُ: كَيْفَ ذَاكَ جَعَلْتَ فِدَاكَ؟

قَالَ: إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَرْشَ، [وَوَافَى الْأُئِمَّةَ الْعَرْشَ] ^(٤) وَوَافَيْتَ مَعَهُ، فَمَا أَرْجِعُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَنَفَدَ مَا عِنْدَنَا. ^(٥)
٥٣/٧٧٠ - فِي الْكَافِي: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُثَنَّى الْخَطِيبِ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ وَسَقَفَ الْمَسْجِدَ الَّذِي يُشْرَفُ عَلَى الْقَبْرِ قَدْ سَقَطَ

(١) سعد السعدي: ١٠٠، عنه البحار: ٣١٧/١٨ ح ٣٢، وتأويل الآيات: ٢٦٧/١ ح ١، والمستدرک: ٤٣/٤ ح ٦.

(٢) أقول: لكلام السَّيِّدِ ﷺ تَنْمَّةٌ، فَرَأَجَعُ الْمَصْدَرُ.

(٣) التَّوْحِيدُ: ١٠٨ ح ٤، عنه البحار: ٣٨٧/٤ ح ١٥، و٣٦٩/١٨ ح ٧٤، الْكَافِي: ٩٨/١ ح ٨، عنه الْوَافِي: ٣٧٨/١ ح ١.

(٤) مِنَ الْمَصْدَرِ وَلَيْسَ فِي الْبَحَارِ.

(٥) بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ١٣١ ح ٥، عنه البحار: ٥٥٢/٢٢ ح ٩، و٩٠/٢٦ ح ٩.

والفعلة يصعدون وينزلون، ونحن جماعة.

فقلت لأصحابنا: مَنْ منكم له موعد يدخل على أبي عبد الله عليه السلام الليلة؟ فقال مهران بن أبي نصر: أنا، وقال إسماعيل بن عمّار الصيرفي: أنا، فقلنا لهما: سلاه لنا عن الصعود لشرف على قبر النبي صلى الله عليه وآله.

فلما كان من الغد لقيناها فاجتمعنا جميعاً، فقال إسماعيل: قد سألتناه لكم عمّا ذكرتم، فقال: ما أحبّ لأحد منهم أن يعلو فوقه ولا آمنه أن يرى شيئاً يذهب منه بصره، أو يراه قائماً يصلي، أو يراه مع بعض أزواجه عليه السلام.^(١)

٥٤/٧٧١- في أمالي الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي رحمته الله: ابن حشيش، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن القاسم بن زكريّا، عن الحسن بن عبد الواحد عن يوسف بن كليب، عن عامر بن كثير، عن أبي الجارود قال: حفر عند قبر النبي صلى الله عليه وآله ^(٢) عند رأسه وعند رجله أول ما حفر، فأخرج ^(٣) مسك أذفر لم يشكّوا فيه. ^(٤)

٥٥/٧٧٢- في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما كان سنة إحدى وأربعين أراد معاوية الحجّ، فأرسل نجّاراً وأرسل بالآلة، وكتب إلى صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ويجعلوه على قدر منبره بالشام. فلما نهضوا ليققلعوه انكسفت الشمس وزلزلت الأرض فكفّوا، وكتبوا بذلك إلى معاوية، فكتب إليهم يعزم عليهم لما فعلوه، ففعلوا ذلك، فمُنبر

(١) الكافي: ٤٥٢/١ ح ١، عنه البحار: ٥٥٢/٢٢ ح ١٠.

(٢) في المصدر المطبوع قديماً وحديثاً: قبر الحسين عليه السلام.

(٣) في الأصل: أول ما خرج.

(٤) أمالي الطوسي: ٣٢٤ (ط قديم) و٣١٧ ح ٩٠ (ط جديد)، عنه البحار: ٥٥٣/٢٢ ح ١٢.

رسول الله ﷺ المدخل الذي رأيت [صورة خطه] ^(١). ^(٢)

٥٦/٧٧٣ - في تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: قام ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، متى قيام الساعة؟ قال رسول الله ﷺ: ما أعددت لها إذ تسأل عنها؟ قال: يا رسول الله ما أعددت لها كثير عمل إلا أني أحب الله ورسوله.

فقال رسول الله ﷺ: وإلى ماذا بلغ حبك لرسول الله ﷺ؟ قال: والذي بعثك بالحق نبياً إن في قلبي من محبتك ما لو قطعت بالسيوف، ونشرت بالمناشير، وقرضت بالمقاريض، وأحرقت بالنيران، وطحنت بأرحاء الحجارة كان أحب إلي وأسهل علي من أن أجد لك في قلبي غشاً أو غلاً ^(٣) أو بغضاً، [أو] لأحد من أهل بيتك وأصحابك.

وأحب الخلق إلي بعدك أحبهم لك، وأبغضهم إلي من لا يحبك ويبغضك أو يبغض أحداً من أصحابك. يا رسول الله، هذا ما عندي من حبك وحب من يحبك وبغض من يبغضك أو يبغض أحداً ممن تحبه، فإن قبل هذا مني فقد سعدت، فإن أريد ^(٤) مني عمل غيره فما أعلم لي عملاً أعتمده وأعتد به غير هذا، أحبكم جميعاً أنت وأصحابك وإن كنت لا أطيقهم في أعمالهم. فقال رسول الله ﷺ: أبشر فإن المرء يوم القيامة مع من أحبه.

يا ثوبان، لو كان عليك من الذنوب ملاء ما بين الثرى إلى العرش لانحسرت ^(٥) وزالت عنك بهذه الموالاة أسرع من انحدار الظل عن الصخرة الملساء المستوية إذا طلعت عليه الشمس ومن انحسار الشمس إذا غابت عنها

(١) ليس في الكافي والبحار.

(٢) الكافي: ٥٥٤/٤ ح ٢، عنه البحار: ٥٥٣/٢٢ ح ١٣.

(٣) في المصدر: دَغَلًا.

(٤) في الأصل: فإن أراد. (٥) انحسرت: سقطت.

(١) الشمس.

أقول: انحسار الشمس، ذهاب شعاعها.

٥٧/٧٧٤- في العيون: بالأسانيد الثلاثة^(٢) عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن موسى سأل ربّه عزّوجلّ فقال: يا ربّ، اجعلني من أمة محمّد ﷺ. فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى، إنك لاتصل إلى ذلك.

وروي أيضاً في صحيفة الرضا صلوات الله عليه وآله (مثله).^(٣)

٥٨/٧٧٥- في بصائر الدرجات: أحمد بن محمد وأحمد بن إسحاق، عن القاسم بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما قبض رسول الله ﷺ هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر.

قال: ففتح لأمير المؤمنين عليه السلام بصره فرآهم في منتهى السماوات إلى الأرض يغسلون النبي ﷺ معه، ويصلّون معه عليه، ويحفرون له، والله، ما حفر له غيرهم حتّى إذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعه، فتكلّم وفتح لأمير المؤمنين عليه السلام سمعه فسمعه يوصيهم به فبكى، وسمعهم يقولون: لا نألوه جهداً، وإنّما هو صاحبنا بعدك إلّا أنّه ليس يعايننا ببصره بعد مرّتنا هذه، حتّى إذا مات أمير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام مثل ذلك الذي رأى ورأيا النبي ﷺ أيضاً يعين الملائكة مثل الذي صنعه بالنبي ﷺ.

حتّى إذا مات الحسن عليه السلام رأى منه الحسين عليه السلام مثل ذلك، ورأى النبي ﷺ وعليّاً عليه السلام يعينان الملائكة حتّى إذا مات الحسين عليه السلام رأى عليّ بن الحسين عليه السلام منه

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٧٠ ح ٢٥٩، عنه البحار: ١٠٠/٢٧ ح ٦١.

(٢) راجع شرحها البحار: ٥١/١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١/٢ ح ٤٧، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٩، عنهما البحار: ٣٤٤/١٣ ح

٢٧، و٣٥٤/١٦ ح ٣٩، و٢٦٨/٢٦ ح ٣.

مثل ذلك، ورأى النبي وعلياً والحسن عليهما السلام يعينون الملائكة، حتى إذا مات علي بن الحسين عليهما السلام رأى محمد بن علي عليهما السلام مثل ذلك، ورأى النبي ﷺ وعلياً والحسن والحسين عليهما السلام يعينون الملائكة، حتى إذا مات محمد بن علي عليهما السلام رأى جعفر عليهما السلام مثل ذلك، ورأى النبي ﷺ وعلياً والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهما السلام يعينون الملائكة، حتى إذا مات جعفر عليهما السلام رأى موسى عليهما السلام منه مثل ذلك، هكذا يجري إلى آخرنا. (١)

٥٩/٧٧٦ - كتاب الأربعين عن الأربعين: للشيخ منتجب الدين أبي الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن يروي عنه الشهيد في حديث الثامن عشر من كتابه بأسانيده المفضلة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى خلق في السماء الرابعة أربعمائة ألف ملك، وفي السماء الخامسة ثلاثمائة ألف ملك، وفي السماء السادسة مائتي ألف ملك.

وخلق في السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى، وملائكة أخر ليس لهم طعام ولا شراب إلا الصلاة على رسول الله ﷺ وعلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام والإستغفار لمحبيّه وشيعته ومواليه. (٢)

٦٠/٧٧٧ - في عدة الداعي: عن سلمان الفارسي رضوان الله تعالى عليه قال: سمعت محمداً ﷺ يقول: إن الله عز وجل يقول:

يا عبادي، أوليس من له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلا أن يتحمل عليكم بأحب الخلق إليكم تقضونها كرامة لشفيعهم، ألا فاعلموا أن أكرم الخلق

(١) بصائر الدرجات: ٢٢٥ ح ١٧، عنه البحار: ٥١٣/٢٢ ح ١٣، و٢٨٩/٢٧ ح ٣.

وقال المجلسي في ذيل الحديث: لعل آخر الخبر من كلام الراوي أو الإمام عليهما السلام على الإلتفات، أو المروي عنه غير الصادق عليهما السلام فصّحف النسخ.

(٢) الأربعين: ٤٣ الحديث الثامن عشر. وروى ابن شاذان في مائة منقبة: ١٦٣ المنقبة ٨٨ (نحوه)، عنه البحار: ٣٤٩/٢٦ ح ٢٢.

عليّ وأفضلهم لديّ محمد عليه السلام وأخوه عليّ عليه السلام ومن بعده الأئمة الذين هم
الوسائل إلى الله.

ألا فليدعني من همّته حاجة يريد نفعها أودهته داهية يريد كشف ضررها
بمحمد وآله الطيبين الطاهرين أقضها له أحسن ما يقضيها من تستشفعون بأعزّ
الخلق عليه.

فقال له قوم من المشركين والمنافقين - وهم المستهزون به - : يا أبا عبد الله،
فما لك لا تقترح على الله بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينة؟

فقال سلمان عليه السلام : دعوت الله وسألته ما هو أجل وأنفع وأفضل من ملك الدنيا
بأسرها، سألتهم بهم صلى الله عليهم أن يهب لي لساناً ذاكرةً لتحميده وثنائه، وقلماً شاكراً
لآلائه، وبدناً على الدواهي الداهية صابراً، وهو عزوجلّ قد أجابني إلى ملتسمي من
ذلك، وهو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما تشتمل عليه من خيراتها مائة ألف
ألف مرّة. ^(١)

٦١/٧٧٨ - وفيه : روى جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام : أن ملكاً من الملائكة سأل
الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله، فذلك الملك قائم حتّى تقوم الساعة، ليس
أحد من المؤمنين يقول : صلى الله على محمد وأهل بيته وسلّم إلّا قال الملك :
وعليك السلام.

ثمّ يقول الملك : يا رسول الله، إنّ فلان يقرؤك السلام، فيقول رسول الله عليه السلام :
السلام. ^(٢)

٦٢/٧٧٩ - قال السيّد المحدث المتبحّر نعمة الله الجزائري في الأنوار : روى أبو
سعيد في كتاب الوفا لشرف المصطفى عن عليّ عليه السلام أنه قال : قال رسول الله عليه السلام :

(١) عدّة الداعي : ١٥١، وتقدّم ص ٤٨ ح ٧٢٢.

(٢) البحار : ١٨١/١٠٠ ح ٢، وتقدّم ص ٤٩ ضمن ح ٧٢٣.

أكثرُوا عليَّ الصلاة، قلت: وهل تبلغك الصلاة بعد أن تفارقنا؟

قال: نعم. يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى وكلّ بقبري ملكاً يقال له: صلصائيل وهو في صورة الديك، متن عرفه^(١) تحت عرش الرحمان، ومخالبه^(٢) في تخوم الأرض السابعة، له ثلاث أجنحة إذا نشرها، واحد [ها] بالمشرق، والآخر بالمغرب، والآخر منتشر على أرض قبري.

فإذا قال العبد: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد، كما صلّيت وباركت وترخّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد» لقطها^(٣) كما يلقط الطير الحبّ، ثمّ يرفرف^(٤) على قبري ويقول: يا محمد، إنّ فلان بن فلان صلّى عليك وأقرأك السلام.

فيكتب له في رقّ من نور بالمسك الأذفر، ويرفع له عشرون ألف حسنة، ويمحى عنه عشرون ألف سيئة، ويغرس له عشرون ألف شجرة.^(٥)

٦٣/٧٨٠ - في الخصال للشيخ الصدوق ﷺ: أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس، عن محمد بن عثمان الهروي، عن أحمد بن نجدة، عن أبي بشر ختن المقرئ، عن معتمر^(٦) بن سليمان، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: لكلّ نبيّ دعوة قد دعا بها وقد سأل سؤلاً^(٧) وقد أخبأت^(٨) دعوتي لشفاعتي لأمتي يوم القيامة.^(٩)

(١) العُرف: شعر عنق الفرس، لحمة مستطيلة في أعلى رأس الديك، المكان المرتفع، يقال: عرف الجبل ونحوه، لظهره وأعلاه.

(٢) مخالب: جمع المِخْلَب: الظفر.

(٣) لقطها: أخذها من الأرض.

(٤) يرفرف: يبسط جناحه.

(٥) الأنوار النعمانية: ١/١٣٢.

(٦) في المصدر: معتمر.

(٧) السؤل - بالضم - : ما يسأل.

(٨) أخبأت: أخفيت، حفظت، وفي المصدر: خبأت.

(٩) الخصال: ٢٩/١ ح ١٠٣، عنه البحار: ٣٤/٨ ح ١.

٦٤/٧٨١ - في أمالي الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي عليه السلام: الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلّي، عن محمّد بن إبراهيم بن كثير قال: دخلنا على أبي نؤاس الحسن بن هاني نعوّده في مرضه الذي مات فيه، فقال له عيسى بن موسى الهاشمي: يا أبا عليّ، أنت في آخر يوم من أيام الدنيا وأوّل يوم من أيام الآخرة وبينك وبين الله هنات^(١) فتب إلى الله عزّوجلّ.

قال أبو نؤاس: سنّدوني^(٢) فلمّا استوى جالساً قال: إياي تخوّفني^(٣) بالله؟ وقد حدّثني حمّاد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكلّ نبيّ شفاعة، وأنا خبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي يوم القيامة، أفترى لا أكون منهم؟^(٤)

٦٥/٧٨٢ - في العيون للشيخ الصدوق عليه السلام: أحمد بن أبي جعفر البيهقي، عن عليّ بن جعفر المدني، عن عليّ بن محمّد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا كان يوم القيامة ولّينا حساب شيعتنا، فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عزّوجلّ حكمنا فيها فأجابنا، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنّا أحقّ من عفا وصفح^(٥).

يقول المؤلّف: إنّ مورد العفو والشفاعة في الخبر الشريف «حساب شيعتنا»

(١) هنات: شُرور وفساد، يقال: في فلان هنات أي خصلات شرّ.

(٢) أسندوني، خ. (٣) في المصدر: تخوّف.

(٤) أمالي الطوسي: ٣٨٠ ح ٦٦ المجلس الثالث عشر، عنه البحار: ٤٠/٨ ح ٢١، و٢٣٨/٤٩ ح ٨، والمستدرک: ٣٦٥/١١ ح ٦.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٨/٢ ح ٢١٣، عنه البحار: ٤٠/٨ ح ٢٤، و٩٨/٦٨ ح ١، والبرهان:

القاصرين، لاغيرهم من المقصّرين المتهتكين حقوق الناس وأعراضهم، ومن البديهي خروج تلك الطوائف عنه، وآلا يلزم الترخيص في دخول القبائح والمعاصي والهرج والمرج، وهو قبيح عقلاً.

٦٦/٧٨٣- في البحار: قال أبو الحسن البكري أستاذ الشهيد الثاني رحمه الله في كتاب

الأنوار: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

كان الله ولاشيء معه فأول ما خلق نور حبيبه محمد ﷺ قبل خلق الماء والعرش والكرسي والسموات والأرض واللوح والقلم والجنة والنار والملائكة وآدم وحواء، بأربعة وعشرين وأربعمائة ألف عام، فلما خلق الله تعالى نور نبيّنا محمد ﷺ بقي ألف عام بين يدي الله عز وجل واقفاً يسبحه ويحمده، والحق تبارك وتعالى ينظر إليه ويقول:

يا عبدي، أنت المراد والمريد، وأنت خيرتي من خلقي، وعزّتي وجلالي لولاك ما خلقت الأفلاك، من أحبّك أحبّته، ومن أبغضك أبغضته.

فتلاً نورهِ وارتفع شعاعه، فخلق الله منه اثني عشر حجاباً، أولها حجاب [القدرة، ثم حجاب] ^(١) العظمة، ثم حجاب العزّة، ثم حجاب الهيبة، ثم حجاب الجبروت، ثم حجاب الرحمة، ثم حجاب النبوة، ثم حجاب الكبرياء، ثم حجاب المنزلة، ثم حجاب الرفعة، ثم حجاب السعادة، ثم حجاب الشفاعة [والكرامة] ^(٢).

ثم إنّ الله تعالى أمر نور رسول الله ﷺ أن يدخل في حجاب القدرة، فدخل وهو يقول: «سبحان العليّ الأعلى»، وبقي على ذلك اثني عشر ألف عام.

ثم أمره أن يدخل في حجاب العظمة، فدخل وهو يقول: «سبحان عالم السرّ وأخفى» أحد عشر ألف عام.

(١) من البحار وليس في الأصل.

(٢) ليس في البحار.

ثم دخل في حجاب العزّة وهو يقول: «سبحان الملك المئان» عشرة آلاف عام، ثم دخل في حجاب الهيبة وهو يقول: «سبحان من هو غني لا يفتقر» تسعة آلاف عام.

ثم دخل في حجاب الجبروت وهو يقول: «سبحان الكريم الأكرم» ثمانية آلاف عام، ثم دخل في حجاب الرحمة وهو يقول: «سبحان ربّ العرش العظيم» سبعة آلاف عام.

ثم دخل في حجاب النبوة وهو يقول: «سبحان ربّ العزّة عمّا يصفون» ستة آلاف عام، ثم دخل في حجاب الكبرياء وهو يقول: «سبحان العظيم الأعظم» خمسة آلاف عام.

ثم دخل في حجاب المنزلة وهو يقول: «سبحان العليم الكريم» أربعة آلاف عام، ثم دخل في حجاب الرفعة وهو يقول: «سبحان ذي الملك والملكوت» ثلاثة آلاف عام.

ثم دخل في حجاب السعادة وهو يقول: «سبحان من يزيل الأشياء ولا يزول» ألفي عام، ثم دخل في حجاب الشفاعة وهو يقول: «سبحان الله [العظيم]»^(١) ويحمده سبحان الله العظيم» ألف عام.

قال الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ثم إنّ الله تعالى خلق من نور محمّد عليه السلام عشرين بحراً من نور، في كلّ بحر علوم لا يعلمها إلّا الله تعالى، ثم قال لنور محمّد عليه السلام: أنزل في بحر العزّ، فنزل، ثم في بحر الصبر، ثم في بحر الخشوع، ثم في بحر التواضع، ثم في بحر الرضا، ثم في بحر الوفاء، ثم في بحر الحلم، ثم في بحر التقى، ثم في بحر الخشية، ثم في بحر الإنابة، ثم في بحر العمل، ثم في بحر المزيد، ثم في بحر الهدى، ثم في بحر الصيانة، ثم في بحر الحياء، حتّى تقلّب في

(١) ليس في البحار.

عشرين بحرأ.

فلما خرج من آخر الأبحر قال الله تعالى: يا حبيبي، ويا سيد رجلي، ويا أول مخلوقاتي، ويا آخر رجلي، أنت الشفيع يوم المحشر.

فخرّ النور ساجداً، ثمّ قام فقطرت منه قطرات كان عددها مائة ألف وأربعة وعشرين ألف قطرة، فخلق الله تعالى من كلّ قطرة من نوره نبياً من الأنبياء.

فلما تكاملت الأنوار صارت تطوف حول نور محمد ﷺ كما تطوف الحجاج حول بيت الله الحرام، وهم يسبحون الله ويحمدونه ويقولون: «سبحان من هو عالم لا يجهل، سبحان من هو حليم لا يعجل، سبحان من هو غني لا يفتقر» فناداهم الله تعالى: تعرفون من أنا؟

فسبق نور محمد ﷺ قبل الأنوار ونادى: «أنت الله الذي لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، ربّ الأرباب وملك الملوك».

فاذاً بالنداء من قبل الحقّ: أنت صفّي وأنت حبيبي وأنت خير خلقي، أمّتك خير أمة أخرجت للناس.

ثمّ خلق من نور محمد ﷺ جوهرة، وقسمها قسمين، فنظر إلى القسم الأول بعين الهيبة فصار ماء عذباً، ونظر إلى القسم الثاني بعين الشفقة فخلق منه العرش، فاستوى على وجه الماء، فخلق الكرسي من نور العرش، وخلق من نور الكرسي اللوح، وخلق من نور اللوح القلم، وقال له: اكتب توحيدي، فبقي القلم ألف عام سكران من كلام الله تعالى، فلما أفاق قال: اكتب. قال: يا ربّ، وما أكتب؟ قال: اكتب: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله».

فلما سمع القلم اسم محمد ﷺ خرّ ساجداً وقال: «سبحان الواحد القهار سبحان العظيم الأعظم» ثمّ رفع رأسه من السجود وكتب: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله».

ثمّ قال: يا ربّ، ومن محمد الذي قرنت اسمه باسمك وذكره بذكرك؟

قال الله تعالى له: يا قلم، فلولا ما خلقتك، ولا خلقت خلقي إلا لأجله، فهو بشير ونذير وسراج منير، وشفيع وحبيب، فعند ذلك انشقَّ القلم من حلاوة ذكر محمد عليه السلام.

ثم قال القلم: السلام عليك يا رسول الله، فقال الله تعالى: وعليك السلام مني ورحمة الله وبركاته، فلأجل هذا صار السلام سنة والردّ فريضة.

ثم قال الله تعالى: اكتب قضائي وقدري وما أنا خالقه إلى يوم القيامة، [ثم خلق الله ملائكة يصلّون على محمد وآل محمد، ويستغفرون لأمته إلى يوم القيامة].

ثم خلق الله تعالى من نور محمد عليه السلام الجنة، وزينها بأربعة أشياء: التعظيم والجلالة والسخاء والأمانة، وجعلها لأوليائه وأهل طاعته، ثم نظر إلى باقي الجوهرة بعين الهيبة، إلى آخره.

والحديث طويل اقتصرنا منه إلى موضع الحاجة ^(١).

٦٧/٧٨٤ - الكافي: عن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله الصغير، عن محمد بن إبراهيم الجعفري، عن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله كان إذ لا كان، فخلق المكان والمكان، وخلق نور الأنوار الذي نورّت منه الأنوار، وأجرى فيه من نوره الذي نورّت منه الأنوار، وهو النور الذي خلق منه محمداً وعلياً عليهما السلام فلم يزالا نورين أوليين، إذ لشيء كوّن قبلهما، فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الأصلاب الطاهرة، حتّى افترقا في أطهر طاهرين، في عبد الله وأبي طالب عليهما السلام ^(٢) أقول: قوله: «إذ لا كان» يعني لم يكن شيء من الممكنات، وكأنّه مصدر بمعنى الكائن كالقيل والقال، ولعلّ المراد بنور الأنوار أولاً نور النبي عليه السلام إذ هو

(١) البحار: ٢٨/١٥ ح ٤٨، و١٩٨/٥٧ ح ١٤٥.

(٢) الكافي: ٤٤١/١ ح ٩، عنه البحار: ١٩٦/٥٧ ح ١٤٣.

منور أرواح الخلائق بالعلوم والكمالات والهدايات والمعارف، بل سبب لوجود الموجودات وعلة غائية لها.

وقوله: «أجرى فيه» أي: في نور الأنوار، «من نوره الذي نورت منه الأنوار» أي: نور ذاته سبحانه من إفاضاته وهداياته التي نورت منها الأنوار كلها حتى نور الأنوار المذكور أولاً، «وهو النور» أي: نور الأنوار المذكور أولاً.

قوله: «إذ لا شيء كونه قبلهما» أي: قبل نورهما الذي خلقا منه، أو سوى ذلك النور أولاً شيء من ذوات الأرواح، «أطهر طاهرين» أي: في زمانهما.

٦٨/٧٨٥ - ورد في خبر: لما خلق الله محمداً ﷺ سراجاً منيراً أشرق نوره حتى ملأ العمق الأكبر يعني به عالم الإمكان.

(نظم)

وقد كان مجلى الذات نور محمد ﷺ عليه سلام الله في كل لحظة
وقد فتق الله المهيمن نوره ليظهر كل اسم وكل حقيقة
ومجلى صفات الله روح محمد ﷺ وكان به أرواح كل البرية

٦٩/٧٨٦ - قال الإمام العسكري عليه السلام: قال الله تعالى: [واذكروا] يا بني إسرائيل ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١) [«إذ قلنا» لأسلافكم: «ادخلوا» هذه القرية» وهي أريحا من بلاد الشام، وذلك حين خرجوا من التيه «فكلوا منها» من القرية «حيث شئتم رغداً» واسعاً، بلا تعب «وادخلوا الباب» باب القرية «سجداً».

مثل الله عز وجل على الباب مثال محمد ﷺ وعلي ﷺ وأمرهم أن يسجدوا [لله] تعظيماً لذلك المثال، ويجددوا على أنفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما،

وليدذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهم لهما.

«وقولوا حطة» أي قولوا: إن سجدنا لله تعالى تعظيماً لمثال محمد وعلي عليهما السلام واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا.

قال الله تعالى: «نغفر لكم» بهذا الفعل «خطاياكم» السالفة، ونزيل عنكم آثامكم الماضية «وسنزيد المحسنين» من كان منكم لم يقارف^(١) الذنوب التي قارفها من خالف الولاية، وثبت على ما أعطى الله من نفسه من عهد الولاية، فإننا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات ومثوبات، وذلك قوله عز وجل: «وسنزيد المحسنين»^(٢).

٧٠/٧٨٧- في تفسير فرات: قال: حدثني علي بن أحمد بن عتاب، معنعناً عن أبي جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: ما بعث الله نبياً إلا أعطاه من العلم بعضه، ما خلا النبي صلى الله عليه وآله فإنه أعطاه من العلم كله، فقال: «تَبَيَّنَا لِكُلِّ شَيْءٍ»^(٣) وقال: «وَكُنْتَنَا لَهُ فِي الْأَلْوَا حِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»^(٤) وقال: «الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ»^(٥) ولم يخبر أن عنده [علم الكتاب] والمن^(٦) لا يقع من الله على الجميع.

وقال لمحمد صلى الله عليه وآله: «ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا»^(٧) فهذا الكل ونحن المصطفون.

وقال النبي صلى الله عليه وآله فيما سأل [ربه]^(٨): «رَبِّ زِدْنِي عِلْماً»^(٩) فهي الزيادة التي

(١) قارف الشيء: قاربه وخالطه.

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٥٩ ح ١٢٧، عنه تأويل الآيات: ٦٢/١ ح ٣٩، والبحار:

١٨٣/١٣ ضمن ح ١٩، والبرهان: ١٠٢/١ صدر ح ١.

(٣) النحل: ٨٩. (٤) الأعراف: ١٤٥.

(٥) النمل: ٤٠. (٦) في البحار: ومن.

(٧) فاطر: ٣٢. (٨) من البحار وليس في المصدر.

(٩) طه: ١١٤.

عندنا من العلم الذي لم يكن عند أحد من الأنبياء والأوصياء^(١) ولا ذرية [الأنبياء] غيرنا، فهذا^(٢) العلم علمنا المنايا والبلايا وفصل الخطاب.^(٣)

٧١/٧٨٨ - في الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن منصور بن العباس، عن علي بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض رسول الله ﷺ بات آل محمد عليه السلام بأطول ليلة حتى ظنوا أن لاسماء تظلمهم ولا أرض تقلهم، لأن رسول الله ﷺ وتر^(٤) الأقربين والأبعدين في الله، فبينما هم^(٥) كذلك إذ أتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه.

فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، إن في الله عزاء من كل مصيبة، ونجاة من كل هلكة، ودركاً لما فات ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾^(٦).

إن الله اختاركم وفصلكم وطهركم وجعلكم أهل بيت نبيه واستودعكم علمه، وأورثكم كتابه، وجعلكم تابوت علمه، وعصا عزه، وضرب لكم مثلاً من نوره، وعصمكم من الزلل، وآمنكم من الفتن، فتعزوا بعزاء الله، فإن الله لم ينزع منكم رحمته، ولن يزيل عنكم نعمته.

فأنتم أهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة، واجتمعت الفرقة، واثلت الكلمة، وأنتم أولياؤه، فمن تولاكم فاز، ومن ظلم حَقَّكم زهق، مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين، ثم الله على نصركم إذا يشاء قدير، فاصبروا

(١) في المصدر: من الأوصياء والأنبياء وفي البحار: من أوصياء الأنبياء.

(٢) في البحار وبعض نسخ المصدر: فبهذا.

(٣) تفسير فوات: ١٤٥ ح ١١، عنه البحار: ٦٤/٢٦ ح ١٤٧، والبرهان: ٣٧٢ ح ١.

(٤) وتر فلاناً: قتل حميمة، أدركه بمكره، أخزعه.

(٥) في المصدر: فبينما هم.

(٦) آل عمران: ١٨٥.

لعواقب الأمور فإنّها إلى الله تصير، قد قبلكم الله من نبيّه وديعته، واستودعكم أوليائه المؤمنين في الأرض، فمن أدّى أمانته آتاه الله صدقه.

فأنتم الأمانة المستودعة، ولكم المودة الواجبة، والطاعة المفروضة، وقد قبض رسول الله ﷺ وقد أكمل لكم الدين، وبين لكم سبيل المخرج، فلم يترك لجاهل حجة، فمن جهل أو تجاهل أو أنكر أو نسي أو تناسى فعلى الله حسابه، والله من وراء حوائجكم، واستودعكم الله، والسلام عليكم.

فسألت أبا جعفر عليه السلام ممّن ^(١) أتاها التعزية؟ فقال: من الله تبارك وتعالى. ^(٢)
يقول المؤلف: هذه الزيارة ممّا يناسب أن يزار بها سيّدنا وإمامنا أمير المؤمنين والأئمّة الطاهرين عليهم السلام بعنوان تسليتهم عن مصيبة هذا اليوم، وهو اليوم الثامن والعشرين من صفر.

(١) في بعض نسخ المصدر: من أين.

(٢) الكافي: ٤٤٥/١ ح ١٩، عنه البحار: ٥٣٧/٢٢ ح ٣٩.

خاتمة الباب :

نذكر فيها أمرين :

الأول : أبيات همزية لشرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد الدلاصي (البوصيري) ولقد حذفنا أواخرها أبياتاً خوفاً للإطناب وهي :

يا سماء ما طاولتها ^(٣) سماء	كيف ترقى ^(١) رقيك ^(٢) الأنبياء
ل سنا ^(٤) منك دونهم وسناء	لم يساووك في علاك وقد حا
س كما مثل النجوم الماء	إنما مثلوا صفاتك للنا
در إلا عن ضوئك الأضواء	أنت مصباح كل فضل فما يص
ب ومنها لآدم الأسماء	لك ذات العلوم من عالم الغي
ر لك الأمهات والآباء	لم تزل في ضمائر الكون تختا
بشرت قومها بك الأنبياء	ما مضت فترة من الرسل إلا
بك علياء بعدها علياء	تتباهى بك العصور وتسموا
من كريم أبأؤه كرماء	وبدا للوجود منك كريم
قلدتها نجومها الجوزاء ^(٥)	نسب تحسب العلا بحلاه
أنت فيه اليتيمة العصماء	حبذا عقد سؤدد وفخار
أسفرت عنه ليلة غراء	ومحيا كالشمس منك مضيء
ن سرور بيومه وازدهاء	ليلة المولد الذي كان للدي

(١) ترقى : ترفع ، تعلو ، تصعد .

(٢) رقيك : صعودك .

(٣) طاول في الشيء : غالبه وباراه .

(٤) السناء : العلو والارتفاع .

(٥) الجوزاء : نجم يقال : إنها تعرض في جوز السماء أي وسطها .

ولد المصطفى وحقَّ الهناء^(١)
 آية منك ما تدعى البناء
 كربة من خمودها وبلاء
 ن لنيرانهم بها إطفاء
 ر وبال عليهمو ووباء
 ل الذي شرفت به حواء
 أو أئنها به نفساء
 من فخار مالم تنله النساء
 حملت قبل مريم العذراء
 وشفقتنا بقولها الشفاء
 ع إلى كلَّ سؤدد إيماء
 عين من شأنه العلو العلاء
 فأضاءت بضوئها الأرجاء^(٣)
 م يراها من داره البطحاء
 ليس فيها عن العيون خفاء
 قلن مافي اليتيم عنا غناء
 قد أبنتها لفرقها الرضعاء
 وبينها ألبانهنَّ الشاء
 ما بها شائل ولا عجفاء
 إذ غدا للنبي منها غذاء

وتوالت بشرى الهواتف أن قد
 وتداعى ايوان كسرى ولولا
 وغدا كل بيت نار وفيه
 وعيون للفرس غارت^(٢) فهل كا
 مولد كان منه في طالع الكف
 فهينئاً به لآمنة الفض
 من لحواء إنَّها حملت أحمد
 يوم نالت بوضعه ابنة وهب
 وأتت قومها بأفضل ممَّا
 شمته الأملاك إذ وضعته
 رافعاً رأسه وفي ذلك الرذ
 رافعاً طرفه السماء ومرمى
 وتدلَّت زهر النجوم إليه
 وتراءت قصور قيصر بالرو
 وبدت في رضاعه معجزات
 إذ أبنته ليتمه مرضعات
 فأتته من آل سعد فتاة
 أرضعته لبانها فسقتها
 أصبحت شولاً^(٤) عجافاً^(٥) وأمست
 أخصب العيش عندها بعد محل

(١) غارت العين : إنخسفت .

(١) التهنة : خلاف التعزية .

(٣) الأرجاء : جوانب ، نواحي .

(٥) عَجَفَ : هزل .

(٤) شُولَتْ : لحقت بطونها بظهورها من الجوع .

يالها منّة لقد ضوعف الأج
وإذا سخر الإله أناساً
حبة أنبتت سنابل والعص
وأنت جدّه وقد فصلته
إذ أحاطت به ملائكة الله
ورأى وجدها به ومن الوج
فارقته كرهاً وكان لديها
شقّ عن قلبه وأخرج منه
ختمته يميني الأمين وقد أو
صان أسرارهِ الختام فلا الفض
ألف النسك والعبادة والخل
وإذا حلت الهداية قلباً
بعث الله عند مبعثه الشّه
تطرد الجنّ عن مقاعد للسم
فمحت آية الكهانة آيا
ورأته خديجة والتقى وال
وأتاها أن الغمامة والسر
وأحاديث أن وعد رسول الله
فدعته إلى الزواج وما أح
وأتاه في بيتها جبرئيل

ر عليها من جنسها والجزاء
لسعيد فإنهم سعداء
ف لديه يستشرف الضعفاء
ولها من فصالة البرحاء^(١)
فظنت بأنهم قرناء
د لهيب تصلى به الأحشاء
ثاويّاً^(٢) لا يملّ منه الثواء
مضغة عند غسله سوداء
دع مالم يدع له أبناء
ض ملّم به ولا الإفضاء
وة طفلاً وهكذا النجباء
نشطت للعبادة الأعضاء
ب حراساً وضاق عنه الفضاء
ع كما يطرد الذئاب الرعاء
ت من الوحي مالهن انمحاء
زهد فيه سجيّة والحياء
ح أظلمته منهنّما أفياء
بالبعث حان منه الوفاء
سن ما يبلغ المني الأذكيا
ولذي اللب في الأمور ارتيا

(١) البرحاء: الشدة.

(٢) ثاويّاً: مستقرّاً.

فأما طت عنها الخُمُر^(١) لتدري
 فاخترى عند كشفها الرأس جبري
 فاستبان خديجة أنه الكنه
 ثم قام النبي يدعو إلى الله
 أمماً أشربت قلوبهم الكف
 ورأينا آياته فاهتدينا
 رب إن الهدى هداك وآيا
 كم رأينا ما ليس يعقل قد أله
 إذ أبى القيل ما أتى صاحب الفيه
 والجمادات أفصحت بالذي أخذ
 ويح قوم جفوا نبياً بأرض
 وسلوه وحنّ جذع إليه
 أخرجوه منها وآواه غار
 وكفته بنسجها عنكبوت
 فاخترى منهم على قرب مرأ
 ونحا المصطفى المدينة فاشتا
 وتغنّت بمدحه الجنّ حتى
 فاقتفى أثره سراقه فاسته
 ثم ناداه بعد ما سيمت الخسف
 فطوى الأرض سائراً والسموا
 فصصف الليلة التي كان للمخ

أهوى الوحي أم هو الإغماء
 ل فما عاد أو أعيد الغطاء
 ز الذي حاولته والكيمياء
 وفي الكفر نجدة وإباء
 ر فداء الضلال فيهم عياء
 وإذا الحق جاء زال المرء
 تك نور تهدي بها من تشاء
 هم ما ليس يفهم العقلاء
 ل ولم ينفع الحجا والذكاء
 رس عنه لأحمد الفصحاء
 ألفته ضبابها والظباء
 وقلوه وودّه الغرباء
 وحمته حمامة ورقاء
 ما كفته الحمامة الحصداء
 ة ومن شدة الظهور الخفاء
 قت إليه من مكة الانحاء
 طرب الإنس منه ذاك الغناء
 وته في الأرض صافن جرداء
 وقد ينجد الغريق النداء
 ت العلى فوقها له إسراء
 تار فيها على البراق استواء

(١) الخُمُر: جمع الخمار: ما يغطى به الرأس.

وترقى به إلى قاب قوسى
رتب تسقط الأماني حسرى
ثم وافى يحدث الناس شكراً
وتحدى فارتاب كل مريب
وهو يدعو إلى الإله وإن شق
ويدل الورى على الله بالتو
فبما رحمة من الله لانت
واستجابت له بنصر وفتح
وأطاعت لأمره العرب العر
وتوالت للمصطفى الآية الكب
وإذا ما تلا كتاباً من الله
وكفاه المستهزئين وكم ساء
ورماهم بدعوة من فناء ال
خمس كلهم أصيبوا بداء
فدهى الأسود بن مطلب أ
ودهى الأسود بن عبد يغوث
وأصاب الوليد خدشة سهم
وقضت شوكة على مهجة العا

ن وتلك السيادة القعساء^(١)
دونها ما وراء هن وراء
إذ أتته من ربّه النعماء
أو يبقى مع السيول^(٢) الغناء^(٣)
عليه كفر به وازدراء
حيد وهو المحجة البيضاء
صخرة من ابائهم صماء
بعد ذاك الخضراء والغبراء
باء والجاهلية الجهلاء
رى عليهم والغارة الشعواء^(٤)
تلته كتيبة خضراء
نبياً من قومه استهزاء
بيت فيها للظالمين فناء
والردى من جنوده الادواء
ي عمى ميّت به الأحياء
أن سقاه كأس الردى استسقاء
قصرت عنها الحية الرقطاء^(٥)
ص فلله النقعة الشركاء

(١) قَعَسَ فلان: مَنَعَ وعَزَّ.

(٢) السيول: جمع السيل: الماء الكثير السائل.

(٣) الغناء: ما يجيء فوق السيل ممّا يحمل من الزبد والوسخ وغيره.

(٤) الشعواء: المنتشرة المتفرقة.

(٥) الرُقْطَة: سواد يشوبه نقط بياض، ومنه «دجاجة رقطاء» و «حَيّة رقطاء» (مجمع البحرين).

وعلى الحرث القيوخ وقد سا
 خمسة طهرت بقطعهم الأر
 فديت خمسة الصحيفة بالخم
 فتية بيّتوا على فعل خير
 يا لأمرأتاه بعد هشام
 وزهير والمطعم بن عدي
 نقضوا مبرم الصحيفة إذ شد
 أذكرتنا بأكلها أكل منسا
 وبها أخبر النبي وكم أخ
 لاتخل جانب النبي مضاما
 كل أمر ناب النبيين فالشد
 لو يمسّ النظار هون من النا
 كم يدعن نبيّه كفّها الله
 إذ دعا وحده العباد وأمست
 همّ قوم بقتله فأبى السيف
 وأبوجهل إذ رأى عنق الفح
 واقتضاه النبي دين الاراش
 ورأى المصطفى أتاه بما لم
 هو ما قد رآه من قبل لكن
 وأعدت حمالة الحطب الفه
 يوم جاءت غضبي تقول أفي مثلي
 وتولّت وما رآته ومن أين
 ثم سمّت له اليهوديّة الشا

ل بها رأسه وساء الوعاء
 ض فكفّ الأذى بهم شلاء
 سة إن كان للكرام فداء
 حمد الصبح أمرهم والمساء
 زمعة أنّه الفتى الأتاء
 وأبوالبختري من حيث شاء
 دت عليه من العدا الأنداء
 ة سليمان الأرضة الخرساء
 رج خبأ له الغيوب خباء
 حين مسّته منهم الأسواء
 ة فيه محموددة والرخاء
 ر لما اختير للنضار الصلاء
 وفي الخلق كثرة واجتراء
 منه في كلّ مقلة أقذاء
 وفاء وفاءت الصفواء
 ل إليه كأثمه العنقاء
 ي وقد ساء بيعة والشراء
 ينج منه دون الوفاء النجاء
 ما على مثله يعدّ الخطاء
 ر وجاءت كأنّها الورقاء
 من أحمد يقال الهجاء
 ترى الشمس مقلة عمياء
 ة وكم سام الشقوة الأشقياء

فأذاع الذراع ما فيه من شر
ويخلق من النبي كريم
من فضلاً على هوازن إذ كا
وأتى السبي فيه أخت رضاع
فحبها برأ توهمت النا
بسط المصطفى لها من رداء
وغدت فيه وهي سيّدة النس
فتنزّه في ذاته ومعانيه
واملاء السمع من محاسن يملئ
كل وصف له ابتدأت به استو
سيّد ضحكته التبسم والمش
ما سوى خلقه النسيم ولا غي
رحمة كلّ وحزم وعزم
لا تحل البأساء منه عرى الصب
كرمت نفسه فما يخطر السو
عظمت نعمة الإله عليه
جهلت قومه عليه فأغضى
وسع العالمين علماً وحلماً
مستقل دنياك أن ينسب الإيم
شمس فضل تحقّق الظنّ فيه
فإذا ما ضحا محاوره الظلّ
فكان الغمامة استودعته

بنطق إخفاؤه ابتداء
لم تقاصص بجرحها العجماء
ن له قبل ذاك فيهم رباء
وضع الكفر قدرها والسبأ
س به إنّما السبأ هداء
أي فضل حواه ذاك الرداء
وة والسيدات فيه إماء
ه استماعاً أن عزّ منها اجتلاء
ها عليك الإنشاد والإنشاء
عب خير الصفات منه ابتداء
ي الهوينا ونومه الاغفاء
ر محياه الروضة الغناء
ووقار وعصمة وحياء
ر ولا تستخفّه السراء
ء على قلبه ولا الفحشاء
فاستقلتّ لذكره العظماء
وأخو الحلم دأبه الإغضاء
فهو بحر لم تعيه الاعياء
ساك منها إليه والإعطاء
أنّه الشمس رفعة والضياء
وقد أثبت الظلال الضحاء
من أظلت من ظلّه الدفءاء

بت^(١) به عن عقولنا الأهواء
 أم مع الشمس للظلام بقاء
 خلق والخلق مقسط معطاء
 فهو البحر والأنام أضاء
 لـ النبي استعارت الفضلاء
 رو من شرط كل شرط جزاء
 ما العصا عنده وما الإلقاء
 سنة من محولها شهباء
 م عليهم سحابة وطفاء
 ي وحيث العطاش توهى السقاء
 ورخاء يؤذي الأنام غلاء
 وصف غيث اقلاعه استسقاء
 بقراها وأحييت أحياء
 أشرفت من نجومها الظلماء
 ر رباها البيضاء والحمراء
 زال عن كل من رآه الشقاء
 ما إذا أسهم الوجوه اللقاء
 به للصلاة منها حراء
 ء كما أظهر الهلال البراء
 بجمال له الجمال وقاء
 والعود شقّ عنه اللحاء^(٤)

خفيت عنده الفضائل وانجا
 أمع الصبح للنجوم تجل
 معجز القول والفعال كريم الـ
 لاتقس بالنبي في الفضل خلقاً
 كل فضل في العالمين فمن فضـ
 شقّ عن صدره وشقّ له البد
 ورمي بالحصى فأقصد جيشا
 ودعا للأنام إذ دهمتهم
 فاستهلّت بالغيث سبعة أيـا
 تتحرى مواضع الرعى والسقـ
 وأتى الناس يشكون أذاها
 فدعا فانجلى الغمام فقل في
 ثم أثرى الثرى وقرت عيون
 فترى الأرض غبه كسماء
 تخجل الدرّ واليواقيت من نو
 ليته خصني برؤية وجه
 مسفر يلتقى الكتيه بسا
 جعلت مسجداً له الأرض فاهتزت
 مظهر شبحه الجبين على البر
 ستر الحسن منه بالحسن فأعجب
 فهو كالزهر للاح من سجف^(٢) الآكام^(٣)

(١) السجف: الستر.

(٤) اللحاء: قشر كل شيء.

(١) انجابت: انخرقت.

(٣) الآكام: جمع الأكمة: تل صغير.

كادها أن يغشي العيون سنى منه
صانه الحسن والسكينة أن تظه
وتخال الوجوه أن قابله
فإذا شمت بشره وناداه
أو بتقيل راحة كان لله
تتقي بأسها الملوك وتحظى
لاتسل سيل جودها إنما يك
درت الشاة حين مرّت عليها
نبيع الماء أثمر النخل في عام
أحييت المرملين من موت جهد
فتغذى بالصاع ألف جياع
ووفى قدر بيضة من نضار
كان يدعى قنا فاعتق لما
أفلا تعذرون سلمان لما
أزالت بلمسها كلّ داء
وعيون مرت بها وهي رمد
وأعادت على قتادة عيناً
أو بلثم التراب من قدم لا
موطىء الأخمص الذي منه للقل
وخطى المسجد الحرام بممشا
ورمت إذ رمى بها ظلم اللئيم
دميت في الوغى لتكسب طيباً
فهي قطب المحراب والحرب كم دا

لسرفيه حكته ذكاء
هر فيه آثارها البأساء
ألبستها ألوانها الحرباء
إذ هلتك الأنوار والانسواء
وبالله أخذها والعطاء
بالغنى من نوالها الفقراء
فيك من وكف سحبها الانداء
فلها ثروة بها ونماء
بها سبّحت بها الحصباء
أعوز القوم فيه زاد وماء
وتروى بالصاع ألف ظماء
دين سلمان حين حان الوفاء
أينعت من نخيله الاقناء
أن عرته من ذكره العرواء
أكبرته أطبّة واساء
فارتها مالم تر الزرقاء
فهي حتّى مماته النجلاء
نت حياء من مشيها الصفواء
ب إذا مضجعى اقض وطاء
ها ولم ينس خطوه إيلياء
ل إلى الله خووفه والرجاء
ما أراقت من الدم الشهداء
رت عليها في طاعة أرخاء

وأراه لو لم يسكن بها قلبه
عجباً للكفار زادوا ضلالاً
والذي يسألون منه كتاباً
أو لم يفهم من الله ذكر
أعجز الإنس آية منه والجب
كل يوم تهدي إلى سامعيه
تتحلى به المسامع والأف
رق لفظاً وراق معنى فجأت
وأرتنا فيه غوامض فضل
إنما تجتلي الوجوه إذا ما
سور منه أشبهت صوراً منا
والأقوايل عندهم كالتماثيل
كم أبانت آياته من علوم
فهى كالحب والنوى أعجب الز
فأطالوا به التردد والر
وإذا البينات لم تغن شيئاً
وإذا ضلّت العقول على عد
قوم عيسى عاملتمو قوم موسى
إلى أن قال:

وعليّ صنو النبي ومن ديه
ووزير ابن عمّه في المعالي
لم يزدّه كشف الغطاء يقيناً

ل حراء ماجت بها الدماء
بالذي فيه للعقول اهتداء
منزل قد أتاهموا وارتقاء
فيه للناس رحمة وشفاء
نّ فهلاً تأتي به البلغاء
معجزات من لفظه القراء
واه فهو الحلّي والحلواء
بحلاها وحليّها الخنساء
رقة من زلالها وصفاء
جلّيت عن مراتها الأصداء
ومثل النظائر النظراء
ل فلا يوهمنك الخطباء
عن حروف أبان عنها الهجاء
رّاع منه سنابل وزكاء
يب فقالوا سحر وقالوا افتراء
فالتماس الهدى بهنّ عناء
م فماذا تقوله النصحاء
بالذي عاملتكم الحنفاء

ن فؤادي وداده والولاء
ومن الأهل تسعد الوزراء
بل هو الشمس ما عليه غطاء

إلى أن قال:

وبأَمَّ السُّبُطَيْنِ زَوْجَ عَلِيٍّ

وبنيها ومن حوته العباء

إلى أن قال:

قَدْ تَمَسَّكَتْ مِنْ وَدَادِكَ بِالْحَبِّ

لِأَلَّذِي اسْتَمَسَّكَتْ بِهِ الشُّفْعَاءُ

وَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَمَسَّنِيَ السُّوْءُ

بِحَالٍ وَلِيَ إِلَيْكَ التَّجَاءُ

إلى أن قال:

وَبَحَبَّ النَّبِيِّ فَاغْبِ رِضَا اللَّهِ

فَفِي حَبِّهِ الرِّضَا وَالْحَيَاءُ

كَيْفَ يَصْدَأُ بِالذَّنْبِ قَلْبَ مُحِبِّ

وَلَهُ ذِكْرُكَ الْجَمِيلِ جَلَاءُ

هَذِهِ عَلَّتْنِي وَأَنْتَ طَبِيبِي

لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ فِي الْقَلْبِ دَاءُ

إلى أن قال:

كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامَ سَجَايَا

لَكَ وَهَلْ تَنْزَحُ الْبَحَارُ الرِّكَاءُ؟^(١)

لَيْسَ مِنْ غَايَةِ لَمَدْحِكَ ابْغِي

هِيَ وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ وَانْتِهَاءُ

فَسَلَامٌ عَلَيْكَ تَتَرَى مِنْ اللَّهِ

وَتَبْقَى بِهِ لَكَ الْبَأْوَاءُ

وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْكَ فَمَا غِي

رَكَ مِنْهُ لَكَ السَّلَامُ كَفَاءُ

وَسَلَامٌ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ

لِتُحْيَا بِذِكْرِكَ الْأَمْلَاءُ

وَصَلَاةٌ كَالْمَسْكَ تَحْمِلُهُ مِنْ

نَيْ شِمَالٍ إِلَيْكَ أَوْ نَكْبَاءُ

وَسَلَامٌ عَلَى ضَرْيَحِكَ تَخْضُدُ

لِأَنَّ مِنْهُ تَرْبَةً وَعَسَاءُ^(٢)

وَتُنَاءُ قَدَمَتَ بَيْنَ يَدَيِ نَجْ

وَإِي إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْ ثَرَاءُ

مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ

وَقَامَتِ بِرَبِّهَا الْأَشْيَاءُ

(١) الرِّكَاء: جمع الركوة، وهي دلو صغير من جلد.

(٢) الأرض الوعساء: هي اللينة ذات الرمل.

الثاني

في فضل العلويين

وقد ذكرنا نبذة من فضائلهم في المجلد الأول من القطرة، ونبسط القول في هذا المجلد إجابة لدعوة بعض أحبتي وممثلاً بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^(١)، ومقتصراً على أخبار غير مذكورة في ذاك المجلد الأول وهي كثيرة.

١/٧٨٩ - في جامع الأخبار: عن النبي ﷺ: من رأى أولادي فصل علي طائعاً راغباً زاده الله في السمع والبصر.^(٢)

٢/٧٩٠ - في الروضة والفضائل: بحذف الإسناد، قال رسول الله ﷺ: أيها الناس، أترجى شفاعتي لكم وأعجز عن أهل بيتي؟ أيها الناس، ما من أحد يلقى الله غداً مؤمناً لا يشرك به شيئاً إلا أدخله^(٣) الجنة، ولو كان ذنوبه كتراب الأرض. [أيها الناس، إنني آخذ بحلقة باب الجنة، ثم يتجلى لي الله عز وجل فأسجد بين يديه، ثم يأذن لي في الشفاعة فلم أوتر على أهل بيتي أحداً].

أيها الناس، عظموا أهل بيتي في حياتي وبعد مماتي، وأكرمواهم وفضلوهم، لا يحل لأحد أن يقوم لأحد غير أهل بيتي.^(٤)

(١) الضحى: ١١.

(٢) عنه ينابيع الحكمة: ٢٢٠/٣ ح ٢٢.

(٣) في المصدر: أجره.

(٤) الفضائل: ١٣٥ باختلاف يسير، عنه البحار: ٢٩٥/٣٦ ضمن ح ١٢٤.

٣/٧٩١- في جامع الأخبار : عنه عليه السلام : من رأى أولادي ولم يقم بين يديه فقد جفاني ، ومن جفاني فهو منافق .

وفي حديث آخر : من رأى أولادي ولا يقوم قياماً تاماً ابتلاه الله تعالى ببلاء لا دواء له .^(١)

٤/٧٩٢- في مقتل الخوارزمي : عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يقوم الرجل للرجل إلا بني هاشم ، فإنهم لا يقومون لأحد .^(٢)

٥/٧٩٣- في فضائل السادات : عنه عليه السلام أنه قال : من أكرم أولادي فقد أكرمني^(٣) ، ومن أهانهم فقد أهانني .^(٤)

٦/٧٩٤- في كشف الغمّة : قال البرزون بن سيف النهدي واسمه جعفر قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين [قال] : ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾ .^(٥)

وقيل : إنه كان جدّهما السابع رجلاً صالحاً .^(٦)

٧/٧٩٥- عن الشيخ الطوسي رحمته الله في المصباح ، والكفعمي في جنة الأمان : في تعقيب صلاة العصر بعد سجدة الشكر وقال : ثمّ تدعو بدعاء [بعد] الفراغ من الصلاة والتعقيب ، وفي آخره : «وصلّ على ذرّية نبيك صلى الله عليه وآله» .^(٧)

(١) عنه ينابيع الحكمة : ٢٢٠/٣ ح ٢٣ .

(٢) مقتل الخوارزمي : ١٠٠ .

(٣) المستدرک : ٣٧٦/١٢ ح ٨ .

(٤) عنه ينابيع الحكمة : ٢٢٠/٣ ح ٢٤ .

(٦) كشف الغمّة : ١٦٢/٢ ، أمالي الطوسي : ٢٧٣ ح ٥٢ المجلس العاشر ، عنه البحار : ٢٠٣/٢٧ ح ٤ .

وفي كشف الغمّة : ٥١/١ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام في حديث قال : ألا إنّ الله ذكر أقواماً بآبائهم فحفظ الأبناء بالآباء ، قال الله تعالى : ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾ ولقد أخبرني أبي ، عن آبائه عليهم السلام : كان العاشر من ولده ، ونحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظوا لرسول الله .

(٧) مصباح الكفعمي : ٥٥ ، عنه البحار : ٤٢/٨٦ .

وقد وقع هذا التعبير في آخر دعاء الكامل المعروف بدعاء الحريق.^(١)
وكذا في دعاء التسييح الوارد في أدعية كل يوم من شهر رمضان.^(٢)
وكذا في دعاء السمات، وفيه: وباركت لحبيبك محمد عليه السلام وعترته
وذريته.^(٣)

٨/٧٩٦ - في الفقيه: إن النظر إلى الكعبة عبادة، والنظر إلى الوالدين عبادة
والنظر إلى المصحف من غير قرائة عبادة، والنظر إلى وجه العالم عبادة، والنظر
إلى آل محمد عليهم السلام عبادة.^(٤)

وعن الصدوق عليه السلام أيضاً في العيون، عن الرضا عليه السلام أنه قال: النظر إلى جميع
ذرية النبي عليه السلام عبادة مالم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي.^(٥)
٩/٧٩٧ - روى العجلي في نكته: أن النبي عليه السلام قال: النظر إلى وجه علي عليه السلام
عبادة.^(٦)

(١) مصباح المتنجد: ١٠٧.

(٢) البحار: ١١٠/٩٨.

(٣) البحار: ٩٩/٩٠.

أقول: قد ورد هذا التعبير في كثير من الأدعية، نذكر بعضها اختصاراً.
في دعاء ليلة الأحد: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ أَجْمَعِينَ، البحار:
٢٩٦/٩٧.

في تعقيب صلاة المغرب: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، البحار:
٩٧/٨٦.

في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ - البحار: ٩٥/٨٦ ح ٣، و
٥٨/٩٤ ح ٣٨.

(٤) الفقيه: ٢٠٥/٢.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥١/٢، عنه البحار: ٢١٨/٩٦ ح ٣.

(٦) أمالي الطوسي: ٣٥٠ ح ٦٢ المجلس الثاني عشر، عنه البحار: ١٩٥/٣٨ ح ١، وزواه

الخوارزمي في المناقب: ٣٦١ ح ٣٧٣.

وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: من نظر إلى عليّ عليه السلام كتب الله له بها ألف ألف حسنة، ومحى عنه ألف ألف سيئة، ورفع له بها خمسمائة درجة، ومن نظر إلى أحد أولاد الحسن والحسين عليه السلام كتب الله له بها مائة حسنة، ومحى عنه مائة سيئة، ورفع له مائة درجة.

أقول: ويفهم من ذكر أولاد الحسن عليه السلام في الرواية التعميم لجميع الذراري ولا يختص بالأئمة عليهم السلام.

١٠/٧٩٨ - في باب النوادر من الكافي: قال محمد بن يعقوب عليه السلام في حديث المعراج: ثم أوحى إليه: يا محمد، صلّ على نفسك وعلى أهل بيتك، فقال: صلّى الله عليّ وعلى أهل بيتي، وقد فعل.

ثم التفت فإذا الصفوف من الملائكة والمرسلين والنبیین فقبل: يا محمد، سلّم عليهم فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فأوحى الله إليه: إني أنا السلام، والتحية والرحمة والبركات أنت وذريّتك^(١).

١١/٧٩٩ - في مكارم الأخلاق للطبرسي عليه السلام: روي عن الفضل بن يونس قال: إني في منزلي يوماً فدخل عليّ الخادم فقال: إنّ بالباب رجلاً يكتنّى بأبي الحسن يسمّى موسى بن جعفر عليه السلام فقلت: يا غلام، إن كان الذي أتوهم فأنت حرّ لوجه الله.

قال: فبادرت إليه، فإذا أنا به عليه السلام فقلت: أنزل يا سيدي، فنزل ودخل المجلس فذهبت لأرفعه في صدر البيت، فقال لي: يا فضل، صاحب المنزل أحقّ بصدر البيت إلّا أن يكون في القوم رجل [يكون]^(٢) من بني هاشم، فقلت: فأنت إذا جعلت فداك، الخبر^(٣).

(١) الكافي: ١٣٥/٣، عنه البحار: ٣٦٠/١٨، دح ٦٦، و ٢٤٢/٨٢ ح ١.

(٢) ليس في البحار.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٤٨، عنه البحار: ٤٢٣/٦٦، دح ٣٧.

١٢/٨٠٠ - في كتاب عمدة صحاح الأخبار في مناقب الأئمة الأبرار: تأليف

أبي الحسين يحيى بن الحسن بن محمد البطريق الأسدي الحلبي رضي الله عنه بالإسناد قال: وأخبرنا يعقوب بن السري، أخبرنا محمد بن عبدالله الجنيدي، حدثنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن عامر، حدثني أبي، حدثنا علي بن موسى الرضا رضي الله عنه، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال:

قال رسول الله ﷺ: حرمت الجنة على من ظلم أهل بيته وأذاني في عترتي، ومن صنع صنعة إلى أحد من ولد عبدالمطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازه غداً إذا لقيني يوم القيامة.^(١)

١٣/٨٠١ - في العلل: بإسناده عن محمد بن مسلم أنه قال: سمعت

أبا جعفر رضي الله عنه يقول: لفاطمة رضي الله عنها وقفة على باب جهنم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن أو كافر، فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه إلى النار، فتقرأ فاطمة رضي الله عنها بين عينيه محباً فتقول: إلهي وسيدي، سميتني فاطمة، وفطمت بي من تولاني وتولّى ذريتي [من النار]، ووعدك الحق وأنت لا تخلف الميعاد.

فيقول الله عز وجل: صدقت يا فاطمة، إنني قد سميتك فاطمة، وفطمت بك من أحبك وتولّاك وأحبّ ذريتك وتولّاهم من النار، ووعدني الحق وأنا لا أخلف الميعاد، وإنما أمرت بعدي هذا [إلى] النار لتشفعي فيه فأشفّعه، فليتيّن لملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقفك منّي ومكانتك عندي، فمن قرأت بين عينيه مؤمناً فخذني بيده وأدخله الجنة.^(٢)

(١) العمدة: ٥٢ ح ٤٩، عنه البحار: ٢٢٨/٢٦ ح ٨.

(٢) علل الشرائع: ١٧٩/١ ح ٦، عنه البحار: ٥٠/٨ ح ٥٨، و ١٤/٤٣ ح ١١.

١٤/٨٠٢ - في الصواعق: وفي حديث قال رسول الله ﷺ: يا علي، إن الله قد غفر لك ولدركت ولدك وأهلك ولشيعتك ولمحبتي شيعةك، فأبشر فإنيك الأنزع البطين^(١). (٢)

١٥/٨٠٣ - عن الشهيد الثاني رحمه الله قال: وجدت في كتاب المدهش لأبي فرج بن الجوزي، قال بعض الصالحين: دخلت إلى مصر فوجدت بها حداداً يخرج الحديد من النار بيده ويقبله على السندان، ولا يجد لذلك ألماً، فقلت في نفسي: هذا عبد صالح لا تعدو عليه النار.

فدنوت منه وسلمت عليه، فرد علي السلام، فقلت: يا سيدي، بالذي من عليك بهذه الكرامة إلا ما دعوت لي، قال: فبكى وقال: والله يا أخي ما أنا كما ظننت.

فقلت: يا أخي، إن هذا الذي فعلته لا يقدر عليه إلا الصالحون، فقال: اسمع إن لهذا حديثاً عجيباً فقلت: إن رأيت أن تطرفني به فافعل.

فقال: نعم، كنت يوماً من الأيام جالساً في هذا الدكان، وكنت كثير التخليط، إذ وقفت على امرأة جميلة الصورة لم أرقط أحسن منها وجهاً، فقالت: يا أخي، هل عندك شيء لله عز وجل، فلمّا نظرت إليها فتنت بها وقلت لها: هل لك أن تمضي معي إلى البيت وأرفع إليك ما يكفيك زماناً طويلاً؟ فقالت: لست والله، ممّن يفعل هذا، فقلت: فاذهبي عني، قال: فذهبت وغابت عني طويلاً، ثم رجعت وقالت: قد أحوجتني الضرورة إلى ما أردت.

(١) قال الجزري - في النهاية: ١٣٧/٤ - في صفة علي عليه السلام الأنزع البطين: وقيل: معناه الأنزع من الشرك، المملوء البطن من العلم والإيمان.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤٧/٢ ح ١٨٢، عنه البحار: ٧٩/٢٧ ح ١٣، و ٥٢/٣٥ ح ٦، أمالي الطوسي: ٢٩٣ ح ١٧ المجلس الحادي عشر، عنه البحار: ١٠١/٦٨ ح ٩، وأخرجه في ٧٨/٤٠ س ٩ عن فردوس الأخبار، وأورده الديلمي رحمه الله في إرشاد القلوب: ٨٣/٢.

قال: فقفلت الدكان ومضيت بها إلى البيت، قال: فقالت: يا هذا، إن أطفالاً قد تركتهم على فاقة، فإن رأيت أن تعطيني شيئاً أذهب به إليهم وأرجع إليك فافعل، فأخذت عليها العهود والمواثيق، ثم دفعت إليها دراهم، فمضت وغابت ساعة، ثم رجعت فدخلت إلى البيت وأغلقت الباب وسكرته، فقالت: لم فعلت هذا؟ فقلت: خوفاً من الناس، فقالت: ولم لاتخاف من رب الناس؟ فقلت: إنه غفور رحيم.

ثم تقدمت إليها فوجدتها تضطرب كما تضطرب السعفة^(١) في يوم ريح عاصف، ودموعها تنحدر على خديها، فقلت: ممّا اضطرابك؟ قالت: يا هذا خوفاً من الله عز وجل.

ثم قالت: يا هذا، إن تركني الله تعالى ضمنت لك أن الله لا يعذبك بناره لا في الدنيا ولا في الآخرة، قال: فقممت ودفعت إليها جميع ما كان عندي وقلت: يا هذه اذهبي لسيلك، قد تركتك خوفاً من الله عز وجل.

قال: فلمّا فارقتني غلبتني عيناى، فرأيت امرأة لم أر أحسن منها وجهاً، وعلى رأسها تاج من الياقوت! فقالت: يا هذا، جزاك الله عناً خيراً. فقلت لها: ومن أنت؟

قالت: أم الصبية التي أتتك وتركتها خوفاً من الله عز وجل، لا أحرقك الله بالنار لا في الدنيا ولا في الآخرة فقلت: ومن هي يرحمك الله؟ فقالت: هي من نسل رسول الله ﷺ.

قال: فحمدت الله عز وجل إذ وفقني وعصمني، ثم ذكرت قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٢) ثم أفقت من ذلك الوقت لم تعد علي النار في دار الدنيا، وأرجو أن لاتعدو علي في الآخرة.^(٣)

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(١) السعف: ورق النخل اليابس.

(٣) الإثنا عشرية: ٤٢٥، فضائل السادات: ٢٤٠.

١٦/٨٠٤ - في بشارة المصطفى للطبري عليه السلام : عن رسول الله ﷺ - في حديث طويل - وفي آخره قال ﷺ : فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي ومن زار فاطمة عليها السلام فكأنما زارني، ومن زار علي بن أبي طالب عليه السلام فكأنما زار فاطمة عليها السلام ، ومن زار الحسن والحسين عليهما السلام فكأنما زار علياً عليه السلام ، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما. ^(١)

١٧/٨٠٥ - عن والد الصدوق علي بن بابويه : حدثنا سهل بن أحمد قال : حدثني محمد بن محمد بن محمد بن الأشعث ، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم سنة. ^(٢)

١٨/٨٠٦ - في ثواب الأعمال : عنه ﷺ : من زارني أو زار أحداً من ذريتي زرته يوم القيامة فأنقذته من أهوالها. ^(٣)
وفي جامع الأخبار : عنه ﷺ : من زار واحداً من أولادي في الحياة وبعد الممات فكأنما زارني ، غفر له ألبتة .

١٩/٨٠٧ - كتاب تحفة النجباء من مناقب أهل العباء ، وكذا في الصواعق ، قال النبي ﷺ : من أراد التوصل ^(٤) إليّ وأن يكون له عندي يد أشفع [له] بها يوم القيامة فليصل مع ذريتي ^(٥) ويدخل السرور عليهم. ^(٦)

(١) بشارة المصطفى : ١٣٩ ، عنه البحار : ٥٨/٤٣ س ١٢ ، و ١٢٢/١٠٠ ضمن ح ٢٨ .

(٢) جامع الأحاديث للقمي : ١٨ ، عنه البحار : ٢٣٤/٩٦ ح ٣٣ ، والمستدرک : ٧٩/٢ ح ٢١ ، أمالي الطوسي : ٣٣٥ ح ١٨ المجلس الثاني عشر (نحوه) .

(٣) كامل الزيارات : ٤١ ح ٤ ، عنه البحار : ١٢٣/١٠٠ ح ٣١ .

(٤) في المصادر : التوصل ، وسئل فلان إلى النبي ﷺ : عمل عملاً تقرب به إليه .

(٥) في الأمالي : أهل بيتي .

(٦) أمالي الصدوق : ٤٦١ ح ٥ المجلس الستون ، أمالي الطوسي : ٤٢٣ ح ٤ المجلس الخامس

عشر ، عنهما البحار : ٢٢٧/٢٦ ح ١ ، كشف الغمة : ٣٩٩/١ .

٢٠/٨٠٨ - في جامع الأخبار: قال النبي ﷺ: من أكل الطعام مع أولادي [الصالحون] حرّم الله جسده على النار.

٢١/٨٠٩ - وفيه: عنه ﷺ قال: أكرموا أولادي الصالحون لله، والطالحون لي.^(١)

٢٢/٨١٠ - في الروضة للكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عبدالله بن بكير وثعلبة بن ميمون وعلي بن عقبة، عن زرارة، عن عبدالملك قال: وقع بين أبي جعفر ﷺ وبين ولد الحسن ﷺ كلام فبلغني ذلك، فدخلت على أبي جعفر ﷺ فذهبت أتكلّم.

فقال لي: مه، لا تدخل فيما بيننا، فإنما مثلنا ومثل بني عمنا كمثّل رجل كان في بني إسرائيل، كانت له ابنتان فزوّج إحداهما من رجل زراّع، وزوّج الأخرى من رجل فخّار، ثمّ زارهما فبدأ بالمرأة الزراّع فقال لها: كيف حالكم؟ فقالت: قد زرع زوجي زرعاً كثيراً، فإن أرسل الله السماء فنحن أحسن بني إسرائيل حالاً. ثمّ مضى إلى امرأة الفخّار، فقال [لها]: كيف حالكم؟ فقالت: قد عمل زوجي فخاراً كثيراً، فإن أمسك الله السماء فنحن أحسن بني إسرائيل حالاً، وانصرف وهو يقول: اللهم أنت لهما، وكذلك نحن.^(٢)

٢٣/٨١١ - في خلاصة المناقب - على ما نقل عنه القاضي نورالله في مجالسه - عن رسول الله ﷺ أنّه قال: إنّ الله [له الحمد] عرض حبّ عليّ وفاطمة ﷺ وذريتهما على البريّة، فمن بادر منهم بالإجابة جعل منهم الرسل، ومن أجاب بعد ذلك جعل منهم الشيعة، ومن أجاب بعد ذلك جعل منهم الأصفياء، و[أنّ] الله جمعهم في الجنّة.^(٣)

(١) جامع الأخبار: ٣٩٣ ح ٤، أخرجه في المستدرک: ٣٧٦/١٢ ح ٨ عن الدرّة الباهرة.

(٢) الكافي: ٨٥/٨ ح ٤٥، وله بيان. ورواه في البحار: ٤٨٨/١٤ ح ٣ عن قصص الأنبياء.

(٣) المناقب المرتضوية: ٩٧، عنه الإحقاق: ١٩١/٩.

٢٤/٨١٢ - روى مؤلف منتخب البصائر: عن كتاب الواحدة بإسناده عن

أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

إن الله تبارك وتعالى أحدٌ واحد، تفرد في وحدانيته، ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً، ثم خلق من ذلك النور محمداً ﷺ وخلقني وذريتي^(١).

٢٥/٨١٣ - عن آية الله الداماد في تقويم الإيمان: أنه قال: في كثير من الكتب

الجمهورية والخاصة عن زيد بن أرقم: ما كنّا نعرف المنافقين ونحن مع النبي ﷺ إلا يبغضهم علياً عليه السلام وولده^(٢).

٢٦/٨١٤ - في العيون الرضوية: عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ:

بغض علي عليه السلام كفر، وبغض بني هاشم نفاق^(٣).

٢٧/٨١٥ - في جامع الأخبار: قال النبي ﷺ: عليكم بحب أولادي يدخلكم

الجنة لا محالة، وإياكم وبغض أولادي يدخلكم النار.

٢٨/٨١٦ - في العلل للصدوق عليه السلام، عن الرضا عليه السلام: إن الوزغ كان سبطاً من

أسباط بني إسرائيل يستون أولاد الأنبياء ويبغضونهم، فمسخهم الله أوزاعاً^(٤).

٢٩/٨١٧ - في الأمالي للصدوق عليه السلام: بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: إذا قمت

المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من أمتي، فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت فيمن أذى ذريتي^(٥).

(١) مختصر البصائر: ٣٢، عنه البحار: ٤٦/٥٣ ح ٢٠، والبرهان: ٢٩٤/١ ح ٣، وأورده

الاسترآبادي عليه السلام في تأويل الآيات: ١١٦/١ ح ٣٠، عنه البحار: ٢٩١/٢٦ ح ٥١ و ١٩٢/٥٧ ح ١٣٨.

(٢) رواه الخوارزمي في المناقب: ٣٣٢.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦١/٢ ح ٢٣٩، عنه البحار: ٣٠٢/٣٩ ذح ١١٣، و ٢٢١/٩٦ ح ١١.

(٤) علل الشرائع: ٤٨٧/٢ ضمن ح ٣، عنه البحار: ٢٢٢/٦٥ ح ٣، وفي الأصل: وزغاً.

(٥) أمالي الصدوق: ٣٧٠ ح ٣ المجلس التاسع والأربعون، عنه البحار: ٢١٨/٩٦ ح ٤.

وبإزاء هذه الأخبار طائفة أخرى تنافي ظواهر تلك الأخبار، نذكر جملة منها والتوفيق بينهما.

منها: ما وردت بنحو التعليق.

منها: ما ذكر ابن بابويه رضوان الله عليه في اعتقاداته: عن الصادق عليه السلام في بيان المطمّر^(١) قال عليه السلام: فمن خالفكم وجازه فابروا منه وإن كان علويّاً فاطمياً^(٢).

وقال عليه السلام لحرمان أيضاً: فمن خالفك في هذا الأمر فهو زنديق، فقال حرمان: وإن كان علويّاً فاطمياً؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: وإن كان محمديّاً علويّاً فاطمياً^(٣).

وفي آخر، قال عليّ بن الحسين عليه السلام للأصمعي: يا أصمعي، إنّ الله تعالى خلق الجنة لمن أطاعه ولو كان عبداً حبشياً، وخلق النار لمن عصاه ولو كان شريفاً قرشياً^(٤).

أقول: إنّ هذه الأخبار كلّها وردت بنحو التعليق، ومن البديهي أنّ تعليق القضية من حيث هي لا تلازم وقوعها أو لا وقوعها، ولذا لا يوجب ذلك الإزراء والمنقصة للمعلّق عليه.

ومنها: ما وردت بنحو المفهوم ونحوه، منه قوله تعالى: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٥).

والجواب عنه: أنّ الآية - كما في مسند فاطمة عليها السلام - مفسّرة بأنّه إذا قام القائم عليه السلام ورث الأخ في الدين، ولم يُورث الأخ في الولادة، وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٦) ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ

(١) المطمّر: خيط البناء.

(٢) معاني الأخبار: ٢٠٤ ح ٢، عنه البحار: ١٧٩/٤٦ ح ٣٨.

(٣) معاني الأخبار: ٢٠٤ ضمن ح ١، عنه البحار: ١٧٩/٤٦ ح ٣٧، و ٤/٦٩ ضمن ح ٤.

(٤) البحار: ٨٢/٤٦.

و ١٣٢/٧٢ ح ٦.

(٦) المؤمنون: ١.

(٥) المؤمنون: ١٠١.

وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾. (٢)

فحينئذ لا ترتبط الآية بالمقام.

ومنه: ما روي عنه عليه السلام: يا فاطمة ابنة محمد عليه السلام، لا أغنى عنك من الله شيئاً
ويا خديجة ابنة خويلد، لا أغنى عنك من الله شيئاً.

ومنه: ما روى الصدوق في معاني الأخبار في باب «معنى ما روي أن
فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم الله تعالى ذريتها على النار»: حدّثنا بأسانيد
المفصلة عن الحسن [بن] موسى الوشاء البغدادي قال: كنت بخراسان مع عليّ
بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه، وزيد بن موسى حاضر، قد أقبل على جماعة في
المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن عليه السلام مقبل على قوم
يحدّثهم، فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه فقال:

يا زيد، أغرك قول بقالي (٣) الكوفة: إنّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم الله
ذريتها على النار والله، ما ذلك إلّا للحسن والحسين وولد بطنها خاصّة، فأما أن
يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله، وتعصيه أنت، ثمّ
تجئان يوم القيامة سواء، لأنّك أعزّ على الله عزّ وجلّ منه، إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام
كان يقول: لمحسنا كفلان من الأجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب.

وقال الحسن الوشاء: ثمّ التفت إليّ فقال عليه السلام: يا حسن، كيف تقرؤون هذه
الآية ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ (٤)؟
[فقلت: من الناس من يقرأ «إنّه عمل غير صالح»، ومنهم من يقرأ «إنّه عمل
غير صالح»] فمن قرأ أنّه عمل غير صالح نفاه عن أبيه.

(١) المؤمنون: ١٠١.

(٢) دلائل الإمامة: ٤٨٤ ضمن ح ٨٥، عنه المحجّة: ١٤٦.

(٣) في الأصل ومعاني الأخبار: ناقل.

(٤) هود: ٤٦.

أقول: أراد عليه السلام قرائته بنحو الإضافة.

فقال عليه السلام: كلاًّ لقد كان ابنه، لكن لما عصى الله عزّ وجلّ نفاه الله عن أبيه، كذا من كان منا لم يطع الله عزّ وجلّ فليس منا، وأنت إذا أطعت الله فأنت منا [أهل البيت].^(١) ومنه: ما في العيون: إنّ إسماعيل قال للصادق عليه السلام: يا أبتاه، ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا؟ فقال عليه السلام: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءً يُجْزَ بِهِ﴾^{(٢) (٣)}

ويجب بأنّ إرادة الحسن والحسين عليه السلام من قوله عليه السلام: «حرّم الله ذريّتها على النار» لا يثبت عدم الحرمة لمطلق أولادها إلّا بالمفهوم وهو غير ثابت.

وكذا عدم مجيء موسى بن جعفر عليه السلام والعاصي من مطلق أولاد النبي عليه السلام يوم القيامة من حيث الجزاء بعملها، لا يثبت مجازاة ما عداه بالنار كالسابق.

وقوله: «لمسيئنا ضعفان من العذاب» أعمّ من عذاب الدنيا والآخرة.

وقوله: «من لم يطع الله فليس منا» نفى الترخيص منهم على الذنب لا أنّهم يبقون كذلك إلى الممات.

وقوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءً يُجْزَ بِهِ﴾ قد فسر بقوله عليه السلام: أبشروا وقاربوا وسدّوا أنّه لا يصيب أحداً منكم مصيبة إلّا كفر الله بها خطيئته حتّى الشوكة يشاكها أحدكم في قدمه.

أقول: معنى «قاربوا وسدّوا»: اقتصدوا في أموركم واطلبوا بأعمالكم السداد والإستقامة من غير غلوّ ولا تقصير.

وفي الكافي: عن الباقر عليه السلام: إنّ الله تعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسقم، فإن لم يفعل ذلك له ابتلاه بالحاجة، فإن لم يفعل ذلك به شدّد

(١) معاني الأخبار: ١٠٤ ح ١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣٤/٢ ح ١، عنهما البحار: ٢٢١/٩٦ ح ١٤.

(٢) النساء: ١٢٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣٦/٢ ح ٥، عنه البحار: ١٧٦/٤٦ ح ٢٩، و٢٢١/٩٦ ح ١٣.

عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب، الحديث.^(١)

ونقول: حينئذ ليس بعزيز أن ذرية الطيبة الطاهرة أن يوقفوا قبل موتهم - ولو بقدر فواق الناقة - على التوبة، كما أشير إليه في تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٢) إكراماً وتعظيماً للنبي ﷺ.

ولذا قد ورد النهي في الإزراء والتنقيص عليهم عنهم ﷺ بقولهم: مهلاً، ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلا بسبيل الخير.^(٣)

وروى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي: بإسناده عن عمرو بن موسى، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن^(٤) علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس لي^(٥) فقال ﷺ:

أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وعن شماننا، وذرياتنا^(٦) خلف أزواجنا، وشيعتنا خلف ذرياتنا^(٧).^(٨)

(١) الكافي: ٤٤٤/٢ ح ١.

(٢) البقرة: ١٣٢.

(٣) البحار: ١٧٨/٤٦ ح ٣٦.

(٤) في المصدر: عن جدّه: علي بن أبي طالب.

(٥) في المصدر: إني.

(٦) في المصدر: ذرارينا.

(٧) في المصدر: وشيعتنا من ورائنا.

(٨) العمدة: ٢٦٢، تاريخ ابن عساكر: ٣١٨/٤، الكشف: ٢٢/٣، كنز العمال: ٢١٨/٦، مستدرک

الحاكم: ١٥١/٣، الصواعق المحرقة: ٢٣٢، أسعاف الراغبين: ١٤١، فرائد السمطين: ٤٢/٢

مقتل الخوارج: ١٠٩، ينابيع المودة: ٢٦٩، عنها الإحقاق: ٢١٩/٩ - ٢٢٣.

تذييل :

نذكر فيه أموراً:

الأول: في كتاب مختار المختصر من تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب: دخل يحيى بن معاذ أبو زكريا الرازي على علوي ببلخ زائراً له ومسلماً عليه، فقال له العلوي: أيّد الله الاستاذ، ما تقول فينا أهل البيت؟ قال: ما أقول في طين عجن بماء الوحي، وغرس بماء الرسالة، فهل تفوح منها إلا مسك الهدى وعنبر التقى.

فحشى العلوي فاه بالدرّ، ثمّ زاره من الغد، فقال يحيى: إن زرتنا بفضلك، وإن زرتناك فلفضلك، فلك الفضل زائراً ومزوراً.^(١)

الثاني: في مناقب القاضي: قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾^(٢).

قال أهل التفسير في ذلك: هذا في المؤمن تكون له الدرجة يبلغها بعمله في الجنة، وتكون ذريته لا تبلغ بأعمالها درجته تلك، فيرفعها الله عز وجلّ قد زادها الله في الفضل مكانه، ولم يلته هو أي لم ينقصه، إذ ساوى بينها وبينه، لكنّه زاده بذلك فضلاً وشرفاً.

قال بعضهم: وإذا كان ذلك للمؤمنين فهو أحرى وأوجب أن يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله الطيبين، فيكون المؤمنون منهم المتبعون لأمره، المسلمون للفاضل منهم في كلّ عصر من بعده في الجنة في درجته، وذرية النبي ﷺ هم

(١) تاريخ بغداد: ٢١١/١٤.

(٢) الطور: ٢١.

ولد عليؑ وفاطمةؑ ما تناسلوا.

وفي المنهج: روي عن النبي ﷺ أنه قال: إن الله يرفع درجة ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه لتقربهم عنه.

الثالث: قال الحسن بن علي العسكريؑ في تفسيره: إن رجلاً جاع عياله فخرج يبغي لهم ما يأكلون، فكسب درهماً فاشترى به خبزاً وأدماً^(١)، فمَرَّ برجل وامرأة من قرابات محمد وعليؑ فوجدتهما جائعين، فقال: هؤلاء أحق من قراباتي، فأعطاهما إياه، ولم يدر بماذا يحتج في منزله؟

فجعل يمشي رويداً يتفكر فيما يعتذر^(٢) به عندهم ويقول لهم ما فعل بالدرهم، إذ لم يجنهم شيء، فبينما هو متحير في طريقه إذا بفيج^(٣) يطلبه، فدل عليه، فأوصل إليه كتاباً من مصر، وخمسمائة دينار في صرة وقال: هذه بقية ملك^(٤) حملته إليك من مال ابن عمك مات بمصر، وخلف مائة ألف دينار على تجار مكة والمدينة، وعقاراً كثيراً ومالاً بمصر بأضعاف ذلك.

فأخذ الخمسمائة دينار، وسع على عياله، ونام ليلته، فرأى رسول الله ﷺ وعلياًؑ فقالا له: كيف ترى إغناءنا لك لما أثرت قرابتنا على قرابتك؟ ثم لم يبق بالمدينة ولا بمكة ممن عليه شيء من المائة ألف دينار إلا أتاه محمد ﷺ وعليؑ في منامه وقالا له:

إما بكرت بالغداة على فلان بحقه من ميراث ابن عمه وإلا بكرنا عليك بهلاكك واصطلامك وإزالة نعمك وإبانتك من حشمك فأصبحوا كلهم وحملوا إلى الرجل ما عليهم، حتى حصل عنده مائة ألف دينار وما ترك أحد بمصر ممن له

(١) الأدم: ما يؤكل مع الخبز.

(٢) في المصدر: يعتل.

(٣) فيج: معرب بيك، منه رحمه الله.

(٤) في المصدر: مالك.

عنده مال إلا وأتاه محمد عليه السلام وعلي عليه السلام في منامه وأمره أمر تهذ بتعجيل مال الرجل أسرع ما يقدر عليه.

وأتى محمد عليه السلام وعلي عليه السلام لهذا المؤثر لقراءة رسول الله عليه السلام في منامه فقالا له: كيف رأيت صنع الله لك؟ قد أمرنا من بمصر^(١) أن يعجل إليك مالك، أفأمر^(٢) حاكمها بأن يبيع عقارك وأملاكك ويستنتج إليك بأثمانها لتشتري بدلها من المدينة قال: بلى.

فأتى محمد عليه السلام وعلي عليه السلام حاكم مصر في منامه فأمره أن يبيع عقاره والسفينة^(٣) بثمنه إليك، فحمل إليه من تلك الأثمان ثلاثمائة ألف دينار، فصار أغنى أهل المدينة.

ثم أتاه رسول الله عليه السلام فقال: يا عبدالله، هذا جزاؤك في الدنيا على إيثار قرابتي على قرابتك، ولأعطيتك في الآخرة بكل^(٤) حبة من هذا المال في الجنة ألف قصر أصغرها أكبر من الدنيا، مغرز [كل]^(٥) إبرة منها خير من الدنيا وما فيها.^(٦)

(١) في المصدر: في مصر.

(٢) في الأصل: وأمرنا.

(٣) السفينة: وهي أن تعطي مالا لأحد وللأخذ مال في بلد المعطى فيوفيه إياه ثم، فيستفيد من الطريق، وقيل: هي أن تعطي مالا لرجل، فيعطيك خطأ يمكنك من استرداد ذلك المال من عميل له في مكان آخر.

(٤) في المصدر: بدل كل.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٣٧ ح ٢١٢.

الباب الثاني

في ذكر قطرة من بحر مناقب
إمام الأنبياء السالفين أبي الأئمة الطاهرين
سيدّ الموحّدين أخي رسول ربّ العالمين
عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين

صلوات الله عليه وآله الطاهرين

١/٨١٨ - في كتاب الروضة في الفضائل: يرفعه إلى عمّار بن ياسر وزيد بن أرقم أنّهما قالاً: كنّا بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام كان يوم الإثنين [تاسع عشر]^(١) خلّت من صفر، فإذا بزعة^(٢) عظيمة قد ملأت المسامع، وكان عليّ عليه السلام على دكة القضاء فقال: يا عمّار، ائتني بذئ الفقار وكان وزنه سبعة أمان وثلاثي بالمكي فجنّت به، فانتضاه من غمده^(٣) وتركه [على فخذة]، وقال: يا عمّار، هذا يوم أكشف فيه لأهل الكوفة جميعاً الغمّة ليزداد المؤمن وفاقاً والمخالف نفاقاً.

(١) في الفضائل: لسبعة عشر ليلة، وفي البحار: لسبع عشر.

(٢) الزعة: الصيحة.

(٣) نضى السيف من غمده: سلّه.

فقال: يا عَمَّار، انت بمن على الباب، قال عَمَّار: فخرجت وإذا على الباب امرأة في قبة على جمل، وهي [تبكي و]^(١) تصيح:

«يا غياث المستغيثين ويا غاية^(٢) الطالبين، ويا كنز الراغبين، ويا ذا القوة المتين، ويا [مطلق الأسير، ويا راحم الشيخ الكبير، ويا رازق الطفل الصغير، ويا قديم سبق قدمه كل قديم، ويا عون من لا عون له، ويا سند من لا سند له، ويا زخر من لا زخر له، ويا حرز من لا حرز له، ويا عون الضعفاء، ويا كنز الفقراء]^(٣) إليك توجهت [وبك توسلت]^(٤) فبيّض وجهي، وفرّج همّي، واكشف غمي.

قال [عَمَّار]: وحولها ألف فارس بسيوف مسلولة، قوم لها وقوم عليها في الكلام فقلت: أجيئوا أمير المؤمنين عليه السلام [أجيئوا عيبة علم النبوة، قال:]^(٥) فنزلت عن الجمل ونزل القوم معها، ودخلوا المسجد، ووقفت المرأة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وقالت: [يا علي]^(٦) إياك قصدت، فاكشف كربتي وما بي من الغمة، إنك وليّ ذلك والقادر عليه [وعالم بما كان وما يكون إلى يوم القيامة، فعند ذلك]^(٧).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا عَمَّار، ناد في الكوفة [لينظروا إلى قضاء

(١) ليس في الأصل، وفي البحار: تشتكي و.

(٢) في الفضائل والبحار: بغية.

(٣) بدل ما بين المعقوفين في الفضائل والبحار: ويا مطعم اليتيم، ويا رازق العديم، ويا محيي كل عظم رميم، ويا قديم سبق قدمه كل قديم، ويا عون من ليس له عون ولا معين، يا طود من لا طود له، يا كنز من لا كنز له.

(٤) في الفضائل والبحار: وبوليك توسلت ولخليفة رسولك قصدت.

(٥) من الفضائل والبحار.

(٦) في الفضائل والبحار: يا مولاي، يا إمام المتقين إليك أتيت و.

(٧) من البحار.

أمير المؤمنين عليه السلام، فناديت فاجتمع الناس حتى صار مقدم عليه أقدام كثيرة^(١).
ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: سلوا عما بدا لكم يا أهل الشام.
فنهض من بينهم شيخ أشيب، عليه بردة يمانية^(٢) وحلة عدنية، وعمامة خز
سوسنية^(٣) فقال: السلام عليك يا كنز الفقراء ويا ملجأ اللهفاء، يا مولاي، هذه
الجارية ابنتي وما قرنتها^(٤) بيعل قطّ وهي عاتق^(٥) حامل، وقد فضحتني في
عشيرتي، وأنا معروف بالشدة والنجدة والبأس والسطوة والبراعة واليراب^(٦) أنا
المس غفرنس^(٧) وليث غموس^(٨)، لا يخمد لي نار، ولا يضام لي جار، عزيز عند
العرب بأسّي ونجدتي وحملاتي وسطواتي.
وقد بقيت يا عليّ، حائراً في أمري فاكشف هذه الغمّة [فإن الإمام ترجيه
الأمة وهذه الغمّة عظيمة لم أر مثلها ولا أعظم منها]^(٩).

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما تقولين يا جارية فيما يقول لك أبوك؟ فقالت: أمّا
ما يقول أبي: إنّي عاتق فقد صدق، وأمّا ما يقول: إنّي حامل، فوالله، ما أعلم من
نفسي خيانة قطّ، يا أمير المؤمنين أنت وصيّ رسول الله ﷺ ووارثه، لا يخفى

(١) بين المعقوفين في الفضائل هكذا: ألا من أراد أن ينظر إلى ما أعطى الله عليّاً أخا
رسول الله ﷺ فليأت المسجد، قال: فاجتمع الناس حتى امتلأ المسجد بالناس وصار القدم
على القدم.

(٢) في الفضائل: عمامة خراسانية. (٣) في النوار: قربتها.

(٤) جارية عاتق: أي شابة أول ما أدركت فخرت في بيت أهلها ولم تبين إلى زوج
(هامش البحار).

(٦) في النوار: النزاهة. وفي هامش الأصل: كذا في أصل النسخة، ولكن الظاهر أنّه الأراب
بمعنى العقل.

(٧) في نسخة من المصدر: قلمس بن غفريس، وفي أخرى: تليس بن غفريس، وفي البحار:
فليس بن غفريس.

(٨) عبوس، خ.

(٩) من الفضائل، وفي البحار: فإن الإمام خبير بالأمر.

عليك شيء، وتعلم أنني ما كذبت فيما قلت، ففرج عني غمّي يا فارح الهمّ.
 فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر وقال: الله أكبر، الله أكبر ﴿جاء الحقّ وزهق
 الباطل إنَّ الباطل كان زهوقاً﴾^(١) فقال عليه السلام: واليِّ التسليم، وعليّ بداية^(٢) الكوفة،
 فجاءت امرأة يقال لها: خولاء^(٣) وكانت قابلة نساء [أهل] الكوفة، فقال لها:
 اضربي بينك وبين الناس حجاباً وانظري الجارية هذه أعاتق حامل [أم لا]؟
 ففعلت ما أمرها [به] أمير المؤمنين عليه السلام [ثمّ خرجت وقالت: نعم، يا مولاي
 هي] عاتق حامل، [فقال عليه السلام: يا أهل الكوفة، أين الأئمة الذين ادّعوا منزلتي؟ أين
 من يدّعي في نفسه أنّه له مقام الحقّ فيكشف هذه الغمّة؟
 فقال عمرو بن حريث لعنه الله كالمستهزئ: مالها غيرك يابن أبي طالب، اليوم
 تثبت لنا إمامتك]^(٤).

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأب الجارية: يا أبا الغضب المعطب^(٥)، ألسنت أنت
 من أعمال دمشق؟ قال: بلى. قال: من قرية يقال لها: أسعار؟ فقال: نعم، فقال:
 هل فيكم من يقدر على قطعة ثلج [في هذه الساعة]؟ فقال أبو الغضب: الثلج في
 بلادنا كثيرة [ولكن ما نقدر عليه هاهنا]، فقال عليه السلام: بيننا وبين بلادكم مائتان
 وخمسون فرسخاً؟ قال: نعم [يا مولاي، ثمّ قال: أيها الناس انظروا إلى ما أعطى
 الله عليّاً من العلم النبويّ الذي أودعه الله ورسوله من العلم الربّاني]^(٦).

قال عمار: فمدّ يده وهو على منبر جامع الكوفة وردها وفيها قطعة من الثلج
 [يقطر منها، فعند ذلك ضجّ الناس وماج الجامع بأهله فقال: اسكتوا ولو شئت
 أتيت بجباله]^(٧) ثمّ قال لداية الكوفة: [خذي هذا الثلج واخرجي بالجارية من
 المسجد واتركي تحتها طشتاً، و]^(٨) ضعي هذا الثلج ممّا يلي فرج الجارية سترمي

(١) الإسراء: ٨١.

(٢) في الفضائل: بقابلة، وكذا ما بعدها.

(٣) في البحار: تسمّى لبناء.

(٤) ليس في الفضائل والبحار.

(٥) في النواذر: المقطب.

(٦-٨) ليس في الأصل.

علقة وزنها سبعة وخمسون مثقالاً^(١) ودانقان^(٢).

فأخذت وخرجت بها من الجامع، وجاءت بطشت ووضعت الثلج على الموضع [كما أمرها عليه السلام]^(٣) فرمت علة كبيرة فوزنتها الداية فوجدتها كما قال أمير المؤمنين عليه السلام.

وأقبلت الداية مع الجارية، فوضعت العلة بين يديه، فقال: وزنتها؟ قالت: نعم، فوزنها سبعة وخمسون مثقالاً ودانقان.

فقال عليه السلام: بلى ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾^(٤) ثم قال: يا أبا الغضب، إبتك ما زنت وإنما دخلت الموضع الذي فيه الماء فدخلت هذه العلة [في جوفها] وهي صبيّة بنت عشر سنين، قد لبثت^(٥) في بطنها إلى وقتنا هذا، فنهض أبوها وهو يقول: أشهد أنك تعلم ما في الأرحام وما في الضمائر^(٦).^(٧)

أقول: ورواه البحراني رحمه الله عن السيّد المرتضى رحمه الله أيضاً بأدنى اختلاف وأغلاط في عباراته^(٨).

٢/٨١٩ - في مناقب عتيقة: حدّثنا أبوالتحف علي بن محمّد بن إبراهيم المصري، عن الأشعث بن مرّة، عن المثني بن سعيد، عن جلال بن كيسان الكرخي الخزاز^(٩) عن الطيّب الفواخري، عن عبدالله بن سلمة الفتحى، عن

(١) في الفضائل: درهماً، وفي البحار: سبعمائة وخمسون درهماً.

(٢) الدانق: سدس الدرهم.

(٤) الأنبياء: ٤٧.

(٣) في الأصل: على الموضع منها.

(٦) في الأصل: الضمير.

(٥) في النواذر: فربت.

(٧) فضائل ابن شاذان: ١٥٥ - ١٥٧، عنه البحار: ٢٧٧/٤٠ ح ٤٢، وأورده في ١٦٧/٦٢ ح ٢ باختصار، نواذر المعجزات: ٢٦ ح ١٠.

(٨) عيون المعجزات: ٢١، عنه مدينة المعاجز: ٥٣/٢ ح ٣٩٩.

(٩) في النواذر: هلال بن كيسان الكوفي [الكرخي، خ] الجزّار.

شقادة بن الأصيد العطار البغدادي، عن عبد المنعم بن الطيّب، عن العلاء بن وهب بن قيس عن الوزير أبي محمد سايويه عليه السلام - فإنه كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام - عن ابن جرير^(١)، عن أبي الفتح الغزالي^(٢)، عن أبي سالم ميثم التمار قال:

كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام إذ دخل علينا من الباب رجل مشذب^(٣) عليه قباء أدكن^(٤) قد اعتمَّ بعمامة صفراء، [و] قد تقلَّد بسيفين، فنزل من غير سلام ولم ينطق بالكلام، فتناول إليه الناس بالأعناق، ونظروا إليه بالأماق [وقد وقف عليه الناس من جميع الآفاق]^(٥)، ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام لا يرفع رأسه إليه.

فلما هدأ [ت] من الناس الحواس [أ] فصيح عن لسانه كأنه حسام صقيل جذب من غمده وقال:

أيكم المجتبي بالشجاعة، المعتم بالبراعة، والمدرع بالقناعة؟ أيكم المولود في الحرم، والعالى في الشيم، [و] الموصوف بالكرم؟ أيكم أصلع الرأس، الثابت الأساس، والبطل الدعاس^(٦) والمضيق للأنفاس، والآخذ بالقصاص؟
أيكم غصن أبي طالب الرطيب والقسم النجيب؟ أيكم الذي نصر به محمد عليه السلام في زمانه فاعتزَّ به سلطانه، وعظم به شأنه؟ أيكم قاتل العمروين وآسر العمروين [العمروان اللذان قتلهما: عمرو بن عبدود وعمرو بن الأشعث المخزومي، والعمروان اللذان أسرهما: فأبو ثور عمرو بن معدي كرب وعمرو بن

(١) في النوادر: ابن حريز، وفي عيون المعجزات: أبي جرير.

(٢) في النوادر: المغازلي.

(٣) مشذب: طويل ليس بكثير اللحم، وفي الفضائل والبحار: طويل.

(٤) أدكن: لون يضرب إلى السواد.

(٥) من البحار. (٦) الدعاس: الطعان.

سعيد العشابي^(١) أسره في يوم بدر^(٢).

قال أبو جعفر ميثم التمار: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا يا سعد بن الفضل بن الربيع بن مدركة [بن الطيب بن الأشعث بن أبي سمع بن الأحبل بن فزارة بن دجيل بن عمرو الدويني]^(٣) فقال: لبيك يا علي.

فقال عليه السلام: سل عما بدا لك فأنا كنز الملهوف، وأنا الموصوف بالمعروف، أنا الذي قرعني الصمّ الصلاب وهطل بأمرى السحاب، وأنا المبعوث بالكتاب^(٤) أنا الطور^(٥) والأسباب، أنا «ق» والقرآن المجيد، أنا النبا العظيم، أنا الصراط المستقيم [أنا البار، أنا العسوس^(٦) أنا القلمس^(٧) والعفوس^(٨) أنا المداعس^(٩) أنا ذوالنبوة والسطوة، أنا العليم، أنا الحليم، أنا الحفيظ، أنا الرفيع، وبفضلي نطق كل كتاب وبعلمي شهدوا ذوا الألباب]^(١٠) أنا علي أخو رسول الله، زوج ابنته، وأبو بنيه.

فقال الأعرابي: بلغنا أنك تحيي الموتى وتميت الأحياء وتفقر وتغني وتقضي في الأرض، فقال صلوات الله عليه: قل ما بدا لك.

فقال: إني رسول إليك من ستين ألف رجل يقال لهم: العقيمة^(١١) وقد حملوا معي ميتاً قد مات منذ مدة، وقد اختلفوا في سبب موته، وهو على باب المسجد

(١) العنابني، خ.

(٢) بدل ما بين المعقوفين في الفضائل: بن نجبية بن الصلت بن الحارث بن الأشعث بن السميع الدوسي، وفي البحار: بن نجبية بن الصلت بن الحارث بن وعران بن الأشعث بن أبي السمع الرومي.

(٣) في الفضائل: وأنا المنعوت في كل كتاب، وفي النوادر: وأنا المنعوت بالكتاب.

(٤) (٦) العسوس: الطالب للصيد.

(٥) الطود، خ.

(٧) القلمس - بتشديد الميم - : الرجل الخير للعطاء والسيد العظيم.

(٨) العفوس: من عفس، إذا صرع، وفي النوادر: العفرس، وهو السابق السريع.

(٩) في النوادر: المدعس، وهو الطعان.

(١٠) ليس في الفضائل والبحار.

(١١) في الفضائل: العقيمة.

فإن أحييته علمنا أنك صادق نجيب الأصل، وتحققنا أنك حجة الله في الأرض وإن لم تقدر على ذلك رددته إلى قومه، وعلمنا أنك تدعي غير الصواب، وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه.

فقال عليه السلام: يا أبا جعفر، اركب بعيراً وطف في شوارع الكوفة ومجالها^(١) وناد: من أراد أن ينظر إلى ما أعطاه الله علياً أخا رسول الله ﷺ وبعل فاطمة الزهراء عليها السلام في الفضل والعلم فليخرج إلى النجف غداً.

فلما رجع ميثم قال له أمير المؤمنين عليه السلام: خذ الأعرابي إلى ضيافتك، فأخذت الأعرابي ومعه محمل فيه صاحبه الميت وأنزلته منزلي، وأخدمته أهلي. فلما صلى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الفجر خرج وخرجت معه، ولم يبق في الكوفة برّ ولا فاجر [إلا] وقد خرج إلى النجف.

ثم قال الإمام عليه السلام: إئت يا أبا جعفر بالأعرابي وصاحبه الميت، فأتى بهما إلى النجف، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أهل الكوفة، قولوا فينا ما ترونه منا، وارووا عنا ما تسمعون.

ثم قال عليه السلام: أبرك يا أعرابي جملك هذا، وأخرج صاحبك أنت وجماعة من المسلمين من التابوت.

فقال ميثم: فأخرج من التابوت عصيب^(٢) من ديباج أصفر، فاحلّ فإذا تحته عصيب ديباج أخضر، وأحلّ، فإذا تحته بدرة^(٣) من اللؤلؤ فيها غلام بدوائب كدوائب المرأة الحسنة.

فقال عليه السلام: كم لميتك هذا؟ فقال: أحد وأربعون يوماً، قال: وما كان [سبب] موته؟ فقال الأعرابي: إن أهله يريدون أن يحييه ليخبرهم^(٤) من قتله [فيعلموه]

(١) في الفضائل: محلاتها، وفي النوار والبحار: محالها.

(٢) في النوار: عصب، وهو ضرب من البرود.

(٣) في الأصل: بدنة.

(٤) في الأصل: ليعلموا.

لأنه بات سالماً وأصبح مذبوحاً من أذنه إلى أذنه.

فقال عليه السلام: من يطلب بدمه؟ فقال: خمسون رجلاً من قومه يقصد^(١) بعضهم بعضاً في طلب دمه، فاكشف الشك والريب يا أخا رسول الله!

قال عليه السلام: قتله عمه، لأنه زوجه بابنته فخلأها، فتزوج غيرها، فقتله حنقاً^(٢) عليه قال الأعرابي^(٣): لسنا نرضى^(٤) بقولك، وإنما نريد أن يشهد هذا الغلام^(٥) بنفسه عند أهله من قتله، ويرتفع من بينهم السيف والفتنة.

فقام عليه السلام فحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال: يا أهل الكوفة، ما بقرة بني إسرائيل بأجل عند الله تعالى من علي أخي رسول الله، إنها أحبى الله بها ميتاً بعد سبعة أيام.

ثم دنا عليه السلام من الميت وقال: إن بقرة بني إسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش، وإني لأضربه ببعضي لأن بعضي عند الله خير من البقرة، ثم هزه برجله اليمنى، وقال: قم ياذن الله يا مدركة بن حنظلة بن غسان [بن] [بحر بن فهم]^(٦) بن سلامة بن طيب بن [مدركة بن]^(٧) الأشعث بن الأخرص بن داهلة بن عمر بن الفضل بن حباب، فقم قد أحياك علي ياذن الله.

فنهض غلام أحسن من الشمس أضعافاً، وأوضأ من القمر أوصافاً، فقال: لبيك لبيك [يا محيي العظام و]^(٨) يا حجة الله على الأنام، المتفرّد بالفضل والإنعام، يا أمير المؤمنين، ويا وصي رسول رب العالمين، يا علي بن أبي طالب.

(٢) الحق: الحقد والغيط.

(٤) تقنع، خ.

(١) في الفضائل: يعضد.

(٣) في الأصل والنوادر: فقالوا.

(٥) في الأصل: أن تشهد الكلام.

(٦) في الفضائل: يحيى، وفي البحار: بحير بن فهر، وفي النوادر: بحير بن فهم.

(٧) من النوادر وبعده فيه: الأشعث بن الأحوص بن داهلة.

(٨) ليس في الفضائل والبحار.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: من قتلك يا غلام؟ قال: عمِّي [حريث بن زمعة بن ميكال بن الأصم]^(١) ثم قال للغلام: انطلق إلى أهلِكَ فقال: لا حاجة بي في القوم. قال عليه السلام: ولم؟ قال: أخاف أن يقتلني ثانياً [ولا تكون أنت، فمن يحييني؟]^(٢) فالتفت إلى الأعرابي فقال: امض أنت إلى أهلِكَ، فقال الأعرابي: أنا معك ومعه إلى أن يأتي اليقين، فأقاما مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قتلا بصفين رحمهما الله، فصار أهل الكوفة إلى أماكنهم، اختلفوا أقوالهم وأقاويلهم فيه عليه السلام.^(٣)

٣/٨٢٠ - روى خالص بن ثعلبة، عن عمار بن ياسر قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام وقد خرج من الكوفة، إذ عبر بالضيعة التي يقال لها: النخلة^(٤) على فرسخين من الكوفة، فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود، وقالوا: أنت علي بن أبي طالب الإمام؟ فقال: أنا ذا، فقالوا: لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الأنبياء وها نحن نطلب الصخرة فلا نجدها، فإن كنت إماماً فأوجدنا الصخرة.

فقال عليه السلام: أتبعوني، قال عمار: سار القوم خلفه إلى [أن] استبطن البر^(٥) وإذا بجبل من رمل عظيم، فقال عليه السلام: أيتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة، فما كان إلا ساعة حتى نسفت الريح الرمل عن الصخرة، وظهرت الصخرة، فقال عليه السلام: هذه صخرتكم.

فقالوا: عليها اسم ستة من الأنبياء على ما سمعناه وقرأناه في كتبنا، ولسنا نرى

(١) في الفضائل: الحاسد، حبيب بن غسان، وفي البحار: الحارث بن غسان.

(٢) من الفضائل، وفي البحار: ولا يكون عندي من يحييني.

(٣) نوادر المعجزات: ٣١ ح ١٢، عيون المعجزات: ٢٤، عنه مدينة المعاجز: ٢٤٧/١ ح ١٥٧، فضائل ابن شاذان: ٢ - ٥، عنه البحار: ٢٧٤/٤٠ ح ٤٠ باختلاف يسير.

(٤) النخيلة، خ: موضع بقرب الكوفة على سمت الشام.

(٥) في البحار: إلى أن استبطن فيهم البر، وفي الفضائل: إلى أن توسط بهم البر.

عليها الأسماء.

فقال عليه السلام: الأسماء التي عليها فهي على وجهها التي على الأرض فاقبلوها فاعصو صب^(١) عليها ألف رجل، فما قدروا على قلبها.

فقال عليه السلام: تنحوا عنها، فمدّ يده إليها وهو راكب فقلّبها، فوجدوا عليها اسم ستة من الأنبياء عليهم السلام أصحاب الشريعة: آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم، فقال نفر [من] اليهود: نشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله وأنك أمير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله في الأرض، من عرفك سعد ونجا، ومن خالفك ضلّ وغوى وإلى الجحيم هوى، جلّت مناقبك عن التحديد وكثرت آثار نعمك عن التعديد^(٢).

٤/٨٢١ - في مناقب عتيقة خطيّة، لعلّها نسخت منذ ثلاثمائة سنة أو أزيد وفيه: وقد ذكر أنّ أعثم الكوفي - وهو رجل معاند - قال: لما كان يوم صفين برز رجل من أهل الشام فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ارجع فلا يدخلنك ابن آكلة الأكباد نار جهنّم. قال الشامي: الساعة يبين أيّ منّا يدخل نار جهنّم، فطعنه أمير المؤمنين عليه السلام برمحه ورفع على الهواء، فصاح اللعين وقال: يا أمير المؤمنين، لقد رأيت نار جهنّم وأصبحت من النادمين فقال: ﴿أَلَا نَ وَقَدْ عَصَيْنَا قَبْلُ وَكُنْتُمْ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٣).^(٤)

٥/٨٢٢ - في مصباح الأنوار: حدّثنا محمد بن عمر بإسناده عن جابر بن عبد الله أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما عصاني قوم من المشركين إلا رميتهم بسهم الله تعالى، فقيل: وما سهم الله يا رسول الله؟

(١) اعصو صب القوم: اجتمعوا وصاروا عصاباً.

(٢) فضائل ابن شاذان: ٧٣، عنه البحار: ٢٥٧/٤١ ذ ١٨، نادر المعجزات: ٤٠ ح ١٥، عيون

المعجزات: ٣١.

(٤) نادر المعجزات: ٦٢ ح ٢٦.

(٣) يونس: ٩١.

قال: هو علي بن أبي طالب ما أبرزته في طلب ثار، ولا بعثته في سرية إلا رأيت جبرئيل عليه السلام عن يمينه، وميكائيل عن يساره وملك الموت أمامه، وسحابة تظله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر.
يقول مؤلف كتاب القطرة: أورد الحديث صاحب الثاقب في المناقب أيضاً بعينه. ^(١)

٦/٨٢٣ - فيه: بالإسناد عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله يباهي بعلي كل يوم الملائكة المقربين. ^(٢)

ونقله أيضاً من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي عن ابن عباس كذلك.
٧/٨٢٤ - فيه: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لو أن البحر مداد والغياض أقلام، والإنس كتاب، والجنّ حساب ما أحصوا فضائلكم يا أبا الحسن قال ذلك لعلي بن أبي طالب عليه السلام. ^(٣)

٨/٨٢٥ - فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معنعناً عن عبد الله بن عباس قال: بينا رسول الله ﷺ جالس إذ نظر إلى حية كأنها بعير، فهم علي عليه السلام بضربها بالعصا، فقال له النبي ﷺ: إنه إبليس، ورأيت قد أخذت عليه شروطاً ما يغضك مبغض إلا شاركه في رحم أمه، وذلك قوله [تعالى]: «وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ» ^(٤). ^(٥)

(١) الثاقب في المناقب: ١٢١ ح ٦، أمالي الطوسي: ٥٠٥ ضمن ح ١٣ المجلس الثامن عشر، عنه البحار: ٣١/٤٠ ضمن ح ٦٢.

(٢) المناقب: ٢٦٦/٣، عنه البحار: ٨٢/٣٩، وأخرجه في ٣٤٧/٢٦ ح ٢٠ عن الفردوس.

(٣) مصباح الأنوار: ١٢١ (مخطوط) رواه الخوارزمي في المناقب: ٣٢ ح ١ و ٣٢٨ ح ٣٤١، عنه الطرائف: ١٣٩ ح ٢١٦، وكشف الغمة: ١١١/١، وأورده ابن شاذان رحمته الله في مائة منقبة: ١٧٥ المنقبة ٩٩، والاسترآبادي رحمته الله في تأويل الآيات: ٨٨٨/٢ ح ١٣، والحلي رحمته الله في المحتضر: ٩٦.

(٤) الإسراء: ٦٤.

(٥) تفسير فرات: ٢٤٢ ح ٧، عنه البحار: ١٧٢/٣٩ ح ١٢.

٩/٨٢٦ - فيه: بأسانيده عن رسول الله ﷺ قال: يا علي، قد غفر الله تعالى لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك، ومحبي شيعتك، فأبشر فإنك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم.^(١)

١٠/٨٢٧ - فيه: أخبرنا الحافظ أبو الفتح عبد الواحد بن الحسن البافوحي بأسانيده المفصلة عن النبي ﷺ قال: لمبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبدود أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة.^(٢)

١١/٨٢٨ - فيه: بأسانيده عن أنس قال: بلغنا أن أمير المؤمنين عليه السلام اشتهى كبداً مشوية على خبزة لينة، فأقام حولاً يشتهيها، ثم ذكر ذلك للحسن عليه السلام وهو صائم يوم من الأيام فصنعها له.

فلما أراد أن يفطر قربها إليه، فوقف سائل بالباب فقال: يا بني، احملها إليه لا يقرء صحيفتنا غداً ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾.^(٣)

١٢/٨٢٩ - فيه: عن أبي المغنم مسلم بن أوس، وجارية بن قدامة السعدي أنهما حضرا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب على المنبر بالكوفة وهو يقول: سلوني من قبل أن تفقدوني، فأني لا أسئل إلا أجيب عما دون العرش، لايقولها بعدي إلا كذاب أو مفترى.

فقام رجل من جانب المسجد - في عنقه كتاب كالمصحف - [وهو رجل]

(١) رواه الخوارزمي في المناقب: ٢٩٤ ح ٢٨٤، وأورده الطوسي عليه السلام: ٢٩٣ ح ١٧ المجلس الحادي عشر، عنه البحار: ١٠/١٦٨ ح ٩. وأخرجه الديلمي في الإرشاد: ٨٣/٢، والطبري عليه السلام في بشارة المصطفى: ١٨٤.

(٢) مصباح الأنوار: ١٢٩ و ١٦١ (مخطوط) تأويل الآيات: ٦٩٠/٢ ح ١١، عنه البحار: ١٦٥/٣٦ ح ١٤٧، والبرهان: ٣٣٠/٤ ح ٢، جامع الأخبار: ٥٣ ح ١٢. الطرائف: ٦٠ ح ٥٨، عنه البحار: ١/٣٩ ح ١.

(٣) الأحقاف: ٢٠.

أدم^(١) طويل جعد الشعر كأنه من متهودة^(٢) العرب، فقال رافعاً صوته لعلي: يا أيها المدعي، ما لا يعلم والمتقلد^(٣) ما لا يفهم! أنا سائلك فأجب.

فوثب به أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من كل جانب وهمّوا به فانتهرهم^(٤) أمير المؤمنين عليه السلام وقال: دعوه ولا تعجلوه، فإن الطيش لا تقوم به حجج الله، ولا بإعجال السائل يظهر براهين الله تعالى.

ثم التفت إلى الرجل فقال: سل بكلّ لسانك ومبلغ فهمك وعلمك أجبك إن شاء الله تعالى.

قال: فقال الرجل: كم بين المشرق والمغرب؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: مسافة الهواء، قال الرجل: وما مسافة الهواء؟ قال عليه السلام: قدر دوران الفلك، قال: وما قدر دوران الفلك؟ قال: مسيرة يوم للشمس، قال الرجل: صدقت، فمتى القيامة؟ قال: عند حضور المنيّة وبلوغ الأجل، قال الرجل: صدقت، فكم عمر الدنيا؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: يقال: سبعة آلاف، ثم لا تحديد، قال الرجل: صدقت فأين بكّة من مكّة؟ قال عليه السلام: مكّة أكناف الحرم، وبكّة موضع البيت، قال الرجل: صدقت، فلم سميت مكّة؟ قال عليه السلام: لأنّ الله تعالى مدّ^(٥) الأرض من تحتها، قال: فلم سميت بكّة؟

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأنها بكت رقاب الجبارين وعيون^(٦) المذنبين، قال الرجل: صدقت، فأين كان الله تعالى قبل أن يخلق العرش^(٧)؟ قال

(١) الأدم: الأسمر.

(٢) في إرشاد القلوب: يهود، وفي المحتضر: مهوذة.

(٣) في إرشاد القلوب: المتقدم وفي المحتضر: المقلد.

(٤) في المحتضر وإرشاد القلوب: نهزم، أي زجرهم.

(٥) مكّ، خ. في إرشاد القلوب: عنوق.

(٦) عرشه، خ.

أمير المؤمنين عليه السلام: سبحان الله الذي لا يدرك كنه صفته حملة عرشه على قربهم^(١) من كرسي كرامته، ولا الملائكة المقربين من أنوار سبحات جلاله، ويحك! لا يقال لله: أين، ولا بيم^(٢)، ولا فيم، ولا أئى، ولا حيث، ولا كيف.
قال الرجل: صدقت، فكم مقدار لبث عرشه على الماء من قبل أن يخلق الله تعالى الأرض والسماء؟

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أتحسن أن تحسب؟ قال الرجل: نعم، قال أمير المؤمنين عليه السلام: أفرأيت لو كان صب في الأرض خردل حتى سدّ الهواء وملأ ما بين الأرض والسماء، ثم أذن^(٣) لك على ضعفك أن تنقله حبة حبة من مقدار المشرق إلى المغرب، ومدّ في عمرك وأعطيت القوة في ذلك حتى نقلته وأحصيته، لكان أيسر من إحصاء عدد [أعوام]^(٤) ما لبث عرشه على الماء من قبل أن يخلق الأرض والسماء، وإنّما وصفت لك ببعض عشر العشير^(٥) من جزء من مائة ألف [ألف]^(٦) جزء، وأستغفر الله من التقليل في التحديد.
قال: فحرّك الرجل رأسه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنشأ الرجل يقول:

تبصر أن نوظرت ^(٧) مغلوباً	حزت أقاصي العلوم فما
تجلو من الشك الغيا هيبا	وأنت أصل العلم يا ذا الهدى
تبدي إذا حلّت أعاجيبا ^(٨)	لاتثنى عن كلّ أشكولة

(١) في إرشاد القلوب: قرب ربواتهم، وفي المحتضر: قرب زفرائهم.

(٢) في المحتضر: ثمّ. (٣) في الأصل: قيل.

(٤) من إرشاد القلوب، وليس في الأصل.

(٥) في إرشاد القلوب: عشر عشر العشير، وفي المحتضر: عشر عشر العشير.

(٦) من الأصل وليس في المصادر. (٧) في إرشاد القلوب: غولبت.

(٨) إرشاد القلوب: ٢/٢٥٧، عنه البحار: ١٠/١٢٦ ح ٦، وأخرجه في البحار: ٥٧/٢٣١ ح ١٨٣

١٣/٨٣٠ - الشيخ أبو علي تيمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدي الكاتب ممّن^(١) أذن له، حدّثنا الشيخ المفيد بأسانيده المفصلة، عن عبدالواحد بن زيد قال: كنت حاجاً إلى بيت الله الحرام، فبينما أنا في الطواف إذ رأيت جاريتين واقفتين عند الركن اليماني، إحداهما تقول لأختها: لا وحقّ المنتجب بالوصيّة والحاكم بالسويّة، والعاقل في القضية، العالي البيّنة^(٢)، الصحيح النية، بعل فاطمة المرضيّة، ما كان كذا وكذا.

قال عبدالواحد: وكنت أسمع فقلت: يا جارية، من المنعوت بهذه الصفة؟ فقالت: ذلك والله، علم الأعلام، وباب الأحكام، وقسيم الجنّة والنار، وقاتل الكفار والفجّار، وربّانيّ الأمة، ورئيس الأئمّة، ذاك أمير المؤمنين وإمام المسلمين، الهزبر^(٣) الغالب أبو الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت: من أين تعرفين عليّاً؟ قالت: وكيف لا أعرف من قُتل أبي بين يديه في صفّين، ولقد دخل على أمّي ذات يوم، فقال لها: كيف أصبحت يا أمّ الأيتام؟ فقالت له أمّي: بخير يا أمير المؤمنين، ثمّ أخرجتني وأختي هذه إليه، وكان قد أصابني من الجدري^(٤) ما ذهب به والله بصري، فلمّا نظر إليّ تأوّه، ثمّ طفق يقول:

ما إن تأوّهت من شيء رزيت به كما تأوّهت للأطفال في الصغر
قد مات والدهم من كان يكفلهم في النائبات وفي الأسفار والحضر

ثمّ أمر بيده المباركة على وجهي، فانفتحت عينايا لوقتي وساعتي، فوالله يابن أخي، إنّي لأنظر إلى الجمل الشارد^(٥) في الليلة الظلماء، كلّ ذلك ببركة

➤ عن المحتضر، و ٣٣٦/٥٧ ح ٢٧، عن المشارق.

(١) ممّا، فيما، خ.

(٢) البيّنة، خ.

(٤) الجدري: مرض جلدي.

(٣) الهزبر: الأسد.

(٥) شرد الجمل: نفر.

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم أعطانا شيئاً من بيت المال وطيب قلوبنا ورجع.

قال عبد الواحد: فلما سمعت هذا القول تبت إلى دينار كان من نفقتي فأعطيتها وقلت: خذي يا جارية هذا واستعيني به على وقتك، فقالت: إليك عني يا رجل، فقد خلفنا خير سلف على خير خلق، نحن والله، اليوم في عيال أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فولت وطفقت تقول.

ما نيط^(١) حب علي في خناق^(٢) فتى إلا له شهدت بالنعمة النعم
ولا له قدم زل الزمان به إلا له أثبتت من بعدها قدم
ما سرني أن أكن من غير شيعته لو أن لي ما حوته العرب والعجم^(٣)

١٤/٨٣١ - حدثنا السيد الأصيل أبو حرب المجتبى بن الداعي بن القاسم الحسني عليه السلام بقراءتي عليه، حدثنا الشيخ المفيد الواعظ، بأسانيد المفضلة عن الأعمش قال: كنت حاجباً إلى بيت الله الحرام فنزلت في بعض المنازل، فإذا أنا بامرأة محجوبة البصر وهي تقول: يا راد الشمس على علي بن أبي طالب بيضاء نقيّة بعد ما غابت، ردّ عليّ بصري.

قال الأعمش: فأعجبني كلامها فأخرجت دينارين وأعطيتها فلمستهما بيدها ثم طرحتهما في وجهي وقالت: يا رجل، أذلتني بالفقر، أف لك إن من تولّى آل محمد عليه السلام لا يكون ذليلاً.

قال الأعمش: فمضيت إلى الحجّ، وقضيت مناسكي، وأقبلت راجعاً إلى

(١) في البشارة والثاقب: مابئ.

(٢) الخناق: القلادة، وما يخنق به. في الثاقب: في جنان، وفي البشارة: في ضمير.

(٣) الأربعون حديثاً لشيخ الأقدم منتجب الدين: ٧٥ الحكاية الأولى، الخرائج: ٥٤٣/٢ ح ٥،

المناقب: ٣٣٤/٢، الثاقب في المناقب: ٢٠٤ ح ١١، بشارة المصطفى: ٧١، عنه البحار:

منزلي وكانت المرأة من أكبر همّي حتّى صرت إلى ذلك المكان، فإذا أنا بالمرأة لها عينان تبصر بهما، فقلت لها: يا امرأة، ما فعل بك حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فقلت: يا رجل، إنّي أقسمت به على الله ستّ ليال، فلمّا كان في الليلة السابعة وهي ليلة الجمعة، فإذا أنا برجل قد أتاني في نومي.

فقال لي: يا امرأة، أتحبّين عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟

قلت: قلت: نعم، قال: ضعي يدك على عينك وقال: اللهم إن تكن هذه المرأة تحبّ عليّ بن أبي طالب عن نيّة صادقة فردّ عليها عينها، ثمّ قال: نحّي يدك، فنحيتها فإذا أنا برجل في منامي، فقلت: من أنت الذي منّ الله بك عليّ؟ قال: أنا الخضر، أحبّي ^(١) عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّ حبّه في الدنيا يصرف عنك الآفات، وفي الآخرة يعيدك من النار. ^(٢)

١٥/٨٣٢ - حدّثنا شيخنا الفقيه [منتجب] الدين أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ الحاسني بأسانيده عن قتادة: أنّ أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب دخلت على معاوية بالمدينة، وهي عجوز كبيرة، فلمّا رآها معاوية قال: مرحباً بك يا خالة، كيف أنت بعدي؟ قالت: كيف أنت يا بن أختي ^(٣)؟ لقد كفرت النعمة، وأسأت لابن عمّك الصّحبة، وتسمّيت بغير اسمك، وأخذت غير حقّك - إلى أن قالت آخر مقالتها - :

ثمّ قال معاوية لها: يا خالة، اقصدي بحاجتك ودعي عنك أساطير الأوّلين. قالت: تعطيني ألفي دينار، وألفي دينار، وألفي دينار، قال: وما تصنعين بألفي

(١) في الأصل: أحيي.

(٢) الأربعون حديثاً للشيخ منتجب الدين: ٧٧ الحكاية الثانية.

أخرجه في البحار: ٩/٤٢ ح ١١ عن كتاب صفوة الأخبار (مخطوط) و ٤٤/٤٢ ح ١٧ عن تفسير

فراة: ٢٢٨ ح ٢ مع اختلاف.

(٣) في المصدر: يا بن أختي.

دينار؟ قالت: أشتري بها عيناً خِرَّارة^(١) في أرض خَوَّارة^(٢) تكون لفقراء بني الحارث بن عبدالمطلب، قال: هي لك، قال: فما تصنعين بألفي دينار؟ قالت: أزُوج بها فقراء بني الحارث بن عبدالمطلب من أكفائها، قال: هي لك. قال: فما تصنعين بألفي دينار؟ قالت: أستعين بها على شدة الأيام وزيارة بيت الله الحرام، قال: هي لك، أما والله، لو كان ابن عمك عليّ حيّاً لما أمر لك بهذا، قالت: صدقت، إنّ عليّاً حفظ الله أمانته، وضيّعتها وخنت في ماله. ثم قالت: اترك^(٣) عليّاً، فضّ الله فاك، وأجهد بلاك، ثمّ علا نحيبها وبكاؤها وأنشدت شعر أبي الأسود الدؤلي، وقيل: إنّها لها:

ألا يا عين ويحك أسعدينا	ألا فابكي ^(٤) أميرالمؤمنينا
رزقنا خير من ركب المطايا	وجرّ ^(٥) بها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال، ومن حفاها ^(٦)	ومن قرأ المثنائي والمثينا ^(٧)
إذا استقبلت وجه أبي حسين	رأيت البدر راق ^(٨) الناظرينا
ألا فابلغ معاوية بن حرب	فلا قرّت عيون الشامتينا
أفي الشهر الحرام فجعتمونا	بخير الناس طرّاً أجمعينا
نعي ^(٩) بعد النبيّ فدته نفسي	أبو حسن وخير الصالحينا
كأنّ الناس إذ فقدوا عليّاً	نعام ضلّ ^(١٠) في بلد عرينا ^(١١)
فلا والله لا أنسى عليّاً	وحسن صلاته في الراكعينا
لقد علمت قريش حيث كانت	بأنك خيرهم حسباً وديناً

(١) الخريز: صوت الماء، أي عيناً يكون لمائها صوت لكثرتة.

(٢) الخوار: الضعف والإنكسار.

(٣) أتذكر، خ.

(٤) في المصدر: فابك.

(٥) وجال، خ.

(٦) حذاها، خ.

(٧) المبينا، خ.

(٨) رأي، خ.

(٩) مضى، خ.

(١٠) سنيّنا، خ.

(١١) جال، خ.

فلأيفرح معاوية بن حرب فإن بقيّة الخلفاء فينا

قال: فبكى معاوية، وقال: كان والله أبو الحسن يا خالة كما قلت، وأمر لها بما سألت. (١)

١٦/٨٣٣ - حدثنا السيّد الزاهد أبو الحسين عليّ بن القاسم بن الرضا الحسيني عليه السلام بأسانيده إلى محمّد [بن] سليمان، حدّثنا أبي - وكان ممّن شهد الصحب الأوّل - قال: سمعت زرّ بن حبيش يقول: لمّا استشهد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أتى الناعي (٢) المدينة فضجّت المدينة بالبكاء والنحيب، كالיום الذي قبض فيه رسول الله ﷺ فأقبل الناس يهرعون (٣) إلى باب منزل عائشة، فوجدوا الخبر قد سبق إليها، فخرجوا من عندها.

فلمّا كان غداة غد، قالوا: إنّ أمّ المؤمنين!! عائشة غادية (٤) إلى قبر رسول الله ﷺ فأقبل الناس يهرعون إليها وهي لاتطبق الكلام، ولا تردّ الجواب من كثرة الدمعة وشدة العبرة، والناس حولها محدقون، حتّى أتت إلى باب حجرة رسول الله ﷺ فأخذت بعضادتي الباب ونادت:

السلام عليك يا سيّد الأنبياء، السلام عليك يا سيّد الشفعاء، السلام عليك يا أحسن من تقمّص وارتنى، وأكرم من انتعل واحتذى، السلام عليك وعلى صاحبك أبي بكر وعمر، وأنا والله ناعية أحبّ الخلق إليك، ونادبة أقرب الناس لديك، قتل والله ابن عمّك الذي فضله لا ينسى، قتل والله حبيبك المرتضى، قتل والله من زوجته سيّدة النساء فاطمة الزهراء فلو كشف عنك يا رسول الله الثرى لرأيتني والهة عبرى، باكية حيرى، ثمّ استرجعت وقالت: إنّ الله وإنّا إليه راجعون.

(١) الأربعون حديثاً للشيخ منتجب الدين: ٨٩، الحكاية العاشرة، المنتخب للطريحي: ٧٦، وأخرجه في البحار: ١١٨/٤٢ مرسلًا.

(٢) الناعي: الذي يأتي بخبر الموت.

(٣) يهرعون: يسرعون.

(٤) غادية: ذاهبة.

ثم أمرت أن يضرب بينها وبين الناس بحجاب.

ثم قالت: معاشر الناس ما لكم، ولما [ذا] أنتم مجتمعون، وما أنتم قائلون؟

قالوا: يا أُمّ المؤمنين!! ما تقولين في علي بن أبي طالب؟

قالت: معاشر الناس، وما عسى أن أقول في علي؟ كان والله سيّد الأوصياء، وابن عمّ خاتم الأنبياء، وإمام الأتقياء والأصفياء، وزوج البتول الزهراء، وسيف الله المسلول على الأعداء، أمير البررة، وقاتل الكفرة، وأحد العشرة المبشرة، أقدمكم جهاداً وأسبقكم اجتهاداً، حليف السهر^(١)، ومعدن الفكر، مشيّد الدين ومولى المؤمنين، الأنزع البطين، العقل^(٢) الركين، القوي في دين الله، القائم بأمر الله.

معاشر الناس، ولقد كان بيني وبين علي هنات وهنات في ليال مظلمات في محال البصرة، فيا لها من كربة وأية كربة استوسق^(٣) ظلامها، وهجع^(٤) نؤامها، فرقت الكتبان^(٥) وركبت القضبان حتى أتيت خلل عسكره، فرأيت بعد كشييين أحمرين، لا يمنعه بعد السفر عن السهر، فدنوت حتى صرت بين يديه، فإذا هو واضع خده على التراب ييكي ويتحب^(٦) ويتململ تململ الثكلي، وهو يقول: سجد لك وجهي، وخضع لك قلبي، واستسلم لأمرك نفسي، فكيف المفتر غداً من أليم عذابك، وشديد عقابك.

قالت: فدنوت منه، حتى صرت بين يديه وأخذت برأسه في حجري ومسحت عوارضه من التراب، ثم رجعت من عنده، ولا أحد من خلق الله أحب إليّ منه.

(١) السهر: عدم النوم في الليل كله أو بعضه. والحليف: المعاهد.

(٢) العتل، خ. بمعنى الشديد من كل شيء وفي الأربعين: المعقل.

(٣) استوسق: اجتمع.

(٤) هجع: نام.

(٥) واحد كتيب، بمعنى التلّ من الرمل.

(٦) يتحب: يرفع صوته بالبكاء.

قال زرّ بن حبیش: ثمّ أَلقت نفسها على قبر رسول الله ﷺ تبكي وتتحب وهي تقول: بأبي أنت وأمي يا نبيّ الهدى، قتل والله حامل لوائك غداً، ثمّ نظرت إلى الناس فيكون فقالت: أيّها الناس ابكوا، فاليوم والله طاب البكاء، فاليوم قبض محمّد المصطفى وفاطمة الزهراء.

ثمّ رأت الناس فيكون فتنّفت الصعداء، ورمّت بنفسها على القبر، فوالله، ما ظننتها إلّا أنّها فارقت الدنيا، فحملتها نساء قريش إلى منزلها وهي تقول:

عجبت لقوم يسألوني عن الذي فضائله مشهورة في المشاهد
فجدّد حزني واستهلّت مدامعي لوجهك يا من يرتجى للشدائد^(١)

١٧/٨٣٤ - إنّنا ذكرنا مجمل هذا الحديث بنحو الحكاية بلا إسناد وتفصيل فيه في المجلّد الأوّل في صفحة ٥٣٤ [ح ٦٥١] وعثرت بعد ذلك على أصله أذكره هاهنا أيضاً لما لا يخلو ذكره كذلك عن فائدة.

وليعلم أنّنا نقلناه وأربعة أحاديث السابقة من نسخة عتيقة صحيحة، وفي آخرها ما هذا لفظه: حرّره محمّد بن عليّ الحمداني القزويني، وأواخر رجب الأصبّ سنة ثلاث عشرة وستّمائة، كذا قيل بخطّ الشهيد عن كاتب الأصل، والحديث هو ذا:

حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد الكريم بن محمّد القلانسي العدل، بأسانيده عن إبراهيم بن مهران قال: كان بالكوفة في جيراننا رجل فامي^(٢) وكان يكنّى أبا جعفر وكان حسن المعاملة، وكان إذا أتاه إنسان من العلوية يطلب ما عنده لا يمنعه، فإن كان عنده ثمنه أخذه وإلّا قال لغلامه: أكتب ما أخذه على عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فعاش على ذلك زماناً، ثمّ افتقر وجلس في بيته، [فكان] ينظر في دفاتر له

(١) الأربعون حديثاً للشيخ منتجب الدين: ٩٢ الحكاية الحادية عشر.

(٢) فامي: البقال.

فإن وجد من غرمائه من هو حي يبعث إليه من يقبض منه، وإن وجد من قد مات وليس له شيء ضرب على اسمه.

فبينما هو ذات يوم جالس على باب داره ينظر في ذلك الدفتر إذ مر به من الناصبة، فقال له كالمستهزىء: ما فعل غريمك الكبير يعني علي بن أبي طالب عليه السلام؟ واغتمّ الفامي بذلك، وقام ودخل منزله.

فلما كان من الليل رأى النبي صلى الله عليه وآله في المنام، وكان الحسن والحسين صلوات الله عليهما يمشيان بين يديه، فقال لهما: أين أبوكما؟ فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام وكان من ورائه فقال: ها أنا ذا يا رسول الله، فقال: ما لك لاتدفع إلى هذا الرجل حقّه؟ فقال: يا رسول الله، هذا حقّه في الدنيا قد جئت به، قال: فأعطه، فناولني كيساً من صوف وقال: هذا حقك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذه، ولا تمنع من جاءك من ولده يطلب من عندك، وامض لا فقر عليك بعد هذا اليوم.

فانتبهت والكيس بيدي، فناديت امرأتي: يا امرأة، أنائمة أنت أم يقظي؟ [قالت: بل يقظي]، قلت: أَسرجي، فأسرجت فناولتها الكيس، فنظرت فإذا فيه ألف دينار.

فقالت: يا رجل، أشفق لا يكون حملك الفقر على أن خدعت بعض هؤلاء التجار، فأخذت ماله، قلت: لا والله، ولكنّ القصّة هذه، فدعا بالدفتر الذي فيه حسابه، فإذا ليس فيه ممّا كتب عليّ بن أبي طالب عليه السلام قليل ولا كثير.^(١)

١٨/٨٣٥ - من كتاب الأربعين لبعض العامة: نقلت في المجموع الرائق من أزهار الحقائق من نسخة جلال الدين محمد بن المعمر الطاهر وهو استخرجها ونسخها من خزانة مشهد أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أربعين محمد بن أبي الفوارس، وقال الذهبي في كتاب دول الإسلام: سنة اثنتي عشرة وأربعمائه، وفيها

(١) الأربعون حديثاً للشيخ منتجب الدين: ٩٥ الحكاية الثانية عشر. أورده ابن شاذان في فضائله: ٩٥، وفي الروضة: ١١٩ مرسلأ، عنه البحار: ٧/٤٢ ح٨، فضائل السادات: ٣٤٣.

مات الحافظ أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، في الحديث الرابع والثلاثون بأسانيده المفضلة إلى ابن الأبقع الأسدي وكان من غلمان أمير المؤمنين عليه السلام ^(١) قال:

كنّا مع أمير المؤمنين عليه السلام في فلاة، فجاء الليل فطلب موضعاً يأوي إليه، فنزل ونزل الناس وأخذت بشكيمة ^(٢) بغلته، فما كان إلا ساعة وإذا بالبغلة يرفع أذنيها ويخبط بيديها ثم جذبتني، فأحس أمير المؤمنين عليه السلام بالحركة فاستيقظ وقال: ما هذا؟ قلت: قد شخصت البغلة.

فقال: قد أحسست بسبع، وقام متقلداً سيفه فرأى السبع فصاح به، فوقف فتقدم إليه، فجعل السبع يلحس رجليه ويفعل كما يفعل السنور ^(٣) من القرقرة فلزم أذنه وقال: ما الذي جاء بك إلينا؟ فسمعنا من السبع كلاماً لا يفهم وهممة فالتفت إلينا وقال: أتدرون ما يقول؟ قلنا: لا، قال: إنه قد استأذني أن يمضي الليلة ويأكل سنان بن وابل ^(٤) بالقادسية، وأخبر أنه مسلط على من يبغض محمداً وآل محمد عليهم السلام وأن سناناً حاربنني وعاهد في غد.

ثم قال للسبع: امض لشأنك، فمضى السبع وبتنا تلك الليلة، ورجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى مستقره، فجاء الخبر من القادسية أن السبع أكل سناناً فمضى من كان مع علي عليه السلام إلى القادسية وأخبروا أهلها بما جرى لعلي عليه السلام مع السبع فتعجبت من ذلك.

فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام: ممّا تعجّب؟ هذا أعجب أم الشمس أم العين أم الكواكب؟ فوالذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو أحببت أن أرى الناس ممّا علمني

(١) في الفضائل: كان رجلاً من خواص مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) الشكيمة: الحديد المعتبرة في فم الفرس من اللجام.

(٣) السنور - بكسر السين وفتح النون المشددة - : واحد السنابير، ويعبر عنه بالهز.

(٤) سنان بن وائل، خ.

رسول الله ﷺ من الآيات والمعجزات والعجائب لكان يرجعون كلهم كفاراً، الحديث. (١)

وفيه: بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، إذا كان يوم القيامة أخذت بحجرة (٢) الله عز وجل وأخذت أنت بحجرتي، وأخذ ولدك بحجرتك، وأخذت شيعة ولدك بحجرتهم، فترى أين يؤمر بنا؟ (٣)

١٩/٨٣٦ - ذكرنا في الحديث الواحد والثلاثين والمائة في المجلد الأول في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام حديثاً عن أنس وقد رواه بريدة عن رسول الله ﷺ مزيلاً بما يرفع الإشكال على الحديث، أورده الحسن بن أبي الحسن بن محمد الديلمي في مناقبه عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

حبّ علي بن أبي طالب عليه السلام حسنة لا يضرّ معها سيئة مع أداء الفرائض، وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة ولو أدى الفرائض. (٤)

٢٠/٨٣٧ - وفيه: عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: حبّ علي عليه السلام حلقة معلقة بباب الجنة، من تعلق بها دخل الجنة. (٥)

٢١/٨٣٨ - وفيه: عن ابن عباس عليه السلام قال: عقلت النساء أن يأتين بمثل علي بن أبي طالب عليه السلام والله، ما رأيت ولا سمعت مثله في جميع أحواله، ولقد رأيته في بعض مواقف الصّفيين وعلى رأسه عمامة بيضاء، وكأنّ عينيه سراجان وهو يقف

(١) المجموع الرائق: ٣٦٩/٢ ح ٣٧، الفضائل لابن شاذان: ١٧٠ (نحوه).

(٢) الحجرة: السبب. منه ﷺ.

(٣) بشارة المصطفى: ١٣٦، رواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١٠٦، وأخرجه في البحار: ٧٩/٤٠ ضمن ح ١١٣، عن الفردوس.

(٤) إرشاد القلوب للديلمي: ٤٨/٢، الفردوس لابن شيرويه الديلمي: ١٤٢/٢ ح ٢٧٢٥، عنه كشف الغمّة: ٩٢/١، والبحار: ٢٤٨/٣٩ ح ١٠، المناقب للخوارزمي: ٧٥ ح ٥٦.

(٥) رواه الخوارزمي في المناقب: ٣٢٤ ح ٣٣١، وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ١٦١/٢، عنه البحار: ٢٠٦/٣٩.

على شردمة شردمة من أصحابه حتّى إنتهى إليّ، [و] أنا في جماعة من الناس، فقال:

يا معاشر المسلمين، إستشعروا الخشية، وغضّوا الأصوات، وتجلّبّوا السكينة، وأكملوا اللامة^(١) وأقلّقوا^(٢) السيوف قبل السلّة، ونافحوا^(٣) بالظبا، وصلّوا بالخطي، والرماح بالنبال^(٤) فإنّكم بعين الله ومع ابن عمّ رسول الله ﷺ. وعاودوا الكرّ، واستحيوا من الفرّ، فإنّه عار باق في الأعقاب، ونار حامية يوم الحساب، وطبّوا عن أنفسكم نفساً، واطّوا عن الحياة كشحاً، وامشوا إلى الموت مشياً سجعاً^(٥).

وعليكم بهذا السواد الأعظم، والرواق المطنّب^(٦) فاضربوا ثبجه^(٧) فإنّ الشيطان كامن في كسره، قد نفج حضيئه^(٨) مفترشاً ذراعيه، قد قدّم للوثبة يداً، وأخّر للنكوب^(٩) رجلاً، فصمّداً صمّداً^(١٠) حتّى ينجلي لكم عمود الحق وأنتم

(١) اللامة: الدرع، وإكمالها أن يزداد عليها البيضة ونحوها، وقد يراد من اللامة آلات الحرب والدفاع، وإكمالها على هذا استيفائها.

(٢) أقلّقوا السيوف: حرّكوها في أعمادها قبل أن يحتاجوا إلى سلّها، ليسهل عند الحاجة إليها.

(٣) المنافحة بالضبا: التناول بأطراف السيوف، وفائدته توسعة المجال، فإنّ القرب من العدو يمنع ذلك.

(٤) الرماح بالنبال: أي إذا لم تصل الرماح فاستعملوا النبال كأنّكم وصلتموها بها.

(٥) سجعاً: سهلاً.

(٦) الرواق المطنّب: الرواق: ككتاب: الفسطاط، والمطنّب: المشدود بالأطناب.

(٧) الثبج: وسط الشيء تجمّع ويرز.

(٨) نفج حضيئه: الحضن - بالكسر -: مادون الإبط إلى الكشح أو الصدر أو العضدين أو ما بينهما. نفجت الشيء أي: رفعت وعظمته.

قال في النهاية: كئى به عن التعظّم والتكبر والخيلاء.

(٩) للنكوص، خ. (١٠) الصمّند: القصد، أي: فاثبتوا على قصدكم.

الأعلون، والله معكم ولن يتركم أعمالكم^(١).

يقول المؤلف: قال الصفدي الشافعي: ذكر المؤرخون أن علياً عليه السلام قتل من الخوارج يوم النهروان ألفي نفس، وكان يدخل فيضربه بسيفه حتى يثني ويخرج ويقول: لا تلموني ولوموا هذا ويقومه بعد ذلك، ومن ضرباته على المشهور ضربته مرحباً فإنه ضربه على البيضة ضربة فقدّها وقدّه نصفين.

٢٢/٨٣٩ - في معاني الأخبار: بأسانيد المعتمدة عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة بعد منصرفه من النهروان، وبلغه أن معاوية يسبه ويلعنه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على رسول الله ﷺ وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه. ثم قال: لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا، يقول الله عز وجل: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^(٢).

اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى، وفضلك الذي لا ينسى. يا أيها الناس، إنه بلغني ما بلغني، وإني [أراني] قد إقترب أجلي، وكأني بكم وقد جهلتم أمري، وأنا تارك فيكم ما تركه رسول الله ﷺ كتاب الله وعترتي، وهي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى. يا أيها الناس، لعلكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولي بعدي إلا مفتر، أنا أخو رسول الله ﷺ وابن عمه، وسيف نعمته، وعماد نصرته، وبأسه وشدته، أنا رحي جهنم^(٣) الدائرة وأضراسها الطاحنة، أنا مؤتم البنين والبنات، أنا قابض الأرواح و

(١) بشارة المصطفى: ١٤١، عنه البحار: ٦٠١/٣٢ ح ٤٧٦، نهج البلاغة: الخطبة ٦٦، مدينة

(٢) الضحى: ١١.

المعاجز: ١٣٠/٣ ح ٧٨٧.

(٣) قال المجلسي رحمته الله: قوله عليه السلام: «أنا رحي جهنم» أي صاحبها والحاكم عليها وموصل الكفار إليها، ويحتمل أن يكون على الإستعارة أي: أنا في شدتي على الكفار شبيه بها.

بأس الله الذي لا يردّه عن القوم المجرمين، أنا مجدل الأبطال وقاتل الفرسان، ومبير من كفر بالرحمان، وصهر خير الأنام.

أنا سيّد الأوصياء ووصي خير الأنبياء، أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه، وأنا زوج البتول سيّدة نساء العالمين فاطمة التقيّة الزكيّة البرّة^(١) المهديّة، حبيبة حبيب الله، وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله ﷺ سبطاه خير الأسباط، وولداي خير الأولاد، هل أحد ينكر ما أقول؟

أين مسلموا أهل الكتاب؟ أنا اسمي في الإنجيل «إليّا»، وفي التوراة بريء^(٢) وفي الزبور «أري»، وعند الهند «كبكر»^(٣) وعند الروم «بطريسا»، وعند الفرس «جبتّر»^(٤) وعند الترك «بشير»^(٥) وعند الزنج «حيثر»^(٦)، وعند الكهنة «بويىء»، وعند الحبشة «بثريك»^(٧) وعند أمي «حيدرة»، وعند ظئري «ميمون»، وعند العرب «عليّ»، وعند الأرمن «فريق»، وعند أبي «ظهير»^(٨).

ألا وإني مخصوص في القرآن بأسماء، إحذروا أن تغلبوا عليها فتضلّوا في دينكم، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصّٰدِقِينَ﴾^(٩) أنا ذلك الصادق، وأنا المؤدّن

❦ وقال في قوله ﷺ «أنا قابض الأرواح» أي أقتلها فأصير سبباً لقبضها، أو أحضر عند قبضها ويكون بإذني ويحتمل الحقيقة، والأوسط أظهر.

(١) في المصدر: المبرّة.

(٢) في البحار: بريها، وفي البشارة: بريّا، وفي الأصل: بريء.

(٣) في البحار: كلبن، وفي البشارة: كابر.

(٤) في البحار: تبير، وفي البشارة: تبير، وفي الأصل: ثبتر.

(٥) في البحار: خبير، وفي المصدر: حبتّر.

(٦) في البحار: بتريك، وفي البشارة: بتريك، وفي الأصل: سريك.

(٧) في البحار: زهير، وفي البشارة: ظهيرا.

(٨) كذا في المصادر والأصل، والآية الشريفة في المصحف الشريف هكذا: ﴿كُونُوا مَعَ

الصّٰدِقِينَ﴾ التوبة: ١١٩.

في الدنيا والآخرة، قال الله عز وجل: ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾^(١) أنا ذلك المؤذن، وقال عز وجل: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٢) فأنا ذلك الأذان.

وأنا المحسن يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣)، وأنا ذو القلب يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾^(٤) وأنا الذاكر يقول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾^(٥).

ونحن أصحاب الأعراف، أنا وعمي وأخي وابن عمي، والله فائق الحب والنوى لا يلبج النار لنا محب، ولا يدخل الجنة لنا مبغض، يقول الله عز وجل: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾^(٦) وأنا الصهر، يقول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾^(٧).

وأنا الأذن الواعية [يقول الله عز وجل: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾^(٨)] وأنا السلم لرسوله ﷺ يقول الله عز وجل: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾^(٩)، ومن ولدي مهدي هذه الأمة.

ألا وقد جعلت محتكم، ببغضي يعرف المنافقون، وبمحبتي إمتحن المؤمنين، هذا عهد النبي الأمي إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق. وأنا صاحب لواء رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة، ورسول الله فرطي، وأنا فرط شيعتي، والله، لا عطش محبي ولا خاف وليي، [و] أنا ولي المؤمنين، والله وليي [و] حسب^(١٠) محبي أن يحبوا ما أحب الله، وحسب مبغضي أن يبغضوا ما أحب الله.

(٣) العنكبوت: ٢٩.

(٢) التوبة: ٣.

(١) الأعراف: ٤٤.

(٦) الأعراف: ٤٦.

(٥) آل عمران: ١٩١.

(٤) سورة ق: ٣٧.

(٩) الزمر: ٢٩.

(٨) الحاقة: ١٢.

(٧) الفرقان: ٥٤.

(١٠) في الأصل: يحسب. وكذا ما بعدها.

ألا وإنّه بلغني أنّ معاوية سبني ولعنني، اللهم اشدّد وطأتك عليه، وأنزل اللعنة على المستحقّ آمين يا ربّ العالمين، ربّ إسماعيل وباعث إبراهيم، إنّك حميد مجيد.

ثمّ نزل عليه السلام عن أعواده فما عاد إليها حتّى قتله ابن ملجم لعنه الله. ^(١)

٢٣/٨٤٠ - في الكافي وإكمال الدين: بأسانيده المفصّلة عن أبي سعيد

الخدري قال: كنت حاضراً لما هلك أبوبكر واستخلف عمر، أقبل يهوديّ من عظماء يهود يثرب وتزعم يهود المدينة أنّه أعلم أهل زمانه حتّى رفع ^(٢) إلى عمر، فقال له: يا عمر، إنّني جئتكم أريد الإسلام، فإن أخبرتني عمّا أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب محمّد بالكتاب والسنة وجميع ما أريد أن أسأل عنه،

قال: فقال له عمر: إنّني لست هناك ^(٣) لكنني أرشدك إلى من هو أعلم أمّتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه، وهو ذاك فأوماً إلى عليّ عليه السلام.

فقال له اليهودي: يا عمر، إن كان هذا كما تقول فما لك وليعة الناس، وإنّما ذاك أعلمكم؟! فزبره ^(٤) عمر.

ثمّ إنّ اليهودي قام إلى عليّ عليه السلام فقال له: أنت كما ذكر عمر؟ قال: وما قال عمر؟ فأخبره، قال: فإن كنت كما قال سألتك عن أشياء أريد أن أعلم هل يعلمه أحد منكم؟ فأعلم أنكم في دعواكم خير الأمم وأعلمها صادقين ومع ذلك أدخل في دينكم الإسلام.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم، أنا كما ذكر لك عمر، سل عمّا بدا لك، أخبرك به

(١) معاني الأخبار: ٥٦ ح ٩، وفيه شرح وبيان ذيل الحديث، بشارة المصطفى: ١٢، عنه البحار: ٢٨٢/٣٣ ح ٥٤٧.

(٢) رفع: أي قرب، منه عليه السلام.

(٣) لست هناك: أي لست في هذه المرتبة التي تقول، منه عليه السلام.

(٤) زبره: زجره، منه عليه السلام.

إن شاء الله، قال: أخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة، فقال له علي عليه السلام: يا يهودي ولم لم تقل أخبرني عن سبع؟

فقال له اليهودي: إنك إن أخبرتنني بالثلاث سألتك عن البقية ولا كفت، فإن أنت أجبتني في هذه السبع فأنت أعلم أهل الأرض وأفضلهم وأولى الناس بالناس.

فقال له: سل عما بدا لك يا يهودي.

قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض، وأول شجرة غرست على وجه الأرض، وأول عين نبعت على وجه الأرض؟ فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم قال له اليهودي: أخبرني عن هذه الأمة كم لها من إمام هدى؟ وأخبرني عن نبيكم محمد ﷺ أين منزله في الجنة؟ وأخبرني من معه في الجنة؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن لهذه الأمة اثني عشر إمام هدى من ذرية نبينا وهم مني، وأما منزل نبينا ﷺ في الجنة، ففي أفضلها وأشرفها جنة عدن، وأما من معه في منزله فيها: فهؤلاء الإثنا عشر من ذريته وأممهم وجدتهم وأممهم وذرايعهم، لا يشركهم فيها أحد.^(١)

أقول: هذا مطابق نسخة الكافي وأما ما في كتاب إكمال الدين بدل قوله: «فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام» إلى آخره هكذا: فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

أما سؤالك عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض: فإن اليهود يزعمون أنها الزيتون وكذبوا، وإنما هي النخلة من العجوة، هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة فغرسها، وأصل النخل كله منها.

وأما قولك: أول عين نبعت على وجه الأرض، فإن اليهود يزعمون أنها العين التي بيت المقدس تحت الحجر^(٢) وكذبوا، هي عين الحيوان التي ما انتهى إليها

(٢) في الأصل: تحت الشجرة.

(١) الكافي: ٥٣١/١ ح ٨.

أحد إلا حيي^(١) وكان الخضر عليه السلام على مقدّمة ذي القرنين فطلب^(٢) عين الحياة، فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين.

وأما قولك: أوّل حجر وضع على وجه الأرض، فإنّ اليهود يزعمون أنّه الحجر الذي ببيت المقدّس وكذبوا، وإنّما هو الحجر الأسود، هبط به آدم عليه السلام معه من الجنّة فوضعه في الركن، والناس يستلمونه، وكان أشدّ بياضاً من الثلج فاسودّ من خطايا بني آدم.^(٣)

٢٤/٨٤١ - في مدينة المعجزات: مرفوعاً وفي بعض مناقب عتيقة لبعض الإماميّة بأسانيد مفصّلة عن حذيفة اليمان قال: كنّا بين يدي رسول الله ﷺ إذ حقّنا صوت عظيم، فقال رسول الله ﷺ:

أنظروا، ما دهاكم ونزل بكم، فخرجنا إلى ظاهر المدينة، فإذا بأربعين راكباً على أربعين ناقة، بأربعين مركباً من العقيق، على كلّ واحدة منهم بدنة من اللؤلؤة وعلى رأس كلّ واحد منهم قلنسوة مرصّعة بالجواهر الثمينة، يقدمهم غلام لانبأت بعارضيّه^(٤) كأنّه فلقه قمر، وهو ينادي: الحذار الحذار، البدار البدار إلى محمّد المختار، المبعوث في الأقطار.

قال حذيفة: فرجعت إلى رسول الله ﷺ وأخبرته.

فقال: يا حذيفة، انطلق إلى حجرة كاشف الكرب، وهازم العرب، الليث العقور^(٥) واللسان الشكور، والعالم الصبور الذي جرى إسمه في التوراة والإنجيل والزبور.

(١) هكذا في الأصل والبحار، وفي المصدر: هي عين الحيوان التي انتهى موسى وفتاه إليها فغسل فيها السمكة المالحة فحييت، وليس من ميت يصيبه ذلك الماء إلا حيي.

(٢) في المصدر: يطلب.

(٣) كمال الدين: ٢٩٧/١ ضمن ح ٥، عنه البحار: ٣٧٤/٣٦ ضمن ح ٥.

(٤) العارض: الخد.

(٥) في النواذر: الهصور، وهو الشديد.

قال حذيفة: فأسرعت إلى حجرة مولاي علي عليه السلام أريد [إخباره] فإذا به قد لقيني وقال: يا حذيفة، جئتني لتخبرني بقوم أنا بهم عالم منذ خلقوا وولدوا؟ قال حذيفة: وأقبل سائراً وأنا خلفه حتى دخل المسجد، والقوم حافون برسول الله ﷺ.

فلما رأوه نهضوا له قياماً، فقال ﷺ: كونوا على أماكنكم، فلما استقر به المجلس قام الغلام الأمرد قائماً دون أصحابه وقال: أيكم الراهب إذا انسدل^(١) الظلام؟ أيكم المنزه عن عبادة الأصنام والأوثان؟ أيكم الشاكر لما أولاه المنان؟ أيكم الصابر يوم الضرب والطعان؟ أيكم قاتل الأقران ومهذم البنيان وسيد الإنس والجان؟ أيكم أخو محمد المختار ومبدد^(٢) المارقين في الأقطار؟ أيكم لسان الحق الصادق ووصيه الناطق؟ أيكم المنسوب إلى أبي طالب بالولد، والقاعد للظالمين بالرصد^(٣)؟

فقال ﷺ: يا علي، أجب الغلام وقم بحاجته، فقال عليه السلام: ادن مني فأبني أعطيك سؤلك وأشفي غليلك بعون الله سبحانه وتعالى ومشيتيه، فانطق بحاجتك لأبلغك منيتك [و] ليعلم المسلمون إنني سفينة النجاة، وعصا موسى والكلمة الكبرى، والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون، والصراط المستقيم الذي من حاد عنه ضل وغوى.

فقال الغلام: إن معي أخاً مولعاً بالصيد والقتل، فخرج في بعض الأيام متصيداً، فعارضته بقرات وحش، فرمى إحداهن فقتلها فانفلج بفيه^(٤) في الوقت وقتل كلامه حتى ما يكلمنا إلا إيماء، وقد بلغنا أن صاحبكم يدفع عنه، ونحن من بقايا قوم عاد، نسجد للأصنام ونقسم بالأزلام، فإن شفى صاحبكم أخي أمنا على

(١) انسدل: أزعج وأشبل.

(٢) بدد الشيء: فرقته.

(٣) الرصد: الطريق.

(٤) في النوار: فانفلج نصفه، والفالج: داء يحدث في أحد شقي البدن فيبطل إحساسه وحركته.

يده، ونحن تسعون ألفاً، فينا البأس والنجدة^(١)، والقوة والشدة، ولنا الكنوز من الذهب والفضة، نحن سيّاف^(٢) جِلاّد^(٣)، سواعدنا شداد وأسيافنا حداد، وقد أخبرتكم بما عندي.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وأين أخوك يا غلام؟ فقال: سيأتي في هودج له فقال عليه السلام: إذا جاء أخوك شفيت علته، فالناس على مثل ذلك، إذ أقبلت امرأة عجوز تحت محمل على جمل، فأنزلته بباب المسجد، فقال الغلام: يا عليّ، جاء أخي.

فنهض عليه السلام ودنا من المحمل، وإذا فيه غلام له وجه صبيح، فلما نظر أمير المؤمنين عليه السلام إليه، بكى الغلام وقال بلسان ضعيف: إليكم الملجأ والمشتكى يا أهل بيت النبوة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أخرجوا الليلة إلى البقيع فتجدون من عليّ عجباً.

فقال حذيفة: فاجتمعوا الناس من العصر في البقيع إلى أن هدا الليل.

ثم خرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام وقال لهم: اتبعوني فاتبعوه، وإذا بنارين متفرقة قليلة وكثيرة، فدخل في النار القليلة.

قال حذيفة: فسمعنا زمجرة^(٤) كزمجرة الرعد، فقلّبها على النار الكثيرة،

ودخل فيها ونحن بالبعد وننظر إلى النيران إلى أن أسفر الصبح، [ثم خمدت

النار]^(٥) ثم طلع منها - وقد كنا آيساً منه - وبيده رأس [فيه] ذروة، [له] سبع عشر^(٦)

إصبعاً، له عين واحدة في جبهته.

فأقبل إلى المحمل الذي فيه الغلام وقال: قم يا ابن الله يا غلام، فما عليك من

(١) النجدة: الشجاعة.

(٣) جِلاّد: مفرد جَلَد: قوي.

(٢) سيّاف: صاحب سيف، وفي النوادر: سباق.

(٥) من الفضائل.

(٤) الزمجرة: الصباح والصخب.

(٦) في البحار: أحد عشر.

بأس، فنهض الغلام ويدها صحيحتان ورجلاه سالمتان، فانكب على رجل أمير المؤمنين عليه السلام وقبلها وأسلم، وأسلم القوم الذين كانوا معه والناس متحيرون لا يتكلمون، فالتفت إليهم وقال:

أيها الناس، هذا رأس عمرو بن الأخيل بن لاقيس بن إبليس، كان في اثني عشر ألف فيلق^(١) من الجن، وهو الذي بالغلام ما فعل، فقاتلتهم وضربتهم بالإسم المكتوب على عصا موسى عليه السلام التي ضرب بها البحر فانفلق البحر اثني عشر طريقاً، فماتوا كلهم، فاعتصموا بالله تعالى وبنبيه صلى الله عليه وآله ووصيه^(٢).

٢٥/٨٤٢ - في إرشاد القلوب: من كفاية الطالب للحافظ الشافعي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مررت ليلة أسري بي إلى السماء، وإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحديق به، فقلت: يا جبرئيل، من هذا الملك؟ فقال: أدن منه وسلم عليه.

فدنوت منه وسلمت عليه، فإذا أنا بأخي وابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت: يا جبرئيل، سبقني علي بن أبي طالب عليه السلام إلى السماء الرابعة؟ فقال: لا يا محمد، ولكن الملائكة شكت حبها لعلي عليه السلام فخلق الله هذا الملك من نور علي صورة علي عليه السلام^(٣)، فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين [ألف] مرة، يستبحون الله تعالى ويقدمونه، ويهدون ثوابه لمحبة علي عليه السلام^(٤).

٢٦/٨٤٣ - مناقب محمد بن أحمد بن شاذان: بإسناده عن أبي هريرة قال: قال

(١) الفيلق: الجيش.

(٢) مدينة المعاجز: ٥٦٢/٢ ح ٤٠٠، عن عيون المعجزات: ٣٢، نوادر المعجزات: ٤١ ح ١٥، فضائل ابن شاذان: ١٥٩، عنه البحار: ١٨٦/٣٩ ح ٢٥ مع اختلاف في الألفاظ.

(٣) في الأصل وهكذا في البحار (١٨): من نور علي وصورة علي عليه السلام.

(٤) إرشاد القلوب: ٤٧/٢، عنه البحار: ٣٨٦/١٨ ح ٩٤، كشف الغمّة: ١٣٩/١، عنه البحار:

رسول الله ﷺ: إن الله خلق في السماء الرابعة مائة ألف ملك، وفي السماء الخامسة ثلاثمائة ألف ملك، وفي السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى، وملائكة أكثر من ربيعة ومضر، ليس لهم طعام ولا شراب إلا الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ومحبيه، والإستغفار لشيعة المذنبين ومواليه. ^(١)

٢٧/٨٤٤ - المناقب لابن شاذان استاذ الكراجكي: بإسناده عن ابن عباس قال:

قال رسول الله ﷺ:

يا علي، إن جبرئيل أخبرني فيك بأمر قرّرت به عيني وفرح به قلبي، قال لي: يا محمد، إن الله تعالى قال لي: اقرأ محمداً مني السلام وأعلمه أن علياً عليه السلام إمام الهدى، ومصباح الدجى، والحجّة على أهل الدنيا، وإنه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم.

وإني آليت بعزّتي أن لا أدخل النار أحداً تولّاه وسلّم له وللأوصياء من بعده ولا أدخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللأوصياء من بعده، وحقّ القول منّي لأملأ جهنم وأطابقها من أعدائه، ولأملأ الجنة من أوليائه وشيعته. ^(٢)

٢٨/٨٤٥ - من كتاب القائم للفضل بن شاذان: عن صالح بن حمزة، عن الحسين بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة: والله، إنّي لديان الناس يوم الدين، وقسيم الله بين الجنة والنار، لا يدخلها داخل إلا على أحد قسمي، وأنا الفاروق الأكبر، وقرن من حديد، وباب الإيمان وصاحب الميسم وصاحب السنين، وأنا صاحب النشر الأوّل والنشر الآخر، وصاحب القضاء وصاحب الكرات ودولة الدول.

وأنا إمام لمن بعدي، والمؤدّي من كان قبلي، ما يتقدّمني إلا أحمد عليه السلام وإن

(١) مائة منقبة: ١٦٣ المنقبة ٨٨، عنه البحار: ٣٤٩/٢٦ ح ٢٢.

(٢) مائة منقبة: ٥٦ المنقبة ٣٠، عنه البحار: ١١٣/٢٧ ح ٨٨.

جميع الملائكة والرسل والروح خلفنا، وإن رسول الله ﷺ ليدعى فينطق، وأدعى فأنطق على حدّ منطقته.

ولقد أعطيت السبع التي لم يسبق إليها أحد قبلي، بُصّرت سبل الكتاب [وفتحت لي الأسباب وعلمت الأنساب] ^(١) ومجرى الحساب، وعلمت المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب، ونظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء غاب عني، ولم يفتني ما سبقني، ولم يشركني أحد فيما أشهدني يوم شهادة الشهداء، وأنا الشاهد عليهم وعلى يدي يتمّ موعد الله وتكمل كلمته، وبني يكمل الدين، وأنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه، وأنا الإسلام الذي ارتضاه لنفسه، كلّ ذلك من من الله. ^(٢)

٢٩/٨٤٦ - في كتاب الأربعين عن الأربعين: الحديث الحادي والثلاثون بأسانيده عن ثوبان قال: شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام وقد أقبل إلى النبي ﷺ فقال جبرئيل - وهو على يمينه -: يا محمد، هذا علي عليه السلام يمشي الهوينا، هو إمام الهدى، وقائد البررة وقاتل الفجرة، والمتكلم بالعدل والتوحيد، والنافي عن الله الجور.

يا محمد، إن ملائكة علي عليه السلام يفتخرون على سائر الملائكة، لأنهم ما كتبوا على علي عليه السلام كذباً. وأقبل النبي ﷺ على علي عليه السلام فأخبره بمقالة جبرئيل. فقال علي عليه السلام: إن شاء الله أن يعذبني فأنا عبده، وإن شاء أن يرحمني فبتفضل منه علي.

فقال النبي ﷺ: قال لي جبرئيل: لقد آلى ربنا الرحمان على نفسه أن

(١) وفتحت لي الأبواب، وعلمت الأسباب، خ.

(٢) المحاضر: ٨٩ و ٩٠، عنه البحار: ١٥٣/٢٦ ح ٤٢، وأخرجه المجلسي عليه السلام في: ٣١٧/٢٦ ح

٨٥، عن تفصيل الأئمة (مخطوط). وأورد فرات في تفسيره: ١٧٨ ح ٥ (نحوه)، عنه البحار:

٣٥٠/٣٩ ح ٢٤.

لا يعذب علياً بالنار، ولا شيعته ولا أحباءه أبداً.

قال أبو ربيعة أحد رواة هذا الحديث: معنى آلى ربنا: حلف، وأوجب^(١).
 ٣٠/٨٤٧ - في مناقب الديلمي: قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام يدل عليه القرآن؟

فقال الرضا عليه السلام: فضيلته في المباهلة وأن رسول الله ﷺ باهل بعلي وفاطمة زوجته والحسن والحسين عليهم السلام وجعله منها كنفسه وجعل لعنة الله على الكاذبين وقد ثبت أنه ليس أحد من خلق الله يشبه رسول الله ﷺ فوجب له من الفضل ما وجب له إلا النبوة، فأَيُّ فضل وشرف وفضيلة أعلى من هذا؟

فقال المأمون: ما أنكرت أن يكون رسول الله ﷺ أشار بالنفس إلى نفسه.
 فقال الرضا عليه السلام: لا يجوز ذلك، لأنه خرج بهم جميعاً وباهل بهم جميعاً، فلو كان أراد نفسه دون نفس علي عليه السلام لأخرجه من المباهلة، وقد ثبت بإجماع المسلمين دخوله فيها.

فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط الخطاب^(٢).

وفيه: قال بعضهم في ذلك شعراً وقد تصرفنا ببعض أبياتها إصلاحاً لها:

إِنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا وَوَصِيَّهٖ	وَابْنِيهِ وَالْبَتُولَ الطَّاهِرَةَ
أَهْلَ الْعِبَادِ فَإِنِّي بَوْلَانِهِمْ	أَرْجُوا السَّلَامَةَ وَالنَّجَاةَ فِي الْآخِرَةِ
فَهُمُ الَّذِينَ الرَّجْسُ عَنْهُمْ ذَاهِبٌ	تَطْهِيرُهُمْ كَالشَّمْسِ إِذْ هِيَ ظَاهِرَةٌ
فَنَفْسُهُمْ وَجَسَادُهُمْ وَثِيَابُهُمْ	أَنْقَى وَأَطْهَرَ مِنْ بَحَارِ زَاخِرَةِ
مَا فِي الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ مِثْلَهُمْ	أَبْنَانُنَا وَأَنْفُسُنَا هِيَ عَامِرَةٌ
تَنْبِثُكَ عَنْ هَذَا الْمَبَاهِلَةِ الَّتِي	فِي آلِ عِمْرَانَ الَّتِي هِيَ قَاهِرَةٌ

(١) الأربعون حديثاً: ٦١ ح ٣١.

(٢) البحار: ٢٥٧/٣٥ عن الفصول المختارة للشيخ المفيد رحمته الله (نحوه).

ذَلَّتْ نَصَارَى أَهْل نَجْرَانِ وَقَدْ
فُثِبَتْ بِآلِ مُحَمَّدٍ تَوْحِيدَهُ
هَذَا دَلِيلُ أَتْنَهُمْ أَحْبَابَهُ
بِعَصْمَتِهِمْ مَنْ لَمْ يَقَرَّ فِكَافِرَهُ
وَهُمُ الْحَجَّجُ مِنْ بَعْدِ سَيِّدِ خَلْقِهِ
وَعَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ صَلَوَاتُهُ
وَقَالَ آخَرُ:

لَمَنْ بَاهِلَ اللَّهُ وَكَانَ الرَّسُولُ بِهِمْ أَبْهَلَا
فَهَذَا الْكِتَابُ وَإِعْجَازُهُ عَلَى مَنْ وَفَى بَيْتَ مَنْ أُنْزِلَا

وَقَالَ آخَرُ:

يَا مَنْ يَقِيسُ بِهِ سِوَاهُ جِهَالَةً
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي النَّصِّ إِلَّا أَنَّهُ
وَلِابْنِ حَمَّادٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَسَمَّاهُ رَبَّ الْعَرْشِ فِي الذِّكْرِ نَفْسَهُ
وَقَالَ لَهُمْ: هَذَا وَصِيِّي وَوَارِثِي
عَلَيَّ كَزَرِّي مِنْ قَمِيصِي إِشَارَةً
فَحَسْبُكَ هَذَا الْقَوْلُ إِنْ كُنْتَ ذَا خَيْرٍ
وَمَنْ شَدَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ بِهِ أَزْرِي
بَأَنْ لَيْسَ يَسْتَغْنِي الْقَمِيصُ عَنِ الزَّرِّ

٣١/٨٤٨- وفيه: إِنَّ لَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أسماء كثيرة في الكتاب العزيز، أنا أذكر

منها مائة إسم.

فالأول: الولي، لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ - إِلَى قَوْلِهِ - وَهُمْ زَاكِعُونَ﴾^(١).
 الثاني: الحسنة، في قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾^(٢) اسم لولاية علي عليه السلام.^(٣)
 الثالث: المثل، في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾^(٤).^(٥)

الرابع: الكفاية، في قوله تعالى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾^(٦) بعلي بن أبي طالب عليه السلام، حيث قتل عمرو بن عبدود وانهزم المشركون.^(٧)
 الخامس: المنفق، في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾^(٨) قال ابن عباس: كان عند علي بن أبي طالب عليه السلام أربعة دراهم، فتصدق بدرهم في النهار، وبدرهم ليلاً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، فنزلت الآية.^(٩)

(١) المائدة: ٥٥.

اتَّفقت روايات العامة والخاصة على أن المراد بالذين آمنوا أنه أمير المؤمنين عليه السلام وجاء في ذلك روايات، راجع تأويل الآيات: ١٥٠/١ - ١٥٤، والبرهان: ٤٧٩/١ - ٤٨٥، والبحار: ١٨٣/٣٥ - ٢٠٦.

ونقل ابن طاووس عليه السلام في سعد السعود: ٩٦: أن محمد بن العباس روى حكاية نزول الآية الكريمة، والولاية العظيمة من تسعين طريقاً، بأسانيد متصلة، كلها من رجال المخالفين لأهل البيت عليهم السلام.

(٢) النمل: ٨٩.

(٣) تأويل الآيات: ٤١١/١ ح ١٩، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحسنة ولاية (٤) الزخرف: ٥٧.

أمير المؤمنين عليه السلام.
 (٥) تأويل الآيات: ٥٦٧/٢ ح ٤١، بإسناده عن ابن أبي ليلى قال: قال لي علي عليه السلام: مثلي في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم عليه السلام، الحديث.
 (٦) الأحزاب: ٢٥.

(٧) راجع تأويل الآيات: ٤٥٠/٢، والبحار: ٢٠٣/٢٠ - ٢٨٠.

(٨) البقرة: ٢٧٤.

(٩) راجع تأويل الآيات: ٩٧/١ ح ٨٩ بتخرجاته من الخاصة والعامة.

السادس: الخصم، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾^(١) قال: علي عليه السلام وبني أمية.^(٢)

السابع: الشاري نفسه، عن ابن عباس: نزلت آية ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(٣) في علي عليه السلام.^(٤)

الثامن: النسب والصهر، في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾^(٥) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: نزلت الآية في علي عليه السلام.^(٦)

التاسع: الثلثة، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾^(٧) مؤمن آل فرعون ﴿وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾^(٨) علي بن أبي طالب عليه السلام.^(٩)

العاشر: اللسان، في قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾^(١٠) عن أبي الحسن عليه السلام: يعني به أمير المؤمنين عليه السلام.^(١١)

الحادي عشر: دابة الأرض، في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾^(١٢) عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكلمهم، تسمهم على

(١) الحج: ١٩. (٢) البرهان: ٨٠/٣ ح ٢.

(٣) البقرة: ٢٠٧. (٤) البرهان: ٢٠٦/١ ح ٥.

(٥) الفرقان: ٥٤.

(٦) تأويل الآيات: ٣٧٧/١ ح ١٥، والبرهان: ١٧٠/٣ ح ٦، روضة الواعظين: ٧١.

(٨، ٧) الواقعة: ٣٩، ٤٠.

(٩) تأويل الآيات: ٦٤٣/٢ ح ٨، وفيه: معنى الثلثة: الجماعة، وإنما ذكر الواحد بمعنى الجمع

تفخيماً لشأنه وإجلالاً لقدره، كما قال سبحانه: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ النحل: ١٢٠.

(١٠) مريم: ٥٠.

(١١) تأويل الآيات: ٣٠٤/١ ح ١٠ بإسناده عن يونس بن عبد الرحمان قال: قلت لأبي الحسن

الرضا عليه السلام: إن قوماً طالبوني باسم أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الله عز وجل، فقلت لهم: من قوله

تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ فقال: صدقت، هو هكذا.

(١٢) النمل: ٨٢.

آنافهم، وتسمى الكافر باسمه، والمؤمن باسمه، وقال: دابة الأرض علي بن أبي طالب عليه السلام.^(١)

الثاني عشر: صالح المؤمنين، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) قال: علي بن أبي طالب عليه السلام هو صالح المؤمنين.^(٣)

الثالث عشر: جنب الله، في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾^(٤) عن أبي الحسن عليه السلام قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام.^(٥)

الرابع عشر: الذكر والمسؤول عنه، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾^(٦) قال: نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون.^(٧)

وقال في قوله تعالى: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾^(٨) عن ولاية^(٩) علي بن أبي طالب عليه السلام.^(١٠)

وقال عليه السلام في قوله تعالى: ﴿بَلْ آتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾^(١١) قال: علي بن أبي طالب عليه السلام هو الذكر، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي﴾ قال: عني علياً عليه السلام ﴿وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾^(١٢) يعني ذكره عندهم لشدة عداوتهم له ولأهل بيته.^(١٣)

(١) تأويل الآيات: ٤٠٦/١ ح ٧، والبرهان: ٢٠٩/٣ ح ١ (نحوه).

(٢) التحريم: ٤. (٣) التحريم: ٤. (٤) الزمر: ٥٦.

(٥) تأويل الآيات: ٥٢٠/٢ ح ٢٦، عنه البرهان: ٨٠/٤ ح ١٥.

(٦) الزخرف: ٤٤. (٧) تأويل الآيات: ٥٦١/٢ ح ٢٤، عنه البرهان: ١٤٦/٤ ح ١٠.

(٨) الصافات: ٢٤. (٩) في الأصل: عن حب.

(١٠) تأويل الآيات: ٤٩٢/٢ ح ١، عنه البرهان: ١٧/٤ ح ٥.

(١١) المؤمنون: ٧١.

(١٢) الكهف: ١٠١.

(١٣) تفسير القمي: ٤٧/٢، عنه البحار: ٣٧٧/٢٤ ح ١٠٤.

الخامس عشر: الزلقة، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَبَيْتَ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) بما رأوا يوم القيامة من عظيم منزلته وزلفته عند الله تعالى تسود وجوههم^(٢).

السادس عشر: النعمة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا والله، نعمة الله التي أنعم الله تعالى على عباده، وبهاهل بيتي يفوز من فاز يوم القيامة^(٣).

السابع عشر: الهادي، عن أبي جعفر عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: أنا المنذر وأنت الهادي^(٤).

الثامن عشر: الأذن الواعية، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَتَعِيهَا أذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾^(٥) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأذن الواعية أذن علي بن أبي طالب عليه السلام^(٦).

التاسع عشر: المؤذن، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَإِذْ نُؤَذِّنُ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾^(٧) قال: المؤذن أمير المؤمنين عليه السلام^(٨).

العشرون: الأذان، عبدالله بن سنان قال: قال الصادق عليه السلام: إن لأمر المؤمنين عليه السلام أسماء ما يعلمها إلا العالمون، وإن منها الأذان عن الله ورسوله، وهو الأذان^(٩).

الحادي والعشرون: الرادفة، قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ الحسين بن علي عليه السلام: ﴿تَتَّبِعُهَا الرُّادِفَةُ﴾^(١٠) علي بن أبي طالب عليه السلام^(١١).

(١) الملك: ٢٧.

(٢) تأويل الآيات: ٧٠٤/٢ ح ٤، عنه البرهان: ٣٦٥/٤ ح ٤.

(٣) تفسير القمي: ٣٧١/١، عنه البحار: ٥١/٢٤ ح ٢ و ٣.

(٤) العياشي: ٢٠٣/٢ ح ٥، عنه البرهان: ٢٨١/٢ ح ١٤.

(٥) البرهان: ٣٧٥/٤ ح ٢.

(٦) الحاققة: ١٢.

(٧) البرهان: ١٦٢ ح ١ و ٢.

(٨) الأعراف: ٤٤.

(٩) النازعات: ٦ و ٧.

(١٠) تأويل الآيات: ١٩٧/١ ح ٢.

(١١) تأويل الآيات: ٧٦٢/٢ ح ١، عنه البرهان: ٤٢٤/٤ ح ١.

الثاني والعشرون: الشاهد، عن موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ ^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: أنا على بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَعَلَيَّ علي شَاهِدٌ مِنْي. ^(٢)

الثالث والعشرين: الصديق، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ^(٣) قال: علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الصديق الشهيد. ^(٤)

الرابع والعشرون: الذي عنده علم الكتاب، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ^(٥) قال: هو علي بن أبي طالب عليه السلام وما كان علم الكتاب إلا عنده. ^(٦)

الخامس والعشرون: الوالد، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ ^(٧) قال: الوالد أمير المؤمنين عليه السلام والولد الحسن والحسين والأئمة عليهم السلام. ^(٨)

السادس والعشرون: المؤمن، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ ^(٩) قال: المؤمن علي بن أبي طالب عليه السلام والفاسق الوليد بن عقبة. ^(١٠)

السابع والعشرون: العهد، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ ^(١١) قال: العهد ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

(١) هود: ١٧.

(٢) هود: ١٧.

(٣) الحديد: ١٩.

(٤) الحديد: ١٩.

(٥) الرعد: ٤٣.

(٦) الرعد: ٤٣.

(٧) البلد: ٣.

(٨) تأويل الآيات: ٧٩٨/٢ و٣، عنه البرهان: ٤٦٢/٤ ح ٤ و ٥.

(٩) السجدة: ١٨.

(١٠) السجدة: ١٨.

(١١) مريم: ٨٧.

والأئمة من بعده عليه السلام. (١)

الثامن والعشرون: الودّ والمبشّر به، روي في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ هو أمير المؤمنين عليه السلام فقال الله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ - يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ - يعني أوليائه المحبين له - وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ يعني أعداءه الباغضين له. (٢)

التاسع والعشرون: القانت، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ إلى آخر الآية (٣). قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام أخبر بفضلته وعلمه وعبادته وعظيم منزلته عند الله تعالى. (٤)

الثلاثون: العليّ، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾ (٥) قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام. (٦) وعن ابن عباس: في قوله تعالى: ﴿الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ﴾ (٧) قال: هو علي بن أبي طالب عليه السلام. (٨)

الحادي والثلاثون: الصراط الحميد، في قوله تعالى: ﴿وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾ (٩) قال: هم والله، أوليائه أمير المؤمنين عليه السلام المحبون له ولأهل بيته عليه السلام. (١٠) الثاني والثلاثون: سبيل الله، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا

(١) تأويل الآيات: ٣٠٧/١ ضمن ح ١٣.

(٢) البرهان: ٢١/٣، والآيات في سورة مريم: ٩٦، ٩٧. (٣) الزمر: ٩.

(٤) تأويل الآيات: ٥١١/٢ ح ٢. (٥) الزخرف: ٤.

(٦) تأويل الآيات: ٥٥٢/٢ ح ١. (٧) الفاتحة: ٦.

(٨) العياشي: ٢٤/١ ح ٢٥ عن الصادق عليه السلام (مثله)، تفسير القمي: ٢٨/١، تأويل الآيات:

(٩) الحج: ٢٤. (١٠) ٢٨/١ ح ١٢.

(١٠) تأويل الآيات: ٣٣٥/١ ح ٥ (نحوه).

وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ^(١) قال: هم بنو أمية صدّوا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وولاية أولاده، وهو سبيل الله الذي من تبعه كفى عذاب الجحيم^(٢).

الثالث والثلاثون: النور، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾^(٣) قال: «البرهان» رسول الله ﷺ، و«النور» [المبين] علي بن أبي طالب عليه السلام، [والقرآن المجيد]^(٤).^(٥)

الرابع والثلاثون: حبل الله، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾^(٦) قال: هو علي بن أبي طالب عليه السلام، ولا تفرّقوا عن ولايته^(٧).

الخامس والثلاثون: الثواب، قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: أنت وأنصارك الأبرار الذين يعدكم الله ثواب ما عنده في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾^(٨).^(٩)

السادس والثلاثون: والهادي إلى الحق، عن الصادق عليه السلام قال: قال سلمان لأمر المؤمنين عليه السلام - وقد حكم بحكم لم يهتدوا إليه المزيلون له عن مقامه - : ما دعاك إلى إرشادهم إليه؟ وهلا تركتهم في طغيانهم يعمهون؟ فقال عليه السلام: إنما أردت إظهار الحق والردّ عليهم به تأكيداً للحجة عليهم، وقد

(١) سورة محمد ﷺ : ١.

(٢) تفسير القمي: ٣٠٠/٢ (نحوه)، عنه البحار: ٨٦/٣٦ ح ١٣.

(٣) النساء: ١٧٤.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) تأويل الآيات: ١٤٤/١ ح ٢٧.

(٦) آل عمران: ١٠٣.

(٧) العياشي: ١٩٤/١ ح ١٢٢، عنه البحار: ١٥/٣٦ ح ١.

(٨) آل عمران: ١٩٥.

(٩) البرهان: ٣٣٣/١ ح ١٠.

أنزل الله تعالى في كتابه: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (١). (٢)

السابع والثلاثون: السابق المقرَّب، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَالشَّاقِقُونَ الشَّاقِقُونَ * أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (٣) قال: هذه الآية خاصَّة لأمير المؤمنين عليه السلام لأنَّه السابق إلى الإيمان دون كلِّ الناس، ومدحه الله تعالى لذلك. (٤)

الثامن والثلاثون: الآية، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَغْنَاهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (٥) قال: نزلت الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر، ثمَّ يظهر رجل يعرف بوجهه وحسبه ونسبه أمام الشمس، قلت: ومن هو؟

قال: عسى أن يكون والله أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الآية. وفي قوله تعالى: ﴿لِتُنذِرَ بِهِ﴾ (٦) مخاطبة للنبي ﷺ يعني: لتخبر به وبمكانه أنَّه حجة الله على خلقه. (٧)

التاسع والثلاثون: الكتاب المنزل، بالسند في قوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ﴾ (٨) قال: المبارك أمير المؤمنين عليه السلام يفسر القرآن الذي هو الكتاب المنزل، مبارك على أمة محمد ﷺ.

(١) يونس: ٣٥.

(٢) البحار: ٣٠٠/٤٠ ضمن ح ٧٤.

(٣) الواقعة: ١٠ و ١١.

(٤) تأويل الآيات: ٦٤٢/٢ ح ٥ عن الصادق عليه السلام (نحوه).

(٥) الشعراء: ٤.

(٦) الأعراف: ٢.

(٧) تأويل الآيات: ٣٨٦/١ ح ٣، عنه البرهان: ١٨٠/٣ ح ١٠.

(٨) ص: ٢٩.

وقوله: ﴿وَلْيَسَدَّكَزُّ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾^(١) يعني شيعة المأول^(٢) له والمحبون^(٣).
الأربعون: العروة الوثقى، وبالسند في قوله تعالى: ﴿فَقَدَرِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى﴾^(٤) قال: العروة الوثقى: أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليه السلام.^(٥)
الحادي والأربعون: [الفضل] عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ لَا
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٦)، قال: الرحمة
رسول الله ﷺ والفضل أمير المؤمنين عليه السلام.^(٧)
الثاني والأربعون: اليد المبسوطة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال في قوله
تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾^(٨) يعني محمداً وعلياً الصلاة والسلام عليهما مبسوطتان
في حقه يدعوان إلى الله تعالى ويأمران بالمعروف وينهيان عن المنكر.
الثالث والأربعون: قدم صدق، عن [أبي] عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى:
﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٩) قال: ولاية
أمير المؤمنين عليه السلام.^(١٠)
الرابع والأربعون: الإحسان، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى﴾^(١١).
قال: «العدل» شهادة الإخلاص وأن محمداً رسول الله ﷺ «والإحسان»

(٢) المتولون، خ.

(١) ص: ٢٩.

(٣) تفسير القمي: ٢٣٤/٢ (نحوه)، عنه البرهان: ٤٧/٤ ح ١.

(٤) البقرة: ٢٥٦.

(٦) النساء: ٨٣.

(٥) البرهان: ٢٤٣/١ ح ٦ و ٩.

(٧) البرهان: ٣٩٨/١ ح ٣، وفي ح ٢ عن أبي الحسن عليه السلام قال: الفضل رسول الله ﷺ ورحمتهعلي بن أبي طالب عليه السلام.

(٩) يونس: ٢.

(٨) المائدة: ٦٤.

(١٠) الكافي: ٤٢٢/١ ح ٥٠، تأويل الآيات: ٢١٣/١ ح ١.

(١١) النحل: ٩٠.

ولاية علي عليه السلام، والإتيان بطاعتهما صلى الله عليهما «وإيتاء ذي القربى» الحسن والحسين والأئمة من ولده صلى الله عليهم أجمعين ﴿وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾^(١) عن ظلمهم وقتلهم [و] منعهم حقوقهم، وموالات أعدائهم هي المنكر الشنيع [والأمر] الفظيع.^(٢)

الخامس والأربعون: المصدق، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾^(٣) قال: «الذي جاء بالصدق» رسول الله ﷺ، والذي صدق به علي بن أبي طالب عليه السلام.^(٤)

السادس والأربعون: المؤثر، عن الصادق عليه السلام قال: قالت فاطمة لأمير المؤمنين عليه السلام: اذهب إلى أبي فأت منه بشيء، قال: فمضى إليه، فأعطاه ديناراً وقال: إشتري به لأهلك طعاماً، فمضى ليشتري فلقية المقداد، فشاوره شاكياً إليه سوء حاله، فأعطاه الدينار، وانطلق إلى باب المسجد فوضع رأسه ونام، فاستبطاه النبي ﷺ فخرج بطلبه فوجده نائماً.

فلما رآه قال: يا أبا الحسن ما صنعت؟ قال: يا رسول الله، خرجت من عندك فلقيني المقداد، فشاورني بحاله فأعطيته الدينار.

فقال رسول الله ﷺ: إن جبرئيل قد أتاني وأنبأني بذلك، قد أنزل الله تعالى فيك: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٥).^(٦)

السابع والأربعون: المناجي، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾^(٧).

(٢) تأويل الآيات: ٢٦١/١ ح ٢٠.

(١) النحل: ٩٠.

(٤) تأويل الآيات: ٥١٧/٢ ح ١٨، كشف اليقين: ١٢٠.

(٣) الزمر: ٣٣.

(٦) تأويل الآيات: ٦٧٩/٢ ح ٥.

(٥) الحشر: ٩.

(٧) المجادلة: ١٢.

قال: نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وذلك أن الأغنياء كفّوا عن مناجاته شحاً على أموالهم، والفقراء لأجل فقرهم.

وكان عند أمير المؤمنين عليه السلام عشرة دراهم و رأسان من الغنم، فناجاه عشرة مرّات بصدقة عشرة دراهم وذبح رأسين من الغنم، وتصدّق بهما ولم يفعل ذلك غيره، فنزل قوله: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ ^(١) فنسخها الله، وتفرّد بعملها أمير المؤمنين عليه السلام دون غيره. ^(٢)

الثامن والأربعون: المنتظر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ ^(٣) قال: نزلت في حمزة وعلي عليهما السلام وجعفر «فمنهم من قضى نحبه» حمزة وجعفر، «ومنهم من ينتظر» علي عليه السلام انتظر الشهادة صلى الله عليه وآله وضاعف الأليم على قاتله. ^(٤)

التاسع والأربعون: السبيل المقيم، قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَأَنهَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾ ^(٥) نحن المتوسّمون، وأمير المؤمنين عليه السلام السبيل المقيم. ^(٦)
الخمسون: الرحمة، قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ ^(٧) قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام هو رحمة الله على عباده، من دخل فيها كان من الناجين المقرّبين، ومن تخلف عنها كان من الهالكين. ^(٨)

الحادي والخمسون: العدل، عن الصادق عليه السلام قال في قوله تعالى: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَخْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ ^(٩) قال: عني به رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) المجادلة: ١٣.

(٢) العمدة: ١٨٧، كشف اليقين: ١٠٤ (مختصراً)، البرهان: ٣٠٩/٤ ح ٧ (نحوه).

(٣) الأحزاب: ٢٣.

(٤) الحجر: ٧٦.

(٥) البرهان: ٣٠٢/٣ ح ٤.

(٦) الإنسان: ٣١.

(٧) تأويل الآيات: ٢٥٠/١ ح ٧ و ٨.

(٨) المائدة: ٩٥.

(٩) تفسير فرائد: ٥٢٩ ح ٤.

- وأمر المؤمنين عليه السلام أنه القائم مقامه بعده والحاكم بحكمه. (١)
- الثاني والخمسون: العلم، بالإسناد في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمُ لِلشَّاعَةِ﴾ (٢)
قال: يعني بذلك أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، أنت العلم
لهذا الأمة مَنْ اتَّبَعَكَ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ هَلَكَ. (٣)
- الثالث والخمسون: البلاغ، وبالسند في قوله تعالى: ﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ
وَلِيُنذِرُوا بِهِ﴾ قال: «البلاغ» أمير المؤمنين عليه السلام «وَلِيُنذِرُوا» بولايته ﴿وَلِيَذْكُرُوا أُولُوا
الْأَلْبَابِ﴾ (٤) شيعته هم أولوا الألباب.
- الرابع والخمسون: طور سينين، قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَالْتَيْنِ
وَالزَّيْتُونِ﴾ * وَطُورِ سَيْنِينَ (٥) قال: «التين والزيتون» الحسن والحسين عليهما السلام «وطور
سينين» أمير المؤمنين عليه السلام. (٦)
- الخامس والخمسون: الكلمة التامة، قال الصادق عليه السلام: إِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ
الصَّوْتِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ كَتَبَ عَلَى عِضْدِهِ الْأَيْمَنِ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ
رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ (٧)، وإذا ترعرع نصب له عموداً من نور من السماء [إلى
الأرض]، يرى به أعمال عباد الله، وَأَنْ عَلِيًّا عليه السلام كان كلمة من تلك الكلمات
التامات. (٨)
- السادس والخمسون: الحقّ اليقين، قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ
لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ (٩) قال: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فمن كذب بها كانت عليه
حسرة، كان قد كذب بالحقّ اليقين من وجوب ولايته. (١٠)

(١) البرهان: ٥٠٣/١ ح ٩.
(٢) الزخرف: ٦١.
(٣) تأويل الآيات: ٥٧٠/٢ ح ٤٥.
(٤) إبراهيم: ٥٢.
(٥) التين: ١ و ٢.
(٦) تأويل الآيات: ٨١٣/٢ ح ٢.
(٧) الأنعام: ١١٥.
(٨) البحار: ٣٩/٢٥ ح ٧.
(٩) البرهان: ٣٨٠/٤ ح ١ و ٢.
(١٠) الحاقة: ٥١.

السابع والخمسون: اللسان، قال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾^(١)، قال: «العينان» رسول الله ﷺ «واللسان» أمير المؤمنين عليه السلام «والشفَتَيْنِ» الحسن والحسين عليهما السلام.^(٢)

الثامن والخمسون: القول المختلف، قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلَفٍ﴾^(٣) يعني حيث أخبرهم بولاية أمير المؤمنين عليه السلام اختلفوا.^(٤) وفي قوله تعالى: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٥) يعني إن الله تعالى يعلم ما أضمرتم من الضغائن له والعداوة.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾^(٦) معناه: وصلنا إماماً بعد إمام.^(٧) التاسع والخمسون: الإنسان، قال الرضا عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿أَلَرَّخْنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾^(٨) عنى بذلك أمير المؤمنين عليه السلام «عَلَّمَهُ الْبَيَانَ» [عَلَّمَهُ الله سبحانه بيان] كل شيء مما يحتاج إليه [الناس].^(٩)

الستون: الحياة، قال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُخَيِّكُمُ﴾^(١٠) نزلت في ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.^(١١)

الحادي والستون: التجارة، قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١٢).

(١) البلد: ٨ و ٩.

(٢) تأويل الآيات: ٧٩٨/٢ ح ٤.

(٤) البرهان: ٢٣١/٤ ح ٣ عن أبي جعفر عليه السلام (مثلته).

(٦) القصص: ٥١.

(٥) الملك: ١٣.

(٨) الرحمن: ١ - ٤.

(٧) تأويل الآيات: ٤٢٠/١ ح ١٤.

(٩) تأويل الآيات: ٦٣٠/٢ ضمن ح ٢، مع اختلاف يسير.

(١١) الكافي: ٢٤٨/٨ ح ٣٤٩.

(١٠) الأنفال: ٢٤.

(١٢) الصف: ١٠.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا التجارة العظمى المربحة المنجية من عذاب الله الأليم التي دلّ الله تعالى في كتابه. (١)

وعن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ﴾ (٢) قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام. (٣)

الثاني والستون: الوصية، قال الصادق عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: ليلة أُسري بي وأوحى الله إليّ فقال: يا محمد، علي وصيك، يا محمد، أنا الله لا إله إلا أنا عالم الغيب والشهادة، الرحمان الرحيم.

يا محمد، علي وصيك وهو أول من أخذت ميثاقه من الوصيين، وآخر من أقبض روحه من الأوصياء، وهو الدابة التي تكلمهم، وليس لك أن تكتمه شيئاً من علي، [ما خلقت من حلال أو حرام إلا وعلي عليم به]. (٤)

الثالث والستون: السلم، قال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ (٥) قال: السلم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وولاية أولاده الأئمة عليهم السلام قال: اقبلوها كافة ولا تنكروها. (٦)

وفي قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ (٧) قال: عنى بذلك أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من بعده عليه وعليهم السلام.

وفي قوله تعالى: ﴿وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ (٨) عنى بذلك أمير المؤمنين عليه السلام وشكره الله تعالى وعبادته. (٩)

(١) البرهان: ٣٣٠/٤ ح ١، مع اختلاف في الألفاظ.

(٢) النور: ٥٢.

(٤) البحار: ٣٧٧/١٨ ح ٨٢ و ٦٧/٥٣ ح ٦٥ (نحوه).

(٥) البقرة: ٢٠٨.

(٧) النمل: ١٢٨.

(٩) البرهان: ٣١٩/١ ح ٥.

(٣) البرهان: ١٤٥/٣ ح ٤.

(٦) البرهان: ٢٠٨/١ ح ٣ و ٦ و ١٢.

(٨) آل عمران: ١٤٥.

الرابع والستون: اليمين، كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال في قول الله تعالى: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ ^(١) قال: «اليمين» أمير المؤمنين عليه السلام «وأصحاب اليمين» شيعته. ^(٢)

الخامس والستون: السماء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ^(٣) قال: «السماء» مدح لعلي عليه السلام «والأرض» فاطمة عليها السلام «وما بينهما» يعني ولده الأئمة عليهم السلام.

السادس والستون: الإيمان، عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ ^(٤) قال: «الإيمان» علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمُْ الْإِيمَانَ وَرَيْتُهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ عن أبي أمير المؤمنين عليه السلام «وَكِرَّةَ إِلَيْكُمُْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ» ولاية أعدائه المتقدمين عليه. ^(٥)

السابع والستون: كلمة التقوى، عن مالك قال: قلت للرضا عليه السلام: «وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا» ^(٦) قال: هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام. ^(٧)

الثامن والستون: الأمانة، أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ ^(٨) قال: هي والله، ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وما أخذ عليهم من العهد بالبيعة له والأئمة من ولده عليهم السلام. ^(٩)

(١) الواقعة: ٩٠. (٢) البرهان: ٢٨٥/٤ ح ٤.

(٣) سورة ص: ٢٧. (٤) المائدة: ٥.

(٥) البرهان: ٢٠٦/٤ ح ٢ و ٦، والآية في سورة الحجرات: ٧.

(٦) الفتح: ٢٦. (٧) تأويل الآيات: ٥٩٥/٢ ح ٨، عنه البحار: ١٨٠/٢٤ ح ١٣.

(٨) النساء: ٥٨. (٩) البحار: ٢٧٦/٢٣ ح ٨ (نحوه).

التاسع والستون: السائق، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾^(١)

قال: «السائق» أمير المؤمنين عليه السلام «والشاهد» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٢).

السبعون: الساعة، أبو الصامت قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: [إِنَّ] الليل والنهار اثنتا عشرة ساعة، وإن علي بن أبي طالب عليه السلام أشرف ساعة من تلك الساعات، وذلك قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾^(٣).^(٤)

الحادي والسبعون: القسط، جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿قَاتِمًا بِالْقِسْطِ﴾^(٥) «القسط» العدل، أقامه الله تعالى لأمر المؤمنين عليه السلام عدلاً بين الناس وقسطاً، يقيم الحق بينهم وبين الله تعالى، إن أطاعوه هداهم^(٦).

الثاني والسبعون: الصراط السوي، حفص الكناسي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يتلو: ﴿فَسَتَلْعَمُونَ مَنْ أَضْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى﴾^(٧) قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام «ومن اهتدى» بولايته والآخر عنه^(٨).

الثالث والسبعون: الماء المعين، جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾^(٩) قال: أرايتم إن أذهب الله تعالى عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام من بعده، يبين لكم ما اختلفتم فيه؟^(١٠)

(١) سورة ق: ٢١. (٢) تأويل الآيات: ٦٠٩/٢ ح ٢، عنه البحار: ٣٥٢/٢٣ ح ٧٢.

(٣) الفرقان: ١١. (٤) البرهان: ١٥٧/٣ ح ٣.

(٥) آل عمران: ١٨.

(٦) العياشي: ١٦٥/١ ح ١٨ (نحوه)، عنه البحار: ٢٠٤/٢٣ ح ٥١.

(٧) طه: ١٣٥.

(٨) تأويل الآيات: ٣٢٣/١ ح ٢٤ و ٢٥ عن جابر (نحوه).

(٩) الملك: ٣٠.

(١٠) تأويل الآيات: ٧٠٨/٢ ح ١٥ عن يحيى الحلبي عن الصادق عليه السلام (نحوه).

الرابع والسبعون: الأحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(١)

قال: هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وما علم الله تعالى فيه من مصالح الأمة.^(٢)
الخامس والسبعون: المشهود، عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَشَهِدْ وَمَشْهُودٌ﴾^(٣) قال: «الشاهد» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و«المشهود» علي بن أبي طالب عليه السلام.^(٤)

السادس والسبعون: الأمة، أبان، عن حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾^(٥)
قال: هو علي بن أبي طالب عليه السلام سمّاه الله تعالى أمة كما سمّي إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾^(٦).^(٧)

السابع والسبعون: العرف، أبو الخطاب، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾^(٨) قال: «العرف» ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.
وقوله تعالى: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^(٩) الذين تركوا ولايته ولم يقبلوها مع علمهم أنّها حق من الله تعالى.^(١٠)

الثامن والسبعون: الاستقامة، جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أُنْ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾^(١١)

(١) الزمر: ٥٥. (٢) تفسير القمي: ٢/٢٥٠، عنه البحار: ٢٤/١٩٤ ح ١٤.

(٣) البروج: ٣. (٤) الكافي: ١/٤٢٥ ح ٦٩، معاني الأخبار: ٢٨٥ ح ٧.

(٥) الأعراف: ١٨١. (٦) النحل: ١٢٠.

(٧) العياشي: ٢/٤٢٢ ح ١٢٠ عن حمزان عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه)، والبرهان: ٢/٥٣ ح ٤ بسند آخر (نحوه).

(٨) الأعراف: ١٩٩.

(٩) العياشي: ٢/٤٣ ح ١٢٧، عن عبد الأعلى عن الصادق عليه السلام (نحوه)، عنه البرهان: ٢/٥٥ ح ٤.

(١١) فصلت: ٣٠.

قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من ولده، وشيعته. (١)

التاسع والسبعون: المستخلف، عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» (٢) قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من ولده عليه السلام قال: «وَلَيُمْكُنَنَّ لَهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا» (٣) عن به ظهور القائم عليه السلام. (٤)

الثمانون: القلم، محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى: «ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ» (٥) قال: «ن» رسول الله ﷺ و«القلم» أمير المؤمنين عليه السلام. (٦)
الحادي والثمانون: فرع الشجرة، عمر بن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: «كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَضَلُّهَا ثَابِتٌ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ» (٧)

قال: الشجرة رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده عليه السلام فرعها وأغصانها، وعلمهم ثمرها، وشيعتهم ورقها، وإن المؤمن ليموت فيسقط ورقة من تلك الشجرة، وأنه ليولد فتورق ورقة فيها.
وقوله: «تَوْتِي أَكْلُهَا كُلِّ حِينٍ يَأْذِنُ رَبُّهَا» (٨) قال: ما يخرج إلى الناس من علم الإمام في كل حين يسئل عنه. (٩)

الثاني والثمانون: الطريقة، أبو حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: «وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا» (١٠) قال: «الطريقة» حب علي

(١) البرهان: ١١٠/٤ ح ٨، عن أبي بصير (نحوه).

(٢) والنور: ٥٥. (٤) تأويل الآيات: ٣٦٨/١ ح ٢١.

(٥) القلم: ١. (٦) تأويل الآيات: ٧١٠/٢ ح ١.

(٧) إبراهيم: ٢٤. (٨) إبراهيم: ٢٥.

(٩) البحار: ١٤٠/٢٤ ح ٦ و ١٤١ ح ٧، عن عمر بن يزيد، عن الصادق عليه السلام باختلاف يسير في

الألفاظ. (١٠) الجن: ١٦.

بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من ولده عليه السلام.^(١)

الثالث والثمانون: الحق، أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْفِئُ بِالْحَقِّ عِلَامَ الْغُيُوبِ﴾^(٢) قال: الحق أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده عليه السلام.

قال: قلت: قوله تعالى: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾^(٣) قال: الحق موعِد الإمام. قال: قلت: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ﴾^(٤) قال: الحق أمير المؤمنين عليه السلام والباطل عدوه.

قال: قلت: فقوله: ﴿قُلْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ - يعني بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام - وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ - بتركها﴾^(٥) قال: قلت: ﴿بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾^(٦) فأكثرهم كارهون ولايته.^(٧)

الرابع والثمانون: الهدى، محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ﴾^(٨).

قال: «الهدى» ما أوعز عليهم رسول الله ﷺ من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وأولاده الأئمة عليهم السلام، من قبلها وأتى بها يوم القيامة فلا يخاف بخساً ولا رهقاً قال: قلت: تنزيل أم تأويل؟ قال: بل تأويل.^(٩)

الخامس والثمانون: المقتدى، عمّار بن ياسر في قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَبِهِدْيِهِمُ اقْتَدِهْ﴾^(١٠) قال: أمر الله تعالى أن يقتدوا بهم ويأخذوا بأقوالهم فيهتدوا بأفعالهم فيفلحوا وينجحوا، وذلك كله ظاهر في علي [و] الأئمة من ولده

(٢) سبأ: ٤٨.

(٤) الرعد: ١٧.

(٦) المؤمنون: ٧٠.

(٨) الجن: ١٣.

(١٠) الأنعام: ٩٠.

(١) البحار: ١١٠/٢٤ ح ٢١.

(٣) الإسراء: ٨١.

(٥) الكهف: ٢٩.

(٧) المناقب: ٦١/٣ (نحوه).

(٩) البرهان: ٣٩٢/٤ ح ١ (نحوه).

عليه وعليهم السلام.

السادس والثمانون: المختص بالرحمة، عن أبي صالح، عن حماد، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾^(١).

قال: المختصون بالرحمة نبي الله ووصيه وعترتهما عليه وعليهم السلام، إن الله مائة رحمة، تسعة وتسعون عنده مذكورة لمحمد وعلي وعترتهما عليه وعليهم السلام وجزء واحد مبسوط على سائر الموحددين.^(٢)

السابع والثمانون: القول المختلف، يعني قول النبي صلى الله عليه وآله فيما أوحى الله تعالى إليه عن ولاية علي عليه السلام. وقوله: ﴿يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ﴾^(٣) عني من خالف ما أمر الله تعالى به، أدخله النار.^(٤)

الثامن والثمانون: النفس المطمئنة، عن عبدالرحمان بن الحجاج، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * إِرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾^(٥) يعني نفس أمير المؤمنين عليه السلام راضية بما رأت في وليها، ومرضية فيما رأت في عدوها.^(٦)

التاسع والثمانون: الإمام، داود بن سليمان قال: حدثني الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ﴾^(٧) قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وولده عليه السلام يدعى كل أمة بإمام زمانهم وكتاب ربهم

(١) البقرة: ١٠٥. (٢) البرهان: ١٤٠/١ ح ٢ باختلاف يسير في الألفاظ.

(٣) الذاريات: ٩. (٤) تأويل الآيات: ٦١٤/٢ ح ٢، المناقب: ٩٦٣.

(٥) الفجر: ٢٧ - ٣٠.

(٦) تأويل الآيات: ٧٩٥/٢ ح ٦ عن عبدالرحمان بن سالم (نحوه).

(٧) الإسراء: ٧١.

وسنة نبّيهم^(١).

ثم قال: يا علي، أنت سيّد الوصيّين وإمام المتّقين وأمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب الدين.

ف قيل: يا رسول الله، ألسنت إمام الناس كلّهم؟

فقال: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من أهل بيتي، يقومون في الناس بالعدل، وتظلمهم أئمة الكفر وأشياهم وأتاعهم.

ألا فمن والاهم واتبعهم وصدّقهم فهو منّي ومعّي وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم وكذّبهم، فليس منّي ولا معّي وأنا منه بريء^(٢).

التسعون: الملقّي، [عن شريك قال: كنت عند سليمان] الأعمش في مرضه الذي مات فيه، إذ دخل علينا ابن أبي ليلى [وابن شبرمة] وأبو حنيفة، فقال له أبو حنيفة: يا أبا محمّد، اتّق الله فإنك في أوّل يوم من أيّام الآخرة وآخر يوم من أيّام الدنيا، وقد كنت تروي^(٣) في عليّ بن أبي طالب عليه السلام أحاديث لو سكّتها عنها كان خيراً لك.

فقال الأعمش: لمثلي يقال هذا، اسندوني [ثم أقبل على أبي حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة] حدّثني أبو المتوكّل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لي ولعلي: أدخلوا النار من عاداكم وأبغضكم، وأدخلوا الجنّة من والاكم وأحبّكم، وذلك قول الله تعالى: ﴿أَلْقَيْنَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾^(٤).

وعن عباية بن ربعي قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: أنا قاسم الجنّة والنار

(١) تأويل الآيات: ٢٨٢/١ ح ١٦، المناقب: ٦٥/٣. (٢) تأويل الآيات: ٢٨٣/١ ح ١٩.

(٣) في الأصل: تحدّث. (٤) سورة ق: ٢٤.

أقول: هذا لي وهذا لك، وأبي ذر ورسول الله ﷺ، جالسان على الصراط، فمن أنكر نبوة النبي وأنكر ولايتي ألقى في جهنم، وذلك قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ الكفار من جحد نبوة محمد ﷺ، والعنيد من جحد ولايتي وعاندني. (١)

وعن محمد بن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ قال: إذا كان يوم القيامة وقف محمد ﷺ على الصراط، فلا يجوز عليه إلا من كان معه براءة، قلت: وما براءة؟ قال: ولاية علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليه السلام.

ثم ينادي مناد: يا محمد، يا علي، ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ﴾ بنبوتك و﴿عَنِيدٍ﴾ لعلي بن أبي طالب و ولده عليه وعليهم السلام. (٢)

الحادي والتسعون: المتقي، محمد بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ﴾ (٣).

[قال:] الموعود علي بن أبي طالب عليه السلام وعده [الله تعالى] أن ينتقم له من أعدائه [في الدنيا]، و[وعده] الجنة له ولعترته [ولأوليائه] (٤) في الآخرة. (٥)
وذلك في قوله تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ (٦) فالمتقون علي والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام وذريتهم، والفجار الذين تظهروا عليهم بالعداوة والعمى. (٧)

الثاني والتسعون: المنصور، [عن] الفرّج بن أبي شيبة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وقد تلا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ

(١) المناقب: ١٥٧/٢، بشارة المصطفى: ٤٩، البرهان: ٢٢٥/٤ ح ١١ و ٢٢٦ ح ١٢.

(٣) القصص: ٦١.

(٢) تأويل الآيات: ٦٠٩/٢ ح ٥.

(٥) تأويل الآيات: ٤٢٢/١ ح ١٨.

(٤) في الأصل: ووليّه.

(٧) البرهان: ٤٦٧/٤ ح ١ (نحوه).

(٦) سورة ص: ٢٨.

وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ - يعني رسول الله ﷺ -
وَلَتَنْصُرُنَّهُ^(١) عني وصيه أمير المؤمنين عليه السلام.

ولم يبعث الله نبياً ولا رسولاً إلا وأخذ عليه الميثاق لمحمد ﷺ بالنبوة
ولعلي عليه السلام بالإمامة^(٢).

الثالث والتسعون: أولي الأمر، أبو مريم الأنصاري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام
عن قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ
مِنْكُمْ»^(٣) قال: نزلت في علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليه السلام^(٤).

الرابع والتسعون: الزيتون والشجرة المباركة، محمد بن علي الحلبي، عن
أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ»^(٥) قال: الزيتون
علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: قلت: «يَكَادُ زَيْتُهَا يُضْفِي»^(٦) قال: يكاد نور علمه ينتشر في الأرض^(٧).
الخامس والتسعون: البيت، سلمان بن جعفر قال: سألت الرضا عليه السلام في قوله
تعالى: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِناً»^(٨)

قال: إنما عني الله تعالى بالبيت ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام من دخل فيها
دخل بيوت الأنبياء عليهم السلام^(٩).

السادس والتسعون: القربي، أبو الحسن المثنى قال: حدّثني جعفر بن
محمد عليه السلام لما نزلت قوله تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي

(١) آل عمران: ٨١. (٢) تأويل الآيات: ١١٦/١ ح ٢٩.

(٣) النساء: ٥٩. (٤) البرهان: ٣٨٥/١ ح ٣٢ عن عبد الله بن عجلان (نحوه).

(٥) النور: ٣٥.

(٦) البرهان: ١٣٤/٣ ضمن ح ٤ (نحوه).

(٨) نوح: ٢٨.

(٩) البرهان: ٣٩٠/٤ ح ١ عن محمد بن علي الحلبي، عن الصادق عليه السلام (مثله).

الْقُرْبَى»^(١) قام النبي ﷺ وقال:

أيها الناس، إن الله تعالى فرض عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه؟ فلم يجبه أحد، فقام فيهم من الغد مثل ذلك فلم يجبه أحد. فلما كان اليوم الثالث قام فيهم بمثل ذلك فلم يجبه أحد.

فقال: أيها الناس، إنّه ليس بذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب ولا ملبس فقالوا: وما هو يا رسول الله؟

فقال: إن الله تعالى أنزل عليّ ﴿قُلْ لَا أَشْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، قالوا: أمّا هذا فنعم.

قال أبو عبد الله عليه السلام: ما وفي منهم غير سبعة نفر: سلمان وأبوذر والمقداد وعمّار وجابر ومولى لرسول الله ﷺ وزيد بن أرقم، وإنّما عني بالقربى أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده عليه السلام.^(٢)

المائة: المبيضّ الوجه، مالك بن ضمرة، عن أبي الخير قال: لما سيق أبوذر إلى الريزة اجتمع هو وعليّ بن أبي طالب عليه السلام والمقداد وحذيفة وعمّار وعبدالله بن مسعود، فقال أبوذر: أستم تشهدون أنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ أمّتي ترد عليّ الحوض [على] خمس رايات، أولها: راية العجل فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخففت أحشاؤه ومن تبعه.

ثمّ ترد عليّ راية عبدالله بن قيس، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخففت أحشاؤه ومن تبعه.

ثمّ ترد عليّ راية المخدج، فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخففت أحشاؤه ومن تبعه.

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) بشارة المصطفى: ٢٣١، والبرهان: ١٢٤/٤ ح ١٤ باختلاف السند (مثله).

ثم ترد عليّ راية رابعة فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم، فينصرفون كلهم مسودةً وجوههم، لا يردون الحوض، ولا يشربون منه جرعة.
ثم يرد عليّ أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، فأقوم وأخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: بماذا خلّفتُموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: أتبعنا الأكبر وصدقناه، ووازرنا الآخر ونصرناه، وقتلنا معه.
فأقول: ردّوا فيشربون شربة لا يظمّأون أبداً وينصرفون مبيضةً وجوههم كالشمس الطالعة وكالقمر ليلة تمامه.

فقال أبوذر لعليّ عليه السلام وللجماعة معه: أستم تشهدون على ذلك؟ قالوا: بلى، قال: وأنا على ذلك من الشاهدين، وذكر تأويله قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾^(١) والحمد لله رب العالمين.^(٢)

يقول المؤلف: قد سقط بين السادس والتسعون والمائة في الأصل الذي نسخت منه هذه النسخة، وكرّر «القول المختلف» من الأسماء في موضعين، فعلى هذا تنقص من المائة أربعة أسماء، لكن الذي يصحّح النسخة أنّه عدّ في الثامن والعشرين وفي السابع والثلاثين وفي الثلاثين وفي التاسع والأربعين في كلّ واحد منها أسماء واحد، والحال أنّه ذكر في كلّ واحد منها اسمين، وإذا ضمّنا الأربعة الزائدة إلى ستّة وتسعين فتكمل المائة.

وقال العلامة المجلسي رحمته الله في البحار: قال صاحب كتاب الأنوار: إنّ له عليه السلام في كتاب الله ثلاثمائة اسم.^(٣)

٣٢/٨٤٩ - في كتاب سليم بن قيس قال سليم: ثمّ سألت المقداد فقلت: حدّثني رحمك الله بأفضل ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في عليّ بن أبي

(١) آل عمران: ١٠٦.

(٢) البرهان: ٣٠٨/١ ح ١ بهذا السند (نحوه).

(٣) البحار: ٦٢/٣٥.

طالب عليه السلام قال: سمعت من رسول الله ﷺ يقول:

إن الله توخّد بملكه فعرف أنواره نفسه، ثم فوّض إليهم أمره وأباحهم جنته [فمن] أراد أن يطهر قلبه من الجنّ والإنس عرفه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفة علي بن أبي طالب عليه السلام.

والذي نفسي بيده ما استوجب آدم أن يخلقه الله وينفخ فيه من روحه، وأن يتوب عليه، ويردّه إلى جنته إلا بنبوّتي، والولاية لعلي عليه السلام بعدي، والذي نفسي بيده ما أرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض، ولا اتّخذة خليلاً إلا بنبوّتي والإقرار لعلي عليه السلام بعدي.

والذي نفسي بيده ما كلّم الله موسى تكليماً، ولا أقام عيسى آية للعالمين إلا بنبوّتي ومعرفة علي عليه السلام بعدي.

والذي نفسي بيده ما تنبأ نبي قط إلا بمعرفته والإقرار لنا بالولاية، ولا استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبوديّة له والإقرار لعلي عليه السلام بعدي، ثم سكت.

فقلت: فغير هذا رحمك الله، قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليّ ديان هذه الأمة والشاهد عليها والمتولّي لحسابها، وهو صاحب السنام الأعظم، وطريق الحقّ الأبهج، [والسبيل] وصراط الله المستقيم، به يهدى بعدي من الضلالة، ويبصر به من العمى، به ينجو الناجون، ويجار من الموت، ويؤمن من الخوف، ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة.

وهو عين الله الناطرة، وأذنه السامعة، ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة على عباده بالرحمة، ووجهه في السماوات والأرض، وجنبه الظاهر^(١) اليمين، وحبله القويّ المتين، وعروته الوثقى التي لانفصام لها، وبابه الذي يؤتى منه، وبيته الذي من دخله كان آمناً، وعلمه على الصراط في بعثه، من عرفه نجا

إلى الجنة، ومن أنكره هوى إلى النار. ^(١)

٣٣/٨٥٠ - في سعد السعود: ذكر أبو عمر الزاهد - واسمه محمد بن عبد الواحد - في كتابه، بإسناده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وكذلك روى النقاش أيضاً بعد إسناده، عن ابن عباس قال: قال لي علي عليه السلام: يا أبا عباس، إذا صليت العشاء الآخرة فالحقني إلى الجنة، قال: فصليت ولحقته، وكانت ليلة مقمرة ^(٢) قال: فقال لي: ما تفسير الألف من الحمد، والحمد جميعاً؟ قال: فما علمت حرفاً فيها أجيبه، قال: فتكلم في تفسيرها ساعة تامة.

ثم قال لي: فما تفسير اللام من الحمد؟ قال: فقلت: لا أعلم، قال: فتكلم في تفسيرها ساعة تامة.

[ثم قال: فما تفسير الحاء من الحمد؟ قال: فقلت: لا أعلم، قال: فتكلم في تفسيرها ساعة تامة].

ثم قال [لي]: فما تفسير الميم من الحمد؟ قال: فقلت: لا أعلم، قال: فتكلم في تفسيرها ساعة [تامة]، ثم قال: فما تفسير الدال من الحمد؟ قال: قلت: لا أدري، فتكلم فيها إلى أن برق عمود الفجر.

قال: فقال لي: قم يا أبا عباس، إلى منزلك، تتأهب لفرضك، فقامت وقد وعيت كل ما قال عليه السلام.

قال: ثم تفكرت فإذا علمي بالقرآن في علم علي عليه السلام كالقرارة في المتعرج ^(٣). قال: القرارة الغدير، والمتعرج البحر. ^(٤)

وذكر النقاش أيضاً وقال ابن عباس: علي عليه السلام علم علماً علمه رسول الله ﷺ

(١) كتاب سليم بن قيس: ٢٤٧، عنه البحار: ٩٦/٤٠.

(٢) المقمرة: الليلة القمر، وذوالقمر المضيء.

(٣) في الأصل: المنفجر وكذا ما بعده.

(٤) سعد السعود: ٢٨٦ س ١، عنه البحار: ١٠٥/٩٢.

ورسول الله ﷺ علمه الله، فعلم النبي ﷺ من علم الله، وعلم علي عليه السلام من علم النبي ﷺ وعلمي من علم علي عليه السلام وما علمي وعلم أصحاب محمد ﷺ في علم علي عليه السلام إلا قطرة في سبعة أبحر. (١)

٣٤/٨٥١- في إثبات الوصية: روي عن العالم عليه السلام أنه قال: الإسم الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، أعطي جميع [الأنبياء] منه خمسة عشر حرفاً، وأعطى محمد ﷺ اثنين وسبعين حرفاً، وأعطى أمير المؤمنين عليه السلام ما أعطى رسول الله ﷺ. (٢)

٣٥/٨٥٢- المستدرك من الفردوس، بإسناده عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل يباهي بعلي بن أبي طالب عليه السلام كل يوم الملائكة المقربين حتى تقول: بخّ بخّ هنيئاً لك يا علي. (٣)

٣٦/٨٥٣- في معاني الأخبار للصدوق عليه السلام: [قال جابر: أخبرني محمد بن علي عليه السلام] قال: كانت ظئر (٤) علي عليه السلام [التي] أرضعته امرأة من بني هلال، خلّفته في خبائها (٥) ومعه أخ له من الرضاعة، وكان أكبر منه سنّاً [بسنة] إلا أياماً، وكان عند الخبأ قلب (٦) فمرّ الصبي نحو القلب، ونكس رأسه فيه، فخبأ (٧) علي عليه السلام خلفه فتعلّقت رجل علي عليه السلام بطنب الخيمة، فجرّ الحبل حتى أتى على أخيه فتعلّق بفرد قدميه وفرد يديه، أمّا اليد ففي فيه، وأمّا الرجل ففي يده.

فجاءته أمّه فأدركته فنادت: ياللحي ياللحي ياللحي، من غلام ميمون أمسك علي ولدي، فأخذوا الطفل (٨) من عند رأس القلب وهم يعجبون من قوته على

(٢) إثبات الوصية: ١٤٨.

(١) المناقب: ٣٠/٢، عنه البحار: ١٤٧/٤٠.

(٤) الظئر: المرضعة لغير ولدها.

(٣) عنه البحار: ٣٤٧/٢٦، والمناقب: ٢٦٦/٣.

(٥) الخبأ: بيت من وبر أو شعر أو صوف، يكون على عمودين أو ثلاثة (الخيمة).

(٦) القلب: البئر.

(٨) في المصدر: الطفلين.

(٧) حبا الصبي: زحف: مشى على بطنه.

صباه، ولتعلق رجله بالطنب، ولجره الطفل حتى أدركوه، فسمته أمه ميموناً - أي مباركاً - فكان الغلام في [بني] هلال يعرف بمعلق ميمون وولده إلى اليوم.^(١)
أقول: هذا قوته وشجاعته في صباه، وقد ذكرنا في المجلد الأول خبر نتره القماط وقتله الحية في مهده.

وأما حاله عليه السلام بعده، ففي خبر أنه عليه السلام ضرب يده في الأسطوانة حتى دخل إبهامه في الحجر.

وقال [ابن] شهر آشوب رحمته الله: هو باق في الكوفة وكذلك مشهد الكف «تكريت» و«الموصل» وغير ذلك، وأثر سيفه عليه السلام في صخرة جبل ثور، وأثر رمحه عليه السلام في بعض الجبال، [والوائه قطب الرحي في عنق بعض]^(٢).^(٣)
وروي في تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: أنه عليه السلام أمسك الجدار الكبير حيث توقّف رجالاً خلف الحائط بخشب يعتمدون بها على الحائط ويدفعونه على علي عليه السلام ومن معه ليموتوا تحته.

فجلس علي عليه السلام تحت الحائط فتلقاه بيساره وأوقفه، وكان الطعام بين أيديهم، فقال عليه السلام: كلوا بسم الله، وجعل يأكل معهم حتى أكلوا وفرغوا وهو يمسك الحائط بشماله - والحائط ثلاثون ذراعاً طوله في خمسة عشر ذراعاً سمكه^(٤) في ذراعين غلظة - وقال عليه السلام: إنني لست أجد له من المسّ بيساري إلا أقلّ ممّا أجد من ثقل هذه اللقمة بيميني.^(٥)

(١) معاني الأخبار: ٥٨، عنه البحار: ٤٧/٣٥ و٤٨، وأخرجه في ٢٧٥/٤١ عن مناقب ابن شهر آشوب: ٢٨٨/٢، تقدّم صدر الحديث في ص ... ح ٨٣٨.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) المناقب: ٢٨٩/٢ و ٢٩٠.

(٤) السّمك: القامة من كلّ شيء، الارتفاع بتعبير الهندسي.
(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٩٣، عنه البحار: ٣١/٤٢ ح ٩، روى ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٩٣/٢ مختصراً.

وتقدّم منّا أنّه عليه السلام صعد على الكعبة وقلع الأصنام بحيث يهتزّ حيّطان البيت ويرمى بها فتتكسر.

وفي تفسير علي بن إبراهيم، قال معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: والله يا علي، لو بارزك أهل الشرق والغرب لقتلتهم أجمعين.^(١)

وقال الصفدي: ذكر المؤرخون: أنّ علياً عليه السلام قتل من الخوارج يوم النهروان ألفي نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتّى يشنى ويخرج ويقول: لاتلوموني ولوموا هذا ويقومه بعد ذلك.

وقال بعض لفلان لما أراد أن يرسل جماعة لقتل علي عليه السلام في واقعة أشجع الثقي: أتعلم إلى من توجّهنا؟ إلى الجزّار الأعظم الذي يخطف الأرواح بسيفه خطفاً. والله، إنّ لقاء ملك الموت أسهل علينا من لقاء علي بن أبي طالب عليه السلام.

ولقد أجاد الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي في وصفه عليه السلام.

فخاض أمير المؤمنين بسيفه	لظاها وأملك السماء له جند
وصاح عليهم صيحة هاشمية	تكاد لهاشم الشوانح تنهد
غمام من الأعناق تهطل بالدماء	ومن سيفه برق ومن صوته رعد
وصي رسول الله ﷺ وارث علمه	ومن كان في خمّ له الحلّ والعقد
لقد ضلّ من قاسى الوصي بضده	فذو العرش يأبى أن يكون له ندّ

٣٧/٨٥٤- في العلل والخصال: ابن الوليد بالأسانيد عن الصادق عليه السلام قال: عرج

بالنبي ﷺ إلى السماء مائة وعشرين مرّة، ما من مرّة إلّا وقد أوصى الله عزّ وجلّ فيها النبي ﷺ بالولاية لعلي والأئمة عليهم السلام أكثر ممّا أوصاه بالفرائض.^(٢)

(١) تفسير القمي: ٢/٢٦٩، عنه البحار: ٢٣٣/٣٣ ح ٥١٧.

(٢) الخصال: ٢/٦٠٠ ح ٣، عنه البحار: ٣٨٧/١٨ ح ٩٦، و٦٩/٢٣ ح ٤، وتأويل الآيات:

٣٨/٨٥٥ - وفي إثبات الوصية: روي: أن الحسن عليه السلام قام خطيباً بعد دفنه، فعلا منبر الكوفة وعليه عمامة سوداء مسدولة^(١) وطيلسان أسود، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

إنه والله، قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون إنه كان لصاحب راية رسول الله، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره لايتشي حتى يفتح الله على يديه.

والله، ما ترك بيضاء ولا حمراء إلا سبعمائة درهم من فضل عطائه، ولقد قبض في الليلة التي نزل فيها القرآن، وفي الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون، وفي الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم.^(٢)

٣٩/٨٥٦ - في المناقب: سئل أمير المؤمنين عليه السلام كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت وأنا الصديق الأكبر^(٣) والفاروق الأعظم، وأنا وصي خير البشر، وأنا الأول، وأنا الآخر، وأنا الباطن، وأنا الظاهر، وأنا بكل شيء عليم، وأنا عين الله، وأنا جنب الله وأنا أمين الله على المرسلين، بنا عبد الله، ونحن خزائن الله في أرضه وسمائه، وأنا أحيي وأميت، وأنا حي لا أموت، فتعجب الأعرابي من قوله.

فقال عليه السلام: أنا الأول: أول من آمن برسول الله ﷺ، وأنا الآخر: آخر من نظر فيه لما كان في لحده، وأنا الظاهر: ظاهر الإسلام، وأنا الباطن: بطين من العلم، وأنا بكل شيء عليم: فإنني عليم بكل شيء، أخبر الله به نبيه فأخبرني به.

فأما عين الله: فأنا عينه على المؤمنين والكفرة، وأما جنب الله: فهو أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله^(٤) ومن فرط في فقد فرط في الله. ولم يجز لنبي نبوة حتى يأخذ خاتماً من محمد ﷺ فلذلك سمي خاتم

(١) سدّل الثوب والبستر والشعر: أرخاه وأرسله.

(٢) إثبات الوصية: ١٥٤.

(٣) في المصدر: الأول. (٤) الزمر: ٥٦.

النبيين، محمد سيد النبيين وأنا سيد الوصيين، وأما خزان الله في أرضه: فقد علمنا ما علمنا رسول الله ﷺ بقول صادق.

وأنا أحيي: أحيي سنة رسول الله ﷺ، وأنا أميت: أميت البدعة، وأنا حي لا أموت: لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرزقونَ﴾ (١). (٢)

٨٥٧/٤٠ - في الإحتجاج للطبرسي عليه السلام: قال سليم بن قيس عليه السلام: سألت رجلاً علياً ابن أبي طالب عليه السلام فقال له - وأنا أسمع -: أخبرني بأفضل منقبة لك، قال: ما أنزل الله في كتابه، قال: وما أنزل الله فيك؟ قال: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ (٣) قال: أنا الشاهد من رسول الله ﷺ.

وقوله: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ (٤) إياي عنى بمن عنده علم الكتاب، فلم يدع شيئاً أنزله الله فيه إلا ذكره.

ومثل قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ زَاكِعُونَ﴾ (٥) وقوله: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (٦) وغير ذلك.

قال: قلت: فأخبرني بأفضل منقبة لك من رسول الله ﷺ، فقال: نصبه إياي يوم غدير خم، فقام لي بالولاية بأمر الله عز وجل بقوله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وسافرت مع رسول الله ﷺ ليس له خادم غيري وكان له لحاف ليس له لحاف غيره، ومعه عائشة وكان رسول الله ﷺ ينام بيني

(١) آل عمران: ١٦٩.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٨٥/٢، عنه البحار: ٣٤٧/٣٩ ح ٢٠.

(٤) الرعد: ٤٣.

(٣) هود: ١٧.

(٦) النساء: ٥٩.

(٥) المائدة: ٥٥.

وبين عائشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره.

فإذا قام إلى صلاة الليل يخط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتى يمسّ اللحاف الفراش الذي تحتنا.

فأخذتني الحمى ليلة، فسهر رسول الله ﷺ لسهري فبات ليلته بيني وبين مصلّاه يصلي ما قدر له، ثم يأتيني ويسألني وينظر إلي فلم يزل ذلك دأبه حتى أصبح فلما صلى بأصحابه الغداة قال: اللهم اشف علياً وعافه فإنه أسهر في الليلة ممّا به.

ثم قال رسول الله ﷺ - بمسمع من أصحابه -: أبشر يا عليّ، قلت: بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك.

قال: إنني لم أسأل الله الليلة شيئاً إلا أعطانيه ولم أسأله لنفسي شيئاً إلا سألت لك مثله، وإني دعوت الله أن يواخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة ففعل.

فقال رجلان أحدهما لصاحبه: رأيت ما سألت؟ فوالله، لصاع من تمر خير ممّا سألت، ولو كان سألت ربّه أن ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوّه أو ينزل عليه كنزاً ينفعه وأصحابه - فإنّ بهم حاجة - كان خيراً ممّا سألت وما دعا عليّاً قطّ إلى خير إلا استجيب له. ^(١)

٤١/٨٥٨ - في أمالي الشيخ أبي عليّ بن الشيخ الطوسي رحمه الله: المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد رحمه الله قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبي عليه السلام فيأتي النداء من عند الله عزّ وجلّ: لسنا إياك أردنا وإن كنت لله تعالى خليفة.

ثم ينادي ثانية: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله عز وجل: يا معشر الخلائق، هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه، وحبته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان.

قال: فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة.

ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله: ألا من ائتم بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذ «تبرء»^(١) الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب، وقال الذين اتبعوا: لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرزوا منا، كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار»^(٢).^(٣)

٤٢/٨٥٩- في الخصال: أبي، عن المؤدب، عن أحمد الإصبهاني، عن الثقي

عن جعفر بن الحسن العيسى، عن محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر [بن عبد الله] الأنصاري قال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن في علي عليه السلام خصالاً لو كانت واحدة منهن في جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً.

قوله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، وقوله ﷺ: «علي مني كهارون من موسى» [وقوله ﷺ: «علي مني وأنا منه»].

وقوله ﷺ: «علي مني كنفي، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي» وقوله ﷺ: «حرب علي عليه السلام حرب الله، وسلم علي عليه السلام سلم الله»، وقوله ﷺ: «ولي علي عليه السلام ولي الله وعدو علي عليه السلام عدو الله»، وقوله ﷺ: «علي حجة الله وخليفته على عباده»، وقوله ﷺ: «حب علي عليه السلام إيمان ويغضه كفر»

(١) في المصدر: يتبرأ.

(٢) إشارة إلى الآيتين الشريفتين في البقرة: ١٦٦ و ١٦٧.

(٣) أمالي الطوسي: ٦٣ ح ١ المجلس الثالث، و ٩٩ ح ٧ المجلس الرابع، عنه البحار: ١٠/٨ ح ٣.

وقوله ﷺ: «حزب عليّ ﷺ حزب الله، وحزب أعدائه حزب الشيطان». وقوله ﷺ: «عليّ مع الحقّ والحقّ معه، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض» وقوله ﷺ: «عليّ ﷺ قسيم الجنّة والنار»، وقوله ﷺ: «من فارق عليّاً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عزّوجلّ»، وقوله ﷺ: «شيعه عليّ ﷺ [هم] الفائزون يوم القيامة»^(١).

٤٣/٨٦٠ - في أمالي الشيخ أبي عليّ بن الشيخ الطوسي ﷺ: بأسانيده المفضّلة قال: أعطى النبي ﷺ عليّاً ﷺ خاتماً لينقش عليه «محمّد بن عبدالله» فأخذه أمير المؤمنين ﷺ فأعطاه النقّاش، فقال له: انقش عليه «محمّد بن عبدالله». فنقش النقّاش وأخطأت يده، فنقش عليه: «محمّد رسول الله ﷺ» فجاء أمير المؤمنين ﷺ فقال: ما فعل الخاتم؟ فقال: هو ذا، فأخذه ونظر إلى نقشه فقال: ما أمرتك بهذا؟ قال: صدقت ولكن يدي أخطأت، فجاء به إلى رسول الله ﷺ فقال ﷺ: يا رسول الله، ما نقش النقّاش ما أمرت به وذكر أنّ يده أخطأت. فأخذ النبي ﷺ ونظر إليه فقال: يا عليّ، أنا محمّد بن عبدالله وأنا محمّد رسول الله ﷺ وتختّم به.

فلما أصبح النبي ﷺ نظر إلى خاتمه، فإذا تحته منقوش «عليّ وليّ الله» فتعجّب النبي ﷺ من ذلك، فجاء جبرئيل ﷺ فقال: يا جبرئيل، كان كذا وكذا فقال: يا محمّد، كتبت ما أردت، وكتبنا ما أردنا.^(٢)

٤٤/٨٦١ - في الروضة وفضائل ابن شاذان ﷺ: عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: لمّا عرج بي إلى السماء فلمّا وصلت إلى السماء الدنيا قال جبرئيل ﷺ: يا محمّد، صلّ بملائكة السماء الدنيا فقد أمرت بذلك، [فصلّيت]

(١) الخصال: ٤٩٦ ح ٥، بشارة المصطفى: ١٩، أمالي الصدوق: ١٤٩ ح ١ المجلس العشرون

عنه البحار: ٩٥/٣٨ ح ١١.

(٢) أمالي الطوسي: ٧٠٥ ح ٢ المجلس الواحد والأربعين، عنه البحار: ٣٧/٤٠ ح ٧٢.

بهم، وكذلك في السماء الثانية والثالثة، فلمّا صرت في السماء الرابعة رأيت بها مائة ألف نبيّ [وأربعة] وعشرين ألف نبيّ.

فقال جبرئيل عليه السلام: تقدّم وصلّ بهم، فقلت: يا أخي جبرئيل، كيف أتقدّم بهم وفيهم أبي آدم وأبي إبراهيم؟ فقال: إنّ الله تعالى قد أمرك أن تصلّي بهم، فإذا صلّيت بهم فاسألهم بأيّ شيء بعثوا في وقتهم وفي زمانهم؟ ولم نشرتم قبل أن ينفخ في الصور؟ فقال: سمعاً وطاعة لله.

ثمّ صلّى بالأنبياء عليهم السلام فلمّا فرغوا من صلاتهم عليه السلام قال لهم جبرئيل عليه السلام: بسم بعثتم؟ ولم نشرتم الآن يا أنبياء الله؟ قالوا بلسان واحد: بعثنا ونشرنا لنقرّ لك يا محمّد بالنبوة، ولعليّ بن أبي طالب عليه السلام بالإمامة. (١)

٤٥/٨٦٢ - وفيهما: بالإسناد عن جابر، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: خرجت أنا ورسول الله ﷺ إلى صحراء المدينة، فلمّا صرنا في الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة: «هذا النبيّ المصطفى، وذا عليّ المرتضى». ثمّ صاحت ثالثة برابعة: «هذا موسى، وذا هارون» ثمّ صاحت خامسة بسادسة: «هذا خاتم النبيّين، وذا خاتم الوصيّين».

فعند ذلك تبسّم النبيّ ﷺ وقال: يا أبا الحسن أما سمعت؟ قلت: بلى يا رسول الله ﷺ. قال: ما تسمّي هذا النخل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: نسمّيه الصيحاني، لأنّهم صاحوا بفضلي وفضلك يا عليّ. (٢)

٤٦/٨٦٣ - من مناقب الخوارزمي: عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال

(١) الروضة في الفضائل: ١٢٨ ح ٥٥، عنه البحار: ٤٢/٤٠ ح ٧٩.

(٢) الفضائل: ١٤٦، والروضة في الفضائل: ١٤٤ ح ١٣١، عنهما البحار: ٤٨/٤٠ ح ٨٤، ومدينة المعاجز: ٣٩٨/١ ح ٢٦٢، وأورد ابن شاذان في مائة متنبه: ١٤٠، والخوارزمي في المناقب: ٣١٣ ح ٣١٣، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣٢٧/٢ (نحوه).

رسول الله ﷺ: لو أن الرياض^(١) أقلام والبحر مداد، والجنّ حساب، والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.^(٢)

وعنه مرفوعاً إلى ابن عباس وقد قال له رجل: سبحان الله، ما أكثر مناقب علي عليه السلام وفضائله! إنني لأحسبها ثلاثة آلاف منقبة، قال ابن عباس: أو لا تقول إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب.^(٣)

٤٧/٨٦٤ - في الخرائج للقطب الراوندي رحمه الله: روي عن رميلة: أن علياً عليه السلام مرّ برجل يخبط^(٤) هو هو، فقال: يا شاب، لو قرأت القرآن لكان خيراً لك، فقال: إنني لا أحسنه ولوددت أن أحسن منه شيئاً.

فقال: أدن منّي، فدنا منه، فتكلّم في أذنه بشيء خفيّ، فصور الله القرآن كلّ في قلبه فحفظ كلّ.^(٥)

٤٨/٨٦٥ - وفيه: روي أنه صعب على المسلمين قلعة فيها كفّار، ويُسوا من فتحها، ففقد عليه السلام في المنجنيق ورماه الناس إليها وفي يده ذوالفقار، فنزل عليهم وفتح القلعة.^(٦)

أقول: وروي أنه رمي إلى حصن ذات السلاسل في المنجنيق، ونزل على

(١) في المصدر: الغياض، بمعنى الشجر الملتف.

(٢) مناقب الخوارزمي: ٣٢ ح ١، و٣٢٨ ح ٣٤١، عنه كشف الغمّة: ١١١/١، عنه البحار: ٤٩/٤٠ ذ ح ٨٥. وأورده ابن شاذان رحمه الله في مائة منقبة: ١٧٥ المنقبة ٩٩، والكراجكي رحمه الله في الكنز: ٢٨٠/١، والكنجي في كفاية الطالب: ٢٥١، والحموي في فرائد السمطين: ١٦٧، وفي الأربعين: ٣٤ ح ٣٨، والاسترآبادي رحمه الله في تأويل الآيات: ٨٨٨/٢ ح ١٣.

(٣) مناقب الخوارزمي: ٣٣ ح ٣، وأخرجه في البحار: ٤٩/٤٠ ذ ح ٨٥ عن كشف الغمّة: ١١٢/١.

(٤) هو من الخبط، وهو حركة على غير النحو الطبيعي وعلى غير اتّساق، وكأنّه كان يكرّر لفظة هو هو. وفي المصدر المطبوع ومدينة المعاجز: مرّ برجل يخبط وهو يغني.

(٥) الخرائج: ١٧٤/١ ح ٧، عنه البحار: ١٧/٤٢ ح ١، ومدينة المعاجز: ١٨/٢ ح ٣٦١.

(٦) الخرائج: ٢١٢/١ ح ٥٥، عنه البحار: ١٨/٤٢ ح ٣.

حائط الحصن، وكان الحصن قد شدّ على حيطانه سلاسل، فيها غرائر^(١) من تبين أو قطن حتّى لا يعمل فيها المنجنيق إذا رمي الحجر، فقالت الغلاة: فمرّ في الهواء والترس تحت قدميه ونزل على الحائط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها وسقطت الغرائر وفتح الحصن، وروت الغلاة أنّه نزلت فيه: ﴿وَقَطَّنُوا أَنََّّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾^(٢) وذلك إن صحّ مثل صعود الملائكة ونزولهم واسراء النبي ﷺ^(٣).

٤٩/٨٦٦ - في المناقب: صالح بن كيسان وابن رومان رفعاه إلى جابر الأنصاري قال: جاء العباس إلى علي عليه السلام يطالبه بميراث النبي ﷺ فقال له: ما كان لرسول الله ﷺ شيء يورث إلا بغلته دلدل، وسيفه ذو الفقار، ودرعه، وعمامته السحاب، وأنا أربأ بك^(٤) أن تطالب بما ليس لك، فقال: لا بدّ من ذلك وأنا أحقّ عمّه ووارثه دون الناس كلّهم، فنهض أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الناس حتّى دخل المسجد، ثمّ أمر بإحضار الدرع والعمامة والسيف والبقلة فأحضر. فقال للعبّاس: يا عمّ، إن أطقّ النهوض بشيء منها فجميعه لك، فإنّ ميراث الأنبياء لأوصيائهم دون العالم ولأولادهم، فإن لم تطقّ النهوض فلا حقّ لك فيه قال: نعم.

فألّبسه أمير المؤمنين عليه السلام الدرع بيده، وألقى عليه^(٥) العمامة والسيف ثمّ قال: انهض بالسيف والعمامة يا عمّ، فلم يطقّ النهوض، فأخذ السيف منه وقال له: انهض بالعمامة فإنّها آية من نبينا ﷺ فأراد النهوض فلم يقدر على ذلك، وبقي متحيّراً.

ثمّ قال له: يا عمّ، وهذه البقلة الباب لي خاصّة ولولدي، فإن أطقّ ركوبها

(١) الغرائر - جمع الغرارة -: وعاء من الخيش ونحوه، وهو أكبر من الجوالق.

(٢) المناقب: ٢٩٩/٢.

(٣) الحشر: ٢.

(٤) في المصدر: إليه.

(٥) أربأ بك: أحذرك.

فاركبها، فخرج ومعه عدوي، فقال له: يا عم رسول الله ﷺ، خدعك علي عليه السلام فيما كنت فيه، فلا تخدع نفسك في البغلة، إذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله وسم وأقرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُنْصِتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا﴾^(١).

قال: فلما نظرت البغلة إليه مقبلاً مع العباس نفرت وصاحت صياحاً ما سمعناه منها قط، فوقع العباس مغشياً عليه، واجتمع الناس وأمر بامساكها فلم يقدر عليها.

ثم إن علياً عليه السلام دعا البغلة بإسم ما سمعناه، فجاءت خاضعة ذليلة، فوضع رجله في الركاب ووثب عليها فاستوى عليها راكباً، فاستدعا أن يركبا الحسن والحسين عليهما السلام فأمرهما بذلك، ثم لبس علي عليه السلام الدرع والعمامة والسيف وركبها وسار عليها إلى منزله وهو يقول: هذا من فضل ربي ليلوني أشكر^(٢) أنا وهما، أم تكفر أنت يا فلان.^(٣)

٥٠/٨٦٧- في تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: إن رجلاً من محبي علي بن أبي طالب عليه السلام كتب إليه من الشام: يا أمير المؤمنين، أنا بعيالي مثقل^(٤) وعليهم إن خرجت خائف، وبأموالي التي أخلفها إن خرجت ظنين^(٥) وآخر^(٦) اللحاق بك والكون في جملتك والخفوق^(٧) في خدمتك، فجد لي يا أمير المؤمنين عليه السلام. فبعث إليه علي عليه السلام: أجمع أهلك وعيالك وحصل عندهم مالك، وصل على

(١) فاطر: ٤١.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ النمل: ٤٠.

(٣) المناقب: ٣٢٥/٢، عنه البحار: ٣٢٦/٤٢ ح ١٠.

(٤) مشتغل، خ.

(٥) ظنين: متهم، أو قليل الحيلة، وفي المصدر: ضنين، ومعناه البخيل.

(٦) هكذا في البحار، وفي المصدر: أحب.

(٧) قال العلامة المجلسي رحمته الله: الخفوق: التحرك والإضطراب. وفي بعض المصادر: بالفائين

بمعنى الإحاطة.

ذلك كله على محمد وآله الطاهرين، ثم قل: «اللهم هذه كلها وداعي عندك بأمر عبدك ووليّك علي بن أبي طالب عليه السلام» ثم قم وانهض إليّ.

ف فعل الرجل ذلك وأخبر معاوية بهربه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فأمر معاوية أن يسبى عياله ويسترقوا، وأن تنهب أمواله^(١) فذهبوا، فألقى الله تعالى عليهم شبه عيال معاوية [وحاشيته وأخص حاشيته كيزيد بن معاوية^(٢) يقولون: نحن أخذنا هذا المال وهو لنا، وأما عياله فقد استرققناهم وبعثناهم إلى السوق، فكفوا لما رأوا ذلك، وعرف الله عياله أنه قد ألقى عليهم شبه عيال معاوية وعيال خاصة يزيد فأشفقوا من أموالهم أن تسرقها اللصوص.

فسمح الله المال عقارب وحيات، كلما قصد اللصوص ليأخذوا منه لدغوا ولسعوا، فمات منهم قوم وضني^(٣) آخرون ودفع الله عن ماله بذلك - إلى أن قال - علي عليه السلام يوماً للرجل: أتحب أن يأتيك عيالك ومالك؟ قال: بلى.

قال علي عليه السلام: [اللهم] إئت بهم، فإذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من عياله وماله شيئاً، فأخبروه بما ألقى الله تعالى من شبه عيال معاوية وخاصته وحاشية يزيد عليهم، وبما مسخه من أمواله عقارب وحيات تلسع اللص الذي يريد أخذ شيء منه.

قال علي عليه السلام: إن الله تعالى ربما أظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته وللبعض الكافرين ليبالغ في الإعذار إليه.^(٤)

٥١/٨٦٨ - في الاختصاص المنسوب إلى الشيخ المفيد عليه السلام: محمد بن علي

(١) في المصدر: وأن ينهب ماله.

(٢) هكذا في البحار، وفي المصدر: شبه عيال معاوية، وشبه أخص حاشية يزيد.

(٣) ضني - كرضي - اشتد مرضه حتى نحل جسمه.

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٢٣ ح ٢٨٩، عنه البحار: ٣٩/٤٢ ح ١٣، والبرهان: ١٩٤/٢ ح ٢

والمناقب: ٣٢٩/٢، ومدينة المعاجز: ٤٣٤/١ ح ٢٩٤.

عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان الأحمر قال: قال الصادق عليه السلام: يا أبان، كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام لما قال: «لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره» ولا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس وإتيانه سليمان به قبل أن يرتد إليه طرفه؟

أليس نبينا عليه السلام أفضل الأنبياء ووصيه عليه السلام أفضل الأوصياء؟ أفلا جعلوه كوصي سليمان؟ حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وأنكر فضلنا. ^(١)

٥٢/٨٦٩ - في المناقب: شكى أبوهريرة إلى أمير المؤمنين عليه السلام شوق أولاده فأمره عليه السلام بغض الطرف، فلما فتحها كان في المدينة في داره، فجلس فيها هنيئة فنظر إلى علي عليه السلام في سطحه وهو يقول: هلمّ ننصرف، وغض طرفه فوجد نفسه في الكوفة، فاستعجب أبوهريرة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن آصف أورد تخناً من مسافة شهرين بمقدار طرفه عين إلى سليمان، وأنا وصي رسول الله ﷺ. ^(٢)

٥٣/٨٧٠ - في الدلائل للطبري: بأسانيده إلى فاطمة صلوات الله عليها قالت: أتيت

النبي ﷺ فقلت: السلام عليك يا أبة، فقال: وعليك السلام يا بنتي. [قالت]: فقلت: والله، ما أصبح يا نبي الله في بيت علي عليه السلام حبة طعام ولا دخل بين شفتيه طعام منذ خمس، ولا أصبحت له ثاغية ولا راغية ^(٣) ولا أصبح في بيته سفة ولا هفة ^(٤).

فقال لها: أدني مني، فدنت ^(٥) منه، فقال [لها]: أدخلني يدك بين ظهري

(١) الإختصاص: ٢٠٧، عنه البحار: ١١٥/١٤ ح ١٢، و ٢٨/٢٧ ح ٩، و ٥٠/٤٢ ح ١٩.

(٢) المناقب: ٣٢٤/٢، عنه البحار: ٣٨٠/٢٥ ح ٣١.

(٣) الثاغية: الشاة، والراغية: الناقة، أي ما له شيء.

(٤) السفة: ما ينسج من الخوص كالزبيل، والهفة: السحاب الذي لا ماء فيه، أي لا مشروب في

البيت ولا مأكول. (٥) في الأصل: فدنوت.

وثوبي، فإذا [هي] بحجر بين كتفي النبي ﷺ مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمة عليها السلام صيحة شديدة وقال: ما أوقدت في بيوت آل محمد ناراً منذ شهر.

ثم قال عليه السلام: أتدرين ما منزلة علي عليه السلام؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة، وفرج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن نيف وعشرين^(١) وكان لا يرفعه خمسون رجلاً.

فأشرق لون فاطمة عليها السلام ولم تقرّ قدماها مكانها حتى أتت علياً عليه السلام، فإذا البيت قد أنار بنور وجهها، فقال لها علي عليه السلام: يا ابنة محمد، لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذه الحال؟ فقالت: إن النبي ﷺ حدثني بفضلك، فما تماكنت حتى جئتك.

فقال لها: كيف لو حدثك^(٢) بكل فضلي^(٣).

٥٤/٨٧١ - في كتاب المجموع الرائق من أزهار الحقائق: وروي عن

أمير المؤمنين عليه السلام قال: لمّا نهضت إلى عمرو سمعت قائلاً يقول:

قتل عليّ عمرواً، قصم عليّ ظهراً
أبرم عليّ أمراً، هتك عليّ سترأ

فقلت: الحمد لله الذي أظهر الإسلام وقمع الشرك^(٤).

٥٥/٨٧٢ - في البحار: قد ورد خبر عن بعض تأليفات القدماء ما حاصله: إن

(١) في الأمالي: ابن اثنتين وعشرين سنة، وفي نسخة: ابن عشرين سنة.

(٢) حدثك، خ.

(٣) دلائل الإمامة: ٦٩ ح ٨، وأورد الصدوق عليه السلام في أماليه: ٤٨٢ ح ١٣ المجلس الثاني والستون

والشيخ الطوسي في أماليه: ٤٣٩ ح ٤٠ المجلس الخامس عشر (نحوه مختصراً)، عنهما

البحار: ٦/٤٠ ح ١٤.

(٤) المناقب: ١٤٥/٣ (نحوه)، عنه البحار: ٩٦/٤١ ضمن ح ١٤.

أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام اجتمعوا في جامع الكوفة وخطب بهم أمير المؤمنين عليه السلام ثم أشار بيده إلى الجوّ فدمدم^(١) وأقبلت غمامة فركبها مع عمار، ثم غابا ورجعا بعد ساعة، ثم صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر وأخذ بالخطبة الشقشقية.

قال الناس له: يا أمير المؤمنين، أعطاك الله هذه القدرة الباهرة وأنت تستنهض الناس لقتال معاوية؟ فقال: إن الله تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين.

والله، لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في أرضكم هذه الطويلة، وضربت بها صدر معاوية بالشام، وأخذت^(٢) بها من شاربه - أو قال: من لحيته - فمد يده وردّها وفيها شعرات كثيرة.

ثم وصل الخبر بعد مدة أنّ معاوية سقط من سريره في اليوم الذي كان عليه مَدّ يده وغشي عليه، ثم أفاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات.^(٣)

٥٦/٨٧٣ - كنز الفوائد: روى شيخ الطائفة بإسناده عن أخطب خوارزم^(٤) رفعه إلى ابن عباس عليه السلام قال: سألت قوم النبي صلى الله عليه وآله فيمن نزلت هذه الآية ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٥)؟

فقال: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض، ونادى مناد: ليقيم سيّد

(١) دمدّم عليه: كلّمه مغضباً. (٢) في البحار: وأجذب.

(٣) نواذر المعجزات: ٤٤ ح ١٦، عيون المعجزات: ٣٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٧١ ح ٣١٢ والبحار: ٣٤٧٥٧ ح ٣٦.

(٤) كذا في البحار: ٣٨٨/٢٣ ح ٩٥، وهذا كما ذكره في هامش البحار وهم واضح، فإنّ الشيخ عليه السلام مقدّم على أخطب زماناً ولا يصح روايته عنه، إذ توفي الشيخ عليه السلام في سنة ٤٦٠ وأخطب خوارزم في سنة ٦٥٨، ومنشأ التوهّم أنّ الشولستاني نقل الحديث عن أخطب خوارزم، ثم قال بعد تمام الحديث: وهذا ذكره الشيخ في أماليه، ومراده أنّ الشيخ أيضاً ذكره في أماليه. فتوهّم أنّه رواه فيه عن أخطب خوارزم. (٥) الفتح: ٢٩.

المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد ﷺ .

فيقوم علي بن أبي طالب عليه السلام فيعطى^(١) اللواء من النور الأبيض بيده، وتحتة جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطيه أجره ونوره، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم صفتكم^(٢) ومنازلكم في الجنة، إن ربكم يقول: إن لكم عندي مغفرة وأجرًا عظيمًا يعني الجنة.

فيقوم علي عليه السلام والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة، ثم يرجع إلى منبره، فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة، وينزل^(٣) أقواماً على النار، فذلك قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ - يعني السابقين الأولين والمؤمنين وأهل الولاية له - وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٤﴾ يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي عليه السلام^(٥).

٥٧/٨٧٤ - في كتاب المجموع الرائق من أزهار الحقائق: المائة المنقبة المخصوصة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والتحية، [وذلك] مما رواه الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن [موسى] بن بابويه رحمه الله يوم الغدير من سنة إحدى وستين وثلاثمائة، يرفعه إلى رسول الله ﷺ مما خص الله تعالى به أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أنتخب منها [ثمانية و] عشرين منقبة اختصاراً.

(٢) في الأمالي: موضعكم.

(٤) الحديد: ١٩.

(١) في الأمالي: فيعطى الله.

(٣) في الأمالي والبحار: ويترك.

(٥) تأويل الآيات: ٦٠٠/٢ ح ١٣، وأخرجه في البحار: ٤/٨ ح ٦، والبرهان: ٢٠٢/٤ ح ٦، عن

أمالي الطوسي: ٣٧٨ ح ٦١ المجلس الثالث عشر، وفي آخره: هم الذين قاسم عليهم النار فاستحقوا الجحيم.

الأول: أَنَّ الله [تبارك] وتعالى خلقه من نور عظمته، كما قال النبي ﷺ: خلقت أنا وعلي من نور واحد.

السابع: أَنَّهُ كان يعبد الله في أصلاب آبائه وأرحام أمهاته من لدن آدم.

العاشر: أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ ظهر نور من عنان السماء إلى ظهر الكعبة، وسقطت الأصنام الَّتِي كانت على الكعبة [على وجوهها]، وصاح إبليس وقال: ويل للأصنام وعبدتها من هذا المولود.

الرابع عشر: أَنَّهُ [كان] يفسر حديث رسول الله ﷺ ويذكر حديث كل نبي. السابع والعشرون: أَنَّهُ عيبة علم رسول الله ﷺ.

الخامس والثلاثون: أَنَّهُ مفرج الكرب عن وجه رسول الله ﷺ.

التاسع والثلاثون: أَنَّهُ شبيه عيسى بن مريم عليه السلام في دلالته إلا النبوة. الأربعون: أَنَّهُ شبيه أيوب عليه السلام في صبره.

الثالث والأربعون: أَنَّهُ شبيه إبراهيم عليه السلام في سخائه.

الرابع والأربعون: أَنَّهُ شبيه داود عليه السلام في قوته وصوته. ^(١)

الخامس والأربعون: أَنَّهُ شبيه سليمان عليه السلام في بهجته وملكه.

السادس والأربعون: أَنَّهُ شبيه لقمان عليه السلام في حكمته.

السابع والأربعون: أَنَّهُ شبيه إسماعيل عليه السلام في تسليمه وصدقه.

الثامن والأربعون: أَنَّهُ شبيه نوح عليه السلام في إجابة دعائه.

التاسع والأربعون: أَنَّهُ شبيه ذي النون في أمره.

الخمسون: أَنَّهُ شبيه رسول الله ﷺ في قضائه إلا النبوة.

الثالث والخمسون: أَنَّهُ كان [في الغزوات] ^(٢) جبرئيل عن يمينه، وميكائيل

عن يساره، وملك الموت بين يديه فلا يرجع حتَّى يفتح الله عليه.

(١) في المصدر: صولته.

(٢) في المصدر: إذا حارب يكون.

التاسع والخمسون: أنه أول من يدعى باسمه يوم القيامة.
 الخامس والستون: أن الملائكة تتقرب إلى الله [تعالى] بولايته.
 الحادي والسبعون: أنه قالع باب خير الرامي به خلف ظهره أربعين ذراعاً ثم جعله جسراً، [حملة] على كفه حتى عبر [عليه] جميع العسكر.
 الخامس والسبعون: أن ولايته عرضت على بقاع الأرضين، فمن قبل ولايته طاب وزكا، ومن لم يقبل صار سباً^(١).
 السابع والسبعون: أن ولايته عرضت على النبات، فما قبل ولايته صار نافعاً^(٢) للناس، ومن لم يقبل صار سماً قاتلاً.
 الثاني والثمانون: أن القمر كلمه ليلة القدر.
 السادس والثمانون: استغناؤه عن جميع الناس وافتقارهم إليه في العلوم.
 الخامس والتسعون: أنه كان مع كل نبي سرّاً ومع رسول الله ﷺ جهراً.
 السادس والتسعون: أن حلقة باب الجنة إذا ضربت طنت وقالت: يا علي.
 السابع والتسعون: أن شجرة طوبى في الجنة في داره، وأغصانها في دور المؤمنين.

التاسع والتسعون: أنه كتاب الله الناطق^(٣).

٥٨/٨٧٥ - في الثاقب في المناقب: عن أبي الزبير قال: سألت جابر بن عبد الله عليه السلام هل كان لعلّي صلوات الله عليه آيات؟ فقال: إي والله، كانت له [سيرة] حضرته الجماعة والجماعات، لا ينكرها إلا معاند، ولا يكتمها إلا كافر.
 منها: إننا سرنا معه في مسير، فقال لنا: امضوا لأن نصلي تحت هذه السدرة ركعتين، فمضيّا ونزل تحت السدرة، فجعل يركع ويسجد، فنظرنا إلى السدرة

(١) سباً: مألحة يعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الأشجار.

(٢) في المصدر: منافعاً.

(٣) المجموع الرائق: ٣٢٠/٢.

وهي تركع إذا ركع، وتسجد إذا سجد، وتقوم إذا قام، فلمّا رأينا ذلك عجبنا ووقفنا حتّى فرغ من صلاته، ثمّ دعا فقال: اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، فنطقت أغصان الشجرة تقول: آمين آمين.

ثمّ قال: اللهمّ صلّ على شيعة محمّد وآل محمّد، فقالت أوراقها وأغصانها وقضبانها: آمين آمين.

ثمّ قال: اللهمّ العن مبغضي محمّد وآل محمّد، ومبغضي شيعة محمّد وآل محمّد، فقالت الأوراق والقضبان والأغصان والسدرّة: آمين آمين.

وفي الحديث طول. ^(١)

٥٩/٨٧٦ - وفيه: عن سفيان الثوري، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: دخل رسول الله ﷺ على عائشة فأخذ منها ما يأخذ الرجل من المرأة فاستلقى ﷺ على السرير فنام، فجاءت حيّة حتّى صارت على بطنه، فنظرت عائشة إلى النبي ﷺ والحيّة على بطنه، فوجّهت إلى أبي بكر، فلمّا أراد أبو بكر أن يدخل على رسول الله ﷺ وثبتت الحيّة في وجهه فانصرف.

ثمّ وجّهت ^(٢) إلى عمر بن الخطّاب، فلمّا أراد أن يدخل وثبتت في وجهه فانصرف، فقالت لها ميمونة وأمّ سلمة رضي الله عنهما: وجّهي إلى عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه.

قالت: فوجّهت إلى عليّ عليه السلام، فلمّا دخل عليّ عليه السلام قامت الحيّة في وجهه تدور حول عليّ عليه السلام وتلوذ به، ثمّ صارت في زاوية البيت، فانتبه النبي ﷺ فقال: يا أبا الحسن، أنت هاهنا؟ فقليلًا ما كنت تدخل دار عائشة! فقال: يا رسول الله دعيت. فتكلّمت الحيّة وقالت: يا رسول الله، إنّي ملك غضب عليّ ربّ العالمين

(١) الثاقب في المناقب: ٢٤٥ ح ٣، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٧/١ ح ٢٦١.

(٢) في المصدر: توجّهت.

فجئت إلى هذا الوصي أطلب إليه أن يشفع لي إلى الله تعالى، فقال: ادع له حتى أوّمن على دعائك، فدعا علي عليه السلام وأمن النبي صلى الله عليه وآله فقالت الحية: يا رسول الله، قد غفر [الله] لي، وردّ عليّ جناحي.^(١)

٦٠/٨٧٧ - وفيه: عن المفضل، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: إنّ مالكا الأشرع عليه السلام قال: حدّثني نفسي أنّي أشدّ أم^(٢) أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فحرّك دابّته إلى ذي الكلاع الحميري فاستلبه من [فوق] سرجه، ورمى به إلى فوق وتلقاه بسيفه، فقذّه نصفين، ثمّ قال: يا أشر، أنا أم أنت؟ فقلت: بل أنت يا أمير المؤمنين عليك الصلاة والسلام.^(٣)

٦١/٨٧٨ - وفيه: وذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما رواه عن مشيخته، عن جابر عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله دفع الراية إلى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله يوم خيبر بعد أن دعا له، فجعل عليّ [يسيرهم و]^(٤) يسرع السير، وأصحابه يقولون له: ارفق حتّى انتهى إلى الحصن، فاجتذب بابه، فألقاه في الأرض، ثمّ اجتمع عليه سبعون رجلاً، وكان جهدهم أن أعادوا الباب.^(٥)

وروى أبو عبد الله الجدلي قال: سمعت أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: عالجت باب خيبر وجعلته مجناً^(٦) لي، وقاتلت القوم، فلمّا أخزاهم الله وضعت الباب على حصنهم طريقاً، ثمّ رميت به في خندقهم، فقال له رجل: لقد حملت منه ثقلاً! فقال عليه السلام: ما كان إلّا مثل جُتّي التي في عدتي^(٧) في غير ذلك المقام، وقال

(١) الثاقب في المناقب: ٢٤٨ ح ٣، عنه مدينة المعاجز: ٢٩٩/١ ح ١٨٥.

(٢) في المصدر: من.

(٣) الثاقب في المناقب: ٢٥٧ ح ١.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) الثاقب في المناقب: ٢٥٧ ح ٢، ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٩٣/٢.

(٦) المجن: الترس.

(٧) في المصدر: في بدني، وفي المناقب: في يدي.

الشاعر [في ذلك]:

إن امرأ حمل الرتاج ^(١) بخير يوم اليهود بقدره لمؤيد ^(٢)
 حمل الرتاج، رتاج باب فوقها ^(٣) والمسلمون وأهل خير حشدوا ^(٤)
 فرمى به ولقد تكلف رده سبعون كلهم له متشدّد ^(٥)
 ردّوه بعد مشقة وتكلف ومقام ^(٦) بعضهم لبعض أرنودا ^(٧) ^(٨)

٦٢/٨٧٩ - وفيه: علي بن النعمان ومحمد بن سنان، رفعاه إلى أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: إن عائشة ^(٩) قالت: التمسوا [لي] رجلاً شديد العداوة لهذا الرجل، حتى أبعثه إليه. فأتيته برجل، فمَثَل بين يديها، فرفعت رأسها وقالت: ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل؟ فقال لها: كثيراً ما أتمنى على ربّي أنّه وأصحابه في [بطني و] ^(١٠) وسطي فُضِرْتُ ضربة بالسيف، فسبق السيف الدم.

قالت: فأنت له، فاذهب بكتابي هذا، فادفعه إليه ظاعناً ^(١١) كان أو مقيماً، أما إنك لو رأيته راكباً على بغلة رسول الله ﷺ متنكباً قوسه، معلّقاً كنانته ^(١٢)

(١) الرتاج: الباب العظيم.

(٢) في الأصل: المؤيد.

(٣) في المصدر: قصورها، وفي المناقب: قموصها.

(٤) في المناقب: شهّد.

(٥) في الأصل: متشدّد، وفي المناقب: متسدّد.

(٦) في المصدر والمناقب: مقال.

(٧) في المصدر: أردد، وفي بعض النسخ: اربدوا، وفي المناقب: ازدد.

(٨) الثاقب في المناقب: ٢٥٧ ح ٣، ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٩٥/٢.

(٩) في الأصل: إن امرأة.

(١٠) ليس في المصدر.

(١١) ظعن: سار ورحل.

(١٢) الكنانة: جعبة من جلد أو خشب تجعل فيها السهام.

بقربوس^(١) سرجه، وأصحابه خلفه كأنهم طير^(٢) صواف.

ثم قالت له: ^(٣) إن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تتناول منه شيئاً، فإن فيه السحر، [فمضى] واستقبله راكباً، فناوله الكتاب ففَضَّ خاتمه، ثم قرأه وقال: «هذا والله ما لا يكون» فثنى رجله ونزل، فأحْدَق به الناس - أي أصحابه^(٤) - .

ثم قال: أسألك؟ قال: نعم، قال: وتجيبي؟ قال: نعم.

قال: أنشدك بالله، هل قالت: التمسوا لي رجلاً شديد العداوة لهذا الرجل؟ فأُتيت بك، فقالت: لك ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل؟ قلت: كثيراً ما أتمنى على ربِّي أَنَّهُ وأصحابه في وسطي وأضرب بالسيف ضربة فسبق السيف الدم؟ ثم قال: أنشدك بالله، أقلت [لك]: اذهب بكتابي [هذا فادفعه إليه] طاعناً كان أو مقيماً، أما إنك إن وافيته طاعناً رأيته راكباً بغلة رسول الله ﷺ متنكباً قوسه، معلّقاً كنانته بقربوس سرجه، وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف؟ قال: اللهم نعم. قال: أنشدك بالله، هل قالت لك: إن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تتناول منه شيئاً، فإن فيه السحر؟ قال: اللهم نعم.

قال: أفمبلغ أنت عني؟ قال: اللهم نعم، فإنني قد أُتيتك وما على وجه الأرض خلق أبغض إليّ منك، وأنا الساعة ما على وجه الأرض خلق أحب إليّ منك فمرني بما شئت، قال: ادفع إليها كتابي، وقل لها: ما أطعت الله ولا رسوله حيث أمرك بلزوم بيتك فخرجت تترددين في العساكر.

وقل لطلحة والزبير: ما أنصفتما الله ولا رسوله حيث خلّفتما حلالكما في بيوتكما وأخرجتما حليلة رسول الله ﷺ.

فجاء بكتابه حتّى طرحه إليها، وأبلغها^(٥) رسالته، ثم رجع إلى أمير المؤمنين

(٢) في المصدر: طيور.

(١) القربوس: حنو السرج.

(٣) في الأصل: فمتى.

(٥) في المصدر: بلغها.

(٤) في المصدر: فأحْدَق به أصحابه.

صلوات الله عليه فأصيب بصفقين .

فقالت: ما نبعث إليه أحداً إلا أفسده علينا. ^(١)

٦٣/٨٨٠ - في كتاب الأربعين لمحمد بن أبي الفوارس: في الحديث السابع

عشر بأسانيده عن أبي هريرة قال: مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بنفر من قريش في المسجد فتغامزوا عليه، فدخل على رسول الله ﷺ وشكاهم إليه.

فخرج النبي ﷺ غضبان فقال: يا أيّها الناس، مالكم إذا ذكر إبراهيم وآل إبراهيم أشرقت وجوهكم وطابت نفوسكم، وإذا ذكر محمد وآل محمد قست قلوبكم وغشيت ^(٢) وجوهكم، والذي نفسي بيده لو عمل أحدكم عمل سبعين نبياً من أعمال البرّ ما دخل الجنة حتّى يحبّ هذا ولده، وأشار إلى عليّ عليه السلام. ثمّ قال ﷺ: إنّ الله حقّاً لا يعلمه إلا الله وأنا وعليّ، وإنّ لي حقّاً لا يعلمه إلا الله وعليّ، وإنّ لعليّ حقّاً لا يعلمه إلا الله وأنا. ^(٣)

٦٤/٨٨١ - في أربعين أسعد بن إبراهيم الإربلي: الحديث الأوّل بسنده إلى أبي

جعفر ميثم التمار قال: كنت جالساً بين يدي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة، و حوله جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ إذ قدم عليه رجل طوال، عليه قباء خزّ أدكن ^(٤) وقد اعتمّ بعمامة صفراء، وتقلّد بسيفين فنزل عن جواده، وحيّاً تحيّة الملوّك، ثمّ قال:

أيكم الإمام الأورع، والبطين الأنزع، المولود في الحرم، العالي الهمم؟ أيكم حيدر أبو تراب، قالع الباب، وهازم الأحزاب؟

(١) الثاقب في المناقب: ٢٦٣ ح ٢، بصائر الدرجات: ٢٤٣ ح ٤، عنه مدينة المعاجز: ١٣٧٢ ح ٤٥٥، الخرائج: ٧٢٤/٢ ح ٢٨، المناقب: ٢٦٠/٢ مع اختلاف يسير بين المصادر.

(٢) في البحار: عبست.

(٣) الروضة في الفضائل: ١٤٧، عنه البحار: ١٩٦/٢٧ ح ٥٦.

(٤) أدكن: مائل إلى السواد.

فأشار بعض الحاضرين إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: هذا مرادك وإرشادك، فتقدم إلى علي عليه السلام وقال: إني رسول إليك من قوم لهم أعراق عميقة^(١) وقبائل كريمة وفضائل رحيمة^(٢) يقال لهم: «العقيمة» وكان لأمرهم المكنى بطاعن الأسنة ولد، ترى الشمس من غرته، ولا يحب الدنيا إلا لمحبتة، وقد وجد الولد الجليل وهو قاتل، لا يعرف من قتله؟ ولا يفهم من جدله؟ وقد وقع بين القبائل بسببه الوقائع الدامغة^(٣) بشياطين الفتن البازغة^(٤) وتعدت الفتن إلى رجم الغيب، وران على القلوب اختلاف الشك والريب.

وقد ارتضوا بإنفاذ المقتول إليك، والحكم بما يعتمدون في أتباعه عليك، ولهم حسن الظن فيك، وفي معجزك أن تعرفهم من قتله؟ وإلا يقع السيف بين القبائل، وأنت جدير بحل المشكلات وحقن الدماء بين المسلمين والمسلمات. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وأين المقتول؟ فأحضر تابوتاً وأخرج منه شاباً مسجى بالديباج والأطلس والخز، يצוע منه أرج^(٥) العنبر والند^(٦)، فقام عليه وسلم وأطال في صلاته، ثم التفت وقال: هذا قتله عمه حريث، وسببه أنه زوج ابنته وقد تزوج عليها بحضرته^(٧) فحنق عليه فقتله. فقال الأعرابي: هو ذلك، وإنما نريد أوضح من هذا أن تستنطقه ليبين معجزك والسر المودع فيك.

فقام أمير المؤمنين صلى الله عليه وسلم وجعل يصلي ويتضرع وسمعناه يقول: إلهي [أنت] أحيت ميت بني إسرائيل ببعض لحم بقرة، وقلت: «إِضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا

(١) صميمة، خ، وفي الأصل: عميمة.

(٢) جسيمة، خ.

(٣) الدامغة: الهالكة والمهلكة.

(٤) البازغة: الطالعة.

(٥) الأرج: الرائحة.

(٦) الند - بالفتح والكسر: عود يتبخر به.

(٧) في النوار: قتله عمه، لأنه زوجه بانته فخلأها وتزوج غيرها.

كَذَلِكَ يُخَيِّ اللَّهُ الْمَوْتَى ﴿١﴾ وَإِنِّي لأضربه ببعضي وأعلم أن بعضي عندك أكرم، و
وكزه برجله اليمنى ثم ناداه: قل بإذن الله: من قتلك؟ وأنا علي بن أبي طالب
الوصي، ثم قال ثانية وثالثة.

فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق لقد نطق الميت بكلام خفي سمعه من كان
حاضراً وقال: قتلني عمي حريث، فأمسك، فوقع جماعة على وجوههم سجداً
لعلي عليه السلام، قال عليه السلام: السجود لله، وإنما تكلم بإذن الله، وادعوا فيه ما ادعوا.
وهذا الحديث رواه عامة محدثي الكوفة. (٢)

٦٥/٨٨٢ - في أربعين محمد بن أبي الفوارس، في الحديث الثاني والثلاثون:
أخبرنا محمد بن محمد بن محمود بن شهر يار في البصرة في جامعها يرفعه عن جماعة عن
الصادقين يسندونه إلى عائشة أنها قالت: ما رأيت رجلاً أحب إلى رسول الله ﷺ
من علي عليه السلام ومن فاطمة عليها السلام.

قالت: قالت فاطمة يوماً وأنا حاضرة: فدتك نفسي يا رسول الله صلى الله
عليك، أي شيء رأيت لي؟ فقال لي: يا فاطمة، أنت خير النساء في البرية، وأنت
سيدة نساء أهل الجنة وأهلها.

قالت: يا رسول الله، فما لابن عمك علي عليه السلام؟ فقال لها: لا يقاس به أحد من
خلق الله.

قالت: والحسن والحسين عليهم السلام؟ قال: هما ولداي وسبطاي وريحانتاي أيام
حياتي وبعد وفاتي.

قالت: فبينما هما في الحديث إذ أتى علي عليه السلام، فقال له: فذاك أبي وأمي يا
رسول الله صلى الله عليك، أي شيء رأيت لي؟ فقال: يا علي، أنا وأنت وفاطمة
والحسن والحسين في غرفة من درة، أساسها من رحمة، وأطرافها من رضوان

(١) البقرة: ٧٣.

(٢) المجموع الرائق: ٣٤١/٢ ح ١.

وهي تحت عرش الله .

يا علي، بينك وبين نور الله باب فتنظر إليه وينظر إليك، وعلى رأسك تاج من نور، قد أضاء نوره ما بين المشرق والمغرب، وأنت ترفل^(١) في حلال حمر وردية، وخلقت وخلقني ربّي وخلق محبينا من طينة تحت العرش، وخلق مبغضينا من طينة الخبال^(٢).^(٣)

٦٦/٨٨٣- وفيه: أخبرنا حمزة بن جعفر النيسابوري يرفعه عن الصادقين عليه السلام يرفعونه إلى ابن عباس عليه السلام أنه قال: كنت عند علي بن أبي طالب عليه أفضل الصلاة والسلام فقصي بين صخرتين قد وقعت إحداهما على الأخرى فخدشتها، قضى لها بالخدش مثله، فقلت: فاستغاثا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال ابن عباس: إي والذي بعث محمدًا بالحق نبياً، لقد رأيت الحجران يستغيثان بعضهما على بعض، والسلام.^(٤)

٦٧/٨٨٤- في مجمع البحرين: في مادة شيع قال علي بن أبي طالب: وروي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلس ليلاً يحدث أصحابه في المسجد فقال: يا قوم، إذا ذكرت الأنبياء الأولين فصلوا عليّ ثم صلوا عليهم، وإذا ذكرت أبي إبراهيم عليه السلام فصلوا عليه ثم صلوا عليّ قالوا: يا رسول الله بما نال إبراهيم عليه السلام ذلك؟

قال: اعلّموا أنّ ليلة عُرج بي إلى السماء فرقيت السماء الثالثة نصب لي منبر من نور فجلست على رأس المنبر، وجلس إبراهيم تحتي بدرجة، وجلس جميع الأنبياء الأولين حول المنبر، فإذا بعليّ عليه السلام قد أقبل وهو راكب ناقة من نور ووجهه كالقمر، وأصحابه حوله كالنجوم.

فقال إبراهيم عليه السلام: يا محمد، هذا أيّ نبيّ معظّم؟ أو أيّ ملك مقرب؟ قلت:

(١) تَرَفَّلَ: تبختر.

(٢) الْخَبَالُ: صديد أهل النار.

(٣، ٤) أربعين ابن أبي الفوارس: ح ٣٢ (مخطوط).

لأنبي معظّم ولا ملك مقرب هذا أخي وابن عمّي وصهري ووارث علمي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: وما هؤلاء الذين حوله كالنجوم؟ قلت: شيعته.

فقال إبراهيم عليه السلام: اللهم اجعلني من شيعة علي عليه السلام، فأتى جبرئيل عليه السلام بهذه الآية: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾ ^(١)، ^(٢).

٦٨/٨٨٥ - روى الشيخ الفقيه محمد بن جعفر المشهدي رحمته الله في كتابه الموسوم بكتاب «ما اتفق فيه من الأخبار في فضل الأئمة الأطهار»: بإسناده إلى عبدالله بن العباس وعبدالرحمان بن عوف قالوا: كان النبي صلى الله عليه وآله جالساً في مسجده إذ هبط الأمين جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، العلي الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك: اقرأ قال: وما أقرأ؟

قال: اقرأ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * أُدْخِلُوها بِسَلَامٍ آمِنِينَ * وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ * لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ ^(٣).

فقال: يا جبرئيل، وما هؤلاء القوم الذين جعلهم الله إخواننا ^(٤) على سرر متقابلين؟ فقال: أصحابك المتعجبون الذين أوفوا بعهدك ولم ينقضوا عهدك، ألا وإن الله يأمرك أن تواخي بينهم في الأرض كما واخى الله بينهم في السماء، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إني لا أعرفهم.

فقال له جبرئيل: ها أنا قائم بإزائك في الهواء، فإذا أقمت رجلاً مؤمناً قلت لك: فلان مؤمن أقمه فواخ بينهما، فإذا أقمت كافراً قلت لك: فلان كافر أقمه فواخ بينهما، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أفعل ذلك يا جبرئيل.

(١) الصافات: ٨٣.

(٢) مجمع البحرين: ٥٧٢/١، شيع.

(٣) الحجر: ٤٥ - ٤٨.

(٤) إخوانا، خ.

وقام النبي ﷺ فواخى بين المؤمن والمؤمن وبين المنافق والمنافق، فضج المنافقون وقالوا: يا محمد، أيش كان في هذا، قد كان من سبيلك أن تدعنا مختلفين ولا تجعلنا إخواننا مفترقين، فعلم الله ما قالوا، فأنزل الله على نبيه ﷺ: **كَانَ اللَّهُ لِيَدَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ** (١) فتلاه النبي ﷺ فسكت القوم.

وأقبل النبي ﷺ فواخى بينهم إلى أن فرغ منهم، فحانت منه التفاتة فنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام جالساً ناحية وهو يرفع نفسه مرة ويتقاصر أخرى، والدموع تنحدر على خديه، فقال له النبي ﷺ: **مَمَّ بكاؤك يا أبا الحسن؟ لا أبكى الله عينيك.**

فقال له علي عليه السلام: **بكائي على نفسي**، قال النبي ﷺ: **ولم ذاك يا أبا الحسن؟** فقال عليه السلام: **لأنك يا رسول الله، كلما أقمت رجلاً من المؤمنين قلت: إنك ستقيمني إليه وتواخي بيني وبينه فيعدل عني إلى غيري، فقلت في نفسي: لا أصلح لمؤاخاة رجل من المؤمنين.**

فقال النبي ﷺ: **ما عدلت عنك ولانسيك، ولكن وجدت الله يعدل بي عنك** فهذا جبرئيل عليه السلام قائم في الهواء كلما أقمت رجلاً من المؤمنين وأردت أن أقيمك يقول لي جبرئيل عليه السلام: **اقعد علياً وأخره في هذا المكان ولا تقدمه، فظننت في نفسي مثل ما ظننت في نفسك، فغممني ذلك وأفلقني وساءني وأحزنني، فهبط علي جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد، العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك: قد علمت عزل علي فلا يغمك ذلك فإنما خبأته لك، وقرنته بك، وأخيت بينك وبينه في السماء والأرض.**

ثم قام النبي ﷺ وقال: **أيها الناس، أنا عبد الله، أنا نبي الله، أنا حجة الله، أنا**

رسول الله، أنا نجّي الله، أنا صفيّ الله، أنا حبيب الله، أنا الحجّة إلى الله، من خانني فقد خان الله، قدّمني الله في المفاخر والمآثر، وآثرني في المفاخر، وأفردني في النظائر، فما من أحد إلّا وأنا وديعة عنده، وأنا وديعة الله، أنا كنز الله، أنا صاحب الشفاعة الكبرى، أنا صاحب الكوثر واللواء، أنا صاحب الكأس الأوفى، أنا ذوالدلائل والفضائل والآيات والمعجزات، أنا السيّد المسؤول في اليوم المشهود والمقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود.

أنا سادة^(١) المتّقين وخاتم المرسلين، ذوالقول المتّين، أنا راكب المنبر يوم الدين، أنا أوّل مجبور وأوّل منشور وأوّل محشور وأوّل مبرور وأوّل من يدعى من القبور إذا نفخ في الصور، أنا تاج البهاء المستور، أنا المرسل المذكور في التوراة والإنجيل والزبور وكلّ كتاب مسطور، أنا صاحب المشاهد والمحامد والمزاهد والمقاصد وعلم الله،

أنا المنذر المبلّغ عن الله، أنا الأمر بأمر الله، أنا ذو الوعد الصادق عن الله، أنا نجّي السفرة، وأنا إمام البررة، أنا مبيد الكفرة، أنا المتّقم من الفجرة، أنا ذوالشامة والعلامة، أنا المكرم ليلة الإسرى، أنا الرفيع الأعلى، أنا المناجي عند سدره المنتهى، أنا السّفاح^(٢) أنا الرباح، أنا النّفاح، أنا الفّتاح، أنا الذي يفتح أبواب الجنان، أنا المحفوف بالرضوان.

أنا أوّل قارع أبوابها، أنا المتفكّه بشمارها، أنا المحبّو بأنوارها، أنا الصفاك^(٣) أنا الهتاك، أنا ابن الفواطم من قريش الأكارم، أنا أوّل الفوائد من سليم، أنا ابن المرضعات، أنا القاسم وأبو القاسم، أنا العالم وأنا الحكيم الحاكم، وأنا الجاسم، وأنا ينبوع المكارم.

(١) بشارة النفس، كذا في الأصل.

(٢) السّفاح: قادر على الكلام.

(٣) الصفاك خ.

أنا ابن هاشم، أنا ابن شيبة الحمد واللواء والفخر والمجد والسيما والجَدّ
جَدّي بالحمد وما كان له بطير أبابيل وأهلك الله له جند الفيل، أنا لي زمزم والصفاء،
أنا لي العصاة واللوى، أنا لي المآثر والنهي، أنا لي المشاعر والربى، ولي من
الآخرة الزلفى، ولي شجرة طوبى وسدره المنتهى، ولي الوسيلة الكبرى.

أنا باب مطالع الهدى، أنا حجة على جميع الورى، أنا الغلاب، أنا الوهاب،
أنا الوثاب، أنا على من أدبر وتولّى، أنا العجب العجاب، أنا المنزل عليه الكتاب،
أنا العطوف، أنا الرؤوف، أنا الشفيق، أنا الرفيق، أنا المخصوص بالفضيلة، أنا
الموعد بالوسيلة، أنا أبو النور والإشراق، أنا المحمول على البراق، أنا المبعوث
بالحق على الآفاق، أنا علم الأنبياء، أنا منذر الأوصياء، أنا منقذ الضعفاء.

أنا أول شافع، أنا صادق ناطق، أنا ذوالجمل الأحمر، أنا صاحب الدرع
والمغفر، أنا ذوالقضب الأبر، أنا الفاضل، أنا الكامل، أنا المنازل، أنا قائل
الصدق، أنا المبعوث بالحق، أنا الحمام، أنا الإمام، أنا السماء، أنا الخاتم، أنا
الضرغام على من خالف الأحكام.

أنا داعية الساعة، أنا اقتربت، أنا الآزفة، أنا كلام إسماعيل، أنا صاحب
التنزيل، أنا واضح الهدى، أنا الشاهد، أنا العابد، أنا ذوالمقاصد، أنا بالخير واعد،
أنا الموعد بالسلامة لأمتي، أنا المبشّر بالكرامة لعترتي، أنا المنقذ بدعوتي، أنا
المفلج بحجّتي.

أنا الإمام الأئمة، أنا عصمة الأئمة، أنا دافع النعمة، أنا المبشّر بالنعمة، أنا بحر
الرضى وطود^(١) النهى وكهف العفاف، وجهت لي الزلفى وحفّت لي الجنة، أنا
طلة^(٢) السكينة، أنا ابن الذبيحين المفتدين بالتحف من بحبوحة الشرف، أنا جادة
الإيمان وطريق الأمان وواضح البرهان، أنا ابن معد بن عدنان، أنا حسرة الشيطان

(١) الطود: الجبل العظيم.

(٢) الطلة: الحسن المعجب.

ولدني تسعة من المرسلين، فسُميت في قومي الأمين، أنا أم القرآن المبين، أنا طه
وإس، والتين والزيتون.

أنا أحمد في الأولين وفي صحف الماضين وفي الأمم المتقدمين وفي القرون
السالفين، أنا محمد في السماوات والأرضين، أنا صاحب الكوثر في المجمع
والمصدر، أنا المجاب في المحشر، أنا الحبيب النجيب، أنا المصيب، أنا المزمّل
أنا المدثر، أنا المذكر، أنا الذي ساهمني في ظهر آدم الوري وفضلتهم النبيون
ففضلتهم أنا أجمعين.

أنا الذي بشرهم الله بشفاعتي، وأمرهم بطاعتي، وأخذ عليهم العهد بتصديق
رسالتي، أنا قائد الغر المحجلين إلى جنّات النعيم.

أنا أفضل النبيين قدراً وأعمهم خطراً وأوضحهم خبراً وأعلامهم مستقراً
وأكرمهم أمة وأجزلهم رحمة وأحفظهم ذمة وأزكاهم ملة، وما فيكم أحد إلا وقد
قرن بقريته ووصل بخديته^(١) لتحقيق علم الله تعالى فيكم، ومواهبه لديكم، لم
يعدل بكم عن جد جناب أخوانكم وعن أعمال أشكالكم، وقد حاز الله لكم ولهم
وقد أحسن الله ولطف بي إذ أخرني كي أذكركم شيئاً.

ألا وإن علياً حقيق لمعرفته مخصوص به، حسبه من حسبي ونسبه من نسبي
وسننه متعلقة بسنني، فعليّ أخي وابن عمي، أوتيت الرسالة والحكمة، وأوتي
عليّ العلم والعصمة، وأوتيت الدعوة والقرآن، وأوتي عليّ الوصية والبرهان،
وأوتيت القضيبة والنافقة، وأوتي عليّ الحوض واللواء.

وأوعدت بالسجدة والشفاعة العظمى، وجعل عليّ قسيم الجنة واللظى،
وأعطيت الهيبة والوقار، وأعطي عليّ الشرف والفخار، ووهب لي السماحة
والبهاء، ووهب لعلّي البراعة والحجى، بشرت بالرسالة والكوثر، وبشر عليّ

بالصراط المستقيم، خصصت بخديجة الكبرى، وخصّ علي بزوجه فاطمة خيرة النساء.

حملت علي الرفرف في الهواء، وسمعت كلام علي في السماء، توخّيت عند سدره المنتهى، سئلت عن علي في الرفيع الأعلى، أرسلت بالندار والخوف وأعطى علي البدارة والسيف، بشرت بأعلى الجنان، طلبت أن لا يفارقني علي حيث كنت وكان، وعدت المقام المحمود في اليوم المشهود ووعد علي بلواء الحمد في اليوم المشهود، وبعثت بالآيات على إحدى المعجزات، وفضّلت بالنصر فضّل علي بالقهر، حييت بالرضوان حبي علي بالغفران، وهب لي حدة النظر، وهب لعلّي البأس والظفر.

أنا سابق المرسلين، علي صالح المؤمنين، سطوت في المشاهد سطي علي في المراصد، أنا خاتم النبيين، علي خاتم الوصيين، أنا نبي أمّتي، علي مبلّغ دعوتي، بعث أخي موسى بالعصا تتلقّف ما يأفكون، وبعثت بالسيف في كفّ علي يقسم ما يمكرون.

أنا باب الهدى، علي باب التقى، حزب الله حزبي، وحزبي حزب علي، علي صفوة إسماعيل بعدي سبقت له دعوة الخليل وجنّب عبادة الأصنام والتمائيل، ثبت علي عهد ربّ العالمين، وكسر أصنام المشركين، وأخرج بذلك الظالمين، إبراهيم صفوة الله والمرسلين، وأنا صفوة إبراهيم وإسماعيل، خصّنا الله بالتفضيل، وطهرنا بالتنزيه عن فعل الحظاين، عجنت أنا وعلي من طين، سكنت أنا وعلي في ظهور المؤمنين.

أنا حجّة الله، علي حجّتي ينطق على جناني ويخاطب على لساني، لا يشتهه عليه ظلمة من الظلمات، ولا يبلى في دينه بأفة من الآفات، وهب لي علم المشكلات، وهب لعلّي علم المعضلات، ربّيت في حجر أبي علي، وربّي علي في حضني، وربّي في مهدي وحجري، ونشأ في صدري.

وسبق الناس كلهم إلى أمري، فرح بالرضوان وحيي بالغفران، وأوعد بالجنان من قبل أن يؤمن إنسان، يضرب بحدّي ويفخر بحدّي ويسطو بسعدي، صلدم^(١) وصنوي^(٢) عالم حاكم صابر صائم، لا يشغله الدنيا عن الذكر، ولا ينقطع عند المصائب دائم الفكر، حديد النظر، عظيم الخطر، على الخبر صبور وقور ذكور شجاع إذا قلت الأبطال، وهب نفسه في يوم النزال في سورة القتال ما انحدل^(٣) قطّ عني، ولا وقف بمحال عني، تقيّ نقيّ رضيّ سخيّ وليّ سنيّ زكيّ مضيّ. عليّ أشبه الناس إذا قضى بنوح حكماً، وبهود حلماً، وبصالح عزماً، وبإبراهيم علماً، وبإسماعيل صبراً، وبإسحاق إزراً، وبيعقوب مصائباً، وبيوسف تكديباً، محسود على مواهب الله، معاند في دين الله.

أشبه شيء بالكليم زهداً^(٤) وبعيسى بن مريم رشداً، وببي خلقاً وخلقاً، جميل من الطوارق، لطيف من البوائق، جدام البوائق، عدوّ المنافق، لكل خير موافق ولكل شرّ مفارق، ملكوتي القلب، سماوي^(٥) اللب، قدسيّ الصحة، يحبّ الربّ، مناجز مبارز غير فشل ولا عاجز، نبت في أعراقي وغذى بأخلاقي، وبارز بأسياقي، عدوّه عدوّي، ووليّه وليّي، وصفية صفيتي، سرادق الأمة، وباب الحكمة، وميزان العصمة، لا يحبه إلا مؤمن نقيّ، ولا يبغضه إلا منافق شقيّ.

حبيب نجيب وجيه عند الله، معظم في ملكوت الله، لم يزل عند الله صادقاً وبسبيل الحقّ ناطقاً، الحقّ معه وفيه لا يزايله^(٦) يستبشر بذكره المؤمنين، ويسيء بذكره المنافقون، ويمقته القاسطون، ويبغضه الفاسقون، ويشناه المارقون، متّي

(١) الصلدم: الأسد والصلب والشديد.

(٢) صنو: الأخ الشقيق وابن العم.

(٣) ما انحدل أي: ما مال.

(٤) هزاً، خ. هـ.

(٥) أورد الديلمي رحمته الله صاحب الإرشاد في كتاب مناقب له، أجزاء من هذه الخطبة، وفيه:

سماويّ الصدر قدسيّ الجسد (هامش الأصل).

(٦) ولا يعتديه، كذا في مناقب الديلمي (هامش الأصل).

مبدأه والي متناه، وفي الفردوس مثواه، وفي عليّين مأواه، كريم في طرفه، مهول في عطفه، سراج^(١) في خلقه، معصوم الجنب طاهر الأثواب، تقّي الحركات كثير البركات، زائد الحسنات، عال على الدرجات في يوم الهبات.

مهذب نجيب مجلبب مطيب أديب مؤدّب مستأسد مجرّب حيدرة قسورة
ضراب غلاب وهاب وثاب.

أولكم سبقاً، وأولكم خلقاً، صاحب سرّي المكتوم وجهري المعلوم،
وأمرّي المبروم، طويل الباع عبل الذراع، كشاف القناع، في يوم القناع أديب لبيب
حسيب نسيب، من ربّه في المنزلة قريب، غضنفر ضرغام ماجد هوام مبارز قمقام
عذافر هشام ليث همهام.

به أسكن الله الرعب في قلوب الظالمين، وأوحى إليّ أنّ الرعب لا يسكن
لعلّي قلباً، ولا يمازج له لباً، خلقه الله من طيبي، وزوجه ابنتي وحرمتي، وأقام
معني بسّتي، وأوضح به حجّتي، وأنار به ملكي، وهو المحنة على أمّتي، واساني
بنفسه ليلة الرقد على فراشي، وحمل ابنتي زينباً جهراً، وردّ ما أخذه عدوّي منّي
قهراً.

أربيت في بيت أمّه فاطمة بنت أسد وحجرها وحضنها، وربّي عليّ بيتي
وحجري وحضني، تولّيت تربيته وتولّت خديجة كفالته من غير رضاع أرضعته،
تتابع من الحكم، وتقارنت أنا وهو في العدم محبة أسعد الأمم، وهو صاحب
لواي والعلم، ما رأي قطّ ساجد الصنم، ما ثبت لي في مكان قدم إلا ولعلّي يد
وقدم، آمن من غير دعوة برسالتني.

بعثت يوم الإثنين ضحوه، وصلى عليّ في يومه معي صلاة الزوال، واستكمل
من نوري ما كمل به الأنوار، قدره أعظم الأقدار، أنسني في ظهور الآباء الزاكيات

وقارنني في الأوعية الطاهرات، وكتب إسمه وإسمي على السرادقات وفي السماوات، فعلي شقيقي من ظهر عبدالمطلب إلى الممات، ومحدثي في جوار الله والغرفات.

اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، خصه الله بالعلم والتقى، وحبّه إلى أهل الأرض والسما، وجعل فيه الورع والحياء، وحبّه الخوف والردى، وفرض ولايته على كل من في الأرض والسما، فمن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله.

علي خزانة علمي، ووعاء حلمي، ومنتهى همّي، وكاشف غمي في حياتي ومغسلي بعد مماتي، ومونسي في أوقاتي، علي غاسلي إذا قبضت، ومدرجي في أكفاني إذا تواريت، علي أول من يصلي علي من البشر، وممهدي في لحدي إذا حضر، علي يكفيني في الشدائد، ويحمل عني الأوبد، ويدافع عني بروحه المكائد، لا يؤذيني في علي إلا حاسد، ولا يردّ فضله إلا شقيّ جاحد.

ثم رفع طرفه إلى السما وقال: اللهم إنك قرنتني بأحبّ الخلق إليك وأعزهم عندي وأوفاهم بدمتي وأقربهم قرابة إليّ وأكرمهم في الدنيا والآخرة عليّ.

ثم قال لعليّ عليه السلام: أدن مني يا أبا الحسن، حبي الناس بالأشكال والقرناء وحباني ربي بك لأنك صفوة الأصفياء، بك يسعد من سعد، وبك يشقى من شقي، أنت خليفتي في أهلي، وأنت المشتغل بفضلي، والمقتدى به بعدي، أدن مني يا أخي.

فدنا المرتضى من المصطفى فأكبّ عليه وضمه إلى صدره وقال له:

يا أبا الحسن، إن الله خلقكم من أنواري كذاك وافق سرّك أسراري وضميرك أضماري تطالع روعي لروحك، شهد الله لذلك والفائزون والصابرون وحملة العرش أجمعون، يشهدون بامتزاج أرواحنا إذ كنّا من نور واحد، قال الله تعالى:

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾^(١) كفاك يا علي، من نفسك علم الله فيك، وكفاني منك علمي فيك، وكل قرين ينصرف بقرينه وانصرف النبي ﷺ بعلي عليه السلام^(٢).

أقول: وروي في تاريخ البلاذري والслаمي وغيرهما عن ابن عباس وغيره أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾^(٣) أخى رسول الله ﷺ بين الأشكال والأمثال، فأخى بين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبدالرحمان، وبين سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد، وبين طلحة والزبير، وبين أبي عبيدة وسعد بن معاذ، وبين مصعب بن عمير وأبي أيوب الأنصاري، وبين أبي ذر وابن مسعود. وبين سلمان وحذيفة، وبين حمزة وزيد بن حارثة، وبين أبي الدرداء وبلال وبين جعفر الطيار ومعاذ بن جبل، وبين المقداد وعمار، وبين عائشة وحفصة وبين زينب بنت جحش وميمونة، وبين أم سلمة وصفية، حتى أخى بين أصحابه بأجمعهم على قدر منازلهم.

ثم قال: أنت أخي وأنا أخوك يا علي^(٤).

٦٩/٨٨٦ - روي من طرقنا أنه عليه السلام قال يوماً على منبر مسجد البصرة: سلوني قبل أن تفقدوني، فقام إليه رجل من أهل المسجد وقال له: أين جبرئيل الآن يا أمير المؤمنين؟ فنظر إلى السماء ونظر يميناً وشمالاً، فقال: أنت جبرئيل، فطار وشق سقف المسجد فصاح الناس: الله أكبر، يا أمير المؤمنين من أين علمت أنه جبرئيل؟

فقال عليه السلام: لما نظرت إلى السماء خرق نظري أطباق السماوات حتى العرش والكرسي فما رأيته، ونظرت الأرض كلها فلم أراه فعلمت أنه جبرئيل^(٥).

(١) الفرقان: ٥٤. (٢) نهج الايمان: ٤١٣. (٣) الحجرات: ١٠.

(٤) أمالي الطوسي: ٥٨٧ ح ٣ المجلس الخامس والعشرون، عنه البرهان: ٢٠٧/٤ ح ١.

(٥) الأنوار النعمانية: ٣٢/١.

٧٠/٨٨٧ - تفسير فرات قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ ذَرَانَ^(١) الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْقُمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الدِّيلَمِيُّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ سَمِعْنَا تَلْبِيَةً فَإِذَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ طَلَعَ، عَلَى عُنُقِهِ حُطْبٌ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَانَقَهُ حَتَّى رَثِيَ بِيَاضٍ مَا تَحْتَ إِبْطِيهَا^(٢) ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَكَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ ففعل، وسألتُه أَنْ يَزِيدَنِي فِرَازَنِي زَوْجَتَكَ، وسألتُه أَنْ يَزِيدَنِي فِرَازَنِي مُحِبَّكَ فزادني من غير أن أَسْتَزِيدَهُ مُحِبَّ^(٣) مُحِبِّكَ.

ففرح بذلك عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي مُحِبَّ مُحِبِّي؟ قَالَ ﷺ: نعم، يَا عَلِيُّ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَضَعْتُ لِي مَنبَرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ مَكْلَلٍ بِزَبْرَجْدَةٍ خَضْرَاءَ، لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مِرْقَاةٍ، بَيْنَ الْمِرْقَاةِ إِلَى الْمِرْقَاةِ حُضْرُ الْفَرَسِ الْقَارِحِ^(٤) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَأَصْعَدُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَدْعَى بِكَ فَيَتَطَاوَلُ إِلَيْكَ الْخَلَائِقُ فَيَقُولُونَ: مَا يَعْرِفُ فِي النَّبِيِّينَ، فَيَنَادِي مَنَادٌ: هَذَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ. ثُمَّ تَصْعَدُ فَتَعَانِقُنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ تَأْخُذُ بِحِجْزَتِي وَأَخْذُ بِحِجْزَةِ اللَّهِ، أَلَا إِنَّ حِجْزَةَ اللَّهِ هِيَ الْحَقُّ، وَتَأْخُذُ ذَرْيَتَكَ بِحِجْزَتِكَ، وَتَأْخُذُ شِيعَتَكَ بِحِجْزَةِ ذَرْيَتِكَ، فَأَيْنَ يَذْهَبُ بِالْحَقِّ إِلَى الْجَنَّةِ.

فَإِذَا دَخَلْتُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، فَتَبَوَّأْتُمْ مَعَ أَزْوَاجِكُمْ، وَنَزَلْتُمْ مَنَازِلَكُمْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَالِكٍ: أَنْ أَفْتَحَ بَابَ جَهَنَّمَ لِيَنْظُرَ أَوْلِيَائِي إِلَى مَا فَضَّلْتَهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ، فَيَفْتَحَ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ وَيَطْلَعُونَ عَلَيْهِمْ.

(١) زادان، خ.

(٢) في المصدر: من تحت أيديهما.

(٣) في المصدر: محبتي.

(٤) القارح: ما كمل له خمس سنين.

فإذا وجدوا روح رائحة الجنة قالوا: يا مالك، أنطمع الله لنا في تخفيف العذاب عنا؟ إنا لنجد روحاً، فيقول لهم مالك: إن الله أوحى إليّ أن أفتح أبواب جهنم لينظر أولياؤه إليكم، فيرفعون رؤوسهم فيقول هذا: [يا] فلان، ألم تك تجوع فأشبعك؟ ويقول هذا: يا فلان، ألم تك تعرى فأكسوك؟ ويقول هذا: يا فلان، ألم تك تخاف فأوئك؟ ويقول هذا: يا فلان، ألم تك تحدث فأكتم عليك؟ فتقولون: بلى، فيقولون: استوهبونا من ربكم، فيدعون لهم فيخرجون من النار إلى الجنة، فيكونون فيها [بلا مأوى] ملومين^(١) ويسمّون «الجهنميّين».

فيقولون: سألتكم ربكم فأنقذنا من عذابه، فادعوه يذهب عنا بهذا الاسم ويجعل لنا في الجنة [مأوى] فيدعون، فيوحى الله إلى ريح فتهب^(٢) على أفواه أهل الجنة فينسيهم ذلك الاسم، ويجعل لهم في الجنة مأوى، ونزلت هذه الآيات: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ - إلى قوله - سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ^(٣).^(٤)

٧١/٨٨٨ - تفسير فرات قال: حدّثني أحمد بن علي بن عيسى الزهري معنعناً عن الأصبع بن نباتة قال: توجّهت نحو أمير المؤمنين عليه السلام لأسلم عليه فلم ألبث أن خرج، فقامت قائماً على رجلي فاستقبلته، فضرب بكفه إلى كفي فشبك أصابعه في أصابعي، فقال [لي]: يا أصبع بن نباتة، فقلت: لبيك وسعديك يا أمير المؤمنين.

فقال: إنّ ولينا ولي الله، فإذا مات كان في الرفيق الأعلى، وسقاه من نهر أبرد من الثلج وأحلى من الشهد، فقلت: جعلت فداك يا أمير المؤمنين، وإن كان مذنباً؟

(١) في الأصل: فيكونون فيها ملاماً.

(٢) في الأصل: تهب.

(٣) الجاثية: ١٤ - ٢١.

(٤) تفسير فرات: ٤١١ ح ٥٥١، عنه البحار: ٣٣٣/٧ ح ١٧.

قال: نعم، ألم تقرأ كتاب الله: ﴿قَاوْلُكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (١). (٢)

٧٢/٨٨٩ - في تفسير الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام: قال عليه السلام - في ضمن حديث - : كان رسول الله ﷺ يقول في بعض أحاديثه: إِنَّ الملائكة أشرفها عند الله أشدها حباً لعلي بن أبي طالب عليه السلام، وَإِنَّ قَسَمَ الملائكة فيما بينهم: والذي شَرَفَ علياً عليه السلام على جميع الورى بعد محمد المصطفى .
ويقول مرة: إِنَّ ملائكة السماوات والحجب ليشتاقون إلى رؤية علي بن أبي طالب عليه السلام كما تشتاق الوالدة الشفيقة إلى ولدها البار الشفيق، إلى آخر الحديث. (٣).

(١) الفرقان: ٧٠.

(٢) تفسير فرات: ٢٩٣ ح ٣٩٦.

وفي آخره: يا أوصي، إِنَّ وَلِيَّنَا لَوْ لَقِيَ اللَّهُ وَعَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ زَيْدِ الْبَحْرِ وَمِثْلُ عَدَدِ الرَّمْلِ لَغَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٥٢ ضمن ح ٢٩٧ مع اختلاف يسير، عنه البحار: ٢٨٦٩ ضمن ح ٢، و ١٠٥/٣٩ ضمن ح ١٢.

خاتمة الباب

نذكر فيها فوائد

الأولى: في كتاب الصراط المستقيم، وكذا في كتاب الفضائل من نسخة عتيقة لعلها كتبت منذ ستمائة سنة، ويظهر منها أن مؤلفه من أولاد صاحب كتاب نخب المناقب لآل أبي طالب، وفيه في آخر الفصل التاسع عشر ما هذا اللفظه: وقد ذكرت في الفصل الثاني عشر انتساب أهل كل علم الله إليه ﷺ وأخذهم عنه واقتباسهم منه، ألم تر أن عبد الحميد - كاتب بني أمية - لما كتب الكتب المشهورة إلى أبي مسلم الذي كان يحمله جمل قيل له: من أين لك هذه البلاغة؟ قال: من حفظي لألف خطبة من أصيلع^(١) بني هاشم - يعني به علياً ﷺ - غاصت ثم فاضت - وأراد بقوله أصيلع: التعظيم لعلي ﷺ، لأن العرب إذا عظمت شيئاً صغرتة..

وأما عمرو بن الجاحظ المكنى بأبي عثمان الذي هو طراز البلاغة والبيان الذي ملك زمام الفصاحة، وكان علامة الدهر، قد تحير قلبه ودهش لبه فيما جمعه من مائة كلم التي اعترف بأنها قد حوت متفرق المعاني الحكيمية المتضمنة لمكارم الأخلاق النفسانية التي أولها: «لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً» إلى آخرها. ومعلوم أن كلامه ﷺ إذا وقف عليه من رزق الهداية رآه منضوداً^(٢) في عقد^(٣)

(١) في الصراط المستقيم: أصلع.

(٢) نَصَدَ الشيء: ضَمَّ بعضه إلى بعض مُتَّسِقاً ومنظماً.

(٣) الْعِقْدُ: خِيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ ونحوه.

من الألفاظ الرائقة^(١)، والأساليب الفائقة، لا بالمستعمل الخلق، ولا بالمشكل الغلق، بل هو أشهى إلى النفوس الخيرة، والطباع الحسنة من الخرد الحسان وأعلق بالقلوب من [تعلق] الجزع بالأمان^(٢).

وقال الجاحظ في «ج ١» من كتاب البيان والتبيين: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «قيمة كل امرء ما يحسن» ثم قال: فلو لم نقف من هذا الكتاب إلا على هذه الكلمة لوجدناها شافية كافية مجزية مغنية، بل وجدناها فاضلة على الكفاية وغير مقصورة عن الغاية وأحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره، ومعناه ظاهر في لفظه، وكان الله تبارك وتعالى قد ألبسه من الجلالة غشاوة من نور الحكمة على حسب نية صاحبه وهو قائله.

وقال أيضاً: هذه الكلمة في المائة كلمة التي جمعها من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وقال: كل كلمة منها تفي بألف كلمة من محاسن كلام العرب^(٣).

الثانية: قال صاحب كتاب «المجموع الرائق» فيه: من مدائح العودي عليه السلام للإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه أحببت ذكره ها هنا.

بفنا ^(٤) الغري وفي عراض ^(٥) العلقم	تُمحَى الذنوب عن المسيء المجرم
قبران قبر للوصي وآخر	فيه الحسين فعجّ عليه وسلّم
هذا قتيل بالطوفوف على ظمأ	وأبوه في كوفان ضُرّج بالدم
وإذا دعا داعي الحجيج بمكة	فإليهما قصد التقى المسلم

(١) راق الشيء: إذا صفا وخلص.

(٢) الصراط المستقيم: ٢٢١/١ مع اختلاف في الألفاظ.

(٣) البيان والتبيين: ٧٣/١.

(٤) الفناء: الساحة في الدار أو بجانبها.

(٥) عراض، جمع العرصة: ساحة الدار.

وعلى الأئمة والنبي الأكرم
وبنو تبارك والكتاب المحكم
والركن والبيت العتيق وزمزم
خير البرية من سلالة آدم
والعروة الوثقى التي لم تفصم^(٢)
أنصاره في كل خطب^(٣) مؤلم
في الحشر للعاصين نار جهنم
علم الكتاب، وعلم ما لم يعلم
ولغيركم فيما مضى لم يخدم
من دوحة^(٤) فيها النبوة تتمي
واختصه بالأمر لولا يُظلم
يوم الغدير له برغم اللؤم
يارب قد بلغت فاشهد واعلم
مثل الذناب تلوب حول المطعم

فاقصدهما وقل: السلام عليكما
أنتم بنو طه وقاف والضحي
وبنو الأباطح والمصلح^(١) والأصفا
بكم النجاة من الجحيم وأنتم
أنتم مصابيح الدجى لمن اهتدى
واليكم قصد الولي وأنتم
وبكم يفوز غداً إذا ما أضرمتم
من مثلكم في العالمين وعندكم
جبريل خادكم وخادم جدكم
ابني رسول الله إن أباكم
آخاه من دون البرية أحمد
نصّ الولاية والخلافة بعده
ودعا له الهادي وقال ملبياً
حتى إذا قبض النبي وأصبحوا
إلى أن قال ﷺ:

حرّى وحقق بعد لم يتصرّم^(٥)
ويل لهم من هول يوم مؤلم
فوق [القنا]^(٦) مثل الأنجم

وأتمو على آل النبي بأكبد
فسبوا ذراريهم، وأفنوا ولده
تركوهم فوق الثرى ورؤوسهم

(١) في المصدر: والمسلخ.

(٢) انفصم العروة: انقطعت.

(٣) الخطب: الأمر الشديد.

(٤) الدوحة: الشجرة العظيمة المتشعبة ذات الفروع الممتدة.

(٥) تصرّم: تقطع.

(٦) في المصدر: الرماح تلوح.

وسروا بهم نحو السنام يؤمهم
بنس الجزاء جزوه في أولاده
لو سلموا أمر الخلافة بينهم
لم يستثر^(٢) يوم الطفوف أمية
كلّا ولا وقع الخلاف وأصبحوا
لكنهم سلّوا صوارم بغيهم
والله، لولا نقض بيعة حيدر
قتلوا الوصي بغيهم وتهجموا
لم يرقبوا ما قاله في حقّه الـ
يا لائم في حبّ آل محمّد
كيف النجاة لمن عليّ خصمه
هو آية الله الذي في خلقه
وهو الدليل إلى الحقائق عارضت
[و]اختاره المختار دون صحابة
سل عنه في بدر وسل في خيبر
كم كاد في الأبطال من متعثر^(٧)

رأس الحسين عليه السلام مركّب في لهزم^(١)
تالله ما هذي فعائل مسلم
لوليّها وتحرّجوا من مائم
من ولد فاطمة ولم تستقدم
في الدين بين محلّل ومحرم
وعدوا عليه بالسواد الأعظم
ما استوهبت تلك الحقوق^(٣) النّوم
جهلاً على المختار أي تهجم
مهادي ولم يرعوا له من محرم
أقصر هبلت من الملامة أولم
يوم القيامة بين أهل الموسم
وحسامه الغضب الذي لم يلهم^(٤)
فيها الشكوك من الظلال^(٥) المظلم
صنوا وزوّجه الإله بفاطم
والخيل تعثر^(٦) في القنا المتحطّم
وأباد من متمرد متعثرم

(١) اللهزم: كلّ شيء قاطع، من سنان أو سيف أو ناب.

(٢) في الأصل: لم يشترّوا.

(٣) في المصدر: ما استهبت تلك الحقوق.

(٤) في المصدر: وحسامه الغضب الذي.

(٥) في الأصل: الضلال.

(٦) تعثر به فرئه: تعرّس، سقط وأكبّ على وجهه.

(٧) في المصدر: متعثرم، وكلنا مابعده.

وحمى عن الإسلام وهو من الصبا
يا من يجادل في عليٍّ عانداً
كيما أردك عن جدالك صاغراً
يا آل يس الذين بحبهم
ما زال هاشم في قريش أعزّة^(٣)
ها قد بعثت بها إليك فبح بها
لولا هم ما كان يعرف عابد
لكم الشفاعة في غد وإليك
مولاكم «العوذي» يرجو في غد
فتقبلوا منه المديح فما له
مستكنفاً^(١) في برده لم يحلم
هذا المناقب فاستمع وتقدّم
متقاعساً عنه بأنف مُرغم
نرجو النجاة من السعير المضرم^(٢)
لهم وأنتم عزّة في هاشم
يا هاشمي فمثلها لم يُنظم
لله بالدين الحنيف القيم
في الحشر كشف ظلامه المتظلم
بكم الثواب من الإله المنعم
إلا المديح وحبكم في المقدم^(٤)

الثالثة : قال إمام أئمة الأدب الشيخ صالح التميمي في مدحه صلوات الله عليه وآله :

غايه المدح في علاك ابتداء
يا أخا المصطفى وخير ابن عمّ
ما نرى ما استطال إلا تناهى
فلك دائر إذا غاب جزء
أو كبدر ما يعتريه خفاء
يحذر البحر صولة الجزر لكن
ربّما رمل عالج يوم يحصى
ليت شعري ما تصنع الشعراء
وأمر إن عدت الأمراء
ومعاليك مالهنّ انتهاء
من نواحيه أشرقت أجزاء
من غمام الأعراف انجلاء
غارة المدّ غارة شعواء
لم يضق في رماله الإحصاء

(١) أكنف الشيء : صانه وحفظه .

(٢) المضرم : المشتعل .

(٣) في المصدر : عزّة .

(٤) المجموع الرائق : ٩٦ (مخطوط) ، وج ٤٧١/١ (مطبوع) .

وتضيق الأرقام عن معجزات
يا صراطاً إلى الهدى مستقيماً
بني الدين فاستقام ولولا
أنت للحق سلم الملاق
أنت هارون والكلیم محلاً
أنت ثاني ذوي الكسا ولعمري
ولقد كنت والسماء دخان
في دجا بحر قدرة بين بردي
لا الخلا يوم ذاك فيها خلاء
قال زوراً من قال ذلك زور
آية في القديم صنع قديم
نبأ والعظيم قال عظيم
لم تكن في العموم من عالم الذ
معدن الناس كلها الأرض لكن
شبه الشكل ليس يقضي تساوى
لاتفيد الثرى حروف الثرىنا
شمل الروح من نسيمك روح
قائلاً من أنا فروى قليلاً
لك اسم رآه خير البرايا
خط مع اسمه على العرش قدماً
ثم لاح الصباح من غير شك
وبرئ الله آدمًا من تراب

لك يا من إليه ردت ذكاء
وبه جاء للصدور الشفاء
ضرب ماضيك ما استقام البناء
يستأبى بغيره الارتقاء
من نبي سمى به الأنبياء
أشرف الخلق من حواه الكساء
ما بها فرقد، ولا جوزاء
صدف فيه للوجود الضياء
فيسمى ولا الملاء ملاء
وافترى من يقول ذاك افتراء
قاهر قادر على ما يشاء
ويل قوم لم يغنها الأنبياء
ر وينهى عن العموم النهاء
أنت من جوهر، وهم حصباء
إنما في الحقائق الإستواء
رفعة أو يعمه استعلاء
حين من ربه أتاه النداء
وهو لولاك فاته الإهتداء
مذ تدلّى وضمه الإسراء
في زمان لم تعرض الأسماء
وبدا سرها وبان الخفاء
ثم كانت من آدم حواء

الرابعة: قال الأديب عبد الباقي العمري في مدحه ﷺ:

يا أبا الأوصياء، أنت لطفه	صهره وابن عمّه وأخوه
إنّ لله في معانيك سرّاً	أكثر العالمين ما علموه
أنت ثاني الآباء في منتهى الدو	ر وأبأؤه تعدّ بنوه
خلق الله آدمّاً من تراب	فهو ابن له، وأنت أبوه

وقال هو أيضاً في وصف صندوق مرقده المقدّس:

ألا إنّ صندوقاً أحاط بحيدر
وذي العرش قد أربى إلى حضرة القدس
فإن لم يكن لله كرسيّ عرشه
فإنّ الذي في ضمنه آية الكرسي

ونعم ما قال الشاعر في المقام:

شهد الأنام بفضله حتّى العدا	والفضل ما شهدت به الأعداء
فتلاّأت أنواره لذوي النهى	فتحزّت عن غيّها الظلماء

وقال آخر:

يروى مناقبهم لنا أعداؤهم	لا فضل إلّا ما رواه حسود
وإذا رأوها مبغضوهم لم يكن	للعالمين عن الولاة مجيد

الخامسة: في كتاب «المجموع الرائق من أزهار الحقائق» ما نقلته من كلام أمير المؤمنين ﷺ عقيب خطبته المعروفة بالطنجية^(١) وهي:

«تَحَصَّنْتُ بِالْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَاعْتَصَمْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْجَبَرُوتِ،

(١) في المصدر والمشارك: التطنجية، وفي الصحيفة: الطنجية.

وَاشْتَعَنْتُ بِذِي الْعِظَمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْمَلَكُوتِ، مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُهُ وَأَخْذَرُهُ».

قال عليه السلام: ما ذكر أحدكم هذه الكلمات عند نازلة أو شدة إلا أراحها الله عز وجل [عنه] إلا الموت، فقال له جابر: يا أمير المؤمنين وحدها؟

قال عليه السلام: وأضف إليها الثلاثة عشر إسماء - إشارة إلى اسم النبي صلى الله عليه وآله وإسمه وأسماء ذريته عليه السلام - آخرهم الحجة محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه - (١)

السادسة: قال شبلي الشميل: الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عظيم العظماء نسخة مفردة، لم ير لها الشرق ولا الغرب صورة طبق الأصل، لا قديماً ولا حديثاً. (٢)

السابعة: قال جورج جرداق - بعد ذكر حادثة الصفين وكيفية القتال - : وكأني بعملق القتال وأخي غمرات الموت ما ضرب أو طعن أو كرز إلا وددت في جنبات الأرض ألف صيحة هنا وألف صيحة هناك تنطلق من حناجر وأفواه، وكلها تقول:

ألا إنه علي بن أبي طالب عليه السلام بطل معركة الإسلام ومعركة الحق ومعركة العدالة الإنسانية.

ألا إنه علي بن أبي طالب عليه السلام صارع عمرو بن ود أسد الجزيرة المخيف يوم كانت الجنة تحت ظلال السيوف وهو صبي إلا بإيمانه.

ألا إنه علي بن أبي طالب عليه السلام الذي تخلعت بيديه أبواب القلاع والأبطال يهلعون ويزلزلون فتترس بها وهي على كفه أخف من ريشة في جناح الطير.

ألا إنه علي بن أبي طالب عليه السلام الذي لو لقي الأدميين واحداً وهم ملء الأرض

(١) المجموع الرائق: ٤٥٢/١، عنه الصحيفة العلوية الثانية: ٧٥، وروى البرسي عليه السلام في مشارق

الأنوار: ١٦٦ - ١٧٠ تمام الخطبة وهذا الدعاء.

(٢) صوت العدالة: ٣٧/١.

كلّها لما بالي ولا استوحش ولا حدّثته نفسه إلّا بصادق البأس .
 ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي ما يبالي أدخل على الموت، أو خرج الموت إليه .

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي تيسّر له في معنى القتال ما لم يتيسّر لبشر سواه، إذ فتح له الزهد باب الجهاد، وما فتح الزهد لغيره إلّا باب الإنكفاء والإنزواء وخلع له العطف على المستضعفين مغاليق الحصون، ودك به الحب صروح البغضاء وحملته المثالية الرفيعة على القتال، ودفعه حبّ الناس دفعاً إلى هذا الصراع الرهيب .

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي تتمزّق بسيفه الظلمات، وتنقّض على هام عدوّه الرعود الصاعقات، وتذروهم الرياح السافيات، فإذا به هول يدفعه هولاً .

وفي عينيه دموع تحوّلت شراراً وفي حناؤه عطف توقّد ناراً
 ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي ما امتشق سيفه في وجه جائر إلّا ضحك السيف ضحك العف من متهتك أثيم .

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي ماتوا مض سيفه بالفضاء وهو إلّا وصاح معذب في الحجاز أو العراق أو أرض الشام يقول: بأبي أنت سيف الحقّ و منصف المظلوم والمحروم .

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام مخباء الفقير من الريح وسترة الضعيف من السيل، وموئل العاجز من الزوبعة المهلكة، وصاحب الظلّ في الظهيرة المحرقة كالليل .

ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي تخضر الأرض حيث حطّت له قدم، ويسقط الغيث، فمن وجهه مياه النهر ومن حبّه أمواج البحر تعجّ عجيجاً .
 ألا إنّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي تنبسط له القلوب أما صفت وطابت وتنقبض عنه أما خلّت من صفاء .

ألا إنه علي بن أبي طالب عليه السلام الذي سيقول فيه الدهر: وفي سيفه مع القائلين:
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي عليه السلام.
ألا إنه علي بن أبي طالب عليه السلام فانهزموا يا ضواري الفتنة وإلا فما تعصمكم
سهول ولا جبال.

الثامنة: ذكر جورج جرداق المسيحي في كتاب «صوت العدالة» من كلماته
صلوات الله عليه اللطيفة ونذكر نبذة منها:

١ - قال: دخل الإمام على العلاء بن زياد الحارثي - وهو من أصحابه -
[يعوده] فلما رأى سعة داره قال له: ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا؟ أما
أنت إليها في الآخرة كنت أحوج، وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة تُقري فيها
الضيف وتصل فيها الرّحم، وتطلع منها الحقوق مطالعها، فإذا أنت قد بلغت بها
الآخرة.^(١)

٢ - منها قال: لما بلغه - أي علياً عليه السلام - أن عاملاً آخر يأكل ما تحت يديه من
أموال العامة، بعث إليه على عجل يقول: فأتق الله، واردد إلى هؤلاء القوم أموالهم،
فإنك إن لم تفعل ثم أمكنني الله منك لأعذرني إلى الله فيك، [ولأضربنك بسيفي
الذي ما ضربت به أحداً إلا دخل النار].

والله، لو أن الحسن والحسين عليهم السلام فعلا مثل الذي فعلت، ما كانت لهما عندي
هوادة^(٢) ولا ظفراً مني بإرادة^(٣) حتى آخذ الحقّ منهما وأزيح^(٤) الباطل عن
مظلّمتها.^(٥)

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٩، عنه البحار: ٣٣٦/٤٠ ح ١٩، و ١١٨٧٠ ح ٨، و ١٥٥/٧٦ ح ٣٦.

(٢) الهوادة: الرخصة والسكون.

(٣) بإرادة: بمراد.

(٤) الإزاحة: الإزالة والإبعاد، وفي الأصل: أزيل.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٤١، عنه البحار: ١٨٢/٤٢ ضمن ح ٤٠.

٣ - منها قال: وقد يدعى أحد الولاة إلى وليمة فيمض إليها، فإذا بالإمام يؤنبه أشد تأنيب، ويؤنبه أعنف توبيخ: أفلاقامة حق يريدون أن يرشوه بالدعوة، والحق يقام بدون رشوة، أم لإنزال الباطل منزلة الحق؟ وليس للوالي أن يفعل ذلك ولو أعطي سلطان الأرض، ثم كيف يمضي إلى وليمة يدعى إليها الثري^(١) ويبعد عنها الفقير والمعوز، وفي ذلك مظهر من مظاهر التفرقة بين الناس ثم إشعار لهم بهذه التفرقة مما يجرح بعض الخواطر ويجرح قلب علي، أما حين يستقيم المجتمع فليدع قوم وليبعد آخرون فما في ذلك غبن.

٤ - منها: لما قتل أصحاب معاوية محمد بن أبي بكر فبلغه خبر مقتله قال ﷺ: إن حزننا عليه [على] قدر سرورهم به، إلا أنهم نقصوا بغيضاً ونقصنا حبيباً.^(٢)

٥ - منها: سئل ﷺ أيهما أفضل: العدل أم الجود؟ فقال ﷺ: العدل يضع الأمور مواضعها، والجود يخرجها من جهتها، والعدل سائس عام، والجود عارض خاص، فالعدل أشرفهما وأفضلهما.^(٣)

٦ - منها: قال ﷺ في صفة المؤمن مرتجلاً: المؤمن بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدرأ، وأذل شيء نفساً، يكره الرفعة ويشأ السمعة، طويل غمه بعيد همّه، كثير صمته، مشغول وقته، شكور صبور، [مغمور بفكرته]^(٤) ضنين^(٥) بخلته^(٦) سهل الخليفة^(٧) لين العريكة^(٨).^(٩)

(١) الثري: كثير المال.

(٢) نهج البلاغة: قصار الحكم ٣٢٥، عنه البحار: ٥٩٢/٣٣ ح ٧٣٦.

(٣) نهج البلاغة: قصار الحكم ٤٣٧، عنه البحار: ٣٥٧/٧٥ ح ٧٢.

(٤) مغمور بفكرته: أي غريق في فكرته لأداء الواجب عليه.

(٥) ضنين: بخيل. (٦) الخلّة - بالفتح - : الحاجة.

(٧) الخليفة: الطيبة. (٨) العريكة: النفس.

(٩) نهج البلاغة: قصار الحكم ٣٣٣، عنه البحار: ٣٠٥/٦٧ ح ٣٧ و٤١٠/٦٩ ح ١٢٧.

٧ - منها: قال عليه السلام: يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه إلا الماحل، ولا يطرّف فيه إلا الفاجر، ولا يضعّف فيه إلا المنصف.^(١)
بيان: «الماحل»: الساعي في الناس بالوشاية عند السلطان. «لا يطرّف»: لا يعدّ ظريفاً. «لا يضعّف»: لا يعدّ ضعيفاً.

التاسعة: ومنها: خطبتان له صلوات الله عليه إحداهما بلا ألف والأخرى بلا نقطة.

الأولى: في المناقب: روى الكلبي عن أبي صالح، وأبو جعفر بن بابويه عليهما السلام: بإسناده عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام أنه اجتمعت الصحابة فتذاكروا أنّ الألف أكثر دخولاً في الكلام، فارتجل عليه السلام الخطبة المونقة وهي:

«حمدتُ من عظمت منته، وسبغت^(٢) نعمته، وسبقت رحمته غضبه، وتمّت كلمته، ونفذت مشيئته، وبلغت قضيتّه، حمدته حمد مقرّ بريوبيته [متخضع لعبوديته]^(٣) متنصل^(٤) من خطيئته [متفرد بتوحيده]^(٥) مؤمل منه مغفرة تنجيّه، يوم يشغل [كلّ]^(٦) عن فصيلته^(٧) وبنيه.

ونستعينه ونسترشده ونستهديه^(٨) ونؤمّن به ونتوكّل عليه، وشهدت له شهود [عبد]^(٩) مخلص موقن، وفرّدت له تفريد مؤمن متيقّن، ووحدته توحيد عبد مدّعن^(١٠) ليس له شريك في ملكه، ولم يكن له وليّ في صنعه، جلّ عن مشير ووزير، وعن عون ومعين، ونصير ونظير.

(١) نهج البلاغة: قصار الحكم ١٠٢، عنه البحار: ٢٧٨/٥٢.

(٢) سبغت: تمّت.

(٣) متنصل: متبرئ منها.

(٤) في البحار: معترف بتوحيده، مستعبد من وعيده.

(٥) من البحار: (٩٦).

(٦) فصيلته: عشيرته.

(٧) مدّعن: نطلب منه الهداية والتوفيق.

(٨) مدّعن: خاضع مقرّ.

علم فستر وبطن فخير، وملك فقهر، وعُصي فغفر، [وعُبد فشكر]^(١) وحكم
فعدل [وتكْرَم وتفضّل]^(٢) لم يزل ولن يزول، ليس كمثله شيء، وهو [قبل كل
شيء، و]^(٣) بعد كل شيء، ربّ متعزّز بعزّته، متمكّن بقوّته، متقدّس بعلوّه، متكبّر
بسموّه.

ليس يدرکه بصر، ولم يحط به نظر، قويّ منيع، بصيرٌ سميع، رؤوف رحيم،
عجز عن وصفه من يصفه^(٤) وضلّ عن نعته من يعرفه^(٥) قرب فبعد، وبعد فقرب،
يجيب دعوة من يدعوه، ويرزقه ويحبّوه^(٦) ذو لطف خفيّ، وبطش^(٧) قويّ،
ورحمة موسعة، وعقوبة موجعة، رحمته جنة عريضة موقنة^(٨)، وعقوبته جحيم
ممدودة موقنة^(٩).

وشهدت ببعث محمد رسوله وعبدّه وصفه، ونبيّه ونجيّه^(١٠) وحبيبه وخليله،
بعثه في خير عصر وحين فترة وكفر، رحمة لعبيده، ومنة لمزيدة، ختم به نبوّته،
وشيد^(١١) به حجّته فوعظ ونصح وبلغ وكدح^(١٢)، رؤوف بكلّ مؤمن، رحيم
[سخيّ] رضيّ وليّ زكيّ، عليه رحمة وتسليم، وبركة وتكريم، من ربّ غفور
رحيم، قريب مجيب.

وصيّتكم معشر من حضرنى بوصيّة ربّكم، وذكّرتكم بسنة نبيّكم^(١٣) فعليكم
برهبة تسكن قلوبكم، وخشية تذري^(١٤) دموعكم، وتقية تنجيكم قبل يوم يليلكم

(١-٣) من البحار.

(٤) في البحار: وصفه.

(٥) في البحار: عرفه.

(٦) يحبّوه: يعطي عبده بلا مكافاة.

(٧) البطش: الأخذ بشدة وعنف.

(٨) موقنة: حسنة، جميلة.

(٩) موقنة: مهلكة.

(١٠) شيد: أحكم.

(١١) ليس في البحار، وفي شرح النهج: نجيبه.

(١٢) كدح: سعي بجهد وتعب.

(١٣) تذري: تسيل.

(١٤) سنة نبيّكم: ما صدر منه ﷺ من قول وفعل.

ويذهلكم^(١) يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته، وخف وزن سيئته، ولتكن مسألتكم وتملّكم مسألة ذلّ وخضوع، وشكر وخشوع، بتوبة^(٢) ونزوع^(٣) وندم ورجوع.

وليغتنم كلّ مغتنم منكم صحّته قبل سقمه، وشيئته قبل هرمه^(٤) وسعته قبل فقره، وفرغته قبل شغله، وحضره قبل سفره [قبل تكبر وتهرم وتسقم]^(٥) يملّه^(٦) طبيبه، ويعرض عنه حبيبه، وينقطع عمره، ويتغيّر عقله.

ثمّ قيل: هو موعوك^(٧) وجسمه منهوك^(٨) ثمّ جدّ في نزاع^(٩) شديد، وحضره كلّ قريب وبعيد، فشخص بصره^(١٠) وطمح نظره^(١١) ورشح^(١٢) جبينه، وعطف^(١٣) عرينه^(١٤) وسكن حنينه^(١٥) وحزنه نفسه، وبكته عرسه^(١٦) وحفر^(١٧) رمسه^(١٨) ويثمّ منه ولده، وتفرّق عنه عدده، وقسم جمعه^(١٩) وذهب بصره وسمعه، ومدّد وجرد و

(١) ذَهَلَهُ: نسيه وغفل عنه.

(٢) في البحار: وتوبة. (٣) النزوع: الكفّ عن الشيء.

(٤) قبل هرمه: بلوغه أقصى الكبر.

(٥) في البحار: وحياته قبل [موته، قبل] يهن ويهرم، ويمرض ويسقم.

(٦) يملّه: يضجر منه.

(٧) الموعوك: المحموم، الحمى اشتدّت عليه.

(٨) المنهوك: المهزول الشديد.

(٩) نزاع: أشرف على الموت.

(١٠) شخص بصره: فتح عينيه ولم يطرف بهما متأملاً أو منزعاً.

(١١) طمح نظره: ارتفع ببصره.

(١٢) رشح: عرق.

(١٣) عطف: مال وانحنى، وفي البحار: خُطفت، أي: ضُمّرت.

(١٤) عرينه: أنفه. (١٥) حنينه: صوته.

(١٦) عرسه: زوجته. (١٧) في البحار: حضر.

(١٨) رمسه: قبره. (١٩) جمعه: ما جمعه من مال وعقار.

عُرِّيَ وَغُسِّلَ وَتُشَفَّ^(١).

وَسُجِّيَ^(٢) وَبُسِطَ لَهُ وَهَيِّئْ، وَنُشِرَ عَلَيْهِ كَفَنُهُ، وَشُدَّ مِنْهُ ذَقْنُهُ^(٣) وَقُمَصَ وَغُمِمَ وَوُذِّعَ وَسَلِّمَ وَحُمِّلَ فَوْقَ سَرِيرٍ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِتَكْبِيرٍ [بِغَيْرِ سَجُودٍ وَتَعْفِيرٍ]^(٤) وَنَقَلَ مِنْ دُورٍ مَزْخَرَةٍ، وَقُصُورٍ مَشِيدَةٍ، وَحَجَرٍ [مَنْضَدَةٍ، وَفَرَشٍ]^(٥) مَنْجَدَةٍ^(٦).

وَجُعِلَ فِي ضَرْيَحٍ مَلْحُودٍ^(٧) وَضَيِّقٍ مَرْصُودٍ^(٨) بِلَبْنٍ مَنْضُودٍ^(٩) مَسْقَفٍ بِجَلْمُودٍ^(١٠) وَهَيْلٍ عَلَيْهِ حَفْرُهُ^(١١) وَحَشَى^(١٢) عَلَيْهِ مَدْرُهُ، وَتَحَقَّقَ حَضْرُهُ^(١٣) وَنَسِيَ خَبْرَهُ، وَرَجَعَ عَنْهُ وَلَيْتُهُ وَصَفِيَّتُهُ، وَنَدِيمُهُ وَنَسِيْبُهُ.

وَتَبَدَّلَ بِهِ قَرِينَهُ وَحَبِيبَهُ، فَهُوَ حَشَوِ قَبْرِ، وَرَهْنِ قَفْرِ^(١٤) يَسْعَى بِجِسْمِهِ^(١٥) دُودَ قَبْرِهِ، وَيَسِيلُ صَدِيدُهُ^(١٦) مِنْ مَنْخَرِهِ، يَسْحَقُ بَرْمَتَهُ^(١٧) لَحْمَهُ^(١٨) وَيَنْشَفُ دَمَهُ،

(١) نَشَفَ: جَفَّ. (٢) سَجَّى المَيِّتَ: غَطَّاهُ.

(٣) الذَّقْنُ: مَجْتَمَعُ اللِّحْيَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهِمَا.

(٤ و ٥) مِنَ الْبَحَارِ. (٦) مَنْجَدَةٌ: مَزِينَةٌ.

(٧) مَلْحُودٌ: مَحْفُورٌ، اللَّخْدُ: الشَّقُّ يَكُونُ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ لِلْمَيِّتِ.

(٨) مَرْصُودٌ: مَرَاقَبٌ. (٩) مَنْضُودٌ: ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

(١٠) بِجَلْمُودٍ: بِصَخْرٍ.

(١١) فِي الْبَحَارِ: عَفْرُهُ.

(١٢) فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: حُثِّيَ أَيُّ صَبَّ عَلَيْهِ.

(١٣) فِي سَائِرِ الْمَصَادِرِ: حَذَّرَهُ أَيُّ: تَحَرَّزَهُ.

(١٤) قَفْرٌ: مَكَانٌ خَلَا مِنَ النَّاسِ وَالْمَاءِ وَالْكَلَأِ، وَفِي الْبَحَارِ: رَهْنٍ حَشَرٍ.

(١٥) يَسْعَى بِجِسْمِهِ: يَمْشِي وَيَعْدُو عَلَى جِسْمِهِ، وَفِي الْبَحَارِ: يَدْبُ فِي جِسْمِهِ.

(١٦) صَدِيدُهُ: الْقَيْحُ الْمَخْتَلَطُ بِدَمِهِ.

(١٧) بَرْمَتُهُ: بِجَمْلَةٍ.

(١٨) فِي الْبَحَارِ: وَتَسْحَقُ تَرْبَتُهُ لَحْمَهُ، وَفِي الْمَصْبَاحِ: يُسْحَقُ ثَوْبُهُ وَلَحْمُهُ، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: يَسْحَقُ تَرْبَةَ لَحْمِهِ.

ويرم^(١) عظمه، حتّى يوم حشره فنشره^(٢) من قبره حين ينفخ في صور، ويدعى بحشر^(٣) ونشور، فثمّ بُعثت قبور^(٤) وحُصِّلَت سريرة صدور.

وجيء بكلّ نبيّ وصديق وشهيد، وتوحد للفصل^(٥) قدير، بعبده خبير بصير فكم من زفرة تغنيه^(٦) [وحسرة تنضيه^(٧)] في موقف مهول^(٨) ومشهد جليل بين يدي ملك عظيم، بكلّ صغيرة وكبيرة عليم، فحينئذ يُلجمه عرقه، ويحصره^(٩) قلعه.

[فعبرته] غير مرحومة، وصرخته غير مسموعة، وحجّته غير مقبولة، وبرزت صحيفته، وتبيّنت جريرته، و[^(١٠) نظر في سوء عمله، وشهدت عليه عينه بنظره، ويده ببطشه، ورجله بخطوه، وفرجه بلمسه، وجلده بمسه] ويهدّده منكر ونكير، وكشف له حيث يصير^(١١).

فسلسل جيده، وغلّت يده، وسيق فسحب^(١٢) وحده، فورد جهنّم بكرب وشدة^(١٣) فظلّ يعذّب في جحيم، ويسقى شربة من حميم، تشوي وجهه، وتسليخ

(١) يرم: يُلقي.

(٢) في البحار: فينشره، وفي المصباح: فيُنشَر.

(٣) في البحار وبعض المصادر: لحشر.

(٤) بعثت قبور: انتشرت ونبشت.

(٥) الفصل: القضاء بين الحقّ والباطل.

(٦) في المصباح: تُضنيه، أي تهزله وتضعفه.

(٧) من المصباح وبعض المصادر، وليس في الأصل.

(٨) في البحار: مهيل.

(٩) في البحار: يخفره، وفي المصباح: يحفره، أي يشتدّ به.

(١٠) من البحار: وفي الأصل: نشر صحيفته.

(١١) من البحار، وليس في الأصل.

(١٢) في البحار: يسحب.

(١٣) في البحار: بكره شديد.

جلده، وتضر به زبنتية بمقمع من حديد، ويعود جلده بعد نضجه كجلد جديد، يستغيث فتعرض عنه خزنة جهنم، ويستصرخ فيلبث حقة بندم.

نعوذ برَبِّ قدير من شرِّ كلِّ مصير^(١) ونسأله عفو من رضي عنه، ومغفرة من قبله، فهو وليُّ مسألتي، ومنجح طلبتي، فمن زُحزح^(٢) عن تعذيب ربِّه جُعل في جنَّته بقربه^(٣) وُخلد في قصور مشيِّدة، ومُلِّك بحور عين وحفدة^(٤) وطيف عليه بكؤوس^(٥) وسكن حظيرة قدس، وتقلَّب في نعيم، وسُقي من تسنيم وشرب من عين سلسيل ومزج له بزنجيل مختَّم^(٦) بمسك وعبير^(٧) مستديم للملك^(٨) مستشعر للسرور، يشرب من خمور في روض مغدق^(٩) ليس يصدع من شربه، وليس ينزف [لَبَّه].

هذه منزلة من خشي ربِّه، وحذَّر نفسه معصيته، وتلك عقوبة من جحد مشيئته^(١٠) وسوَّلت له نفسه معصيته^(١١)، فهو قول فصل^(١٢) وحكم عدل وخير^(١٣)

(١) مصير: تحوُّل من حالة إلى أخرى.

(٢) زُحزح: تباعد.

(٣) في الأصل: في جنَّة بعزَّته.

(٤) حفدة: جمع حافد، الأعوان والخدم.

(٥) كؤوس: جمع كأس، وهو إناء بما فيه من الشراب.

(٦) في البحار: مختوم.

(٧) في البحار وفي بعض المصادر: عنبر.

(٨) في المصباح: للحبور.

(٩) مغدق: مخصب.

(١٠) في البحار: من عصى مُشئته.

(١١) في البحار: معصية مبدئه.

(١٢) قول فصل: حقَّ ليس بباطل.

(١٣) خبر، خ.

قصص قصص، ووعظ [به] نصّ، تنزيل من حكيم حميد^(١) نزل به روح قدس مبين على قلب نبيّ مهتد رشيد، صلّت عليه رسل سفرة مكرمون بررة. عذت برّبّ عليم رحيم كريم من شرّ كلّ عدوّ لعين رجيم، فليتنزع متضرّعكم، وليبتهل مبتهلكم، وليستغفر كلّ مربوب منكم لي ولكم، حسبي ربّي وحده.^(٢)

البيان: فصيلة الرجل: رهطه الأذنون، و«كدح»: سعى سعيّاً فيه تعب. و«فرغته»: الواحدة من الفراغ، «سجّي» الميّت: بسط عليه رداءه. و«زبنيته» على وزن عقربة: واحد الزبانية، وهم عند العرب الشرط، سمّي بعض الملائكة به لدفعهم أهل النار إليها، وقيل: واحد الزبانية، زباني، قال بعضهم: زابن، وقيل: هو جمع لا واحد له، نحو: أبابيل وعباديد. و«تسليم»: عين في الجنة، سمّي بذلك لأنّه يجري من فوق الغرف والقصور. و«السلسيل»: عين في الجنة ليس ينزف ولا يخمر كما يخمر شارب الخمر في الدنيا.

ثمّ ارتجل خطبة أخرى خالية من النقط وهي على نسختين:
الأولى: الحمد لله الملك المحمود، المالك الودود، مصوّر كلّ مولود، ومأل^(٣) كلّ مطرود، ساطح^(٤) المهاد^(٥) وموطد^(٦) الأطواد^(٧) ومرسل الأمطار،

(١) إلى هنا في البحار: ٣٤٢/٧٧ ح ٢٨.

(٢) المناقب: ٤٨/٢، الخرائج: ٧٤٠/٢ ح ٥٦، الصراط المستقيم: ٢٢٢/١، ورواها الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٣٩٣، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ١٤٠/١٩ والفيروزآبادي في فضائل الخمسة: ٢٥٦/٢، والكفعمي في المصباح: ٩٦٨، والسيد ميرجهاني رحمه الله في مصباح البلاغة: ٢٨/١.

(٤) ساطح: باسط، يقال: سطّح الله الأرض، وفي القرآن المجيد: ﴿وَأَلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِّحَتْ﴾ الغاشية: ٢٠.

(٦) وطّده: ثبته وقوّاه.

(٧) الأطواد: الجبال.

ومسهل الأوطار^(١) عالم الأسرار ومدرکها، ومدمر الأملاك ومهلكها، ومكور الدهور^(٢) ومكورها، ومورد الأمور ومصدرها، عمّ سماحه^(٣) وكمل ركامه^(٤) وهمل^(٥) وطاوع السؤال والأمل، وأوسع الرمل وأرمل.

أحمدته حمداً ممدوداً، وأوحده كما وحد الأوا^(٦) وهو الله لا إله إلا الله لا إله إلا هو ولا صانع^(٧) لما عدّله وسوّاه، أرسل محمداً علماً للإسلام، وإماماً للحكام، مسدداً للرءاء^(٨) ومعطلاً أحكام ودّ وسواع^(٩) أعلم وعلم وحكم وأحكم، وأصل الأصول ومهد، وأكد الموعود^(١٠) وأوعد، أوصل الله له الإكرام، وأودع روحه السلام، ورحم آلّه وأهله الكرام، ما لمع رائل^(١١) وملع^(١٢) دال، وطلع هلال وسمع أهلال.

إعملوا رعاكم الله أصلح الأعمال، واسلكوا مسالك الحلال، واطرحوا الحرام ودعوه، واسمعوا أمر الله وعوه، وصلوا الأرحام وراعوها، وعاصوا الأهواء

(١) الأوطار: الحاجات.

(٢) الأمور، خ، مكور الدهور، في القرآن المجيد: ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾ الزمر: ٥ أي أدخل هذا في هذا.

(٣) سماحه: جوده، عطاؤه.

(٤) الركام: ما اجتمع من الأشياء وتراكم بعضه فوق بعض، يقال: ركام من رمل وركام من سحاب.

(٥) همل: فاض وسال.

(٦) الأوا: كثير الدعاء والبكاء، وفي القرآن المجيد: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ خَلِيمٌ﴾ التوبة: ١١٤.

(٧) صدع الأمر: بينه وجهه به، وفي القرآن المجيد: ﴿فَاضْطَعْنَا تُؤْمُرُ﴾ الحجر: ٩٤.

(٨) للرعام، خ.

(٩) ودّ وسواع: إسمان لصنمين، وفي القرآن العزيز: ﴿وَلَا تَدْرُنَّ وُدَّ وَلَا سُوعًا﴾ نوح: ٢٣.

(١٠) الموعود: يوم القيامة.

(١١) لمع رائل: لمع: ضرع الناقة، الرأل: ولد النعام.

(١٢) ملع دال: ملع الفصيل أمّه، أي: رضعها، الدال: ابن آوي، الذئب.

واردعوها، وصاهروا أهل الصلاح والورع، وصارموا^(١) رهط اللهو والطمع ومصاهركم^(٢) أظهر الأحرار مولدأ، وأسراهم سؤددأ، وأحلاهم مورداً.
وهاهو أمكم^(٣) وحل حرمكم، مملكاً عروسكم المكرمة، وماهر لها كما مهر رسول الله ﷺ أم سلمة، وهو أكرم صهر أودع الأولاد، ومملك ما أراد وما سها مملكه ولا وهم، ولا وكس^(٤) ملاحمه^(٥) ولا وصم^(٦) سأل الله^(٧) لكم احما^(٨) وصاله ودوام إسعاده، وألهم كلا إصلاح حاله والإعداد لمآله ومعاده، وله الحمد السرمذ والمدح لرسوله أحمد ﷺ.^(٩)
البيان: الرائل: كواكب.

وفي القاموس: ملع من أملعت الناقة وامتلعت مرت مسرعة، وفيه: دال من دأل دألاً، وهو مشية فيها ضعف أو عدد متقارب، أو مشى نشيط.
الثانية: في المناقب: روى الكلبي عن أبي صالح، وأبو جعفر بن بابويه، بإسناده عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليه السلام: أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ارتجل إلى خطبة أخرى من غير النقط التي أولها:
الحمد لله أهل الحمد ومأواه، و[له] أوكد الحمد وأحلاه، وأسرع الحمد وأسراه وأظهر الحمد وأسماءه، وأكرم الحمد وأولاه، إلى آخرها.
وقد أوردتهما في المخزون المكنون.^(١٠)
أقول: لم يصل إلينا كتاب المخزون المكنون.

(١) صارموا: قاطعوا.

(٢) مصاهركم: المتزوج منكم.

(٣) أمكم: جاءكم.

(٤) وكس: نقض.

(٥) ملاحم: جمع ملحمة، وهي الوقعة العظيمة.

(٦) الوصم: العيب، والعار.

(٧) في الأصل: أسأل الله.

(٨) احما: فضائل آل الرسول ﷺ لمؤلفه حسون الدلفي: ٦.

(٩) أقول: جمع هاتين الخطبتين الأستاذ علي محمد علي دخیل في رسالة وفسر لغاتها المشكلة، فراجع.

(١٠) المناقب: ٤٨/٢.

العاشرة: روي عن الصادق عليه السلام أنه ذكر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يابن مارد، من زار جدّي عارفاً بحقّه كتب الله له بكلّ خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة.
 يابن مارد، والله، ما يطعم الله النار قدماً تعبّرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً.
 يابن مارد، اكتب هذا الحديث بماء الذهب.^(١)

الحادي عشر: في تفسير الإمام عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾^(٢).
 قال موسى بن جعفر صلوات الله عليهما: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما اعتذر هؤلاء بما اعتذروا، تكرم عليهم بأن قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم إلى ربهم، لكنّ جبرئيل عليه السلام أتاه فقال:

يا محمد، [إنّ] العليّ الأعلى يقرأ عليك^(٣) السلام ويقول لك: أخرج هؤلاء المردة الذين اتّصل بك عنهم في علي عليه السلام ونكثهم لبيعته وتوطئهم نفوسهم على مخالفتهم عليّاً ليظهر^(٤) من العجائب ما أكرمه الله به من طوعية^(٥) الأرض والجبال والسماء له وسائر ما خلق الله لما أوقفه موقفك وأقامه مقامك، ليعلموا أنّ وليّ الله عليّاً عليه السلام غنيّ عنهم، وأنّه لا يكفّ عنهم انتقامه إلّا بأمر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه، والحكمة^(٦) التي هو عامل بها، وممض لما يوجبها.
 فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله الجماعة التي اتّصل به عنهم ما اتّصل في أمر علي عليه السلام والمواطاة على مخالفته بالخروج.

(١) فرحة الغري: ٧٥، عنه البحار: ٢٦٠/١٠٠، والوسائل: ٢٩٤/١٠ ح ٣.

(٢) البقرة: ١٠. (٣) في البحار: يقرؤك.

(٤) في الأصل: أن يظهر. (٥) في الأصل: طاعة.

(٦) في البحار: الذي بالغه بالحكمة.

فقال لعلي عليه السلام - لما استقرَّ عند سفح^(١) بعض جبال المدينة - : يا علي، إن الله عزَّوجلَّ أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك، والمواظبة على خدمتك والجدَّ في طاعتك، فإن أطاعوك فهو خير لهم، يصيرون في جنان الله ملوكاً خالدين ناعمين وإن خالفوك فهو شرٌّ لهم، يصيرون في جهنم خالدين معذبين.

ثم قال رسول الله ﷺ لتلك الجماعة: اعلموا، أنكم إن أطعتم علياً عليه السلام سعدتم وإن خالفتم^(٢) شقيتم وأغناه الله عنكم بمن سيريكموه وبما سيريكموه. [ثم] قال رسول الله ﷺ: يا علي، سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين أنت بعد محمد سيدهم، أن يقلب لك هذه الجبال ما شئت، فسأل ربه تعالى ذلك فانقلبت فضة، ثم نادته الجبال: يا علي، يا وصي رسول رب العالمين، إن الله قد أعدنا لك إن أردت إنفاقنا في أمرك، فمتى دعوتنا أجبتك لتمضي فينا حكمك^(٣) وتنفذ فينا قضاءك.

ثم انقلبت ذهباً أحمر كلها، وقالت مقالة الفضة، ثم انقلبت مسكاً وعنبراً وعبيراً وجواهر وياواقيت، وكل شيء منها ينقلب إليه يناديه: يا أبا الحسن يا أخا رسول الله، نحن مسخرات لك، أدعنا متى شئت [لتنفقنا فيما شئت نجيبك ونتحول لك إلى ما شئت].

ثم قال رسول الله ﷺ: أرايتم قد أغنى الله عزَّوجلَّ علياً - بما ترون - عن أموالكم؟

ثم قال رسول الله ﷺ: [يا علي، سل الله عزَّوجلَّ بمحمد وآله الطيبين الذين أنت سيدهم بعد محمد رسول الله ﷺ أن يقلب لك أشجارها رجالاً شاكين

(١) في البحار: صفح.

(٢) في المصدر: خالفتموه.

(٣) في الأصل: أمرك.

السلاح^(١) وصخورها أسوداً ونموراً وأفاعي.

فدعا الله عليّ ﷺ بذلك، فامتلاّت تلك الجبال [والأرضون]^(٢) والهضبات^(٣) وقرار الأرض من الرجال الشاكين السلاح الذين [لا] يفي واحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين ومن الأسود والنمور والأفاعي حتّى طبقت تلك الجبال والأرضون والهضبات بذلك كلّ ينادي:

يا عليّ يا وصيّ رسول الله ﷺ، ها نحن سخرنا الله لك، وأمرنا بإجابتك كلّما دعوتنا إلى اصطلام كلّ من سلّطتنا عليه، فمتى شئت فادعنا نجبك، وبما شئت فأمرنا به نطعك.^(٤)

يا عليّ يا وصيّ رسول الله ﷺ، إنّ لك عند الله من الشأن العظيم ما لو سألت الله أن يصير لك أطراف الأرض وجوانبها هيئة واحدة كصرّة كيس^(٥) لفعل، أو يحطّ لك السماء إلى الأرض لفعل، أو ينقل^(٦) لك الأرض إلى السماء لفعل، أو يقلّب لك ما في بحارها الأجاج ماء عذباً أو زئبقاً أو بانياً، أو ما شئت من أنواع الأشربة والأدهان لفعل.

ولو شئت أن يجمّد البحار، أو يجعل سائر الأرض مثل البحار لفعل، فلا يحزنك تمرّد هؤلاء المتمرّدين، وخلاف هؤلاء المخالفين فكأنّهم بالدنيا قد انقضت عنهم كأن لم يكونوا فيها، وكأنّهم بالآخرة إذا وردت عليهم كأن لم يزالوا فيها.

(١) في المصدر: شاكي الأسلحة، وفي البحار: شاكين الأسلحة.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: الهضاب، وكذا ما بعده.

(٤) في الأصل: وتأمّرنا به نطيعك.

(٥) في نسخة من المصدر: كصورة كبش، كضوة كيس. خ ل.

(٦) في المصدر والبحار: يرفع.

يا علي، إِنَّ [الَّذِي] أَهْلَهُمْ مَعَ كُفْرِهِمْ وَفَسَقَهُمْ فِي تَمَرْدِهِمْ^(١) عَنْ طَاعَتِكَ هُوَ الَّذِي أَهْلَهُ فَرَعُونَ ذَا الْأَوْتَادِ، وَنَمْرُودُ بْنُ كَنْعَانَ، وَمَنْ ادَّعَى الْإِلَهِيَّةَ مِنْ ذَوِي الطُّغْيَانِ، وَأَطْعَى الطُّغَاةَ إِبْلِيسَ رَأْسَ الضَّلَالَاتِ، مَا خَلَقْتَ أَنْتَ وَهُمْ لِدَارِ الْفَنَاءِ، بَلْ خَلَقْتُمْ لِدَارِ الْبَقَاءِ وَلَكِنَّكُمْ تَنْقُلُونَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ، وَلَا حَاجَةَ بِرَبِّكَ إِلَى مَنْ يَسُوسُهُمْ وَيُرْعَاهُمْ، [و] لَكِنَّهُ أَرَادَ تَشْرِيفَكَ عَلَيْهِمْ، وَابَانَتَكَ بِالْفَضْلِ فِيهِمْ، وَلَوْ شَاءَ لَهْدَاهُمْ.

قال: فمرضت قلوب القوم لما شاهدوا من ذلك^(٢) مضافاً إلى ما كان من مرض أجسامهم^(٣) له ولعلي بن أبي طالب عليه السلام فقال الله عند ذلك: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ أي قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما أخذت عليهم من بيعة علي عليه السلام ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما أريتهم من هذه الآيات والمعجزات ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [محمداً ويكذبون] في قولهم: إِنَّا عَلَى الْبَيْعَةِ وَالْعَهْدِ مُقِيمُونَ.^(٤)

الثاني عشر: يروي السيد نعمة الله عليه السلام في الأنوار: قال عليه السلام لشيعته: إذا أتتني صحيفة سيئاتكم فلتكن صحيفة قابلة للإصلاح يعني أن يكون كالكتاب الذي فيه غلط لا أن يكون كله غلطاً، فإنه لا يقبل الإصلاح.

(١) في الأصل: وفسوقهم وتمردهم.

(٢) في المصدر: لما شاهدوه من ذلك.

(٣) في بعض نسخ المصدر: حسدهم.

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١١٤ ح ٦٠، عنه البحار: ١٤٤/٣٧ ضمن ح ٣٦، والبرهان:

٦٠/١ ح ١، ومدينة المعاجز: ٤٣٤/١ ح ٢٩٤.

الثالث عشر: الشيخ الطوسي رحمه الله في أماليه: عن جماعة، عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد الموسوي، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك، عن عبد الله بن جبلة، عن حميد بن شعيب الهمداني، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا احتضر أمير المؤمنين عليه السلام جمع بينه حسناً وحسيناً عليه السلام وابن الحنفية والأصغر من ولده فوضّاهم، وكان في آخر وصيته: يا بني، عاشروا الناس عشرة إن غبتم حتوا إليكم وإن فقدتم بكوا عليكم، الخبر. ^(١)

الرابع عشر: في فضائل ابن شاذان رحمه الله والروضة: بالإسناد عن الأصمغ قال: قال لي أمير المؤمنين عليه السلام - في الضربة التي كانت وفاته فيها - : اقعد فما أراك تسمع مني حديثاً بعد يومك هذا، أعلم يا أصمغ، إنني أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائداً كما جئت الساعة، فقال: يا أبا الحسن، اخرج فناد في الناس: الصلاة جامعة واصعد المنبر، وقم دون مقامي بمراقبة، وقل للناس: ألا من عقى والديه فلعنة الله عليه، ألا من أبى من مواليه فلعنة الله عليه، ألا من ظلم أجيراً أجرته فلعنة الله عليه.

يا أصمغ، ففعلت ما أمرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
فقام من أقصى المسجد رجل فقال: يا أبا الحسن، تكلمت بثلاث كلمات وأوجزتهن فاشرحهن لنا، فلم أرد جواباً حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ما كان من الرجل.

قال الأصمغ: ثم أخذ بيدي عليه السلام وقال: يا أصمغ، أبسط يدك، فبسطت يدي فتناول إصبعاً من أصابع يدي، وقال: يا أصمغ، كذا تناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إصبعاً من أصابع يدي، كما تناولت إصبعاً من أصابع يدك.

(١) أمالي الطوسي: ٥٩٥ ح ٦ المجلس السادس والعشرون، عنه البحار: ٢٤٧/٤٢ ح ٥٠ و ١٦٣/٧٤ ح ٢٦.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَلَا وَإِنِّي وَأَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَمَنْ عَقَّنَا فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، أَلَا وَإِنِّي وَأَنْتَ مَوْلِيَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَعَلَى مَنْ أَبَقَ عَنَّا لَعْنَةُ اللَّهِ، أَلَا وَإِنِّي وَأَنْتَ أَجِيرَا هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَمَنْ ظَلَمْنَا أَجْرَتَنَا فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: آمِينَ.

قَالَ الْأَصْبَغُ: ثُمَّ أَغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ لِي: أَقَاعِدُ أَنْتَ يَا أَصْبَغُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا مَوْلَايَ، قَالَ: أَزَيْدُكَ حَدِيثًا آخَرَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، زَادَكَ اللَّهُ مِنْ مَزِيدَاتِ الْخَيْرِ.

قَالَ عليه السلام: يَا أَصْبَغُ، لَقِيتُنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ وَأَنَا مَغْمُومٌ قَدْ تَبَيَّنَ الْغَمُّ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَرَأَيْكَ مَغْمُومًا، أَلَا أَحَدَّثُكَ بِحَدِيثٍ لَا تَغْتَمُّ بَعْدَهُ أَبَدًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَصَبَ اللَّهُ مِنْبَرًا يعلو منابر النبيين والشهداء، ثُمَّ يَأْمُرُنِي اللَّهُ أَصْعِدُ فَوْقَهُ، ثُمَّ يَأْمُرُكَ اللَّهُ أَنْ تَصْعِدَ دُونِي بِمِرْقَاةٍ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ مَلَكَ يَجْلِسُ دُونَكَ بِمِرْقَاةٍ، فَإِذَا اسْتَقْلَلْنَا عَلَى الْمَنْبَرِ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا حَضَرَ، فَيَنَادِي الْمَلِكُ الَّذِي دُونَكَ بِمِرْقَاةٍ:

مَعَاشِرَ النَّاسِ، أَلَا مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا أَعْرِفُهُ بِنَفْسِي أَنَا رِضْوَانُ خَازِنِ الْجَنَّةِ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ وَجَلَالِهِ أَمْرُنِي أَنْ أَدْفَعَ مِفْتَاحَ الْجَنَّةِ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي مُحَمَّدًا ﷺ [قَدْ] أَمْرُنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَاشْهَدُوا لِي عَلَيْهِ.

ثُمَّ يَقُومُ ذَلِكَ الَّذِي تَحْتَ ذَلِكَ الْمَلِكِ بِمِرْقَاةٍ مُنَادِيًا يَسْمَعُ أَهْلُ الْمَوْقِفِ: مَعَاشِرَ النَّاسِ، مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا أَعْرِفُهُ بِنَفْسِي، أَنَا مَالِكُ خَازِنِ النَّارِ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ وَجَلَالِهِ قَدْ أَمْرُنِي أَنْ أَدْفَعَ مِفْتَاحَ النَّارِ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَنْ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ أَمْرُنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَاشْهَدُوا لِي عَلَيْهِ، فَأَخَذَ مِفْتَاحَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ، فَتَأْخُذُ بِحِجْرَتِي، وَأَهْلُ بَيْتِكَ يَأْخُذُونَ بِحِجْرَتِكَ، وَشِيعَتُكَ

يأخذون بحجرة أهل بيتك.

قال: فصفقت بكلتا يدي، وإلى الجنة يا رسول الله ﷺ؟ قال: إي ورب الكعبة.

[قال الأصبغ: فلم أسمع من مولاي غير هذين الحديثين، ثم توفي صلوات الله عليه] (١). (٢)

الخامس عشر: روى البرسي رحمه الله: وروي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين رضي الله عنهما: إذا وضعتما في الضريح فصليا ركعتين قبل أن تهيلا (٣) علي التراب، وانظرا ما يكون.

فلما وضعاه في الضريح المقدس فعلا ما أمرا به ونظرا، وإذا الضريح مغطى بثوب من سندس، فكشف الحسن عليه السلام مما يلي وجه أمير المؤمنين عليه السلام فوجد رسول الله ﷺ وآدم عليه السلام وإبراهيم عليه السلام يتحدثون مع أمير المؤمنين عليه السلام وكشف الحسين عليه السلام مما يلي رجله، فوجد الزهراء وحوا ومريم وآسية عليهن السلام ينحن على أمير المؤمنين عليه السلام ويندبنه. (٤)

أقول: ولا غرو في ذلك بعد ورود الأخبار الكثيرة الدالة على ظهورهم بعد موتهم في أجسادهم المثالية.

السادس عشر: في إثبات الوصية للمسعودي رحمه الله: روي أن ابن عباس قال -

(١) من البحار.

(٢) الروضة: ٢٢ و ٢٣، عنه البحار: ٤٤/٤٠ ح ٨٢، وأورد الشيخ في أماليه: ١٢٣ ح ٤ المجلس

الخامس، والمفيد أيضاً في أماليه: ٣٥١ ح ٣ (نحوه)، عنهما البحار: ٢٠٤/٤٢ ح ٨.

(٣) تهيلا: تصبأ.

(٤) البحار: ٣٠١/٤٢.

في صبيحة اليوم الذي قتل فيه أمير المؤمنين عليه السلام - : إنني رأيت البارحة في منامي كأنّ جبل أبي قبيس قد انهثّ وتقطّع وسقط حوالي الكعبة وأظلمت الكعبة ومكة وما حولهما من غبار الجبل ، حتّى لم ير الناس بعضهم بعضاً .
 قال : فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ما أخوفني أن يكون ذلك لشيء قد نال أمير المؤمنين عليه السلام قال : فورد الخبر بقتله في تلك الليلة التي رأيت فيها هذه الرؤيا .^(١)

(١) إثبات الوصية : ١٥٣ .

الباب الثالث

في ذكر قطرة من بحر مناقب
رضيعة الوحي والتنزيل وفاطمة العلم
والشرف الجليل أم الأئمة الطاهرين
سيّدة نساء العالمين ، فاطمة الزهراء
عليها صلوات المصلّين

١/٨٩٠ - روى جابر بن عبدالله، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّما سمّاها فاطمة الزهراء لأنّ الله عزّوجلّ خلقها من [نور] عظّمته، فلمّا أشرقت أضاءت السماوات والأرض بضوء نورها، وغشيت أبصار الملائكة وخرّت الملائكة لله ساجدين، وقالوا: إلّها وسيدنا ما هذا النور؟

فأوحى الله إليهم: هذا نور من نوري، أسكته في سمائي، وخلقته من عظمتي، أخرجته من صلب نبيّ من أنبيائي، أفصّله على جميع الأنبياء، وأخرج من ذلك النور أمة يقومون بأمري [ويهدون إليّ خلقي، وأجعلهم خلفاء في

أرضي^(١) [٢]

أقول: ورواه في كتاب مصباح الأنوار، وفيه: أئمة.

٢/٨٩١ - قدر المهر، روى المنهال [بن عمرو]، عن [أبي] ذر قال: قال رسول الله ﷺ: ضُجَّتِ الملائكة إلى الله فقالوا: إلهنا وسيدنا، أعلمنا ما مهر فاطمة عليها السلام^(٣) لنعلم ونتبين أنها أكرم الخلق عليك.

فأوحى الله [تعالى] إليهم: ملائكتي وسكان سماواتي، أشهدكم أن مهر فاطمة بنت محمد ﷺ نصف الدنيا.^(٤)

٣/٨٩٢ - في كتاب الألفين للعلامة ﷺ: عن يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن أبيه، عن جدّه قال^(٥): دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فبدأتني بالسلام، ثم قالت: [ما غدا بك؟ قلت: طلب البركة، قالت: أخبرني] أبي وهو ذا: من سلم عليه وعليّ ثلاثة أيام [أوجب الله له]^(٦) الجنة.

قال: قلت لها: في حياته وحياتك أو بعد موته وموتك؟ قالت: في حياتنا، وبعد موتنا.^(٧)

٤/٨٩٣ - في مصباح الأنوار في فضائل إمام الأبرار: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن فاطمة عليها السلام لتشفع يوم القيامة فيمن أحبها وتولاهم وأحبّ ذريّتها وتولاهم ويشفعها الله فيهم ويدخلهم الجنة

(١) بدل ما بين المعقوفين في البحار: يهدون إلى حقّي، وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي.

(٢) مصباح الأنوار: ٢٢٣ (مخطوط)، علل الشرائع: ١٧٩/١، عنهما البحار: ١٢/٤٣ ح ٥.

(٣) في بعض نسخ المصدر وفي الأصل: مهرها.

(٤) دلائل الإمامة: ٩١ ح ٢٥، نواذر المعجزات: ٩٠ ح ٩.

(٥) في الأصل: قال علي عليه السلام. (٦) في الأصل: فله الجنة.

(٧) المناقب: ٣٦٥/٣ مع اختلاف في الألفاظ، عنه البحار: ١٨٥/٤٣ ضمن ح ١٧، التهذيب: ٩/٦ ح ١١، عنه البحار: ١٩٤/١٠٠ ح ٩، والوسائل: ٢٨٧/١٠ ح ١، مزار المفيد: ١٥٤ ح ٦.

بشفاعتها. (١)

يقول المؤلف: نقلت الحديث من نسخة خطية عتيقة، لعلها كتبت منذ ثلاثمائة سنة أو أزيد.

٥/٨٩٤ - وفيه: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما ولدت فاطمة بنت محمد عليه السلام أوصى الله تبارك وتعالى إلى ملك فانطلق (٢) لسان محمد عليه السلام فسمّاها فاطمة، ثم قال: إنّي فطمتك بالعلم، وفطمتك عن الطمّث. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: والله، لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمّث [بالميثاق]. (٣)

٦/٨٩٥ - وفيه: عن أمير المؤمنين عليه السلام عن فاطمة عليها السلام قالت: قال لي رسول الله ﷺ: يا فاطمة، من صلّى عليك غفر الله له، وألحقه بي حيث كنت من الجنة. (٤)

٧/٨٩٦ - وفيه: نقلت من الجزء الأول من كتاب الفردوس لابن شيرويه في باب الألف بالإسناد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أول شخص يدخل الجنة فاطمة عليها السلام، مثلها في هذه الأمة مثل مريم بنت عمران في بني إسرائيل. (٥)

(١) مصباح الأنوار: (مخطوط) وفي حديث آخر تقول فاطمة عليها السلام: إلهي وسيدي ذرّيتي وشيعتي، وشيعة ذرّيتي، ومحبي ومحبة ذرّيتي فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: أين ذرّية فاطمة وشيعتها؟ والحديث طويل ... راجع البحار: ٢١٩/٤٣ ح ١.

(٢) في الكافي: فانطق به.

(٣) مصباح الأنوار: ٢٢٧ (مخطوط)، الكافي: ٤٦٠/١ ح ٤، علل الشرائع: ١٧٩ ح ٤، عنه البحار: ١٣/٤٣ ح ٩.

(٤) مصباح الأنوار: ٢٢٨ (مخطوط)، عنه البحار: ١٩٤/١٠٠ ح ١٠، والمستدرک: ٢١١/١٠ ح ٢.

(٥) فردوس الديلمي: ٦٩/١ ح ٨٣، عنه البحار: ٧٠/٣٧ س ١، الفصول المهمة: ١٢٧، مصباح الأنوار: ٢٣٠ (مخطوط)، المناقب: ١١٠/٣.

٨/٨٩٧- فيه: عن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ لما احتضرت نظرت نظراً حاداً ثم قالت:

السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله، اللهم مع رسولك، اللهم في رضوانك وجوارك ودارك دارالسلام.

ثم قالت: أترون ما أرى؟ فقيل لها: ما ترى؟ قالت: هذه مواكب أهل السماوات، وهذا جبرئيل وهذا رسول الله، ويقول: يا بنيّة، أقدمي فما أمامك خير لك. ^(١)

٩/٨٩٨- وفيه: عن زيد بن علي عليه السلام: أن فاطمة لما احتضرت سلّمت على جبرئيل وعلى النبي ﷺ وسلّمت على ملك الموت، وسمعوا حسّ الملائكة، ووجدوا رائحة طيّبة كأطيب ما يكون من الطيب. ^(٢)

١٠/٨٩٩- عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: بأسانيده المفصلة عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ - في حديث طويل -: إن الله قد وكلّ بفاطمة عليها السلام رعيلاً من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن يسارها ^(٣) وهم معها في حياتها وعند قبرها بعد موتها، يكثرّون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها.

فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي، ومن زار فاطمة عليها السلام فكأنما زارني، ومن زار عليّ بن أبي طالب عليه السلام فكأنما زار فاطمة عليها السلام، ومن زار الحسن والحسين عليهما السلام فكأنما زار عليّاً عليه السلام ومن زار ذريّتهما فكأنما زارهما. ^(٤)

١١/٩٠٠- وفيه: قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ عليه السلام

(١) مصباح الأنوار: ٢٦١ (مخطوط)، عنه البحار: ٢٠٠/٤٣ ضمن ح ٣٠.

(٢) مصباح الأنوار: ٢٦٢ (مخطوط)، عنه البحار: ٢٠٠/٤٣ ضمن ح ٣٠.

(٣) في المصدر: شمالها.

(٤) بشارة المصطفى: ١٣٩، عنه البحار: ١٢٢/١٠٠ ح ٢٨.

قال: قالت فاطمة عليها السلام يوماً لي: أنا أحب إلى رسول الله ﷺ منكم، فقلت: لا، بل أنا أحب، فقال الحسن عليه السلام: لا، بل أنا، وقال الحسين عليه السلام: لا، بل أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ ودخل رسول الله ﷺ فقال:

يا بنية، فيم أنتم؟ فأخبرناه فأخذ فاطمة عليها السلام فاحتضنها وقبّل فاهها وضمّ عليّاً عليه السلام إليه وقبّل بين عينيه وأجلس الحسن عليه السلام على فخذه الأيمن، والحسين عليه السلام على فخذه الأيسر وقبلهما وقال: أنتم أولى بي في الدنيا والآخرة، والى الله من والاكم وعادى من عاداكم، أنتم منّي وأنا منكم.

والذي نفسي بيده لا يتولّاكم عبد في الدنيا إلّا كان الله عزّوجلّ وليّه في الدنيا والآخرة. ^(١)

١٢/٩٠١ - في دلائل الإمامة للطبري: بأسانيده عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام عن مصحف فاطمة عليها السلام فقال: أنزل عليها بعد موت أبيها، قلت: ففيه شيء من القرآن؟ فقال: ما فيه شيء من القرآن، قلت: فصّفه لي، قال: له دفتان من زبرجدين على طول الورق وعرضه حمراوين.

قلت: جعلت فداك، صف لي ورقه، قال: ورقه من درّ أبيض قيل له: كن فكان.

قلت: جعلت فداك فما فيه؟ قال: فيه خبر ما كان وخبر ما يكون إلى يوم القيامة، وفيه خبر سماء سماء، وعدد ما في السماوات من الملائكة وغير ذلك، وعدد كلّ من خلق الله رسلاً وغير مرسل وأسمائهم وأسماء من أرسل إليهم، وأسماء من كذّب ومن أجاب [منهم]، و[فيه] أسماء جميع من خلق الله من المؤمنين والكافرين، من الأولين والآخرين.

وأسماء البلدان، وصفة كلّ بلد في شرق الأرض وغربها، وعدد ما فيها من المؤمنين، وعدد ما فيها من الكافرين، وصفة كلّ من كذّب، وصفة القرون الأولى

وقصصهم، ومن ولي من الطواغيت ومدة ملكهم وعددهم، و[فيه] أسماء الأئمة وصفتهم، وما يملك واحداً واحداً^(١) و[فيه] صفة كراتهم^(٢) و[فيه] صفة جميع من تردّد في الأدوار [من الأولين والآخرين].

[قال:] قلت: جعلت فداك، وكم الأدوار؟ قال: خمسون ألف عام وهي سبعة أدوار، وفيه أسماء جميع من خلق الله [من الأولين والآخرين] وأجالهم، وصفة أهل الجنة وعدد من يدخلها، وعدد من يدخل النار، و[أسماء] هؤلاء وأسماء هؤلاء، وفيه علم القرآن كما أنزل وعلم التوراة كما أنزلت، وعلم الإنجيل كما أنزل، وعلم الزبور، وعدد كل شجرة ومدرّة في جميع البلاد.

قال أبو جعفر عليه السلام: فلمّا أراد الله تعالى أن ينزله عليها، أمر جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أن يحملوا [المصحف] فينزلوا به عليها^(٣)، وذلك في ليلة الجمعة من الثالث الثاني من الليل، فهبطوا به [عليها] وهي قائمة تصلي، فما زالوا قياماً حتّى قعدت، فلمّا فرغت من صلاتها سلّموا عليها وقالوا لها: السلام يقرؤك السلام. ووضعوا المصحف في حجرها، فقالت لهم: الله السلام، ومنه السلام، وإليه السلام، وعليكم يا رسل الله السلام.

ثمّ عرجوا إلى السماء فما زالت من بعد صلاة الفجر إلى زوال الشمس تقرأه حتّى أتت على آخره.

ولقد كانت عليه السلام مفروضة الطاعة^(٤) على جميع من خلق الله من الجنّ والإنس والطير والوحش^(٥) والأنبياء والملائكة.

(١) في الأصل: وما يملك كلّ واحد واحد.

(٢) في الأصل: صفة كبارهم.

(٣) في الأصل: أن يحملوه فينزلون به عليها.

(٤) في المصدر: طاعتها مفروضة.

(٥) البهائم، خ ل.

فقلت: جعلت فداك، فلمن صار ذلك المصحف بعد مضيها؟^(١) قال: دفعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلما مضى صار إلى الحسن عليه السلام ثم إلى الحسين عليه السلام ثم عند أهله حتى يدفعوه إلى صاحب هذا الأمر عليه السلام.

فقلت: إن هذا العلم كثير! قال: يا أبا محمد، إن هذا الذي وصفته لك لفي ورقتين من أوله، وما وصفت لك بعد ما في الورقة الثالثة ولا تكلّمتُ بحرف منه.^(٢)

١٣/٩٠٢ - في الثاقب في المناقب: قال ابن عباس: لما سقطت فاطمة الزهراء عليها السلام الأرض أزهت [الأرض] وأشرقت الفلوات، وأنارت الجبال والربوات، وهبطت الملائكة إلى الأرض، ونشرت أجنحتها في المشرق والمغرب، وضربت عليها سرادقات وحجب البهاء، وكفتها بأظلة السماء وغشي أهل مكة ما غشيهم من النور.

ودخل رسول الله ﷺ إلى خديجة وقال: يا خديجة، لاتحزني، إن كان قد هجرك نسوان مكة ولن يدخلن عليك، فلينزلن عندك اليوم نسوان [نسرات]^(٣) بهجات عطرات عنجات^(٤) ينقدح في أعلاهن نور يستقبل إستقبالاً ويلتهب إلتهاباً، وتفوح منهن رائحة تسر أهل مكة جميعاً، فسلمت الجواري، فأحسن وحين فابلغن - في حديث طويل - حتى وليت كل واحدة من حملها وغسلها في الطست الذي كان معهن ونشفنها بالمنديل وتخليقها وتقميطها، فلما فرغن عرجن إلى السماء مثنيات عليها.

(١) في المصدر: فلما مضت، إلى من صار ذلك المصحف؟

(٢) دلائل الإمامة: ١٠٤ ح ٣٤.

(٣) ليس في المصدر، وفي هامش الأصل: النسرات، وهي القطعة من الجيش من المائة إلى المائتين.

(٤) عنجات: من عنج أي: عطف، وفي المصدر: غنجات. والغنج: ملاحه العينين.

وفي رواية أخرى: أن المرأة التي بين يدي خديجة غسلتها بماء الكوثر وأخرجت خرقتين بيضاوين أشدَّ بياضاً من اللبن، وأطيب ريحاً^(١) من المسك والعنبر، فلفتها بواحدة، وقنعتها بأخرى، ثم استنطقتها فنطقت عليها السلام بالشهادة فقالت:

أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن أبي محمد رسول الله، وأنَّ بعلي^(٢) سيد الأوصياء، وولدي سادة الأسباط.

ثم سلّمت عليهنَّ وسَمَت كلَّ واحدة منهنَّ باسمها وأقبلن فضحكن إليها، وتبشرت الحور العين، وبشّر أهل السماوات بعضهم بعضاً بولادة فاطمة عليها السلام. وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك، وقالت النسوة: خذيها يا خديجة، طاهرة مطهرة زكية ميمونة، بورك لك فيها وفي نسلها. فتناولتها فرحة مستبشرة وألقتها ثديها فدرَّ عليها، وكانت عليها السلام تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر، و[تنموا] في الشهر كما ينمو الصبي في السنة.^(٣)

١٤/٩٠٣ - وفيه: عن عاصم بن الأحول عن زرّ بن حبیش، عن سلمان الفارسي عليه السلام قال: خرجت من منزلي يوماً بعد وفات رسول الله ﷺ فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي: يا سلمان، جفوتنا بعد [وفاة] رسول الله ﷺ.

فقلت: حبيبي [يا] أمير المؤمنين، مثلك لا يخفى عليه، غير أنَّ حزني على رسول الله ﷺ هو الذي منعني من زيارتكم، فقال لي: يا سلمان، انت إلى منزل فاطمة عليها السلام فإنها إليك مشتاقة، وتريد أن تتحفك بتحفة قد أتحت بها من الجنة. قال سلمان: قلت: يا أمير المؤمنين، أتحت بتحفة من الجنة بعد وفاة رسول الله ﷺ؟ قال: نعم يا سلمان.

(١) في المصدر: رائحة.

(٢) في المصدر: علياً عليه السلام.

(٣) الثاقب في المناقب: ٢٨٦ ح ٢ مع اختلاف يسير.

قال: فهرولت هرولة إلى منزل فاطمة عليها السلام وقرعت الباب، فخرجت إليّ فضّة فأذنت لي، فدخلت وإذا فاطمة عليها السلام جالسة وعليها عباءة قد اعتجرت ^(١) بها واستترت فلمّا رأتني قالت: [يا] سلمان، اجلس واعقل واعلم أنّي كنت جالسة بالأمس مفكّرة في وفاة رسول الله ﷺ والحزن يتردّد في صدري، وقد كنت رددت باب حجرتي بيدي، فانفتح من غير أن يفتحه أحد، وإذا أنا بأربع ^(٢) جوارى، فدخلن عليّ، لم ير الراؤون بحسنة ونضارة وجوههنّ، فلمّا دخلن قمت إليهنّ مستنكرة لهنّ، فقلت: أنتنّ من أهل المدينة أم من أهل مكّة؟ فقلن: لا من أهل المدينة ولا من أهل مكّة ولا من أهل الأرض، نحن من الحور العين، أرسلنا إليك ربّ العالمين يا ابنة رسول الله لنعزيك بوفاة رسول الله ﷺ.

قالت فاطمة عليها السلام: قلت لإحدهنّ: ما اسمك؟ قالت: أنا ذرّة، قلت: حبيبتي لم سمّيت ذرّة؟ قالت: سمّيت ذرّة لأنّي لأبي ذر الغفاري صاحب أبيك رسول الله ﷺ وقلت للأخرى: وأنت ما اسمك؟ قالت: أنا سلمى، قلت: لم سمّيت سلمى؟ قالت: لأنّي لسلمان الفارسي صاحب رسول الله ﷺ.

وقلت للأخرى: ما اسمك؟ قالت: مقدودة، قلت: حبيبتي لم سمّيت مقدودة؟ قالت: لأنّي للمقداد بن الأسود الكندي صاحب رسول الله ﷺ [فقلت للأخرى: ما اسمك؟ قالت: عمّارة، قلت: ولم سمّيت عمّارة؟ قالت: لأنّي لعمّار ابن ياسر صاحب رسول الله ﷺ] فأهدين إليّ هدية أخبأت لك منها.

ثمّ أخرجت لي طبقاً أبيض ^(٣)، [فيه] رطب أكبر من الخشكناج ^(٤) أبيض من الثلج، وأذكى من المسك، وأعطتني منها عشر رطبات، عجزت من حملها، فقالت: كلهنّ عند إفطارك وأعد إليّ بعجمهنّ.

(١) اعتجرت: لفتّ رأسها.

(٢) في الأصل: أبيض أرزق.

(٣) في الأصل: بثلاثة.

(٤) الخشكناج: خبزة تصنع من خالص دقيق الحنطة وتملأ بالسكر واللوز أو الفستق وتقلّى.

قال سلمان: فخرجت من عندها أريد منزلي، فما مررت بأحد ولا بجمع من أصحاب رسول الله ﷺ إلا قالوا: يا سلمان، ما رائحة المسك الأذفر معك، قال سلمان: كتمت أن معي شيئاً حتى أتيت منزلي، فلما كان وقت الإفطار أفطرت عليهن، فلم أجد لهنَّ عجباً، فعدت على^(١) فاطمة ؓ وقرعت الباب عليها، فأذنت لي بالدخول، فدخلت وقلت: يا بنت رسول الله، أمرتني أن آتيك بعجمته وإني^(٢) لم أجد لها عجباً، فتبسَّمت، ولم تكن ضحكت ؓ.

ثم قالت: يا سلمان، هي من نخيل غرسها الله تعالى لي في دار السلام بدعاء علمنيه أبي رسول الله ﷺ كنت أقوله غدوة وعشيّة، قلت: علميني الكلام سيّدتي.

قالت: إن سرّك أن تلقى الله تعالى وهو عنك راض غير غضبان، ولا تضرك وسوسة الشيطان مادمت حياً فواظب عليه.

وفي رواية أخرى: إن سرّك أن لاتمسك الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه، فقال سلمان: فقلت علميني، قالت ؓ:

«بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الذي هو مدبّر الأمور، بسم الله الذي خلق النور من النور، الحمد لله الذي خلق النور [من النور]، وأنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، في رقّ منشور، والبيت المعمور، والسقف المرفوع، والبحر المسجور، بقدر مقدور، على نبيّ محبوب، بسم [الله]^(٣) الذي هو بالعزّ مذكور، وبالخير مشهور، وعلى السراء والضراء مشكور».

قال سلمان: فتعلّمته وقد لقّنت أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة

(١) فغدوت إلى، خ.

(٢) في المصدر: وأنا.

(٣) الحمد لله، خ.

ممن بهم [علل] الحمى، وكلهم برؤوا بإذن الله تعالى^(١).

١٥/٩٠٤ - وفيه: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قد استقرض من يهودي شيئاً فاسترهنه فدفع إليه ملاءة^(٢) فاطمة عليها السلام وكانت من الصوف، فأدخلها اليهودي [داره] فوضعها في بيت، فلما كان الليل دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة لشغل، فرأت نوراً ساطعاً في البيت، فانصرفت إلى زوجها فأخبرته بما رأت في ذلك البيت، فتعجب زوجها وقد نسي [أن] في بيته ملاءة فاطمة عليها السلام.

فنهض مسرعاً فدخل البيت فإذا ضياء الملاءة منتشرة، [و] شعاعها كأنها تشتعل من بدر منير، يلمع من قريب، فتعجب من ذلك فأمعن النظر في موضع الملاءة^(٣)، فعلم أن النور من ملاءة فاطمة عليها السلام فخرج اليهودي إلى أقربائه^(٤) وزوجته إلى أقربائها^(٥) فاستحضرهم^(٦) الدار، فاجتمع ثمانون من اليهود، فرأوا ذلك فأسلموا^(٧).

١٦/٩٠٥ - في الخرائج: روي عن عمران بن الحصين قال: كنت عند النبي ﷺ جالساً إذ أقبلت فاطمة عليها السلام وقد تغير وجهها من الجوع، فقال لها: أدني فدنيت منه فرفع يده حتى وضعها على صدرها - وهي صغيرة - في موضع القلادة ثم قال: «اللهم مشيع الجاعة ورافع الوضيعة، لاتجع فاطمة [بنت محمد]». قال: فرأيت الدم [قد غلب] على وجهها كما كانت الصفرة، فقالت: ما جعت بعد ذلك^(٨).

(١) الثاقب في المناقب: ٢٩٧ ح ٣ مع اختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) الملاءة - بالضم والمد - الإزار والريطة.

(٣) في الأصل: الملاقة.

(٤، ٥) في المصدر: قرابته، قرابتها.

(٦) في المصدر: واستحضرهم.

(٧) الثاقب في المناقب: ٣٠١ ح ٢، الخرائج: ٥٣٧/٢ ح ١٣، عنه البحار: ٣٠/٤٣ ح ٣٦.

(٨) الخرائج: ٥٢/١ ح ٨٠، عنه البحار: ٢٧/٤٣ ح ٢٩.

١٧/٩٠٦ - في صحيفة الرضا عليه السلام: بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بدم الحسين عليه السلام فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول: يا رب، احكم بيني وبين قاتل ولدي.
قال: قال رسول الله ﷺ: فيحكم لابنتي ورب الكعبة.^(١)

١٨/٩٠٧ - في مناقب عتيقة لبعض علمائنا الإمامية: بأسانيده المفصلة رفعه إلى ابن عباس قال: جاء رجل من أشراف العرب إلى رسول الله ﷺ فقال له: يا رسول الله بأي شيء فضلتكم علينا وأنت ونحن من ماء واحد؟
فقال ﷺ: يا أخا العرب لما أحب الله جلّ ذكره خلقنا تكلم بكلمة صارت نوراً، وتكلم بأخرى صارت روحاً، فخلقني وخلق علياً، وخلق فاطمة، وخلق الحسن والحسين عليهما السلام فخلق من نوري العرش وأنا أجل من العرش، وخلق من نور علي السماوات فعلي أجل من السماوات، وخلق من نور الحسن القمر، فالحسن أجل من القمر، وخلق من نور الحسين الشمس فالحسين خير من الشمس.

ثم إن الله تعالى ابتلى الأرض بالظلمات فلم تستطع الملائكة ذلك، فشكت إلى الله عز وجل، [فقال الله] لجبرئيل عليه السلام: خذ من نور فاطمة عليها السلام وضعه في قنديل وعلقه في قرط العرش، ففعل جبرئيل ذلك، فأزهرت السماوات السبع والأرضين السبع، فسبحت الملائكة وقدّست.

فقال الله: وعزّتي وجلالي وجودي ومجدي وإرتفاع مكاني لأجعلن ثواب تسبيحكم وتقديسكم لفاطمة وبعليها وبنيتها ومحبيها إلى يوم القيامة، فمن أجل ذلك سمّيت الزهراء عليها السلام.^(٢)

(١) صحيفة الرضا عليه السلام: ٨٩ ح ٢١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥/٢ ح ٦، عنهما البحار:

٢٢٠/٤٣ ح ٢.

(٢) مصباح الأنوار: ٦٩ (مخطوط) نحوه، عنه تأويل الآيات: ١٣٧/١ ح ١٦.

١٩/٩٠٨ - في تفسير القمي عليه السلام: أبي، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة، عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فأنكرت ذلك عائشة، فقال رسول الله ﷺ: يا عائشة، إني لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فأدنانني جبرئيل من شجرة طوبى، وناولني من ثمارها فأكلته، فحول الله ذلك ماءً في ظهري، فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام فما قبلتها قط إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها. ^(١)

٢٠/٩٠٩ - ابن شاذان: [بإسناده] عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ:

يا سلمان، من أحب فاطمة عليها السلام ابنتي فهو في الجنة معي، ومن أبغضها فهو في النار.

يا سلمان، حب فاطمة عليها السلام ينفع في مائة موطن، أيسر تلك المواطن: الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة، فمن رضيت عنه [ابنتي فاطمة عليها السلام رضيت عنه] ومن رضيت عنه رضي الله عنه، ومن غضبت عليه فاطمة عليها السلام غضبت عليه، ومن غضبت عليه غضب الله عليه.

يا سلمان، ويل لمن يظلمها ويظلم ذريتها وشيعتها. ^(٢)

٢١/٩١٠ - في تفسير فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي: وهو أحد علماء الحديث في القرن الثالث قال: حدثني الحسين بن سعيد معنعناً، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلائق، غصوا أبصاركم حتى تمر بنت حبيب الله إلى قصرها، فتمر ابنتي فاطمة عليها السلام وعليها

(١) تفسير القمي: ٣٦٥/١، عنه البحار: ١٢٠/٨ ح ١٠، و ٣٦٤/١٨ ح ٦٨ و ٧٤٣ ح ٦.

(٢) مائة منقبة: ١٢٦ المنقبة ٦١، وفيه: ويل لمن يظلمها ويظلم بعلمها أمير المؤمنين علياً عليه السلام وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها.

ريطتان خضراوان، حواليهما سبعون ألف حوراء، فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن عليه السلام قائماً والحسين عليه السلام نائماً مقطوع الرأس.

فتقول للحسن: من هذا؟ فيقول: هذا أخي، إن أمة أبيك قتلوه، وقطعوا رأسه، فيأتيها النداء من عند الله: يا بنت حبيب الله، إني [إنما] أريتك ما فعلت به أمة أبيك، إني أذخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه، وإني جعلت تعزيتك اليوم أني لأنظر في محاسبة العباد حتى تدخلني الجنة أنت وذريتك وشيعتك ومن أولاكم معروفاً ممن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد.

فتدخل فاطمة عليها السلام ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن أولاهم معروفاً ممن ليس من شيعتها، فهو قول الله عز وجل: ﴿لَا يَخْزُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ﴾ ^(١) قال: هو يوم القيامة ﴿وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ ^(٢) هي والله، فاطمة وذريتها وشيعتها ومن أولاهم معروفاً ليس هو من شيعتها. ^(٣)

٢٢/٩١١ - في تفسير فرات قال: حدثنا سهل بن أحمد الدينوري معنعناً، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال جابر لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك يا بن رسول الله، حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة عليها السلام إذا أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك.

قال أبو جعفر عليه السلام: حدثني أبي، عن جدي، عن رسول الله ﷺ قال: إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء والرسل منابر من نور، فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة، ثم يقول الله: يا محمد أخطب، فأخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأنبياء والرسل بمثلها، ثم ينصب للأوصياء منابر من نور، وينصب لوصيي علي بن أبي طالب عليه السلام في أواسطهم منبر من نور، فيكون منبر علي عليه السلام أعلا منابرهم، ثم يقول

(١) (٢، ١) الأنبياء: ١٠٣، ١٠٢.

(٣) تفسير فرات: ٢٦٩ ح ٤، عنه البحار: ٣٣٦/٧ ضمن ح ٢١، و ٦٢/٤٣ ح ٥٤، ٥٩/٦٨ ح ١٠٩

له: يا عليّ، أخطب، فيخطب بخطبة لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلها.
ثم ينصب لأولاد الأنبياء والمرسلين منابر من نور، فيكون لابنّي وسبطيّ
وريحانتيّ أيام حياتي منبران من نور، ثمّ يقال لهما: أخطبا، فيخطبان بخطبتين لم
يسمع أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين بمثلهما.

ثمّ ينادي مناد - وهو جبرئيل عليه السلام -: أين فاطمة بنت محمّد صلى الله عليهما؟ أين
خديجة بنت خويلد؟ أين مريم بنت عمران؟ أين آسية بنت مزاحم؟ أين أمّ
كلثوم أمّ يحيى بن زكريّا؟

فيقمن، فيقول الله تبارك وتعالى: يا أهل الجمع، لمن الكرم اليوم؟ فيقول
محمّد وعليّ والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام: لله الواحد القهار.

فيقول الله جلّ جلاله: يا أهل الجمع، إني قد جعلت الكرم لمحمّد عليه السلام وعليّ
والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام، يا أهل الجمع، طأطؤوا الرؤوس وعضّوا الأبصار
فإنّ هذه فاطمة تسير إلى الجنّة.

فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنّة مدبّجة الجبين^(١) خطامها من اللؤلؤ
المحقّق^(٢) الرطب، عليها رحل من المرجان، فتناخ بين يديها فتركبها فيبعث إليها
مائة ألف ملك، فيصيرون^(٣) [على يمينها، ويبعث إليها مائة ألف ملك
فيصيرون]^(٤) على يسارها، ويبعث إليها مائة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم
حتّى يسيروها^(٥) عند^(٦) باب الجنّة.

(١) في المصدر والبحار: الجنبين.

(٢) ليس في البحار: ٨، وفي البحار: ٤٣ «المحقّق».

(٣) في البحار: ٨ ليسيروا، وفي البحار: ٤٣ فيصيرون.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في نسخة من المصدر: يصيروها، وفي البحار: ٤٣ يسيرونها.

(٦) في نسخة من المصدر والبحار: على.

فإذا صارت عند باب الجنة تلتفت، فيقول الله: يا بنت حبيبي، ما التفاتك وقد أمرت بك إلى جنتي؟ فتقول: يا رب، أحببت أن يعرف قدري في مثل هذا اليوم فيقول الله تبارك وتعالى: يا بنت حبيبي، إرجعي فانظري من كان في قلبه حب لك أو لأحد من ذريتك خذي بيده فأدخله الجنة.

قال أبو جعفر عليه السلام: والله، يا جابر إنها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الرديء، فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا، فإذا التفتوا فيقول الله: يا أحبائي، ما التفاتكم وقد شققت فيكم فاطمة بنت حبيبي؟ فيقولون: يا رب، أحببنا أن يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم، فيقول الله: يا أحبائي، ارجعوا وانظروا من أحبكم لحب فاطمة، أنظروا من أطعمكم لحب فاطمة، انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة، أنظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة انظروا من كساكم لحب فاطمة خذوا بيده وأدخلوه الجنة.

قال أبو جعفر عليه السلام: والله، لا يبقى [في] الناس إلا شاك أو كافر أو منافق، فإذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾^(١) فيقولون: ﴿قُلُوا أَنْ لَنَا كَرَّةٌ فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

قال أبو جعفر عليه السلام: هيهات هيهات! منعوا ما طلبوا ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾^(٣).^(٤)

٢٣/٩١٢ - وفيه: قال: حدثني موسى بن علي بن موسى بن محمد بن عبد الرحمان المحاربي معنعناً، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

(٢،١) الشعراء: ١٠٠ - ١٠٢.

(٣) الأنعام: ٢٨.

(٤) تفسير فوات: ٢٩٨ ح ١٣، عنه البحار: ٥١/٨ ح ٥٩، و٦٤/٤٣ ح ٥٧.

جلده عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس، تدرون لما خلقت فاطمة سلام الله عليها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: خلقت فاطمة حوراء إنسيّة، لا إنسيّة قال: خلقت من عرق جبرئيل ومن زغبه ^(١).

قالوا: يا رسول الله، أشكل ^(٢) ذلك علينا تقول: حوراء إنسيّة لا إنسيّة، ثمّ تقول: من عرق جبرئيل ومن زغبه.

قال: إذا أنبتكم: أهدى إليّ ربّي تفّاحة من الجنّة أتاني بها جبرئيل عليه السلام فضمّها إلى صدره، فعرق جبرئيل وعرقت التفّاحة فصار عرقهما شيئاً واحداً ثمّ قال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، قلت: وعليك السلام يا جبرئيل، فقال: إنّ الله أهدى إليك تفّاحة من الجنّة فأخذتها فقبّلتها ووضعها على عيني وضممتها إلى صدري.

ثمّ قال: يا محمّد كلها، قلت: حبيبي جبرئيل هدية ربّي تؤكل؟ قال: نعم، قد أمرت بأكلها، فأفلقتها فرأيت منها نوراً ساطعاً فرعت ^(٣) من ذلك النور، قال: كل فإنّ ذلك نور المنصورة فاطمة.

قلت: يا جبرئيل، ومن المنصورة؟ قال: جارية تخرج من صلبك إسمها في السماء المنصورة، وفي الأرض فاطمة.

فقلت: يا جبرئيل ولم سمّيت في السماء منصورة، وفي الأرض فاطمة؟ قال: سمّيت فاطمة في الأرض، لأنّه فطمت شيعتها من النار وفطمت ^(٤) أعداؤها عن

(١) الزغب: الشعيرات الصغرى على ريش الفرخ.

(٢) في البحار: استشكل.

(٣) ففزعت، خ.

(٤) فطموا، خ.

حبها، وذلك قول الله في كتابه: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ﴾^(١) ينصر^(٢)
فاطمة سلام الله عليها.^(٣)

(١) الروم: ٤، ٥.

(٢) بنصر، خ.

(٣) تفسير فرات: ٣٢١ ح ٦.

الباب الرابع

في ذكر قطرة من بحر مناقب رضيحي الوحي والتنزيل وفطيمي العلم والشرف الجليل الحسن والحسين صلوات الله عليهما

وتنقسم أخبار الباب إلى قسمين: القسم الأول: في الأخبار الواردة المشتركة بين الإمامين صلوات الله عليهما، والقسم الثاني: فيما يختص بكل واحد منهما. أما القسم الأول فنذكر منه عدة أخبار:

١/٩١٣- في الكافي: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي، عن عبد الله بن سليمان العامري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما عرج برسول الله ﷺ نزل بالصلاة عشر ركعات، ركعتين ركعتين، فلما ولد الحسن والحسين زاد رسول الله ﷺ سبع ركعات شكراً لله، فأجاز الله له ذلك. ^(١)

(١) الكافي: ٤٨٧/٣ ح ٢، عنه البحار: ٢٥٨/٤٣ ح ٤١، والوسائل: ٣٥/٣ ح ١٣.

٢/٩١٤ - في أمالي الصدوق عليه السلام: أبي، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن يوسف بن الحارث، عن محمد بن مهران، عن علي بن الحسن، عن عبدالرزاق عن معمر، عن إسماعيل بن معاوية، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة زُيّن عرش رب العالمين بكلّ زينة، ثمّ يؤتى بمنبرين من نور، طولهما مائة ميل، فيوضع أحدهما عن يمين العرش، والآخر عن يسار العرش، ثمّ يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام فيقوم الحسن عليه السلام على أحدهما، والحسين عليه السلام على الآخر، يزّين الربّ تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزّين المرأة قُرطاهما (١). (٢)

٣/٩١٥ - في الخصال: الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، عن جدّه، عن الزبير بن أبي بكر، عن إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن إبراهيم بن علي الرافي عن أبيه، عن جدّته زينب بنت أبي رافع قالت: أتت فاطمة بنت رسول الله ﷺ بابنهما الحسن والحسين عليهما السلام إلى رسول الله ﷺ في شكواه الذي توفي فيه فقالت: يا رسول الله، هذان ابناك فورّثهما شيئاً.

قال ﷺ: أمّا الحسن عليه السلام فإنّ له هيبتي وسؤددي (٣) وأمّا الحسين عليه السلام فإنّ له شجاعتي (٤) وجودي (٥).

٤/٩١٦ - في كامل الزيارات: لابن قولويه أستاذ الشيخ المفيد عليه السلام: أبي، عن

(١) القرط: ما يعلّق في شحمة الأذن من درّ أو ذهب أو فضّة أو نحوها.

(٢) أمالي الصدوق: ١٧٤ ح ١ المجلس الرابع والعشرون، عنه البحار: ٢٦١/٤٣ ح ٣، وإرشاد القلوب: ١٤١/٢.

(٣) السؤدد - بضمّ السين وفتح الدال الأولى - : السيادة والشرافة.

(٤) هكذا في البحار؛ وفي المصدر: جرأتي.

(٥) الخصال: ٧٧ ح ١٢٢، إعلام الوري: ٤١٢/١، إرشاد المفيد: ٦/٢، عنها البحار: ٢٦٣/٤٣ ح ١٠.

الحميري، عن رجل من أصحابنا، عن عبد الله^(١) بن موسى، عن مهلهل العبدي عن أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعدي، عن أبي ذر الغفاري^(٢) قال: رأيت رسول الله ﷺ يقبل الحسن والحسين^(٣) وهو يقول: من أحب الحسن والحسين^(٤) وذرّيتهما مخلصاً لم تلمح النار وجهه، ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج^(٥)، إلا أن يكون ذنباً يخرج به من الإيمان^(٦).

٥/٩١٧ - في البحار: عن ابن شاذان، بإسناده، عن زاذان، عن سلمان قال: أتيت النبي ﷺ فسلمت عليه، ثم دخلت على فاطمة^(٧) فقالت: يا أبا عبد الله هذان الحسن والحسين جائعان يبكيان، فخذ بأيديهما فاخرج بهما إلى جدّهما، فأخذت بأيديهما وحملتهما حتّى أتيت بهما إلى النبي ﷺ فقال: مالكما يا حسناي؟

قالا: نشتهي طعاماً يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: اللهم أطعهما، ثلاثاً. قال: فنظرت فإذا سفرجلة في يد رسول الله ﷺ شبيهة بقُلّة من قِلال هجر^(٨) أشدّ بياضاً من الثلج وأحلى من العسل، وألين من الزبد، ففركها بإبهامه فصيّرها نصفين، ثمّ دفع إلى الحسن^(٩) نصفها، وإلى الحسين^(١٠) نصفها، فجعلت أنظر إلى النصفين في أيديهما وأنا أشتهيها.

قال: يا سلمان، هذا طعام من الجنّة، لا يأكله أحد حتّى ينجو من

(١) في المصدر: عبيد الله.

(٢) في البحار والأصل: يقبل الحسين بن علي^(١١).

(٣) رمل عالج: ما تراكم من الرمل.

(٤) كامل الزيارات: ١١٣ ح ٤، عنه البحار: ٢٦٩/٤٣ ح ٢٩.

(٥) في مجمع البحرين: قِلال هَجَر: شبيهة بالحباب، والقُلّة: إناء للعرب كالجرّة الكبيرة، وفي

الخراج: مشبهة بالجرّة الكبيرة.

الحساب (١). (٢)

٦/٩١٨ - وفيه: حكى عن عروة البارقي قال: حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله ﷺ فوجدت رسول الله ﷺ جالساً وحوله غلامان يافعان^(٣) وهو يقبل هذا مرة وهذا أخرى، فإذا رآه الناس يفعل ذلك أمسكوا عن كلامه حتى يقضي وطره منهما، وما يعرفون لأي سبب حبه إياهما، فجئته وهو يفعل ذلك بهما.

فقلت: يا رسول الله، هذان ابناك؟ فقال: إنهما ابنا ابنتي وابنا أخي وابن عمي وأحب الرجال إليّ، ومن [هو] سمعي وبصري، ومن نفسه نفسي ونفسي نفسه، ومن أحزن لحزنه ويحزن لحزني.

فقلت له: قد عجبت يا رسول الله من فعلك بهما وحبك لهما، فقال لي: أحدثك أيها الرجل. إني لما عرج بي إلى السماء ودخلت الجنة انتهيت إلى شجرة في رياض الجنة، فعجبت من طيب رائحتها، فقال لي جبرئيل: يا محمد، لا تعجب من هذه الشجرة، فثمرها أطيب من ريحها، فجعل جبرئيل يتحفني من ثمرها ويطلعمني من فاكحتها، وأنا لا أمل منها،

ثم مررنا بشجرة أخرى، فقال لي جبرئيل: يا محمد، كل من هذه الشجرة فإنها يشبه الشجرة التي أكلت منها الثمر، فهي أطيب طعاماً وأزكى^(٤) رائحة.

قال: فجعل جبرئيل يتحفني بثمرها ويشمّني من رائحتها، وأنا لا أمل منها. فقلت: يا أخي جبرئيل، ما رأيت في الأشجار أطيب ولا أحسن من هاتين

(١) زاد في الخرائج: غيرنا، وإنك على خير.

(٢) البحار: ٣٠٨/٤٣، روى الراوندي رحمته الله في الخرائج: ٥٣٦/٢ ح ١٢ (نحوه)، عنه البحار:

١٠١/٣٧ ح ٥ وروى الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٩٧.

(٣) اليافع: دون المراهق.

(٤) أزكى: أطيب. وفي البحار: أذكى.

الشجرتين! فقال لي: يا محمد، أتدري ما اسم هاتين الشجرتين؟ فقلت: لا أدري، فقال: أحدهما الحسن، والأخرى الحسين، فإذا هبطت يا محمد، إلى الأرض من فورك^(١) فأنت زوجتك خديجة، وواقعها من وقتك وساعتك، فإنه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي أكلته من هاتين الشجرتين، فتلد لك فاطمة الزهراء عليها السلام ثم زوجها أخاك علياً عليه السلام فتلد له ابنين، فسم أحدهما الحسن والآخر الحسين عليهما السلام.

قال رسول الله ﷺ: ففعلت ما أمرني أخي جبرئيل، فكان الأمر ما كان، فنزل إليّ جبرئيل بعد ما ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت له: يا جبرئيل، ما أشوقني إلى تينك الشجرتين فقال لي: يا محمد، إذا اشتقت إلى الأكل من ثمرة تينك الشجرتين فسم الحسن والحسين عليهما السلام.

قال: فجعل النبي ﷺ كلما اشتاق إلى الشجرتين يسم الحسن والحسين عليهما السلام ويلثمهما وهو يقول: صدق أخي جبرئيل عليه السلام ثم يقبل الحسن والحسين عليهما السلام ويقول: يا أصحابي، إني أودّ أني أقاسمهما حياتي، لحبي لهما، وهما ريحائتي من الدنيا.

فتعجب الرجل من [الشجرة التي أكلت منها] ^(٢) وصف النبي ﷺ للحسن والحسين عليهما السلام فكيف لو شاهد النبي ﷺ من سفك دماءهم، وقتل رجالهم، وذبح أطفالهم، ونهب أموالهم، وسبى حريمهم، أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون. ^(٣)

٧/٩١٩- وفيه: عن الروياني، أن الحسن والحسين عليهما السلام مرّا على شيخ يتوضأ ولا يحسن، فأخذا في التنازع يقول كلّ واحد منهما: أنت لاتحسن الوضوء فقالا: أيها الشيخ، كن حكماً بيننا يتوضأ كلّ واحد منا، فتوضأ ثمّ قال: أيتنا يحسن؟

(١) من فورك: من قبل أن تسكن. الفؤر: الوقت الحاضر الذي لاتأخير فيه.

(٢) ليس في البحار.

(٣) البحار: ٣١٤/٤٣ و ٣١٥.

قال: كلاكما تحسنان الوضوء، ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن، وقد تعلّم الآن منكما وتاب على يديكما ببركتكما وشفقتكما على أمة جدّكما. ^(١)

٨/٩٢٠- في المناقب: أبو جعفر ^(٢) المدائني في حديث طويل: خرج الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر عليهم السلام حُجَّاجاً ففاتهم أثقالهم، فجاعوا وعطشوا فأروا في بعض الشعوب خبأً رثاً وعجوزاً، فاستسقوها فقالت: اطلبوا هذه الشويهة ^(٣) ففعلوا، واستطعموها فقالت: ليس إلا هي، فليقم أحدكم فليذبحها حتّى أصنع لكم طعاماً، فذبحها أحدهم، ثمّ شوّت لهم من لحمها فأكلوا وقيلوا عندها، فلمّا نهضوا قالوا لها: نحن نفر من قریش نريد هذا الوجه، فإذا انصرفنا وعدنا فالمني ^(٤) بنا فإننا صانعون بك خيراً ثمّ رحلوا.

فلمّا جاء زوجها وعرف الحال أوجعها ضرباً، ثمّ مضت الأيام فأضرّت بها الحال، فرحلت حتّى اجتازت بالمدينة، فبصر بها الحسن عليه السلام فأمر لها بألف شاة وأعطاه ألف دينار، وبعث معها رسولاً إلى الحسين عليه السلام فأعطاه مثل ذلك، ثمّ بعثها إلى عبدالله بن جعفر فأعطاه مثل ذلك. ^(٥)

٩/٩٢١- في البحار: الحسن البصري وأمّ سلمة: إنّ الحسن والحسين عليهم السلام دخلا على رسول الله ﷺ وبين يديه جبرئيل عليه السلام فجعل يدوران حوله، يشبهانه بدحية الكلبي، فجعل جبرئيل يؤمّيه بيده كالمتناول شيئاً فإذا في يده تفاحة

(١) المناقب: ٤٠٠/٣، عنه البحار: ٣١٩/٤٣.

(٢) في البحار: أبو الحسن.

(٣) الشويهة: مصغّر الشاة.

(٤) ألّم بالقوم: أتاها فنزّل بهم. اللام: اللقاء اليسير.

(٥) المناقب: ١٦/٤، عنه البحار: ٣٤١/٤٣ ح ١٥، كشف الغمّة: ٥٥٩/١، عنه البحار: ٣٤٨/٤٣.

فصول المهمّة: ١٣٩.

وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما، وسعيا إلى جدهما فأخذ منهما فشمها.

ثم قال: صيرا إلى أمكما بما معكما، وبدوكما بأبيكما أعجب^(١) فصارا كما أمرهما فلم يأكلوا حتى صار النبي ﷺ إليهم فأكلوا جميعاً. فلم يزل كلما أكل منه عاد إلى ما كان، حتى قبض رسول الله ﷺ.

قال الحسين عليه السلام: فلم يلحقه التغير والنقصان أيام فاطمة بنت رسول الله ﷺ حتى توفيت، فلما توفيت فقدنا الرمان، وبقي التفاح والسفرجل أيام أبي، فلما استشهد أمير المؤمنين عليه السلام فقد السفرجل، وبقي التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمه، وبقيت التفاحة إلى الوقت الذي حوصرت عن الماء، فكنت أشمها إذا عطشت، فيسكن لهب عطشي، فلما اشتد علي العطش عضضتها وأيقنت بالفناء.

قال علي بن الحسين عليه السلام: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة، فلما قضى نجه وجد ريحها في مصرعه، فالتصت فلم ير لها أثر، فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام، ولقد زرت قبره، فوجدت ريحها يفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلمس ذلك في أوقات السحر، فإنه يجده إذا كان مخلصاً^(٢).

١٠/٩٢٢ - في أمالي أبي الفتح الحفّار: ابن عباس وأبو رافع [قالا]^(٣): كنا جلوساً مع النبي ﷺ إذ هبط عليه جبرئيل ومعه جام من البلور الأحمر، مملوء مسكاً وغنبراً، فقال له: السلام عليك، الله يقرأ عليك السلام، ويحييك بهذه التحية ويأمرك أن تحيي بها علياً عليه السلام وولديه عليهما.

(١) في المناقب: وابدأ بأبيكما.

(٢) المناقب: ٣٩١/٣، عنه البحار: ٩١/٤٥ ح ٣١.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

فلما صارت في كف النبي ﷺ هَلَّتْ ثلاثاً وكَبُرَتْ ثلاثاً، ثم قال بلسان ذرب^(١): «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى»^(٢) فاشتَمها النبي ﷺ ثم حيا بها علياً ﷺ.

فلما صارت في كف علي ﷺ قالت: بسم الله الرحمن الرحيم «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» الآية^(٣)، فأشتمها^(٤) علي ﷺ وحيابها الحسن ﷺ فلما صارت في كف الحسن ﷺ قالت: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ» الآية^(٥) فأشتمها الحسن ﷺ وحيابها الحسين ﷺ.

فلما صارت في كف الحسين ﷺ قالت: بسم الله الرحمن الرحيم «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»^(٦).

ثم ردت إلى النبي ﷺ فقالت: بسم الله الرحمن الرحيم «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(٧) فلم أدر على السماء صعدت أم في الأرض نزلت بقدرة الله تعالى^(٨).
١١/٩٢٣ - في البحار: روي في مؤلفات بعض الأصحاب، عن أم سلمة

قالت: دخل رسول الله ﷺ ذات يوم ودخل في أثره الحسن والحسين ﷺ وجلسا إلى جانبيه، فأخذ الحسن ﷺ على ركبته اليمنى، والحسين ﷺ على ركبته اليسرى، وجعل يقبل هذا تارة وهذا أخرى، وإذا بجبرئيل قد نزل وقال: يا رسول الله، إِنَّكَ لَتَحَبُّ الحسن والحسين ﷺ؟ فقال: وكيف لا أحبهما وهما ريحانتي من الدنيا وقرتا عيني.

فقال جبرئيل: يا نبي الله، إِنَّ الله قد حكم عليهما بأمر فاصبر له، فقال: وما هو

(١) الذرب: فصيح، وقال المجلسي ﷺ: ذرابة اللسان: حدته.

(٢) طه: ١، ٢.

(٣) المائدة: ٥٥.

(٤) في المصدر: فاشتَمها، وكذا ما بعده.

(٥) النبأ: ١، ٢.

(٦) الشورى: ٢٣.

(٧) النور: ٣٥.

(٨) المناقب: ٣٩٢/٣، عنه البحار: ٢٩٠/٤٣ ضمن ح ٥٢.

يا أخي؟ فقال: قد حكم على هذا الحسن عليه السلام أن يموت مسموماً، وعلى هذا الحسين عليه السلام أن يموت مذبحاً، وإن لكل نبي دعوة مستجابة، فإن شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين عليهما السلام فادع الله أن يسلمهما من السم والقتل، وإن شئت كانت مصيبتهم ذخيرة في شفاعتك للعصاة من أمتك يوم القيامة.

فقال النبي ﷺ: يا جبرئيل، أنا راض بحكم ربي، لا أريد إلا ما يريد، وقد أحبت أن تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من أمتي، ويقضي الله في ولدي ما يشاء. (١)

١٢/٩٢٤ - عن آية الله الشيخ جعفر التستري: إن النبي ﷺ يتعمد (٢) النظر إلى

الحسن والحسين عليهما السلام، بل كان بعض الأوقات إذا جاع يقول: أذهب فأنظر إلى الحسن والحسين عليهما السلام فيذهب ما بي من الجوع، وكذلك كان أبوه يتعمد النظر إلى الحسين عليه السلام، وكذلك النظر إلى قبره عبادة. (٣)

(١) البحار: ٢٤١/٤٤ ح ٣٥.

(٢) في المصدر: كان يتعمد ذلك.

(٣) الخصائص الحسينية: ٢٣٩.

والقسم الثاني

ما يختص بالإمام الزكيّ سيد شباب أهل الجنة الحسن بن عليّ عليه السلام

ونذكر فيه عدّة أخبار:

١/٩٢٥ - في البحار: عن جابر، قال النبي ﷺ: سمّي الحسن عليه السلام حسناً، لأنّ بإحسان الله قامت السماوات والأرضون، واشتقّ الحسين عليه السلام من الإحسان، وعليّ والحسن إسمان من أسماء الله، والحسين تصغير الحسن. ^(١)

٢/٩٢٦ - وفيه: قال المسهر مولى الزبير: تذاكرنا من أشبه النبي ﷺ من أهله فدخل علينا عبدالله بن الزبير، فقال: أنا أحدثكم بأشبه أهله [إليه] الحسن بن عليّ رأيته يجيء وهو ساجد فيركب ظهره، فما ينزله حتّى يكون هو الذي ينزل ورأيته يجيء وهو راکع فيفرج له بين رجله حتّى يخرج من الجانب الآخر. وقال فيه رسول الله ﷺ: هو ريحاني من الدنيا، وإنّ إبني هذا سيّد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين، وقال: إنّي أحبّه وأحبّ من يحبّه. ^(٢)

(١) مائة منقبة: ٢١ المنقبة ٣، المناقب: ٣٩٨/٣، عنه البحار: ٢٥٢/٤٣ ح ٣٠.

(٢) العدد القويّة: ٤٢، عنه البحار: ٣١٧/٤٣ ذح ٧٤.

٣/٩٢٧- وفيه: عن الباقر عليه السلام قال: ما تكلم الحسين عليه السلام بين يدي الحسن عليه السلام

إعظماً له. ^(١)

٤/٩٢٨- في المناقب: محمّد بن إسحاق بالإسناد، جاء أبو سفيان إلى عليّ عليه السلام

فقال: يا أبا الحسن، جئتكَ في حاجة، قال وفيم جئتني؟ قال: تمشي معي إلى ابن عمّك محمّد عليه السلام فتسأله أن يعقد لنا عقداً ويكتب لنا كتاباً.

فقال: يا أباسفيان، لقد عقد لك رسول الله ﷺ عقداً لا يرجع عنه أبداً

وكانت فاطمة عليها السلام من وراء الستر، والحسن عليه السلام يدرج بين يديها وهو طفل من أبناء أربعة عشر شهراً فقال لها: يا بنت محمّد، قولي لهذا الطفل يكلم لي جدّه فيسود بكلامه العرب والعجم.

فأقبل الحسن عليه السلام إلى أبي سفيان وضرب إحدى يديه على أنفه والأخرى على لحيته، ثم أنطقه الله عزّ وجلّ بأن قال: يا أباسفيان، قل: لا إله إلا الله محمّد رسول الله حتّى أكون شفيعاً.

فقال عليه السلام: الحمد لله الذي جعل في آل محمّد من ذريّة محمّد المصطفى ﷺ

نظير يحيى بن زكريّا ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً﴾ ^(٢) ^(٣)

٥/٩٢٩- في البحار: ادّعى رجل على الحسن بن عليّ عليه السلام ألف دينار كذباً ولم

يكن له عليه، فذهب إلى شريح، فقال للحسن عليه السلام: أتحلف؟ قال: إن حلف خصمي أعطيه، فقال الشريح للرجل: قل بالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة.

فقال الحسن عليه السلام: لا أريد مثل هذا، لكن قل: بالله إنّ لك عليّ هذا، وخذ

الألف، فقال الرجل ذلك وأخذ الدنانير، فلمّا قام خرّ إلى الأرض ومات.

(١) المناقب: ٤٠١/٣، عنه البحار: ٣١٩/٤٣ ذح ٢.

(٢) مريم: ١٢.

(٣) المناقب: ٦/٤، عنه البحار: ٣٢٦/٤٣ ح ٦.

فسئل الحسن عليه السلام عن ذلك، فقال: خشيت أنه لو تكلم بالتوحيد، يغفر له يمينه ببركة التوحيد ويحجب عنه عقوبة يمينه. ^(١)

٦/٩٣٠ - في المناقب: وروي: أنه دخلت عليه امرأة جميلة وهو في صلاته فأوجز في صلاته ثم قال لها: ألك حاجة؟ قالت: نعم، قال: وما هي؟ قالت: قم فأصب مني فإني وفدت ولا بعل لي، قال: إليك عني لا تحرقيني بالنار ونفسك فجعلت تراوده عن نفسه وهو يبكي ويقول: ويحك إليك عني واشتد بكاءه، فلما رأت ذلك بكت لبكائه.

فدخل الحسين عليه السلام ورآهما يبكيان، فجلس يبكي وجعل أصحابه يأتون ويجلسون ويكون حتى كثر البكاء علت الأصوات، فخرجت الأعرابية وقام القوم وترحلوا، ولبت الحسين عليه السلام بعد ذلك دهرًا لا يسأل أخاه عن ذلك إجلالاً له.

فبينما الحسن عليه السلام ذات ليلة نائمًا إذا استيقظ وهو يبكي، فقال له الحسين عليه السلام: ما شأنك؟ قال: رؤيا رأيتها الليلة، قال: وما هي؟ قال: لا تخبر أحداً مادمت حيًّا قال: نعم، قال: رأيت يوسف فجئت أنظر إليه فيمن نظر، فلما رأيت حسنه بكيت، فنظر إليّ في الناس، فقال: ما يبكيك يا أخي بأبي أنت وأمي؟

فقلت: ذكرت يوسف وامرأة العزيز، وما ابتليت به من أمرها وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب، فبكيت من ذلك، وكنت أتعجب منه، فقال يوسف: فهلاً تعجبت مما فيه المرأة البدوية بالأبواء ^(٢). ^(٣)

٧/٩٣١ - في البحار: قال أنس: حيت جارية للحسن بن علي عليه السلام بطاقة ربحان، فقال لها: أنت حرّة لوجه الله، فقلت له في ذلك، فقال: كذا أدبنا الله تعالى

(١) المناقب: ٧/٤، عنه البحار: ٣٢٧/٤٣.

(٢) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة ممّا يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً.

(٣) المناقب: ١٤/٤، عنه البحار: ٣٤٠/٤٣ ح ١٤.

﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾^(١) وكان أحسن منها اعتاقها.^(٢)

٨/٩٣٢ - وفيه: ومن حلمه رضي الله عنه ما روى المبرّد وابن عائشة أن شامياً رآه راكباً فجعل يلعنه، والحسن رضي الله عنه لا يردّ، فلما فرغ أقبل الحسن رضي الله عنه فسلم عليه وضحك فقال: أيها الشيخ، أظنك غريباً، ولعلك شبّهت، فلو استعبتنا أعتبتك، ولو سألتنا أعطيناك، ولو استرشدتنا أُرشدناك، ولو استحملتنا أحملناك، وإن كنت جائعاً أشبعناك، وإن كنت عرياناً كسوناك، وإن كنت محتاجاً أغنيّاك، وإن كنت طريداً آويناك، وإن كان لك حاجة قضيناها لك.

فلو حرّكت رجلك إلينا، وكنت ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان أعود^(٣) عليك، لأنّ لنا موضعاً رحباً^(٤) وجاهاً عريضاً ومالاً كثيراً.

فلما سمع الرجل كلامه بكى، ثم قال: أشهد أنّك خليفة الله في أرضه، الله أعلم حيث يجعل رسالته، وكنت أنت وأبوك أبغض خلق الله إليّ، والآن أحبّ خلق الله إليّ وحوّل رحله إليه، وكان ضيفه إلى أن ارتحل، وصار معتقداً لمحبتهم^(٥).

أقول: استعتبته فاعتبني أي: استرضيته فأرضاني.

٩/٩٣٣ - في كشف الغمّة: ومن كرمه وجوده: أنّ رجلاً جاء إليه رضي الله عنه وسأله حاجة فقال له: يا هذا، حقّ سؤالك يعظم لديّ، ومعرفتي بما يجب يكبر لديّ^(٦) ويدي تعجز عن نيلك بما أنت أهله، والكثير في ذات الله عزّ وجلّ قليل، وما في ملكي وفاء لشركك، فإن قبلت الميسور، ورفعت عنّي مؤنة الإحتفال^(٧) والإهتمام بما أتكلّفه من واجبك فعلت.

(١) النساء: ٨٦. (٢) المناقب: ١٨/٤، عنه البحار: ٣٤٣/٤٣، و٢٧٣/٨٤.

(٣) أعود: أنفع. (٤) رحباً: واسعاً.

(٥) المناقب: ١٩/٤، عنه البحار: ٣٤٤/٤٣، كشف الغمّة: ٥٦١/١ باختلاف يسير.

(٦) في العدد: عليّ. (٧) في العدد: الاحتيال.

فقال: يا بن رسول الله، أقبل القليل، وأشكر العطية، وأعذر على المنع، فدعا الحسن عليه السلام بوكيله، وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها، [فكانت ثلاثمائة ألف درهم] ^(١) فقال: هات الفاضل من الثلاثمائة ألف درهم، فأحضر خمسين ألفاً، قال: فما فعل لخمسمائة دينار؟ قال: هي عندي، قال: أحضرها فأحضرها فدفع الدراهم والدنانير إلى الرجل وقال: هات من يحملها لك، فأتاه بحمالين فدفع الحسن عليه السلام إليه رداءه لكرى الحمالين.

فقال مواليه: والله، ما [بقي] عندنا درهم، فقال عليه السلام: لكنني أرجو أن يكون لي عند الله أجرٌ عظيم. ^(٢)

١٠/٩٣٤ - في العدد للشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن مطهر أخيه العلامة عليه السلام: قيل: وقف رجل على الحسن بن علي عليه السلام فقال: يا بن أمير المؤمنين بالذي أنعم عليك بهذه النعمة التي ماتليها منه بشفيع منك إليه، بل إنعاماً منه عليك، إلا ما أنصفتني من خصمي، فإنه غشوم ^(٣) ظلوم، لا يوقر الشيخ الكبير ولا يرحم الطفل الصغير.

وكان متكئاً فاستوى جالساً وقال [له]: من خصمك حتى أنتصف لك منه؟ فقال له: الفقر، فأطرق عليه السلام ساعة، ثم رفع رأسه إلى خادمه، وقال له: أحضر ما عندك من موجود، فأحضرت خمسة آلاف درهم، فقال: ادفعها إليه.

ثم قال له: بحق هذه الأقسام التي أقسمت بها علي متى أتاك خصمك جائراً إلا ما أتيتني منه متظلاً. ^(٤)

(١) من العدد.

(٢) كشف الغمة: ٥٥٨/١، عنه البحار: ٣٤٧/٤٣ ذح ٢٠، وروى الحلبي عليه السلام في العدد القوية: ٢٩ ح ١٩ (مثله).

(٣) الغشوم: الذي يخطط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه.

(٤) العدد القوية: ٣٥٩ ح ٢٣، عنه البحار: ٣٥٠/٤٣، و ٣٣٧/٧٧.

١١/٩٣٥ - في تفسير فرات لشيخ الأقدم فرات بن إبراهيم الكوفي: أبو جعفر الحسني، والحسن بن عيّاش^(١) معنعناً عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام للحسن عليه السلام: يا بنيّ، قم فاخطب حتّى أسمع كلامك، قال: يا أبتاه كيف أخطب وأنا أنظر إلى وجهك أستحيي منك؟ قال: فجمع عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمّهات أولاده، ثمّ توارى عنه حيث يسمع كلامه، فقام الحسن عليه السلام فقال:

الحمد لله الواحد بغير تشبيه، الدائم بغير تكوين، القائم بغير كلفة الخلق، الخالق بغير منصبه^(٢) الموصوف بغير غاية، المعروف بغير محدوديّة، العزيز لم يزل قديماً في القدم، ودعت^(٣) القلوب لهيبته، وذهلت العقول لعزّته، وخضعت الرقاب لقدرته.

فليس يخطر على قلب بشر مبلغ جبروته، ولا يبلغ الناس كنه جلاله، ولا يفصح الواصفون منهم لكنّه عظمته، [ولا يقوم الوهم منهم على التفكّر على مضاسيبه]^(٤) ولا تبلغه العلماء بألبابها، ولا أهل التفكّر بتدبير أمورها، أعلم خلقه به الذي بالحدّ لا يصفه، يدرك الأبصار ولا تدركه الأبصار وهو اللطيف الخبير. أمّا بعد، فإنّ عليّاً باب من دخله كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم.

فقام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقبّل بين عينيه ثمّ قال: ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٥).^(٦)

(١) في المصدر والبحار: حَبَاش.

(٢) منصبه: تعب، منه رحمه الله.

(٣) في البحار: ردعت، وفي نسخة من المصدر: روعت.

(٤) من المصدر: وليس في الأصل والبحار.

(٥) آل عمران: ٣٤.

(٦) تفسير فرات: ٧٩ ح ٢٦، عنه البحار: ٣٥٠/٤٣ ح ٢٤.

١٢/٩٣٦ - في البحار: روي أنّ غلاماً له جنى جنانية توجب العقاب، فأمر به أن يضرب فقال: يا مولاي ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾^(١) قال: عفوت عنك.
قال: يا مولاي، ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢) قال: أنت حرّ لوجه الله، ولك ضعف ما كنت أعطيك.^(٣)

١٣/٩٣٧ - في الكافي: العدة، عن البرقي، عن أبيه وعمرو بن عثمان جميعاً، عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يقولان: بينا الحسن بن علي عليه السلام في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام إذ أقبل قوم فقالوا: يا أبا محمد، أردنا أمير المؤمنين عليه السلام قال: وما حاجتكم؟ قالوا: أردنا أن نسأله عن مسألة، قال: وما هي؟ تخبرونا بها.

فقالوا: امرأة جامعها زوجها، فلما قام عنها قامت بحموتها^(٤) فوقعت على جارية بكر، فساحتها فألقت النطفة فيها فحملت، فما تقول في هذا؟
فقال الحسن عليه السلام: معضلة وأبو الحسن لها، وأقول: فإن أصبت فمن الله ثم من أمير المؤمنين عليه السلام وإن أخطأت فمن نفسي، فأرجوا أن لا أخطئ إن شاء الله.
يعمد إلى المرأة فيؤخذ منها مهر الجارية البكر في أول وهلة، لأن الولد لا يخرج منها حتى يشق فتذهب عذرتها، ثم ترجم المرأة، لأنها محصنة ويتنظر بالجارية حتى تضع ما في بطنها، ويرد إلى أبيه صاحب النطفة ثم تجلد الجارية الحد.
قال: فانصرف القوم من عند الحسن عليه السلام فلقوا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ما قلتم لأبي محمد وما قال لكم؟ فأخبروه فقال: لو أنني المسؤول ما كان عندي فيها أكثر ممّا قال ابني.^(٥)

(٢١) آل عمران: ١٣٤.

(٣) البحار: ٣٥٢/٤٣ ورواه في مقتل الحسين عليه السلام: ١٣١.

(٤) بحموتها: أي قبل أن يبرد المني، منه رحمه الله. وفي المناقب: بحرارة جماعه.

(٥) الكافي: ٢٠٢/٧ ح ١، عنه البحار: ٣٥٢/٤٣ ح ٣٠، والوسائل: ٤٢٦/١٨ ح ١.

١٤/٩٣٨ - في الصراط المستقيم: غلظ رجل من بني أمية عليه وسبه وسب أباه فدعا ربّه فقلبه أنثى، [وسقطت لحيته]، وشاع أمره، فجاءت امرأته إلى الحسن رضي الله عنه تبكي فدعا الله تعالى فعاد كما كان. (١)

١٥/٩٣٩ - وفيه: أنه رضي الله عنه نزل تحت نخلة يابسة، فقال رفيقه: لو كان عليها (٢) رطب لأكلنا، فدعا ربّه فاخضرت وحملت وأكلوا. (٣)

١٦/٩٤٠ - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: حدثنا سلمة بن محمد، قال: حدثنا محمد بن علي الجاشي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبي عروبة، عن سعد بن أبي سعيد، عن أبي سعيد الخدري قال: رأيت الحسن بن علي رضي الله عنهما وهو طفل والطير تظله، ورأيت يده يدعو الطير فتجيبه. (٤)

١٧/٩٤١ - عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: قال: حدثنا محمد بن سيرين قال: سمعت غير واحد من مشيخة أهل البصرة يقولون: لما فرغ علي بن أبي طالب رضي الله عنه من الجمل عرض له مرض، وحضرت الجمعة فتأخر عنها، قال لابنه الحسن رضي الله عنه: انطلق يا بني، فجمع بالناس (٥) فأقبل الحسن رضي الله عنه إلى المسجد فلما استقل على المنبر حمد الله وأثنى عليه وتشهد وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال:

أيها الناس، [إن الله] اختارنا بالنبوة (٦) واصطفانا على خلقه، وأنزل علينا كتابه ووحيه، وأيم الله لا ينقصنا أحد من حقنا شيئاً إلا ينقصه (٧) الله [من حقه] (٨) في

(٣، ١) الصراط المستقيم: ١٧٧/٢.

(٢) في المصدر: فيها.

(٤) نوادر المعجزات: ١٠٠ ح ٢، دلائل الإمامة: ١٦٦ ح ٦، عنه مدينة المعاجز: ٢٣٢/٣ ح ١٢.

(٥) في البحار: أجمع الناس فاجتمعوا.

(٦) في البحار: اختارنا لنفسه.

(٧) في البحار: انتقصه.

(٨) من البحار، وليس في المصدر.

عاجل دنياه وأجل آخرته، ولا تكون علينا دولة إلا كانت لنا العاقبة ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَاهُ بَعْدَ حِينٍ﴾^(١).

ثم [نزل فـ]^(٢) جمع بالناس وبلغ أباه ﷺ كلامه، فلمّا انصرف إلى أبيه ﷺ نظر إليه فما ملك عبرته أن سالت على خديّه، ثم استدناه إليه، فقبل بين عينيه، وقال: بأبي أنت وأمي ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٣).^(٤)

١٨/٩٤٢ - في دلائل الإمامة للطبري: بأسانيده المفصلة عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أنها أتت رسول الله ﷺ بالحسن والحسين ﷺ في مرضه الذي توفّي فيه، فقالت: يا رسول الله، إنّ هذين لم تورثهما شيئاً. فقال ﷺ: أما الحسن ﷺ فله هيبتي وسوددي، وأما الحسين ﷺ فله جرأتي وجودي.^(٥)

١٩/٩٤٣ - وفيه: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه قال: أخبرنا الأعمش، عن كثير بن سلمة قال: رأيت الحسن بن عليّ ﷺ في حياة رسول الله ﷺ قد أخرج من صخرة عسلاً ما ذياً^(٦).
فاتّيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: أتتكرون لابني هذا؟ وإنّه سيّد ابن سيّد، يصلح الله به [بين] فئتتين ويطيعه أهل السماء في سمائه، وأهل الأرض في أرضه.^(٧)

(١) ص: ٨٨.

(٢) من البحار، وليس في المصدر.

(٣) آل عمران: ٣٤.

(٤) بشارة المصطفى: ٢٦٣، المناقب: ١١/٤، عنه البحار: ٣٥٥/٤٣.

(٥) دلائل الإمامة: ٦٨ ح ٦، روضة الواعظين: ١٥٦، مقتل الخوارج: ١٠٥، كشف الغمّة:

٥١٦/١، الخصال: ٧٧/١ ح ١٢٢، إعلام الوري: ٢١١، عنها البحار: ٢٦٣/٤٣ ح ١٠، المناقب:

٣٩٦/٣، عنه البحار: ٢٩٣/٤٣ ح ٥٢، وتقدّم ص ٢٥٩ ح ٩١٤.

(٦) دلائل الإمامة: ١٦٥ ح ٥.

(٧) الماذي: العسل الأبيض.

٢٠/٩٤٤ - في الثاقب في المناقب: روى الأصمغ بن نباتة قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليه السلام عنده، وهو ينظر إليهما نظراً شديداً قلت له: بارك الله لك في فتيانك، وبلغ بهما أملهما فيك، وبلغ بك أملك فيهما. فقال عليه السلام: خرجت يوماً وصليت مع رسول الله ﷺ فلما انصرفت قلت: يا رسول الله، إني كنت في ضيعة لي، فجئت نصف النهار وأنا جائع، مُعي، فسألت ابنة رسول الله ﷺ هل عندها شيء تطعمني؟ فقامت لتهيئاً شيئاً، فأقبل إبنك الحسن والحسين عليه السلام مظهرين، يقولان: حسبنّا^(١) جبرئيل ورسول الله ﷺ، فقلت: كيف حسبكما جبرئيل ورسول الله ﷺ؟

فقال الحسن عليه السلام: كنت أنا في حجر رسول الله ﷺ والحسين عليه السلام في حجر جبرئيل، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله ﷺ إلى حجر جبرئيل، والحسين عليه السلام يثب من حجر جبرئيل إلى حجر رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: صدق ابنائي، ما زلت أنا وجبرئيل نلهو بهما منذ أصبحنا حتى زالت الشمس، قلت: ففي أي الصورة كان جبرئيل؟ قال: في الصورة التي كان ينزل عليّ فيها.

وأمثال ذلك لا تحصى كثرة. وقد جعل الله تعالى عليّاً أمير المؤمنين علماً بين الايمان والنفاق، وبين من ولد لرشده، وبين من ولد لغيته.

فقال رسول الله ﷺ: حبك إيمان وبغضك نفاق.

وقال ﷺ: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق^(٢).^(٣)

٢١/٩٤٥ - وفيه: في فصل ما يشاكل إحياء الموتى، عن جابر بن عبد الله قال:

(١) هكذا في المصدر، ولعلّ الصحيح حبسنا، أي منعنا وأمسكنا. وكذا ما بعده.

(٢) وقال ابن حجر: وأخرج الترمذي عن أبي سعيد الخدري، قال: كنّا نعرف المنافقين ببغضهم

عليّاً. الصواعق المحرقة: ١٢٢، سنن الترمذي: ٦٣٥/٥.

(٣) الثاقب في المناقب: ١٢٢ ح ٩.

ولقد رأيت وحقَّ الله وحقَّ رسوله من الحسن بن عليٍّ أفضل وأعجب^(١) [منها ومن الحسين بن عليٍّ أفضل وأعجب منها].

أما الذي رأيته من الحسن عليه السلام فهو: أنه لما وقع [عليه] من أصحابه ما وقع وألجأه ذلك إلى مصالحة معاوية، فصالحه، واشتدَّ ذلك على خواصِّ أصحابه فكنت أحدهم فجئته فعذلته^(٢).

فقال: يا جابر، لا تعذلي، وصدَّق رسول الله ﷺ في قوله: «إِنَّ إِبْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَصْلَحُ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»^(٣) فكأنَّه لم يشف ذلك صدري، فقلت: لعلَّ هذا شيء يكون بعد، وليس هذا هو الصلح مع معاوية، فإنَّ هذا هلاك المؤمنين وإذلالهم، فوضع يده على صدري وقال: شككت وقلت كذا.

قال: أتحبُّ أن استشهد رسول الله ﷺ [الآن] حتَّى تسمع منه؟ فعجبت من قوله، إذ سمعت هذه^(٤)، وإذا الأرض من تحت أرجلنا انشَقَّت، وإذا رسول الله ﷺ وعليَّ وجعفر وحزمة عليه السلام قد خرجوا منها، فوثبت فزعاً مذعوراً. فقال الحسن عليه السلام: يا رسول الله، هذا جابر وقد عذلني بما قد علمت.

فقال ﷺ لي: يا جابر، إنَّك لا تكون مؤمناً حتَّى تكون لأثمتك مسلماً، ولا تكون عليهم برأيك معترضاً، سلِّم لابني الحسن ما فعل، فإنَّ الحقَّ فيه، إنَّه دفع عن حياة المسلمين الإصطلام^(٥) بما فعل، وما كان ما فعله إلَّا عن أمر الله وأمر.

(١) للحديث صدر ما ذكره المؤلف.

(٢) العذل: الملامة.

(٣) تقدَّم هذا الكلام عن النبي ﷺ في ضمن روايتين ٣ و ١٩ من الباب.

(٤) الهدَّة: صوت وقوع الشيء الثقيل كالحائط ونحوه.

(٥) الإصطلام: الإستهصال.

فقلت: قد سلّمت يا رسول الله، ثم ارتفع في الهواء هو وعليّ وحمزة وجعفر عليهم السلام فما زلت أنظر إليهم حتّى انفتح لهم باب [من السماء] ودخلوها، ثم باب السماء الثانية، إلى سبع سماوات يقدمهم سيّدنا ومولانا محمّد عليه السلام.^(١)

٢٢/٩٤٦ - وفيه وكذا في العدد تأليف العلامة رضي الدين عليّ بن يوسف: عن الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن حذيفة قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله على جبل أحد في جماعة من المهاجرين والأنصار إذ أقبل الحسن بن عليّ عليهما السلام يمشي على هدوء [ووقار].

قال: فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فرمقه^(٢) من كان معه، فقال له بلال: يا رسول الله، أما ترى بأحد؟^(٣)

فقال عليه السلام: إنّ جبرئيل عليه السلام يهديه وميكائيل يسدّده، وهو ولدي والطاهر من نفسي، وضلع من أضلاعي، هذا سبطي وقرّة عيني بأبي هو، وقام عليه السلام وقمنا معه وهو يقول: أنت تفّاحي، وأنت حبيبي وبهجة^(٤) قلبي، وأخذ بيده فمشى معه، ونحن نمشي حتّى جلس وجلسنا حوله، فنظرنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو لا يرفع بصره عنه.

ثمّ قال: إنّهُ سيكون بعدي هادياً مهدياً، هدية من ربّ العالمين لي، يبنئ عني ويعرّف الناس آثارِي ويحيي سنّتي، ويتولّى أموري في فعله، وينظر الله تعالى إليه ويرحمه، رحم الله من عرف له ذلك وبرّني فيه، وأكرمني فيه.

فما قطع كلامه صلى الله عليه وآله حتّى أقبل إلينا أعرابيّ يجرّ هراوة^(٥) له، فلمّا نظر إليه

(١) الثاقب في المناقب: ٣٠٦ ح ١، معالم الزلفى: ٤١٤.

(٢) رمّقه بعينه: أطال النظر إليه.

(٣) في الثاقب: ما ترى أحداً بأحد؟

(٤) في العدد: مهجة.

(٥) الهراوة: العصا الضخمة.

[رسول الله ﷺ] قال: قد جاءكم رجل يكلمكم بكلام غليظ تقشعر منه جلودكم، وإنه يسألکم عن أمور إلا أن لكلامه جفوة.

فجاء الأعرابي فلم يسلم وقال: أيكم محمد؟ قلنا: ما تريد؟

فقال ﷺ: مهلاً، فقال: يا محمد [قد كنت] أبغضك ولم أرك والآن قد ازددت لك بغضاً، فتبسم رسول الله ﷺ وغضبنا لذلك، فأردنا [للأعرابي] إرادة فأوماً إلينا رسول الله ﷺ أن أمسكوا^(١)، فقال الأعرابي: [يا محمد]، إنك ترعم أنك نبي وأنت قد كذبت على الأنبياء، وما معك من دلائلهم^(٢) شيء.

قال له: يا أعرابي، وما يدريك؟ قال: فخبّرني ببراهينك، قال: إن أحببت أخبرتك كيف خرجت من منزلك، وكيف كنت في نادي^(٣) قومك، وإن أردت أخبرك عضو من أعضائي، فيكون ذلك أوكد لبرهاني، قال: أو يتكلم العضو؟ قال ﷺ: نعم، يا حسن قم.

فازدري الأعرابي نفسه^(٤) وقال: هو لا يأتي ويأمر صبيّاً يكلمني، قال: إنك ستجده عالماً بما تريد.

فابتدر^(٥) الحسن عليه السلام فقال: مهلاً يا أعرابي.

بل فقيهاً إذن وأنت الجهول	ما غيباً ^(٦) سألت وابن غبي
شفاء الجهل ما سأل السؤول	فإن تك قد جهلت فإنّ عندي
تراثاً كان أورثه الرسول	وبحرراً لا تقسمه الدوالي

(١) في العدد: استكتوا.

(٢) في العدد: من برهانك.

(٣) النادي: مكان مهياً لجلوس القوم فيه.

(٤) أي احتقره الأعرابي لصغر سنّه ﷺ.

(٥) بدّر إلى الشيء: أسرع.

(٦) غيب: من له غباوة وجهل.

لقد بسطت لسانك، وعدوت طورك^(١)، وخادعتك نفسك، غير أنك لا تبرح حتى تؤمن إن شاء الله تعالى، فتبسم الأعرابي وقال: هيهات.

فقال الحسن عليه السلام: قد اجتمعتم في نادي قومك، وتذاكرتم ما جرى بينكم على جهل وخرق منكم، فزعمتم أن محمداً صنبور^(٢) والعرب قاطبة تبغضه، ولا طالب له بثاره، وزعمت أنك قاتله، وكاف قومك مؤونته، فحملت نفسك على ذلك، وقد أخذت قناتك^(٣) بيدك تؤمّه وتريد قتله، فعسر عليك مسلكك، وعمي عليك بصرك، وأبيت إلا ذلك، فأتيتنا خوفاً من أن يشتهروا بك^(٤) وإنما جئت لخير يراد بك.

أنتبكت عن سفرك: خرجت في ليلة ضحياء^(٥) إذ عصفت ريح شديدة اشتد منها ظلماؤها، وأطبقت^(٦) سماؤها، وأعصر سحابها وبقيت محرّنجماً^(٧) كالأشقر إن تقدّم نُحر، وإن [تأخّر] عُقر^(٨) لا تسمع لواطئ حساً، ولا لنافخ خرساً^(٩) تدالت^(١٠) عليك غيومها وتوارت عنك نجومها، فلا تهتدي بنجم طالع، ولا بعلم

(١) عدوت طورك: جاوزت حدك وحالك التي تليق به.

(٢) صنبور: أبتّر لا عقب له، فإذا مات انقطع ذكره.

(٣) هكذا في العدد والبحار، وفي الثاقب: قضاتك، وفي الأصل: فتناتك.

(٤) في العدد: يشتهر، وفي الثاقب: يستهزؤا بك.

(٥) ضحياء: مضيئة لا غيم فيها.

(٦) في العدد والبحار: وأطلت.

(٧) محرّنجماً: مجتمعاً، والمراد إنطوى على نفسه.

(٨) من كلام لقيط بن زرارة يوم جيلة، وكان على فرس أشقر، يقول: إن جريت على طبعك فتقدّمت إلى العدو قتلوك، وإن أسرعت فتأخّرت منهزماً أتوك من ورائك فعقروك، فأثبت وألزم الوقار، هامش العدد والبحار، عن مجمع الأمثال: ١٤٠/٢.

(٩) خرس: انعقد لسانه عن الكلام. خرس السحاب: خلا من الرعد والبرق. خرس الماء: لم يُسمع لجريه صوت.

(١٠) في البحار: تراكمت، وفي الأصل: تركت.

لامع، تقطع محبة وتهبط لجة بعد لجة [في] ديمومة قفر، بعيدة القعر، محجفة بالسفر، إذا علوت مصعداً [ازددت بعداً]^(١) الريح تخطفك، والشوك تخبطك في ريح عاصف وبرق خاطف، قد أوحشتك قفارها^(٢) وقطعتك سلامها فانصرفت^(٣) فإذا أنت عندنا، فقرت عينك، وظهرت زينك^(٤) وذهب أنينك.

قال: [من أين قلت] يا غلام هذا؟ كأنك قد كشفت عن سويداء قلبي^(٥) وكأنك كنت شاهدي وما خفي عليك شيء من أمري، وكأنك عالم الغيب، يا غلام لقني الإسلام.

فقال الحسن عليه السلام: الله أكبر، قل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فأسلم وحسن إسلامه وسر رسول الله ﷺ وسر المسلمون وعلمه رسول الله ﷺ شيئاً من القرآن.

فقال: يا رسول الله، أرجع إلى قومي وأعرفهم ذلك؟ فأذن له فانصرف، ثم رجع ومعه جماعة من قومه، فدخلوا في الإسلام. وكان الحسن عليه السلام إذا نظر إليه الناس قالوا: لقد أعطي هذا ما لم يعط أحد من العالمين.^(٦)

٢٣/٩٤٧ - وفيه وفي الخرائج أيضاً: وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان في الرحبة فقام إليه رجل وقال: أنا من رعيتك وأهل بلادك.

(١) في الثاقب: وأرادت الريح.

(٢) في العدد: آكامها.

(٣) في العدد: فأبصرت.

(٤) في بعض نسخ الثاقب: ذهنتك، وفي العدد: زينك.

(٥) في البحار: سويد قلبي، وفي الأصل: سويداء ما في قلبي.

(٦) الثاقب في المناقب: ٣١٦ ح ٣، عنه مدينة المعاجز: ٣٥٩/٣ ح ٨٩، العدد القوية: ٤٢ ح ٦٠

عنه البحار: ٣٣٣/٤٣ ح ٥ والسند فيهما هكذا: حدث أبو يعقوب يوسف بن الجراح، عن رجاله، عن حذيفة بن اليمان.

فقال عليه السلام: لست من رعيّتي ولا من [أهل] بلادي، وإن ابن الأصفر^(١) بعث إلى معاوية بمسائل ألقته، فأرسلك إليّ بها، قال: صدقت يا أمير المؤمنين، وكان في خفية وأنت قد اطلعت عليها ولم يعلم غير الله.

قال عليه السلام: سل أحد ابنيّ هذين، فقال: أسأل ذا الوفرة^(٢) يعني الحسن عليه السلام فأتاه. فقال عليه السلام: جئت لتسأل^(٣) كم بين الحقّ والباطل؟ وكم بين السماء والأرض؟ وكم بين المشرق والمغرب؟ وما قوس قزح؟ و[ما] المؤنث؟ وما عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض؟

قال الحسن عليه السلام: نعم، بين الحقّ والباطل أربعة أصابع، فما رأيته بعينك فهو الحقّ وما سمعته^(٤) بأذنيك باطل كثير، وبين السماء والأرض دعوة المظلوم ومدّ البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس، وقزح اسم الشيطان^(٥)، لا تقل: قوس قزح، هو قوس الله، وعلامة الخصب، وأمان لأهل الأرض من الغرق. و[أمّا] المؤنث^(٦) فهو [مَن] لا يدري أذكر هو أم أنثى، فإنّه سينظر فيه^(٧) فإن كان ذكراً احتلم، وإن كان أنثى حاضت وبدا ثديها، [و]إلا قيل له: بل، فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر، وإن انكتص بوله على رجله كما يتكص بول البعير فهو امرأة.

وأمّا عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض، فأشدّ شيء خلقه الله الحجر [و]أشدّ

(١) ابن الأصفر: كناية عن ملك الروم، قيل: سمّي بذلك لأنّ أباه الأول كان أصفر اللون.

(٢) الوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن.

(٣) في الأصل وبعض نسخ المصدر: أسألك.

(٤) في الأصل وبعض النسخ: وما تسمعه بأذنك باطل كثيراً، وفي الخرائج: وقد تسمع بأذنيك باطلاً كثيراً.

(٥) في الثاقب: للشيطان.

(٦) الخنثى، خ.

(٧) في المصدر: ينتظر فيه، وفي الخرائج: ينتظر به.

منه الحديد يقطع به الحجر، وأشد من الحديد النار تذيب الحديد، وأشد من النار الماء، يطفئ النار، وأشد من الماء السحاب [يحمل الماء]، وأشد من السحاب الريح تحمل السحاب، وأشد من الريح الملك الذي يردها، وأشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك، وأشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت، وأشد من الموت أمر الله تعالى [الذي] يدفع الموت.^(١)

٢٤/٩٤٨ - في المناقب: القاضي النعمان في شرح الأخبار، بالإسناد عن عبادة ابن صامت، ورواه جماعة عن غيره أنه سأل أعرابي أبابكر فقال: إني أصبت بيض نعام فشويته وأكلته وأنا محرم فما يجب علي؟ فقال له: يا أعرابي أشكلت علي في قضيتك، فدلّه على عمر، ودلّه عمر على عبد الرحمن، فلما عجزوا قالوا: عليك بالأصلع.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: سل أي الغلامين شئت؟

فقال الحسن عليه السلام: يا أعرابي ألك إبل؟ قال: نعم، قال: فاعمد إلى عدد ما أكلت من البيض نوقاً فاضربهن بالفحول، فما فصل منها فأهده إلى بيت الله العتيق الذي حججت إليه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن من النوق السلوب ومنها ما يزلق، فقال: إن يكن من النوق السلوب وما يزلق فإن من البيض ما يمرق.

قال: فسمع صوت: معاشر الناس إن الذي فهم هذا الغلام هو الذي فهمها سليمان بن داود عليه السلام.^(٢)

بيان: السلوب من النوق التي ألفت ولدها بغير تمام، وأزلقت الناقة: أسقطت، والمراد هنا ما تسقط النطفة، ومرقت البيضة: فسدت.

(١) الثاقب في المناقب: ٣١٩ ح ٤، الخرائج: ٥٧٢/٢ ح ٢، عنه البحار: ٣٢٥/٤٣ ح ٥، ورواه في الصراط المستقيم: ١٧٨/٢ مختصراً.

(٢) المناقب: ١٠/٤، عنه البحار: ٣٥٤/٤٣ ح ٢٢.

٢٥/٩٤٩ - في العدد لاخ العلامة ؑ: قيل: طعن أقوام من أهل الكوفة في الحسن بن عليّ ؑ فقالوا: إنّه عي^(١) لا يقوم بحجّة، فبلغ ذلك أمير المؤمنين ؑ فدعا الحسن فقال: يا بن رسول الله، إنّ أهل الكوفة قد قالوا فيك مقالة أكرهها، قال: وما يقولون يا أمير المؤمنين؟ قال: يقولون: إنّ الحسن بن عليّ عيّ اللسان لا يقوم بحجّة، وإنّ هذه الأعواد فأخبر الناس.^(٢)

فقال: يا أمير المؤمنين ؑ لا أستطيع الكلام وأنا أنظر إليك، فقال أمير المؤمنين ؑ: إني متخلف عنك، فناد أن الصلاة جامعة، فاجتمع المسلمون فصعد ؑ المنبر، فخطب خطبة بليغة وجيزة، فضجّ المسلمون بالبكاء. ثمّ قال: أيّها الناس، اعقلوا عن ربكم ﴿إِنَّ اللَّهَ - عَزَّوَجَلَّ - اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^(٣) فنحن الذرّيّة من آدم، والأسرة من نوح، والصفوة من إبراهيم، والسلالة من إسماعيل، وآل من محمّد ﷺ.

نحن فيكم كالسماء المرفوعة، والأرض المدحوة، والشمس الضاحية، وكالشجرة الزيتونة، لاشرقية ولاغربية، التي بورك زيتها، النبي أصلها، وعليّ فرعها، ونحن والله، ثمرة تلك الشجرة، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن تخلف عنها قالى النار هوى.

فقام أمير المؤمنين ؑ من أقصى الناس يسحب رداءه من خلفه، حتّى علا المنبر مع الحسن ؑ فقبّل بين عينيه.

ثمّ قال: يا بن رسول الله، أثبتّ على القوم حجّتك، وأوجبت عليهم طاعتك،

(١) عي: من عجز عن التعبير اللفظي بما يفيد المعنى المقصود.

(٢) في الأصل: والمنبر حاضر، فأصعد عليه، فأخبر الناس.

(٣) آل عمران: ٣٣، ٣٤.

فويل لمن خالفك. ^(١)

٢٦/٩٥٠ - في تفسير فرات قال: حدثني عبيد بن كثير قال: حدثنا أحمد بن صبيح، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قام رجل إلى عليّ عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرنا عن الناس وأشباه الناس والنسناس؟ قال: فقال عليّ عليه السلام: أجبه يا حسن.

فقال له الحسن عليه السلام: سألت عن الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الناس، لأنّ الله [تعالى] يقول: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ ^(٢) ونحن منه، وسألت عن أشباه الناس فهم شيعتنا، وهم منّا وهم أشباهنا، وسألت عن النسناس فهم هذا السواد الأعظم وهو قول الله [تعالى] في كتابه: ﴿إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ ^(٣). ^(٤)

فائدة: في بعض كتب الإماميّة نسب هذا البيت إلى الحسن المجتبيّ صلوات الله عليه.

أغن عن المخلوق بالخالق	تغن عن الكاذب بالصادق
واسترزق الرحمان من فضله	فليس غير الله من رازق ^(٥)

(١) العدد القويّة: ٣١ ح ٢١، عنه البحار: ٣٥٨/٤٣ ح ٣٧.

(٢) البقرة: ١٩٩. (٣) الفرقان: ٤٤. (٤) تفسير فرات: ٦٤ ح ٣٠.

(٥) في مناقب الخوارزمي: ١٤٧ نسب إلى الحسين عليه السلام.

الباب الخامس

في ذكر قطرة من بحر مناقب رضيع الوحي وفطيم العلم والشرف الجليل الحسين الشهيد سيّد الشهداء صلوات الله عليه

١/٩٥١ - في الأمالي للشيخ عليه السلام: بأسانيده المفضّلة، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمّد عليهما السلام يقولان: إنّ الله تعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذريّته، والشفاء في تربته، وإجابة الدعاء عند قبره، ولا تعدّ أيّام زائريه جائياً وراجعاً من عمره.

قال محمّد بن مسلم: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هذه الخلال تنال بالحسين عليه السلام فماله في نفسه؟

قال: إنّ الله تعالى ألحقه بالنبي صلى الله عليه وآله فكان معه في درجته ومنزلته، ثمّ تلا أبو عبد الله عليه السلام: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الآية (١). (٢)

(١) الطور: ٢١.

(٢) أمالي الطوسي ٣١٧ ح ٩١ المجلس الحادي عشر، عنه البحار: ٢٢١/٤٤ ح ١.

أقول: ورواه أيضاً الطبري في بشارة المصطفى: (١).

٢/٩٥٢ - في البحار، وكذا في الخصائص الحسينية: وقد رأى النبي ﷺ يوماً صبيّاً في الطريق، فجلس وأخذ [ه] ويلطف معه، فسئل عن ذلك. فقال: إني أحبه، لأنه يحبّ ولدي الحسين عليه السلام، لأنني رأيت أنه يرفع التراب من تحت أقدامه ويضعه على وجهه، وأخبرني جبرئيل أنه يكون من أنصاره في وقعة كربلاء. (٢).

٣/٩٥٣ - في الكامل: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا (٣) رسول الله ﷺ في منزل فاطمة عليها السلام والحسين عليه السلام في حجره إذ بكى وخرّ ساجداً ثم قال: يا فاطمة يا بنت محمد، إنّ العليّ الأعلى تراءى لي في بيتك هذا [في] (٤) ساعتی هذه في أحسن صورة وأهيا هيئة، وقال لي: يا محمد، أتحبّ الحسين عليه السلام؟ فقلت: نعم قرّة عيني، وريحاتي، وثمرّة فؤادي، وجلدة ما بين عيني.

فقال لي: يا محمد - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني، ولعنتي وسخطي وعذابي وخزبي ونكالي على من قاتله (٥) وناصبه ونازعه.

أما إنّ سيّد الشهداء من الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة، وسيّد شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين، وأبوه أفضل منه وخير، فاقرأه السلام، وبشّره بأنّه

(١) بشارة المصطفى: ٢١١.

(٢) البحار: ٢٤٢/٤٤ ح ٣٦ (نحوه)، الخصائص الحسينية: ٥٣.

(٣) في كامل الزيارات: بينما.

(٤) ليس في البحار.

(٥) في كامل الزيارات والبحار: قتله.

راية الهدى، ومنار أوليائي وحفيظي وشهيدي على خلقي وخازن علمي وحجتي على أهل السماوات وأهل الأرضين والثققلين الجن والإنس^(١).
بيان: «إنّ العليّ الأعلى» أي: رسوله جبرئيل، أو يكون «التراثي» كناية عن غاية الظهور العلمي، و«حسن الصورة» كناية، عن ظهور صفات كماله تعالى له و«وضع اليد» كناية عن إفاضة الرحمة.

٤/٩٥٤ - في دلائل الإمامة للطبري: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال: حدّثنا سعيد بن شرفي بن القطامي، عن زفر بن يحيى، عن كثير بن شاذان قال: شهدت الحسين بن علي عليه السلام وقد انتهى عليه ابنه علي الأكبر عليه السلام عنياً في غير أوانه فضرب يده إلى سارية المسجد فأخرج له عنياً وموزاً فأطعمه، وقال: ما عند الله لأوليائه أكثر^(٢).

٥/٩٥٥ - وفيه: قال أبو جعفر: وحدّثنا سفيان بن وكيع، [عن أبيه]، عن الأعمش قال: سمعت أبا صالح السمان يقول: سمعت حذيفة يقول: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول:

والله ليجتمعنّ على قتلي طُغاة بني أمية، ويقدمهم عمر بن سعد، وذلك في حياة النبي ﷺ فقلت له: أنباك بهذا رسول الله ﷺ؟ فقال: لا.

فأتيت^(٣) النبي ﷺ فأخبرته، فقال: علمي علمه، وعلمه علمي وأنا^(٤) لنعلم بالكائن قبل كينونته^(٥).

٦/٩٥٦ - وفيه: بإسناده عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لمّا منع

(١) كامل الزيارات: ١٤١ ح ١ (قطعة) و١٤٧ ح ٦، عنه البحار: ٢٣٨/٤٤ ح ٢٩.

(٢) دلائل الإمامة: ١٨٣ ح ٥.

(٣) في البحار: فقال: فأتيت.

(٤) في البحار: لأنّا.

(٥) دلائل الإمامة: ١٨٣ ح ٦، عنه البحار: ١٨٦/٤٤ ح ١٤.

الحسين عليه السلام وأصحابه من الماء نادى فيهم: مَنْ كان ظمآن فليجئ. فأتاه أصحابه رجلاً رجلاً فجعل إبهامه في فم واحد فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا كلهم، فقال بعضهم [لبعض]: والله، لقد شربت شراباً ما شربه أحد من العالمين في دار الدنيا.

فلما عزموا على القتال في الغد أقعد الحسين عليه السلام عند المغرب رجلاً رجلاً يسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم ^(١) [فيجيبه الرجل بعد الرجل فيقعدون حوله]. ثم دعا بمائدة فأطعمهم وأكل معهم تلك من طعام الجنة وسقاهاهم من شرابها. ^(٢)

[ثم] قال أبو عبد الله عليه السلام: ولقد والله رأيهم ^(٣) عدة من الكوفيين [ولقد كثر عليهم] لو عقلوا.

قال: ثم أرسلهم فعاد كل واحد منهم إلى بلاده، ثم أتى جبل رضوى فلا يبقى أحد من المؤمنين إلا أتاه، وسيقيم هنا لك على سرير من نور، قد حفّ به إبراهيم وموسى وعيسى وجميع الأنبياء عليهم السلام، ومن ورائهم المؤمنون، [ومن ورائهم الملائكة] ينظرون ما يقول الحسين عليه السلام.

[قال:] فهم بهذا الحال حتى يقوم المهدي عليه السلام ^(٤)، فإذا قام القائم عليه السلام وافوا فيما بينهم الحسين عليه السلام [حتى يأتي كربلاء] ووافوا الحسين عليه السلام، فلا يبقى [أحد] سماوي ولا أرضي من المؤمنين إلا حفّ به، [و] يزوره ويصافحه ويقعد معه على السرير.

(١) في المصدر: فلما قاتلوا الحسين عليه السلام، وكان في اليوم الثالث عند المغرب، أقعد الحسين عليه السلام رجلاً رجلاً منهم فيسميهم بأسماء آبائهم.

(٢) في المصدر: ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل معهم من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها.

(٣) في المصدر: والله، لقد رأيهم.

(٤) في المصدر: إلى أن يقوم القائم عليه السلام.

يا مفضّل، هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء ولا دونها شيء ولا وراءها لطالب مطلب^(١).

٧/٩٥٧ - في الثاقب في المناقب: عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: لما عزم الحسين [بن عليّ] ﷺ على الخروج إلى العراق أتيته، فقلت [له]: أنت ولد رسول الله ﷺ وأحد سبطيه، لا أرى إلا أنك تصالح كما صالح أخوك الحسن ﷺ فإنه كان موقفاً رشيداً^(٢).

فقال لي: يا جابر، قد فعل أخي ذلك بأمر الله وأمر رسوله، وإني أيضاً أفعل بأمر الله وأمر رسوله، أتريد أن استشهد لك رسول الله ﷺ [وعلياً ﷺ] وأخي الحسن بذلك الآن؟

ثم نظرت فإذا السماء قد انفتحت بابها، وإذا رسول الله وعليّ والحسن وحمزة وجعفر وزيد نازلين عنها حتى استقروا على الأرض، فوثبت فرعاً مدعوراً.
فقال لي رسول الله ﷺ: يا جابر، ألم أقل لك في أمر الحسن قبل الحسين: لا تكون مؤمناً حتى تكون لأثمتك مسلماً، ولا تكن معترضاً؟ أتريد أن ترى [إلى]^(٣) مقعد معاوية ومقعد الحسين [ابني] ومقعد يزيد قاتله لعنه الله؟ قلت: بلي يا رسول الله.

فضرب برجله الأرض فانشقت [وظهر بحر فانفلق، ثم ضرب فانشقت] هكذا حتى انشقت سبع أرضين وانفلقت سبعة أبحر، فرأيت من تحت ذلك كله النار، وفيها سلسلة قرن فيها الوليد بن مغيرة وأبوجهل ومعاوية الطاغية ويزيد، وقرن بهم مردة الشياطين، فهم أشد أهل النار عذاباً.

ثم قال: رسول الله ﷺ: ارفع رأسك، فرفعت فإذا أبواب السماء مفتحة،

(١) دلائل الإمامة: ١٨٨ ح ١٤.

(٢) في المصدر: راشداً.

(٣) ليس في المصدر.

وإذا الجنة أعلاها.

ثم صعد رسول الله ﷺ ومن معه إلى السماء فلما صار في الهواء صاح بالحسين: يا بني، ألحقني، فلحقه الحسين ﷺ وصعدوا حتى رأيتهم دخلوا الجنة من أعلاها.

ثم نظر إلي من هناك رسول الله ﷺ، وقبض على يد الحسين، وقال: يا جابر، هذا ولدي معي ها هنا فسلم له أمره، ولا تشك لتكون مؤمناً.

قال جابر: فعميت عيني إن لم أكن رأيت ما قلت [من رسول الله ﷺ].^(١)

٨/٩٥٨- وفيه: عن محمد بن سنان، عن الرضا ﷺ قال: هبط على الحسين ﷺ ملك وقد شكى إليه أصحابه العطش، فقال: إن الله يقرئك السلام و^(٢) يقول: هل لك من حاجة؟

فقال الحسين ﷺ: [هو السلام] ومن ربي السلام، وقال: قد شكى إلي أصحابي - ما هو أعلم به [مني - من] العطش.

فأوحى الله تعالى إلى الملك: قل للحسين: خطّ لهم بإصبعك خلف ظهرك يرووا، فخطّ الحسين ﷺ بإصبعه السبابة فجري نهر أبيض من اللبن، وأحلى من العسل فشرب منه [هو] وأصحابه.

فقال الملك: يا بن رسول الله، تأذن لي أن اشرب منه [فإنه] لكم خاصة، وهو الرحيق المختوم الذي ﴿خَتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾^(٣).
قال الحسين ﷺ: إن كنت تحب أن تشرب منه فدونك.^(٤)

٩/٩٥٩- وفيه: عن محمد بن سنان قال: سئل علي بن موسى [الرضا] ﷺ، عن الحسين بن علي ﷺ وأنه قتل عطشاً؟ قال: مه، من أين ذلك؟ وقد بعث الله تعالى إليه أربعة أملاك من عظماء الملائكة، هبطوا إليه وقالوا [له]: الله ورسوله

(٢) في المصدر: وهو.

(١) الثاقب في المناقب: ٣٢٢ ح ١.

(٤) الثاقب في المناقب: ٣٢٧ ح ٢.

(٣) المطففين: ٢٦.

يقرأ ان عليك السلام ويقولان: إختَر إن شئت إمّا تختار الدنيا بأسرها [وما فيها] ونمكّنك من كلّ عدوّ لك، أو الرفع إلينا.

فقال الحسين عليه السلام: على الله السلام وعلى رسول الله السلام، بل الرفع [الأعلى] ^(١) إليه. ودفعوا إليه شربة من الماء فشربها، فقالوا له: أما إنك لا تظمأ بعدها أبداً. ^(٢)

يقول مؤلف القطرة: هذا الحديث لا ينافي ما وقع في بعض الزيارات: «يا قاتل الظماء» ونحوه، وبعض الأخبار الدالة على عطشه صلوات الله عليه، لأنّه يمكن وقوعه قريباً من موته صلوات الله عليه، ووقوع ذلك قبله بمدة قريبة.

١٠/٩٦٠ - عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما، قال الحسين بن عليّ عليهما الصلاة والسلام: ما من شيعتنا إلّا صديق شهيد.

قلت: أتى يكون ذلك وهم يموتون على فرشهم؟ فقال: أما تتلو كتاب الله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ^(٣).

ثم قال عليه السلام: لو لم تكن الشهادة إلّا لمن قتل بالسيف لأقلّ الله الشهداء. ^(٤)

١١/٩٦١ - في الخرائج: روي: أنّه لما ولد الحسين عليه السلام أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط في ملأ من الملائكة فيهنّئ محمدًا، فهبط فمرّ بجزيرة فيها ملك يقال له: فطرس بعثه الله في شيء فأبطأ فكسر جناحه، فألقاه في تلك الجزيرة، فعبد الله سبعمئة عام، فقال فطرس لجبرئيل: إلى أين؟ فقال: إلى محمد، قال: أحملني معك لعلّه يدعولي.

فلما دخل جبرئيل وأخبر محمدًا ﷺ بحال فطرس، قال له النبي ﷺ: قل

(١) ليس في المصدر.

(٢) العديد: ١٩.

(٣) الناقب في المناقب: ٣٢٧ ح ١.

(٤) دعوات الراوندي: ٢٤٢ ح ٦٨١، عنه البحار: ١٧٣/٨٢ ضمن ح ٦. وأورده أيضاً في البحار:

(٥٣/٦٧) (نحوه).

له: يتمسح^(١) بهذا المولود [جناحه]، فتمسح^(٢) فطرس بمهد الحسين عليه السلام، فأعاد الله عليه في الحال جناحه، ثم ارتفع مع جبرئيل إلى السماء [فسمي عتيق الحسين عليه السلام].^(٣)

١٢/٩٦٢- في المناقب: زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن آبائه عليهم السلام: أن مريضاً شديد الحمى عاده الحسين عليه السلام فلمّا دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل، فقال له: رضيت بما أوتيتم به حقاً حقاً والحمى تهرب عنكم.

فقال له الحسين عليه السلام: والله ما خلق الله شيئاً إلّا وقد أمره بالطاعة لنا. قال: فإذا [نحن]^(٤) نسمع الصوت ولا نرى الشخص، يقول: لبيك قال: أليس أمير المؤمنين عليه السلام أمرك أن لا تقربي إلّا عدوّاً أو مذنباً لكي تكوني كفارةً لذنوبه فما بال هذا؟

فكان المريض عبد الله بن شدّاد بن الهادي الليثي.^(٥)

١٣/٩٦٣- في تهذيب الشيخ عليه السلام: محمّد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أيّوب بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن امرأة كانت تطوف وخلفها رجل فأخرجت ذراعها فمال بيده حتّى وضعها على ذراعها، فأثبت الله يد الرجل في ذراعها حتّى قطع الطواف وأرسل إلى الأمير واجتمع الناس وأرسل إلى الفقهاء فجعلوا يقولون: اقطع يده فهو الذي جنى الجناية.

(١) في المصدر: يمسح.

(٢) في المصدر: فمسح.

(٣) الخرائج: ٢٥٢/١ ح ٦، عنه البحار: ١٨٢/٤٤ ح ٧.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) المناقب: ٥١/٤، عنه البحار: ١٨٣/٤٤ ح ٨.

فقال: هاهنا أحد من ولد محمّد رسول الله ﷺ؟ قالوا: نعم، الحسين بن عليّ ﷺ قدم الليلة.

فأرسل إليه فدعاه فقال: انظر ما لقي ذان؟ فاستقبل القبلة^(١) ورفع يديه فمكث طويلاً يدعو، ثمّ جاء إليهما حتّى خلّص^(٢) يده من يدها. فقال الأمير: ألا تعاقبه^(٣) بما صنع؟ قال: لا.^(٤)

١٤/٩٦٤ - في البحار: حدّث جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن أخيه قال: شهدت يوم الحسين ﷺ فأقبل رجل من [بني] تيم يقال له: عبد الله بن جويرة، فقال: يا حسين. فقال ﷺ: ما تشاء؟ فقال: أبشر بالنار. فقال ﷺ: كلّاً إنّي أقدم على ربّ غفور، وشفيح مطاع، وأنا من خير إلى خير من أنت؟ قال: أنا [ابن] جويرة.

فرفع يده الحسين ﷺ حتّى رأينا بياض إبطيه وقال: اللهمّ جرّه إلى النار. فغضب ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب به فرسه في جدول وتعلّق رجله بالركاب ووقع رأسه في الأرض ونفر الفرس فأخذ يعدو به ويضرب رأسه بكلّ حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه، وبقي جانبه الآخر متعلّقاً في الركاب فصار لعنه الله إلى نار الجحيم.^(٥)

١٥/٩٦٥ - في جامع الأخبار: في أسانيد أخطب [خوارزم] أورده في كتاب له في مقتل آل الرسول: أنّ أعرابياً جاء إلى الحسين بن عليّ ﷺ فقال: يا ابن رسول الله، قد ضمنت دية كاملة وعجرت عن أدائه، فقلت في نفسي: أسأل أكرم الناس، وما رأيت أكرم من أهل بيت رسول الله ﷺ.

(١) في المناقب والبحار: الكعبة.

(٢) في المناقب: ثمّ جاء إليها حتّى تخلصت.

(٣) في المناقب: نعاقه.

(٤) المناقب: ٥١/٤، والبحار: ١٨٣/٤٤ ح ١٠.

(٥) ليس في البحار.

(٦) البحار: ١٨٧/٤٤ ضمن ح ١٦.

فقال الحسين عليه السلام: يا أخا العرب، أسألك عن ثلاث مسائل، فإن أجبت عن واحدة أعطيتك ثلث المال، وإن أجبت عن اثنتين أعطيتك ثلثي المال، وإن أجبت عن الكل أعطيتك الكل؟

فقال الأعرابي: يا بن رسول الله، أمثلك يسأل عن مثلي وأنت من أهل العلم والشرف؟

فقال الحسين عليه السلام: بلى، سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المعروف بقدر المعرفة.

فقال الأعرابي: سل عما بدا لك، فإن أجبت وإلا تعلمت منك، ولا قوة إلا بالله.

فقال الحسين عليه السلام: أي الأعمال أفضل؟

فقال الأعرابي: الإيمان بالله.

فقال الحسين عليه السلام: فما النجاة من المهلكة؟

فقال الأعرابي: الثقة بالله.

فقال الحسين عليه السلام: فما يزين الرجل؟

فقال الأعرابي: علم معه حلم.

فقال: فإن أخطأه ذلك؟

فقال: مال معه مروءة.

فقال: فإن أخطأه ذلك؟ فقال: فقر معه صبر.

فقال الحسين عليه السلام: فإن أخطأه ذلك؟

فقال الأعرابي: فصاعقة تنزل من السماء وتحرقه، فإنه أهل لذلك.

فضحك الحسين عليه السلام ورمى بصرّة إليه فيه ألف دينار، وأعطاه خاتمه وفيه

فصّ قيمته مائتا درهم.

وقال: يا أعرابي، أعط الذهب إلى غرمانك، واصرف الخاتم في نفقتك،

فأخذ الأعرابي، وقال: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»^(١) الآية. (٢)

١٦/٩٦٦ - في البحار: روي [في] بعض مؤلفات أصحابنا عن أبي سلمة قال: حجبت مع عمر بن الخطاب، فلما صرنا بالأبطح فإذا بأعرابي قد أقبل علينا، فقال: يا أمير المؤمنين، إني خرجت وأنا حاجّ محرم، فأصبت بيض النعام، فاجتنت وشويت وأكلت، فما يجب عليّ؟ قال: ما يحضرني في ذلك شيء، فاجلس لعل الله يفرّج عنك ببعض أصحاب محمد ﷺ.

فإذا أمير المؤمنين عليه السلام قد أقبل والحسين عليه السلام يتلوه، فقال عمر: يا أعرابي، هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فدونك ومساءلك. فقام الأعرابي وسأله، فقال عليّ عليه السلام: يا أعرابي، سل هذا الغلام عندك يعني الحسين عليه السلام.

فقال الأعرابي: إنّما يحيلني كلّ واحد منكم على الآخر، فأشار الناس إليه: ويحك، هذا ابن رسول الله ﷺ فاسأله.

فقال الأعرابي: يا ابن رسول الله، إني خرجت من بيتي حاجّاً [محرمّاً]^(٣) - وقصّ عليه القصة - فقال له الحسين عليه السلام: ألك إبل؟ قال: نعم. قال: خذ بعدد البيض الذي أصبت نوقاً^(٤) فاضربها بالفحولة، فما فصلت فاهدها إلى بيت الله الحرام.

فقال عمر: يا حسين، النوق يزلقن؟^(٥) فقال الحسين عليه السلام: يا عمر، إنّ البيض يمرقن^(٦). فقال: صدقت وبررت.

(١) الأنعام: ١٢٤.

(٢) جامع الأخبار: ١٣٧، مع اختلاف يسير، عنه البحار: ١٩٦/٤٤ ح ١١.

(٣) ليس في البحار.

(٤) الناقة: الأنثى من الإبل، جمعه: نائق ونوق.

(٥) أزلقتِ الحامل: أسقطت الجنين.

(٦) مَرَقَتِ البيضة مَرَقاً: فسدت فصارت ماءً.

فقام علي عليه السلام وضمه إلى صدره وقال: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (١). (٢)

١٧/٩٦٧ - في كمال الدين: ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن الكوفي، عن أبي الربيع الزهراني، عن جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُلْكًا يُقَالُ لَهُ: «دَرَدَائِيلُ» كَانَ لَهُ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ جَنَاحٍ، مَا بَيْنَ الْجَنَاحِ إِلَى الْجَنَاحِ هَوَاءٌ، وَالْهَوَاءُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ [إِلَى] وَالْأَرْضِ.

فجعل يوماً يقول في نفسه: أَفُوقَ رَبَّنَا جَلَّ جَلَالُهُ شَيْءٌ؟ فَعَلِمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا قَالَ، فَزَادَهُ أَجْنَحَةً مِثْلَهَا فَصَارَ لَهُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ جَنَاحٍ، ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ: أَنْ طَرَّ، فَطَارَ مَقْدَارَ خَمْسِمِائَةٍ (٣) عَامٌ، فَلَمْ يَنْلِ رَأْسَهُ قَائِمَةً مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ. فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِتْعَابَهُ أَوْحَى إِلَيْهِ: أَيُّهَا الْمَلِكُ عُدْ إِلَى مَكَانِكَ، فَأَنَا عَظِيمٌ فَوْقَ كُلِّ عَظِيمٍ، وَلَيْسَ فَوْقِي شَيْءٌ، وَلَا أَوْصَفُ بِمَكَانٍ، فَسَلِبْهُ اللَّهُ أَجْنَحَتَهُ وَمَقَامَهُ مِنْ صُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ.

فَلَمَّا وَلَدَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام وَكَانَ مَوْلَدُهُ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَالِكِ خَازِنِ النَّيْرَانِ (٤): أَنْ أَخُودَ النَّيْرَانَ عَلَى أَهْلِهَا لِكِرَامَةِ مَوْلُودِ وَلَدِ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَوْحَى إِلَى رِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَانِ: أَنْ زَخَرْفَ الْجَنَانَ: وَطَيِّبَهَا لِكِرَامَةِ مَوْلُودِ وَلَدِ لِمُحَمَّدٍ ﷺ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَأَوْحَى [اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى] إِلَى حُورِ الْعِينِ: أَنْ تَزَيَّنَّ وَتُزَاوِرْنَ لِكِرَامَةِ مَوْلُودِ وَلَدِ لِمُحَمَّدٍ ﷺ فِي دَارِ الدُّنْيَا.

وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ: أَنْ قَوْمُوا صُفُوفًا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ وَالتَّكْبِيرِ، لِكِرَامَةِ مَوْلُودِ وَلَدِ لِمُحَمَّدٍ ﷺ فِي دَارِ الدُّنْيَا.

وَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى جِبْرِئِيلَ: أَنْ أَهْبِطَ إِلَى نَبِيِّ مُحَمَّدٍ فِي أَلْفِ قَبِيلٍ،

(١) آل عمران: ٣٤.

(٢) البحار: ١٩٧/٤٤ ح ١٢.

(٣) في المصدر: خمسين.

(٤) في المصدر: النار.

في^(١) القبيل ألف ألف ملك على خيول تلق مسرّجة ملجمة، عليها قباب الدرّ والياقوت، معهم ملائكة يقال لهم: الروحانيون، بأيديهم حراب^(٢) من نور أن تهنّوا^(٣) محمّداً عليه السلام بمولوده.

وأخبره يا جبرئيل، إنّي قد سمّيته الحسين [وهنّته] وعزّه وقل له: يا محمّد، يقتله شرار أمتك على شرار الدوابّ، فويل للقاتل، وويل للسائق، وويل للقائد، قاتل الحسين عليه السلام أنا منه بريء وهو منّي بريء، لأنّه لا يأتي أحد يوم القيامة إلّا وقاتل الحسين عليه السلام أعظم جرماً منه، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أنّ مع الله إلهاً آخر، والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممّن أطاع الله إلى الجنّة.

قال: فبينما^(٤) جبرئيل يهبط من السماء إلى الأرض، إذ مرّ بدردائيل، فقال له دردائيل: يا جبرئيل، ما هذه الليلة في السماء؟ هل قامت القيامة على أهل الدنيا؟ قال: لا، ولكن ولد لمحمّد عليه السلام مولود في دار الدنيا، وقد بعثني الله إليه لأهنّته بمولوده.

فقال الملك له: يا جبرئيل، بالذي خلقتك وخلقني إن هبطت إلى محمّد عليه السلام فأقرأه منّي السلام وقل له: بحقّ هذا المولود عليك إلّا ما سألت الله ربّك أن يرضى عنّي ويردّ عليّ أجنتي ومقامي من صفوف الملائكة.

فهبط جبرئيل عليه السلام على النبيّ عليه السلام وهنّاه كما أمره الله عزّ وجلّ وعزّاه، فقال [له] النبيّ عليه السلام: تقتله أمتي؟ قال: نعم [يا محمّد]. فقال النبيّ عليه السلام: ما هؤلاء بأمتي، أنا بريء منهم والله [عزّ وجلّ] بريء منهم، قال جبرئيل: وأنا بريء منهم يا محمّد.

فدخل النبيّ عليه السلام على فاطمة عليها السلام وهنّاه وعزّاه فبكت فاطمة عليها السلام وقالت: يا

(١) في المصدر: والقبيل.

(٢) في المصدر: أطباق.

(٣) في المصدر والبحار: هتّوا.

(٤) في المصدر والبحار: بيننا.

ليتني لم ألدّه، قاتل الحسين في النار؟ وقال النبي ﷺ: أنا أشهد بذلك يا فاطمة، ولكنه لا يقتل حتّى يكون منه إمام تكون منه الأئمة الهادية بعده.

ثم قال ﷺ: الأئمة بعدي: الهادي علي، [و] المهدي الحسن، [و] الناصر الحسين، [و] المنصور علي بن الحسين، [و] الشافع محمد بن علي، [و] النّفاع جعفر بن محمد، [و] الأمين موسى بن جعفر، [و] الرضا علي بن موسى، [و] الفعّال محمد بن علي، [و] المؤتمن علي بن محمد، [و] العلّام حسن بن علي ومن يصلّي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام [القائم عليه السلام].

فسكتت^(١) فاطمة عليها السلام من البكاء.

ثم أخبر جبرئيل عليه السلام النبي ﷺ بقضية^(٢) الملك وما أصيب به.

قال ابن عباس: فأخذ النبي ﷺ الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرق من صوف فأشار به إلى السماء، ثم قال:

اللهم بحقّ هذا المولود عليك، لا بل بحقّ عليه، وعلى جدّه محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن علي بن فاطمة عندك حقّ^(٣) فارض عن درائيل وردّ عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.

فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك [وردّ عليه أجنحته وردّه إلى صفوف الملائكة]، والملك لا يعرف في الجنة إلّا بأن يقال: هذا مولى الحسين بن علي [وابن فاطمة بنت] رسول الله ﷺ^(٤).

بيان: [قال العلامة المجلسي عليه السلام]: لعلّ هذا - على تقدير صحّة الخبر - كان بمحض خطور البال من غير اعتقاد بكون الباري تعالى ذا مكان، أو المراد بقوله:

(١) في البحار: فسكنت.

(٢) في المصدر: بقصة.

(٣) في المصدر والبحار: قدر.

(٤) كمال الدين: ٢٨٢/١ ح ٣٦، عنه البحار: ٢٤٨/٤٣ ح ٢٤ و ١٨٤/٥٩ ح ٢٧ (مختصراً).

«فوق ربنا شيء»، فوق عرش ربنا إما مكاناً أو رتبة فيكون ذلك منه تقصيراً في معرفة عظمتة وجلاله، فيكون على هذا ذكر نفي المكان لرفع ما ربّما يتوهم متوهم، والله يعلم.

١٨/٩٦٨ - في كتاب الغيبة: عن الصادق عليه السلام أنه قال:

كان ملك من المؤمنين يقال له: «صلصايل» بعثه الله في بعث فأبطأ، فسلبه ريشه ودقّ جناحيه وأسكنه في جزيرة من جزائر البحر إلى ليلة ولد الحسين عليه السلام، فنزلت الملائكة واستأذنت الله في تهنئة جدّي رسول الله ﷺ وتهنئة أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة عليها السلام فأذن الله لهم فنزلوا أفواجاً من العرش ومن سماء سماء^(١) فمرّوا بصلصايل وهو ملقى بالجزيرة.

فلما نظروا إليه وقفوا فقال لهم: يا ملائكة الرحمان^(٢) إلى أين تريدون؟ وفيهم هبطتم؟ فقالت له الملائكة: يا صلصايل، قد ولد في هذه الليلة أكرم مولود ولد في الدنيا بعد جدّه رسول الله ﷺ وأبيه علي عليه السلام وأمه فاطمة عليها السلام وأخيه الحسن عليه السلام وهو الحسين عليه السلام، وقد استأذنا الله في تهنئة حبيبه محمّد ﷺ لولده فأذن لنا.

فقال صلصايل: يا ملائكة الله، إنّي أسألكم بالله ربنا وربكم وبحبيبه محمّد ﷺ وبهذا المولود أن تحملوني معكم إلى حبيب الله وتسألونه، وأسأله أن يسأل الله بحقّ هذا المولود الذي وهبه الله له أن يغفر لي خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويردني إلى مقامي مع الملائكة المقرّبين.

[فحملوه وجاؤا به إلى رسول الله ﷺ فهنّؤه بابنه الحسين عليه السلام وقصّوا عليه قصّة الملك وسألوه مسألة الله والأقسام عليه بحقّ الحسين عليه السلام أن يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه، ويردّه إلى مقامه مع الملائكة المقرّبين].

(٢) في البحار: ربّي.

(١) كذا في الأصل والبحار.

فقام رسول الله ﷺ فدخل على فاطمة رضي الله عنها فقال لها: ناوليني إبنی الحسين فأخرجته إليه مقموطاً يناغي^(١)، جدّه رسول الله ﷺ فخرج به إلى الملائكة فحمله على بطن كفّه فهلّوا وكبروا وحمدوا الله تعالى وأثنوا عليه.

فتوجّه به إلى القبلة نحو السماء فقال:

اللهم إني أسألك بحقّ إبنی الحسين أن تغفر لصلصائل خطيئته، وتجبر كسر جناحه، وتردّه إلى مقامه مع الملائكة المقرّبين.

فتقبّل الله تعالى من النبي ﷺ ما أقسم به عليه، وغفر لصلصائل خطيئته وجبر كسر جناحه، وردّه إلى مقامه مع الملائكة المقرّبين.^(٢)

١٩/٩٦٩ - في البحار: روي في بعض الأخبار: أن أعرابياً أتى الرسول ﷺ

فقال له: يا رسول الله، لقد صدت خشفة^(٣) غزالة وأتيت بها إليك هدية لولديك الحسن والحسين رضي الله عنهما، فقبلها النبي ﷺ ودعا له بالخير، فإذا الحسن رضي الله عنه واقف عند جدّه فرغب إليها فأعطاه إياها.

فما مضى ساعة إلّا والحسين رضي الله عنه قد أقبل فرأى الخشفة عند أخيه يلعب بها، فقال: يا أخي، من أين لك هذه الخشفة؟ فقال الحسن رضي الله عنه: أعطانيها جدّي رسول الله ﷺ.

فسار الحسين رضي الله عنه مسرعاً إلى جدّه، فقال: يا جدّاه، أعطيت أخي خشفة يلعب بها ولم يعطني مثلها، وجعل يكرّر القول على جدّه وهو ساكت، لكنّه يسليّ خاطره ويلطفه بشيء من الكلام حتّى أفضى من أمر الحسين رضي الله عنه إلى أن همّ يبيكي.

فبينما هو كذلك إذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد، فنظرنا فإذا ظبية

(١) ناغى الصبي: لاطفه بالمحادثة والملاعبة.

(٢) البحار: ٢٥٨/٤٣ ح ٤٧.

(٣) الخشف: ولد الظبية أوّل ما يولد، جمعه: خشوف وخشفة.

ومعها خشفها، ومن خلفها ذئبة تسوقها إلى رسول الله ﷺ، وتضربها بأحد أطرافها حتّى أتت بها النبي ﷺ، ثمّ نطقت الغزاة بلسان فصيح وقالت: يا رسول الله، قد كانت لي خشفتان إحداهما صاها الصياد وأتى بها إليك وبقيت لي هذه الأخرى وأنا بها مسرورة، وإنّي كنت الآن أَرْضَعُها فسمعت قائلاً يقول:

أسرعي أسرع يا غزاة، بخشفك إلى [النبي] محمد ﷺ وأوصليه سريعاً، لأنّ الحسين ﷺ واقف بين يدي جدّه وقد همّ أن يبكي والملائكة بأجمعهم قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة، ولو بكى الحسين ﷺ لبكت الملائكة المقرّبون لبيكاته.

وسمعت أيضاً قائلاً يقول: أسرع يا غزاة، قبل جريان الدموع على خدّ الحسين ﷺ، فإن لم تفعلّي سلّطت عليك هذه الذئبة تأكلك مع خشفك.

فأتيت بخشفي إليك يا رسول الله ﷺ وقطعت مسافة بعيدة، ولكن طويت^(١) لي الأرض حتّى أتيتك سريعة، وأنا أحمد الله ربّي على أن جنتك قبل جريان دموع الحسين ﷺ على خده.

فارتفع التهليل والتكبير من الأصحاب ودعا النبي ﷺ للغزاة بالخير والبركة، وأخذ الحسين ﷺ الخشفة وأتى بها إلى أمّه الزهراء ﷺ فسرت بذلك سروراً عظيماً.^(٢)

٢٠/٩٧٠ - زهر الربيع للجزائري: جوهرة: دفع رجل إلى الحسين ﷺ رقعة، فقال ﷺ: حاجتك مقضية.

ف قيل له: يابن رسول الله، لو نظرت في رقعة ثمّ رددت الجواب على قدر ذلك.

(١) طوي الأرض والبلاد: قطعها وجازها.

(٢) البحار: ٣١٢/٤٣ ضمن ح ٧٣.

فقال: يسألني الله تعالى عن ذلّ مقامه بين يدي حتّى أقرء رقعته. ^(١)
 ٢١/٩٧١ - في الصراط المستقيم: قرأ رجل عند رأسه بدمشق: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا» ^(٢) فأنطق الله الرأس بلسان عربي: أعجب من أهل الكهف قتلي وحلمي. ^(٣)
 ٢٢/٩٧٢ - وفيه: رأى الأعمش رجلاً في الطواف يقول: اللَّهُمَّ اغفر لي وأنا أعلم أنّك لا تفعل، فسأله فقال: كنت ممّن حمل رأس الحسين عليه السلام إلى يزيد عليه اللعنة، فنزلنا عند دير فوضعنا الطعام لناكل فإذا كفّ خرج ^(٤) من الحائط يكتب:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جدّه يوم الحساب

فجزعنا فأراد بعضنا أخذها فغابت، فلما دخلنا على يزيد جعلني في الحرس ^(٥) ليلاً، فهبط آدم وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام في ملا من الملائكة، فنفع جبرئيل على أصحابي واحداً واحداً، فلما دنى منّي قال [له] النبي ﷺ: دعه لا يغفر ^(٦) الله له، فتركني. ^(٧)

(١) معالي السطين: ٦٥ (نحوه).

(٢) الكهف: ٩.

(٣) الصراط المستقيم: ١٧٩/٢ ح ٧.

(٤) في المصدر: يخرج.

(٥) الحرس: الذين يرتبون لحفظ السلطان وحراسته.

(٦) في المصدر: لا غفر.

(٧) الصراط المستقيم: ١٧٩/٢ ح ٨.

[خاتمة الباب]

ثم إنني أختتم الباب بما ذكره آية الله الشيخ جعفر التستري حيث عدَّ له صلوات الله عليه خمسين خصلة، ونحن نذكر عدَّة منها، مع ما نذكر مضافاً إليها ما ورد من الأسرار والثواب لزيارته صلوات الله عليه.

منها: قال ﷺ: إنَّ النبيَّ ﷺ قد ضمن أن يزور من زاره يوم القيامة، فقال ﷺ: «ضمنت على الله وحقَّ عليَّ أن أزور من زاره فأخذ بعضده فأنجيه من أهوال القيامة وشدائده حتَّى أصيره في الجنَّة». (١)

ومنها: قال ﷺ: روي عنه ﷺ أنه قال بعد قوله: «من زارني [في حياته]» (٢) زرته بعد وفاته ... وإن وجدته في النار أخرجته» (٣) ثم قال ﷺ: فهذا آخر حالة للزائرين (٤) وأعظمهم ذنباً. (٥)

ومنها: إنَّ الله خلق مكَّة واتَّخذها حرماً قبل دخول الأرض، ولكن قد ورد في كربلاء عن عليِّ بن الحسين ﷺ أنه قال:

اتَّخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتَّخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام، وأنه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض

(١) الخصائص الحسينية: ١٥٩، مع إختلاف يسير، البحار: ١٢٣/١٠٠ ح ٣٠ (نحوه).

(٢) من البحار.

(٣) البحار: ١٦/١٠١ ح ١٩.

(٤) في الخصائص: فهذا آخر حالة خلاص لأدنى الزائرين.

(٥) الخصائص الحسينية: ١٦٥.

وسيرها رفعت، كما هي بتربتها نورانية صافية.

فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة، وأفضل مسكن في الجنة لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون - أو قال: أولوا العزم من الرسل - فإنها^(١) لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكواكب الدري بين الكواكب لأهل الأرض، يغشى نورها أبصار أهل الجنة جميعاً، وهي تنادي:

أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمّنت سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة.^(٢)

ومنها: إن مكة قد تكلمت وتفاخرت بكرامة الله لها فقالت: من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري [و] يأتيني الناس من كل فج عميق [وجعلت حرم الله وأمنه]، [ولكربلاء فضل [على] ذلك أنها لما تفاخرت]^(٣) أوحى الله إليها: أن كفي وقري عيناً ما فضل، ما فضلت به فيما أعطيت أرض كربلاء إلا بمنزلة الأبرة غمست^(٤) في البحر فحملت من ماء البحر، ولولا تربة كربلاء ما فضلتك، ولولا من تضمّنته أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت، فقري واستقري وكوني دنيئاً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء وإلا سخت بك^(٥) وهويت بك في نار جهنم.^(٦)

ومنها: جعله مقناطيس الأفئدة تجذب القلوب إليه من المواضع البعيدة،

(١) في الكامل والخصائص: وإنها

(٢) كامل الزيارات: ٤٥١ ح ٥، عنه البحار: ١٠٨/١٠١ ح ١٠، الخصائص الحسينية: ٢٤٠.

(٣) ليس في الكامل والبحار.

(٤) في البحار: غرست.

(٥) سخت بك: خسفت بك.

(٦) كامل الزيارات: ٤٤٩ ح ٢، عنه البحار: ١٠٦/١٠١ ح ٣، مع إختلاف في الألفاظ، الخصائص

الحسينية: ٢٤٠.

فالقلوب مشتاقة إليه وإلى أهله لقوله: ﴿فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾^(١) والحسين عليه السلام مقناطيس قلوب الشيعة، فترى لقلوبهم ميلاً مخصوصاً به عليه السلام، بل ممتازاً عن محبة غيره من الأئمة عليه السلام وهذا أمر وجداني^(٢).

أقول: وها أنا أذكر أيضاً عدة من الأسرار الواردة في حقّه صلوات الله عليه:
ومنها: ما روى ابن قولويه في الكامل بأسانيده المفضلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الحسين بن علي عليه السلام ذات يوم في حجر النبي ﷺ [يلاعبه] ويضاحكه فقالت عائشة: يا رسول الله ﷺ ما أشد إعجابك بهذا الصبي؟!

فقال لها: ويلك وكيف لا أحبه ولا أعجب به، وهو ثمرة فؤادي وقرّة عيني؟ أما إن أمتي ستقتله، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي.

قالت: يا رسول الله، حجة من حججك؟ قال: نعم، [و]^(٣) حجّتين من حججتي. قالت: يا رسول الله، حجّتين من حججك؟ قال: نعم، وأربعة.

قال: ولم تنزل^(٤) تزاده ويزيد ويضعف حتّى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله ﷺ بأعمارها.^(٥)

ومنها: ما روى هو عليه السلام أيضاً عن الصادق عليه السلام أنّه قال للمفضل أو لجابر - كما في المزار الكبير ومزار ابن طاووس عليه السلام - : كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟

[قال:] قلت: بأبي أنت وأمي، يوم وبعض يوم آخر. قال: فتزوره؟ فقال: نعم.

قال: فقال: ألا أبشرك ألا أفرحك ببعض ثوابه؟ قلت: بلى جعلت فداك.

(١) إبراهيم: ٣٧.

(٢) الخصائص الحسينية: ٢٢٨.

(٣) ليس في الكامل.

(٤) في الكامل والبحار: فلم تنزل.

(٥) كامل الزيارات: ١٤٣ ح ١، عنه البحار: ٤٤/٢٦٠ ح ١٠١.

قال: فقال [لي]: إن الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيأ لزيارته فيتبأشر به أهل السماء، فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكل الله به ألف ألف^(١) ملك من الملائكة يصلّون عليه حتّى يوافي قبر الحسين عليه السلام.

يا مفضل، إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات، فإنّ لك بكل كلمة كفلاً من رحمة الله - ثمّ ذكر الكلمات إلى آخرها - [ثمّ تسعي فلك بكل قدم رفعتها أو وضعتها كثواب المتشحّط بدمه في سبيل الله فإذا سلّمت على القبر فالتمسه بيدك وقل:

السلام عليك يا حجّة الله في سمائه وأرضه].

ثمّ تمضي إلى صلاتك^(٢) ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حجّ واعتمر ألف مرّة، واعتق ألف رقبة، وكأثماً وقف في سبيل الله ألف مرّة مع نبيّ مرسل. فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد ولو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام، وهو يقول: طوبى لك أيّها العبد قد غنمت وسلّمت، [و] قد غفر لك ما سلف، فاستأنف العمل.

فإن هو مات من عامه أو في ليلته أو يومه لم يل قبض روحه إلّا الله، وتقبل الملائكة معه، ويستغفرون له ويصلّون عليه حتّى يوافي منزله، وتقول الملائكة: يا ربّ، هذا عبدك [و] قد وافى قبر ابن نبيّك صلى الله عليه وآله وقد وافى منزله فأين نذهب؟ فيناديهم النداء من السماء: يا ملائكتي، قفوا بباب عبدي، فسبحوا وقّدّسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفّى.

قال: فلا يزالون ببابه إلى يوم يتوفّى، يسبحون الله ويقدّسونه ويكتبون ذلك في حسناته، فإذا توفّى شهدوا جنازته وكفنه وغسله والصلاة عليه، ويقولون: ربّنا وگلّتنا بباب عبدك وقد توفّى فأين نذهب؟

(٢) في الكامل: صلواتك.

(١) في الكامل والبحار: أربعة آلاف.

فيناديهم: يا ملائكتي، قفوا بقبر عبدي فسبحوا وقُدِّسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة.^(١)

والكلمات هي الزيارة العاشرة المذكورة في التحفة للمجلسي رحمته الله.

ومنها: ما روى أستاذ شيخي في المستدرک، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن أبي عبدالله المؤمن، عن عبدالله بن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنَّ لله في كلِّ يوم وليلة مائة ألف لحظة إلى الأرض يغفر لمن يشاء منه ويعذب من يشاء منه، ويغفر لزارئي قبر الحسين بن علي عليه السلام خاصّة ولأهل بيتهم ولمن يشفع له يوم القيامة كائناً من كان.

[قال: ^(٢) قلت: وإن كان رجلاً قد استوجب ^(٣) النار؟ قال: وإن كان، ما لم يكن ناصباً ^(٤)].^(٥)

ومنها: ما رواه أيضاً فيه: عن حكيم بن داود، عن سلمة، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عمّن ذكره، عن داود بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ فاطمة بنت محمد عليها السلام تحضر زوّار ^(٦) قبر إبنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم [ذنوبهم].^(٧)

(١) كامل الزيارات: ٣٧٤ ح ٥، عنه البحار: ١٦٣/١٠١ ح ٨، مصباح الزائر: ٢٥٢، عنه البحار: ٢٢٩/١٠١ ح ٣٦.

(٢) ليس في الكامل والبحار.

(٣) في الكامل: قد استوجبه.

(٤) في الكامل والبحار: ناصباً.

(٥) كامل الزيارات: ٣١١ ح ٤، عنه البحار: ٢٧/١٠١ ح ٣٥، المستدرک: ٢٣٨/١٠ ح ١١٩٢٣.

(٦) في الكامل: لزوّار.

(٧) كامل الزيارات: ٢٣١ ح ٩، عنه البحار: ٥٥/١٠١ ح ١٤، المستدرک: ٢٤١/١٠ ح ١١٩٣١.

ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

ومنها: ما رواه أيضاً فيه: بأسانيده المفضلة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: زائر الحسين عليه السلام مشفق يوم القيامة لمائة رجل، كلهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنيا من المسرفين.^(١)

ومنها: ما رواه أيضاً فيه: بأسانيده المفضلة، عن بعض أصحابنا قال: من سرّه أن ينظر إلى الله يوم القيامة^(٢)، وتهون^(٣) عليه سكرة الموت^(٤) وهول المطلع^(٥) فليكثر زيارة قبر الحسين عليه السلام، فإن زيارة الحسين عليه السلام زيارة رسول الله ﷺ.^(٦)

ومنها: ما روى محمد بن المشهدي في مزاره قال: وروي: أن الله تعالى يخلق من عرق زوار قبر الحسين عليه السلام من كل عرق سبعين ألف ملك يسبحون الله ويستغفرون له ولزوار الحسين عليه السلام إلى أن تقوم الساعة.^(٧)

ومنها: حدّثني بعض أحبّتي من أهل العلم عمّن كان يثقّه من العلماء السالفين أنّه رأى في المنام:

أنّ القيامة قد قامت وحشر الناس على أصناف وقام يسأل من الله سبحانه وتعالى عن مقام كلّ صنف صنف، وما أعدّ الله تبارك وتعالى لهم من الثواب إلى أن سأل عن مقام الشهداء وشوهد عليه كذا وكذا حتّى أن سأل عن سيّدهم

(١) كامل الزيارات: ٣٠٩ ح ٢، عنه البحار: ٧٧/١٠١ ح ٣٦، المستدرک: ٢٥٣/١٠ ح ١١٩٥٥.

(٢) قال العلامة المجلسي رحمه الله: المراد بالنظر إلى الله، النظر إلى رحمته وكرامته، أو إلى أوليائه، أو غاية معرفته بحسب وسع المرء وقابليّته، (البحار: ٨١/٢٣ ذح ١٧).

(٣) هان الشيء عليه هوناً: تسهل.

(٤) سكرة الموت: شدّة التي تغلبه وتغيّر فهمه وعقله.

(٥) قال الطريحي رحمه الله: في الدعاء: أعوذ بك من هول المطلع - بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول -:

أمر الآخرة وموقف القيامة الذي يحصل الإطلاع عليه بعد الموت (مجمع البحرين: ٥٥/٢).

(٦) كامل الزيارات: ٢٨٢ ح ١، عنه البحار: ٧٧/١٠١ ح ٣٤.

(٧) البحار: ٣٥٧/١٠١ ح ٣.

سيد الشهداء صلوات الله عليه فجاء الخطاب من الله سبحانه وتعالى: إِنَّ له مقاماً عندي لا يعلمه إلا أنا وإياه ولا يطلع عليه أحد.

ومنها: سألتني بعض أحبتي من أهل الحديث والتأليف ما السر في تقدير ثواب زيارته عليه السلام بالحج في كثير من الروايات؟

فأجبت: إِنَّ بني أمية وأعداء الدين قد كسروا قلبه سلام الله عليه وأخرجوه من مكة قبل يوم عرفة بأيام وقد قلب الله حقيقة الحج وجعل ثواب زيارته أضعاف ثواب الحج رغماً على أنوف شائته ^(١) ومعاديه.

ونحمد الله جلّ وعلا على إعلاء كلمته وازدياده سنة بعد سنة وادحاض ^(٢) كلمة الباطل من الأولين والآخرين.

ومنها: سألتني بعض الخطباء من أهل الأدب عن أسرار مهاجرة سيد المجاهدين والشهداء عليهم السلام بأهاليه إلى الطف وتضحيته برضيعه مع علمه بأنه يقتل؟

فأجبت بأن كل قانون له مقام واحترام يجب على أهله تقديسه وإتباعه واحتفاظه، والناس تقرّبهم في ذلك على مراتب ثلاث: أعلاها من أذى نفسه لحفظ هذا الأصل الشريف، وأدناها من لم يبال به، وبينهما متوسطات، ولأجل ذلك أَنَّ الشعب والحكومات العالمية يقدرون أهل الخدمة لذلك على مراتب خدمته.

هذا في قانون دنيوي أصل محفوظ ومما لا ينكر من أحد، فكيف إذا كان القانون من الله جلّ وعلا كالقرآن المجيد والحافظ له كسيد المجاهدين الأبرار الذي هاجر بأهاليه إلى الطف حيث بين بعمله المقدس عظمة الدين والقانون وبطلان غير المستحقين والمستأهلين؟

(١) شَتَاءُ شَتْنًا وَشَتَانًا: أبغضه وتجنّبه.

(٢) أدحض الحجّة: أبطلها.

وصارت نهضته المقدسة علّة محدثة للدين، وكأنّه أحياء بعد موته واندراسه بتضحية نفسه الكريمة العزيزة ومهجة^(١) أعزّة أهاليه وأصحابه.

ولمّا كانت هذه النهضة الشريفة الوحيدة مشرفة لإنكار المرتابين المتغرضين - كسبيل إنكار بعض إمرة سيّد الموحّدين أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم الغدير مع ما لها من الإشتهار بمرئى ومسمع آلاف من الرجال والنساء - فاحتاجت تلك العلّة إلى ضميمة علّة أخرى مبقية لإحتفاظ هذه العلّة والنهضة الفريدة على سبيل الدوام والإستمرار، ولا تكاد تصان وتحفظ تلك الخدمة العزيزة والعلّة المحدثة إلّا بقيام المحبّين بالعزّات والقراءات بإقامة ذكراهم بجميع أحنائها، وهي الحقيقة العلّة المبقية لهذه النهضة الشريفة والمكملة لها.

فأصبح قوام الدين حينئذ بنهضتين:

الأولى: نهضته المقدسة الوحيدة الفريدة القائمة بنفسه العزيزة وعيالاته وأطفاله وأصحابه.

الثانية: تلك النهضات القادسة الطاهرة القائمة بالعزّات والقراءات المذكورات المثبتات لهذه النهضة.

ولأجل ذلك يجب على كلّ أهل الدين، بل على كلّ بشر، القيام بتلك الأمور التي هي المظاهر الإلهية وحياة أمر الأئمة عليهم السلام، وكون هذا القيام إشارة إلى الأسف والأسى عمّا فاتهم من الجهاد بين يديه وتشبيداً لدعوتهم وتأييداً لأحقّيتهم بالأمر ممّن دفعهم عن المقام المجعول لهم من الله سبحانه وتعالى، وتشكراً لحقوقهم وصلة للنبي صلى الله عليه وآله وأولاده الطيّبين الطاهرين وسروراً لهم عليهم السلام.

ولذا كانوا عليهم السلام يحثّون الناس على القيام بمثل هذه الأمور بقولهم عليهم السلام:

«فإنّ في اجتماعكم ومذاكراتكم إحياء أمرنا، وخير الناس بعدنا»^(٢) من ذاكر

(١) المَهْجَة: دم القلب.

(٢) في البحار: من بعدنا.

بأمرنا ودعا^(١) إلى ذكرنا^(٢).

وفي خبر آخر: «هل العيش إلا هذا».

وفي آخر: «شيعتنا منّا ومضافون إلينا فلهم معنا قرابة خاصة، رضوا بنا أئمة، ورضينا بهم شيعة، يحزنهم حزننا، ويسرهم سرورنا، ونحن نطلع على أحوالهم، ونتألم لتألمهم».

وعن أبي محمد الحسن عليه السلام: «من أحبنا بقلبه، وأخدمنا بيده ولسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها»^(٣).

فالنصرة لهم لا تختص بمورد خاص، بل كل ما فيه تثبيت دعوتهم ولفت الأنظار إلى ما منحهم الباري جلّ وعلا من الخلافة الكبرى، فإنه نصرة لهم. ولا يستشكل بها بإستلزام بعض أقسامها بنحو اللهو، لكونها في مقام الإبكاء والحزن وهو خارج عن موضوعه تخصصاً. وأما علمه عليه السلام بأنه سيقتل.

فقول: إن التكاليف الشرعية بالنسبة إليه عليه السلام مقصورة على ما يعلمه بالعلوم الظاهرية دون العلوم الغيبية، فالحسين صلوات الله عليه لما ظهر له بذل الطاعة من أهل الكوفة وكاتبه وجوهم مرة بعد أخرى طائعين غير مكرهين ومبتدئين غير مجبيين لم يسعه في الظاهر إلا الخروج والقيام في إعلاء دين الله وكلمته وإبقائه. فيجب شرعاً وعقلاً شكر هذا الإحسان مستمراً بإقامة ذكرى إمامنا المظلوم الشهيد بجميع أنحائها كي نشاركه ونقدّسه ممثلاً بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾^(٤).

(١) في البحار (ج ٧٤): عاد.

(٢) بشارة المصطفى: ١١٠، عنه البحار: ٣٥٤/٧٤ ح ٣١ و ٢٠٠/١ ح ٨ عن أمالي المفيد.

(٣) البحار: ١٠١/٢٧ ح ٦٤ مع إختلاف يسير.

(٤) الرحمن: ٦١.

مضافاً إلى أنها من أعظم شعار الدين وأجلاها ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾^(١) ولاتنافي ما ذكرنا الرواية المروية في الكافي بأن أفعالهم عليهم السلام كلّها معهودة من الله تعالى^(٢) بداهة أن عهد الحكيم المطلق عين الحكمة ومطلقها.

(١) الحج: ٣٢.

(٢) الكافي: ٢٨٠/١ ح ٢.

الباب السادس

في ذكر قطرة من بحر [مناقب]
عين رسول الثقلين زين العابدين عليّ بن الحسين
عليه صلوات المصلّين

١/٩٧٣ - في كتاب المناقب للقاضي نعمان: قيل: إنّ الحسن بن الحسن بن عليّ وقف على عليّ بن الحسين عليه السلام فأسمعه، [وشتمه وعنده جماعة]، فسكت عليّ بن الحسين عليه السلام ولم يجبه [بحرف، وكان معه رجال من أصحابه فساءهم ذلك وغمّهم] ^(١) فبعد أن مضى الحسن قال لهم عليّ بن الحسين صلوات الله عليه ^(٢): قد سمعتم ما قال هذا الرجل؟ قالوا: [نعم] ^(٣) سمعنا [وساءنا ما سمعناه] ذلك ولقد كنّا نحبّ أن تقول له [ونقول له] ^(٤).

فتلا صلى الله عليه: ﴿وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْغَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: فلمّا مضى قال لمن معه.

(٣) (٤،٣) ليس في المصدر.

المُحْسِنِينَ»^(١).

ثم قال: أَحَبَّ أَنْ تَقُومُوا مَعِيَ إِلَى مَنْزِلِهِ حَتَّى تَسْمَعُوا رَدِّي عَلَيْهِ، فَإِنِّي^(٢) لَمْ يَنْبَغْ^(٣) أَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِ فِي مَجْلِسِي. فقام القوم معه وهم يرون أَنَّهُ يَسْتَنْصِفُ مِنْهُ، فَلَمَّا أَتَى إِلَى مَنْزِلِهِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ [الحسن وهو يرى ذلك]^(٤) [وظَنَّ أَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لِيَنْتَصِفَ مِنْهُ، فَبَدَأَهُ] فَوَاتَبَهُ بِالْكَلَامِ.

فقال: عَلَى رَسْلِكَ يَا أَخِي، قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ [لي]^(٥) فِي مَجْلِسِي وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِكَ، فَاسْمَعْ مَا أَقُولُ لَكَ:

إِنْ كَانَ الَّذِي قُلْتَ لِي كَمَا قُلْتَ فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَهُ لِي، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ كَمَا قُلْتَ، فَأَنَا^(٦) أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَهُ لَكَ.

فاستحى^(٧) الحسن وقام إِلَيْهِ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: بَلْ قُلْتَ فَيْكَ [والله] مَا لَيْسَ فَيْكَ، وَاسْتَغْفَرَهُ وَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ.^(٨)

٢/٩٧٤ - وفيه: قيل: إِنَّ مَوْلَى لَعَلِّي بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَانَ يَعْمُرُ لَهُ^(٩) ضِيْعَةً.

فجاء لِيُطْلِعَهَا فَأَصَابَ فِيهَا فَسَادًا، فَفَرَعَهُ بِسُوطٍ كَانَ بِيَدِهِ قَرْعَةً وَاحِدَةً وَمَضَى.

ثم أَرْسَلَ إِلَيْهِ فَظَنَّ أَنَّهُ يَرِيدُ عَقُوبَتَهُ، فَوَجَدَ السُّوْطَ بَيْنَ يَدَيْهِ. فقال: يَا هَذَا؛ حَمَلَنِي الْغَضَبُ عَلَى أَنْ ضَرَبْتُكَ فَخَذَ السُّوْطَ وَاقْتَصَّ مِنِّي.

فقال: يَا مَوْلَايَ؛ وَاللَّهِ إِنْ ظَنَنْتُ إِلَّا أَنَّكَ تَرِيدُ عَقُوبَتِي وَإِنِّي لَا اسْتَحِقُّ ذَلِكَ فَكَيْفَ اقْتَصَّ ذَلِكَ مِنْكَ؟

فقال: وَيَحْكُ اقْتَصَّ مِنِّي، فقال: يَا مَوْلَايَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْتَ فِي حُلٍّ وَسَعَةٍ، فَكُرِّرْ

(١) آل عمران: ١٣٤.

(٢) في المصدر: فَإِنَّهُ.

(٣) في المصدر زيادة: لِي.

(٤) (٥، ٤) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ.

(٦) في المصدر: فَإِنِّي.

(٧) في المصدر: فَاسْتَحَى.

(٨) شرح الأخبار: ٢٥٧/٣ ح ١١٥٧، وأورد المجلسي عليه السلام في البحار: ٥٤/٤٦ ح ١ (نحوه).

(٩) في المصدر: يَتَوَلَّى لَهُ عِمَارَةً.

ذلك عليه والمولى يحلّله، فلمّا لم يره يقتصّ منه قال: الضيعة صدقة عليك وأعطاه إياها. ^(١)

وكان عليه السلام يتصدّق بكسوة الشتاء إذا انقضى الشتاء، وبكسوة الصيف إذا انقضى الصيف. ^(٢)

٣/٩٧٥- في الثاقب في المناقب: عن الزهري قال: كان لي أخ في الله تعالى وكنت شديد المحبة له، فمات في جهاد الروم، فاغتبطت وفرحت أن استشهد وتمنيت أني كنت استشهدت معه، فنمت ذات ليلة فرأيت في منامي، فقلت له: ما فعل بك ربك؟

فقال: غفر الله لي بجهادي وحبي محمداً وآل محمد، وزادني في الجنة مسيرة مائة ألف عام من كلّ جانب من الممالك بشفاعته علي بن الحسين صلوات الله عليهما.

فقلت له: قد اغتبطت أن استشهدت بمثل ما أنت عليه [قال: أنت] فوقي من مسيرة ألف ألف عام. فقلت: بماذا؟

فقال: أُلست تلقى علي بن الحسين عليه السلام في كلّ جمعة مرة وتسلم عليه، وإذا رأيت وجهه صليت على محمد وآل محمد ثمّ تروي عنه وتذكر في هذا الزمان النكد ^(٣) - زمان بني أمية - فتعرض للمكروه ولكن الله يقيك؟

فلما انتهت قلت: لعلّه أضغاث أحلام، فعاودني النوم فرأيت ذلك الرجل يقول: أشككت؟ لا تشكّ فإنّ الشكّ كفر، ولا تخبر بما رأيت أحداً، فإنّ علي بن الحسين عليه السلام يخبرك بمنامك هذا كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر بمنامه في

(١) شرح الأخبار: ٢٦٢/٣ ح ١١٤٦، نقل المؤلف عليه السلام منه باختصار، وأورد ابن شهر آشوب في

المناقب: ١٥٨/٤ (نحوه)، عنه البحار: ٩٦/٤٦ ضمن ح ٨٤.

(٢) شرح الأخبار: ٢٦٣/٣ ح ١١٦٧، مع اختلاف يسير، المناقب: ١٥٤/٤ (نحوه)، عنه البحار:

(٣) ٩٠/٤٦ ضمن ح ٧٧. (٣) نَكَدَ نَكَدًا وَنَكَادًا: الشوم.

طريقه من الشام.

فانتبهت وصليت فإذا رسول علي بن الحسين صلوات الله عليهما فصرت إليه فقال:
يا زهري، رأيت البارحة كذا وكذا، المنامين جميعاً علي وجههما.^(١)

٤/٩٧٦ - في كتاب الإستخارات للسيد بن طاووس رحمته الله: روى رضوان الله عليه
بأسانيده عن الزهري قال: دخلت مع علي بن الحسين عليهما السلام على عبد الملك بن
مروان.

قال: فاستعظم عبد الملك ما رأى من أثر السجود بين عيني علي بن
الحسين عليهما السلام فقال: يا أبا محمد؛ لقد تبين^(٢) عليك الإجهاد، ولقد سبق لك من الله
الحسنى، وأنت بضعة من رسول الله ﷺ، قريب النسب، وكيد السبب، وإنك
لذو فضل عظيم على أهل بيتك وذوي عصرك، ولقد أوتيت من الفضل والعلم
والدين والورع ما لم يؤته أحد مثلك ولا قبلك إلا من مضى من سلفك، وأقبل
عبد الملك يشني عليه ويفرطه.^(٣)

قال: فقال علي بن الحسين عليهما السلام: كلما ذكرته ووصفته من فضل الله سبحانه
وتأييده وتوفيقه، فأين شكره على ما أنعم يا أمير المؤمنين؟! كان رسول الله ﷺ
يقف في الصلاة حتى تورم^(٤) قدماه، ويظماً في الصيام حتى يعصب^(٥) فوه. فقيل
[له]: يا رسول الله؛ ألم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟^(٦) فيقول ﷺ:

(١) الثاقب في المناقب: ٣٦٢ ح ٤.

(٢) في المصدر والبحار: بين.

(٣) أفرط: جاوز الحد والقدر في قول أو فعل، وفي المصدر: وقرظه: قرظ فلاناً: مدحه وأثنى
عليه، وفي البحار: ويطريه، أطراه، أحسن الثناء عليه وبالغ فيه.

(٤) في المصدر والبحار: يرم. ورم، يرم، ورمًا وتورم: انتفخ.

(٥) العصب: جفاف الريق في الفم.

(٦) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ
وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ (الفتح: ٢).

أفلا أكون عبداً شكوراً؟

الحمد لله على ما أبلى وأولى^(١)، وله الحمد في الآخرة والأولى، والله لو تقطعت أعضائي، وسالت مقلتي على صدري، لن أقوم لله جلّ جلاله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يحصيها العادون، ولا يبلغ حدّ نعمة منها جميع حمد الحامدين، لا والله أو يراني الله^(٢) لا يشغلني شيء عن شكره وذكره في ليل ولا نهار، ولا سرّ ولا علانية.

ولولا أنّ لأهلي عليّ حقّاً ولسائر الناس من خاصّهم وعامّهم عليّ حقّواً لا يسعني إلّا القيام بها حسب الوسع والطاقة [حتّى] أوذّيها إليهم لرميت بطرفي إلى السماء، وبقلبي إلى الله، ثمّ لا أردّهما^(٣) حتّى يقضي الله على نفسي وهو خير الحاكمين.

وبكى عليه السلام وبكى عبدالملك، وقال: شتّان بين عبد طلب الآخرة وسعى لها سعيها، وبين من طلب الدنيا من أين جاءته^(٤) ما له في الآخرة من خلاق.

ثمّ أقبل يسأله عن حاجاته وعمّا قصد له فشفعه فيمن شفع ووصله بماله^(٥).

٥/٩٧٧- في أمالي الشيخ أبي عليّ بن الشيخ الطوسي رحمتهما: قال: روي أنّه قيل

لزين العابدين صلوات الله عليه: كيف أصبحت، [يا بن رسول الله]؟

قال عليه السلام: أصبحت مطلوباً بثمان: الله تعالى يطلبني بالفرائض، والنبي صلى الله عليه وآله بالسنة، والعيال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشیطان بالمعصية^(٦)، والحافظان

(١) في المصدر والبحار: ما أولى وأبلى.

(٢) قال العلامة المجلسي رحمتهما: كلمة «أو» في قوله: أو يراني الله، بمعنى إلى أن، أو إلّا أن، أي: لا والله، لا أترك الاجتهاد إلى أن يراني الله على تلك الحال.

(٣) في البحار: لم أرددهما.

(٤) في المصدر: أجابته.

(٥) فتح الأبواب: ١٧٠ - ١٧١، عنه البحار: ٥٦/٤٦ ح ١٠.

(٦) في المصدر والبحار: بالتّباعه.

بحفظ العمل واللسان^(١)، وملك الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب^(٢).

٦/٩٧٨ - عن أبي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: خرجت فاعتمدت على حايطي هذا فإذا رجل ينظر في وجهي عليه ثوبان أبيضان، فقال: يا علي بن الحسين؛ ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ أعلى الدنيا؟ فهو رزق حاضر يأكل منه البر والفاجر.

فقلت: ما على الدنيا حزني وإن القول لكما تقول.

قال: فعلى الآخرة حزنك؟ فهو وعد صادق يحكم به ملك قاهر.

فقلت: ولا على الآخرة حزني وإن القول لكما تقول.

قال لي: فعلى ما حزنك يا علي بن الحسين؟

فقلت: لما أتخوف من فتنة ابن الزبير، فضحك.

ثم قال: يا علي بن الحسين؛ فهل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه؟ فقلت: لا،

قال: رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟ فقلت: لا.

فقال: يا علي بن الحسين؛ فهل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟ فقلت:

لا. فنظرت فلم أر أحداً^(٣).

٧/٩٧٩ - روى عن الباقر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما الصلاة والسلام:

مرضت مرضاً شديداً، فقال لي أبي عليه السلام: ما تشتهي؟

فقلت: أشتهي أن أكون ممن لا أقترح على ربي^(٤) سوى ما يدبره لي.

(١) في المصدر والبحار: بصدق العمل.

(٢) أمالي الطوسي: ٦٤١ ح ١٦ المجلس الثاني والثلاثون، عنه البحار: ٦٩/٤٦ ح ٤٢.

(٣) الكافي: ٦٣/٢ ح ٢، مع إختلاف يسير في الألفاظ، وأورده في الخرائج: ٢٦٩/١ ح ١٣، عنه

البحار: ١٤٥/٤٦ ح ١، ورواه في التوحيد: ٣٧٣ ح ١٧، وإرشاد المفيد: ٢٥٨، عنه البحار:

(٤) في البحار: على الله ربي.

١٤٨/٧١ ح ٤٣.

فقال لي: أحسنت ضاهيت^(١) إبراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال له جبرئيل عليه السلام: هل من حاجة؟ فقال: لا أقترح^(٢) على ربي، بل حسبي الله ونعم الوكيل^(٣).

٨/٩٨٠ - في ربيع الأبرار للزمخشري: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لله من عباده خيرتان: فخيرته من العرب قريش، ومن العجم فارس، وكان يقول علي بن الحسين عليه السلام: أنا ابن الخيرتين، لأن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمه بنت يزدجرد الملك، وأنشأ أبو الأسود:

وإن غلاماً بين كسرى وهاشم
لأكرم من نيّط عليه التمانم^(٤)

بيان: ناطه: علّقه، والتمائم: جمع تيممة، وهي خرزات كانت العرب تعلّقها على أولادهم يتّقون بها العين، أو الأعمّ منها ومن العوذ.

٩/٩٨١ - في العلل للشيخ الصدوق رحمته الله: بأسانيده المفضّلة عن جابر الجعفي

قال: قال أبو جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام:

إنّ أبي علي بن الحسين عليهما السلام ما ذكر لله عزّ وجلّ نعمة عليه^(٥) إلّا سجد، ولا قرأ آية من كتاب الله عزّ وجلّ فيها سجود إلّا سجد، ولا دفع الله عزّ وجلّ عنه سوءاً يخشاه، أو كيد كايّد إلّا سجد، ولا فرغ من صلاة مفروضة إلّا سجد، ولا وفق لإصلاح بين اثنين إلّا سجد، وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده، فسَمّى السجّاد لذلك^(٦).

(١) يقال: ضاهيته، إذا فعلت مثل فعله.

(٢) اقترح الرأي: أعدّه وقدمه للبحث.

(٣) دعوات الراوندي: ١٦٨ ح ٤٦٨، عنه البحار: ٦٧/٤٦ ح ٣٤.

(٤) البحار: ٤/٤٦ ضمن ح ٤.

(٥) في المصدر: ما ذكر نعمة الله عليه.

(٦) علل الشرائع: ٢٣٢/١ ح ١، البحار: ٦/٤٦ ح ١٠.

١٠/٩٨٢ - في الخرائج للقطب الراوندي: روي عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قدمت ابنة^(١) يزجرد بن شهریار - آخر ملوك الفرس وخاتمهم^(٢) - على عمر وأدخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة وأشرق المجلس بضوء وجهها ورأت عمر فقالت: أمر وزان^(٣)، فغضب عمر، وقال: شتمتني هذه العلجة^(٤) وهم بها.

فقال له علي عليه السلام: ليس لك إنكار على ما لا تعلمه، فأمر أن ينادي عليها. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يجوز بيع بنات الملوك وإن كنّ كافرات^(٥)، ولكن أعرض عليها أن تختار رجلاً من المسلمين حتى تتزوج منه، وتحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن.

فقال عمر: أفعل، وعرض عليها أن تختار، فجاءت^(٦) فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال لها [لها] عليه السلام: «چه نام داری ای کنیزک؟» يعني: ما اسمك^(٧) يا صبيّة؟ قالت: «جهان شاه»^(٨).

فقال عليه السلام: [بل]^(٩) شهربانويه؟ قالت: «خواهرم شهربانويه». أي: تلك أختي. قال: «راست گفتی» أي: صدقت.

ثم التفت إلى الحسين عليه السلام فقال [له]: احتفظ بها وأحسن إليها، فستلد لك خير أهل الأرض في زمانه بعدك، وهي أم الأوصياء الذرية الطيبة، فولدت علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

(١) في المصدر: لما قدموا ببنت.

(٢) في المصدر: وخاتمهم.

(٣) في المصدر: أفيروزان، وفي البحار: آه بيروزباد هرمز.

(٤) العلج - بالكسر فالسكون وجيم في الآخر - الرجل الضخم من كفّار العجم، وبعضهم يطلقه

على الكافر مطلقاً. (مجمع البحرين: ٢/٢٣٠).

(٥) في المصدر: وإن كانوا كافرين.

(٦) في المصدر: أي: أيش اسمك.

(٧) فجالت، خ والبحار، وجال جولة: إذا دار.

(٨) في المصدر: بارخداه.

(٩) ليس في المصدر.

ويروى أنها ماتت في نفاسها به، وإنما اختارت الحسين عليه السلام لأنها رأت فاطمة عليها السلام [بنت محمد عليه السلام في النوم]، وأسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين.

ولها قصة [عجبية] وهي أنها قالت: رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين [علينا] كأَن محمدًا رسول الله ﷺ دخل دارنا وقعد مع ^(١) الحسين عليه السلام وخطبني له وزوجني [أبي] منه.

فلما أصبحت كان ذلك يؤثر في قلبي وما كان لي خاطر ^(٢) غير هذا. فلما كان في الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وعليها [و] قد أتتني وعرضت علي الإسلام فأسلمت. ثم قالت: إن الغلبة تكون للمسلمين وأنتك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين عليه السلام سالمة لا يصيبك بسوء أحد.

قالت: وكان من الحال أنني خرجت إلى المدينة ما مسّ يدي إنسان ^(٣). ^(٤)

١١/٩٨٣ - في كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الإثني عشر للشيخ أبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزّاز القمي: محمد بن وهبان، عن أحمد بن محمد الشرقي، عن أحمد بن الأزهر، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال:

كنت عند الحسين بن علي عليه السلام إذ دخل علي بن الحسين الأصغر، فدعاه الحسين عليه السلام وضّمه إليه ضماً؛ وقبّل ما بين عينيه.

ثم قال: بأبي أنت؛ ما أطيب ريحك وأحسن خلقك؟! فتداخلني من ذلك، فقلت: بأبي أنت وأمي يابن رسول الله؛ إن كان ما نعوذ

(١) في المصدر: ومعه.

(٢) في المصدر: خاطب.

(٣) في المصدر: أن أخرجت إلى المدينة.

(٤) الخرائج: ٢/٧٥٠ ح ٦٧، عنه البحار: ١٠/٤٦ ح ٢١، وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

بالله أن نراه فيك فإلى من ؟

قال : [إلى] عليّ إبنی هذا، هو الإمام وأبو الأئمة، قلت : يا مولاي ؛ هو صغير السن ؟

قال : نعم ؛ إنّ ابنه محمد يؤتمّ به وهو ابن تسع سنين . ثمّ يطرق ، ^(١) قال : ثمّ يقر العلم بقرأ . ^(٢)

١٢/٩٨٤ - في كتاب كمال الدين : ابن عصام ، عن الكليني ، عن عليّ بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، قال : حدّثني أبي ، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام ، عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام ، عن أبيه محمد بن عليّ عليه السلام :

إنّ حباية الوالبيّة دعا لها عليّ بن الحسين عليه السلام فردّ الله عليها شبابها ، وأشار إليها بإصبعه فحاضت لوقتها ، ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة . ^(٣)

أقول : وسيأتي حديث في حباية الوالبيّة : إنّ الباقر عليه السلام أعاد شبابها أيضاً ^(٤) .

ويمكن أن يوافق بينهما إمّا بحمل هذا الخبر إلى زوال مرتبة من الشباب وذاك بزوال مرتبة أخرى ، وإمّا نقول بزوال شبابها بعد مدّة وعوده أيضاً بدعاء الباقر عليه السلام ثانياً .

١٣/٩٨٥ - في المناقب : كتاب الإرشاد الزهري ، قال سعيد بن المسيّب : كان الناس لا يخرجون من مكّة حتّى يخرج عليّ بن الحسين عليه السلام ، فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلّى ركعتين سبّح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر إلّا سبّحوا معه ، وفزع منه فرفع رأسه ، فقال : يا سعيد ؛ أفزعت ؟

(١) قال العلامة المجلسي عليه السلام : ثمّ يطرق أي : يسكت ولا يتكلّم حتّى يصير إماماً وبعده يقر العلم بقرأ .

(٢) كفاية الأثر : ٢٣٤ - ٢٣٥ ، عنه البحار : ١٩/٤٦ ح ٨ .

(٣) كمال الدين : ٥٣٧/٢ ح ٢ ، عنه البحار : ٢٧/٤٦ ح ١٣ ، وأورد ابن شهر آشوب في المناقب :

١٣٥/٤ ، مع اختلاف يسير .

(٤) راجع الصفحة : ٣٥٥ ح ١٠٠٢ من هذا المجلّد .

قلت: نعم، يابن رسول الله. قال: هذا التسبيح الأعظم.^(١)
 ١٤/٩٨٦ - في أمالي أبي جعفر الطوسي: قال: خرج علي بن الحسين عليه السلام إلى مكة حاجاً حتى انتهى إلى واد بين مكة والمدينة، فإذا هو برجل يقطع الطريق، قال: فقال لعلي عليه السلام أنزل. قال: تريد ماذا؟ قال: أريد أن أقتلك وأخذ ما معك.
 قال: فأنا أقاسمك ما معي وأحللك، قال: فقال للصّ: لا. قال: فدع^(٢) معي ما أتبلّغ به^(٣)، فأبى [عليه]^(٤). قال: فأين ربك؟ قال: نائم.
 قال: فإذا أسدان مقبلان بين يديه، فأخذ هذا برأسه، وهذا برجليه، قال [فقال]:^(٥): زعمت أن ربك عنك نائم.^(٦)

يقول المؤلف: ولقد اقتبس من هذه الأخلاق المملوءة بالعطف الإنساني أحد أولاده آية الله السيّد مرتضى الكشميري رحمته الله حيث كان في طريقه إلى زيارة مسجد سهيل في إحدى ليالي الأربعاء بأن صادفه أحد اللصوص وأراد يأخذ ملابسه منه بالقسر^(٧) فقال له رحمته الله: دعني أقدمها لك هدية مني لتصل إليك من طريق حلال بدلاً من الطريق الحرام فأعطاهما إياه كذلك.

١٥/٩٨٧ - إعلام الوري والإرشاد: روي أن علي بن الحسين عليه السلام دعا مملوكه مرتين فلم يجبه، فلما^(٨) أجابه في الثالثة فقال له: يا بني؛ أما سمعت صوتي؟ قال: بلى.

(١) المناقب: ١٣٦/٤، عنه البحار: ٣٧/٤٦ ح ٣٣.

(٢) في الأمالي: دع.

(٣) تبلّغ بكذا: اكتمى به.

(٤، ٥) من الأمالي.

(٦) أمالي الطوسي ٦٧٣ ح ٢٨ المجلس السادس والثلاثون، عنه المناقب: ١٤٠/٤، والبحار:

٤١/٤٦ ح ٣٦.

(٧) أخذت شيئاً قسراً: أي قهراً وإكراهاً.

(٨) في إعلام الوري والإرشاد: تم.

قال: فما لك ^(١) لم تجبني؟ قال: أمتك. قال: الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني ^(٢).

١٦/٩٨٨ - في العيون للشيخ الصدوق رحمته الله: الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمد بن يحيى الصولي، عن الجوهري ^(٣)، عن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي، عن عمه، عن الصادق عليه السلام قال:

كان علي بن الحسين عليه السلام لا يسافر إلا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون [إليه].

فسافر مرة مع قوم فرأه رجل فعرفه، فقال لهم: أتدرون من هذا؟ فقالوا: لا. قال: هذا علي بن الحسين عليه السلام، فوثبوا [إليه] ^(٤) فقبلوا يده ورجله، وقالوا: يا بن رسول الله؛ أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت ^(٥) منا إليك يد أو لسان، أما كنا قد هلكنا [إلى] ^(٦) آخر الدهر؟ فما الذي يحملك على هذا؟

فقال: إني كنت قد سافرت مرة مع قوم يعرفونني فأعطوني برسول الله صلى الله عليه وآله ما لا استحق [به] فإني أخاف أن تعطوني مثل ذلك فصار كتمان أمري أحب إلي ^(٧).

١٧/٩٨٩ - في علل الشرائع للصدوق رحمته الله: عنه، عن الصفار، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمر، عن أبيه، عن علي بن المغيرة، عن أبان بن تغلب

(١) في إعلام الوري والإرشاد: فما بالك.

(٢) إعلام الوري: ٤٩١، الإرشاد: ٢٥٨، عنهما البحار: ٥٦/٤٦ ح ٦، شرح الأخبار: ٢٦٠/٣ ح ١١٦٣ (نحوه).

(٣) في العيون: محمد بن زكريا الغلابي.

(٤) ليس في العيون.

(٥) بدرت منه توادر غضب: خطأ وسقطات عند ما احتد.

(٦) ليس في العيون.

(٧) العيون: ١٤٣/٢ ح ١٣، عنه البحار: ٤٦ ٦٩ ح ٤١.

قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إني رأيت علي بن الحسين عليه السلام إذا قام في الصلاة غشي لونه لون آخر.

فقال لي: والله: إن علي بن الحسين عليه السلام كان يعرف الذي يقوم بين يديه ^(١).
١٨/٩٩٠ - دعوات الراوندي: عن الباقر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام:
مرضت مرضاً شديداً، فقال لي أبي عليه السلام: ما تشتهي؟

فقلت: أشتهي أن أكون ممن لا أقترح على الله ربي ما يدبره لي.
فقال لي: أحسنت؛ ضاهيت إبراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال جبرئيل عليه السلام: هل من حاجة؟ فقال: لا أقترح على ربي، بل حسبي الله ونعم الوكيل ^(٢).

١٩/٩٩١ - في فتح الأبواب، للسيد بن طاووس: ذكر محمد بن أبي عبدالله من رواة أصحابنا في أماليه، عن عيسى بن جعفر، عن العباس بن أيوب، عن أبي بكر الكوفي، عن حماد بن حبيب العطار الكوفي، قال:

خرجنا حجاجاً فرحلتنا من زباله ^(٣) ليلاً، فاستقبلنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فتهت في تلك الصحاري والبراري، فانتهيت إلى واد قفر، فلما أن جن ^(٤) الليل آويت إلى شجرة عادية، فلما [أن] اختلط الظلام إذا أنا بشاب قد أقبل، عليه الخمار أبيض ^(٥) تفوح منه رائحة المسك.

فقلت في نفسي: هذا ولي من أولياء الله [تعالى] متى ما أحس بحركتي خشيت نفاره وأن أمنعه عن كثير مما يريد فعالة، فأخفيت نفسي ما استطعت، فدنا إلى الموضع فتهيأ للصلاة، ثم وثب قائماً وهو يقول:

(١) العلل: ٢٣١/١ ح ٧، عنه البحار: ٦٦/٤٦ ح ٣٠.

(٢) البحار: ٦٧/٤٦ ح ٣٤، وقد تقدمت في الصفحة: ٣٣٦ ح ٩٧٩ من هذا المجلد.

(٣) زباله: إسم موضع بطريق مكة. (٤) في المصدر: أن جئني.

(٥) في المصدر والبحار: أطار بيض، الطمر - بالكسر - : الثوب الخلق العتيق.

يا من أحرار^(١) كل شيء ملكوتاً، وقهر كل شيء جبروتاً، أولج^(٢) قلبي فرح الإقبال عليك، وألحقني بميدان المطيعين لك.

قال: ثم دخل في الصلاة، فلما أن رأيته قد هدأت أعضاؤه، وسكنت حركاته، قمت إلى الموضع الذي تهياً للصلاة، فإذا بعين تفيض بماء أبيض فتهايت للصلاة، ثم قمت خلفه، فإذا أنا بمحراب كأنه مثل في ذلك الوقت، فرأيت كلاً مرّ بآية فيها ذكر الوعد والوعيد يردها بأشجان الحنين. فلما أن تقشع^(٣) الظلام وثب قائماً وهو يقول:

يا من قصده الطالبون فأصابوه مرشداً، وأمه^(٤) الخائفون فوجدوه متفضلاً ولجأ إليه العابدون فوجدوه [موثلاً]^(٥) نوالاً [متى راحة من نصب لغيرك بدنه ومتى فرح من قصد سواك بنيتة،

إلهي قد تقشع الظلام ولم أقض من خدمتك وطراً ولا من حاض مناجاتك صدىً، صل على محمد وآله، وافعل بي أولي الأمرين بك يا أرحم الراحمين]^(٦). فخفت أن يفوتني شخصه، وأن يخفى علي أثره فتعلقت به فقلت له: بالذي أسقط عنك ملال التعب، ومنحك شدة شوق لذيذ الرعب إلا ألحقتني منك جناح رحمة، وكنف رقة، فأني ضال، وبغيتي^(٧) كلما صنعت، ومناي^(٨) كلما نطقت. فقال: لو صدق توكلك ما كنت ضالاً، ولكن اتبعني واقف أثري.

فلما أن صار بجنب^(٩) الشجرة أخذ بيدي فخيّل لي^(١٠) أن الأرض تمد من تحت قدمي، فلما انفجر عمود الصبح قال لي: أبشر فهذه مكة.

(١) في البحار: أجاز. (٢) في المصدر: ألج.

(٣) تقشع السحاب: تصدّع وأتلع. وقشعت الريح السحاب: كَشَفَتْ.

(٤) أمّه وأُمّه: قصده. (٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) أثبتناه من البحار. (٧) في المصدر: وبغيتي.

(٨) في المصدر: وبأذني. (٩) في المصدر: تحت.

(١٠) في المصدر: فتخيّل إليّ.

قال: فسمعت الضجة^(١) ورأيت المحجة، فقلت: بالذي ترجوه يوم الآزفة ويوم الفاقة، من أنت؟

فقال لي: أما إذا أقسمت فأنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين.^(٢)

٢٠/٩٩٢ - في الإقبال: بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري عليه السلام بإسناده إلى محمد بن عجلان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

كان علي بن الحسين عليه السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبداً له ولا أمة، وكان إذا أذنب العبد والأمة يكتب عنده أذنب فلان، أذنبت فلانة يوم كذا وكذا، ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب، حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم أظهر الكتاب، ثم قال: يا فلان؛ فعلت كذا وكذا ولم أؤدّبك أتذكر ذلك؟

فيقول: بلى يا بن رسول الله؛ حتى يأتي علي آخرهم، ويقرّره جميعاً. ثم يقوم وسطهم ويقول لهم: إرفعوا أصواتكم وقولوا: يا علي بن الحسين، إن ربك قد أحصى عليك كلماً [عملت كما] أحصيت علينا كلماً عملنا، ولديه كتاب ينطق عليك بالحق، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما أتيت إلا أحصاها، وتجد كلماً عملت لديه حاضراً، كما وجدنا كلماً عملنا لديك حاضراً، فاعف واصفح كما ترجو من المليك العفو، وكما تحب أن يعفو المليك عنك فاعف عنا تجده عفواً وبك رحيماً، ولك غفوراً ولا يظلم ربك أحداً، كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما أتيناها إلا أحصاها.

فاذكر يا علي بن الحسين، ذلّ مقامك بين يدي ربك الحكم [العدل] الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل، ويأتي بها يوم القيامة وكفى بالله حسيباً وشهيداً،

(١) في المصدر: الصيحة.

(٢) فتح الأبواب: ٢٤٥ - ٢٤٨، عنه البحار: ٧٧/٤٦ ح ٧٣.

فاعف واصفح يعف عنك المليك ويصفح، فإنه يقول: ﴿وَلْيَغْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).

[قال:]^(٢) وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقنهم وهم ينادون معه وهو واقف بينهم يبكي وينوح ويقول: ربِّ إنَّك أمرتنا أن نعفو عمَّن ظلمنا [فقد ظلمنا أنفسنا فنحن]^(٣)، و[قد] عفونا عمَّن ظلمنا كما أمرت فاعف عَنَّا فَإِنَّكَ أُولَىٰ بِذَلِكَ مِنَّا ومن المأمورين، وأمرتنا أن لانردَّ سائلاً عن أبوابنا [وقد أتيناك سؤالاً ومساكين]^(٤) وقد أنخنا بفنائك وبيابك نطلب نائلك ومعروفك وعطاءك، فامنن بذلك علينا ولا تخيِّبنا فَإِنَّكَ أُولَىٰ بِذَلِكَ مِنَّا ومن المأمورين، إلهي كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فاخطلطني بأهل نوالك يا كريم.

ثمَّ يقبل عليهم فيقول: قد عفوت عنكم، فهل عفوتم عَنِّي ومِمَّا كَلَّفَ مِنِّي إليكم^(٥) من سوء ملكة، فَإِنِّي مَلِكٌ سَوْءٌ لِّثِمٍ ظَالِمٌ مَّمْلُوكٌ لِّمَلِكٍ كَرِيمٍ جَوَادٍ عَادِلٍ مُحْسِنٍ مُتَفَضِّلٍ؟

فيقولون: قد عفونا عنك يا سَيِّدَنَا و[ما] أَسَات.

فيقول لهم: قولوا: اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَمَا عَفَا عَنَّا، وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ كَمَا أَعْتَقَ رِقَابَنَا مِنَ الرِّقِّ، فيقولون ذلك.

فيقول: اللَّهُمَّ آمِينَ [يا] رَبِّ الْعَالَمِينَ، إِذْهَبُوا فَقَدْ عَفَوْتَ عَنْكُمْ، وَأَعْتَقْتَ رِقَابَكُمْ رَجَاءً لِلْعَفْوِ عَنِّي وَعَتَقَ رِقَبَتِي فَيَعْتَقُهُمْ.

فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عما في أيدي الناس وما من سنة إلا وكان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأساً إلى أقل أو أكثر.

(١) النور: ٢٢. (٢، ٣) من المصدر.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: فهل عفوتم عَنِّي ممَّا كان مِنِّي إليكم.

وكان يقول: إنَّ الله تعالى في كلِّ ليلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتيق من النار كلاً قد استوجب^(١) النار، فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيهما مثل ما أعتق في جميعه، وأني لأحب أن يراني الله وقد أعتقت رقاباً في ملكي في دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتني من النار.

وما استخدم خادماً فوق حول، كان إذا ملك عبداً في أول السنة أو في وسط السنة إذا كان ليلة الفطر أعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني ثم أعتق، كذلك كان يفعل حتَّى لحق بالله تعالى.

ولقد كان يشتري السودان وما به إليهم من حاجة يأتي بهم عرفات فيسد بهم تلك الفرج والخلال، فإذا أفاض أمر بعنق رقابهم وجوائز لهم من المال.^(٢)

٢١/٩٩٣ - في مسكن القواد للشهيد عليه السلام: وروي أنَّ قوماً كانوا عند علي بن الحسين عليه السلام فاستعجل خادماً [له] بشواء كان في التَّور فأقبل به مسرعاً فسقط من يده علي بن لعلي بن الحسين عليه السلام فأصاب رأسه فقتله.

فوثب علي بن الحسين عليه السلام فلما رأى ابنه ميتاً قال للغلام: أنت حرّ، أما إنَّك لم تتعمَّده، وأخذ في جهاز ابنه.^(٣)

٢٢/٩٩٤ - روي: أنه عليه السلام قال: إنني لأدعو لمذنبني شيعة في اليوم واللييلة مائة مرّة.

أقول: هل يقدر الموالي بعد أن يقرء هذا العطف والحنان من الأئمة عليهم السلام التأخّر عن القيام بنصرتهم بجميع أنحائها؟

٢٣/٩٩٥ - في الصراط المستقيم: لقيه عليه السلام عبد الملك بن مروان في الطواف، فقال: ما يمنعك أن تصير إلينا لئنال من ديانا؟

(١) في المصدر: استوجبوا.

(٢) الإقبال: ٥٦٠ - ٥٦١، عنه البحار: ١٠٣/٤٦ ح ٩٣.

(٣) أورد الإربلي في كشف الغمّة: ٨١/٢ (نحوه)، عنه البحار: ٩٩/٤٦ ضمن ح ٨٧.

فبسط رداءه وقال: اللهم أره حرمة أوليائك، فإذا رداؤه مملوء درأً.
فقال: من يكون هذه حرمة عند الله لا يحتاج إلى دنياك. ثم قال: اللهم خذها
فلا حاجة [لي] فيها.^(١)
٢٤/٩٩٦ - وفيه: حبس هشام بن عبد الملك الفرزدق لما قال في زين
العابدين عليه السلام:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته [والبيت يعرفه والحل والحرم]
إلى آخرها.

فلما طال حبسه شكى ذلك إلى الإمام عليه السلام فدعا له فخلص، فقال: إنه محا
إسمي من الديوان فأعطاه الإمام عليه السلام رزق أربعين سنة، وقال عليه السلام: لو علمت أنك
تحتاج أكثر منه لأعطيتك، فمات بعد الأربعين.^(٢)

٢٥/٩٩٧ - في الوسائل: عن العلل، عن محمد بن القاسم الاسترآبادي، عن
علي بن محمد بن يسار^(٣)، عن محمد بن يزيد المنقري، عن سفيان بن عيينة
قال: قلت للزهري: لقيت علي بن الحسين عليه السلام؟
قال: نعم، لقيته، وما لقيت أحداً أفضل منه و[الله] ما علمت له صديقاً في
السرى، ولا عدواً في العلانية.

ف قيل له: وكيف ذلك؟ قال: لأنني لم أجد^(٤) أحداً وإن كان يحبه إلا وهو لشدة
معرفته بفضله يحسده، ولا رأيت أحداً وإن كان يبغضه إلا وهو لشدة مداراته له
يداريه.^(٥)

(١) الصراط المستقيم: ١٨٠/٢ ح ١، وأخرج الراوندي في الخرائج: ٢٥٥/١ ح ١ (نحوه)، عنه
البحار: ١٢٠/٤٦ ح ١١.

(٢) الصراط المستقيم: ١٨١/٢ ح ٩. الخرائج: ٢٦٧/١ ح ١٠، عنه البحار: ١٤١/٤٦ ح ٢٢،
مع اختلاف.

(٣) في العلل: سيار، وفي البحار: بشار.

(٤) في المصدر والبحار: لم أر. (٥) علل الشرائع: ٢٣٠/١ ح ٤، عنه البحار: ٦٤/٤٦ ح ٢١.

فائدتان يناسب ذكرهما الباب :

الأول : وذكرت الصحيفة السجّادية عند بليغ في البصرة فقال : خذوا عني حتّى أُملي عليكم ، وأخذ القلم وأطرق رأسه فما رفعه حتّى مات .
أقول : ولا غرو في ذلك فإنّ في هذه الصحيفة الشريفة دورة كاملة لأصول الإنسانيّة دنيويّة وأخرويّة ، ومسحة من العلم الإلهي ، وعتبة من الكلام النبوي .
كيف لا ؟ وهي قبس من نور مشكاة الرسالة ، ونفحة من شميم رياض الإمامة ، حتّى قال بعض العارفين : إنّها تجري مجرى التنزيلات السماويّة وتسير مسير الصحف اللوحيّة والعرشيّة لما اشتملت عليه من أنوار حقائق المعرفة ، وثمار حدائق الحقائق الحكمة .

وكان أخيار العلماء وجهابذة^(١) القدماء من السلف الصالح يلقّبونها بزبور آل محمّد ﷺ وإنجيل أهل البيت ﷺ .

وأما بلاغة بيانها ؛ فعندها تسجد سحرة الكلام ، وتذعن بالعجز مدارة الأعلام ، وتعترف بأنّ النبوة غير الكهانة ، ولا يستوى الحقّ والباطل في المكانة ، ومن حام حول^(٢) سمائها بغاسق^(٣) فكرة الواقب^(٤) رمي من رجوم الخلان بشهاب ثاقب .

الثانية : في الاحتجاج : بالإسناد إلى أبي محمّد العسكري ﷺ ، عن آبائه ﷺ

(١) الجهاد : التقادّ الخبير بغوامض الأمور ، جمعه : جهابذة .

(٢) حام حول الشيء : دار .

(٣) الغاسق : الليل إذا غاب الشفق واشتدّت ظلمته .

(٤) الوَقْبُ : النذل الدنيء .

قال: دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين عليه السلام وهو كئيب^(١) حزين، فقال له زين العابدين عليه السلام: ما بالك مغموماً؟

قال: يا بن رسول الله؛ غموم وهموم تتوالي عليّ لما امتحنت به من جهة حساد نعمي والطامعين فيّ وممن أرجوه، وممن أحسنت إليه فيخلف ظني. فقال له علي بن الحسين عليه السلام: احفظ عليك لسانك تملك به إخوانك.

قال الزهري: يا بن رسول الله؛ إني أحسن إليهم بما يبدر من كلامي. قال علي بن الحسين عليه السلام: هيهات هيهات! إياك وأن تعجب من نفسك [بذلك]، وإياك أن تتكلم بما يسبق إلى القلوب إنكاره، وإن كان عنك^(٢) اعتذاره فليس كل من تسمعه شراً يمكنك أن توسعه عذراً.

ثم قال: يا زهري؛ من لم يكن عقله من أكمل ما فيه كان هلاكه من أيسر ما فيه.

ثم قال: يا زهري؛ أما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك، فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك، وتجعل صغيرهم منهم منك بمنزلة ولدك، وتجعل تربك^(٣) بمنزلة أخيك، فأَيُّ هؤلاء تحب أن تظلم؟ وأيُّ هؤلاء تحب أن تدعو عليه؟ وأيُّ هؤلاء تحب أن تهتك ستره؟

وإن عرض لك إبليس لعنة الله بأن لك فضلاً على أحد من أهل القبلة فانظر إن كان أكبر منك فقل: قد سبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني، وإن كان أصغر منك فقل: قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني، وإن كان تربك فقل: أنا على يقين من ذنبي وفي شك من أمره، فما لي أَدعُ يقيني لشكّي.

وإن رأيت المسلمين يعظّمونك ويوقّرونك ويبجلّونك فقل: هذا فضل

(١) الكآبة والكآب: الغم وسوء الحال والإنكسار من الحزن.

(٢) في المصدر: عندك.

(٣) أي: مثلك.

أخذوا به، وإن رأيت منهم جفاءً وانقباضاً عنك فقل: هذا الذنب أحدثته، فإنك إذا فعلت ذلك سهل الله عليه عيشك، وكثر أصدقاؤك، [وقل أعداؤك]^(١) وفرحت بما يكون من برهم ولم تأسف على ما يكون من جفائهم. واعلم إن أكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضاً، وكان منهم^(٢) مستغنياً متعففاً، وأكرم الناس بعده عليهم من كان متعففاً^(٣)، وإن كان إليهم محتاجاً فإنما أهل الدنيا يعتقبون^(٤) الأموال، فمن لم يرحمهم^(٥) فيما يعتقبونه كرم عليهم، ومن لم يراحمهم فيها ومكنهم من بعضها كان أعز وأكرم^(٦).

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: عنهم.

(٣) في المصدر: مستعففاً.

(٤) في المصدر: يتعقبون.

(٥) في المصدر: لم يرحمهم.

(٦) الاحتجاج: ٥١/٢ - ٥٢. وأورد المجلسي رحمه الله في البحار: ٢٢٩/٧١ ح ٦ و ٢٤٢/٩٢ و ٢٤٣

ضمن ح ٤٨ (نحوه).

الباب السابع

في ذكر قطرة من بحر مناقب باقر علم النبيين محمد بن عليّ بن الحسين

عليه صلوات المصلين

١/٩٩٨ - في دلائل الإمامة للطبري: روى عليّ بن الحكم، عن مثنى الحنّاط عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: أنتم ورثة رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

قلت: ورسول الله وارث الأنبياء على ما علموا وعملوا؟ قال [لي]: نعم.
قلت: [فأنتم] فتقدرون على أن تحيوا الموتى، وتبرؤا الأكمه والأبرص؟ قال: نعم، بإذن الله.

ثم قال: أدن [مني] يا أبا محمد؛ فدنوت، فمسح يده على عيني فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في الدار.
ثم قال لي: أتحب^(١) أن تكون على هذا ولك ما للناس عليك ما عليهم يوم

(١) في المصدر: قال: فقال: تحبّ.

القيامة، أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصة؟
قلت: أعود كما كنت.

[قال]: فمسح يده على عيني فعدت [كما كنت].^(١)

٢/٩٩٩ - في الثاقب في المناقب: قد سمعت شيخي أبا جعفر محمد بن الحسين^(٢) الشوهاني عليه السلام بمشهد الرضا عليه الصلاة والسلام في داره وهو يقرأ في كتابه - وقد ذهب عني إسم الراوي -: أن فتى من أهل الشام كان يكثر الجلوس عند أبي جعفر صلوات الله عليه فقال ذات يوم: والله، ما أجلس إليك حباً لك، وإنما أجلس إليك لفصاحتك وفضلك. فتبسّم صلوات الله عليه ولم يقل شيئاً.
ثم فقدّه بعد ذلك بأيام^(٣) فسأل عنه ف قيل له: مريض، فدخل عليه إنسان وقال له: يا بن رسول الله؛ إنّ الفتى [الشامي]^(٤) الذي كان يكثر الجلوس إليك قد قضى وقد أوصى إليك أن تصلي عليه.

فقال صلوات الله عليه: إذا غسلتموه فدعوه على السرير ولا تكفّنوه حتّى آتيكم.
ثمّ قام فتطهّر وصلّى ركعتين ودعا وسجد بعده فأطال السجود، ثمّ قام فلبس نعليه وتردّى برداء رسول الله ﷺ ومضى إليه، فلمّا وصل ودخل البيت الذي يغسل فيه وهو على سريره [و] قد فرغ من غسله ناداه بإسمه فقال: يا فلان، فأجابه ولبّاه ورفع رأسه وجلس، فدعا صلوات الله عليه بشربة سويق فسقاه، ثمّ سأله: مالك؟^(٥)

فقال: إنّه قد قبض روعي بلا شكّ منّي، وإنّي لمّا قبضت سمعت صوتاً ما

(١) دلائل الإمامة: ٢٢٦ ح ١٧، وأورد الراوندي في الخرائج: ٢٧٤/١ ح ٥ (نحوه)، عنه البحار:

٢٤٩/٤٦ ح ٤٢، وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر: الحسن.

(٣) في المصدر: أيّاماً.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: ما حالك؟

سمعت قطّ أطيّب منه: ردّوا إليه روحه فإنّ محمّد بن عليّ قد سأله. ^(١)
 ٣/١٠٠٠- في الكافي: بأسانيده المفصّلة وكذا في نسخة مخطوطة عتيقة - لعلّها
 نسخت قبل ثلاثمائة سنة - عن بعض علمائنا الإماميّة وفيها:
 روي عن أبي جعفر عليه الصلاة والسلام قال: كانت أمّي قاعدة عند جدار فتصدّع
 الجدار وسمعنا هذّة شديدة، فقالت بيدها: [لا] وحقّ المصطفى ما أذن الله لك في
 السقوط، فبقي معلقاً [في الجوّ] حتّى جازته، فتصدّق عنها أبي عليه الصلاة والسلام
 بمائة دينار.

[قال أبو الصباح:] وذكرها الصادق صلوات الله وسلامه عليه [جدّته أمّ أبيه] يوماً،
 فقال: كانت صديقة لم تدرك في آل الحسن عليه الصلاة والسلام امرأة مثله. ^(٢)
 ٤/١٠٠١- عن جابر الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّي امرء ضرير البصر
 كبير السنّ، والشقة فيما بيني وبينكم بعيدة، وإنّما ^(٣) أريد أمراً أدين الله به واحتجّ
 به وأتمسك به وأبلغه من خلّفت.

قال: فأعجب بقولي، فاستوى جالساً فقال: يا أبا الجارود؛ كيف قلت؟ ردّ
 عليّ، قال: فرددت عليه.

فقال: نعم يا أبا الجارود؛ شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ
 محمّداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحجّ
 البيت، وولاية وليّنا، وعداوة عدوّنا، والتسليم لأمرنا، وانتظار قائمنا عليه السلام، والورع
 والاجتهاد. ^(٤)

(١) الناقب في المناقب: ٣٦٩ ح ٢.

(٢) الكافي: ٤٦٩/١ ح ١، وأورده الراوندي في الدعوات: ٦٨ ح ١٦٥، عنه البحار: ٢١٥/٤٦ ح ١٤، وما بين المعقوفين عن الكافي.

(٣) في المصدر: وأنا.

(٤) الدعوات: ١٣٥ ح ٣٣٥، عنه البحار: ١٣/٦٩ ح ١٤، مع اختلاف يسير.

٥/١٠٠٢- في بصائر الدرجات وعيون المعجزات: روي أن حبابة الوالبيّة رحمها الله بقيت إلى إمامة أبي جعفر عليه السلام فدخلت عليه، فقال: ما الذي أبطأ بك يا حبابة؟ قالت: كبر سنّي وابتضّر رأسي وكثرت همومي.

فقال عليه السلام: أدني منّي، فدنّت منه، فوضع يده عليه السلام في مفرق رأسها ودعا لها بكلام لم نفهمه، فاسودّ شعر رأسها وعاد حالها^(١) وصارت شابّة، فسرت بذلك وسرّ أبو جعفر عليه السلام لسرورها.

فقلت: بالذي أخذ ميثاقك على النبيين أي شيء كنتم في الأظلة؟ فقال: يا حبابة؛ نوراً قبل أن خلق الله آدم عليه السلام نسبح الله سبحانه فسبّحت الملائكة بتسبيحنا ولم تكن قبل ذلك، فلمّا خلق الله تعالى آدم عليه السلام أجرى ذلك النور فيه.^(٢)

٦/١٠٠٣- في الاختصاص المنسوب إلى الشيخ المفيد وبصائر الدرجات الحسن بن محمد بن سلمة: عن محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة، [قال]^(٣): فقال: يا جابر؛ ما عندنا درهم.

[قال]:^(٤) فلم ألبث أن دخل عليه الكميت، فقال له: جعلت فداك، إن رأيت^(٥) أن تأذن لي حتّى أنشدك قصيدة؟

قال: فقال عليه السلام: أنشد، فأنشده قصيدة، فقال: يا غلام، أخرج من ذلك البيت بدرّة فادفعها إلى الكميت.

قال: فقال له: جعلت فداك، إن رأيت أن تأذن لي أنشدك قصيدة أخرى؟

(١) أي سواداً.

(٢) البحار: ٢٨٤/٤٦ ح ٨٧، بصائر الدرجات: ٢٧٠ ح ٣، عنه البحار: ٢٣٧/٤٦ ح ١٦ (قطعة).

(٣) ليس في الاختصاص.

(٤) من الاختصاص.

(٥) في الاختصاص: رأيت، وكذا ما بعدها.

قال: أنشد، فأنشده أخرى فقال: يا غلام، أخرج من ذلك البيت بدرّة فادفعها إلى الكميت، قال: فأخرج بدرّة فدفعتها إليه.

قال: فقال له: جعلت فداك، إن رأيت أن تأذن لي أنشدك ثلاثة؟ قال له: أنشد [فأنشده]^(١) فقال: يا غلام أخرج من ذلك البيت بدرّة فادفعها إليه، قال: فأخرج بدرّة فدفعتها إليه.

فقال [له] الكميت: جعلت فداك، والله ما أحبكم لغرض الدنيا^(٢) وما أردت بذلك إلا صلة رسول الله ﷺ وما أوجب^(٣) الله عليّ من الحق.

قال: فدعا له أبو جعفر عليه السلام ثم قال: يا غلام ردّها مكانها. قال [جابر]^(٤): فوجدت في نفسي وقلت: قال ليس عندي درهم وأمر للكميت بثلاثين ألف درهم.

[قال: فقام الكميت وخرج، قلت له: جعلت فداك، قلت: ليس عندي درهم وأمرت للكميت بثلاثين ألف درهم؟!]^(٥)

فقال لي: يا جابر؛ قم وأدخل البيت. قال: فقممت ودخلت البيت فلم أجد منه شيئاً، [قال:]^(٦) فخرجت إليه فقال لي: يا جابر؛ ما سترنا عنكم أكثر ممّا أظهرنا لكم.

فقام فأخذ بيدي وأدخلني البيت، ثم قال: وضرب برجله الأرض فإذا^(٧) شبيه بعنتى البعير قد خرجت من ذهب، ثم قال لي: يا جابر؛ انظر إلى هذا ولا تخبر به

(١) من الاختصاص.

(٢) في الاختصاص: ما امتدحتكم لغرض دنيا أطلبه منكم.

(٣) في الاختصاص: وما أوجب. (٤) من الاختصاص.

(٥) ليس في الاختصاص. (٦) ليس في البصائر.

(٧) في الاختصاص: ثم أخذ بيدي فأدخلني البيت فضرب برجله فإذا.

أحداً إلا من تثق به من إخوانك، إن الله أقدرنا على ما نريد، ولو شئنا أن نسوق الأرض بأزمئتها^(١) لسقناها.^(٢)

٧/١٠٠٤- في الخرائج للقطب الراوندي رحمه الله: روي عن الحلبي، عن الصادق عليه السلام

قال: دخل الناس على أبي عبد الله قالوا: ما حدّ الإمام؟

قال: حدّ عظيم، إذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه، وآمنوا بما جاء [به] من شيء، وعليه أن يهديكم، وفيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالاً وهيبة، لأنّ رسول [الله] ﷺ كذلك كان، وكذلك يكون الإمام.

قال: ^(٣) فيعرف شيعته؟ قال: نعم ساعة يراهم.

قالوا: فنحن لك شيعة؟ قال: نعم كلّكم.

قالوا: أخبرنا بعلامة ذلك؟ قال: أخبركم بأسمائكم وأسماء آبائكم وقبائلكم.

قالوا: أخبرنا. فأخبرهم، قالوا: صدقت.

و[قال]: أخبركم عما أردتم أن تسألوا عنه في قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾^(٤) [قالوا: صدقت، قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالى: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾]^(٥) نحن نعطي شيعتنا من نشاء من علمنا.

ثم قال: يُقنعكم؟ قالوا: في دون هذا نقنع^(٦).^(٧)

أقول: وروي هذا الحديث أيضاً في الصراط المستقيم.^(٨)

(١) الأزمّة: جمع زمام ككتاب: للبعير، وزمته زمّاً: شددت عليه زمامه.

(٢) الإختصاص: ٢٦٥ و٢٦٦، بصائر الدرجات: ٣٧٥ ح ٥، عنهما البحار: ٢٣٩/٤٦ ح ٢٣.

(٣) في بعض نسخ المصدر: قالوا. (٤) إبراهيم: ٢٤.

(٥) أثبتناه من المصدر. (٦) في المصدر: مقنع.

(٧) الخرائج: ٥٩٦/٢ ح ٨، عنه البحار: ٢٤٤/٤٦ ح ٣٢.

(٨) الصراط المستقيم: ١٨٤/٢ ح ١٨ (مختصراً).

٨/١٠٠٥- وفيه أيضاً: روي عن الأسود بن سعيد قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال - ابتداء من غير أن أسأله -: نحن حجة الله، [ونحن باب الله، ونحن لسان الله] ونحن وجه الله، ونحن عين الله في خلقه، ونحن ولاية أمر الله في عبادته. ثم قال: إن بيننا وبين كل أرض ثراً مثل ترّ البناء، فإذا أمرنا في الأرض بأمر أخذنا ذلك التّر فأقبلت إلينا الأرض بكليتها وأسواقها وكورها حتى ننفذ فيها من أمر الله ما أمر^(١)، وإنّ الريح كما كانت مسخرة لسليمان فقد سخرها الله لمحمد وآله^(٢).

بيان: التّر - بالضم - : خيط البناء. والكورة - بالضم - : المدينة والصقع. ٩/١٠٠٦ - في المناقب: حبابة الوالبيّة قالت: رأيت رجلاً بمكة أصيلاً في الملتزم^(٣)، أو بين الباب والحجر على صعدة من الأرض، وقد حزم وسطه على المثز بعمامة خزر^(٤)، [و] الغزاة تخال على قلل الجبال كالعمائم على قمم الرجال وقد صاعد كفه وطرفه نحو السماء ويدعو. فلما انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات ويستفتحون أبواب المشكلات، فلم يرم حتى أفتاهم في ألف مسألة، ثم نهض يريد رحله ومناد ينادي بصوت سهل:

ألا إنّ هذا النور الأبلج المسرح^(٥) والنسيم الأرج، والحق المرج. وآخرون يقولون: من هذا؟

ف قيل: محمد بن علي الباقر علّم العلم والناطق عن الفهم محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

(١) في المصدر: ما تؤمر به.

(٢) الخرائج: ٢٨٧/١ ح ٢١، عنه البحار: ٢٥٥/٤٦ ح ٥٣.

(٣) في المصدر: بالملتزم.

(٤) في المصدر والبحار: خزر.

(٥) في المصدر والبحار: المسرح.

وفي رواية أبي بصير: ألا إن هذا باقر علم الرسل، وهذا مبيّن السبل، هذا خير من رسخ في أصلاب أصحاب السفينة، هذا ابن فاطمة الغراء العذراء الزهراء، هذا بقیة الله في أرضه، هذا ناموس الدهر، هذا ابن محمد وخديجة وعلي وفاطمة عليهم السلام هذا منار الدين القائمة.^(١)

البيان: الأصل: وقت العصر وبعده.

والغزالة: الشمس.

والقمم - بكسر [القاف] وفتح الميم - جمع قمّة: وهي أعلى الرأس، أي كانت الشمس في رؤوس الجبال تتخيّل كأنّها عمامة على رأس رجل لاتّصالها برؤوسها وقرب أفولها. والغرض بيان كون الوقت آخر اليوم، ومع ذلك أفتى في ألف مسألة.

ويقال: ما رمت المكان - بالكسر - أي ما برحت.

والصهّل - محرّكة -: حدّة الصوت مع بحح.

والأبلج: الواضح والمضيء.

والتسريح: الإرسال والإطلاق أي المرسل لهداية العباد، أو بالجيم من الإسراج بمعنى إيقاد السراج، وهو أنسب.

والأرج - بكسر الراء - من الأرج بالتحريك: وهو توهّج ریح الطيب.

والمرج: إمّا بضمّ الميم وكسر الراء وتشديد الجيم من الرّج وهو التحرك والإهتزاز، لتحركه بين الناس، أو لاضطرابه من خوف الأعداء، أو بفتح الميم وكسر الراء وتخفيف الجيم من قولهم: مرج الذين إذا فسد، أي الذي ضاع بين الناس قدره.

و[قوله]: علّم [العلم]، بتحريك المضاف.

(١) المناقب: ١٨٢/٤ - ١٨٣، عنه البحار: ٢٥٩/٤٦ ح ٦٠.

والناموس: صاحب سرّ الملك، أي مخزن أسرار الله في الدهر.

١٠٠٧/١٠ - في البحار: عليّ بن أبي حمزة وأبوبصير قالا: كان لنا موعد على أبي جعفر عليه السلام فدخلنا عليه أنا وأبو ليلى فقال: يا سكينه؛ هلمّي المصباح، فأتت بالمصباح، ثم قال: هلمّي بالسفط^(١) الذي في موضع كذا وكذا، قال: فأتته بسفط هندي أو سندي، ففضّ خاتمه ثم أخرج منه صحيفة صفراء.

فقال عليّ: فأخذ يدرّجها من أعلاها وينشرها من أسفلها، حتّى إذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر إليّ، فارتعدت فرائصي حتّى خفت على نفسي، فلمّا نظر إليّ في تلك الحال وضع يده على صدري فقال: أبرأت أنت؟ قلت: نعم جعلت فداك قال: ليس عليك بأس.

ثم قال: أدنه فدنوت، فقال لي: ما ترى؟ قلت: اسمي واسم أبي وأسماء أولادي^(٢) لا أعرفهم.

فقال: يا عليّ لولا أنّ لك عندي ما ليس لغيرك ما أطلعتك على هذا، أما إنهم سيزدادون على عدد ما هاهنا.

قال عليّ بن أبي حمزة: فمكثت والله بعد ذلك عشرين سنة ثمّ ولد لي أولاد بعدد ما رأيت بعيني في تلك الصحيفة، الخبر.^(٣)

١١٠٨/١١ - وفيه: أبو عيينة وأبو عبد الله عليه السلام: إنّ موخّداً أتى الباقر عليه السلام وشكى عن أبيه ونصبه وفسقه وأنّه أخفى ماله عند موته، فقال له أبو جعفر عليه السلام: أفتحبّ أن تراه وتسأله عن ماله؟ فقال الرجل: نعم وإنّي لمحتاج فقير.

فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام كتاباً بيده في رقّ أبيض وختمه بخاتمه، ثمّ قال:

(١) السفط: وعاء يوضع فيه الأشياء.

(٢) في البحار: أولاد لي.

(٣) المناقب: ١٩٣/٤، عنه البحار: ٢٦٦/٤٦ ضمن ح ٦٥.

إذهب بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتّى تتوسّطه ثمّ تنادي: يا درجان. ففعل ذلك فجاءه شخص فدفع إليه الكتاب، فلمّا قرأه قال: أتحبّ أن ترى أباك؟ فلا تبرح حتّى آتيك به فإنّه بضجنان^(١)، فانطلق فلم يلبث إلّا قليلاً حتّى أتاني رجل أسود في عنقه جبل أسود مدلع لسانه^(٢) يلهث وعليه سربال أسود، فقال لي: هذا أبوك، ولكن غيّر اللهب ودخان الجحيم وجرع الحميم.

فسألته [عن حاله]، قال: إنّي كنت أتوالى بنوأميّة، وكنت أنت تتوالى أهل البيت، وكنت أبغضك على ذلك وأحرمتك مالي ودفنته عنك، فأنا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق إلى جنتي فاحتفر تحت الزيتونة فخذ المال وهو مائة وخمسون ألفاً، وادفع إلى محمّد بن عليّ خمسين ألفاً ولك الباقي.

قال: ففعل الرجل كذلك، فقضى أبو جعفر عليه السلام بها ديناً وابتاع بها أرضاً ثمّ قال: أمّا إنّّه سينفع الميّت الندم على ما فرّط من حبّنا وضيع من حقّنا بما أدخل علينا من الرفق والسرور^(٣).

١٠٠٩/١٢ - الراوندي: عن أبي بصير، قال: دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام والناس يدخلون ويخرجون، فقال لي: سل الناس هل يروني؟ وكلّ من لقيتّه قلت له: هل رأيت أبا جعفر؟ يقول: لا، وهو واقف، حتّى دخل أبوهارون المكفوف قال: سل هذا؟

فقلت: هل رأيت أبا جعفر عليه السلام؟ فقال: أليس هو واقفاً؟ قلت: وما علمك؟ قال: وكيف لا أعلم وهو نور ساطع.

(١) ضجنان: جبل بنهامة.

(٢) دلع لسانه دلعاً: أخرجه.

(٣) المناقب: ١٩٣/٤ و ١٩٤، عنه البحار: ٢٦٧/٤٦ ضمن ح ٦٥.

قال: وسمعت^(١) يقول رجل من أهل إفريقية^(٢): ما حال راشد؟ قال: خلّفته حياً صالحاً يقرؤك السلام، قال: رحمه الله، قال: مات؟ قال: نعم، قال: متى؟ قال: بعد خروجك بيومين، قال: والله، ما مرض ولا [كان] به علة؟ قال: وإنما يموت من يموت من مرض أو علة، قلت: من الرجل؟ قال: رجل [كان] لنا موالياً ولنا محبباً.

ثم قال: لئن ترون أنّه ليس لنا معكم أعين ناظرة وأسماع سامعة، لبئس ما رأيتم، والله لا يخفى علينا شيء من أعمالكم، فاحضرونا جميعاً^(٣)، وعودوا أنفسكم الخير، وكونوا من أهله تعرفون به^(٤) فإنّي بهذا أمر ولدي وشيعتي^(٥).
١٣/١٠١٠ - في فلاح السائل للسيد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس عليه السلام:
روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت على أبي يوماً وهو يتصدّق على فقراء أهل المدينة بثمانية آلاف دينار، وأعتق أهل بيت بلغوا أحد عشر مملوكاً، الخبر^(٦).
١٤/١٠١١ - في أمالي الشيخ أبي عليّ بن الشيخ الطوسي عليه السلام: جماعة، عن أبي الفضل بإسناده إلى شقيق البلخي، عمّن أخبره من أهل العلم، قال: قيل لمحمّد بن عليّ الباقر عليه السلام: كيف أصبحت؟

قال: أصبحنا غرقى في النعمة، موفورين بالذنوب، يتحبّب إلينا إلهنا بالنعم ونتممّت إليه بالمعاصي، ونحن نفتقر إليه، وهو غنيّ عنا^(٧).

١٥/١٠١٢ - في الكافي: محمّد بن أبي عبد الله ومحمّد بن الحسن، عن سهل

(١) في المصدر: وسمعته. (٥) في المصدر: إفريقية.

(٣) في بعض نسخ المصدر: جميلاً.

(٤) في البحار: تعرفوا.

(٥) الخرائج: ٥٩٥/٢ ح ٧، عنه البحار: ٢٤٣/٤٦ ح ٣١.

(٦) فلاح السائل: ١٦٩، عنه البحار: ٣٠٢/٤٦ ح ٤٨.

(٧) أمالي الطوسي: ٦٤١ ح ١٧ المجلس الثاني والثلاثون (مرسلاً)، البحار: ٣٠٣/٤٦ ح ٥٢.

بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الحرّيش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: بينا أبي عليه السلام يطوف بالكعبة إذا رجل معتمر^(١) قد قيّض له^(٢) فقطع عليه أسبوعه^(٣) حتّى أدخله إلى دار جنب الصفا، فأرسل إليّ فكنا ثلاثة فقال: مرحباً يا بن رسول الله، ثمّ وضع يده على رأسي وقال: بارك الله فيك يا أمين الله بعد آبائه.

يا أبا جعفر، إن شئت فأخبرني وإن شئت فأخبرتك، وإن شئت سلني وإن شئت سألتك، وإن شئت فاصدقني وإن شئت صدقتك، قال: كلّ ذلك أشاء.

قال: فإياك أن ينطق لسانك عند مسألتي بأمر تضمر لي غيره.

قال: إنّما يفعل ذلك من في قلبه علما يخالف أحدهما صاحبه، وإنّ الله عزّ وجلّ أبى أن يكون له علم فيه اختلاف.

قال: هذه مسألتي وقد فسّرت طرفاً منها. أخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف، من يعلمه؟

قال: أمّا جملة العلم فعند الله جلّ ذكره، وأمّا ما لا بدّ للعباد منه، فعند الأوصياء.

قال: ففتح الرجل عجيرته^(٤) واستوى جالساً وتهلّل وجهه^(٥) وقال: هذه

أردت ولها أتيت، زعمت أنّ علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الأوصياء، فكيف يعلمونه؟

قال: كما كان رسول الله ﷺ يعلمه إلّا أنّهم لا يرون ما كان رسول الله ﷺ

(١) اعتجر فلان بالعمامة: لفّها على رأسه وردّ طرفها على وجهه.

(٢) قيّض له كذا: قدره له وهبّاه.

(٣) أسبوعه: طوافه.

(٤) عجيرته: يعني طرف العمامة الذي اعتجر به.

(٥) تهلّل: استنار وظهرت عليه أمارّة السرور، يقال: تهلّل وجه الرجل من فرحه.

يرى، لأنه كان نبياً وهم محدثون، وأنه كان يفد^(١) إلى الله جلّ جلاله فيسمع الوحي وهم لا يسمعون.

فقال: صدقت يا بن رسول الله، سأتيك بمسألة صعبة:

أخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله ﷺ؟

قال: فضحك أبي عليه السلام وقال: أباي الله عز وجل أن يطلع على علمه إلا ممتحناً للإيمان به، كما قضى على رسول الله ﷺ أن يصبر على أذى قومه، ولا يجاهدكم إلا بأمره، فكم من اكتتام قد أكتتم به حتى قيل له: ﴿قَاصِدُغٍ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٢)، وأيم الله^(٣) أن لو صدع^(٤) قبل ذلك لكان آمناً، ولكنه إنما نظر في الطاعة، وخاف الخلاف فلذلك كفّ، فوددت أن عينيك^(٥) تكون مع مهدي هذه الأمة، والملائكة بسيف آل داود بين السماء والأرض تعذب أرواح الكفرة من الأموات، ويلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء.

ثم أخرج سيفاً، ثم قال: ها إن هذا منها.

قال: فقال أبي عليه السلام: إي والذي اصطفى محمداً ﷺ على البشر.

قال: فردّ الرجل اعتجاره، وقال: أنا إلياس، ما سألتك عن أمرك ولي به^(٦) جهالة غير أنني أحببت أن يكون هذا الحديث قوة لأصحابك.

وساق الحديث بطوله إلى أن قال: ثم قام الرجل وذهب فلم أره^(٧).

(١) وَقَدْ، يَقْدُ: وَرَدَ رسولاً.

(٢) الحجر: ٩٤.

(٣) أَيْمُ الله: كلمة قسم، يقال: أَيْمُ الله لأفعلن كذا.

(٤) صَدَعَ الأمر: بَيَّنَّه وجهه به.

(٥) في المصدر: عينك.

(٦) في المصدر: وبني منه.

(٧) الكافي: ٢٤٢/١ ح ١، عنه البحار: ٣٩٧/١٣ ح ٤، و ٧٤/٢٥ ح ٦٤، و ٣٧١/٥٢ ح ١٦٣.

١٦/١٠١٣ - في المهج حرز آخر للباقر عليه السلام، [دعى فيه لشيعته ولأصحاب الكبائر منهم بقوله عليه السلام]: ^(١).

بسم الله الرحمن الرحيم، يا دان غير متوان، يا أرحم الراحمين، اجعل لشيعتي من النار وقاءً ^(٢)، ولهم عندك رضا، واغفر ذنوبهم ويسر أمورهم، واقض ديونهم، واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم، ولا تأخذه سنة ولا نوم، اجعل لي من كل غم فرجاً ومخرجاً [إنك على كل شيء قدير]. ^(٣)

١٧/١٠١٤ - كنز الفوائد: محمد بن العباس، عن المنذر بن محمد، عن أبيه، عن عمه الحسين بن سعيد، عن أبان بن تغلب، عن علي بن محمد بن بشر قال: قال محمد بن علي عليه السلام لابن الحنفية ^(٤):

إنما حبنا أهل البيت شيء يكتبه الله في أيمن قلب المؤمن ^(٥)، ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع أحد محوه، أما سمعت الله سبحانه يقول: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ إلى آخر الآية ^(٦)؟ فحبنا أهل البيت الإيمان ^(٧).
١٨/١٠١٥ - في الخرائج: روي أن جماعة استأذنوا على أبي جعفر عليه السلام قالوا: فلما صرنا في الدهليز إذا قراءة سريانية بصوت حسن يقرأ ويكي حتى أبكى بعضنا وما نفهم ما يقول، فظننا أن عنده بعض أهل الكتاب استقرأه.

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: وقاء لهم.

(٣) مهج الدعوات: ٣١ - ٣٢، عنه البحار: ٢٦٨/٩٤ ح ٢، وما بين المعقوفين أثبتناه من البحار.

(٤) في المصدر: قال محمد بن علي عليه السلام - ابن الحنفية -، وفي البحار: قال محمد بن الحنفية.

(٥) في المصدر: قلب العبد.

(٦) المجادلة: ٢٢.

(٧) تأويل الآيات: ٦٧٦/٢ ح ٨، عنه البحار: ٣٦٦/٢٣ ح ١٧ و ٣٨٩ ح ١٠.

فلَمَّا انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده أحداً، قلنا: [يا بن رسول الله]،
لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت حسن.

قال: ذكرت مناجاة إلیا^(١) النبي فأبكتني.^(٢)

١٩/١٠١٦- في بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن أحمد بن أبي بشير،
عن كثير، عن أبي عمران^(٣) قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

لقد سألت موسى العالم مسألة لم يكن عنده، جوابها ولقد سألت العالم
موسى عليه السلام مسألة لم يكن عنده جوابها، ولو كنت بينهما لأخبرت كل واحد منهما
بجواب مسألته، ولسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما جوابها.^(٤)

٢٠/١٠١٧- في الاختصاص المنسوب إلى المفيد عليه السلام: أحمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن سنان، عمّن حدّثه عن عبد الرحيم القصير قال: ابتدأني أبو
جعفر عليه السلام فقال: أما إنّ ذا القرنين قد خير السحابتين فاختر الذلول وذخر
لصاحبكم الصعب. فقلت: وما الصعب؟

فقال: ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق، فصاحبكم يركبه، أما إنّ
سيركب السحاب ويرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع والأرضين السبع
خمس عوامر وثنان خراب.^(٥)

و فيه أيضاً: عن الصادق عليه السلام قال بعد ذكر الحديث: ولو اختار الصعب لم

(١) في بعض نسخ المصدر: إلياس.

(٢) الخرائج: ٢٨٦/١ ح ١٩، عنه البحار: ٢٥٤/٤٦ ح ٥٠.

(٣) في البصائر: عن كثير بن أبي حمران، وفي الخرائج: عن كثير بن أبي عمران.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٢٩ ح ١، الخرائج: ٧٩٧/٢ ح ٧، مع إختلاف يسير في الألفاظ، عنهما
البحار: ١٩٥/٢٦ ح ٤.

(٥) بصائر الدرجات: ٤٠٨ ح ١، مع إختلاف يسير، و ٤٠٩ ح ٣ (نحوه)، الإختصاص: ٣٢١
(نحوه)، عنهما البحار: ٣٢١/٥٢ ح ٢٧.

يكن له ذلك، لأن الله إدخره للقائم عليه السلام.^(١)

٢١/١٠١٨ - موعظة بليغة له عليه السلام: روي أنه حضره ذات يوم جماعة من الشيعة فوعظهم وحذرهم وهم ساهون لاهون، فأغاظه ذلك فأطرق ملياً، ثم رفع رأسه إليهم فقال:

إن كلامي لو وقع طرف منه في قلب أحدكم لصار ميتاً، ألا يا أشباحاً بلا أرواح، وذبالاً^(٢) بلا مصباح، [كأنكم] خشب مسندة، وأصنام مربدة^(٣)، ألا تأخذون الذهب من الحجر؟ ألا تقتبسون الضياء من النور الأزهر؟ ألا تأخذون اللؤلؤ من البحر؟ خذوا الكلمة الطيبة ممن قالها وإن لم يعمل بها، فإن الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾^(٤) - إلى أن قال عليه السلام :-

كأنك قد نسيت ليالي أوجاعك وخوفك، دعوته فاستجاب لك فاستوجبت^(٥) بجميع صنيعة الشكر فنسيته فيمن ذكر، وخالفته فيما أمر.

ويلك إنما أنت لص من لصوص الذنوب، كلما عرضت لك شهوة أو ارتكاب ذنب سارعت إليه وأقدمت بجهلك عليه، فارتكبتك كأنك لست بعين الله أو كأن الله ليس لك بالمرصاد.

يا طالب الجنة؛ ما أطول نومك، وأكل مطيتك، وأوهى همتك، فله أنت من طالب ومطلوب.

ويا هارباً من النار ما أحت مطيتك إليها، وما أكسبك لما يوقعك فيها. انظروا إلى هذه القبور سطوراً بأفناء الدور - إلى قوله -: يابن الأيام الثلاث:

(١) الإختصاص: ٣٢١، عنه البحار: ٣٢١/٥٢ ذيل الحديث ٢٨.

(٢) الذبالة جمعها ذبال: الفتيلة التي تُسرج.

(٣) في البحار: مريدة.

(٤) الزمر: ١٨.

(٥) في البحار: فاستوجب.

يومك الذي ولدت فيه، ويومك الذي تنزل فيه قبرك، ويومك الذي تخرج فيه إلى ربك، فياله من يوم عظيم.

يا ذوي الهيئة المعجبة، والهييم^(١) المعطنة^(٢)، ما لي أرى أجسامكم عامرة وقلوبكم دامرة؟ أما والله لو عاينتم ما أنتم ملاقوه، وما أنتم [إليه] صائرون لقلتم: ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣)، وقال جل من قائل: ﴿بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾^(٤). (٥)

(١) الهييم: العطشان.

(٢) عطنت الإبل: بركت عند الماء بعد شربها.

(٣) الأنعام: ٢٧.

(٤) الأنعام: ٢٨.

(٥) البحار: ١٧٠/٧٨ ح ٤.

الباب الثامن

في ذكر قطرة من بحر مناقب
الإمام الهمام مظهر الحقائق أبي عبدالله
جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه

١٩/١٠١ - في الثاقب في المناقب: روى المفصل بن عمر قال: وجّه المنصور إلى الحسن بن زيد - وهو واليه على الحرمين - : أن أحرق على جعفر بن محمد عليه السلام داره، [فألقي النار في دار أبي عبدالله عليه السلام] ^(١)، فأخذت النار في الباب وفي الدهليز، فخرج أبو عبدالله عليه السلام يتخطى النار ويمشي فيها ويقول: أنا ابن أعراق الثرى، وأنا ابن إبراهيم خليل الله. ^(٢)

روي: أن النمرود لئن الله لما ألقى إبراهيم عليه السلام في النار ورآها الناس إن النار ما تضرّه، فقال النمرود: إن هذا إلا أعراق الثرى، وما عرقه إلا عرق الثرى.

(١) من المصدر والبحار.

(٢) المناقب: ٢٣٦/٤، عنه البحار: ١٣٦/٤٧ ضمن ح ١٨٦، وأورد ابن حمزة في الثاقب في المناقب: ١٣٧ (نحوه).

أقول: أعراق الثرى: كناية عن إسماعيل عليه السلام، ولعله إنما كنى عنه بذلك لأن أولاده انتشروا في البراري.

٢٠٢/٢- في مناقب الديلمي عليه السلام: حماد بن عيسى قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام فقال له: الملائكة أكثر أم الناس؟

فقال له: والذي نفسي بيده، ملائكة الله في السماوات أكثر من تراب الأرض، وما في السماء موضع قدم إلا وفيه ملك ساجد أو راکع، يسبح الله تعالى ويمجده ويقدسه، ولا في الأرض شجرة إلا وفيها ملك يحفظها، وكلهم يستغفرون لمحبينا ويدعون لهم، ويلعنون باغضينا ويسألون الله تعالى أن يرسل عليهم العذاب. (١)
٢١/٣- قرب الإسناد: بإسناده عن علي بن رثاب، عن أبي عبد الله عليه السلام [قال: سمعت [أبا عبد الله عليه السلام] يقول وهو ساجد: اللهم اغفر لي ولأصحاب أبي، فإنني أعلم أن فيهم من ينتقصني. (٢)]

٢٢/٤- في الثاقب في المناقب: روى أبوهارون العبدى قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل وقال: بما تفتخرون علينا ولد أبي طالب؟
[قال: (٣)] وكان بين يديه طبق فيه رطب فأخذه عليه السلام رطبة ففلقها واستخرج نواها ثم غرسها في الأرض وتفل عليها فخرجت من ساعتها، وربت حتى أدركت وحملت، واجتنى منها رطباً فقدم إليه في طبق، فأخذ واحدة ففلقها فأكل، وإذا على نواها مكتوب: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ، أهل بيت رسول الله ﷺ خزان الله في أرضه».

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: أتقدرون على مثل هذا؟
قال الرجل: والله لقد دخلت عليك وما على بسيط الأرض أحد أبغض إليّ

(١) البحار: ١٧٦/٥٩ ح ٧ (نحوه).

(٢) قرب الإسناد: ١٦٦ ح ٦٠٧، عنه البحار: ١٧/٤٧ ح ٥، وفيه: من ينتقصني.

(٣) ليس في المصدر.

منك، وقد خرجت وما على بسيط الأرض أحد أحب إلي منك.^(١)

٥/١٠٢٣- في الصراط المستقيم: دخل عليه عليه السلام العبدى وامراته مجهودة في مرضها قد يش منها، فأخبره خبرها، فأطرق ملياً وكان عليه ثوبان ممصران، ثم قال عليه السلام: قد دعوت الله لها ارجع فتجدها تأكل السكر الطبرزد.

فرجع فوجدها كما قال، فسألها فقالت: دخل علي رجل عليه ثوبان ممصران وقال: يا ملك الموت ألسنت أمرت لنا بالسمع والطاعة؟ قال: بلى، قال عليه السلام: أخر أمرها عشرين سنة، فخرجا [من عندي] فأفقت.^(٢)

٦/١٠٢٤- وفيه: عن عبدالرحمان بن الحجاج قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بين مكة والمدينة، وهو على بغلة وأنا على حمار، وليس معنا أحد، فقلت: يا سيدي ما يجب من عظم حق الإمام؟

فقال: يا عبدالرحمان، لو قال لهذا الجبل: سر، لسار، [قال:] فنظرت والله، إلى الجبل يسير، فنظر [والله]^(٣) إليه فقال: إني لم أعنك [فوقف]^(٤).^(٥)

٧/١٠٢٥- الثاقب في المناقب: ما حدث به صالح بن الأشعث البزاز [الكوفي] قال: كنت بين يدي المفضل إذ وردت عليه رقعة من مولانا الصادق عليه السلام فنظر فيها فنهض قائماً واتكأ علي.

ثم تياسرنا إلى باب حجرة الصادق عليه السلام فخرج إليه عبدالله بن وشاح فقال: اسرع يا مفضل في خطواتك، أنت وصاحبك هذا.

(١) الثاقب في المناقب: ١٢٦ ح ١٣.

(٢) الصراط المستقيم: ١٨٥/٢ ح ٢، وأورد الراوندي في الخرائج: ٢٩٤/١ ح ٢ (نحوه)، عنه البحار: ١١٥/٤٧ ح ٥٢.

(٣، ٤) ليس في الخرائج والبحار.

(٥) الخرائج: ٦٢١/٢، عنه البحار: ١٠١/٤٧ ح ١٢٣، وأورده في الصراط المستقيم: ١٨٨/٢ ح ١٧ مرسلًا وباختصار.

فدخلنا فإذا بالمولى الصادق عليه السلام قد قعد على كرسيّ وبين يديه امرأة، فقال: يا مفضل، خذ هذه الإمراة وأخرجها إلى برية البلد وانظر ما يكون من أمرها وعد إليّ مسرعاً.

قال المفضل: فامتثلت ما أمرني به مولاي عليه السلام وسرت بها إلى البرية^(١)، فلما توسّطتها سمعت منادياً ينادي: أحذر يا مفضل، فتنحيت عن المرأة، وطلعت غمامة سوداء ثم امطرت عليها حجارة حتى لم أر للمرأة حساً ولا أثراً. فهالني ما رأيته، ورجعت مسرعاً إلى مولاي عليه السلام وهممت إلى أن أحدثه بما رأيت، فسبق إلى الحديث وقال عليه السلام: يا مفضل، أتعرف المرأة؟ فقلت: لا، يا مولاي.

قال: هذه امرأة الفضال بن عامر، [و] قد كنت سيرته إلى فارس ليفقه أصحابي بها، فلما كان عند خروجه من منزله قال لامرأته: هذا مولاي جعفر عليه السلام شاهد عليك، لاتخويني في نفسك، فقالت: نعم إن خنتك في نفسي أمطر الله عليّ من السماء عذاباً واقعاً، فخانته في نفسها من ليلتها فأمطر الله عليها ما طلبت. يا مفضل، المرثة سترها^(٢) وكانت عارفة بالله، هتكت حجاب الله، وقصمت ظهرها، والعقوبة إلى العارفين والعارفات أسرع^(٣).

٨/١٠٢٦ - وفيه: سعد بن الكشاف، عن سعد بن ظريف كان عند أبي عبدالله عليه السلام ^(٤) إذ دخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا وألطف، وكان ممّا أهدي إليه جراب فيه قديد وخبز، فنشره أبو عبدالله عليه السلام قدامه، ثم قال: خذ هذا القديد وأطعمه الكلب.

(١) في المصدر: إلى برية البلد.

(٢) في المصدر: إذا هتكت امرأة سترها.

(٣) الناقب في المناقب: ١٦٠ ح ١٠.

(٤) في المصدر: سعد الإسكاف، عن سعد بن ظريف قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام.

فقال الرجل: ولم؟ قال: إن هذا القديد ليس بذكي. فقال الرجل: لقد اشتريته من رجل مسلم وذكر أنه ذكي.

قال: فردّه أبو عبدالله عليه السلام الجراب كما كان، ثم قال للرجل: قم فأدخله البيت وضعه في زاوية، ففعل الرجل وقد تكلم أبو عبدالله بكلام لا أعرفه، ولا أدري ما هو.

فسمع الرجل القديد وهو يقول: يا عبدالله، ليس مثلي يأكله أولاد الأنبياء^(١) إني لست بذكي.

فرفع الرجل الجراب وخرج إلى أبي عبدالله عليه السلام وأخبره بما سمع منه.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أما علمت يا هارون، إننا نعلم ما لا يعلمه الناس؟! قال: بلى، جعلت فداك، وخرج الرجل وخرجت أتبعه فعبّر كلب^(٢) فألقاه إليه فأكله حتى لم يبق منه شيء^(٣).

٩/١٠٢٧- وفيه: أبو الحسن علي بن محمد النقي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام قال - في حديث طويل أنا اختصره -: إن ملك الهند بعث بجارية رائقة^(٤) الجمال إلى أبي [جعفر بن محمد] عليه السلام مع بعض [ثقاته في] تحف وهدايا كثيرة، وكتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم.

من ملك الهند إلى جعفر بن محمد الطاهر من كل نجس.

أمّا بعد، هداني الله على يدك فأني أهدى إليّ بعض عمالي جارية لم أَر

(١) في المناقب: ليس مثلي يأكله الإمام ولا أولاد الأنبياء.

(٢) في المصدر: حتى لقينا كلب.

(٣) الثاقب في المناقب: ٤١٥ ح ١، وأورد الراوندي في الخرائج: ٦٠٦/٢ ح ١ (نحوه)، وابن

شهر آشوب في المناقب: ٢٢٢/٤ (نحوه)، عنهما البحار: ٩٥/٤٧ ح ١٠٧.

(٤) راقي جماله يروني: أعجيني.

أحسن منها حسناً، ولا أجمل منها جمالاً، ولا أعظم منها [خطراً، ولا أعقل منها عقلاً، ولا أكمل منها كمالاً، أن اتَّخذ منها] ولدأ يكون له الملك بعدي، فأعجبني وأعجبني شأنها، فأقامت بين يدي يوماً وليلة أفكر فيها وفي جلالتها، فلم أر أحداً يستأهلها غيرك، فبعثت بها إليك مع شيء من الحلّي والحلل والجواهر والطيب. ثمّ جمعت من جميع وزرائي وعمّالي [وأمنائي] فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للأمانة، واخترت من الألف مائة، ومن المائة عشرة، ومن العشرة واحدة وهو ميزاب بن حَبّاب^(١) لم أجد في مملكتي رجلاً أعقل منه، ولا أشجع، فبعثت على يده هذه الهدية و[هذه] الجارية.

فلما وصل الرجل بما بعث معه إليه بعد دفع كثير واستشفاع قال له: ارجع أيّها الخائن من حيث جئت بهديتك.

فقال: أبعد شقّة بعيدة، ومشقّة شديدة، وإقامة حول الباب لا يقبل هدية الملك؟

فقال: ليس لك عندي جواب، وما كنت بالذي أقبلها، لأنك خائن فيما أتيت به واثمنت عليه. فقال: والله لا^(٢) خنتك ولاخنت الملك.

فقال عليه السلام: فإن شهد عليك بالخيانة بعض ثيابك تقرّ بالإسلام؟ قال: أو تعفيني عن ذلك وتساءل بما أحببت من بعد؟

فأمر به فخلع عن أعلاه فروة^(٣) ثمّ أمر به فبسط [في] ناحية الدار. ثمّ قام عليه السلام فصلّى ركعتين وأطال [في]^(٤) الركوع والسجود، ودعا بما أحبّ ثمّ رفع رأسه وقد علاه نور وقال: أيّها الفرو الطائع لله تعالى تكلم بما تعلم منه، وصف لنا ما جنى.

(١) في المصدر: ميزاب بن جنان، وفي المناقب: ميزان الهندي. وما هنا موافق مع الخرائج والبحار.

(٢) في المصدر: ما.

(٣) في المصدر: فخلع من أعلاه فرو.

(٤) ليس في المصدر.

وانبسطت الفروة^(١) ثم انقبضت وانضمت حتى صارت كالكبش [الفاضل]^(٢) البازل^(٣)، فسمع من في المجلس وهو يقول:

يا بن رسول الله الصادق، بعث إليك ملك الهند هذا الرجل وائتمنه على هذه الجارية، وما معنا من المال ووصاه بحفظها وحياتها، فلم يزل على ذلك حتى صرنا إلى بعض الصحاري، فأصابنا المطر حتى ابتل جميع ما معنا، فأقمنا في ذلك الموضع شهراً كاملاً حتى طلعت الشمس واحتبس المطر، وعلّقنا ما معنا على [الحجر و] الأشجار، فنأدى خادماً كان مع الجارية يخدمها يقال له: بشير، فقال: يا بشير، لو دخلت هذه المدينة فأتيتنا بما فيها من الطعام إلى أن تجفّ رواحلنا كنّا قد أكلنا من طعام هذه المدينة. فدفع إليه دراهم كثيرة ودخل الخادم المدينة.

فأمر الميزاب هذه الجارية أن تخرج من خيمتها^(٤) إلى مضرب قد نصب لها في الشمس وقال لها: لو خرجت إلى هذه المضرب ونظرت إلى هذه الأشجار وهذه المدينة التي قد أشرفنا عليها.

فخرجت الجارية فإذا في الأرض وحل^(٥)، فكشفت عن ساقها وسقط خمارها، فنظر الخائن إليها وإلى حسنها وجمالها، فراودها عن نفسها فأجابته، فبسطني في الأرض وأفسد على الجارية وفجر عليها^(٦) وخانك يا بن رسول الله. وهذا ما كان من قصّتي^(٧) وقصّتها، وأنا أسألك بالذي جمع لك خير الدنيا

(١) في المصدر: فانبسط الفرو (بالتذكير). وكذا ما بعده.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) البازل: الكامل.

(٤) في المصدر: من قبّتها.

(٥) الوحل: الطين الرقيق ترتطم فيه الناس والدواب.

(٦) في المصدر: وأفرش عليّ الجارية وفجر بها.

(٧) في المصدر: قصّته.

والآخرة إلا سألت الله تعالى ألا يعذبني بما أتاني من فجورهما عليّ وفراشهما إيتاي. ^(١)

قال موسى عليه السلام: فبكى الصادق عليه السلام وبكى وبكى من في المجلس واصفرت ألوانهم.

قال: ففرغ الميزاب وأخذ به ^(٢) رعدة شديدة وخوف، فخرّ ساجداً [لله] وقال: قد علمت أنّ جدّك كان بالمؤمنين رحيماً فارحمني رحمك الله، وليكن لك أسوة بأخلاق جدّك فلم يعلم الملك بما كان حالي وقصّتي، وقد أخطأت. فقال عليه السلام: لا رحمتك أبداً، ولا تعطف عليك إلا أن تقرّ [بما جنيت، قال: فأقرّ الهندي بما أخبرت به الفروة].

قال: فلمّا لبسها وصار [ت في عنقه انضمت] في حلقه وخنقته حتّى اسودّ وجهه.

فقال الصادق عليه السلام: أيّها الفرو، خلّ عنه، فقالت [الفرو]: أسألك بالذي جعلك إماماً إلا أذنت لي أن أقتله؟ فقال له: خلّ عن النجس حتّى يرجع إلى صاحبه فيكون أولى به ممّا.

وفي الحديث طول إقتصارنا منه على موضع الحاجة، فمن أراد الجميع طلبه في موضعه فإنّه [موضع] ^(٣) مشهور. ^(٤)

١٠/١٠٢٨ - النجاشي في رجاله: روى الحسن بن عليّ بن زياد الوشاء، عن

(١) في المصدر: ألا يعذبني بالتأثر لفجورهما على تنجيسهما إيتاي.

(٢) في المصدر: وأخذته.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) الثاقب في المناقب: ٣٩٨ ح ٥، وأورد الراوندي في الخرائج: ٢٩٩/١ ح ٦ (نحوه مفضلاً)، وابن شهر آشوب في المناقب: ٢٤٢/٤، مع إختلاف وإختصار، عنهما البحار: ١١٣/٤٧ ح ١٥٠، وفي الصراط المستقيم: ١٨٦/٢ ح ٦ قطعة منه مرسلًا. وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

جده إلياس قال: لما حضرته الوفاة قال لنا: اشهدوا عليّ وليست ساعة الكذب هذه الساعة لسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: والله لا يموت عبد يحب الله ورسوله ويتولّى الأئمة عليهم السلام فتمسّه النار، ثم أعاد الثانية والثالثة من غير أن أسأله^(١).

١١/١٠٢٩ - في الخرائج للقطب الراوندي رحمه الله: روي أنّ أبا جعفر عليه السلام كان في الحج^(٢) ومعه ابنه جعفر عليه السلام فاتاه رجل فسلم عليه وجلس بين يديه، ثم قال: إني أريد أن أسألك، قال: سل إني جعفر، قال: فتحوّل الرجل فجلس إليه. ثم قال: أسألك؟ قال: سل عما بدا لك. قال: أسألك عن رجل أذنب ذنباً عظيماً؟

قال: أفطر يوماً في شهر رمضان متعمداً؟ قال: أعظم من ذلك. قال: زنا في شهر رمضان؟ قال: أعظم من ذلك. قال: قتل النفس؟ قال: أعظم من ذلك.

قال: إن كان من شيعة عليّ [بن أبي طالب] عليه السلام مشى إلى بيت الله الحرام وحلف^(٣) أن لا يعود، وإن لم يكن من شيعته فلا بأس. فقال له الرجل: رحمكم الله يا ولد فاطمة - ثلاثاً - هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم إن الرجل ذهب^(٤) فالتفت أبو جعفر عليه السلام [إلى جعفر] فقال: عرفت الرجل؟ قال: لا، قال: ذلك الخضر عليه السلام، إنّما أردت أن أعرفكه^(٥). [قال العلامة المجلسي رحمه الله]: قوله: «لا بأس» لعل المراد به أنّه ليس كفارة ولا تنفعه، لإشتراط قبولها بالإيمان، وما فيه من الكفر أعظم من كلّ إثم.

(١) رجال النجاشي: ٣٩ الرقم ٨٠.

(٢) في المصدر: مشى إلى بيت الله الحرام من منزله، ثم ليحلف عند الحجر.

(٣) في المصدر: ثم قام الرجل فذهب.

(٤) الخرائج: ٦٣١/٢ ح ٣٢، عنه البحار: ٢١/٤٧ ح ٢٠.

١٢/١٠٣٠- في البحار: قال الصادق عليه السلام: إنَّ عندي سيف رسول الله ﷺ، وإنَّ عندي لراية رسول الله ﷺ المغلبة، [وإنَّ عندي لخاتم سليمان بن داود عليه السلام] ^(١) وإنَّ عندي الطشت الذي كان موسى يقرب بها القربان، وإنَّ عندي الإسم الذي كان رسول الله ﷺ إذا وضعه بين المسلمين والمشركون لم يصل من المشركون إلى المسلمين نشابة ^(٢)، وإنَّ عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة، ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل، يعني أنَّه كان دلالة على الإمامة ^(٣). وفي رواية الأعمش قال الصادق عليه السلام: ألواح موسى عليه السلام عندنا، وعصا موسى عليه السلام عندنا، ونحن ورثة النبيين ^(٤).

وقال عليه السلام: علمنا غابر ومزبور، ونكت في القلوب، ونقر في الأسماع، وإنَّ عندنا الجفر الأحمر، والجفر الأبيض، ومصحف فاطمة عليها السلام، وإنَّ عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه ^(٥).

١٣/١٠٣١- في المجالس للشيخ المفيد رحمته الله: المظفر بن محمد، [عن محمد بن همام، عن أحمد بن مابنداد ^(٦)، عن منصور بن العباس، عن الحسن بن علي الخزاز، عن علي بن عقبة، عن سالم بن أبي حفصة، قال: لما هلك أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قلت لأصحابي: انتظروني حتَّى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فأعزّيه، فدخلت عليه فعزّيته، ثمَّ قلت: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، ذهب والله من كان يقول: قال رسول الله ﷺ، فلا يسأل عمَّن بينه وبين رسول الله ﷺ لا والله لا يرى مثله أبداً.

قال: فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة. ثمَّ قال: قال الله عزَّ وجلَّ: [من عبادي] ^(٧)

(١) ليس في المناقب.

(٢) النشَاب - بالضم والتشديد - : السهام ، الواحدة : نشابة .

(٣) (٤-٣) المناقب : ٢٧٦/٤ ، عنه البحار : ٢٥/٤٧ ضمن ح ٢٦ .

(٤) في المصدر : مابنداد . (٥) من المصدر .

من يتصدق بشق تمره فأرْبِيها له [فيها] ^(١) كما يرْبِي أحدكم فُلُوهُ ^(٢) حتَّى أجعلها له مثل أحد.

فخرجت إلى أصحابي فقلت: ما رأيْت أعجب من هذا! كنّا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام: قال رسول الله ﷺ بلا واسطة، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: قال الله عز وجل بلا واسطة! ^(٣)

١٤/١٠٣٢ - من كتاب الدلائل للحميري: عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ ^(٤).
قال أبو عبد الله عليه السلام: أما والله لربما وسدنا لهم الوسائد في منازلنا. ^(٥)

١٥/١٠٣٣ - في المجاس للشيخ المفيد رحمه الله والأمالى للشيخ علي بن الشيخ الطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن البرقي عن أبيه قال: حدّثني من سمع حنّان بن سدير يقول: [سمعت أبا سدير الصيرفي يقول: ^(٦) رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطى بمنديل فدنوت منه وسلّمت عليه، فردّ [عليّ] ^(٧) السلام، ثم كشف المنديل عن الطبق فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه فدنوت منه.

فقلت: يا رسول الله، ناولني رطبة، فناولني واحدة فأكلتها، [ثم قلت: يا

(١) من المصدر.

(٢) الفلّو - بتشديد الواو وضّم اللام - : المهر يفصل عن أمّه لأنّه يفتلي أي: يُفطّم، والجمع: أفلاء.

قال الطريحي: وإنّما ضرب المثل بالفلّو، لأنّه يريد زيادة تربيته (مجمع البحرين: ٤٣٠/٢).

(٣) أمالي المفيد: ٣٥٤ ح ٧، عنه البحار: ٢٧/٤٧ ح ٢٧.

(٤) فضّلت: ٣٠.

(٥) كشف الغمّة: ١٨٧/٢، عنه البحار: ٣٣/٤٧ ضمن ح ٣٠.

(٦) ليس في أمالي المفيد.

(٧) من أمالي المفيد.

رسول الله، ناولني أخرى، فناولنيها فأكلتها^(١) وجعلت كلما أكلت واحدة سألتها أخرى، حتى أعطاني ثمانى رطبات فأكلتها، ثم طلبت منه أخرى فقال لي: حسبك.

قال: فانتبهت من منامي، فلمّا كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وبين يديه طبق مغطى بمنديل كأنه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام، ثم كشف عن الطبق فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه فعجبت لذلك. فقلت: جعلت فداك، ناولني رطبة، فناولني فأكلتها، ثم طلبت أخرى، فناولني فأكلتها، وطلبت أخرى حتى أكلت ثمانى رطبات، ثم طلبت منه أخرى.

فقال لي: لو زادك جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله لذناك، فأخبرته الخبر، فتبسّم تبسّم عارف [بما كان]^(٢).^(٣)

١٦/١٠٣٤ - في بصائر الدرجات للشيخ محمد بن الحسن الصفّار القمي عليه السلام:

محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي عن إبراهيم بن مهزم قال: خرجت من عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة ممسياً فأتيت منزلي بالمدينة، وكانت أمي معي فوق بيني وبينها كلام فأغلظت لها.

فلما أن كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبد الله عليه السلام، فلمّا دخلت عليه فقال لي مبتدئاً: يا أبا مهزم، ما لك والوالدة^(٤) أغلظت في كلامها البارحة؟ أما علمت أن بطنها منزل قد سكنته، وأن حجرها مهد قد غمزته، وثديها وعاء قد شربته؟

(١) من المصادر. (٢) من المصادر.

(٣) أمالي المفيد: ٣٣٥ ح ٦، أمالي الطوسي: ١١٤ ح ٢٨ المجلس الرابع، عنهما البحار: ٦٣/٤٧ ح ٢، وأورد في الثاقب في المناقب: ٤١٢ ح ١٢ (نحوه).

(٤) في المصدر: وللوالدة.

قال: قلت: بلى. قال: فلا تغلظ لها.^(١)

١٧/١٠٣٥ - وفيه أيضاً: أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن غير واحد، عن أبي بصير قال: قدم إلينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الأمر فقبله، فدخلت عليه وهو في سكرات الموت فقال [لي]^(٢): يا أبابصير، قد قبلت ما قلت لي [فكيف لي]^(٣) بالجنة؟ فقلت: أنا ضامن لك على أبي عبدالله عليه السلام بالجنة، فمات.

فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فابتدأني فقال: قد وفي لصاحبك بالجنة.^(٤)

١٨/١٠٣٦ - وفيه أيضاً وفي الاختصاص المنسوب إلى الشيخ المفيد عليه السلام: أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن الحميري، عن يونس بن ظبيان والمفضل ابن عمر، وأبي سلمة السراج والحسين بن ثوير بن أبي فاختة قالوا: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: لنا خزائن الأرض ومفاتيحها، ولو شئت أن أقول بإحدى رجلي أخرجي ما فيك من الذهب لأخرجت.

قال: فقال: بإحدى رجليه فخطّها في الأرض خطأً فانفجرت الأرض، ثم قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها، فقال: انظروا فيها حساً حسناً حتى لا تشكّوا.

ثم قال: انظروا في الأرض فإذا سبائك في الأرض كثيرة، بعضها على بعض يتلأل. فقال له بعضنا: جعلت فداك، أعطيتكم^(٥) كلّ هذا وشيعتكم محتاجون؟! فقال عليه السلام: إنّ الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة، ويدخلهم جنّات النعيم.

(١) بصائر الدرجات: ٢٤٣ ح ٣، عنه البحار: ٧٢/٤٧ ح ٣٢، الثاقب في المناقب: ٤١٠ ح ٨ (نحوه).

(٢، ٣) ليس في المصدر.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٢، عنه البحار: ٧٦/٤٧ ح ٤٤.

(٥) في البصائر: اعطيتمكم، وفي الاختصاص: اعطيتم ما اعطيتم وشيعتكم.

ويدخل عدونا الجحيم^(١).

١٩/١٠٣٧ - في بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن عمار، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فركض برجله الأرض^(٢) فإذا بحر فيه سفن من فضة، فركب وركبت معه حتى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضة، فدخلها ثم خرج، فقال: رأيت الخيمة التي دخلتها أولاً؟ فقلت: نعم.

قال: تلك خيمة رسول الله ﷺ، والأخرى خيمة أمير المؤمنين عليه السلام، والثالثة خيمة فاطمة عليها السلام، والرابعة خيمة خديجة عليها السلام، والخامسة خيمة الحسن عليه السلام، والسادسة خيمة الحسين عليه السلام، والسابعة خيمة علي بن الحسين عليه السلام، والثامنة خيمة أبي عبد الله عليه السلام، والتاسعة خيمتي، وليس أحد منا يموت إلا وله خيمة يسكن فيها^(٣).

٢٠/١٠٣٨ - في المناقب والخراج: روي أن داود بن كثير الرقي قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه موسى عليه السلام ابنه وهو ينتفض^(٤) [من البرد]، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت في كنف^(٥) الله متقلّباً في نعم الله^(٦) أشتهي عنقود عنب حرشى ورمانة [خضراء]، [قال داود:] قلت: سبحان الله هذا الشتاء.

فقال: يا داود، إن الله قادر على كل شيء، ادخل البستان [فدخلته] فإذا شجرة عليها عنقود من عنب حرشى ورمانة [خضراء] فقلت: آمنت بسرّكم وعلايتكم.

(١) بصائر الدرجات: ٣٧٤ ح ١، الإختصاص: ٢٦٣، عنهما البحار: ٨٧/٤٧ ح ٨٨، وأورد ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٤٤/٤ (نحوه باختصار).

(٢) ركض الأرض برجله: ضربها في أثناء مشيه.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٠٥ ح ٥، عنه البحار: ٩١/٤٧ ح ٩٧.

(٤) انتفض الشيء: تحرّك واضطرب، يقال: فلان ينتفض من الرعدة.

(٥) الكنف: الحرز.

(٦) في الخراج: في رحمة الله.

فقطعتهما وأخرجتهما إلى موسى، فقعد يأكل فقال: يا داود، والله لهذا فضل من رزق قديم، خصّ الله به مريم بنت عمران من الأفق الأعلى^(١).
 ٢١/١٠٣٩- في البحار: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا كان يوم القيامة ولينا أمر شيعتنا فما كان عليهم الله فهو لنا، وما كان لنا فهو لهم، وما كان للناس فهو علينا^(٢).

يقول مؤلف القطرة: لا يغرّك الحديث أيها الموالي، لأن موضع هذا العطف والحنان الشيعة دون مطلق الموالي والمحبّ.
 نعم، إنّ الذي رزق الهداية الخاصة إذا صدر ما صدر منه ولم يتمكّن الخروج عن عهده فهو مشمول لهذا الحديث المبارك وقابل للجبر منهم عليه السلام.
 ٢٢/١٠٤٠- في الصراط المستقيم والخرائج: روي عن علي بن أبي حمزة قال: حججت مع الصادق عليه السلام فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة، فحرّك شفّتيه بدعاء لم أفهمه، ثم قال: يا نخلة، أطعمينا ممّا جعل الله فيك من رزق عباده.

قال: فنظرت إلى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق عليه السلام وعليها أوراقها، وعليها الرطب^(٣).

قال: ادن وسمّ وكل فأكلنا منها رطباً أعذب رطب وأطيبه، فإذا نحن بأعرابي يقول: ما رأيت كالיום سحرّاً أعظم من هذا.
 فقال الصادق عليه السلام: نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن، بل ندعو الله فيجيب، فإن أحببت أن أدعو الله فيمسحك كلباً تهتدي إلى منزلك، وتدخل

(١) الثاقب في المناقب: ٤٢٠ ح ٣ مع اختلاف سير، الخرائج: ٦١٧/٢ ح ١٦، عنه البحار: ١٠٠/٤٧ ح ١١٩.

(٢) البحار: ٣١٣/٢٧ ح ١٠.

(٣) في الخرائج: وعليها أعذاقها وفيها الرطب.

عليهم، وتبصص^(١) لأهلك؟ قال الأعرابي بجهله: بلى، فادع الله^(٢) فصار كلباً في وقته ومضى على وجهه.

فقال لي الصادق عليه السلام: اتبعه، فاتبعته حتى صار إلى [حيه، فدخل إلى]^(٣) منزله فجعل يبصص لأهله وولده، فأخذوا له عصاً فأخرجوه^(٤).

فانصرفت إلى الصادق عليه السلام فأخبرته بما كان [منه] فبينما نحن في حديثه إذ أقبل حتى وقف بين يدي الصادق عليه السلام وجعلت دموعه تسيل [على خديه]، فأقبل يتمرغ في التراب فيعوي، فرحمه فدعا الله [له]، فعاد أعرابياً.

فقال له الصادق عليه السلام: هل آمنت يا أعرابي؟ قال: نعم، ألفاً وألفاً^(٥).

٢٣/١٠٤١ - وفيه: روي عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعة، فقلت: قول الله لإبراهيم عليه السلام: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ﴾^(٦) أ[و] كانت أربعة من أجناس مختلفة؟ أو من جنس [واحد]؟ قال: أتحبون إن أريكم مثله؟ قلنا: بلى.

قال: يا طاووس، فإذا طاووس طار إلى حضرته، ثم قال: يا غراب، فإذا غراب بين يديه، ثم قال: يا بازي، فإذا بازي بين يديه، ثم قال: يا حمامة، فإذا حمامة بين يديه.

ثم أمر بذبحها كلها وتقطيعها وشتف ريشها، وأن يخلط ذلك كله ببعض ثم أخذ برأس الطاووس [فقال: يا طاووس،]^(٧) فرأينا لحمه وعظامه وريشه

(١) يَبْصِصُ الكلب: حرك ذنبه طمعاً أو ملقاً. (٢) في الخرائج: فدعا الله.

(٣) من الخرائج.

(٤) في الخرائج: فأخذوا له العصا حتى أخرجه.

(٥) الخرائج: ٢٩٦/١ ح ٣، عنه البحار: ١١٠/٤٧ ح ١٤٧، وأورد في الصراط المستقيم: ١٨٥/٢ ح ٣ (باختصار).

(٦) البقرة: ٢٦٠.

(٧) من المصدر.

يتميز من غيرها حتى ألصق^(١) ذلك كله برأسه، وقام الطاووس بين يديه حيّاً، ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازي والحمامة كذلك، فقامت كلها أحياء بين يديه.^(٢)

٢٤/١٠٤٢ - وفيه: روي [أُن] ابن أبي العوجاء وثلاثة نفر من الدهرية^(٣) اتفقوا على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن، وكانوا بمكة، [و] عاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته في العام القابل.

فلما حال الحول واجتمعوا في مقام إبراهيم عليه السلام أيضاً؛ قال أحدهم: إني لما رأيت قوله: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيَضَ الْمَاءُ﴾^(٤) كفت عن المعارضة.

وقال الآخر: وكذا أنا لما وجدت قوله: ﴿فَلَمَّا اسْتِأْذَنُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾^(٥) آيست من المعارضة.

وكانوا يسرون بذلك، إذ مرّ عليهم الصادق عليه السلام فألنفت إليهم وقرأ عليهم: ﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾^(٦) فبهتوا.^(٧)

٢٥/١٠٤٣ - في المناقب: حدّث إبراهيم، عن أبي حمزة، عن مأمون الرقي قال: كنت عند سيدي الصادق عليه السلام إذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلم عليه ثم جلس فقال له: يا بن رسول الله، لكم الرأفة والرحمة، وأنتم أهل بيت الإمامة، ما الذي يمنعك أن يكون لك حقّ تقعد عنه، وأنت تجد من شيعتك مائة ألف

(١) في المصدر: يتميز من غيره حتى التزق.

(٢) الخرائج: ٢٩٧/١ ح ٤، عنه البحار: ١١١/٤٧ ح ١٤٨.

(٣) الدهرية: قوم يقولون: لا رب ولا جنة ولا نار، ويقولون: ما يهلكنا إلا الدهر، وهو دين وضعوه لأنفسهم بالإستحسان منهم على غير تثبت، (مجمع البحرين: ٦٤/١).

(٤) هود: ٤٤. (٥) يوسف: ٨٠. (٦) الإسراء: ٨٨.

(٧) الخرائج: ٧١٠/٢ ح ٥، عنه البحار: ١١٧/٤٧ ح ١٥٦.

يضربون بين يديك بالسيف؟

فقال له عليه السلام: اجلس يا خراساني، رعى الله حقك. ثم قال: يا حنيفة، اسجري التنّور^(١) فسجرتة حتى صار كالجمرة وأبيض علوه.

ثم قال: يا خراساني، قم فأجلس في التنّور، فقال الخراساني: يا سيدي يابن رسول الله، لاتعذبني بالنار، أ قلني أقالك الله، قال: قد أقلتك.

فبينما نحن كذلك إذ أقبل هارون المكي ونعله في سبّابه فقال: السلام عليك يابن رسول الله، فقال له الصادق عليه السلام: ألقى النعل من يدك، واجلس في التنّور.

قال: فألقى النعل من سبّابه، ثم جلس في التنّور، وأقبل الإمام عليه السلام يحدث الخراساني حديث خراسان حتى كأنه شاهد لها.

ثم قال: قم يا خراساني، وانظر ما في التنّور، قال: فقممت إليه فرأيته متربّعاً فخرج إلينا وسلّم علينا.

فقال له الإمام عليه السلام: كم تجد بخراسان مثل هذا؟ فقال: والله ولا واحداً فقال عليه السلام: لا والله ولا واحداً، فقال: أما إنّنا لانخرج في زمان لانجد فيه خمسة معاضدين لنا، نحن أعلم بالوقت.^(٢)

٢٦/١٠٤٤ - في كشف الغمّة للشيخ بهاء الدين عليّ بن عيسى الإريلي من كتاب

الدلائل: عن زيد الشحام قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا زيد، كم أتى لك سنة؟ قلت: كذا وكذا، قال: يا أبا أسامة، أبشر فأنت معنا، وأنت من شيعتنا، أما ترضى أن تكون معنا؟ قلت: بلى يا سيدي، فكيف لي أن أكون معكم؟

فقال: يا زيد، إنّ الصراط إلينا، وإنّ الميزان إلينا، وحساب شيعتنا إلينا، والله يا زيد، إنّني أرحم بكم من أنفسكم، والله لكأنّي أنظر إليك وإلى الحارث بن المغيرة

(١) سجر التنّور: ملأه وقوداً وأحماه.

(٢) المناقب: ٢٣٧/٤، عنه البحار: ١٢٣/٤٧ ح ١٧٢.

النضري في الجنة في درجة واحدة. (١)

٢٧/١٠٤٥ - في مجموعة الورام عليه السلام: عن الفضل بن [أبي] قرة قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يسطر رداءه وفيه صرر الدنانير فيقول للرسول: إذهب بها إلى فلان وفلان من أهل بيته وقل لهم: هذه بعث بها إليكم من العراق.

قال: فيذهب بها الرسول إليهم، فيقول ما قال، فيقولون: أما أنت فجزاك الله خيراً بصلتك قرابة رسول الله ﷺ، وأما جعفر فحكم الله بيننا وبينه.
قال: فخر أبو عبد الله - نصر الله وجهه - ساجداً ويقول: اللهم أذل رقبتني لولد أبي. (٢)

٢٨/١٠٤٦ - في المناقب والخرائج: عن هشام قال: كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجة كل سنة، فينزله أبو عبد الله عليه السلام في دار من دوره في المدينة، وطال حجه ونزوله، فأعطى أبا عبد الله عليه السلام عشرة آلاف درهم ليشتري له داراً وخرج إلى الحج، فلما انصرف قال: جعلت فداك، اشتريت لي الدار؟ قال: نعم، وأتى بصلك فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اشترى جعفر بن محمد عليه السلام لفلان بن فلان الجبلي: اشترى له داراً في الفردوس، حدّها [الأول] رسول الله ﷺ، والحدّ الثاني أمير المؤمنين عليه السلام، والحدّ الثالث الحسن بن علي عليه السلام، والحدّ الرابع الحسين بن علي عليه السلام».

فلما قرأ الرجل ذلك قال: قد رضيت جعلني الله فداك.
قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنني أخذت ذلك المال ففرقته في ولد الحسن والحسين عليه السلام، وأرجو أن يتقبل الله ذلك ويثيبك به الجنة.
قال: فانصرف الرجل إلى منزله وكان الصلّ معه، ثم اعتلّ علّة الموت، فلما

(١) كشف الغمّة: ١٩٠/٢، عنه البحار: ١٤٣/٤٧ ح ١٩٧.

(٢) البحار: ٦٠/٤٧ ح ١١٤.

حضرته الوفاة جمع أهله وحلفهم أن يجعلوا الصلّة معه، ففعلوا ذلك، فلمّا أصبح القوم غدوا إلى قبره، فوجدوا الصلّة على ظهر القبر مكتوب عليه:

«وفى لي - والله - وليّ الله جعفر بن محمّد عليه السلام بما قال»^(١).

٢٩/١٠٤٧ - في الخرائج والجرائح: روي أنّ وليد بن صبيح قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام في ليلة إذ طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت ثمّ دخلت، فقالت: هذا عمّك عبد الله بن عليّ، فقال: أدخليه، وقال لنا: ادخلوا البيت، فدخلنا بيتاً [آخر] فسمعنا منه حسّاً، ظننّا أنّ الداخل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض.

فلمّا دخل أقبل على أبي عبد الله عليه السلام فلم يدع شيئاً من القبيح إلّا قاله في أبي عبد الله عليه السلام، ثمّ خرج وخرجنا، فأقبل يحدّثنا من الموضوع الذي قطع كلامه [عند دخول الرجل]، فقال بعضنا: لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننّا أنّ أحداً يستقبل به أحداً حتّى لقد همّ بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به، فقال عليه السلام: [مه]، لاتدخلوا فيما بيننا.

فلمّا مضى من الليل [ما مضى] طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت ثمّ عادت فقالت: هذا عمّك عبد الله بن عليّ، قال لنا: عودوا إلى مواضعكم، ثمّ أذن له، فدخل بشهيق^(٢) ونحيب^(٣) وبكاء وهو يقول: يا بن أخي اغفر لي غفر الله لك، اصفح عنيّ صفح الله عنك.

فقال: غفر الله لك يا عمّ، ما الذي أحوجك إلى هذا [يا عمّ]؟

قال: إنّي لمّا أويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان غليظان فشدّا وثاقي، ثمّ قال أحدهما للآخر: انطلق به إلى النار، فانطلق بي، فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) المناقب: ٢٣٣/٤، الخرائج: ٣٠٣/١ ح ٧ مع اختلاف في الألفاظ، عنهما البحار: ١٣٤/٤٧ ح ١٨٣.

(٢) الشهيق: الصوت الشديد.

(٣) النحيب: رفع الصوت بالبكاء.

فقلت: يا رسول الله، [أما ترى ما يفعل بي، قال: أولست الذي أسمعت إني ما أسمعت؟ فقلت: يا رسول الله] لا أعود، فأمره فخلّى عني، وإني لأجد ألم الوثاق. فقال أبو عبد الله عليه السلام: أوص، قال: بم أوصي؟ ما لي مال، وإن لي عيلاً كثيراً وعليّ دين.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: دينك عليّ و عيالك إلى عيالي فأوصي، فما خرجنا من المدينة حتّى مات، وضمّ أبو عبد الله عليه السلام عياله إليه، وقضى دينه وزوّج ابنه ابنته. ^(١)
٣٠/١٠٤٨- أمالي أبي عليّ بن الشيخ الطوسي رحمته الله: المفيد، عن عليّ بن بلال عن عليّ بن سليمان، عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيارى، عن محمد البرقي، عن سعيد بن مسلم، عن داود بن كثير الرقي، قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال لي مبتدئاً من قبل نفسه:

يا داود، لقد عرضت عليّ أعمالكم يوم الخميس، ورأيت فيما عرض عليّ من عملك صلتك لابن عمّك فلان فسرّني ذلك، إنّي علمت [أنّ] ^(٢) صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله.

قال داود: وكان لي ابن عمّ معانداً ناصباً خبيثاً، بلغني عنه وعن عياله سوء حاله، فصككت له بنفقة قبل خروجي إلى مكّة، فلمّا صرت بالمدينة أخبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك. ^(٣)

٣١/١٠٤٩- كنز القوائد: محمد بن العباس، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد، إنّ لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهور ^(٤) شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر

(١) الخرائج: ٦١٩/٢ ح ١٩، عنه البحار: ٩٦/٤٧ ح ١١٠.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) أمالي الطوسي: ٤١٣ ح ٧٧ المجلس الرابع عشر.

(٤) في المصدر: ظهر.

أوان سقوطه .

وذلك قوله عزوجل: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١)، واستغفارهم والله، لكم دون هذا الخلق. يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: فقلت: نعم.^(٢)
وفي حديث آخر بالإسناد المذكور: وذلك قوله عزوجل: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلى قوله عزوجل: -: عَذَابُ الْجَحِيمِ^(٣) ف«سبيل الله» علي عليه السلام، «والذين آمنوا» أنتم ما أراد غيركم.^(٤)

٣٢/١٠٥٠- في بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أحدث نفسي فرأني فقال: ما لك تحدث نفسك؟ تشتهي أن ترى أبا جعفر عليه السلام؟ قلت: نعم قال: قم فادخل البيت، فدخلت فإذا هو أبو جعفر عليه السلام.

وقال: أتى قوم من الشيعة الحسن بن علي عليه السلام بعد قتل أمير المؤمنين عليه السلام فسألوه، فقال: تعرفون أمير المؤمنين عليه السلام إذا رأيتموه؟ قالوا: نعم، قال: فارفعوا الستر، فرفعه فإذا هم بأمير المؤمنين عليه السلام لا ينكرونه.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: يموت من مات منا وليس بميت، ويبقى من بقي منا حجة عليكم.^(٥)

٣٣/١٠٥١- من كتاب السيد حسن بن كيش: بإسناده عن أبي بصير قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا محمد، إن عندنا سرّاً من سرّ الله، وعلماً من علم الله لا يحتمله ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

(٣،١) غافر: ٧.

(٢) تأويل الآيات: ٥٢٨/٢ ح ٤، عنه البحار: ٢٠٩/٢٤ ح ٥، وأورد الكليني في الكافي: ٣٣/٨ -

٣٥ (نحوه) عنه البحار: ٤٩/٦٨ ضمن ح ٩٣.

(٤) تأويل الآيات: ٥٢٨/٢ ح ٥، عنه البحار: ٢١٠/٢٤ ح ٦.

(٥) بصائر الدرجات: ٢٧٥ ح ٤، عنه البحار: ٣٠٣/٢٧ ح ٤.

والله ما كلف الله [به] أحداً ذلك الحمل غيرنا ولا استعبد بذلك أحداً غيرنا، وإن عندنا سرّاً من سرّ الله، وعلماً من علم الله، أمرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عزّ وجلّ ما أمرنا بتبليغه ما نجد له موضعاً ولا أهلاً ولا حمالة يحملونه حتّى خلق الله لذلك أقواماً خلقوا من طينة خلق منها محمد عليه السلام وذريّته، ومن نور خلق الله منه محمداً وذريّته، وصنعهم بفضل صنع رحمته الّتي صنع منها محمداً عليه السلام فبلغناهم عن الله عزّ وجلّ ما أمرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك عنّا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم إلى معرفتنا وحديثنا، فلولا أنّهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك ولا والله ما احتملوا.

ثمّ قال: إنّ الله خلق قوماً لجهنّم والنار، فأمرنا أن نبليّهم كما بلغناهم فاشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردّوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا: ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك، ثمّ أنطق الله لسانهم ببعض الحقّ فهم ينطقون به وقلوبهم منكّرة فيكون ذلك دفعاً عن أوليائه وأهل طاعته، ولولا ذلك ما عبد الله في أرضه فأمرنا بالكفّ عنهم والكتمان منهم، فاكتموا ممّن أمر الله بالكفّ عنهم واستروا عمّن أمر الله بالستر والكتمان منهم.

قال: ثمّ رفع يده وبكى وقال: اللهمّ إنّ هؤلاء لشر ذمة قليلون فاجعل محياهم محياناً، ومماتهم مماتناً، ولا تسلّط عليهم أعداءك فتفجعنا بهم، فإنّك إن فجعتنا بهم لم تعبداً أبداً في أرضك. ^(١)

٣٤/١٠٥٢ - في المناقب: بكير بن أعين قال: قبض أبو عبد الله عليه السلام على ذراع

نفسه وقال: يا بكير، هذا والله جلد رسول الله عليه السلام، وهذه والله عروق رسول الله عليه السلام، وهذا والله عظمه، وهذا والله لحمه، والله إنّّي لأعلم ما في السماوات وأعلم ما في الأرض، وأعلم ما في الدنيا، وأعلم ما في الآخرة.

فرأى تغير جماعة، فقال: يا بكير، إني لأعلم ذلك من كتاب الله تعالى، إذ يقول: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ (١). (٢)

٣٥/١٠٥٣- فيه: صفوان بن يحيى، عن بعض رجاله، عن الصادق عليه السلام قال: والله لقد أعطينا علم الأولين والآخرين، فقال له رجل من أصحابه: جعلت فداك عندكم علم الغيب؟

فقال له: ويحك إني لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء، ويحكم وسعوا صدوركم [ولتبصر أعينكم] ولتع قلوبكم، فنحن حجة الله تعالى في خلقه ولن يسع ذلك إلّا صدر كل مؤمن قوي قوته كقوة جبال تهامة إلّا بإذن الله. والله لو أردت أن أحصى لكم كل حصاة عليها لأخبرتكم، وما من يوم ولا ليلة إلّا والحصى يلد إيلاداً كما يلد هذا الخلق، والله لتتباغون (٣) بعدي حتّى يأكل بعضكم بعضاً. (٤)

٣٦/١٠٥٤- في تفسير فرات قال: حدّثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن فيضة (٥) بن يزيد الجعفي قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وعنده البوس بن أبي الدرس (٦) وابن ظبيان والقاسم بن [عبدالرحمان] الصيرفي فسلمت وجلست وقلت: يا بن رسول الله، قد أتيتك مستفيداً. قال: سل وأوجز. قلت: أين كنتم قبل أن يخلق الله سماء مبنية وأرضاً مدحية وطوداً أو ظلمة ونوراً؟

قال: يا فيضة، لم سألتنا عن هذا الحديث في مثل هذا الوقت؟ أما علمت أن حبنا قد أكتتم، وبغضنا قد فشا، وأن لنا أعداء من الجن يخرجون حديثنا إلى

(١) النحل: ٨٩. (٢) المناقب: ٤/٢٥٠، باختلاف يسير.

(٣) في المصدر: لتباغضون.

(٥) في المصدر: قبيصة وكذا ما بعدها.

(٦) في بعض نسخ المصدر: أبي الدوس.

(٤) المناقب: ٤/٢٥٠.

أعدائنا من الإنس، وأنّ الحيطان لها أذان كأذان الناس!؟

قال: قلت: قد سُئِلت عن ذلك.

قال: يا فيضة، كنّا أشباح نور حول العرش نسبح الله قبل أن يخلق آدم بخمسة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم فرغنا في صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر إلى رحم مطهر حتّى بعث الله محمّداً ﷺ.

فنحن عروة الله الوثقى، من استمسك بنا نجا، ومن تخلف عنا هوى، لاندخله في باب ردى [ضلالة] ولانخرجه من باب هدى، ونحن رعاة شمس الله^(١)، ونحن عترة رسول الله ﷺ، ونحن القبة التي طالت أطنابها واتسع فنائها، من ضوى إلينا نجا إلى الجنة، ومن تخلف عنا هوى إلى النار.

قلت: لوجه ربّي الحمد أسألك عن قول الله: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾^(٢).

قال: فينا التنزيل، قلت: وإنّما أسألك عن التفسير.

قال: نعم يا فيضة، إذا كان يوم القيامة جعل الله حساب شيعتنا علينا، فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمّداً ﷺ من الله، وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم أذاه محمّداً ﷺ عنهم، وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم حتّى يدخلون الجنة بغير حساب^(٣).

أقول: قد سبق البيان ممّا في الحديث الواحد والعشرين من هذا الباب فليراجع إليه^(٤).

(١) في بعض نسخ المصدر: دين الله.

(٢) الغاشية: ٢٥، ٢٦.

(٣) تفسير فرات: ٥٥٢ ح ٧٠٧.

(٤) راجع الصفحة ٢٥٤ من هذا الكتاب.

نذكر فيها فوائد:

أقول وقد راحوا به يحملونه
أندرون من ذا تحملون إلى الثرى ؟
غداة حتى^(٤) الحائون فوق ضريحه
أيا صادق ابن الصادقين أليّة^(٥)
لحقاً بكم ذوالعرش أقسم في الورى
نجوم هى إثنا عشرة كنّ سُبْقاً

الثانية: يروى للصادق عليه السلام هذه الأبيات في الأصل:

كُنَّا نَجُوماً يَسْتَضَاءُ بِنَا
نَحْنُ الْبُحُورُ الَّتِي فِيهَا لَغَائِصُكُمْ
مَسَاكِنُ الْقُدُسِ وَالْفَرْدُوسِ نَمْلِكُهَا
مَنْ شِئْ عَنَّا ^(٧) فَبِرْهُوتِ سَاكِنَهُ

وَاللِّبْرِيَّةُ نَحْنُ الْيَوْمُ بَسْرَهَان
دَرْ ثَمِينِ وَيَا قُوتِ وَمَرْجَانِ
وَنَحْنُ لِلْقُدُسِ وَالْفَرْدُوسِ خَزَانِ
وَمَنْ أَتَانِي فَجَنَّتْ وَوَلَدَانِ ^(٨)

(١) هو أبوهريرة العجلي الذي عدّه ابن شهر آشوب في المعالم من شعراء أهل البيت عليه السلام.

(۲) ثبیر - کامیر :- جبل بمکّہ .
(۳) ثوی بالمکان : أقام واستقرّ .

(٤) حَتَّى: أَعْجَلَهُ إِعْجَالاً مُتَّصِلاً. (٥) الْأَلْتَّة: الْيَمِين.

(٦) مقتضب الأثر: ٥٢، عنه البحار: ٣٣٢/٤٧ ح ٢٤.

(۷) شدُّ عنه: انفراد عنه.

(٨) المناقب: ٢٧٦/٤ - ٢٧٧.

الثالثة: في الرجال الكبير: هشام بن محمد بن السائب أبو المنذر المناسب العالم المشهور بالفضل والعلم العارف بالأيام كان مختصاً بمذهبنا قال: اعتلت علة عظيمة نسيت علمي، فجنث إلى جعفر بن محمد عليه السلام فسقاني العلم في كأس فعاد إلي علمي، وكان أبو عبد الله عليه السلام يقرّبه ويدنيه وينشطه ^(١). وقال السمعاني وغيره عن قوة حفظه: إنّه حفظ القرآن في ثلاثة أيام. أقول: لا بدع في ذلك فإن من سقاه الصادق عليه السلام العلم في كأس يحفظ القرآن بأقل من ثلاثة أيام، فخلف عليه السلام نحو مائة كتاب وكان نسابة ومن أعلم الناس به صلى الله عليه وآله.

الرابعة: موعظة بليغة للإمام الصادق عليه السلام في تحصيل طريق العبودية. قال العلامة المجلسي رحمته الله في البحار: وجدت بخط شيخنا البهائي رحمته الله ما هذا لفظه: قال الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي: نقلت من خط الشيخ أحمد الفراهاني رحمته الله، عن عنوان البصري - وكان شيخاً كبيراً قد أتى عليه أربع وتسعون سنة - قال:

كنت اختلف إلى مالك بن أنس سنين، فلما قدم جعفر الصادق عليه السلام المدينة اختلفت إليه، وأحببت أن آخذ عنه كما أخذت عن مالك. فقال لي يوماً: إني رجل مطلوب ومع ذلك لي أورد في كلّ ساعة من آناء الليل والنهار، فلا تشغلني عن وردي، وخذ عن مالك، واختلف إليه كما كنت تختلف إليه.

فاغتمت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي: لو تفرّس في خيراً لما زجرني عن الاختلاف إليه والأخذ عنه، فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمت عليه، ثم رجعت من الغد إلى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت: أسألك يا الله يا الله أن تعطف عليّ قلب جعفر عليه السلام وترزقني من علمه ما أهتدي به

إلى صراطك المستقيم.

ورجعت إلى داري مغتماً ولم أختلف إلى مالك بن أنس لما أشرب قلبي من حب جعفر عليه السلام، فما خرجت من داري إلا إلى الصلاة المكتوبة حتى عيل صبري^(١)، فلما ضاق صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرأ عليه السلام وكان بعد ما صليت العصر.

فلما حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال: [ما] حاجتك؟ فقلت: السلام على الشريف.

فقال: هو قائم في مصلاه.

فجلست بحذاء باب^(٢) فما لبثت إلا يسيراً إذ خرج خادم فقال: ادخل على بركة الله، فدخلت وسلمت عليه فرد السلام، وقال: اجلس غفر الله لك.

فجلست فأطرق ملياً، ثم رفع رأسه وقال: أبو من؟ قلت: أبو عبدالله. قال: ثبت الله كنيته ووفّقك، يا أبا عبدالله ما سألتك؟ فقلت في نفسي: لو لم يكن لي من زيارته والتسليم غير هذا الدعاء لكان كثيراً.

ثم رفع رأسه ثم قال: ما سألتك؟ فقلت: سألت الله أن يعطف قلبك عليّ ويرزقني من علمك، وأرجو أن الله تعالى أجابني في الشريف ما سألته.

فقال: يا أبا عبدالله، ليس العلم بالتعلم، إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه، فإن أردت العلم فاطلب أولاً في نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله، واستفهم الله يفهمك.

قلت: يا شريف، فقال: قل: يا أبا عبدالله، قلت: يا أبا عبدالله ما حقيقة العبودية؟ قال: ثلاثة أشياء: أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله^(٣) الله ملكاً، لأن العبد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله به، ولا يدبر العبد

(١) عيل صبري: رفع.

(٢) حذاء الشيء: ما يحاذيه.

(٣) خوله الشيء: أعطاه إياه متفضلاً.

لنفسه تدبيراً، وجملة اشتغاله فيما أمره تعالى به ونهاه عنه.

فإذا لم ير العبد لنفسه فيما خوّله الله تعالى ملكاً، هان عليه الإنفاق فيما أمره الله تعالى أن ينفق فيه، وإذا فوّض العبد تدبير نفسه على مدبّره، هان عليه مصائب الدنيا، وإذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى ونهاه، لا يتفرّغ منهما إلى المراء والمباهاة مع الناس.

فإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا، وإبليس، والخلق، ولا يطلب الدنيا تكاثراً وتفاخراً، ولا يطلب ما عند الناس عزّاً وعلوّاً، ولا يدع أياّمه باطلاً، فهذا أوّل درجة التقى، قال الله تبارك وتعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١).

قلت: يا أبا عبد الله، أوصني. قال: أوصيك بتسعة أشياء فإنّها وصيّتي لمريدي الطريق إلى الله تعالى، والله أسأل أن يوفّقك لاستعماله، ثلاثة منها في رياضة^(٢) النفس، وثلاثة منها في الحلم، وثلاثة منها في العلم، فاحفظها وإياك والتهاون بها. قال عنوان: ففرّغت قلبي له.

فقال: أمّا اللواتي في الرياضة: فإنّك أن تأكل ما لا تشتهيّه، فإنّه يورث الحماقة والبله، ولا تأكل إلّا عند الجوع، وإذا أكلت فكل حلالاً وسمّ الله، واذكر حديث الرسول ﷺ: ما ملأ آدمي وعاءاً شراً من بطنه، فإن كان ولا بدّ فثلث لطعامه وثلث لشربه وثلث لنفسه.

وأمّا اللواتي في الحلم: فمن قال لك: إن قلت واحدة سمعت عشرأ فقل: إن قلت عشرأ لم تسمع واحدة، ومن شتمك فقل له: إن كنت صادقاً فيما تقول فأسأل الله أن يغفر لي، وإن كنت كاذباً فيما تقول فإله أسأل أن يغفر لك، ومن وعدك بالخناء^(٣) فعهه بالنصيحة والرعاء.

(١) القصص: ٨٣. (٢) الرياضة: تهذيب الأخلاق النفسية.

(٣) الخناء: الفحش في الكلام.

وأما اللواتي في العلم: فاسأل العلماء ما جهلت، وإياك أن تسألهم تعنتاً^(١) وتجربة، وإياك أن تعمل برأيك شيئاً، وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً واهرب من الفتيا^(٢) هربك من الأسد، ولا تجعل رقبتك للناس جسراً. قم عني يا أبا عبد الله، فقد نصحت لك ولا تفسد عليّ وردي، فإني امرء ضنين^(٣) بنفسي، والسلام [على من اتبع الهدى].^(٤)

الخامسة: ومن مواعظه عليه السلام في أمالي الصدوق عليه السلام: روي أنه جاء إلى الصادق عليه السلام رجل فقال له: بأبي أنت وأمي يابن رسول الله، علّمني موعظة. فقال عليه السلام: إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق، فاهتمامك لماذا؟ وإن كان الرزق مقسوماً، فالحرص لماذا؟ وإن كان الحساب حقاً، فالجمع لماذا؟ [وإن كان الثواب عن الله^(٥) حقاً، فالكسل لماذا؟]^(٦) وإن كان الخلف من الله عز وجل حقاً، فالبخل لماذا؟ وإن كانت العقوبة من الله عز وجل النار^(٧)، فالمعصية لماذا؟ وإن كان الموت حقاً، فالفرح لماذا؟ وإن كان العرض على الله حقاً، فالمكر لماذا؟ [وإن كان الشيطان عدواً، فالغفلة لماذا؟]^(٨) وإن كان الممر على الصراط حقاً، فالعجب لماذا؟ وإن كان كل شيء بقضاء وقدر، فالحزن لماذا؟ وإن كانت الدنيا فانية، فالطمأنينة إليها لماذا؟^(٩)

(١) لا تسأل تعنتاً: لا تسأل لغير الوجه الذي ينبغي طلب العلم له كالمغالبة والمجادلة.

(٢) الفتيا - بالياء وضّم الفاء - والفتوى: ما أفتى به الفقيه.

(٣) الضنين: البخل الشحيح، الشديد البخل.

(٤) البهار: ٢٢٤/١ ح ١٧.

(٥) في الأمالي: من الله.

(٦) ليس في التوحيد والخصال.

(٧) في الخصال: وإن كانت العقوبة من النار.

(٨) أمالي الصدوق: ٥٦ ح ٥ المجلس الثاني، التوحيد: ٣٧٦ ح ٢١، الخصال: ٤٥٠ ح ٥٥.

(٩) البهار: ١٥٧/٧٣ ح ١ (قطعة منه) و ١٦٠ ح ١ (قطعة منه) و ٣٠٠ ح ١ (قطعة منه) و ٢٨٤/٧٥ ح ١ (قطعة منه) و ١٩٠/٧٨ ح ١.

الباب التاسع

في ذكر قطرة من بحر مناقب العالم أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه

١/١٠٥٥ - في قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى شلقان قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئاً قبل أن أجلس: يا عيسى، ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد؟

قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب^(١) وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئاً: يا عيسى، إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبداً، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبداً، وأعار قومًا الإيمان زماناً ثم يسلبهم إياه، وأن أبا الخطاب ممن أعير

(١) الكتاب: موضع التعليم.

الإيمان و^(١) سلبه الله.

فضممته إليّ وقبّلت بين عينيه، ثم قلت: بأبي أنت وأمي، «ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»^(٢).

ثم رجعت إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: ما صنعت يا عيسى؟ قلت له: بأبي أنت وأمي، أتيت فأخبرني مبتدئاً من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله عنه فعلمت والله، عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر. فقال: يا عيسى، إن ابني هذا الذي رأيت لو سألتَه عما بين دفتي المصحف لأجابه فيه بعلم.

ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب، فعلمت ذلك اليوم أنه صاحب هذا الأمر.^(٣)

٢/١٠٥٦- في الثاقب في المناقب وفي الصراط المستقيم أيضاً: روى المفضل قال: لما توفي جعفر الصادق عليه السلام إدعى الإمامة عبدالله [بن جعفر] ولده، فأمر موسى عليه السلام فجمع حطباً كثيراً^(٤) في وسط داره، وأرسل إلى عبدالله يسأله المصير إليه، فلمّا صار إليه ومع موسى عليه السلام جماعة من وجوه الإمامية، أمر موسى عليه السلام أن يجعل النار في الحطب حتّى صار كلّ جمرأ.

ثم قام موسى عليه السلام وجلس بثيابه في وسط النار، وأقبل نحو القوم^(٥) ساعة، ثم قام و نفّض ثوبه ورجع إلى المجلس، وقال لأخيه عبدالله: إن أنت تزعم أنّك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس، فرأينا عبدالله قد تغيّر لونه، فقام يجزّ

(١) في قرب الإسناد والبحار: ثم.

(٢) قرب الإسناد: ٣٣٤ ح ١٢٣٧، عنه البحار: ٢٤/٤٨ ح ٤٠، وأورد ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٩٣/٤ (قطعه منه)، عنه البحار: ٥٨/٤٨ ح ٦٨ مع اختلاف يسير في الألفاظ، وأورده في الخرائج: ٦٥٣/٢ ح ٥ باختلاف.

(٣) في الثاقب: بجمع حطب كثير.

(٤) في الخرائج: يحدّث القوم.

رداءه حتّى خرج من دار موسى عليه السلام^(١).

٣/١٠٥٧- في الثاقب في المناقب: ما اشتهر بين الخاصّ والعام من حديث أبي

حنيفة حين دخل دار الصادق عليه السلام فرأى موسى صلوات الله عليه في دهليز داره وهو صبيّ، فقال في نفسه: إنّ هؤلاء يزعمون أنّهم يعطون العلم صبيّة وأنا أسأل من ذلك^(٢)، فقال له يا غلام: إذا دخل الغريب بلدة أين يحدث؟ فنظر إليه نظر مغضب وقال: يا شيخ، أسأت الأدب، فأين السلام؟

قال: فخجلت ورجعت حتّى خرجت من الدار وقد نبّل^(٣) في عيني، ثمّ رجعت إليه وسلّمت عليه، وقلت: يا بن رسول الله، الغريب إذا دخل بلدة أين يحدث؟

فقال عليه السلام: يتوقّى شطوط البلد، ومشارع الماء، وفيئ الزال، ومسقط^(٤) الثمار وأفنية الدور، وجوَاد الطرق، ومجاري المياه ورواكدها، ثمّ يحدث أين شاء. قال: قلت: يا بن رسول الله ممّن المعصية؟

فنظر إليّ وقال: إمّا أن تكون من الله، أو من العبد، أو منهما معاً، فإن كانت من الله فهو أكرم من أن يؤاخذه بما لم يكتسبه، وإن كانت منهما فهو أعدل من أن يأخذ العبد بما هو شريك فيه، فلم يبق إلّا أن يكون من العبد، فإن عفا بفضله، وإن عاقب فبعده.

قال أبو حنيفة: فأغر^(٥) ورقّت عيناى وقرأت: ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ

(١) الثاقب في المناقب: ١٣٧ ح ١، وأورده في الصراط المستقيم: ١٨٩/٢ ح ٢ بإختصار،

الخرائج: ٣٠٨/١ ح ٢ (نحوه)، عنه البحار: ٦٧/٤٨ ح ٨٩.

(٢) في المصدر: وأنا أسير ذلك. أسبره، سيره: خَبَره ليعرف ماعنده.

(٣) بُبِّل بُبْلًا وَبَالَةً: عظم وشرف.

(٤) في المصدر: ومساقط.

(٥) في المصدر: فغر.

سَمِعُ عَلِيمٌ^(١) (٢).

٤/١٠٥٨ - في الثاقب في المناقب: إسحاق بن أبي عبدالله قال: كنت مع أبي الحسن [موسى] عليه السلام حين قدم من البصرة، فبينما نحن نسير في البطائح في هول أرياح إذ سايرنا قوم في السفينة، فسمعنا لهم جلبة^(٣).

فقال عليه السلام: ما هذا؟ ف قيل: عروس تهدي إلى زوجها.

قال: ثم مكثنا ما شاء الله تعالى فسمعنا صراخاً وصيحة، فقال: ما هذا؟ فقال: العروس أرادت تغرف ماءً فوق سوارها في الماء، فقال: [أحبسوا وقولوا لملاحهم: يحبس، فحبسنا وحبس]^(٤) ملاحهم فجلس ووضع أبو الحسن عليه السلام صدره على السفينة وتكلم بكلام خفي. وقال للملاح: إنزل، فنزل الملاح بفوطه^(٥) فلم يزل في الماء نصف ساعة وبعض ساعة فإذا هو بسوارها فأخرجه^(٦).

فلما أخرج الملاح السوار قال له إسحاق أخوه: جعلت فداك، الدعاء الذي قلت أخبرنا به. فقال له: استره إلا ممن تثق به.

ثم قال: «يا سابق كل فوت، ويا سامع كل صوت، ويا بارئ النفوس بعد الموت، و[يا] كاسي العظام لحماً بعد الموت، يا من لا تغشاه الظلمات الهندسية^(٧) ولا تتشابه عليه الأصوات المختلفة، ويا من لا يشغله شأن عن شأن، يا

(١) آل عمران: ٣٤.

(٢) الثاقب في المناقب: ١٧١ ح ١، وأورد ابن شهر آشوب في المناقب: ٣١٤/٤ (نحوه)، عنه

البحار: ١٠٦/٤٨ ضمن ح ٨.

(٣) الجلبة: الصباح والصخب.

(٤) في الأصل والمصدر: فقال: من ملاحنا يحبس وملاحهم، وما أثبتناه من البحار.

(٥) الفوطة: ثوب قصير غليظ يتخذ مئزراً.

(٦) في المصدر: فجاء بها.

(٧) ليلة ظلماء حنّس: شديدة الظلمة، والجمع: الحنادس.

من له عند كل شيء من خلقه سمع حاضر، وبصر نافذ، لا يغلظه كثرة المسائل ولا يبرمه إلحاح الملحين، يا حيّ [حين] لا حيّ في ديمومية ملكه وبقائه، يا من سكن العلى واحتجب عن خلقه بنوره، يا من أشرق بنوره دياجي الظلم، أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الوتر الصمد أن تصلي على محمد وآل محمد الطيبين الأخيار^(١). (٢)

٥/١٠٥٩- وفيه: إسحاق بن منصور قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول ناعياً^(٣) إلى رجل من الشيعة نفسه، فقلت في نفسي: وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعة؟

فالتفت إلي وقال: اصنع ما أنت صانع، فإنّ عمرك قد فني، وقد بقي منه دون سنتين، وكذلك أخوك لا يمكث بعدك إلا شهراً واحداً حتى يموت، وكذلك عامة أهل بيتك ويتشتت كلهم، ويتفرق جمعهم، ويشمت بهم أعداؤهم ويصيرون رحمة لإخوانهم، إن كان^(٤) هذا في صدرك.

فقلت: استغفر الله ممّا عرض في صدري منكم.

فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات، ومات بعده بشهر أخوه، ومات أهل بيته، وأفلس بقيّتهم وتفرّقوا حتى احتاج من بقي منهم إلى الصدقة^(٥).

٦/١٠٦٠- وفيه: إسحاق بن عمّار قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام

فجلست عنده، إذ استأذن عليه رجل خراساني، فكلمه بكلام لم أسمع بمثله،

(١) في المصدر: الطاهرين.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٩٤ ح ٥، وأورد الإربلي في كشف الغمّة: ٢/٢٣٩ (نحوه)، عنه البحار:

٢٩/٤٨ ح ٢.

(٣) نعي فلاناً نعيّاً: أذاع خبر موته. (٤) في الخرائج: أكان.

(٥) الثاقب في المناقب: ٤٦١ ح ٨، وأورده الراوندي في الخرائج: ١/٣١٠ ح ٣، عنه البحار:

٦٨/٤٨ ح ٩٠.

كأنه كلام الطير.

قال إسحاق: فأجابه عليه السلام بمثل هذا الكلام وبلغته، إلى أن قضى وطره ^(١) من مسائله وخرج من عنده، فقلت: ما سمعت بمثل هذا الكلام!
قال: هذا كلام قوم من أهل الصين، وليس كل كلام أهل الصين مثله، ثم إنه تعجب من كلامي بلغته، فقلت: هو موضع التعجب.

قال: أخبرك بما هو أعجب منه، إن الإمام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح خلقه الله تعالى، وما يخفى على الإمام شيء ^(٢).

٧/١٠٦١ - في الإرشاد للمفيد عليه السلام وإعلام الوري للطبرسي - صاحب مجمع البيان - : الحسن بن محمد، عن جدّه، عن غير واحد من أصحابه ومشايخه أن رجلاً من ولد عمر بن الخطّاب كان بالمدينة يؤذي أبا الحسن موسى عليه السلام ويسبّه إذا رآه ويشتم علياً عليه السلام.

فقال [له] بعض حاشيته ^(٣) يوماً: دعنا نقتل هذا الفاجر، فنهاهم عن ذلك أشدّ النهي وزجرهم [أشدّ الزجر] ^(٤)، وسأل عن العمري فذكر أنه يزرع بتاحية من نواحي المدينة، فركب إليه، فوجده في مزرعة له، فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري: لا توطئ زرعا.

فتوطأه [أبو الحسن] عليه السلام بالحمار، حتّى وصل إليه، ونزل وجلس عنده، وبأسطه وضاحكه وقال له: كم غرمت على زرعتك هذا؟ قال: مائة دينار - إلى أن قال - فأخرج له أبو الحسن عليه السلام صرة فيها ثلاث مائة دينار، وقال: هذا زرعتك على حاله، والله يرزقك فيه ما ترجو.

(١) الوطر: الحاجة.

(٢) الثاقب في المناقب: ٤٦٢ ح ٩، وأورد الراوندي في الخرائج: ٣١٣/١ ح ٦، مع اختلاف يسير، عنه البحار: ٧٠/٤٨ ح ٩٤.

(٣) في الإرشاد: بعض جلسائه.

(٤) من الإرشاد.

قال: فقام العمري فقبل رأسه وسأله أن يصفح عن فارطه^(١)، فتبسّم إليه أبو الحسن عليه السلام وانصرف.

قال: وراح إلى المسجد فوجد العمري جالساً، فلما نظر إليه قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته، قال: فوثب أصحابه إليه فقالوا له: ما قضيتك^(٢)؟ قد كنت تقول غير هذا.

قال: فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن، وجعل يدعو لأبي الحسن عليه السلام فخاصموه وخاصمهم.

فلما رجع أبو الحسن عليه السلام إلى داره. قال لجلسائه الذين سألوه في قتل العمري: أيما كان خيراً ما أردتم؟ أم ما أردت؟ إنني أصلحت أمره بالمقدار الذي عرفتكم وكفيت به شره^(٣).

٨/١٠٦٢- في الخرائج للقطب الراوندي رحمه الله: روي عن ابن أبي حمزة قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبشة اشتروا له فتكلم غلام منهم فكان جميلاً بكلام، فأجابه موسى عليه السلام بلغته، فتعجب الغلام وتعجبوا جميعاً وظنوا أنه لا يفهم كلامهم.

فقال له موسى عليه السلام: إنني لأدفع إليك مالاً، فادفع إلى كلّ منهم ثلاثين درهماً فخرجوا وبعضهم يقول لبعض: إنه أفصح منا بلغاتنا^(٤)، وهذه نعمة من الله علينا. قال علي بن أبي حمزة: فلما خرجوا قلت: يا بن رسول الله، رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم، قال: نعم. وأمرت ذلك الغلام من بينهم بشيء دونهم؟ قال: نعم أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً، وأن يعطي كل واحد منهم في

(١) الفارط: السابق المتقدّم.

(٢) في الإرشاد وإعلام الوري: قضيتك.

(٣) الإرشاد للمفيد: ٢٩٧، إعلام الوري: ٢٦/٢ و ٢٧، عنهما البحار: ١٠٢/٤٨ ح ٧.

(٤) في المصدر: بلغتنا.

كل شهر ثلاثين درهماً، لأنه لما تكلم كان أعلمهم، فإنه من أبناء ملوكهم، فجعلته عليهم وأوصيته بما يحتاجون إليه، وهو مع هذا^(١) غلام صدق.

ثم قال: لعلك عجبت من كلامي إياهم بالحبيشة؟ قلت: إي والله.

قال: لاتعجب فما خفي عليك من أمري أعجب وأعجب، وما الذي سمعته مني إلا كطائر أخذ بمنقاره من البحر قطرة، أفترى هذا الذي يأخذه بمنقاره ينقص من البحر؟ والإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه أكثر من عجائب البحر.^(٢)

٩/١٠٦٣- روى أبو الفرج في مقاتل الطالبين: عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن قال: كان موسى بن جعفر عليه السلام إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث إليه بصرّة دنانير، وكانت صراره ما بين الثلاث مائة إلى المائتين دينار فكانت صرار موسى مثلاً.^(٣)

١٠/١٠٦٤- في أعلام الدين للديلمى: روي عن أبي حنيفة أنه قال: أتيت الصادق عليه السلام لأسأله عن مسائل فقل لي: إنه نائم فجلست أنتظر انتباهه.

فأريت غلاماً خماسياً أو سداسياً جميل المنظر ذا هيبة وحسن سمت فسألت عنه، فقالوا: هذا موسى بن جعفر عليه السلام فسلمت عليه وقلت له: يا بن رسول الله ما تقول في أفعال العباد ممّن هي؟

فجلس ثم تربّع وجعل كمّه الأيمن على الأيسر وقال: يا نعمان، قد سألت فاسمع، وإذا سمعت فعه^(٤) وإذا وعيت فاعمل، إن أفعال العباد لاتعدو من ثلاث خصال: إما من الله على انفراده، أو من الله والعبد شركة، أو من العبد بانفراده. فإن كانت من الله على انفراده فما باله سبحانه يعذب عبده على ما لم يفعله

(١) في المصدر: مع ذلك.

(٢) الخرائج: ٣١٢/١ ح ٥، عنه البحار: ٧٠/٤٨ ح ٩٣ و ١٠٠ ح ٤.

(٣) مقاتل الطالبين: ٤١٣، عنه البحار: ١٠٤/٤٨ ذ ح ٧.

(٤) وعى الحديث: حفظه وفهمه.

مع عدله ورحمته وحكمته، وإن كانت من الله والعبد شركة فما بال الشريك القوي يعذب شريكه على ما قد شركه فيه وأعانه عليه.

قال: استحال الوجهان يا نعمان؟ فقال: نعم. فقال له: فلم يبق إلا أن يكون من العبد على انفراده، ثم أنشأ عليه يقول:

لم تخل أفعالنا التي نذم بها	إحدى ثلاث خصال حين نبديها
إما تفرّد بارئنا بصنعتها	فيسقط اللوم عنا حين نأتيها
أو كان يشركنا فيها فيلحقه	ما كان يلحقنا من لائم فيها
أو لم يكن لإلهي في جنايتها	ذنب فما الذنب إلا ذنب جانيتها ^(١)

١١/١٠٦٥ - قال العلامة المحدث المجلسي رحمه الله: رأيت في بعض مؤلفات

أصحابنا: روي أن الرشيد لعنه الله لما أراد أن يقتل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عرض قتله على سائر جنده وفرسانه فلم يقبله أحد منهم.

فأرسل إلى عمّاله في بلاد الأفرنج يقول لهم: التمسوا لي قوماً لا يعرفون الله ورسوله فإني أريد أن أستعين بهم على أمر، فأرسلوا إليه قوماً لا يعرفون من الإسلام ولا من لغة العرب شيئاً وكانوا خمسين رجلاً.

فلما دخلوا إليه أكرمهم وسألهم من ربكم؟ ومن نبيكم؟ فقالوا: لانعرف لنا رباً، ولا نبياً أبداً، فأدخلهم البيت الذي فيه الإمام عليه السلام ليقتلوه، والرشيد ينظر إليهم من روزنة البيت.

فلما رأوه رموا أسلحتهم وارتعدت فرائصهم، وخزوا سجداً ليكون رحمة له، فجعل الإمام عليه السلام يمرّ يده على رؤوسهم ويخاطبهم بلغتهم وهم يبكون.

فلما رأى الرشيد خشي الفتنة وصاح بوزيره أخرجهم، فخرجوا وهم يمشون

(١) أعلام الدين: ٣١٨، عنه البحار: ١٧٥/٤٨ ح ١٨.

القهقري إجلالاً له، وركبوا خيولهم ومضوا نحو بلادهم من غير استئذان.^(١)
 ١٢/١٠٦٦- في الكافي: أحمد بن مهران وعلي بن إبراهيم جميعاً، عن محمد بن علي، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ أتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض.

فقال له النصراني: [إني]^(٢) أتيتك من بلد بعيد وسفر شاق، وسألت ربّي منذ ثلاثين سنة أن يرشدني إلى خير الأديان وإلى خير العباد وأعلمهم، وأتاني آت في النوم فوصف لي رجلاً بعلياً دمشق، فانطلقت حتّى أتيتك فكلّمته، فقال: أنا أعلم أهل ديني وغيري أعلم منّي.

فقلت: أرشدني إلى من هو أعلم منك فإنّي لا أستعظم السفر ولا تبعد عليّ الشقّة، ولقد قرأت الإنجيل كلّها ومزامير داود، وقرأت أربعة أسفار من التوراة، وقرأت ظاهر القرآن حتّى استوعبته كلّها.

فقال لي العالم: إن كنت تريد علم النصرانيّة فأنا أعلم العرب والعجم بها، وإن كنت تريد علم اليهود فباطي بن شرحبيل^(٣) السامري أعلم الناس بها اليوم، وإن كنت تريد علم الإسلام وعلم التوراة وعلم الإنجيل والزبور وكتاب هود وكلّ ما أنزل على نبيّ من الأنبياء في دهرك ودهر غيرك، وما نزل من السماء من خير^(٤) فعلمه أحد، أو لم يعلم به أحد فيه تبيان كلّ شيء وشفاء للعالمين، وروح لمن استروح إليه، وبصيرة لمن أراد الله به خيراً، وأنس إلى الحقّ فأرشدك إليه، فأته ولو ماشياً^(٥) على رجلك، فإن لم تقدر فحبواً على ركبتك، فإن لم تقدر فرحفاً على إستك فإن لم تقدر فعلى وجهك.

فقلت: لا، بل أنا أقدر على المسير في البدن والمال، قال: فانطلق من فورك

(١) البحار: ٢٤٩/٤٨ ذح ٥٧.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: شراحيل.

(٤) في المصدر: وما أنزل من السماء من خير.

(٥) في المصدر: مشياً.

حتّى تأتي يثرب، فقلت: لا أعرف يثرب.

فقال: فانطلق حتّى تأتي مدينة النبي ﷺ الذي بعث في العرب، وهو النبي العربي الهاشمي فإذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك النجار وهو عند باب مسجدّها، وأظهر بزة النصرانيّة وحليتها، فإنّ إليها يتشدّد عليهم، والخليفة أشدّ. ثمّ تسأل عن بني عمرو بن مبدول وهو بقيق الزبير، ثمّ تسأل عن موسى بن جعفر عليه السلام وأين منزله؟ وأين هو؟ مسافر أم حاضر؟ فإن كان مسافراً فالحقه فإنّ سفره أقرب ممّا ضربت إليه، ثمّ أعلمه أنّ مطران عليا الغوطة - غوطة دمشق - هو الذي أرشدني إليك، وهو يقرؤك السلام كثيراً ويقول لك: إنّي لأكثر مناجات ربّي أن يجعل إسلامي على يديك، فقصّ هذه القصّة وهو قائم معتمد على عصاه.

ثمّ قال: إن أذنت لي يا سيدي كفّرت لك وجلست، فقال: أذن لك أن تجلس ولا أذن لك أن تكفّر، فجلس ثمّ ألقى عنه برنسه، ثمّ قال: جعلت فداك، تأذن لي في الكلام؟ قال: نعم ما جئت إلّا له.

فقال له النصراني: أردد على صاحبي السلام أو ما تردّ السلام؟ فقال: أبو الحسن عليه السلام: على صاحبك أن هداه الله، فأما التسليم فذاك إذا صار في ديننا. فقال النصراني: إنّي أسألك أصلحك الله، قال: سل.

قال: أخبرني عن كتاب الله [تعالى] الذي أنزل على محمد ﷺ ونطق به، ثمّ وصفه بما وصفه به فقال: ﴿حَمْدٌ * وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾^(١) ما تفسيرها في الباطن؟

فقال: أمّا ﴿حَمْدٌ﴾ فهو محمد ﷺ وهو في كتاب هود الذي أنزل عليه وهو منقوص الحروف، وأمّا ﴿الْكِتَابُ الْمُبِينُ﴾ فهو أمير المؤمنين علي عليه السلام، وأمّا ﴿الليلة﴾ ففاطمة عليها السلام، وأمّا قوله: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ يقول: يخرج منها خير كثير، فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم.

فقال الرجل: صف لي الأول والآخر من هؤلاء الرجال.

قال: إن الصفات تشبهه، ولكن الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله وإنه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم، إن لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا، وقد يمّا ما فعلتم.

فقال له النصراني: إنّي لا أستر عنك ما علمت، ولا أكذبك وأنت تعلم ما أقول في صدق ما أقول وكذبه، والله لقد أعطاك الله من فضله، وقسم عليك من نعمه ما لا يخطر الخاطرون، ولا يستره الساترون، ولا يكذب فيه من كذب، فقول لي لك في ذلك الحق كلّما ذكرت فهو كما ذكرت.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: أعجلك أيضاً خبراً لا يعرفه إلا قليل ممّن قرأ الكتب، أخبرني ما اسم أمّ مريم؟ وأيّ يوم نفخت فيه مريم؟ ولكم من ساعة من النهار؟ وأيّ يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام؟ ولكم من ساعة من النهار؟ فقال النصراني: لا أدري.

فقال أبو إبراهيم عليه السلام: أمّا أمّ مريم فاسمها مرثا، وهي وهيبة بالعربية، وأمّا اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال، وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الأمين، وليس للمسلمين عيد كان أولى منه، عظّمه الله تبارك وتعالى، وعظّمه محمّد صلى الله عليه وآله فأمر أن يجعله عيداً فهو يوم الجمعة.

وأما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لأربع ساعات ونصف من النهار.

والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى عليه السلام هل تعرفه؟ قال: لا.

قال: هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم، وليس يساوي بالفرات شيء

للكروم والنخيل.

فأمّا اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده وأشياعه فأعانوه،

وأخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم، فقالوا لها: ما قصّ الله عليك في كتابه

وعلينا في كتابه، فهل فهمته؟ فقال: نعم وقرأته اليوم الأحد. قال: إذا لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله.

قال النصراني: ما كان إسم أمي بالسريانية وبالعربية؟ فقال عليه السلام: كان اسم أمك بالسريانية عنقالية، وعنقورة كان اسم جدتك لأبيك، وأما إسم أمك بالعربية فهو مية، وأما اسم أبيك فعبداً للمسيح، وهو عبدالله بالعربية وليس للمسيح عبد.

قال: صدقت وبررت، فما كان إسم جدّي؟ قال: كان اسم جدك جبرئيل، وهو عبدالرحمان سمّيته في مجلسي هذا. قال: أما أنّه كان مسلماً.

قال أبوإبراهيم عليه السلام: نعم وقتل شهيداً، دخلت عليه أجناد فقتلوه في منزله غيلة والأجناد من أهل الشام.

قال: فما كان اسمي قبل كنتي؟ قال: كان إسمك عبدالصليب. قال: فما تسمّيني؟ قال: أُسمّيك عبدالله. قال: فإني أمنت بالله العظيم وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فرداً صمداً، ليس كما يصفه النصارى، وليس كما يصفه اليهود، ولا جنس من أجناس الشرك.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق فأبان به لأهله وعمي المبطلون، وأنه كان رسول الله ﷺ إلى الناس كافة إلى الأحمر والأسود كلّ فيه مشترك فأبصر من أبصر، واهتدى من اهتدى، وعمي المبطلون، وضلّ عنهم ما كانوا يدعون.

وأشهد أن وليه نطق بحكمته، وأنّ من كان قبله من الأنبياء نطقوا بالحكمة البالغة، وتوازرروا على الطاعة لله، وفارقوا الباطل وأهله، والرجس وأهله، وهجروا سبيل الضلالة، ونصرهم الله بالطاعة له، وعصمهم من المعصية، فهم لله

أولياء، وللدين أنصار، يحثون على الخير، ويأمرون به، آمنت بالصغير منهم والكبير ومن ذكرت منهم ومن لم أذكر، وآمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين. ثم قطع زناره وقطع صليباً كان في عنقه من ذهب، ثم قال: مرني حتى أضع صدقتي حيث تأمرني.

فقال عليه السلام: ها هنا أخ لك كان على مثل دينك، وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة، وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا، ولست أدع أن أورد عليكما حقكما في الإسلام.

فقال: والله أصلحك الله، إني لَغني ولقد تركت ثلاث مائة طروق بين فرس وفرسة، وتركت ألف بعير، فحقك فيها أوفر من حقّي.

فقال له: أنت مولى الله ورسوله وأنت في حدّ نسبك على حالك، فحسن إسلامه وتزوج امرأة من بني فهر، وأصدقها أبوإبراهيم عليه السلام خمسين ديناراً من صدقة علي بن أبي طالب عليه السلام وأخدمه وبوّاه وأقام حتى أخرج أبوإبراهيم عليه السلام فمات بعد مخرجه بثمان وعشرين ليلة.^(١)

بيان: [قال العلامة المجلسي رحمته الله]: «العريض» - كزبير - واد بالمدينة، و«علياً دمشق»: أعلاها، و«الشقة»: السفر الطويل، و«السامرة»: قوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم، «فعلمه أحد» أي غير الإمام، أو لم يعلم به أحد غيره، ويحتمل التعميم بناء على ما يلقي إلى الإمام من العلوم الدائبة.

[قوله]: «فيه تبيان كل شيء» الضمير راجع إلى الإمام عليه السلام، ويحتمل رجوعه إلى ما نزل، و«الروح» - بالفتح - : الرحمة، و«الاسترواح»: طلب الروح، وتعديته بإلى بتضمين معنى التوجه والاصغاء، و«الحبو»: المشي باليدين والرجلين، و«الزحف»: الإنسحاب على الاست، «فعلى وجهك»: أي بأن تجرّ نفسك على

(١) الكافي: ٤٧٨/١ ح ٤، عنه البحار: ٨٥/٤٨ ح ١٠٦.

الأرض مكبواً على وجهك، و«هو» كأن الضمير راجع إلى مصدر تسأل.
 و«البزة» - بالكسر -: الهيئة، و«الحلية» - بالكسر -: الصفة، وضمير «عليهم»
 راجع إلى من يبعثه لطلبه وشيعته، «مما ضربت»: أي سافرت من بلدك إليه
 و«مطران النصارى» - بالفتح، وقد تكسر -: لقب للكبير والهمّ منهم.
 و«الغوطة» - بالضم -: مدينة دمشق أو كورتها، و«التكفير»: أن يخضع الإنسان
 لغيره، كما يكفر العالج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطأطأ له، وكان إلقاء
 البرنس للتعظيم كما هو دأبهم اليوم.

«أو ما ترد»: التردد من الراوي، والهمزة للإستفهام الإنكارى، والواو للعطف
 وكأنه أظهر، «على صاحبك أن هداه الله»: الظاهر كون أن بالفتح أي: نردّ أو ندعو
 على صاحبك أن يهديه الله إلى الإسلام، ويمكن أن يقرأ بالكسر أي: نسلم عليه
 بشرط الهداية لا مطلقاً، أو بعدها لا في الحال.

«ثم وصفه» أي الربّ تعالى الكتاب بما وصفه به من كونه مبيّناً، وكونه منزلاً
 في ليلة مباركة، «وهو في كتاب هود» أي إسمه فيه كذلك.

«وهو منقوص الحروف» أي: نقص منه حرفان الميم الأول والdal.

وأما التعبير عن فاطمة عليها السلام بالليلة، فباعتبار عفافها ومستوريتها عن الخلّاق

صورة ورتبة، «يخرج منها» بلا واسطة وبها، «خير»: بالتخفيف أو بالتشديد.

[أقول:] هذا بطن الآية لدلالة الظهر عليه بالالتزام، إذ نزول القرآن في ليلة

القدر إنّما هو لهداية الخلق وإرشادهم إلى شرائع الدين وإقامتهم على الحق إلى

انقضاء الدنيا، ولا يتأتى ذلك إلا بوجود إمام في كلّ عصر يعلم جميع ما يحتاج إليه

الخلق، وتحقق ذلك بنصب أمير المؤمنين عليه السلام وجعله مخزناً لعلم القرآن لفظاً

ومعنى وظهراً وبطناً، ليصير مصداقاً للكتاب المبين، ومزاوجته مع سيّدة النساء

ليخرج منهما الأئمة الهادون إلى يوم الدين، فظهر أنّ الظهر والبطن متطابقان

ومتلازمان.

«صف لي»: كأن مراده التوصيف بالشمائل، «فإن الصفات تشتبه» أي: تتشابه لاتكاد تنتهي إلى شيء تسكن إليه النفس، «ما يخرج من نسله» أي: القائم عليه السلام أو الجميع واستعمل «ما» في موضع «من»، و«قديماً»: ظرف لفعلتم، و«ما»: للإبهام، «في صدق ما أقول» أي: من جهة صدق ما أقول وكذبه، أو في جملة صادقة وكاذبة.

«ما لا يخطر الخاطرون» [بتقديم المعجمة على المهملة] أي: ما لا يخطر ببال أحد، لكن في الإسناد توسع، لأن الخاطر هو الذي يخطر بالبال، ولذا قرأ بعضهم بالعكس أي: بتقديم المهملة على المعجمة بمعنى: لا يمنع المانعون، «ولا يستره الساترون» أي: لا يقدر على ستره لشدة وضوحه.

«ولا يكذب فيه من كذب» بالتخفيف فيهما أو بالتشديد فيهما، أو بالتشديد في الأول والتخفيف في الثاني، أو بالعكس والأول أظهر، فيحتمل وجهين: الأول: أن المعنى: من أراد أن يكذب فيما أنعم الله عليك وينكره لا يقدر عليه لوضوح الأمر، ومن أنكر فباللسان دون الجنان نظير قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(١) أي: ليس محلاً للريب.

والثاني: أن يكون المراد أنه كل من يزعم أنه يفرط في مدحك فليس بكاذب بل مقصر عما تستحقه من ذلك.

«نفخت» على المجهول أي: نفخ فيها، «فيه» قال الجوهري: نفخ فيه ونفخه أيضاً لغة.

قوله: «فاسمه مرثاً»، وفي بعض الروايات: أن إسمها حنة، كما في القاموس فيمكن أن يكون أحدهما إسماً والآخر لقباً، أو يكون أحدهما موافقاً للمشهور بين أهل الكتاب.

«وهو اليوم الذي هبط» أي: إلى مريم للنفخ، أو إلى الرسول ﷺ للبعثة، أو أولاً إلى الأرض. «حجبت فيه لسانها» أي: منعت عن الكلام لصوم الصمت «اليوم الأحد» أي: هذا اليوم، فإن الأيام السالفة بالنسبة إليه قديمة. «وبررت» أي: في تسميتك إياه بعبدالله، أو صدقت فيما سألت وبررت في إفادة ما لم أسأل، لأنه ﷺ تبرّع بذكر إسم جدّته وأبيه.

«سمّيته» على صيغة المتكلم أي: كان إسمه جبرئيل وسمّيته أنا في هذا المجلس عبدالرحمان بناءً على مرجوحية التسمية بإسم الملائكة، أو بالخطاب بأن يكون إسم جدّه جبرئيل وسمّاه في نفسه في هذا المجلس عبدالرحمان طلباً للمعجزة، والأوّل أظهر.

«غيلة» - بالكسر - أي: فجأة وبغته، «قبل كنيته»: كأنه كان له إسم قبل الكنية ثم كنى واشتهر بها، فسأل عن الإسم المتروك لمزيد اليقين، «فأبان به»: ضمير «به» للحق، والباء لتقوية التعدية، «والأحمر والأسود»: العجم والعرب، أو الإنس والجن.

والمراد «بوليته»: أبو الحسن عليه السلام، أو أمير المؤمنين عليه السلام، أو كلّ أوصيائه عليه السلام. «صدّقتي» كأن المراد بها الصليب الذي كان في عنقه أراد أن يتصدّق بذهبه ويحتمل الأعم، «وهو في نعمة» أي الهداية إلى الإسلام بعد الكفر، «حقّكما» أي: من الصدقات.

والمراد «بالطروق» [هنا]: ما بلغ حدّ الطرق ذكراً كان أو أنثى، «فحقّك فيها» أي: الخمس، أو بناءً على أنّ الإمام عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، «أنت مولى الله [ورسوله]» أي: معتقهما، لأنّه بهما أعتق من النار، ويحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيلة لم يكن منهم أو الناصر، «وأنت في حدّ نسبك» أي: لا يضرّ ذلك في نسبك ومنزلتك.

١٣/١٠٦٧ - في بصائر الدرجات للشيخ الجليل محمّد بن الحسن الصفّار

القمي: الهيثم النهدي، عن إسماعيل بن سهل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: دخلت على عبدالله بن جعفر وأبوالحسن عليهما السلام في المجلس قدامه مرآة وآلتها مردى^(١) بالرداء موزراً.

فأقبلت على عبدالله فلم أسأله^(٢) حتى جرى ذكر الزكاة فسأله فقال: تسألني عن الزكاة؟! من كانت عنده أربعون درهماً ففيها درهم.

قال: فاستشعرته وتعجبت منه، فقلت له: أصلحك الله، قد عرفت مودتي لأبيك وانقطاعي إليه، وقد سمعت منه كتباً فتحب^(٣) أن آتيك بها؟ قال: نعم، بنو أخ اثنا.

فقممت مستغيثاً برسول الله ﷺ فأتيت القبر فقلت: يا رسول الله ﷺ، إلى من؟ إلى القدريّة، إلى الحروريّة، إلى المرجئة، إلى الزيدية؟

قال: فإني كذلك، إذ أتاني غلام صغير دون الخمس، فجذب ثوبي فقال لي: أجب، قلت: من؟ قال: سيدي موسى بن جعفر عليه السلام.

فدخلت إلى صحن الدار فإذا هو في بيت وعليه كلة. فقال: يا هشام، قلت: ليبيك، فقال لي: لا إلى المرجئة، ولا إلى القدريّة، ولكن إلينا ثم دخلت عليه^(٤). أقول: المراد بالاستشعار النظر إليه على وجه التعجب. والكلة - بالكسر - الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البق.

١٤/١٠٦٨ - في تفسير فرات: جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن الحسين بن

عبدالله بن جندب قال:

خرج إلينا صحيفة فذكر أن أباه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إني

(١) في المصدر: فردى.

(٢) في المصدر: فلم أسأله، وفي البحار: فلم أزل أسأله.

(٣) في المصدر: أفتحب.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٥٠ ح ١، عنه البحار: ٥٠/٤٨ ح ٤٤.

قد كبرت وضعفت وعجزت عن كثير مما كنت أقوى عليه فأحب جعلت فداك أن تعلمني كلاماً يقربني برّبي ويزيدني فهماً وعلماً.

فكتب إليه: قد بعثت إليك بكتاب فأقرأه وتفهمه، فإن فيه شفاء لمن أراد الله شفاءً، وهدى لمن أراد الله هداً، فأكثر من ذكر «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» وأقرأها على صفوان وآدم^(١).

قال علي بن الحسين عليه السلام: إن محمداً ﷺ كان أمين الله في أرضه، فلما انقبض^(٢) محمداً ﷺ كنّا أهل البيت أمناء الله في أرضه، عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الإسلام، وإنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق، وإنّ شيعتنا لمكتوبون [معروفون]^(٣) بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله الميثاق علينا وعليهم يردون مواردنا، ويدخلون مداخلنا، ليس على ملة إبراهيم خليل الله^(٤) غيرنا وغيرهم.

إنّا يوم القيامة آخذون^(٥) بحجة نبيّنا، ونبيّنا آخذ بحجة ربّه، وإنّ الحجة النور وشيعتنا آخذون بحجّتنا^(٦)، من فارقتنا هلك ومن تبعنا نجا، والجاحد لولايتنا كافر والمتّبع لولايتنا^(٧) وتابع أولياننا مؤمن، لا يحبّنا كافر، ولا يبغضنا مؤمن، من مات وهو محبّنا كان حقّاً على الله أن يبعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا، ونور لمن اقتدى بنا، من رغب عنا ليس منا، ومن لم يكن معنا فليس من الإسلام في شيء.

(١) في البحار: قال أبو الطاهر: آدم كان إسم رجل من أصحاب صفوان.

(٢) في المصدر: قبض.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: خليل الرحمان.

(٥) في المصدر: آخذين. وكذا ما بعده.

(٦) في البحار: بحجّتنا.

(٧) في المصدر: وشيعتنا وتابع ولايتنا، وفي البحار: متبعنا.

بنا فتح الله [الدين] ^(١)، وبنا يختمه، وبنا أطعمكم الله عشب ^(٢) الأرض، وبنا أنزل الله عليكم قطر السماء، وبنا آمنكم الله من الغرق في بحركم، ومن الخسف في برّكم، وبنا نفعكم الله في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان.

إن مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة، والمشكاة في القنديل، فنحن المشكاة ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ والمصباح هو محمد عليه السلام، ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ نحن ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ لا منكورة ولا دعيّة ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا﴾ نور [ها] ^(٣) ﴿يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ نور القرآن ^(٤) ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ﴾ [لولايتنا] ﴿مَنْ يَشَاءِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ^(٥)، بأن يهدي ^(٦) من أحبّ لولايتنا.

حقاً على الله أن يبعث وليّنا مشرقاً وجهه، نيراً برهانه، عظيماً عند الله حجّته و[حقاً على الله أن] ^(٧) يجيء عدوّنا يوم القيامة مسوداً وجهه، مدحضة عند الله حجّته، وحقّ على الله أن يجعل وليّنا رفيق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ^(٨).

[وحقّ على الله أن يجعل عدوّنا رفيقاً للشياطين والكافرين وبئس أولئك

(١) ليس في المصدر.

(٢) العُشب - بالضمّ فالسكون -: الكلاء الرطب في أوّل الربيع.

(٣) من المصدر.

(٤) في البحار: نور الفرقان.

(٥) النور: ٣٥.

(٦) في الأصل والمصدر: والله على كلّ شيء قدير، على أن يهدي.

(٧) من المصدر.

(٨) إشارة إلى الآية الشريفة: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ النساء: ٦٩.

رفيقاً، و^(١) لشهيدنا فضل على الشهداء [غيرنا]^(٢) بعشر درجات، ولشهيد شيعتنا على شهيد غيرنا سبع درجات.

فنحن النجباء، ونحن [أفراط الأنبياء]^(٣)، ونحن أبناء الأوصياء [ونحن خلفاء الأرض]^(٤)، ونحن أولى الناس بالله، ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن أولى الناس بدين الله.

ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال الله: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ يا محمد ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى﴾ فقد علمنا وبلغنا ما علمنا [واستودعنا علمهم]^(٥).

ونحن ورثة الأنبياء، ونحن ذرية أولي العزم من الأنبياء^(٦) ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ﴾ بآل محمد ﷺ^(٧) ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ وكونوا على جماعتكم ﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ﴾ من أشرك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ من ولاية علي عليه السلام إن ﴿الله﴾ يا محمد ﴿يَجْتَنِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾^(٨) [قال:]^(٩) من يجيبك إلى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام^(١٠).

١٥/١٠٦٩ - من كتاب السيد حسن بن كبش: مرفوعاً إلى سماعة قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: إذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة فقل:

«اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي عليهما السلام فإن لهما عندك شأناً من الشأن وقدراً من القدر، فبحق ذلك الشأن، وبحق ذلك القدر أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا».

(١) ليس في المصدر. (٢) من البحار.

(٣) (٥، ٣) ليس في المصدر. (٤) من بعض نسخ البحار.

(٦) في المصدر: ونحن ذرية أولي العلم. (٧) في البحار: يا آل محمد ﷺ.

(٨) الشورى: ١٣. (٩) من المصدر.

(١٠) تفسير فرات: ٢٨٣ ح ٣٨٤، عنه البحار: ٣١٢/٢٣ ح ٢٠.

فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان إلا وهو محتاج إليهما في ذلك اليوم.^(١)

١٦/١٠٧٠ - في بصائر الدرجات: الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد بن عبد الله، عن بشير، عن عثمان بن مروان، عن سماعة [بن مهران] قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فأطلت الجلوس عنده فقال: أتحب أن ترى أبا عبد الله عليه السلام ؟

فقال: وددت والله، فقال: قم وادخل ذلك البيت، فدخلت البيت فإذا هو أبو عبد الله عليه السلام قاعد.^(٢)

١٧/١٠٧١ - في كتاب صفات الشيعة للشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبي عليه السلام، عن عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:

من عادى شيعتنا فقد عادانا، ومن والاهم فقد والانا، لأنهم منا، خلقوا من طينتنا، من أحبهم فهو منا، ومن أبغضهم فليس منا.

[شيعتنا] ينظرون بنور الله، ويتقلبون في رحمة الله، ويفوزون بكرامة الله. ما من أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه، ولا اغتم إلا اغتمنا لغمه، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في الأرض شرقها أو غربها^(٣)، ومن ترك من شيعتنا ديناً فهو علينا، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته.

شيعتنا الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويحجون البيت الحرام، ويصومون شهر رمضان، ويوالون أهل البيت عليهم السلام، ويتبرؤون من أعدائهم، أولئك

(١) دعوات الراوندي: ١٢٧/٥١، مع إختلاف يسير، عنه البحار: ٥٩/٨ ح ٨١.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٧٦ ح ٨.

(٣) في المصدر والبحار: في شرق الأرض أو غربها.

أهل الإيمان والتقوى، وأهل الورع والتقوى، من ردّ عليهم فقد ردّ على الله، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله، لأنهم عباد الله حقاً وأولياؤه صدقاً. والله إن أحدهم ليشفع في مثل ربعة ومضر فيشفّعه الله تعالى فيهم لكرامته على الله تعالى.^(١)

١٨/١٠٧٢- في الاختصاص المنسوب للمفيد عليه السلام: أبو الفرج، عن أبي سعيد سهل بن زياد، عن رجل، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي المعز، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول:

من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه من الله^(٢) فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا فإنه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه. قلت: سيدي، فإن رجلاً رآك في منامه وهو يشرب النبيذ.

قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه، إنما يفسد عليه تركنا وتخلّفه عنّا، إن أشقى أشقياءكم من يكذبنا في الباطن بما يخبر عنّا، يصدّقنا^(٣) في الظاهر [ويكذبنا في الباطن]^(٤).

نحن أبناء نبي الله، وأبناء رسول الله ﷺ، وأبناء أمير المؤمنين عليه السلام، وأحباب رب العالمين، نحن مفتاح الكتاب، [فبنا] نطق العلماء، ولولا ذلك لخرسوا، نحن رفعنا المنار وعرفنا القبلة، نحن حجر البيت في السماء والأرض، بنا غفر لآدم، وبنا ابتلي أيوب، وبنا افتقد يعقوب، وبنا حبس يوسف، وبنا دفع^(٥) البلاء، وبنا أضاءت الشمس.

نحن مكتوبون على عرش ربّنا، مكتوبون:^(٦) محمد خير النبيين، وعليّ سيّد

(١) صفات الشيعة: ٨٢ ح ٥، عنه البحار: ١٦٧/٦٨ ح ٢٥.

(٢) في البحار: أن يعرف موضعه.

(٣) في البحار: ممّا يخبر عنّا ويصدّقنا.

(٤) ليس في البحار.

(٦) في البحار: مكتوب.

(٥) في البحار: رفع.

الوصيين، وفاطمة سيّدة نساء العالمين، أنا خاتم الأوصياء، أنا طالب الباب، أنا صاحب صفين، أنا المنتقم من أهل البصرة، أنا صاحب كربلاء. من أحببنا وتبرأ من عدونا كان معنا، وممن في الظل الممدود والماء المسكوب. والحديث طويل وفي آخره: إنّ الله اشترك^(١) بين الأنبياء والأوصياء في العلم والطاعة.^(٢)

١٩/١٠٧٣ - وفيه: حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن عليه السلام عن محمّد بن الحسن عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن حمّاد بن عيسى قال: دخلنا^(٣) على أبي الحسن الأول عليه السلام فقلت له: جلعت فداك، ادع الله لي أن يرزقني داراً وزوجة وولداً وخادماً والحجّ في كلّ سنة. فقال: أللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وارزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً والحجّ خمسين سنة.

قال حمّاد: فلمّا اشترط خمسين سنة علمت أنّي لا أحجّ أكثر من خمسين سنة، قال حمّاد: وحججت ثمان وأربعين حجّة وهذه داري قد رزقتها، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، وهذا ابني، وهذه خادمتي قد رزقت كلّ ذلك. فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد الخمسين حاجّاً فزامل^(٤) أبا العباس النوفلي القصير، فلمّا صار في الموضع الإحرام دخل يغتسل في الوادي فحمّله فغرّقه الماء عليه السلام وأباه قبل أن يحجّ زيادة على خمسين، عاش إلى وقت الرضا عليه السلام وتوفّي سنة تسع ومائتين، وكان من جهينة.^(٥)

(١) في المصدر: أشرك.

(٢) الإختصاص: ٨٧ - ٨٨، عنه البحار: ٢٥٦/٢٦ ح ٣٢، ولم ترد في البحار من قوله: أنا خاتم الأوصياء إلى آخره. (٣) في البحار: دخلت.

(٤) الزميل: العدلي الذي يزاملك أي: يعادلك في المحمل، ومنه زاملت أبا جعفر عليه السلام في شقّ محمل.

(٥) الإختصاص: ٢٠١ و ٢٠٢، عنه البحار: ١٨٠/٤٨ ح ٢٣.

خاتمة

فيها غرر من الشعر وبعض وصاياه عليه السلام

قال الأديب عبد الباقي العمري في مدح الإمام موسى بن جعفر صلوات الله عليه وآله:

خلعنا نفوساً قبل خلع نعالنا غداة حللنا مرقداً منك مأنوساً
وليس علينا من جناح نجلعها لأنك بالوادي المقدس يا موسى
قال هو أيضاً في مدحه:

لذو استجر مستوسلاً إن ضاق أمرك أو تعسر
بأبي الرضا جداً لجوا د محمد موسى بن جعفر عليه السلام
وقال أيضاً:

أيا ابن النبي المصطفى وابن صنوه^(١) عليّ ويابن الطهر سيّدة النسا
لئن كان موسى قد تقدّس في طوى فأنت الذي واديه فيه تقدّسا
وقال أيضاً بحضرة نديم بك أفندي:

سمي الكليم أتاك النديم بصدق الصميم وقلب سليم
تقبل دعاه وابلغ مناه واحسن قراه فأنت الكريم
بحقّ النبيّ وحقّ الوصيّ أبيك وليّ العليّ العظيم

ومن معجزاته عليه السلام ما نظم قصيدة ابن الغار البغدادي:

وله معجز القليب فسل عنه رواة الحديث بالنقل تخبر
ولدى السجن حين أبدى إلى السجن^(٢) قولاً في السجن والأمر مشهر
ثمّ يوم الفصاد حتّى أتى الآسي^(٣) إليه فردّه وهو يذعر^(٤)
ثمّ نادى أمنت بالله لا غير وأنّ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

(١) الصنو: النظير، المثل.

(٢) في المصدر والبحار: السجان.

(٣) الآسي: الطبيب.

(٤) ذعّره: خوّفه وأزعجه.

واذكر الطائر الذي جاء بالصك
ولقد قدّموا إليه طعاماً
وتجافى عنه وقال حرام
واذكر الفتيتان أيضاً ففيهما^(١)
عند ذاك استقال من مذهب
كان يوالي أصحابه وتغيّر^(٢)
إليه من الإمام وبشّر
فيه مستلمح أباه وأنكر
أكل هذا فكيف تعرف منك
فضله أذهل^(٣) العقول وأبهر^(٤)
أبيات مشهورة ومجربة عند الخواص تكتب وتوجّه بها إلى مشهد الإمام

موسى بن جعفر عليه السلام للإستشفاع وقضاء الحوائج تطرح على قبره عليه السلام :

لم تزل للأنام تحسن صنعا
وإذا ضاقت الفضاء بي ذرعي
والهوى مركبي وحبك زادي
فيض جدويكم الوجود اضمحلا
ليس تقضي لنا الحوائج إلّا
وتجير الذي أتاك وترعى
يا سمّي الكليم جنتك اسمعي
أنت غيث للمجد بين ولولا
قسماً بالذي تعالى وجلا
عند باب الرجا جدّ الجواد عليه السلام

وصيّته عليه السلام لولده: في كشف الغمّة: روي أنّه عليه السلام أحضر ولده يوماً فقال
[لهم]: يا بني، إني موصيكم بوصيّة فمن^(٥) حفظها لم يضع معها، إن أتاكم آت
فأسمعكم في الأذن اليمنى مكروهاً، ثمّ تحوّل إلى الأذن اليسرى فاعتذر وقال: لم
أقل شيئاً فاقبل^(٦) عذره.^(٧)

وموعظة نافعة له عليه السلام: روي أنّه كتب هارون الرشيد إلى أبي الحسن موسى
بن جعفر عليه السلام: عظمي وأوجز.

[قال]:^(٨) فكتب إليه: ما من شيء تراه عينك^(٩) إلّا وفيه موعظة.^(١٠)

(١) في المصدر والبحار: وذكر الفتيتان أيضاً ففيها.

(٢) بهر الشيء فلاناً: أدهشه وحيره. (٤) المناقب: ٣٠٤/٤ و ٣٠٥، عنه البحار: ٧٩/٤٨ ح ١٠١.

(٥) في المصدر: من. (٦) في المصدر: فاقبلوا. (٧) كشف الغمّة: ٢١٨/٢.

(٨) من المصدر. (٩) في البحار: عينيك.

(١٠) أمالي الصدوق: ٥٩٩ ح ٨ المجلس السادس والسبعون، عنه البحار: ٣١٩/٧٨ ح ٢.

الباب العاشر

في ذكر قطرة من بحر مناقب
الإمام الضامن المرتجى ، ثامن أئمة الهدى
مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا

صلوات الله عليه

١٠٧٤/١ - في مناقب الديلمي عليه السلام: محمد بن الفرّج قال: كتبت إلى أبي الحسن
الرضا عليه السلام: جعلت فداك، [من] هؤلاء الصالحون الذي يقول إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ
هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾^(١)؟

قال: جاء الجواب: يا عاجز، من تراهم، نحن هم.

١٠٧٥/٢ - عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى قال: حدّثنا سعد بن عبد الله
عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب بن إسحاق
عن أبي زكريا الواسطي، عن هشام بن أحمد^(٢) قال:
قال أبو الحسن الأول عليه السلام: هل علمت أحداً من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا.

(١) الشعراء: ٨٣.

(٢) في المصدر والخرائج: عن هشام بن أحمد.

فقال: بلى، قد قدم رجل فانطلق بنا، فركب وركبنا معه حتى انتهينا إلى الرجل فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق. فقال له: أعرض علينا، فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام: لا حاجة لي فيها.

ثم قال له: أعرض علينا، قال: ما عندي شيء. فقال: بلى أعرض علينا، قال: لا والله، ما عندي إلا جارية مريضة. فقال له: ما عليك أن تعرضها فأبى عليه ثم انصرف.

ثم إنه أرسلني من الغد إليه، فقال لي: قل له: كم غايتك فيها؟ فإذا قال: كذا وكذا، فقل: قد أخذتها فأتيته [فقال: ما أريد أن انقصها من كذا وكذا؟ قلت: قد أخذتها وهو لك] ^(١). فقال: هي لك، ولكن من الرجل الذي كان معك بالأمس؟ فقلت: رجل من بني هاشم. فقال: من أي بني هاشم؟ فقلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: أخبرك عن هذه الوصيفة، إنني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسني فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه الوصيفة عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض فلا تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلد منه غلاماً يدين له شرق الأرض وغربها، قال: فأتيته بها فلم تلبث عنده إلا قليلاً حتى ولدت علياً عليه السلام. ^(٢)

٣/١٠٧٦ - في دلائل الإمامة للطبري: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد، عن أبيه عن الحسن بن علي، عن محمد بن صدقة قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال:

(١) ليس في المصدر.

(٢) بشارة المصطفى: ٢١٥، وأورده الراوندي في الخرائج: ٢/٦٥٣ ح ٦ باختلاف يسير، عنه

لقيت رسول الله، وعليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد وجعفر، وأبي عبد الله في ليلتي هذه، وهم يحدثون الله عزّ وجلّ، فقلت: الله! قال: فأدنانني رسول الله ﷺ وأقعدني بين أمير المؤمنين عليه السلام وبينه، فقال لي: كأني بالذرية من أزل قد أصاب لأهل السماء ولأهل الأرض، بخٌ بخٌ لمن عرفوه حق معرفته، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، العارف به خير من كلّ ملك مقرب وكلّ نبي مرسل، وهم والله، يشاركون الرسل في درجاتهم. ثم قال لي: يا محمّد، بخٌ بخٌ، لمن عرف محمّداً وعليّاً عليه السلام، والويل لمن ضلّ عنهم وكفى بجهنّم سعيراً.^(١)

١٠٧٧/٤- في الثاقب في المناقب: علي بن أسباط قال: ذهبت إلى الرضا عليه السلام في يوم عرفة فقال لي: إسرج لي حماري، فأسرجت له حماره، ثم خرج من المدينة إلى البقيع يزور فاطمة عليها السلام، فزار وكنت^(٢) معه، فقلت: سيدي علي من أسلم^(٣)؟ فقال لي: سلّم علي فاطمة الزهراء البتول، وعلي الحسن والحسين، و[علي] علي بن الحسين، و[علي] محمّد بن عليّ، و[علي] جعفر بن محمّد، و[علي] موسى بن جعفر عليهم أفضل الصلوات وأكمل التحيّات، فسلّمت على ساداتي ورجعت.

فلما كان في بعض الطريق، قلت: [يا] سيدي فإنّي^(٤) معدم، وليس عندي [ما أنفقه في عيدي] هذا.

فحكّ الأرض بسوطه ثم ضرب بيده، فتناول سبيكة ذهب فيها مائة دينار فقال [لي]: خذها، فأخذتها، فأنفقتها في أموري.^(٥)

(١) دلائل الإمامة: ٣٧٦ ح ٣٧.

(٢) في بعض نسخ المصدر: وزرت.

(٣) في المصدر: إتي.

(٤) في المصدر: على كم أسلم؟

(٥) الثاقب في المناقب: ٤٧٣ ح ١، وما بين المعقوفتين أثبتناه من المصدر.

٥/١٠٧٨ - وفيه: أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي قال: كنت شاكاً في أبي الحسن [الرضا عليه السلام] وكتبت إليه كتاباً وسألت ^(١) الإذن عليه، و[قد] أضمرت في نفسي أن أسأله إذا دخلت عليه عن ثلاث آيات قد عقدت قلبي عليها. قال: فأتاني جوابه ^(٢) - أي جواب كتابي - : كفانا ^(٣) الله وإياك، أما ما طلبت من الإذن علي فإن الدخول علي صعب، وهؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر عليه الآن، وسيكون إن شاء الله تعالى.

وكتب عليه السلام بجواب ما أردت أن أسأله من الآيات الثلاث في الكتاب، ولا والله ما ذكرت له منهن شيئاً، وقد بقيت متعجباً بما ذكر هو ^(٤) في الكتاب، ولم أدر أنه جوابي إلا بعد ذلك، فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلام ^(٥).

٦/١٠٧٩ - وفيه: ابن أبي يحيى قال: لما توفي أبو الحسن موسى عليه السلام وقف الناس ^(٦) فحججت تلك السنة، فإذا أنا بعلي بن موسى الرضا عليه السلام فأضمرت في نفسي أمراً فقلت: «أَبَشِّرْنَا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ» ^(٧).

فمر كالبرق الخاطف علي فقال: أنا البشر الذي يجب عليك أن تتبني. فقلت: يا مولاي، معذرة إلى الله تعالى وإليك. فقال: مغفور لك إن شاء الله تعالى. ^(٨)

٧/١٠٨٠ - وفيه: روى مالك أبو تحف جدّه ^(٩) أبو محمد الغفاري قال: لزمني

(١) في المصادر: أسأله فيه.

(٢) في المصادر: جواب ما كتبت به إليه.

(٣) في المصادر: عافانا.

(٤) في العيون والبحار: لما ذكرها.

(٥) الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٣/٢ ح ١٨، عنه البحار: ٣٦/٤٩ ح ١٧.

(٦) في المصدر: وقفت.

(٧) القمر: ٢٤. (٨) الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٥.

(٩) كذا في الأصل، وفي المصدر: مالك بن نويخت عن جدّه أبي محمد الغفاري.

دين ثقیل، فقلت: ما لقضاء ديني إلا^(١) سيدي ومولاي أبو الحسن الرضا عليه السلام.
فلما أصبحت أتيت منزله، واستأذنت عليه فأذن لي، فدخلت فقال لي
ابتداءً: [يا أبا محمد،] قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك.
فلما أمسينا أتى بطعام الإفطار، فأكلنا، فقال: يا أبا محمد، تقف^(٢) أو
تنصرف؟ فقلت: يا سيدي، إن قضيت حاجتي فالإنصراف أحب إليّ.
قال: فتناول عليه من تحت البساط [قبضة] ودفعها إليّ، فخرجت ودنوت من
السراج، فإذا هي دنانير حمراء [و] صفر، فأول دينار وقع في يدي رأيت نقشه كان
عليه: يا أبا محمد، الدينار^(٣) خمسون، ستة وعشرون [منها لقضاء دينك، وأربعة
وعشرون] لنفقة بيتك.
فلما أصبحت فتشت الدنانير، فلم أجد ذلك الدينار، وإذا [هي] لم ينقص
شيئاً، وفيه ثلاث آيات^(٤).

٨/١٠٨١ - فيه: أحمد بن عليّ بن الحسن الثعالبي قال: حدثني أبو أحمد
عبدالله [بن عبد الرحمن] المعروف بالصفواني، قال: خرجت قافلة من خراسان
إلى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق، وأخذوا منهم [رجالاً] اتهموه بكثرة
المال وأقاموه في الثلج، وملأوا فاه منه، فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على
التكلم.

ثم انصرف إلى خراسان وسمع بخبر أبي الحسن الرضا عليه السلام ببغداد، فرأى
فيما يرى النائم كأن قائلًا يقول له: إن ابن رسول الله صلى الله عليه وآله نازل بخراسان فأسأله
عن علّتك ليعلمك الجواب في الدواء^(٥) فتتفع به.

(١) في المصادر: غير سيدي ومولاي أبي الحسن.

(٢) في المصادر: تبيت.

(٣) في المصادر: الدنانير.

(٤) الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٩ ح ٢٩، عنه البحار: ٤٩/٣٨ ح ٢٢.

(٥) في بعض نسخ المصدر: ليعمل لك الدواء، وفي العيون والبحار: فربما يعلمك دواء ما.

قال: فرأيت كأني قد قصدته وشكوت إليه ما كنت دفعت إليه^(١) وأخبرته [بعلتي]^(٢) فقال لي: خذ من الكمّون والشعير^(٣) والملح ودقّه، وخذ منه في فمك مرّتين أو ثلاثاً تعافى.

فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان رأى في المنام حتّى ورد باب نيسابور فقبل له: إنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد، فوقع في قلبي أن أقصده وأصف له أمري، فأتيته فدخلت عليه وقلت^(٤): يا ابن رسول الله، كان من أمري كيت وكيت، وقد انفسد فمي ولساني ولا أقدر^(٥) على الكلام إلّا بجهد، فعلمني دواء أنتفع به.

فقال عليه السلام: ألم أعلمك؟ فاذهب واستعمل ما وصفت لك في المنام. فقال الرجل: يا ابن رسول الله إن رأيت أن تعيده عليّ.

فقال لي: خذ من الكمّون والشعير^(٦) والملح ودقّه وخذ [منه] في فمك مرّتين أو ثلاثاً تعافى.

فقال الرجل: فاستعملت منه فعافاني الله تعالى^(٧).^(٨)

(١) في المصدر: وقعت فيه.

(٢) أثبتناه من العيون والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: السعتر، وفي العيون: الزعتر.

(٤) في المصدر: فوقع في نفسه أن يقصده ويصف له أمره، فدخل عليه فقال، وفي العيون والبحار: فوقع في نفس الرجل أن يقصده ويصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء، فقصده إلى رباط سعد، فدخل إليه فقال.

(٥) في العيون والبحار: حتّى لا أقدر.

(٦) في المصدر والبحار: السعتر، وفي بعض نسخ المصدر كما هنا، وفي العيون: الزعتر.

(٧) في العيون والبحار: فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت.

(٨) الثاقب في المناقب: ٤٨٤ ح ٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١١/٢ ح ١٦، عنه البحار:

٩/١٠٨٢ - فيه: أبو الصلت الهروي، قال: بينا أنا واقف بين يديه عليه السلام^(١) إذ قال لي: [يا] أبا الصلت، أدخل القبة التي فيها قبر هارون، فأتني بتراب من أربعة جوانبه^(٢).

قال: فمضيت وأتيت به، فلما مثلت بين يديه، قال لي: ناولني هذا التراب الذي هو من عند قبره، فناولته فأخذه وشمه ثم رمى به، وقال: سيحفر لي في هذا الموضع، فتظهر صخرة لو جمع لها كل معول^(٣) بخراسان لم يتهياً قلعها.

ثم قال: سيحفر [لي] في هذا الموضع فتأمرهم^(٤) أن يحفروا لي سبع مراق إلى أسفل، وأن يشق لي ضريحة^(٥) فإن أبوا إلا أن يلحدوا فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً، فإن الله عز وجل سيوسعه لي ما شاء، فإذا فعلوا ذلك فإنك ترى عند رأسي نداوة، فتكلم بالكلام الذي أعلمك فإنه ينبع الماء حتى يمتلىء اللحد وترى فيه حيتاناً صفراء، ففت^(٦) لها الخبز الذي أعطيك فإنها تلتقطه، فإذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب، فإذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي أعلمك، فإنه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء، ولا تفعل ذلك إلا بحضرة المأمون.

ثم قال عليه السلام: يا أبا الصلت، غداً أدخل إلى هذا الفاسق [الفاجر]، فإن أنا خرجت مكشوف الرأس فتكلم، أكلّمك، وإن خرجت وأنا مغطى الرأس فلا تكلمني.

قال أبو الصلت: فلما أصبحنا من الغد لبس ثيابه، وجلس في محرابه ينتظر فبينما كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون فقال: أجب أمير المؤمنين، فلبس نعليه ورداءه، وأمرني أن أتبعه حتى أدخل على المأمون وبين يديه طبق وعليه عنب

(١) في المصادر: بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام.

(٢) المِعْوَل: آلة من الحديد ينقر بها الصخر.

(٣) في المصدر: وأن يشق في صخرة.

(٤) في المصادر: جوانبه.

(٥) في المصدر: فأمرهم.

(٦) في المصدر والبحار: ففتت.

وأطباق الفاكهة، ويده عنقود عنب قد أكل بعضه وأبقى^(١) بعضه.

فلما بصر^(٢) بالرضا عليه السلام وثب إليه، وعانقه وقبل ما بين عينيه وأجلسه معه، ثم ناوله العنقود وقال: يا بن بنت رسول الله، رأيت عنباً أحسن من هذا؟ فقال الرضا عليه السلام: ربّما يكون في الجنة أحسن منه. فقال له: كل منه.

فقال الرضا عليه السلام: اعفني [منه]^(٣) فقال: لا بدّ من ذلك، وما يمنعك منه؟ لعلّك تتّهمنا بشيء؟

فتناول العنقود وأكل منه ثم تناوله^(٤)، فأكل الرضا عليه السلام منه ثلاث حبات ثم رماه وقام.

فقال المأمون: إلى أين؟ قال: إلى حيث وجّهتني.

فخرج عليه السلام وهو مغطى الرأس فلم أكلمه حتّى دخل الدار، والحديث طويل. فلما قبض عليه السلام [أمر المأمون بحفر قبره، فحفرت الموضع] فظهر كلّ شيء على ما وصف [الرضا عليه السلام] وفعلت ما أمرني [به].

فلما رأى المأمون ما ظهر من الماء والحيتان وغير ذلك قال: لم يزل الرضا عليه السلام يرينا من عجائبه في حياته حتّى أرانا [ها] بعد وفاته أيضاً.

وكان معه وزيره فقال له: أتدري ما أخبرك به الرضا عليه السلام؟ قال: لا. قال: [أخبرك] إنّ مثلكم [يا] بني العباس^(٥) على^(٦) كثرتكم [وطول مدّتكم] مثل هذه الحيتان الصغار، حتّى إذا فנית آجالكم وانقلبت آثاركم وذهبت دياركم^(٧)، سلّط الله [تعالى] عليكم رجلاً منّا فأفناكم عن آخركم. قال: صدقت.

(١) في المصادر: وبقي.

(٢) في العيون والبحار: أبصر.

(٣) في العيون: تعفني منه، والبحار: تعفني عنه.

(٤) في العيون والبحار: إنّه قد أخبرك أنّ ملككم.

(٥) في المصدر: مع.

(٦) في المصدر: وانقضت أيامكم، وفي العيون والبحار: وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم.

وفي الحديث طول. ^(١)

وروى هرثمة بن أعين ما يخالف بعضه ذلك ^(٢) وهذا هو الأكثر.

وقد روى ذلك من طريق العامة أيضاً. ^(٣)

١٠/١٠٨٣ - فيه: أن أبا الحسن الرضا عليه السلام دخل السوق فاشترى كلباً وديكاً

وكبشاً فلما كتب صاحب الخبر بذلك [إلى] هارون الرشيد، قال: أمنا جانبه.

وكتب إليه الزبيري: إن علي بن موسى الرضا عليه السلام قد فتح بابَه ودعا إلى نفسه.

فقال الرشيد: واعجباه، إن علي بن موسى عليه السلام قد اشترى كلباً وديكاً وكبشاً

ويكتب فيه بما يكتب. ^(٤)

فقال المصنّف [لهذا الكتاب عليه السلام]: إن هذا أمر عجيب حيث علم إن فعل ذلك

لم يجد إلى قتله سبيلاً، ولا إلى التشبّث بذي له وسيلة. ^(٥)

١١/١٠٨٤ - فيه: إبراهيم بن أبي البلاد قال: كان لي جار يشرب المسكر

وينتهك ما الله به أعلم.

قال: فذكرته للرضا عليه السلام، وكان له محبباً، فقال: يا أبا إسحاق، أما علمت أن ولي

علي عليه السلام لم ترل له قدم إلّا ويثبت له أخرى؟

قال: فانصرفت، وإذا أنا بكتاب منه قد أتاني فيه حوائج له، فأمرني أن

أشترىها بستين ديناراً، فقلت في نفسي: والله ما عودني أن يكتب إليّ، إذ لم يكن

عندي شيء، ولا أعلم له عندي شيئاً.

(١) الناقب في المناقب: ٤٨٩ ح ٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٤ ح ١، عنه البحار:

١٠/٣٠٠/٤٩.

(٢) كشف الغمّة: ٢/٢٦٥ - ٢٦٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٨ ح ١، عنه البحار: ٢٩٣/٤٩ ح ٨.

(٣) الناقب في المناقب: ٤٩١ ح ٥.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٥ ح ٤ باختلاف يسير، عنه البحار: ١١٤/٤٩ ح ٤.

(٥) الناقب في المناقب: ٤٩٢ ح ٨.

فلما كان من الليل إذا أنا برجل [جاءني] سكران، فدعاني من خلف الباب فنزلت إليه فقال [لي]: أخرج، فقلت: وما أفعل^(١) في هذه الساعة ما حاجتك؟ إذ أتيت؟ [قال:]: فأخرج يدك وخذ هذه الصرة، وابعث بها إلى مولاي لينفقها في الحاجة، ولا يقدر^(٢) أن يتكلم من السكر.

فأخذت ما أعطاني وانصرفت، فنظرت وزنها فإذا هي ستون ديناراً، فقلت: والله، هذا مصداق ما قال لي في وليّ عليّ عليه السلام وفي كتابه بحاجته. فاشتريت حوائجه، وكتبت إليه بفعل الرجل، فكتب: هذا من ذلك^(٣).

١٢/١٠٨٥ - فيه: أبو واسع محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، قال: سمعت جدّتي خديجة بنت حمدان قالت: لما دخل عليّ بن موسى الرضا عليه السلام نيسابور نزل محلّة قرفى ناحية [تعرف] بلاد سناباد في دار لجدّتي تعرف بـ«پسنده»، لأنّ الرضا عليه السلام ارتضاها من بين الدور، و«پسنده» كلمة فارسيّة معناها: مرضي.

فلما نزل الدار^(٤) زرع لوزة في جانب من جوانب الدار، فنبتت وصارت شجرة، وأثمرت في سنته، فعلم الناس بذلك وكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة فمن أصابه علّة ويترك بالتناول من تلك اللوز [مستشفياً به فعوفي] ومن أصابه رمد جعل من ذلك اللوز على عينيه عوفي.

وكانت الحامل إذا عسر ولادتها يتناول من تلك اللوز فتخفّ عنها^(٥) الولادة وتضع من ساعتها.

و [كان] إذا أخذ القولنج دابة من دوابّ الناس أخذ من قضبان تلك الشجرة

(٢) في المصدر: وما يقدر.

(١) في المصدر: لأفعل.

(٤) في المصدر: نزل عليه السلام دارنا.

(٣) الناقب في المناقب: ٤٩٣ ح ٩.

(٥) في المصدر: تناولت من ذلك اللوز فتخفّ عنها.

فأمسه^(١) على بطنها فتعافى، [ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلام].
فمضت الأيام على تلك الشجرة ويبست، فجاء جدِّي حمدان فقطع
أغصانها فعمي.

وروي في تلك الشجرة آيات كثيرة، ذكرها الحافظ أبو عبدالله في مؤلفه
[المسمى بـ] مفاخر الرضا عليه السلام، وقد اقتصرنا هنا نحن على هذا القدر.^(٢)

١٣/١٠٨٦- وفيه: علي بن موسى العُماني، قال: دخل الرضا عليه السلام على المأمون
فوجد فيه همًّا فقال: إني أرى فيك همًّا؟ قال: نعم، بالباب بدوي وأنه قد دفع
سبع شعرات يزعم أنها من لحية رسول الله ﷺ، وقد طلب الجائزة، فإن كان
صادقاً ومنعت الجائزة فقد بخست شرفي، وإن كان كاذباً وأعطيته الجائزة فقد
سخر بي وما أدري ما أعمل به؟

فقال الرضا عليه السلام: علي بالشعر. فلما رآه شمّه وقال: هذه أربعة من لحية
رسول الله ﷺ والباقي ليس من لحيته.

فقال المأمون: من أين قلت هذا؟ فقال: علي بالنار، والقي الشعر في النار
فأحرقت^(٣) ثلاث شعرات وبقيت الأربع التي أخرجها [الرضا عليه السلام] لم يكن للنار
عليها سبيل.

فقال المأمون: علي بالبدوي، [فأدخل]^(٤)، فلما مثل بين يديه أمر بضرب
رقبته فقال البدوي: ما ذنبي؟ قال: تصدّق عن الشعر، فقال: أربعة من لحية
رسول الله ﷺ وثلاثة من لحيتي، فتمكّن الحسد في قلب المأمون.^(٥)

(١) في المصدر: فأمّره.

(٢) الثاقب في المناقب: ٤٩٦ ح ٤، ورواه في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣١/٢ ح ١ مع اختلاف
في الألفاظ، عنه البحار: ١٢١/٤٩ ح ٢ وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر: فاحترقت.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) الثاقب في المناقب: ٤٩٧ ح ٣.

١٤/١٠٨٧ - في عيون أخبار الرضا عليه السلام: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن أبي حبيب الناجي أنه قال: رأيت رسول ﷺ في المنام وقد وافى النجاج ونزل بها في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة، وكأني مضيت إليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه، ووجدت عنده طبقاً من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكأنه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني، فعددتها فكان ثمانية عشر تمرة، فتأولت أني أعيش بعدد كل تمرة سنة.

فلما كان بعد عشرين يوماً كنت في أرض بين يدي تعمم للزراعة حتى جاءني من أخبرني بقدوم أبي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة، ونزوله ذلك المسجد ورأيت الناس يسعون إليه، فمضيت نحوه فإذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت فيه النبي ﷺ وتحتة حصير مثل ما كان تحتة، وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني، فسلمت عليه فردّ السلام علي واستدنانني، فناولني قبضة من ذلك التمر، فعددتها فإذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله ﷺ، فقلت له: زدني منه يا بن رسول الله فقال ﷺ: لو زادك رسول الله ﷺ لزدناك. ^(١)

١٥/١٠٨٨ - فيه: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن البنزطي قال: بعث الرضا عليه السلام إلي بحمار فركبته وأتيته وأقمت عنده بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله.

فلما أراد أن ينهض قال: لا أراك أن تقدر على الرجوع إلى المدينة، قلت: أجل جعلت فداك، قال: فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل، قلت: أفعل جعلت فداك.

فقال: يا جارية، أفرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٠ ح ١٥، عنه البحار: ٣٥/٤٩ ح ١٥.

وضعي تحت رأسه مخاذي^(١).

قال: قلت في نفسي: من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه، لقد جعل الله لي من المنزلة عنده، وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحداً من أصحابنا، بعث إليّ بحماره فركبته، وفرش لي فراشه وبثّ في ملحفته، ووضعت لي مخاذه^(٢) ما أصاب مثل هذا [أحد] من أصحابنا، قال: وهو قاعد معي وأنا أحدث في نفسي.

فقال عليه السلام: يا أحمد، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى زيد بن صوحان في مرضه يعودُه فافتخر على الناس بذلك.

[قال عليه السلام]:^(٣) فلا تذهبن نفسك إلى الفخر، وتدلّل الله عزّ وجلّ، واعتمد على يده فقام عليه السلام^(٤).

١٦/١٠٨٩ - وفيه: محمد بن أحمد السناني وغير واحد من المشايخ، عن الأسدي، عن سعد بن مالك، عن أبي حمزة، عن ابن أبي كثير، قال: لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في أمره فحججت في تلك السنة فإذا أنا بالرضا عليه السلام فأضمرت في قلبي أمراً فقلت: ﴿أَبَشِّرْ أُمَّنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ﴾ الآية^(٥).

فمرّ [علي] عليه السلام كالبرق الخاطف عليّ، فقال: أنا والله البشر الذي يجب عليك أن تتبّعني، فقلت: معذرة إلى الله [تعالى] وإليك، فقال: مغفور لك^(٦).

١٧/١٠٩٠ - روى البرسي في مشاركته: أنّ رجلاً من الواقفة جمع مسائل

(١) في المصدر: مخّدي.

(٢) في المصدر: مخّته.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٣، ١٩، عنه البحار: ٣٦/٤٩ ح ١٨.

(٥) القمر: ٢٤.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٩، ٢٧، عنه البحار: ٣٨/٤٩ ح ٢١ وتقدّم نحوه في الصفحة

٢٨٦ ح ٦.

مشكلة في طومار، وقال في نفسه: إن عرف [الرضا عليه السلام] ^(١) معناه فهو وليّ الأمر. فلما أتى الباب وقف [ليخفّ الناس من] المجلس ^(٢)، فخرج إليه الخادم وبيده رقعة فيها جواب مسائله بخط الإمام عليه السلام، فقال له الخادم: أين الطومار؟ فأخرجه فقال له: يقول لك وليّ الله: هذا جواب ما فيه، فأخذه ومضى ^(٣). ١٨/١٠٩١ - وفيه: روي أنّه عليه السلام قال يوماً في مجلسه: «لا إله إلا الله» مات فلان فصبر هنيئة وقال: «لا إله إلا الله» غسل وكفن، وحمل إلى حفرته. ثم صبر هنيئة وقال: «لا إله إلا الله» وضع في قبره وسئل عن ربّه فأجاب، ثم سئل عن نبيّه فأقرّ، ثم سئل عن إمامه فعدهم حتّى وقف ^(٤) عندي فما باله وقف؟ وكان الرجل واقفياً ^(٥).

١٩/١٠٩٢ - وفيه: قال: إنّ الرضا عليه السلام لمّا قدم من خراسان توجّهت إليه الشيعة من الأطراف، وكان عليّ بن أسباط قد توجّه إليه بهدايا وتحف، فأخذت القافلة وأخذ ماله وهداياه وضرب على فيه، فانتشرت نواجذه ^(٦)، فرجع إلى قرية هناك فنام، فرأى الرضا عليه السلام في منامه، وهو يقول: لاتحزن إنّ هداياك ومالك وصلت إلينا، وأمّا فمك بثناياك ^(٧) فخذ من السعد المسحوق واحش ^(٨) به فاك. قال: فانتبه مسروراً وأخذ من السعد وحشا به فاه فردّ الله عليه نواجذه. قال: فلما وصل إلى الرضا عليه السلام ودخل عليه قال: قد وجدت ما قلناه لك في

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: ليخفّ المجلس.

(٣) (٥، ٣) مشارق أنوار اليقين: ٩٦، عنه البحار: ٧١/٤٩ ح ٩٥.

(٤) في المصدر: ثم سئل عن إمامه فأخبر، وعن العترة فعدهم ثم وقف.

(٦) النواجذ من الأسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك.

(٧) في المصدر: وأمّا غمّك وثناياك، وفي البحار: وأمّا همّك بثناياك.

(٨) حشا الوسادة ونحوها: ملأها بالقطن.

السعد حقاً فادخل هذه الخزانة فانظر، فدخل فإذا ماله وهداياه كلّها على حدته.^(١)
 ٢٠/١٠٩٣ - في عيون أخبار الرضا عليه السلام: الوراق والمكتب وحمزة العلوي
 والهمداني جميعاً، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي، وحدثنا جعفر بن نعيم بن
 شاذان، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن الهروي، قال:
 رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقعد مجالس
 الكلام، والناس يفتنون^(٢) بعلمه، فأمر محمد بن عمرو الطوسي - حاجب المأمون
 - فطرد الناس عن مجلسه وأحضره.

فلما نظر إليه زبره واستخفّ به، فخرج أبو الحسن الرضا عليه السلام من عنده مغضباً
 وهو يدمدم بشفتيه^(٣) ويقول: وحقّ المصطفى والمرضى وسيدة النساء لاستنزلن
 من حول الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إياه
 واستخفافهم به وبخاصته وعامته.

ثم إنّه عليه السلام انصرف إلى مركزه واستحضر الميضة وتوضأ وصلى ركعتين
 وقنت في الثانية فقال:

أللهم يا ذا القدرة الجامعة، والرحمة الواسعة، والمنن المتتابعة، والآلاء
 المتوالية، والأأيادي الجميلة، والمواهب الجزيلة.

يا من لا يوصف بتمثيل، ولا يمثّل بنظير، ولا يغلب بظهير.

يا من خلق فرزق، وألهم فأنطق، وابتدع فشرع، وعلا فارتفع، وقدر فأحسن
 وصوّر فأتقن، واحتجّ^(٤) فأبلغ، وأنعم فأسبغ، وأعطى فأجزل.

يا من سما في العزّ ففات خواطر^(٥) الأبصار، ودنى في اللطف فجاز هواجس
 الأفكار، يا من تفرّد بالملك فلا ندّ له في ملكوت سلطانه، وتوحّد بالكبرياء فلا

(١) مشارق أنوار اليقين: ٩٦، عنه البحار: ٧٢/٤٩ ضمن ح ٩٥.

(٢) في المصدر والبحار: يفتنون.

(٣) دمدّم عليه: إذا كلمه مغضباً.

(٤) في المصدر: وأجبح.

(٥) في المصدر: خواطف.

ضاً له في جبروت شأنه.

يا من حارت في كبرياء هيئته دقائق لطائف الأوهام، وحسرت دون إدراك عظمتها خطائف أبصار الأنام، يا عالم خطرات قلوب العالمين، و[يا]^(١) شاهد لحظات أبصار الناظرين.

يا من عنت الوجوه لهيئته، وخضعت الرقاب لجلالته، ووجلت القلوب من خيفته، وارتعدت الفرائص من فرقه.

يا بديء يا بديع يا قوي، يا منيع يا عليّ يا رفيع، صلّ على من شرفت الصلاة [بالصلاة]^(٢) عليه، وانتقم لي ممّن ظلمني، واستخفّ بي وطرّد الشيعة عن بابي، وأذقه مرارة الذلّ والهوان كما أذاقنيها، واجعله طريد الأرجاس وشريد^(٣) الأنجاس.

قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي: فما استتمّ مولاي عليه السلام دعاءه حتّى وقعت الرجفة^(٤) في المدينة، وارتجّ البلد، وارتفعت الزعقة^(٥) والصيحة، واستفحلت^(٦) النعرة وثارّت الغبرة، وهاجت القاعة^(٧) فلم أزايل^(٨) مكاني إلى أن سلّم مولاي عليه السلام فقال لي:

يا أبا الصلت، إصعد السطح فإنك ستري امرأة بغية عثة^(٩) رثة^(١٠) مهيجّة

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) التشريد: الطرد

(٤) الرجفة: الزلزلة الشديدة.

(٥) الزعقة: الصباح.

(٦) في المصدر والبحار: واستفحلت، واستفحل الأمر: تفاقم وعظم.

(٧) القاعة: ساحة المدينة.

(٨) في المصدر: فلم أزل عن مكاني.

(٩) العثة: العجوز والمرثة البذية والحمقاء، وفي المصدر: غثة.

(١٠) الرثة بالكسر: المرثة الحمقاء.

الأشرار، مَسْخَةُ الأطمار، يسميها أهل هذه الكورة «سَمَانة» لغباوتها وتهتكها قد أسندت مكان الرمح إلى نحرها قصباً، وقد شَدَّت وقاية لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء، فهي تقود جيوش القاعة، وتسوق عساكر الطغام^(١) إلى قصر المأمون ومنازل قواده.

فصعدت السطح فلم أر إلّا نفوساً تتزعزع^(٢) بالعصا، وهامات ترضخ^(٣) بالأحجار ولقد رأيت المأمون متدرّعاً قد برز من قصر الشاهجان متوجّهاً للهرب، فما شعرت إلّا بشاجرد الحجام قد رمي من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها رأس المأمون، فأسقطت بيضته بعد أن شَقَّت جلدة هامته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون: ويلك [هذا]^(٤) أمير المؤمنين؟!

فسمعت سَمَانة تقول: أسكت لا أم لك ليس هذا يوم التميز والمحابة، ولا يوم إنزال الناس على طبقاتهم، فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلَّط ذكور الفجار على فروج الأبيكار وطرده المأمون وجنوده أسوء طرد بعد إذلال واستخفاف شديد.^(٥)

٢١/١٠٩٤- وفيه: جعفر بن نعيم بن شاذان، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن العباس قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحداً بكلامه قط، وما رأيت قطع على أحد كلامه حتّى يفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجة يقدر عليها، ولا مدّ رجله^(٦) بين يدي جليس له قط، ولا إتكا بين يدي

(١) الطغام كسحاب: أوغاد الناس.

(٢) في المصدر: تززع.

(٣) الرضخ: الدق والكسر.

(٤) من المصدر.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٠ ح ١، عنه البحار: ٨٢/٤٩ ح ٢.

(٦) في المصدر: رجله.

جلس له قطّ، ولا رأيته شتم أحداً من مواليه ومماليكه قطّ، ولا رأيته تفل [قطّ]^(١) ولا رأيته يقهقه في ضحكته قطّ، بل كان ضحكته التبسم.

وكان عليه إذا خلا ونصبت مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه [ومواليه]^(٢) حتّى البوّاب والسائس.

وكان عليه قليل النوم بالليل، كثير السهر، يحيي أكثر لياليه من أولها إلى الصبح وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلاثة أيّام في الشهر، ويقول: ذلك صوم الدهر. وكان عليه كثير المعروف والصدقة في السرّ، وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة، فمن زعم أنّه رأى مثله في فضله فلا تصدّقه^(٣).^(٤)

في مقتضب الأثر: لعليّ بن عبدالله الخواني^(٥)، وكان من أصحاب الرضا عليه السلام يرثيه ويذكر الأئمة عليهم السلام من بعده وأسماءهم وأعدادهم عليهم السلام ولم يدركهم من الرضا عليه السلام إلى من بعده منهم، أنشدنيها عليّ بن هارون بن يحيى المنجم.

يا أرض طوس سقاك الله رحمته	ماذا ضمنت ^(٦) من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها ^(٧)	شخص ثوى ^(٨) بسناباد مرموس ^(٩)
شخص عزيز على الإسلام مصرعه	في رحمة الله مغمور ^(١٠) ومغموس ^(١١)

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: فلا تصدّق.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨٢/٢ ح ٧، عنه البحار: ٩٠/٤٩ ح ٤.

(٥) الخوافي خ، كذا في المصدر والعيون والبحار.

(٦) في المصادر: حويت.

(٧) في العيون والبحار: طيّبها.

(٨) ثوى بالمكان: إذا أقام فيه.

(٩) زَمَسَ المَيْتَ: دفنه وسوّى عليه الأرض.

(١٠) غمره: علاه وستره.

(١١) غَمَسَ النجم: غاب.

يا قبره أنت قبر قد تضمّنه علم وحلم وتطهير وتقديس
 فافخر^(١) بأنك مغبوط بجنته وبالملائكة الأبرار محروس^(٢)
 في كل عصر لنا منكم إمام هدى فربعه أهل منكم ومأنوس
 أمست نجوم سماء الدين آفلة وظل أسد الثرى قد ضمّها الخيس^(٣)
 غابت ثمانية منكم وأربعة يرجى مطالعها ما حنت العيس
 حتى متى يزهر الحق المنير بكم فالحق في غيركم داج ومطموس^(٤)

٢٢/١٠٩٥ - في بصائر الدرجات: محمد بن علي بن سعيد الزيات، عن عبد الله بن أبان قال: قلت للرضا عليه السلام: إن قوماً من مواليك سألونني أن تدعو الله لهم. فقال عليه السلام: والله، إنّي لتعرض عليّ في كلّ يوم أعمالهم.^(٥)

٢٣/١٠٩٦ - في العيون: في حديث طويل، عن أبي الصلت، عن الرضا عليه السلام قال: فقلت [له]: يا بن رسول الله ﷺ، فما معنى الخبر الذي رووه: أنّ ثواب «لا إله إلا الله» النظر إلى وجه الله تعالى؟

فقال عليه السلام: يا أبا الصلت، من وصف الله بوجه كالوجه فقد كفر، ولكن وجه الله أنبيأوه [ورسله] وحججه عليه السلام [هم] الذين بهم يتوجّه إلى الله عزّ وجلّ وإلى دينه ومعرفته.

[وقال الله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾^(٦)] وقال عزّ وجلّ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^(٧)، فالنظر إلى أنبياء الله

(١) في المصادر: فخرًا فإنّك.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٤/٢، ضمن ح ١، عنه البحار: ٣١٧/٤٩، ضمن ح ٢.

(٣) الخيس: موضع الأسد.

(٤) مقتضب الأثر: ٤٧ و ٤٨، عنه البحار: ٣١٨/٤٩، ذ ح ٢.

(٥) بصائر الدرجات: ٤٣٠ ح ١١.

(٦) الرحمن: ٢٦، ٢٧.

(٧) القصص: ٨٨.

تعالى ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة.
وقد قال النبي ﷺ: من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم
القيامة. (١)

٢٤/١٠٩٧ - في بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن محمد بن الهيثم أو
عمّن رواه عنه، [أو] عن بعض أصحابنا، عن عمر بن يزيد. قال: قلت لأبي
الحسن الرضا عليه السلام: إني سألت أباك عن مسألة أريد أن أسألك عنها.
قال: وعن أي شيء تسأل؟ قال: قلت له: عندك علم رسول الله ﷺ وكتبه
وعلم الأوصياء وكتبهم؟

قال: فقال: نعم، وأكثر من ذلك (٢)، سل عما بدا لك. (٣)

٢٥/١٠٩٨ - في الإختصاص المنسوب للمفيد عليه السلام قال: كتب المأمون إلى
الرضا عليه السلام فقال: عظمي، فكتب عليه السلام [إليه]:

إنك في دنيا لها مدة	يقبل فيها عمل العامل
أما ترى الموت محيطاً بها	يسلب منها أمل الآمل
تعجل الذنب بما تشتهي	وتأمل التوبة من قابل
والموت يأتي أهله بغتة	ماذا فعل الحازم (٤) العاقل (٥)

٢٦/١٠٩٩ - موعظة نافعة له عليه السلام: كتاب الدرر: قال عليه السلام:

إنقوا الله أيها الناس في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه، بل

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٤/١، ضمن ح ٣، وما بين المعقوفين أئبته من المصدر.

(٢) في المصدر والبحار: ذاك.

(٣) بصائر الدرجات: ٥١١ ح ١٩، عنه البحار: ١٧٦/٢٦ ح ٥٤.

(٤) حَزَمَ فلان رأيه حَزْماً: أتقنه.

(٥) الإختصاص: ٩٤، ٩٥.

استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه.

واعلموا أنكم لاتشكرون بشيء بعد الإيمان بالله ورسوله وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد ﷺ أحب إليكم من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنّات ربهم، فإنّ من فعل ذلك كان من خاصّة الله.

من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف أمن، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم عقل. وصديق الجاهل في تعب، وأفضل المال ما وقى به العرض، وأفضل العقل معرفة الإنسان نفسه.

والمؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه عن حقّ، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا قدر لم يأخذ أكثر من حقّه.

الغوغاء قتلة الأنبياء، والعامّة اسم مشتقّ من العمى، ما رضي الله لهم أن شبههم بالأنعام حتّى قال: ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾^(١).

صديق كلّ امرء عقله، وعدوّه جهله، العقل حياء^(٢) من الله عزّ وجلّ، والأدب كلفة فمن تكلف الأدب قدر عليه، ومن تكلف العقل لم يزدّه إلّا جهلاً.

التواضع درجات، منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحبّ أن يأتي إلى أحد إلّا مثل ما يؤتى إليه، إن أتى إليه سيّئة واراها بالحسنة كاظم الغيظ، عاف عن الناس، والله يحبّ المحسنين.^(٣)

(١) الفرقان: ٤٤.

(٢) حُبّوت الرجل حياء: أعطيته الشيء بغير عوض.

(٣) البحار: ٢٥٥/٧٨ ضمن ح ٩، و٣٥٢ ح ٩ (قطعة).

خاتمة الباب

قال عبد الباقي العمري مخمّساً لهذه الأربعة أبيات المنسوبات لأبي نواس
قالها في مدح الرضا صلوات الله عليه وآله:

من معاني البيان أظهرت سرّاً شاع ما بين شيعة الآل جهراً
وغداة استحال شعري سحرّاً قيل لي أنت أشعر الناس طرّاً
في المعاني وفي الكلام النبیه

فهو الدن وهي فيه مدام بيد الفكر فضّ عنها ختام
وبسلك لا يعتریه انفصام لك من جوهر القريض نظام
يثمر الدرّ في يدي مجتنيه

بنفيس منه اشترين النفوسا وعلى المشتري أدت الشموسا
ومن الشعر قد ملأت الطروسا فلماذا تركت مدح ابن موسى؟
والخصال التي تجمعن فيه

وهو القائد العلا بزمام لمقام ما فوقه من مقام
فالتزم مدحه أشدّ التزام قلت: لا أستطيع مدح إمام
كان جبرئيل خادماً لأبيه

وقال هو أيضاً:

إن كنت تخشى نكبة من جائر أو غادر
لذ بالرضا بن الكاظم بـ ن الصادق بن الباقر عليهم السلام

الباب الحادي عشر

في ذكر قطرة من بحر مناقب أبي جعفر محمد بن عليّ الجواد

صلوات الله عليه

١١٠٠/١ - أبو جعفر محمد بن جعفر الطبري: حدّثني أبوالمفضل محمد بن عبدالله قال: حدّثني جعفر [بن محمد] بن مالك الفزاري قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام شديد الأدمة، ولقد قال فيه الشاكّون المرتابون - وسنّه خمس وعشرين شهراً -: إنّه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام، وقالوا لعنهم الله: إنّه من سيف ^(١) الأسود مولاة وقالوا: من لؤلؤ، وإنّهم أخذوه والرضا عليه السلام عند المأمون. فحملوه إلى القافة ^(٢) وهو طفل بمكّة في مجمع من الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه عليهم، فلمّا نظروا إليه وزرقوه بأعينهم خرّوا لوجوههم سجداً.

(١) في المصدر: شنيف.

(٢) القائف: هو الذي يعرف الآثار ويلحق الولد بالوالد، والأخ بأخيه، والجمع: قافة.

ثم قاموا فقالوا لهم: يا ويحكم، مثل هذا الكوكب الدرّي، والنور المنير يعرض على أمثالنا، وهذا والله الحَسَب الزكي، والنسب المَهْدَب الطاهر، والله، ما تردّد إلّا في أصلاب زاكية، وأرحام طاهرة، والله ما هو إلّا من ذرية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ورسول الله ﷺ فارجعوا واستقبلوا الله واستغفروه، ولا تشكّوا في مثله.

وكان في ذلك الوقت سنّه خمسة وعشرين شهراً، فنطق بلسان أرفه^(١) من السيف، وأفصح من الفصاحة يقول:

الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده، واصطفانا من بريته، وجعلنا أمناه على خلقه ووحيه.

معاشر الناس، أنا محمّد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وابن فاطمة الزهراء عليها السلام وابن محمّد المصطفى ﷺ ففي مثلي يشكّ؟ وعليّ وعلى أبويّ يفترى وأعرض على القافة؟

وقال: والله، إنني لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنني والله، لأعلم بواطنهم وظواهرهم، وإنني لأعلم بهم أجمعين، وما هم إليه صائرون، أقوله حقاً، وأظهره صدقاً وعدلاً، علماً ورثناه الله قبل الخلق أجمعين، وبعد بناء السماوات والأرضين.

وأيّم الله، لولا تظاهر الباطل علينا، وغلبة دولة الكفر، وتوثّب أهل الشكوك والشرك والشقاق علينا، لقلت قولاً يتعجب منه الأولون والآخرون.

ثم وضع يده على فيه، ثم قال: يا محمّد، اصمت كما صمت آباؤك ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾ إلى آخر الآية^(٢).

(١) رَهْفَةً، رَهْفَةً: رَفَقَةً وحَدَّده. يقال: رَهَف سيفه.

(٢) الأحقاف: ٣٥.

ثم تولى الرجل إلى جانبه، فقبض على يده ومشى يتخطى رقاب الناس، والناس يفرجون له، قال: فرأيت مشيخة ينظرون إليه ويقولون: «الله أعلم حيث يجعل رسالته»^(١) فسألت عن المشيخة؟ قيل: هؤلاء قوم من حي بني هاشم من أولاد عبدالمطلب.

وقال: وبلغ الخبر الرضا علي بن موسى عليه السلام، وما صنع بابنه محمد عليه السلام فقال: الحمد لله، ثم التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته، فقال: هل علمتم ما قد رميت به مارية القبطية، وما ادّعي عليها في ولادتها إبراهيم بن رسول الله ﷺ؟ ثم ذكر عليه السلام القصة بطولها.^(٢)

١١٠١/٢- في الثاقب في المناقب: علي بن عبيدة، عن حكيمة بنت موسى عليه السلام قالت: لما حضرت ولادة الخيزران أدخلني أبو الحسن الرضا عليه السلام وإياها بيتاً، وأغلق علينا الباب والقابلة معنا.

فلما كان في جوف الليل إنطفأ المصباح فاغتممتنا^(٣) لذلك فما كان بأسرع أن بدر أبو جعفر عليه السلام فأضاء البيت نوراً، فقلت لأمه: قد أغناك الله عن المصباح. فقعد في الطست وقبض عليه وعلى جسده شيء رقيق شبه التور.

فلما أن أصبحنا جاء الرضا عليه السلام فوضعه في المهد، وقال لي: إرمي^(٤) مهده. [قالت:] فلما كان يوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم لمح يميناً وشمالاً، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله. فقامت رعدة فزعة، فأتيت الرضا عليه السلام فقلت له: رأيت عجباً! فقال: وما الذي رأيت؟ فقلت: هذا الصبي فعل الساعة كذا وكذا.

(١) الأنعام: ١٢٤.

(٢) دلائل الإمامة: ٣٨٤ ح ٢، وأورد ابن شهر آشوب في المناقب: ٣٨٧/٤ (نحوه)، عنه البحار:

٨/٥٠ ضمن ح ٩.

(٣) في المصدر: إلزمي.

(٤) في المصدر: فاغتممت.

قالت: فتبسم الرضا عليه السلام وقال: ما ترين من عجائبه أكثر.^(١)

٣/١١٠٢ - فيه: محمد بن [أبي] العلاء قال: سمعت يحيى بن أكنم - قاضي القضاة - يقول: بعد ما جهدت به وناظرته غير مرة وحاورته في ذلك [ولاطفته] وأهديت له طرائف، وكنت أسأله عن علوم آل محمد عليهم السلام، قال: أخبرك بشرط أن تكتم علي ما دمت حيّاً، ثم شأنك به [إذا مت].

فبينما أنا ذات يوم بالمدينة فدخلت المسجد أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت محمد بن عليّ التقي عليه السلام يطوف بالقبر فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إليّ.

فقلت: والله، إنّي أريد أن أسألك عن مسألة، وإنّي والله لأستحيي منك^(٢)، فقال لي: إنّي أخبرك بها قبل أن تخبرني وتسألني عنها، تريد أن تسألني عن الإمام فقلت: هو والله هذا، فقال: أنا هو.

فقلت: علامة، وكان في يده عصاه، فنطقت وقالت: إنّ مولاي إمام هذا الزمان، وهو حجة الله.^(٣)

٤/١١٠٣ - وفيه، وكذا في الاختصاص المنسوب إلى المفيد عليه السلام: علي بن خالد قال: كنت بالعسكر فبلغني أنّ هناك رجلاً محبوساً أتى به من ناحية الشام مكبولاً^(٤)، فقالوا: إنّهُ تنبؤ حقّ.

قال: فأتيت الباب واستأذنت البوّاب حتّى وصلت إليه فإذا رجل له فهم وعقل فقلت له: يا هذا، ما قصّتك؟

قال: إنّي كنت رجلاً بالشام أعبد الله تعالى في الموضع الذي يقال: إنّهُ نصب

(١) الثاقب في المناقب: ٥٠٤ ح ١. (٢) في المصدر: من ذلك.

(٣) الثاقب في المناقب: ٥٠٨ ح ١، وفيه: وهو الحجّة عليهم، وأورد ابن شهر آشوب في المناقب:

٣٩٣/٤، ٣٩٤ (نحوه)، عنه البحار: ٦٨/٥٠ ح ٤٦.

(٤) الكئيل: القيد، يقال: كَبِلْتُ الأسير: إذا قَيَّدْتَهُ.

فيه رأس الحسين عليه السلام، فبينما أنا ذات ليلة مقبل على المحراب أذكر الله تعالى إذ رأيت شخصاً بين يدي فنطرت إليه، فقال لي: قم، فقمتم معه، فمشى بي قليلاً وإذا أنا في مسجد الكوفة، فقال لي: تعرف هذا المسجد؟ قلت: نعم، هذا مسجد الكوفة.

قال: فصلّي وصليت معه، ثم خرج وخرجت معه، ومشى [بي] قليلاً، وإذا أنا بمكة، فطاف [ب]البيت وطفتم معه، ثم خرج ومشى قليلاً، وإذا أنا بالموضع الذي كنت أعبد الله [فيه] بالشام، وغاب الشخص عن عيني، فبقيت متعجباً متهولاً ممّا رأيت.

فلما كان في العام المقبل رأيت ذلك فاستبشرت به ودعاني فأجبته، ففعل كما فعل في العام الماضي، فلما أراد مفارقتي بالشام قلت له: أسألك بالذي أقدرك على ما رأيت منك إلا أخبرتني، من أنت؟ فأطرق طويلاً ثم نظر إليّ [و]قال: أنا محمد بن علي بن موسى عليه السلام.

وتوفّي^(١) الخبر إلى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث إليّ وكبّلني في الحديد، وحملني إلى العراق وحبست كما ترى وادّعى عليّ المحال، فقلت له: فارفع قصّتك إلى محمد بن عبد الملك؟ [فقال:] أفعّل.

فكتبت عنه قصّته شرحت أمره فيها ورفعتها إلى محمد بن عبد الملك، فوقع في ظهرها: قل للذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة ومنها إلى المدينة ومنها إلى مكة ومنها إلى الشام أن يخرجك من حبسك هذا.

قال عليّ بن خالد: فغمّني ذلك من أمره ورققت له، وانصرفت محزوناً عليه فلما كان من الغد باكرت الحبس لأعلمه بالحال وأمره بالصبر والرضا فوجدت الجند وصاحب السجن وأصحاب الحرس وخلقاً عظيماً من الناس يهرعون،

(١) في الناقب: وتراقى، تراقى الخبر: تصاعد وارتفع، وفي الكشف: فرقى.

فسألت عن حالهم؟ فقيل [لي]: إنَّ المحمول من الشام المتنبئ افتقد البارحة فلا يدري أخسفت به الأرض أم اختطفه الطير.

وكان علي بن خالد زيدياً، فقال بالإمامة [لمّا رأى ذلك] وحسن اعتقاده^(١).
 ٥/١١٠٤- وفيه: علي بن أسباط قال: خرجت مع أبي جعفر عليه السلام من الكوفة وهو راكب على حمار، فمرّ بقطيع من الغنم، فتركت شاة القطيع^(٢)، وعدت إليه وهي ترعى^(٣)، فاحتبس عليه السلام، وأمرني أن ادعو الراعي إليه، ففعلت، فقال [أبو جعفر عليه السلام]: أيها الراعي، إنَّ هذه الشاة تشكوك وتزعم [أنّها لها رجلين و] أنك تحيف^(٤) عليها بالحلب، فإذا رجعت إلى صاحبها بالعشي لم يجد معها لبناً، فإن كففتها من ظلمها وإلا دعوت الله تعالى أن يبتز عمرك.

فقال الراعي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأنت وصيه أسألك لما أخبرتني من أين علمت هذا الشأن؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: نحن خزّان الله على علمه، وغيبه وحكمته، وأوصياء أنبيائه، وعباد مكرمون^(٥).

٦/١١٠٥- وفيه: يوسف بن زياد، عن الحسن بن علي، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى محمّد بن علي بن موسى عليه السلام فقال: يا بن رسول الله، إنَّ أبي قد مات وكان له ألف دينار، ففاجأه الموت، ولست أقف على ماله ولي عيال كثيرة، وأنا من مواليكم [فأغني].

(١) الثاقب في المناقب: ٥١٠ ح ٢، وأورد في الصراط المستقيم: ٢٠٠/٢ ح ٦ باختصار، ورواه في كشف الغمّة: ٣٥٩/٢، المناقب: ٤٩٨/٣، البحار: ٣٨/٥٠ ح ٣ مع اختلاف يسير، وما بين المعقوفين من الثاقب.

(٢) في المصدر: فمرّ بقطيع غنم، فتركت شاة الغنم.

(٣) في المصدر: ترغو، الرغاء - كغراب - : صوت ذوات الخفّ.

(٤) الحيف: الظلم والجور.

(٥) الثاقب في المناقب: ٥٢٢ ح ٣، وما بين المعقوفين من المصدر.

فقال [أبو جعفر] عليه السلام: إذا صليت العشاء الآخرة فصل على محمد وآل محمد مائة مرة، فإن أباك يأتيك ويخبرك بأمر المال.

ف فعل الرجل ذلك، فأتاه أبوه في منامه فقال: يا بني، مالي في موضع كذا فخذ.

فذهب الرجل وأخذ الألف دينار وأبوه واقف، فقال: يا بني، اذهب إلى ابن رسول الله ﷺ وأخبره بأنك قد أخذت المال وقد دلتك عليه^(١)، فإنه كان أمرني بذلك، فجاء الرجل فأخبره بالمال، وقال: الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك^(٢).

١١٠٦/٧ - فيه: أبو الصلت الهروي، قال: حضرت مجلس الإمام محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام وعنده جماعة من الشيعة وغيرهم، فقام إليه رجل وقال: يا سيدي، جعلت فداك، فقال عليه السلام: لا تقصّر [و] اجلس.

ثم قام إليه آخر وقال: يا مولاي، جعلت فداك، فقال عليه السلام: إن لم تجد أحداً فارم بها في الماء، فإنها تصل إليه.

قال: فجلس الرجل. فلما انصرف من كان في المجلس قلت: جعلت فداك [يا سيدي]^(٣)، رأيت عجباً! قال: نعم، تسألني عن الرجلين؟ قلت: نعم يا سيدي.

فقال عليه السلام: أما الأول، فإنه قام يسألني عن الملاح يقصّر في السفينة؟ فقلت: لا [يقصّر]^(٤)، لأن السفينة بمنزلة بيته ليس بخارج منها، و[أما]^(٥) الآخر فإنه قام يسألني عن الزكاة إن لم يجد^(٦) أحداً من شيعتنا فإلى من يدفعه؟ قلت له: إن لم تجد^(٧) أحداً من الشيعة فارم بها في الماء، فإنها تصل إلى أهلها^(٨).

(١) في المصدر: فأخبره بأنني قد دلتك عليه.

(٢-٥) ليس في المصدر.

(٧) في بعض نسخ المصدر: إن لم تصب لها.

(٨) الثاقب في المناقب: ٥٢٣ ح ٦.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٢٢ ح ٥.

(٦) في المصدر: لم يصب.

٨/١١٠٧- وفيه: إسماعيل بن عباس الهاشمي، قال: جئت إلى أبي جعفر عليه السلام يوماً^(١) فشكوت إليه ضيق المعاش فرفع المصلّى، فأخذ من التراب سبيكة من ذهب فأعطانيها، فخرجت بها إلى السوق، فكان فيها ستة عشر مثقالاً^(٢) من الذهب.^(٣)

٩/١١٠٨- في تفسير العياشي: عن علي بن العباس^(٤) قال: قدمت المدينة وأنا أريد مصر فدخلت على أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام، وهو إذ ذاك خماسي، فجعلت أنامله لأصفه لأصحابنا بمصر.

فنظر إلي فقال: يا علي، إن الله أخذ في الإمامة، كما أخذ في النبوة، «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا»^(٥)، وقال: «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا»^(٦) فقد يجوز أن يعطي الحكم ابن أربعين سنة، ويجوز أن يعطيه الصبي.^(٧)

١٠/١١٠٩- في مناقب ابن شهر آشوب: حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قالت: لما حضرت ولادة الخيزران - أم أبي جعفر عليه السلام - دعاني الرضا عليه السلام فقال [لي]: يا حكيمة، إحضري ولادتها وادخلي وإياها والقابلة بيتاً، ووضع لنا مصباحاً وأغلق الباب علينا، فلما أخذها الطلق طفئ المصباح وبين يديها طست واغتتمت بطفئ المصباح.

(١) في المصدر: يوم عيد.

(٢) في بعض نسخ المصدر: سبعة عشر ديناراً.

(٣) الثاقب في المناقب: ٥٢٦ ح ١٢، وأورده في الخرائج: ٣٨٣/١ ح ١٢، عنه كشف الغمّة: ٣٦٨/٢ والبحار: ٤٩/٥٠ ح ٢٦.

(٤) كذا، والظاهر أن الصواب: علي بن أسباط، كما ورد في مصادر أخرى.

(٥) يوسف: ٢٢.

(٦) مريم: ١٢.

(٧) الخرائج: ٣٨٤/١ ح ١٤ (نحوه)، عنه البحار: ٢٠/٥٠ ح ٦ و ٣٧ ح ١.

فبينما نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطست وإذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت، فأبصرناه، فأخذته فوضعت في حجري ونزعت عنه ذلك الغشاء، فجاء الرضا عليه السلام وفتح الباب وقد فرغنا من أمره، فأخذه ووضعه في المهد وقال لي: يا حكيمة، إلزمي مهده.

قالت: فلمّا كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثمّ نظر يمينه ويساره، ثمّ قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمداً رسول الله، فقامت ذعرة^(١) فزعة فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: [لقد] سمعت من هذا الصبيّ عجباً! فقال: وما ذاك؟ فأخبرته الخبر، فقال عليه السلام: يا حكيمة، ما ترون من عجائبه أكثر.^(٢)

١١/١١١٠ - في إعلام الوري والإرشاد: ابن قولويه، عن الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلّاد قال: سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئاً فقال: ما حاجتكم إلى ذلك؟ هذا أبو جعفر عليه السلام قد أجلسه مجلسي، وصيّره مكاني.

وقال عليه السلام: إنّنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا القُدّة^(٣) بالقُدّة^(٤).
أقول: قوله: «وذكر شيئاً» أي: من علامات الإمام وأشباهه.

١٢/١١١١ - في عيون المعجزات: عبدالرحمان بن محمد، عن كلّيم بن عمران قال: قلت للرضا عليه السلام: أدع الله أن يرزقك ولداً، فقال: إنّما أرزق ولداً واحداً وهو يرثني.

(١) الذعر: الخوف والفرع.

(٢) المناقب: ٣٩٤/٤، عنه البحار: ١٠/٥٠ ح ١٠، تقدّم نحوه في ح ٢.

(٣) القُدّة - بالضمّ والتشديد -: ريش السهم، والجمع قُدْدٌ، و «حَدَوُ القُدّة بالقُدّة» أي: كما يقدر كلّ واحدة منها على قدر صاحبها وتقطع، ضرب مثلاً للشيبين يستويان ولا يتفاوتان.

(٤) إعلام الوري: ٩٣/٢، الإرشاد: ٣١٨، عنهما البحار: ٢١/٥٠ ح ٩.

فلما ولد أبو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام لأصحابه: قد ولد لي شبيه موسى بن عمران، فالتق البهار، وشبيه عيسى بن مريم قدّست أمّ ولدته، قد خلقت طاهرة مطهّرة.

ثم قال الرضا عليه السلام: يقتل غضباً فيبكي له وعليه أهل السماء، ويغضب الله تعالى على عدوّه وظالمه، فلا يلبث إلا يسيراً حتّى يعجّل الله به إلى عذابه الأليم وعقابه الشديد، وكان طول ليلته يناغيه في مهده. ^(١)

أقول: معنى «ينايه» - كما قال الجوهري - أي: تكلمه بما يعجبه ويسره.

١٣/١١١٢ - روى علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام وشكوت إليه

كثرة الزلازل في الأهواز وقلت: ترى لنا التحوّل عنها؟

فكتب عليه السلام: لا تتحوّلوا عنها، وصوموا الأربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا

وطهروا ثيابكم وأبرزوا يوم الجمعة، وادعوا الله، فإنّه يدفع عنكم.

قال: ففعلنا فسكنت الزلازل. ^(٢)

١٤/١١١٣ - في عيون أخبار الرضا عليه السلام: أبي وابن الوليد معاً عن محمّد العطار

عن ابن عيسى، عن البرنطي قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى أبي جعفر عليه السلام:

يا أبا جعفر، بلغني أنّ الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير، وإنّما ذلك من بخل بهم لئلاّ ينال منك أحد خيراً، فأسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك إلاّ من الباب الكبير، وإذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة، ثم لا يسألك أحد إلاّ أعطيته.

ومن سألك من عمومك أن تبرّه فلا تعطه أقلّ من خمسين ديناراً، والكثير

(١) البهار: ١٥/٥٠ ح ١٩.

(٢) علل الشرائع: ٥٥٥/٢ ح ٦ مع إختلاف يسير، عنه البهار: ١٥٠/٩١ ضمن ح ٨، و ١٠١/٥٠ ح ١٤.

إليك، ومن سألك من عمّاتك فلا تعطها أقل من خمسة وعشرين ديناراً، والكثير إليك. إنّي [إنّما]^(١) أريد أن يرفعك الله، فأنفق ولا تخش من ذي العرش إقتاراً.^(٢)

١٥/١١٤ - في البحار: أخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي، عن أبي الحسن البلخي، عن أحمد بن مابندار الإسكافي، عن العلا المذاري، عن الحسن بن شُمون قال: قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام بخطه:

[بسم الله الرحمن الرحيم] يا علي، أحسن الله جزاك، وأسكنك جنته، ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة، وحشرك الله معنا.

يا علي، قد بلوتك وخيّرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك، فلو قلت: إنّي لم أر مثلك لرجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جنّات الفردوس نزلاً.

فما خفي عليّ مقامك ولا خدمتك في الحرّ والبرد في الليل والنهار، فأسأل الله إذا جمع الخلائق للقيامة أن يحبوك برحمة تغتبط بها، إنّه سميع الدعاء.^(٣)

١٦/١١٥ - في مقتضب الأثر: قال: حدّثني أبو محمّد عبدالله بن محمّد المسعودي، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد المهلبی، قال: أنشدني عبدالله بن أيوب الخريبي الشاعر، وكان انقطاعه إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يخاطب ابنه أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام بعد وفاة أبيه الرضا عليه السلام.

من كلمة له لم نكتبها على وجهها، بل ذكرنا منها موضع الشاهد، يقول:

يابن الذبيح ويابن عراق^(٤) الثرى طابت أرومته^(٥) وطاب عروقا

(١) ليس في المصدر.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧/٢ ح ٢٠، عنه البحار: ١٠٢/٥٠ ح ١٦، و١٢١/٩٦ ح ٢٤.

(٣) البحار: ١٠٥/٥٠ ذح ٢٢.

(٤) في المصدر والبحار: أعراق.

(٥) الأرومة: أصل الشجرة.

يابن الوصي وصي أفضل مرسل
 ما لف في خرق القوابل مثله
 يا أيها الحبل المتين متى أعد^(٢)
 أنا عائد بك في القيامة لائذ
 لا يسبقني في شفاعتكم غداً
 يابن الثمانية الأئمة غربوا
 إن المشارق والمغارب أنتم
 أعني النبي الصادق المصدوقا
 أسد يلف مع الخريق خريقاً^(١)
 يوماً بعقولة^(٣) أجده وثيقا
 أبغي لديك من النجاة طريقا
 أحد فلست بحبكم مسبوqa
 وأبا الثلاثة شرّقوا تشريقاً^(٤)
 جاء الكتاب بذالك تصديقاً^(٥)

ومن مواعظه عليه السلام: كيف يضيّع من الله كافله؟ وكيف ينجو من الله طالبه؟ ومن انقطع إلى غير الله وكله الله إليه، ومن عمل على غير علم [ما] أفسد أكثر ممّا يصلح.^(٦)

(١) رحيقاً خ.

(٢) أعد خ، وفي البحار: أعد.

(٣) بعقوته خ، كذا في المصدر والبحار. والعقوة: الموضع المتسع أمام الدار.

(٤) قال العلامة المجلسي رحمه الله: تغريب «الثمانية» لعلّه كناية عن وفاتهم، كما أنّ تشريق الثلاثة كناية

عن كونهم ظاهرين، أو بمعرض الظهور. والتغريب كناية عن سكنائهم غالباً أو ولادتهم في بلاد الحجاز ويشرب، وهي غريبة بالنسبة إلى العراق فالتشريق ظاهر.

(٥) مقتضب الأثر: ٥٠ و ٥١، عنه البحار: ٣٢٥/٤٩ ح ٧.

(٦) البحار: ٣٦٤/٧٨ خ ٥.

الباب الثاني عشر

في ذكر قطرة من بحر
مناقب الإمام العاشر والنور الظاهر
والبدر الباهر ذي الشرف والكرم والمجد والأيادي
أبي الحسن الثالث عليّ بن محمّد النقيّ الهادي
صلوات الله عليه

١/١١١٦ - في الثاقب في المناقب: في بيان آياته عليه السلام في إحياء الموتى؛
محمّد بن حمدان، عن إبراهيم بن بلطون، عن أبيه قال: كنت أحجب
المتوكّل فأهدي له خمسون غلاماً من الخزر، وأمرهم ^(١) أن أتسلّمهم وأحسن
إليهم.

فلما تمّت سنة كاملة كنت واقفاً بين يديه إذ دخل عليه أبو الحسن عليّ بن
محمّد النقيّ عليه السلام فأخذ ^(٢) مجلسه أمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم، فأخرجتهم
فلما بصروا بأبي الحسن عليه السلام سجدوا له بأجمعهم، فلم يتمالك المتوكّل أن قام

(١) كذا، وفي المصدر: فأمرني.

(٢) في المصدر: فلما أخذ.

يجزّ رجله^(١) حتّى توارى خلف الستر، ثم نهض [أبو الحسن] عليه السلام.
فلما علم المتوكّل بذلك خرج إليّ فقال: ويلك^(٢) يا بلطون، ما هذا الذي فعل
هؤلاء الغلمان؟ فقلت: [لا] والله ما أدري. قال: سلهم.

فسألهم عمّا فعلوه، فقالوا: هذا رجل يأتينا كلّ سنة فيعرض علينا الدين،
ويقيم عندنا عشرة أيام، وهو وصيّ نبيّ المرسلين^(٣)، فأمرني بذبّهم
[فذبّتهم] عن آخرهم.

فلما كان وقت العتمة صرت إلى أبي الحسن عليه السلام، فإذا خادم على الباب فنظر
إليّ، فلما بصر بي قال: ادخل، فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس فقال: يا بلطون، ما
صنع القوم؟ فقلت: يا بن رسول الله، ذبحوا [والله] عن آخرهم، فقال لي: كلّهم؟
فقلت: [نعم]^(٤) إي والله.

فقال عليه السلام: [أ] تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا بن رسول الله، فأوماً بيده إليّ
ادخل^(٥) الستر، فدخلت فإذا أنا بالقوم قعود [و] بين أيديهم فاكهة يأكلون^(٦).
٢/١١١٧ - وفيه: في بيان معجزاته في الرمل والحجر.

أبو هاشم الجعفري، قال: خرجت مع أبي الحسن عليه السلام إلى سرّ من رأى نتلقّى
بعض القادمين فأبطأوا، فطرح لأبي الحسن عليه السلام غاشية^(٧) السرج فجلس عليها.
فنزلت من^(٨) دابّتي وجلست بين يديه وهو يحدثني. فشكوت إليه قصور

(١) في المصدر: رجليه.

(٢) في بعض نسخ المصدر: ويحك.

(٣) كذا في الأصل، وفي المصدر: المسلمين.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: فأوماً بيده أن أدخل.

(٦) الثاقب في المناقب: ٥٢٩ ح ١، وما بين المعقوفين من المصدر.

(٧) الغاشية: النطاء.

(٨) في المصدر: عن.

يدي، فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالساً فناولني منه كفاً، وقال: إتسع بهذا يا أباهاشم، واكتم ما رأيت.

فجئت به معي، ورجعنا فأبصرته فإذا هو ذهب أحمر يتقد كالنيران^(١).

فدعوت صائغاً إلى منزلي [وقلت له: اسبك لي هذا، فسبكه] وقال [لي]: ما رأيت ذهباً أجود منه، [وهو] كهيئة الرمل، [قال]:^(٢) فمن أين لك هذا؟ فما رأيت أعجب منه!

قلت: هذا شيء كان عندنا قديماً يذخر^(٣) لنا عجائزنا على طول الأيام^(٤).
٣/١١٨- وفيه: عنه أيضاً قال: حججت سنة [حجج فيها بغا]، [فقال]:^(٥) لَمَّا صرت إلى المدينة [صرت]^(٦) إلى باب أبي الحسن عليه السلام فوجدته راكباً في استقبال [بغا] فسلمت عليه فقال: إمض بنا إذا شئت، فمضيت معه حتّى خرجنا من المدينة، فلمّا أصحّرنا [التفت] إلى غلامه وقال: إذهب فانظر في أوائل العسكر، ثمّ قال: أنزل بنا يا أباهاشم.

قال: فنزلت وفي نفسي أن أسأله شيئاً، وأنا أستحيي منه، وأقدّم وأؤخر.
قال: فعمل بسوطه في الأرض خاتم سليمان، فنظرت فإذا في الآخر الأحرف مكتوب: «خذ» و في الآخر [«اكتم»، و في الآخر] «اعذر»، ثمّ اقتلعه بسوطه وناولنيه، فنظرت فإذا نقرة صافية فيها أربعمئة مثقال.
فقلت: بأبي وأمي، لقد كنت شديد الحاجة إليها، وأردت كلامك وأقدّم

(١) في المصدر: فإذا هو يتقد كالنيران ذهباً أحمر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: تدخره.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٣٢ ح ١، وأورد الراوندي في الخرائج: ٦٧٣/٢ ح ٣ (نحوه)، عنه

البحار: ١٣٨/٥٠ ح ٢٢، وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٦.٥) ليس في المصدر.

وأُوخِرَ والله يعلم حيث يجعل رسالاته^(١)، ثم ركبنا^(٢).

٤/١١١٩ - وفيه: الحسن بن محمد بن جمهور العمي، [قال:] سمعت من سعيد الصغير الحاجب قال: دخلت على سعيد بن صالح الحاجب فقلت: يا أبا عثمان، قد صرت من أصحابك - وكان [سعيد] يتشيع - فقال: هيهات، فقلت: بلى والله. فقال: وكيف ذلك؟

قلت: بعثني المتوكل وأمرني أن أكبس^(٣) على علي بن محمد بن الرضا عليهما السلام فأنظر ما يفعل، ففعلت ذلك فوجده يصلي، فبقيت قائماً حتى فرغ، فلما انفتل^(٤) من صلاته أقبل عليّ وقال: يا سعيد، لا يكف عني جعفر [- أي المتوكل الملعون -] حتى يقطع إرباً إرباً، اذهب واعزب، وأشار بيده [الشريفة]. فخرجت مرعوباً ودخلني من هيئته ما لا أحسن أن أصفه، فلما رجعت إلى المتوكل سمعت الصيحة والواعية، فسألت عنه، فقليل: قتل المتوكل، فرجعنا وقلت بها^(٥).^(٦)

٥/١١٢٠ - وفيه: الحسن بن محمد بن عليّ قال: جاء رجل إلى عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى عليه السلام وهو يبكي وترتعد فرائضه، فقال: يا بن رسول الله، إن فلاناً - يعني الوالي - أخذ ابني واتهمه بموالاتك، فسلمه إلى حاجب من حجابيه وأمره أن يذهب به إلى موضع كذا فيرميه من أعلى جبل هناك ثم يدفنه في أصل الجبل. فقال عليه السلام: فما تشاء؟ فقال: ما يشاء الوالد الشفيق لولده. قال: اذهب فإن ابنك يأتيك غداً إذا أمسيت ويخبرك بالعجب من إفتراقه^(٧).

(١) في المصدر: والله أعلم حيث يجعل رسالته.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٣٢ ح ٢.

(٣) كبس على فلان، أو دار فلان: هجم عليه واحتاط به.

(٤) انفتل: انصرف.

(٥) أي: بالإمامة.

(٦) في المصدر: من أمره.

(٧) الثاقب في المناقب: ٥٣٩ ح ٣.

فانصرف الرجل فرحاً.

فلَمَّا كان عند ساعة من آخر النهار غداً إذا [هو] بإبنيه قد طلع عليه في أحسن صورة [قد رآ فسره] وقال: يا بني أخبرني، فقال: يا أبت، إن فلاناً الحاجب صار بي إلى أصل ذلك الجبل فأمسى عنده إلى هذا الوقت يريد أن يبني هناك ثم يصعدني من غداة إلى [أعلى] الجبل ويدهدني^(١) لبشر حفر لي قبراً في هذه الساعة، فجعلت أبكي وقوم موكلون بي يحفظونني.

فأتاني جماعة عشرة لم أر أحسن منهم وجوهاً، وأنظف منهم ثياباً، وأطيب منهم روائح، والموكلون بي لا يرونهم، فقالوا لي: ما هذا البكاء والجزع [والتضرع] والتضرع؟

فقلت: ألا ترون قبراً محفوراً وجبلاً شاهقاً، وموكلين لا يرحمون يريدون [أن] يدهدوني منه ويدفنوني فيه؟

قالوا: بلى، أرايت لو جعلنا الطالب مثل المطلوب فدهدناه من الجبل ودفناه في القبر، أتحرق نفسك فتكون خادماً لقبر رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى والله.

فمضوا إلى الحاجب فتناولوه وجزّوه وهو يستغيث ولا يسمع به أصحابه ولا يشعرون [به]، ثم صعدوا به [إلى] الجبل ودهدوه [منه]، فلم يصل إلى الأرض حتّى تقطعت أوصاله، فجاء أصحابه فضجّوا عليه بالبكاء واشتغلوا عني. فقممت وتناولني العشرة، فطاروا بي إليك في هذه الساعة، وهم وقوف ينتظرونني ليمضوا بي إلى قبر رسول الله ﷺ لأكون خادماً، ومضى.

وجاء الرجل إلى عليّ بن محمّد عليه السلام فأخبره، ثم لم يلبث إلا قليلاً حتّى جاء الخبر بأنّ قوماً أخذوا ذلك الحاجب فدهدوه من ذلك الجبل ودفنه أصحابه في ذلك القبر، وهرب ذلك الصبي^(٢) الذي كان يريدون أن يدفنه^(٣) في ذلك القبر،

(١) دَهَدَه الحَجَر: دَحَرَجَه.

(٢) في المصدر: الرجل.

(٣) في المصدر: كان أراد أن يدفنه.

فجعل علي بن محمد عليه السلام يقول [للرجل: إنهم] لا يعلمون ما نعلم، ويضحك.^(١)
 ٦/١١٢١ - وفيه: زرافة حاجب المتوكل، قال: وقع رجل مشعب^(٢) من ناحية
 الهند إلى المتوكل يلعب لعب الحقة [و] لم ير مثله، وكان المتوكل لعباً، وأراد أن
 يُخجل علي بن محمد بن الرضا عليه السلام فقال لذلك الرجل: إن أخجلته أعطيتك
 ألف دينار.

قال: تقدّم بأن يخبز رقاقاً واجعلها على المائدة وأقعدني إلى جنبه، ففعل^(٣)
 وأحضر علي بن محمد عليه السلام للطعام، وجعل له مسورة^(٤) عن يساره، وكان عليها
 صورة أسد، وجلس اللاعب إلى جنب المسورة، فمدّ علي بن محمد عليه السلام يده إلى
 رقاقة فطيرها ذلك الرجل، [في الهواء] ومدّ يده إلى أخرى، فطيرها [ذلك الرجل
 ومدّ يده إلى أخرى فطيرها]، فتضاحك الجميع.

فضرب [علي بن محمد] عليه السلام يده المباركة الشريفة على تلك الصورة [التي
 في] المسورة [و] قال: خذيه، فابتلعت الرجل، وعادت كما كانت إلى المسورة.
 فتخيّر الجميع ونهض أبو الحسن [علي بن محمد] عليه السلام [يمضي]^(٥)، وقال
 [له] المتوكل: سأنتك إلا جلست ورددته. قال: والله لا تراه بعدها، [أ] تسلّط أعداء
 الله على أولياء الله، وخرج من عنده [فلم ير الرجل بعد ذلك].^(٦)

٧/١١٢٢ - في مروج الذهب: قال المسعودي: حدّثني محمد بن الفرّج - بمدينة
 جرجان في المحلة المعروفة بغسان - قال: حدّثني أبودعامة قال: أتيت علي بن
 محمد بن علي بن موسى عليه السلام عائداً في علته التي كانت وفاته بها [في هذه

(١) الثاقب في المناقب: ٥٤٣ ح ٣ مع اختلاف يسير.

(٢) شَعْبَد، شعبذة: مهر في الإحتيال وأرى الشيء على غير حقيقته، معتمداً على خداع الحواس.

(٣) في المصدر: فقعوا.

(٥) ليس في المصدر.

(٤) المسور: متكأ من جلد.

(٦) الثاقب في المناقب: ٥٥٥ ح ١٥، وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٠٣ ح ٧ باختصار.

السنة^(١) فلما هممت بالانصراف قال لي: يا أبا دعامة، قد وجب [علي] حقك أفلا أخبرك^(٢) بحديث تسر به؟ قال: فقلت له: ما أحوجني إلى ذلك يا بن رسول الله.

قال: حدّثني أبي محمد بن علي. قال: حدّثني أبي علي بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ: [يا علي،] اكتب. قال: قلت: وما أكتب؟ قال: اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، الإيمان ما وقر في القلوب^(٣)، وصدّقه الأعمال، والاسلام ما جرى على اللسان، وحلّت به المناكحة.

قال أبو دعامة: فقلت: يا بن رسول الله، ما أدري والله أيهما أحسن؟ الحديث أم الإسناد؟

فقال: إنها لصحيفة بخطّ علي بن أبي طالب عليه السلام وإملاء رسول الله ﷺ نتوارثها صاغراً عن كابر^(٤).

٨/١١٢٣- في الخرائج للقطب الراوندي: روي عن محمد بن الحسن بن الأشتر العلوي، قال: كنت مع أبي بباب المتوكل - وأنا صبي - في جمع [من] الناس ما بين طالبي إلى عباسي إلى جندي إلى غير ذلك، وكان إذا جاء أبو الحسن عليه السلام ترجل الناس كلّهم حتّى يدخل.

فقال بعضهم لبعض: لم نترجل لهذا الغلام؟ وما هو بأشرفنا ولا بأكبرنا ولا

(١) ليس في البحار.

(٢) في البحار: ألا أحدّثك.

(٣) أي: ثبت وسكن.

(٤) البحار: ٢٠٨/٥٠ ضمن ح ٢٢.

بأسننا ولا بأعلمنا^(١)؟ فقالوا: والله لا ترجلنا له.

فقال لهم أبو هاشم: والله لترجلن له صغاراً وذلة إذا رأيتموه، فما هو إلا أن أقبل وبصروا به فترجل له الناس كلهم.

فقال لهم أبو هاشم: أليس زعمتم أنكم لا ترجلون له؟ فقالوا: والله، ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا.^(٢)

٩/١١٢٤ - وفيه: روي عن أحمد بن عيسى الكاتب، قال: رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم كأنه نائم في حجري، وكأنه دفع إليّ كفّاً من تمر عدده خمس وعشرون ثمرة.

قال: فما لبثت إلا وأنا^(٣) بأبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام ومعه قائد، فأنزله في حجرتي وكان القائد يبعث ويأخذ من العلف من عندي فسألني يوماً: كم لك علينا؟ قلت: لست آخذ منك شيئاً [من ثمنه]^(٤).

فقال لي: أتحب^(٥) أن تدخل إلى هذا العلوي فتسلم عليه؟ قلت: لست أكره ذلك.

فدخلت فسلمت عليه، وقلت له: إن في هذه القرية كذا وكذا من مواليك فإن أمرتنا بحضورهم فعلنا، قال: لا تفعلوا. قلت: فإن عندنا تموراً جياداً فتأذن لي أن أحمل لك بعضها. فقال: إن حملت شيئاً يصل^(٦) إليّ، ولكن احمله إلى القائد فإنه سيبيع إليّ منه.

(١) في المصدر: ولا أكبر منا سناً ولا أعلمنا.

(٢) الخرائج: ٦٧٥/٢ ح ٧، عنه البحار: ١٣٧/٥٠ ح ٢٠.

(٣) في المصدر: فما لبثت حتى أقدم.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: أفتحب.

(٦) في المصدر: لم يصل.

فحملت إلي القائد أنواعاً من التمر، وأخذت نوعاً جيّداً في كُمّي وسكرجة^(١) من زبد فحملته إليه، ثمّ جئت فقال [لي] القائد: أتحبّ أن تدخل على صاحبك؟ قلت: نعم.

فدخلت فإذا قدّامه من ذلك التمر الَّذي بعثت به إلي القائد، فأخرجت التمر الَّذي كان معي والزبد، فوضعت بين يديه، فأخذ كفّاً من تمر فدفعه إليّ، وقال: لو زادك رسول الله ﷺ لزدناك، فعددتها فإذا هي كما رأيت في النوم لم يزد ولم ينقص^(٢).

١٠/١١٢٥- وفيه: روى أبو محمّد البصري، عن أبي العباس خال شبل كاتب إبراهيم بن محمّد، قال: كنّا أجرينا ذكر أبي الحسن عليه السلام فقال لي: يا أبا محمّد، لم أكن في شيء من هذا الأمر، وكنت أعيب على أخي وعلى أهل هذا القول عيباً شديداً بالذمّ والشتم إلى أن كنت في الوفد الَّذين أوفد المتوكّل إلى المدينة في إحضار أبي الحسن عليه السلام فخرجنا إلى المدينة.

فلما خرج وصرنا في بعض الطريق وطوينا^(٣) المنزل وكان منزلاً صائفاً^(٤) شديد الحرّ، فسألناه أن ينزل، فقال: لا، فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب، فلما اشتدّ الحرّ والجوع والعطش فبينما^(٥) ونحن إذ ذلك في أرض ملساء^(٦) لا نرى شيئاً ولا ظلاً^(٧) ولا ماءً نستريح، فجعلنا نشخاص بأبصارنا^(٨) نحوه.

(١) السُّكْرَجَة: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من آدم.

(٢) الخرائج: ٤١١/١ ح ١٦، عنه البحار: ١٥٣/٥٠ ح ٣٩.

(٣) طَوَى الأرض والبلاد: قطعها وجازها.

(٤) في بعض نسخ المصدر: وكان يوماً صائفاً.

(٥) في المصدر: والعطش فينا.

(٦) المَلْس: المكان المستوي لانبثاق به.

(٧) في المصدر والبحار: ولا ظلّ.

(٨) شخص بصره: فتح عينيه ولم يطرف بهما.

قال: وما لكم أحسبكم جيعاً وقد عطشتم؟، فقلنا: إي والله، يا سيّدنا [و] قد عيينا. قال: عرّسوا^(١) وكلوا واشربوا.

فتعجّبت من قوله، ونحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئاً نستريح إليه، ولا نرى ماءً ولا ظلاً.

فقال: ما لكم؟ عرّسوا، فابتدرت إلى القطار لأننيخ^(٢).

ثم التفت وإذا أنا بشجرتين عظيمتين تستظلّ تحتهما عالم من الناس، وإني لأعرف موضعهما أنّه أرض براح قفراء^(٣) وإذا بعين تسيح^(٤) على وجه الأرض أعذب ماء وأبرده.

فنزلنا وأكلنا وشربنا واسترحنا، وإنّ فينا من سلك ذلك الطريق مراراً، فوقع في قلبي ذلك الوقت أعاجيب، وجعلت أحد النظر إليه وأتأمله طويلاً وإذا نظرت إليه تبسم وزوى^(٥) وجهه عني.

فقلت في نفسي: والله لأعرفنّ هذا كيف هو؟ فأتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفي ووضعت عليه حجرين وتغوّطت في ذلك الموضع، وتهيأت للصلاة.

فقال أبو الحسن عليه السلام: استرحتم؟ قلنا: نعم. قال: فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا.

فلما أن سرنا ساعة رجعت على الأثر فأتيت الموضع فوجدت الأثر والسيف كما وضعت والعلامة، وكأنّ الله لم يخلق ثمّ شجرة ولا ماءً ولا ظلاً ولا بللاً

(١) التعريس: نزول المسافرين آخر الليل للنوم والاستراحة.

(٢) أناخ الجمل: أبركه.

(٣) في المصدر: براح قفر. والبراح: المتسع من الأرض. لا زرع فيه ولا شجر، والقفّر: الخلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلاً.

(٤) ساح الماء: سأل وجرى.

(٥) زوى وجهه: نحاه.

فتعجبت [من ذلك] ^(١) ورفعت يدي إلى السماء فسألت الله الثبات على المحبة والإيمان به والمعرفة منه، وأخذت الأثر فلحقت القوم.

فالتفت إلي أبو الحسن عليه السلام وقال: يا أبا العباس فعلتها؟ قلت: نعم يا سيدي، لقد كنت شاكاً، و[لقد] أصبحت [و] أنا عند نفسي من أغنى الناس [بك] في الدنيا والآخرة.

فقال: هو كذلك، هم معدودون ^(٢) معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص. ^(٣)

١١/١١٢٦ - في كمال الدين للصدوق عليه السلام: ابن الوليد، عن سعد، عن جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات، عن صالح بن محمد بن عبدالله بن محمد بن زياد عن أمه فاطمة ابنة [محمد بن] الهيثم، قالت: كنت في دار أبي الحسن [علي بن] محمد العسكري عليه السلام في وقت الذي ولد فيه جعفر، فرأيت أهل الدار قد سرّوا به [فصرت إلى أبي الحسن عليه السلام فلم أره مسروراً بذلك] فقلت [له]: يا سيدي مالي أراك غير مسرور [بهذا المولود]؟

فقال: يهون عليك أمره، فإنه سيضلّ خلقاً كثيراً. ^(٤)

١٢/١١٢٧ - عن علي بن محمد النوفلي، قال: سمعته عليه السلام يقول:

إسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، وإنما كان عند آصف منه حرف واحد، فتكلّم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتّى صيره إلى سليمان، ثمّ بسطت له الأرض في أقلّ من طرفة عين، وعندنا منه إثنان

(١) ليس في المصدر.

(٢) قال العلامة المجلسي عليه السلام: «هم معدودون» أي: الشيعة وأنت كنت منهم.

(٣) الخرائج: ٤١٥/١ ح ٢٠، عنه البحار: ١٥٦/٥٠ ح ٤٥، وما بين المعقوفتين من المصدر.

(٤) كمال الدين: ٣٢١/١ ذح ٢، عنه البحار: ٢٣١/٥٠ ح ٥، وأورد الإربلي في كشف الغمّة:

٣٨٥/٢ مع اختلاف يسير، عنه البحار: ١٧٦/٥٠ ضمن ح ٥٥.

وسبعون حرفاً، وحرف واحد عند الله عزَّ وجلَّ استأثر به في علم الغيب.^(١)
 ١٣/١١٢٨ - في المناقب: أبو محمَّد الفحام بالإسناد عن سليمة^(٢) الكاتب
 قال: قال خطيب - يلقَّب بالهريسة - للمتوكَّل: ما يعمل أحد بك ما تعمله بنفسك
 في عليّ بن محمَّد عليه السلام، فلا في الدار إلّا من يخدمه، ولا يتعبونه يشيل^(٣) الستر
 لنفسه.

فأمر المتوكَّل بذلك فرفع صاحب الخبر أنّ عليّ بن محمَّد عليه السلام دخل الدار
 فلم يخدم ولم يشل أحد بين يديه الستر، فهبَّ هواء فرفع الستر حتّى دخل
 وخرج.

فقال: شيلوا له الستر بعد ذلك فلا نريد أن يشيل له الهواء.^(٤)

١٤/١١٢٩ - قال المسعودي في مروج الذهب: سعي إلى المتوكَّل بعليّ بن
 محمَّد [الجواد] عليه السلام أنّ في منزله كتباً وسلاحاً من شيعة من أهل قم، وأنّه عازم
 على الوثوب بالدولة.

فبعث إليه جماعة من الأتراك، فهجموا داره ليلاً فلم يجدوا فيها شيئاً
 ووجدوه في بيت مغلق عليه، وعليه مدرعة من صوف، وهو جالس على الرمل
 والحصا، وهو متوجّه إلى الله تعالى يتلو آيات من القرآن.

فحمل على حاله تلك إلى المتوكَّل وقالوا له: لم نجد في بيته شيئاً ووجدناه
 يقرأ القرآن مستقبل القبلة، وكان المتوكَّل [جالساً] في مجلس الشرب، فدخل
 عليه والكأس في يد المتوكَّل.

(١) كشف الغمّة: ٣٨٥/٢، عنه البحار: ١٧٦/٥٠ ضمن ح ٥٥.

(٢) في المصدر والبحار: سلمة.

(٣) شالهُ شَيْلاً: رفعه.

(٤) المناقب: ٤٠٦/٤، عنه البحار: ٢٠٣/٥٠ ح ١٢.

فلما رآه هابه^(١) وعظمه وأجلسه إلى جانبه، وناولوه الكأس التي كانت في يده فقال عليه السلام: والله ما يخامر لحيي ودمي قط، فاعفني، فأعفاه.
فقال: أنشدني شعراً، فقال عليه السلام: إنني قليل الرواية للشعر، فقال: لا بد فأنشده عليه السلام وهو جالس عنده:

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم	غلب الرجال فلم تنفعهم القلل
واستنزلوا بعد عز من معاقلهم	وأسكنوا حفراً يا بئسما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد دفنهم	أين الأساور والتيجان والحلل
أين الوجوه التي كان منعمة	من دونها تضرب الأستار والكلل؟
نأفصح القبر عنهم حين سائله	تلك الوجوه عليها الدود تنتقل ^(٢)
قد طال ما أكلوا دهرأ وقد شربوا	وأصبحوا اليوم بعد الأكل قد أكلوا

قال: فبكى المتوكل حتى بلت لحيته دموع عينيه، وبكى الحاضرون، ودفع إلى علي عليه السلام أربعة آلاف دينار، ثم رده إلى منزله مكرماً.
وقال الكراچكي رحمه الله في الكنز: فضرب المتوكل بالكأس الأرض وتنغص^(٣) عيشه في ذلك اليوم.^(٤)

١١٣٠/١٥ - في الصراط المستقيم: نزل عليه السلام عن الفرس ليكتب كتاباً، فصهل^(٥) ثلاثاً فقال له الإمام عليه السلام بالفارسية: إذهب إلى موضع كذا فبل ورث وعُد، ففعل.
قال أحمد بن هارون: فوسوس إليّ الشيطان، فقال الإمام عليه السلام: لا يعظم عليك

(١) هابه هنيئاً: أجله وعظمه.

(٢) في البحار: تقتل.

(٣) نغص فلاناً: كدر عيشه.

(٤) البحار: ٢١١/٥٠ ذح ٢٤.

(٥) صهل الفرس صهيلاً: صوّت، والصهيل: صوت الفرس مثل النهيق.

إنما أعطى الله آل محمد عليهم السلام أكبر مما أعطى داود وسليمان. ^(١)

١٦/١١٣١ - كشف الغمّة: للنحرير بهاء الدين علي بن عيسى الإربلي من دلائل الحميري: عن فتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق حين منصرفي من مكّة إلى خراسان، وهو صائر إلى العراق فسمعتة وهو يقول: من اتقى الله يتقى، ومن أطاع الله يطاع.

قال: فتلطفت في الوصول إليه فسلمت عليه فردّ عليّ السلام، وأمرني بالجلوس وأول ما ابتدأني به أن قال:

يا فتح، من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق، ومن أسخط الخالق فأيقن أن يحلّ به الخالق سخط المخلوق، وإنّ الخالق لا يوصف إلّا بما وصف به نفسه، وأنتى يوصف الخالق الذي يعجز الحواس أن تدركه، والأوهام أن تناله، والخطرات أن تحدّه، والأبصار عن الإحاطة به.

جلّ عمّا يصفه الواصفون، وتعالى عمّا ينعته الناعتون، نأى في قربه، وقرب في نأيه، فهو في نأيه قريب، وفي قربه بعيد، كيف الكيف فلا يقال: كيف، وأين الأين فلا يقال: أين، إذ هو منقطع الكيفيّة والأينيّة.

هو الواحد [الأحد] ^(٢) الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، فجّلّ جلاله.

بل كيف ^(٣) يوصف بكنهه محمد عليه السلام وقد قرنه الجليل باسمه، وشركه في عطائه، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته؟ إذ يقول: ﴿وَمَا تَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ^(٤).

(١) الصراط المستقيم: ٢٠٤/٢ ح ١٢.

(٢) ليس في البحار.

(٣) في المصدر: أم كيف.

(٤) التوبة: ٧٤.

وقال: يحكي قول من ترك طاعته وهو يعذبه بين أطباق نيرانها وسراويل قطرانها ﴿يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾^(١).

أم كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله؟ حيث قال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٢)، وقال: ﴿وَلَوْ رُدُّهُ إِلَيَّ الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾^(٣)، وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^(٤)، وقال: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٥).

يا فتح، كما لا يوصف الجليل جلّ جلاله، والرسول [و] الخليل، وولد البتول فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا، فنبينا أفضل الأنبياء، وخليلنا أفضل الأخلاء، وصيه^(٦) أكرم الأوصياء، واسمهما أفضل الأسماء، وكنيتهما أفضل الكنى وأحلاها^(٧)، لو لم يجالسنا إلّا كفو لم يجالسنا أحد، ولولم يزوجنا إلّا كفو لم يزوجنا أحد.

أشدّ الناس تواضعاً، أعظمهم حلماً، وأنداهم كفاً، وأمنعهم كنفاً، ورث عنهما أوصياؤهما علمهما، فاردد إليهم الأمر، وسلّم إليهم، أمانتك الله مماتهم، وأحياء حياتهم، إذا شئت^(٨) رحمك الله.

قال فتح: فخرجت فلما كان عن الغد^(٩) تلطّقت في الوصول إليه فسلمت عليه فردّ [عليّ]^(١٠) السلام، فقلت: يا بن رسول الله، أتأذن في مسألة اختلج في صدري

(٢) النساء: ٥٩.

(٤) النساء: ٥٨.

(٦) في المصدر: ووصيتنا.

(١) الأحزاب: ٦٦.

(٣) النساء: ٨٣.

(٥) النحل: ٤٣.

(٧) في المصدر: وأجلاها.

(٨) إذا شئت يعني: إذا شئت أن تخرج فاخرج.

(٩) في المصدر: كان من الغد، وفي البحار: كان الغد.

(١٠) ليس في البحار.

أمرها ليلتي؟

قال: سل، وإن شرحتها فلي، وإن أمسكتها فلي، فصَحَّ نظرك، وتَبَّتْ في مسألتك، وأصغ إلى جوابها سمعك، ولا تسأل مسألة تعنت^(١) واعتن بما تعنتني به فإن العالم والمتعلّم شريكان في الرشد، مأموران بالنصيحة، منهيان عن الغش. وأما الذي اختلج في صدرك [ليلتك]^(٢) فإن شاء العالم أنبأك، إن الله لم يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول^(٣) فكلّ ما كان عند الرسول كان عند العالم، وكلّ ما أطلع عليه الرسول فقد أطلع أوصيائه عليه لئلا^(٤) تخلو أرضه من حجة يكون معه علم يدلّ على صدق مقالته، وجواز عدالته.

يا فتح، عسى الشيطان أراد اللبس عليك فأوهمك في بعض ما أودعتك وشكّك في بعض ما أنبأتك حتّى أراد إزالتك عن طريق الله، وصراطه المستقيم فقلت: متى أيقنت أنهم كذا فهم أرباب. معاذ الله، إنهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله، داخرون^(٥) راغبون، فإذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك فاقمه بما أنبأتك به.

فقلت له: جعلت فداك، فرجت عني وكشفت ما لبس الملعون عليّ بشرحك فقد كان أوقع بخلدي^(٦) أنكم أرباب.

قال: فسجد أبو الحسن عليه السلام وهو يقول في سجوده: راغماً لك يا خالقي،

(١) في المصدر: تعيّنت، وفي البحار: تعنيت.

(٢) ليس في البحار.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿غَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾ الآية، الجن: ٢٦، ٢٧.

(٤) في البحار: كيلاً.

(٥) دَخَرَ، دُخُوراً: صغر ودَلَّ وهان.

(٦) في المصدر والبحار: في خلدي، والخلد: البال والتّفس.

داخراً خاضعاً، قال: فلم يزل كذلك حتّى ذهب ليلي.

ثمّ قال: يا فتح، كدت أن تهلك وتهلك، وما ضرّ عيسى عليه السلام إذا هلك من هلك^(١) إذا شئت فقم^(٢) رحمك الله.

قال: فخرجت وأنا فرح بما كشف الله عنيّ من اللبس بأنهم هم، وحمدت الله على ما قدرت عليه.

فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متكئ وبين يديه حنطة مقلّوة يعبث بها، وقد كان أوقع الشيطان في خلدي أنّه لا ينبغي أن يأكلوا ويشربوا إذ كان ذلك آفة، والإمام غير مأوف^(٣).

فقال: اجلس يا فتح، فإنّ لنا بالرسول أسوة كانوا يأكلون ويشربون، ويمشون في الأسواق، وكلّ جسم مغذوّ بهذا إلّا الخالق الرازق، لأنّه جسّم الأجسام، وهو لم يجسّم ولم يحد بثنائه^(٤)، ولم يتزايد ولم يتناقص، مبرّء من ذاته ما ركّب في ذات من جسّمه.

الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، منشئ الأشياء، مجسّم الأجسام، وهو السميع العليم، اللطيف الخبير، الرؤف الرحيم تبارك وتعالى عمّا يقول الظالمون علواً كبيراً.

لو كان كما وصف لم يعرف الرّبّ من المربوب، ولا الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ، [و] لكنّه فرّق بينه وبين من جسّمه، وشيئاً الأشياء إذ كان لا يشبهه شيء يرى، ولا يشبه شيئاً^(٥).

(١) في بعض نسخ البحار: إذا هلك النصارى.

(٢) في البحار: انصرف إذا شئت، إذا شئت فاذهب، خ. وفي المصدر: فاذهب.

(٣) في البحار: غير ذي آفة.

(٤) لم يجز خ، وفي المصدر: ولم يجز ابتناه، وفي البحار: ولم يجزء بتناه.

(٥) كشف الغمّة: ٣٨٦/٢ - ٣٨٨، عنه البحار: ١٧٧/٥٠ ح ٥٦.

خاتمة الباب :

ثم إنني أختتم الباب بذكر أمرين :

الأول : قصيدة لمحمد بن إسماعيل بن صالح الصيمري - ذكرها في المقتضب - يرثي بها مولانا أبا الحسن الثالث عليه السلام ويعزي ابنه أبا محمد عليه السلام ، أولها :

الأرض حزناً^(١) زلزلت زلزالها وأخرجت من جزع أثقالها

يعدّد الأئمة وتكملهم بالخلف عليه السلام وذلك قبل ميلاده عليه السلام :

عشر نجوم أفلت في فلکها	ويطلع الله لنا أمثالها
بالحسن الهادي أبي محمد	تدرك أشياح الهدى آمالها
وبعده من يرتجى طلوعه	يظلّ جواب الفلا جوالها ^(٢)
ذو الغيتين المطول ^(٣) الحقّ التي	لا يقبل الله من استطلها
يا حجج الرحمان إحدى عشرة	آلت بثاني عشرها مآلها ^(٤) . ^(٥)

الثاني : في المهج : عن اليسع بن حمزة القمي ، قال : أخبرني عمرو بن مسعدة - وزير المعتصم الخليفة - أنّه جاء عليّ بالمكروه الفظيع حتّى تخوّفته على إراقة دمي وفقر عقبي ، فكتبت إلى سيدي أبي الحسن العسكري عليه السلام أشكوا إليه ما حلّ بي .

فكتب إليّ : لا روع عليك ولا بأس ، فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله

(١) في البحار : خوفاً .

(٢) في المصدر : جزالها ، وفي البحار : أجزالها .

(٣) في المصدر والبحار : الطول .

(٤) في المصدر : ما آله .

(٥) المقتضب : ٥٢ و ٥٣ ، عنه البحار : ٢١٤/٥٠ ضمن ح ٢٦ .

وشيكاً^(١) ممّا وقعت فيه، ويجعل لك فرجاً، فإنّ آل محمّد ﷺ يدعون بها عند إشراف البلاء، وشهور^(٢) الأعداء، وعند تخوّف الفقر، وضيق الصدر.

قال اليسع بن حمزة: فدعوت الله بالكلمات التي كتب إليّ سيدي بها في صدر النهار، فوالله ماضى شطره حتّى جاءني رسول عمرو بن مسعدة فقال لي: أجب الوزير.

فنهضت ودخلت عليه. فلمّا بصر بي تبسّم إليّ وأمر بالحديد ففكّ عني والأغلال فحلّت مني، وأمرني^(٣) بخلعة من فاخر ثيابه، وأتحفني بطيب، ثمّ أدنانني وقربني وجعل يحدثني ويعتذر إليّ، وردّ عليّ جميع ما [كان] استخرجه مني وأحسن رفدي، وردّني إلى الناحية التي كنت أتقلدها وأضاف إليها الكورة^(٤) التي تليها.

قال: وكان الدعاء:

«يا من تحلّ بأسمائه عقد المكاره، ويا من يُفلّ بذكره حدّ الشدائد، ويا من يُدعى بأسمائه العظام من ضيق المخرج إلى محلّ الفرج، ذلّت بقدرتك^(٥) الصعاب، وتسبّبت بلطفك الأسباب، وجرى بطاعتك القضاء، ومضت على ذكرك^(٦) الأشياء، فهي بمشيّتك دون قولك مؤتمرة، وبإرادتك دون وحيك منزجرة.

وأنت المرجو للمهمّات، وأنت المفزع للملّمات، لا يندفع منها إلّا ما دفعت ولا ينكشف منها إلّا ما كشفت، وقد نزل بي من الأمر ما [قد]^(٧) فدحني ثقله، وحلّ بي منه ما بهضني^(٨) حمّله، وبقدرتك أوردت عليّ ذلك، وبسلطانك وجهته إليّ،

(١) الوشيك: يقال: خرج وشيكاً: سريعاً.

(٢) في المصدر والبحار: وظهور.

(٣) في المصدر: أمر لي.

(٤) في المصدر: الكرة.

(٥) في المصدر والبحار: لقدرتك.

(٦) ذلك خ، وكذا في البحار.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) في البحار: بهظني.

فلا مُصدر لما أوردت، ولا ميسر لما عسرت، ولا صارف لما وجهت، ولا فاتح لما أغلقت، ولا مغلق لما فتحت، ولا ناصر لمن خذلت إلا أنت، صلّ على محمد وآل محمد.

وافتح لي باب الفرج بطّوّلِكَ، واصرف عني سلطان الهمّ بحولِكَ، وأنلني حسن النظر فيما شكوت، وارزقني حلاوة الصنع فيما سألتكَ، وهب لي من لدنكَ فرجاً وَحِيّاً، واجعل لي من عندكَ مخرجاً هنيئاً، ولا تشغلني بالاهتمام عن تعاهد فرائضكَ، واستعمال سنّتكَ، فقد ضقت بما نزل بي ذرعاً، وامتألت بحمل ما حدث عليّ جزعاً، وأنت القادر على كشف ما بُليت به، ودفع ما وقعت فيه، فافعل ذلك بي، وإن كنت غير مستوجه منك، يا ذاالعرش العظيم، وذا المنّ الكريم، فأنت قادر يا أرحم الراحمين، آمين يا ربّ العالمين.^(١)

(١) مهج الدعوات: ٣٢٤ - ٣٢٦، عنه البحار: ٢٢٤/٥٠ ح ١٢ (قطعة) و ٢٢٩/٩٥ ح ٢٧.

الباب الثالث عشر

في ذكر قطرة من بحر
مناقب الإمام الحادي عشر وسبط سيّد البشر
ووالد الخلف المنتظر وشافع المحشر الرضيّ الزكيّ
أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام

١/١١٣٢ - في الثاقب في المناقب: عن أبي هاشم الجعفري، قال: ركب أبو محمد عليه السلام يوماً إلى الصحراء، وركبت معه فيينا نسير وهو قدّامي وأنا خلفه، إذ عرض لي فكر في دين كان عليّ، فجعلت أفكر في أيّ وجه يكون قضاؤه. فالتفت إليّ وقال: الله يقضيه، ثمّ انحنى على قربوس سرجه، فخطّ بسوطه خطّة في الأرض، وقال: يا أبا هاشم، إنزل فخذ واكتم. فنزلت فإذا بسبيكة ذهب، قال: فوضعتها في خفيّ وسرنا، فعرض لي الفكر [فقلت: إن كان فيها تمام الدين، وآلاً فإنّي أَرْضِي صاحبه بها، ويجب أن ننظر الآن في وجه نفقة الشتاء، وما نحتاج إليه من كسوة وغيرها. فالتفت إليّ ثمّ انحنى ثانية، وخطّ بسوطه خطّة مثل الأولى، ثمّ قال: إنزل فخذ واكتم.

فنزلت فإذا سبيكة مثل الأولى إلا أنها فضّة^(١)، فجعلتها في خفي الآخر،
وسرنا يسيراً ثم انصرف إلى منزله، وانصرفت إلى منزلي، وجلست وحسبت
ذلك [الدين]، وعرفت مبلغه، ثم وزنت سبيكة الذهب فخرجت بقسط ذلك
الدين، [فإذا دارت]^(٢) ما زادت ولا نقصت.

ومن تأمل ذلك عرف أن ذلك يزيد على ما أخبر عيسى عليه السلام^(٣) بما يأكلون وما
يدّخرون في بيوتهم^(٤)، والله الموفق^(٥).

٢/١١٣٣ - روى ابن بابويه عليه السلام: عن أحمد بن إسحاق الوكيل القمي عليه السلام قال:
دخلت على أبي محمد عليه الصلاة والسلام فقلت: جعلت فداك، إنني مغتّم بشيء
يصيبني في نفسي، وقد أردت أن أسأل أباك فلم يتفق لي ذلك.
فقال: ما هو؟ فقلت: يا سيدي روي لنا عن آبائك عليهم الصلاة والسلام أن نوم
الأنبياء على أقيمتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم المنافقين على شمائلهم،
ونوم الشياطين على وجوههم.

فقال: كذلك، فقلت: يا سيدي فإني أجهد أن أنام على يميني فلا يمكنني
ولا يأخذني النوم عليها.

فسكت ساعة، ثم قال: يا أحمد، أدن مني، فدنوت منه، فقال: يا أحمد،
أدخل يدك تحت ثيابك، فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه، وأدخلها تحت
ثيابي ومسح بيده اليمنى على جانبي اليسرى، وبيده اليسرى على جانبي الأيمن
ثلاث مرات.

قال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل عليه الصلاة والسلام ذلك بي^(٦).

(١) في المصدر: بسبيكة فضّة.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: أخبرنا.

(٤) في المصدر: في بيوتكم.

(٥) الثاقب في المناقب: ٢١٧ ح ٢٠.

(٦) دعوات الراوندي: ٧٠ ح ١٦٩، عنه البحار: ١٩٠/٧٦ ح ٢١.

وفي نسخة الكافي بعده: وما يأخذني نوم عليها أصلاً.^(١)

٣/١١٣٤- في غيبة الطوسي عليه السلام: الفزاري، عن محمد بن جعفر بن عبدالله، عن محمد بن أحمد الأنصاري، قال: وجّه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام.

قال كامل: فقلت في نفسي: [أسأله] لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي، وقال بمقالتني؟

قال: فلما دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه، فقلت في نفسي: ولي الله وحبّته يلبس الناعم من الثياب؟ ويأمرنا نحن بمواساة الإخوان، وينهانا عن لبس مثله.

فقال متبسّماً: يا كامل، وحسر ذراعيه فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: هذا الله وهذا لكم، الخبر.^(٢)

٤/١١٣٥- في الخرائج للقطب الراوندي عليه السلام: قال أبو هاشم: [إنّي] قلت في نفسي: أشتهي أن أعلم ما يقول أبو محمد عليه السلام في القرآن، أهو مخلوق أم^(٣) غير مخلوق؟ [والقرآن سوى الله].

فأقبل عليّ فقال: أما بلغك ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام لما نزلت ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٤) خلق لها أربعة ألف^(٥) جناح، فما كانت تمرّ بملاءٍ من الملائكة إلا خشعوا لها؟! وقال^(٦): هذه نسبة الربّ تبارك وتعالى.^(٧)

(١) الكافي: ٥١٣/١ ح ٢٧ مع إختلاف يسير، عنه البحار: ٢٨٦/٥٠ ح ٦١.

(٢) غيبة الطوسي: ١٤٨، عنه البحار: ٢٥٣/٥٠ ح ٧.

(٣) في المصدر: أو إنّه.

(٤) التوحيد: ١.

(٥) في المصدر: أربعة آلاف.

(٦) في بعض نسخ المصدر: فقالوا.

(٧) الخرائج: ٦٨٦/٢ ح ٦، عنه البحار: ٢٥٤/٥٠ ح ٩، وما بين المعقوفتين من المصدر.

٥/١١٣٦- وفيه وفي المناقب: روي عن علي بن الحسن بن سابور قال: قحط الناس بـ«سرّ من رأى» في زمن الحسن الأخير عليه السلام فأمر الخليفة الحاجب وأهل المملكة أن يخرجوا إلى الإستسقاء، فخرجوا ثلاثة أيام متوالية إلى المصلّى [يستسقون] ^(١) ويدعون فما سقوا.

فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء، ومعه النصاري والرهبان وكان فيهم راهب، فلما مدّ يده هطلت ^(٢) السماء بالمطر [وخرج في اليوم الثاني، فهطلت السماء بالمطر] ^(٣)، فشك أكثر الناس، وتعجّبوا وصبوا ^(٤) إلى دين النصراينة.

فأنفذ ^(٥) الخليفة إلى الحسن عليه السلام، وكان محبوساً فاستخرجه من محبسه وقال: ألحق أمة جدك فقد هلك.

فقال: إنني خارج في الغد ومزيل الشك إن شاء الله [تعالى].

فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن عليه السلام في نفر من أصحابه، فلما بصر بالراهب - وقد مدّ يده - أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين إصبعيه، ففعل وأخذ من بين سبّابتيه ^(٦) عظماً أسود، فأخذه الحسن عليه السلام بيده ثم قال له: استسق الآن، فاستسقى وكان السماء متغيّماً ^(٧) فتقشّعت ^(٨) وطلعت الشمس بيضاء.

فقال الخليفة: ما هذا العظم يا أبا محمد؟ قال عليه السلام: هذا رجل مرّ بقبر نبي من الأنبياء فوقع إلى يده هذا العظم، وما كشف من عظم نبي إلا وهطلت السماء

(١) من الخرائج. (٢) الهطل: تتابع المطر وسيلانه.

(٣) صبا إلى الشيء: مال. (٤) في الخرائج: سبّابتيه والوسطى.

(٥) في الخرائج: وكانت السماء متغيّمة.

(٦) تقشع السحاب: زال وانكشف.

بالمطر. (١)

٦/١١٣٧- في رجال الشيخ الكشي رحمته الله: وقال محمد بن الحسن: لقيت من علة عيني شدة، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي، فلمّا نفذ الكتاب، قلت في نفسي: ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلاً أكحلها.

فوقع بخطّه يدعو لي بسلامتها، إذ كانت إحداها ذاهبة، وكتب بعده: أردت أن أصف لك كحلاً، عليك بصبر (٢) مع الإثمد (٣) كافوراً وتوتياً، فإنّه يجلو ما فيها من الغشاء ويبس الرطوبة.

قال: فاستعملت ما أمرني به عليه السلام، فصحت والحمد لله. (٤)

٧/١١٣٨- وفيه: أحمد بن علي بن كلثوم، عن إسحاق بن محمد، عن الفضل بن الحارث، قال: كنت به «سرّ من رأى» وقت خروج سيدي أبي الحسن عليه السلام، فرأينا أبا محمد عليه السلام ماشياً قد شقّ ثوبه (٥)، فجعلت أتعجب من جلالته، وهو (٦) له أهل، ومن شدة اللون والأدمة، وأشفق عليه من التعب.

فلما كان من الليل رأيته عليه السلام في منامي، فقال: اللون الذي تعجبت منه إختيار من الله لخلقه يجريه (٧) كيف يشاء، وأنها هي لعبرة لأولى الأبصار، لا يقع فيه على المحتر ذمّ، ولسنا كالناس فتتعب ممّا يتعبون، نسأل الله الثبات ونتفكر (٨) في خلق الله، فإن فيه متسعاً، واعلم إنّ كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة. (٩)

(١) الخرائج: ٤٤١/١ ح ٢٣، وأورد في المناقب: ٤/٢٥٥ (نحوه)، عنهما البحار: ٥٠/٢٧٠ ح ٣٧.

(٢) الصبر: عصارة شجر مرّ، واحدته: صبرة.

(٣) الإثمد: حجر يكتحل به، ومعادنه بالمشرق.

(٤) رجال الكشي: ٨١٥/٢ ضمن الرقم ١٠١٨، عنه البحار: ٥٠/٢٩٩ ح ٧٣.

(٥) في المصدر: ثيابه. (٦) في المصدر: وما هو.

(٧) في البحار: اختبار من الله لخلقه، يختبر به. (٨) في البحار: والتفكر.

(٩) رجال الكشي: ٨٤٣/٢ ضمن الرقم ١٠٨٧، عنه البحار: ٥٠/٣٠٠ ح ٧٥.

١١٣٩/٨- في إعلام الوري للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن - صاحب مجمع البيان - وفي الثاقب في المناقب أيضاً، وكذا في الصراط المستقيم: أحمد بن محمد بن عيَّاش، عن أحمد بن محمد العطار، ومحمد بن أحمد بن مصقلة، عن سعد بن عبدالله، عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستوذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول وأمره بالجلوس، فجلس إلى جنبي. فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟ فقال أبو محمد عليه السلام: هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها [بخواتيمهم فانطبع، فقد جاء بها معه يريد أن نطبع فيها].

ثم قال: هاتها، فأخرج حصاة، وفي جانب منها موضع أملس، فأخذها وأخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع، وكأني أقرأ الخاتم الساعة «الحسن بن علي عليه السلام». فقلت لليمانى: رأيت قط؟ قال: لا والله، وإني منذ دهر لحريص على رؤيته حتّى كان الساعة أتاني شابّ لست أراه، فقال [لي]: قم فأدخل، فدخلت. ثم نهض [اليمانى] وهو يقول: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، ذرّية بعضها من بعض، أشهد أنّ حقّك لواجب كوجوب حقّ أمير المؤمنين والأنمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وإليك انتهت الحكمة والإمامة، وأنك وليّ الله الذي لا عذر لأحد في الجهل بك.

فسألت عن إسمه؟ فقال: إسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم وهي الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين عليه السلام. وقال أبو هاشم الجعفري في ذلك شعراً:

بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصى^(١) له الله أصفى بالدليل وأخلصا

(١) في الثاقب: بدرت إلى مولانا يطبع الحصى.

وأعطاه آيات الإمامة كلها كموسى وفلق البحر واليد والعصا وما قَمَصَ الله النبيين حجةً ومعجزةً إلا الوصيين قَمَصَا فمن كان مرتاباً بذاك فقصره من الأمر أن تتلو الدليل وتفحصا^(١)

٩/١١٤٠ - في الثاقب في المناقب: أبوهاشم الجعفري قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول:

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ: [المعروف، ولا يدخله إلا أهل] المعروف فحمدت الله تعالى في نفسي، وفرحت بما أتكلّف من حوائج الناس.

فنظر عليه السلام إليّ وقال: نعم، دُم على ما أنت عليه، فَإِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي دُنْيَاهُمْ هُم أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، جعلك [الله] منهم يا أبهاشم ورحمك.^(٢)

١٠/١١٤١ - وفيه: عن أبي هاشم قال: كنت عنده فسأله محمد بن صالح الأرمني عن قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾^(٣) الآية. قال: ثَبَّتُوا الْمَعْرِفَةَ وَنَسُوا الْمَوْقِفَ وَسَيَذْكُرُونَهُ، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ومن رازقه.

قال أبوهاشم: فجعلت أتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى الله [وليّه] ومن جزيل ما حمّله، فأقبل أبو محمد عليه السلام [عليّ] وقال: الأمر أعجب ممّا عجبت منه يا أبهاشم، وأعظم، ما ظنّك بقوم من عرفهم عرف الله، ومن أنكرهم أنكر الله، ولا يكون مؤمناً حتّى يكون لولايتهم مصدّقاً، وبمعرفتهم موقناً.^(٤)

(١) الثاقب في المناقب: ٥٦١ ح ١، وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٠٦ ح ٥ باختصار، إعلام الوري: ١٣٨/٢، عنه البحار: ٣٠٢/٥٠ ح ٧٨ وما بين المعقوفين أنبتناه من الثاقب.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٦٤ ح ١، ورواه في إعلام الوري: ٢/١٤٣، الخرائج: ٢/٦٨٩ ح ١٢ المناقب: ٤/٤٣٢ مع اختلاف يسير، عنها البحار: ٥٠/٢٥٨ ح ١٦.

(٣) الأعراف: ١٧٢.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٦٧ ح ٨، وأورده في كشف الغمّة: ٢/٤١٩ مع اختلاف يسير.

١١/١١٤٢- وفيه بهذا الإسناد، وكذا في الكافي بغير هذا الإسناد: إسحاق عن الأقرع قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الإمام هل يحتلم؟ وقلت في نفسي بعدها: الله أعاذ أوليائه من ذلك.

فورد الجواب: حال الأئمة عليهم السلام في المنام حالهم في اليقظة، لا يغير النوم منهم شيئاً، وقد أعاذ الله عز وجل أوليائه من الشيطان، كما حدثتك نفسك. (١)

١٢/١١٤٣- في إثبات الوصية للمسعودي رحمته الله: عن علي بن محمد، عن جعفر بن محمد بن موسى قال: كنت جالساً في الشارع بـ«سر من رأى» فمر بي أبو محمد عليه السلام وهو راكب وكنت أشتهي الولد شهوة شديدة، فقلت في نفسي: ترى أني أرزق ولداً؟ فأوماً إليّ برأسه، نعم.

فقلت: ذكراً؟ فقال برأسه: لا، فحمل لي حمل وولدت لي بنت. (٢)

١٣/١١٤٤- في الثاقب في المناقب: حدث علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال: صحبت أبا محمد عليه السلام من دار العامة إلى منزله، فصار إلى الدار وأردت الإنصراف قال: أمهل.

فدخل فأذن لي (٣) فدخلت فأعطاني مائة دينار، وقال: صيرها في ثمن جارية فإن جاريك فلانة قد ماتت.

وكنت خرجت من المنزل وعهدي بها أنشط ما كانت. فمضيت فإذا الغلام قال: ماتت جاريك [فلانة] الساعة. قلت: ما حالها؟ قال: شربت ماء

(١) الثاقب في المناقب: ٥٧٠ ح ١٥، وروى الكليني في الكافي: ٥٠٩/١ ح ١٢ (نحوه)، وأورد الإربلي في كشف الغمّة: ٤٢٣/٢ (نحوه)، الخرائج: ٤٤٦/١ ح ٣١، عنهما البحار: ٢٩٠/٥٠ ح ٦٤.

(٢) إثبات الوصية: ٢٤٧، وروى الراوندي في الخرائج: ٤٣٨/١ ح ١٦ (نحوه)، عنه البحار: ٢٦٨/٥٠ ح ٣٠.

(٣) في المصدر: ثمّ أذن لي.

فشرقت^(١) فماتت^(٢).

١٤٥/١٤ - عن أبي هاشم الجعفري: قال: سأل الفهفكي [أبا محمد عليه السلام] ^(٣): ما بال المرأة المسكينة [الضعيفة] تأخذ سهماً واحداً، ويأخذ الرجل [القوي] سهمين؟

فقال: لأن المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا معقلة^(٤) إنما ذلك على الرجال. قال أبو هاشم: فقلت في نفسي: قد كان قيل لي: إن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبدالله عليه السلام عن هذه المسألة، فأجابه بمثل هذا الجواب.

فأقبل أبو محمد عليه السلام [علي] فقال: نعم، هذه مسألة ابن أبي العوجاء والجواب منّا واحد إذا كان معنى المسألة واحداً، جرى لآخرنا ما جرى لأولنا، وأولنا وآخرنا في العلم والأمر سواء، ولرسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما فضلهما^(٥).

١٥٥/١٤ - في الأنوار البهية: روي أنه وقع أبو محمد عليه السلام - وهو صغير - في بئر الماء، وأبو الحسن عليه السلام في الصلاة، والنسوان يصرخن، فلما سلّم، قال: لا بأس، فأرأوه وقد ارتفع الماء إلى رأس البئر، وأبو محمد عليه السلام على رأس الماء يلعب بالماء^(٦).

١٦٥/١٤ - في الكافي: عن الحسن بن ظريف قال: اختلج في صدري

(١) شرق بريقه: غصّ واعترض في حلقة شيء منه فمنعه التنفس.

(٢) الثاقب في المناقب: ٢١٦ ح ١٩، ورواه في الخرائج: ٤٢٦/١ ح ٥ مع إختلاف يسير، وأورده في المناقب: ٤٣١/٣ باختصار. عنهما البحار: ٢٦٤/٥٠ ح ٢٣.

(٣) ليس في المصادر.

(٤) المعقلة: الدية.

(٥) الخرائج: ٦٨٥/٢ ح ٥، المناقب: ٤٣٧/٣، عنهما البحار: ٢٥٥/٥٠ ح ١١، وما بين المعقوفين من الخرائج.

(٦) الأنوار البهية: ٣١١، الخرائج: ٤٥١/١ ضمن ح ٣٦، عنه البحار: ٢٧٤/٥٠ ح ٤٥.

مسألتان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمد عليه السلام فكتبت: أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام بما يقضي؟ وأين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمى الربيع، فأغفلت خبر الحمى.

فجاء الجواب: سألت عن القائم عليه السلام، فإذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البيّنة، وكنت أردت أن تسأل لحمى الربيع فأنسيت، فاكتب في ورقة وعلّقه على المحموم، فإنه يبرأ بإذن الله إن شاء الله: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾^(١)، فعلّقنا عليه ما ذكر أبو محمد عليه السلام فأفاق.^(٢)

البيان: الربيع في الحمى: أن تأخذ يوماً وتدع يومين تجيء في اليوم الرابع. ١٧/١١٤٨ - في الدروس: وروى أبوهاشم الجعفري قال: قال لي أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام: قברי بـ«سرّ من رأى» أمان لأهل الجانبيين.^(٣) ١٨/١١٤٩ - كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: روي أنه وجد بخط مولانا أبي

محمد العسكري عليه السلام:

أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب، ونسوا الله ربّ الأرباب، والنبي وساقى الكوثر في مواقف الحساب، ولظى والطامة الكبرى ونعيم دارالثواب، فنحن السنام الأعظم، وفينا النبوة والولاية والكرم، ونحن منار الهدى والعروة الوثقى، والأنبياء كانوا يقتبسون من أنوارنا، ويقتفون آثارنا، وسيظهر حجة الله على الخلق بالسيف المسلول لإظهار الحق.

وهذا خطّ الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين عليه السلام.^(٤)

(١) الأنبياء: ٦٩.

(٢) الكافي: ٥٠٩/١ ح ١٣، ورواه في الخرائج: ٤٣١/١ ح ١٠، مع اختلاف يسير، عنه البحار:

٢٦٤/٥٠ ح ٢٤.

(٣) الأنوار البهية: ٣٣٠، البحار: ٥٩/١٠٢ ح ١.

(٤) البحار: ٢٦٤/٢٦ ح ٤٩.

١٩/١١٥٠ - في الثاقب في المناقب: بأسانيده، وكذا أبو عبدالله بن عيَّاش بأسانيده عن أبي هاشم قال: سمعت أبا محمد عليه السلام [قال:] من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل: ليتني لا أواخذ إلا بهذا.

فقلت في نفسي: إن هذا لهو الدقيق، وقد ينبغي للرجل أن يتفقد من [أمره ومن] ^(١) نفسه كل شيء. فأقبل عليّ أبو محمد عليه السلام فقال: صدقت يا أبا هاشم، إلزم ما ^(٢) حدثتك به نفسك، فإن الإشراك في الناس أخفى من ديبب الذر ^(٣) على الصفا في الليلة الظلماء، أو من ^(٤) ديبب الذر على المسح ^(٥) الأسود. ^(٦)

(١) من المناقب والبحار.

(٢) في الثاقب: نعم ما.

(٣) في الثاقب: النمل.

(٤) في الثاقب: ومن.

(٥) في الثاقب: الشيخ.

(٦) الثاقب في المناقب: ٥٦٧ ح ٩، المناقب: ٤٣٩/٤، عنه البحار: ٢٥٠/٥٠ ح ٤.

خاتمة الباب

نذكر فيها نبذة من مواظبه فيها بلغة وكفاية.

منها: كتب إليه بعض شيعته يعرفه إختلاف الشيعة، فكتب عليه السلام:

إنما خاطب الله العاقل، والناس في على طبقات: المستبصر على سبيل نجاة، متمسك بالحق، متعلق بفرع الأصل، غير شاك ولا مرتاب، لا يجد عني ملجأ. وطبقة لم تأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه.

وطبقة استحوذ عليهم الشيطان، شأنهم الرد على أهل الحق، ودفع الحق بالباطل حسداً من عند أنفسهم.

فدع من ذهب يميناً وشمالاً، فإن الراعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأهون سعي، وإياك والإذاعة وطلب الرئاسة، فإنهما يدعوان إلى الهلكة.^(١)
منها: قال عليه السلام: من الفواقر^(٢) التي تقصم الظهر: جار إن رأى حسنة أخفاها، وإن رأى سيئة أفشاها.^(٣)

منها: قال عليه السلام لشيعته: أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، والإجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، وطول السجود وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد عليه السلام، صلّوا في عشائهم، وأشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم، وأدّوا حقوقهم.

فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه، وصدق في حديثه، وأدّى الأمانة، وحسن

(١) البحار: ٣٧١/٧٨ ح ٤.

(٢) الفواقر: جمع فاقره: الداهية.

(٣) البحار: ٣٧٢/٧٨ ح ١١.

خلقه مع الناس قيل: هذا شيعتي^(١) فيسرني ذلك.
 اتقوا الله وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً، جزوا إلينا كل مودة، وادفعوا عنا كل قبيح، فإنه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله، وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك، لنا حق في كتاب الله، وقرابة من رسول الله ﷺ، وتطهير من الله، لا يدعيه أحد غيرنا إلا كذاب.

واذكروا الله^(٢)، وذكر الموت، وتلاوة القرآن، والصلاة على النبي ﷺ، فإن الصلاة على رسول الله ﷺ عشر حسنات، احفظوا ما وصيتكم به، واستودعكم الله وأقرء عليكم السلام.^(٣)

منها: قال ﷺ: ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة، وإنما العبادة كثرة التفكر في أمر الله.^(٤)

منها: قال ﷺ: الغضب مفتاح كل شر.^(٥)

وقال ﷺ: أقل الناس راحة الحقوق.^(٦)

منها: قال ﷺ: إنكم في آجال منقوصة، وأيام معدودة، والموت يأتي بغتة، من يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شراً يحصد ندامة، لكل زارع ما زرع، لا يسبق بطيء بحظه، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له، من أعطي خيراً فالله أعطاه، ومن وقي شراً فالله وقاه.^(٧)

منها: قال ﷺ: ما ترك الحق عزيز إلا ذل، ولا أخذ به ذليل إلا عز.^(٨)

منها: قال ﷺ: خصلتان ليس فوقهما شيء: الإيمان بالله، ونفع الإخوان.^(٩)

(٢) في البحار: أكثروا ذكر الله.

(٤) البحار: ٣٧٣/٧٨ ح ١٣.

(٦) البحار: ٣٧٣/٧٨ ح ١٧.

(٨) البحار: ٣٧٤/٧٨ ح ٢٤.

(١) في البحار: شيعي.

(٣) البحار: ٣٧٢/٧٨ ح ١٢.

(٥) البحار: ٣٧٣/٧٨ ح ١٥.

(٧) البحار: ٣٧٣/٧٨ ح ١٩.

(٩) البحار: ٣٧٤/٧٨ ح ٢٦.

منها: قال عليه السلام: التواضع نعمة لا تحسد عليها. ^(١)

منها: قال عليه السلام: من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه. ^(٢)

منها: قال عليه السلام: ما من بليّة إلا والله فيها نعمة تحبط بها. ^(٣)

منها: قال عليه السلام: ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله. ^(٤)

(١) البحار: ٣٧٤/٧٨ ح ٣١.

(٢) البحار: ٣٧٤/٧٨ ح ٣٣.

(٣، ٤) البحار: ٣٧٤/٧٨ ح ٣٤ و ٣٥.

الباب الرابع عشر

في ذكر قطرة من بحر مناقب
الإمام الثاني عشر، بقيّة الله في أرضه
وحجّته على عباده، كاشف الأحزان وخليفة الرحمان
المهديّ من آل محمّد، الحجّة بن الحسن صاحب الزمان
صلوات الله عليه

١/١١٥١ - في كمال الدين للصدوق رحمته الله: بأسانيده عن حكيمة - في حديث طويل يشتمل على أخبار ولادة الحجّة عليه السلام - إلى أن قالت:
فلم أزل أراقبها - يعني النرجس عليه السلام - إلى [وقت] طلوع الفجر [وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنباً إلى جنب حتّى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر] وثبت فزعة فضممتها إلى صدري وسمّيت عليها.
فصاح أبو محمّد عليه السلام وقال: اقربي عليها ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(١) فأقبلت

أقرأ عليها [وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر [بي] الأمر الذي أخبرك به مولاي فأقبلت أقرأ عليها] كما أمرني، فأجابني الجنين من بطنها يقرأ كما أقرأ^(١) وسلم عليّ.

قالت حكيمة: ففزعت لما سمعت، فصاح بي أبو محمد عليه السلام: لاتعجبي من أمر الله عز وجل، إن الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغاراً، ويجعلنا حجة في أرضه كباراً، فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم أرها كأنه ضرب بيني وبينها حجاب، فعدوت نحو أبي محمد عليه السلام وأنا صارخة، فقال لي: إرجعي يا عمّة، فإنك ستجديها في مكانها.

قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الحجاب^(٢) [الذي كان] بيني وبينها وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشى بصري، وإذا أنا بالصبي عليه السلام ساجداً على وجهه، جاثياً على ركبته، رافعاً سبّابتيه [نحو السماء]^(٣)، وهو يقول:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ جدّي [محمدًا] رسول الله ﷺ، وأنّ أبي أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه فقال عليه السلام:

اللهم انجز لي وعدي^(٤) وأتمم لي أمري، وثبت وطأتي، واملاً الأرض بي عدلاً وقسطاً.

فصاح بي أبو محمد الحسن عليه السلام فقال: يا عمّة، تناولي بهاتيه، فتناولته وأتيت به نحوه، فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلّم على أبيه، فتناوله الحسن عليه السلام [مني] والطير ترفرف على رأسه، [وناوله لسانه فشرب منه، ثمّ قال: امضي به إلى أمّه لترضعه وردّيه إليّ].

(١) في المصدر: مثل ما أقرأ.

(٢) في المصدر: الغطاء.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: ما وعدتني.

قالت: فتناولته أمه فأرضعته، فرددته إلى أبي محمد عليه السلام والطير ترفرف على رأسه [فصاح بطير منها فقال له: إحملة واحفظه وردّه إلينا في كلّ أربعين يوماً فتناوله الطائر^(١) وطار به في جو السماء، وأتبعه سائر الطير.

فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول: استودعك [الله] الذي استودعته^(٢) أم موسى [موسى]، فبكت نرجس عليه السلام فقال لها: اسكتي، فإن الرضاع عليه محرّم إلا من نديك وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمه، وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿قَرَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾^(٣).

قالت حكيمة: فقلت: ما هذا الطائر^(٤)؟ قال: هذا روح القدس الموكّل بالأئمة عليه السلام يوفّقهم ويسدّدهم ويربّيهم بالعلم.

قالت حكيمة: فلمّا أن كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام ووجّه إليّ ابن أخي عليه السلام فدعاني، فدخلت عليه فإذا أنا بصبيّ متحرّك يمشي بين يديه، فقلت: سيّدي؛ هذا ابن ستين؟ فتبسّم عليه، ثمّ قال:

إنّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمة ينشؤون بخلاف ما ينشؤ غيرهم، وإنّ الصبيّ منّا إذا أتى عليه شهر كان كمن يأتي عليه سنة، وإنّ الصبيّ منّا ليتكلّم في بطن أمه ويقرأ القرآن ويعبد ربّه عزّوجلّ وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحاً ومساءً.^(٥)

٢/١١٥٢- في الثاقب في المناقب: السيارى، قال: حدّثني نسيم ومارية، قالتا:

لما خرج صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمه سقط جاثياً على رُكبتيه، رافعاً سبابته نحو السماء، ثمّ عطس فقال: الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمّد وآله عبداً ذاكرأ لله غير مستكف ولا مستكبر.

(٢) في المصدر: أودعته.

(١) في المصدر: الطير.

(٤) في المصدر: الطير.

(٣) القصص: ١٣.

(٥) كمال الدين: ٤٢٦/٢ ح ٢، عنه البحار: ١١/٥١ ح ١٤، وما بين المعقوفين من المصدر.

ثم قال: زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة^(١)، ولو أذن لنا في الكلام لزال الشك^(٢).

أقول: ورواه الصدوق رحمه الله في كمال الدين أيضاً^(٣).

٣/١١٥٣- في مصباح الأنوار: حدثنا حماد بن زيد، عن عمر بن دينار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

إن الله اختار من الأيام الجمعة، ومن الليالي القدر، ومن الشهور رمضان، واختارني نبياً واختار علياً لي وصياً وولياً واختار من علي الحسن والحسين عليهم السلام حجة الله على العالمين تاسعهم أعلمهم وأحكمهم^(٤).

٤/١١٥٤- في منتخب البصائر: وقفت على كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وفي آخرها يذكر زمان ظهور القائم عليه السلام.

ثم يسير إلى مصر فيصعد منبره فيخطب الناس، فتستبشر الأرض بالعدل، وتعطي السماء قطرها، والشجر ثمرها، والأرض نباتها، وتزین لأهلها، وتأمين الوحوش حتى ترتعي في طرف الأرض كأنعامهم، ويقذف في قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من علم، فيومئذ تأويل هذه الآية «يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ»^(٥).

وتخرج الأرض كنوزها ويقول القائم عليه السلام: كلوا هنياً بما أسلفتم في الأيام الخالية^(٦).

٥/١١٥٥- في الخرائج: موسى بن عمر، عن ابن محبوب، عن صالح بن

(١) الداحضة: يقال: حجة داحضة: باطلة.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٨٤ ح ١، الصحيفة المباركة المهدية: ٢٨٩.

(٣) كمال الدين: ٤٣٠/٢ ح ٥، عنه البحار: ٤/٥١ ح ٦.

(٤) مصباح الأنوار (مخطوط)، مقتضب الأثر: ٩، عنه البحار: ٣٦/٣٧٢ و ٢٧٣/٨٩ ذح ١٨ و ٨/٩٧.

ذح ٩، كمال الدين: ٢٨١ ح ٣٢، غيبة النعماني: ٦٧ ح ٧، عنهما البحار: ٣٦/٢٥٦ ح ٧٤.

(٥) النساء: ١٣٠. (٦) البحار: ٨٥/٥٣ و ٨٦ ضمن ح ٨٦.

حمزة عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

العلم سبعة وعشرون حرفاً^(١) فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا عليه السلام أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثها في الناس، وضم إليها الحرفين حتى يبنها سبعة وعشرين حرفاً^(٢).

٦/١١٥٦ - روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري بأسانيده المفصلة إلى أبي

عبدالله عليه السلام قال:

كأنني بالقائم عليه السلام على ظهر النجف، لبس درع رسول الله ﷺ تتقلص عليه، ثم ينتفض بها فتستدير عليه، ثم يغشى^(٣) بثوب استبرق، ثم يركب فرساً له أبلق بين عينيه شمراخ^(٤) ينتفض به حتى لا يبقى أهل له إلا أتا هم بين ذلك الشمراخ حتى تكون آية له.

ثم ينشر راية رسول الله ﷺ وهي المغلبة، عودها من عهد غرس الله، وسيرها من نصر الله، لا يهوي بها إلى شيء إلا أهلكته.

قال: قلت: مخبئة هي أم يؤتى بها؟

قال: بل يأتي بها جبرئيل عليه السلام، وإذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع الله يده على رؤوس العباد، فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد، وأعطى قوة أربعين رجلاً، فلا يبقى ميت يومئذ إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره، حتى يتزاورون في قبورهم، ويتباشرون بخروج القائم عليه السلام، فيهبط مع الراية إليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً.

قال: قلت: كل هؤلاء ملائكة؟

قال: نعم، كلهم ينتظرون قيام القائم عليه السلام الذين كانوا مع نوح في السفينة

(١) في المصدر: جزءاً، وكذا ما بعده.

(٢) الخرائج: ٨٤١/٢ ح ٥٩، عنه البحار: ٣٣٦/٥٢ ح ٧٣.

(٣) في الدلائل: يتغشى. (٤) الشمراخ: غرة الفرس.

والَّذِينَ كَانُوا [مع إبراهيم حين أُلقي في النار، والَّذِينَ كَانُوا] مع موسى حين فلق البحر، والَّذِينَ كَانُوا مع عيسى حيث رفعه الله [إليه]، وألف مع النبي ﷺ مسؤمين، وألف مردفين، وثلاثمائة وثلاث عشر كانوا مع النبي ﷺ يوم بدر، وأربعة آلاف هبطوا إلى الأرض ليقاتلوا مع الحسين ﷺ فلم يؤذن لهم، فرجعوا في الاستيمار، فهبطوا وقد قتل الحسين ﷺ، فهم شُعت عُبر عند قبره ليكونه إلى يوم القيامة، وما بين قبر الحسين ﷺ إلى السماء مختلف الملائكة. (١)

٧/١١٥٧- وفيه: وأخبرني أبو الحسين جعفر بن محمد الحميري، عن محمد بن فضيل، عن أبي الحسن الرضا ﷺ قال:

إذا قام القائم ﷺ يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم، فإذا أراد واحد حاجة أرسل القائم ﷺ من بعض الملائكة أن يحمله [فيحمله] الملك حتى يأتي القائم ﷺ فيقضي حاجته ثم يرده.

ومن المؤمنين مَنْ يسير في السحاب، ومنهم مَنْ يطير مع الملائكة، ومنهم مَنْ يمشي مع الملائكة مشياً، ومنهم مَنْ يسبق الملائكة، ومنهم مَنْ يتحكم الملائكة إليه، والمؤمنون أكرم على الله من الملائكة، ومنهم مَنْ يصيره القائم ﷺ قاضياً بين مائة ألف من الملائكة. (٢)

٨/١١٥٨- ابن بابويه: عن علي بن عبد الله الوراق، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي العسكري ﷺ وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً:

يا أحمد بن إسحاق، إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم ﷺ ولا يخلها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل

(١) دلائل الإمامة: ٤٥٧ ح ٤١، وروى في كامل الزيارات: ٢٣٣ ح ٥ (نحوه)، عنه البحار:

٣٢٨/٥٢ ح ٤٨. وما بين المعقوفين من الدلائل.

(٢) دلائل الإمامة: ٤٥٤ ح ٣٨.

الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج نبات الأرض^(١).

قال: فقلت له: يا بن رسول الله، فمن الخليفة والإمام بعدك؟

فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء الثلاث سنين، وقال: يا أحمد بن إسحاق، لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه، ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سمّي رسول الله ﷺ وكنيته، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن إسحاق، مثله [في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام ومثله] مثل ذي القرنين، والله ليغيبن غيبةً لا ينجو من الهلكة فيها إلا من ثبتته الله تعالى على القول بإمامته، ووفقه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه.

قال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي، فهل من علامة يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح، فقال: أنا بقية الله في أرضه، والمتنقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين [يا أحمد بن إسحاق].

فقال أحمد [بن إسحاق]: فخرجت مسروراً فرحاً، فلمّا كان من الغد عدت إليه فقلت له: يا بن رسول الله، لقد عظم سروري بما مننت [به] عليّ^(٢) فما السنة الجارية فيه من الخضر عليه السلام وذو القرنين؟

فقال عليه السلام: طول الغيبة يا أحمد، فقلت له: يا بن رسول الله، وإن غيبته لتطول؟ قال: إي وربّي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، ولا يبقى إلا من أخذ الله عز وجلّ عهده لولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق، هذا أمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه، وكن من الشاكرين [تكن معنا غداً في عليين].^(٣)

(١) في المصدر والبحار: بركات الأرض.

(٢) في البحار: بما أنعمت عليّ.

(٣) كمال الدين: ٢/ ٣٨٤ ح ١، عنه البحار: ٢٣/ ٥٢ ح ١٦.

٩/١١٥٩- محمد بن مسعود العياشي، عن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسن بن هارون الدقاق، عن جعفر بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن إبراهيم [بن] الأشتر، عن يعقوب بن منقوش^(١) قال: دخلت على أبي محمد [الحسن بن علي عليه السلام] وهو جالس على دكان في الدار [و] عن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له: سيدي، من صاحب هذا الأمر؟

فقال عليه السلام: إرفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، دُرِّي المقلتين [شثن الكفين، معطوف الركبتين]^(٢) في خده الأيمن خال، وفي رأسه ذؤابة^(٣)، فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام، ثم قال لي: هذا هو صاحبكم. ثم وثب فقال له: يا بني، أدخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت وأنا أنظر إليه.

ثم قال لي: يا يعقوب، أنظر إلى من في البيت. فدخلت فما رأيت أحداً.^(٤)
١٠/١١٦٠- كمال الدين: بأسانيده، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه، يأتّم به وبأئمة الهدى من قبله، ويبرء إلى الله عز وجل من عدوّهم، أولئك رفقائي وأكرم أمّتي عليّ.^(٥)

(١) في البحار: يعقوب بن منفوس.

(٢) قال العلامة المجلسي رحمته الله في بيان ذلك: «دُرِّي المقلتين» المراد به شدة بياض العين، أو تلاؤم جميع الحدقة، «معطوف الركبتين» أي: كانتا مائلتين إلى القدام لعظمها وغلظها، كما أنّ «شثن الكفين» غلظهما.

(٣) الذؤابة: شعر مقدم الرأس.

(٤) كمال الدين: ٣٦٦/٢ ح ٥، عنه البحار: ٢٥/٥٢ ح ١٧، والخرائج: ٩٥٨/٢، ٩٥٩، وما بين المعقوفين من كمال الدين.

(٥) كمال الدين: ٢٨٦/١ ح ٣.

١١/١١٦١- وفيه: بأسانيده، عن علي بن الحسين بن [علي بن] أبي طالب عليه السلام أنه قال:

فينا نزلت هذه الآية: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ ^(١)،
وفينا نزلت هذه الآية: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ ^(٢)، والإمامة في عقب
الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى يوم القيامة.

وأن للقائم عليه السلام من غيبتين: إحداهما أطول من الأخرى، أما الأولى فستة أيام
أوسنة أشهر أوسنة سنين، وأما الأخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الأمر
أكثر من يقول به فلا يثبت عليه إلا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في
نفسه حرجاً مما قضينا، وسلم لنا أهل البيت عليهم السلام. ^(٣)

قال العلامة المجلسي رحمته الله: [قوله عليه السلام]: «فستة أيام» لعلّه إشارة إلى اختلاف
أحواله عليه السلام في غيبته، فستة أيام لم يطلع على ولادته إلا خاصّ الخاص من
أهاليه عليهم السلام، ثم بعد ستة أشهر اطلع عليه غيرهم من الخواصّ، ثم بعد ست سنين
عند وفات والده عليه السلام ظهر أمره لكثير من الخلق.

١٢/١١٦٢- في الصراط المستقيم: عن حذيفة:

تبنى مدينة ممّا يلي المشرق ويكون فيها وقعة لم يسمع أهل ذلك الزمان
بمثلها، ثم تنجلي هي، والوقعة ^(٤) التي [قبلها] في أهل الشام عن أربع مائة ألف
قتيل، ثم يخرج المهدي في أثر ذلك في ثلاثمائة راكب، منصوراً لا تردّ له راية. ^(٥)
١٣/١١٦٣- وفيه: أسند إلى الصادق عليه السلام: زجر ^(٦) الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن

(١) الأحزاب: ٦.

(٢) الزخرف: ٢٨.

(٣) كمال الدين: ٣٢٣/١ ح ٨، عنه البحار: ١٣٤/٥١ ح ١.

(٤) في المصدر: الواقعة.

(٥) الصراط المستقيم: ٢٥٧/٢.

(٦) في المصدر: تزجر.

معاصيهم، وتظهر في السماء حمرة، وخسف ببغداد والبصرة، ودماء تسفك بها، وخراب دورها، وفناء يقع في أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار.^(١)

١٤/١١٦٤ - في الاختصاص المنسوب للمفيد عليه السلام: جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن أحمد بن مدير^(٢) - من ولد الأشتر - عن محمد بن عمار الشعرائي، عن أبيه، عن أبي بصير قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده رجل من أهل خراسان وهو يكلمه بلسان لا أفهمه، ثم رجع إلى شيء فهمته، فسمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اركض برجلك الأرض، فإذا بحر تلك الأرض على حافتيها فرسان قد وضعوا رقابهم على قرايس سروجهم.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: هؤلاء [من]^(٣) أصحاب القائم عليه السلام.^(٤)

١٥/١١٦٥ - في الصراط المستقيم: لَمَّامَاتُ الْعُسْكَرِيِّ عليه السلام بعث المعتضد ثلاثة نفر يكبسوا داره، ومن لقيه^(٥) فيها يأتونه برأسه، ففعلوا، فدخلوا الدار فرأوا سرداباً فوجدوا ماء^(٦) ورجلاً على الماء يصلّي على حصير، [ولم يلتفت إلينا. فسبق أحمد بن عبدالله] فطفر [أحدهم]^(٧) إليه، فهم أن يغرق فخلّصوه، فطفر آخر فكان كذلك فخلّصوه، فانتهروا وعادوا إلى المعتضد فاستكتمهم.^(٨)

(١) الصراط المستقيم: ٢٥٠/٢.

(٢) في المصدر: أحمد بن مؤدب.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) الاختصاص: ٣١٩، ٣٢٠.

(٥) في المصدر: لقوه.

(٦) في المصدر: وفي ذلك السرداب ماءً.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) الصراط المستقيم: ٢١٠/٢ ح ٥.

١٦/١١٦٦ - وفيه: يوسف بن أحمد الجعفري، قال: انصرفت من الحج إلى الشام فنزلت أصلي فرأيت أربعة في محمل فتعجبت منهم فقال [لي] أحدهم: تركت صلاتك؟ قلت: وما أعلمك بذلك مني؟

قال: أتحب أن ترى صاحب زمانك؟ قلت: إن له علامات. قال: فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء.^(١)

١٧/١١٦٧ - وفيه: عن الصادق عليه السلام: يمد الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى لا يكون بينهم وبين قائمهم عليه السلام حجاب، يريد يكلمهم فيسمعونه وينظرون إليه في مكانه.^(٢)

١٨/١١٦٨ - في الثاقب في المناقب: سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي قال: -في حديث طويل، أنا اقتصر على الموضع المقصود منه - قال: مضيت إلى سر من رأى مع أحمد بن إسحاق لأزور أبا محمد عليه السلام وأسأله عن مسائل أشكلت علي. فلما وصلنا [إليها] ووردنا باب أبي محمد عليه السلام استأذنا، فخرج الإذن بالدخول وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب غطاه بكساء طبري، فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم لصاحبه.

قال سعد: فما شبهت أبا محمد عليه السلام حين غشنا نور وجهه إلا ببدر قد استوى^(٣) ليلاله أربعاً بعد عشرة، وعلى فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر، على رأسه فرق بين وفرة، كأنه ألف بين واوين، وبين يديه رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها، ووسطها [غرائب] الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها له بعض [رؤساء] أهل البصرة، ويده قلم إذا أراد أن يسطر فيه على البياض قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا عليه السلام يدحرج الرمانة بين يديه

(١) الصراط المستقيم: ٢١١/٢ ح ١٠.

(٢) الصراط المستقيم: ٢٦٢/٢.

(٣) في المصدر: استوت.

ويشغله بردها كي لا يصدّه عن كتبه ما أراده.

فسلمنا عليه فألطف بالجواب وأوماً إلينا بالجلوس. فلما فرغ من كتابه^(١) الذي كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طيّ كسائه، فوضعه بين يديه، فنظر المولى أبو محمد عليه السلام إلى الغلام عليه السلام وقال: يا بني، فضّ الخاتم^(٢) على هدايا شيعتك [التي] بعثوها إليك.

فقال: يا مولاي، يجوز لي أن أمدّ يدي الطاهرة إلى هدايا نجسة، وأموال رجسة، قد خلط حلّها بحرامها.

فقال عليه السلام: يابن إسحاق، استخرج ما في الجراب ليميز بين الحلال والحرام منها.

فأول صرة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام: هذا لفلان بن فلان من محلة كذا^(٣) يشتمل على اثنين وستين ديناراً، منها من ثمن حجرة باعها، وكانت ورثها^(٤) من أبيه خمسة وأربعين ديناراً، ومن أثمان تسعة أثواب أربعة عشر ديناراً وفيها من أجرة الحوانيت ثلاثة دنانير.

فقال مولانا عليه السلام: يا بني، فدلّ^(٥) الرجل على الحرام منها.

[فقال: فتش عن دينار منها] رازي السكة، تاريخه سنة كذا، قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه وقراضة أمليّة^(٦) وزنها ربع دينار.

والعلة في تحريمها أنّ صاحب هذه الجملة^(٧) وزن في شهر كذا [من سنة كذا] على حائك من جيرانه من الغزل منّا وربع [من]^(٨)، فأنت على ذلك مدة قبض انتهائها لذلك الغزل سارقاً، فأخبر به الحائك صاحبه فكذّبه واستردّ منه بدل

(١) في المصدر: كتبه البياض.

(٣) في المصدر: غلّة كذا.

(٥) في المصدر: دلّ.

(٧) في المصدر: الحلة.

(٢) في المصدر: الختم.

(٤) في المصدر: إرثاً له.

(٦) في المصدر: وقراضة أصلية.

(٨) ليس في المصدر.

ذلك ممّا ونصف من غزل أدقّ^(١) ممّا كان دفعه إليه، فاتّخذ من ذلك ثوباً، كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه.

فلمّا فتح رأس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال، واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة.

ثمّ أخرج صرة أخرى فقال الغلام عليه السلام: هذا لفلان بن فلان من محلة كذا [وهو] تشتمل على خمسين ديناراً، لا يحلّ لنا مسّها.^(٢)

قال: وكيف ذلك؟ قال: لأنّها [من] ثمن حنطة قد حاف^(٣) صاحبها على أكاريه في المقاسمة، وذلك أنّه قبض حصّته منها بكيل واف وكال^(٤) ما خصّ الأكارون منها بكيل بخس.

فقال عليه السلام: صدقت يا بني.

ثمّ قال: يا أحمد بن إسحاق، أحملها بأجمعها^(٥) لتردها، أو توصي بردها على أربابها، ولا حاجة لنا في شيء منها، وأتينا بثوب العجوز.

قال أحمد: وكان ذلك الثوب في حقّه له^(٦) فنسيته.

فلمّا انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إليّ مولانا عليه السلام فقال: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوقني أحمد بن إسحاق [الخصيب] إلى لقاء مولانا.

قال: فالمسائل التي أردت أن تسأل عنها؟ فأقبلت على سؤالها^(٧).

(١) في المصدر: ونصفاً من غزل أوّل.

(٢) في المصدر: لا يحلّ لنا شيء منها.

(٣) حاف عليه حيفاً: جاز وظلم.

(٤) في المصدر: وكان ما خصّ الأكارين.

(٥) في المصدر: جميعاً.

(٦) في المصدر: في حقّ لي. والحقّ: وعاء صغير ذو غطاء يتخذ من عاج أو زجاج أو غيرهما.

(٧) في المصدر: قلت: على حالها.

قال: سل قرّة عيني عنها - وأوماً إلى الغلام - فأسأله عمّا بدا لك، فسألته عنها فأجاب.

وقد تركت ذكر بعضها مخافة التطويل ^(١).

فلما أجاب قام أبو محمد عليه السلام مع الغلام وانصرفت عنهما، وطلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكياً، فقلت: ما أبكاك [وأبطأك]؟ فقال: [قد] فقدت الثوب الذي سألتني مولاي أحضره ^(٢) فقلت: ما عليك، فأخبره فانصرف من عنده متبسماً، وهو يصلّي على محمد وآل محمد.

فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطةً تحت قدمي مولاي يصلّي عليه.

فقال سعد: حمدت ^(٣) الله تعالى [وأثنى عليه على] ذلك، وجعلنا نختلف بعد ذلك إلى منزله أيتاماً، ولانرى الغلام بين يديه.

فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق [وكهلان من أهل بلدنا] فانصب أحمد بن إسحاق قائماً بين يديه، وقال: يابن رسول الله، قد دنت الرحلة واشتدّت المحنة، ونحن نسأل الله تعالى أن يصلّي على جدّك المصطفى، وعلى المرتضى أبيك، وعلى سيّدة النساء أمك، وعلى سيّدي شباب أهل الجنة عمك وأبيك، وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك، وأن يصلّي عليك وعلى ولدك ونرغب [إليه أن يعلي كعبك، ويكبت عدوك و] [أن] ^(٤) لا يجعله الله هذا آخر عهدنا من لقائك.

فلما قال هذه الكلمة استعبر عليه السلام حتّى انهملت دموعه، وتقاطرت عبراته.

ثم قال: يابن إسحاق، لا تكلف في دعائك شططاً، فإنك ملاق الله تعالى في

(١) في المصدر: أسأل ... وإني تركت ذكرها كراهية التطويل.

(٢) في المصدر: إحضاره.

(٣) في المصدر: فحمد.

(٤) ليس في المصدر.

صدرك هذا.

فخر أحمد مغشياً عليه، فلما أفاق قال: سألتك بالله وبحرمة جدك رسول الله ﷺ إلا ما شرفني بخرقة أجعلها كفناً.

فأدخل عليه يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهماً وقال: خذها، ولاتنفق على نفسك غيرها، فإنك لن تعدم^(١) ما سألت، [و] إن الله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

قال سعد: فلما صرنا بعد منصرفنا من حلوان على ثلاثة فراسخ حم أحمد بن إسحاق وصارت به علة صعبة [آيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل]^(٢) بلده كان قاطناً بها^(٣)، ثم قال: تفرقوا عني هذه الليلة واركبوني وحدي، فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا إلى مرقده.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابني فكرة، ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم - خادم مولانا أبي محمد عليه السلام - وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاءكم، وجبر بالمحبوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه، فإنه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم، ثم غاب عن أعيننا.^(٤)

١٩/١١٦٩ - وفيه: أحمد بن أبي روح، قال: وجهت إلي امرأة فاطمية من أهل دينور [فأتيته] فقالت: يابن أبي روح، أنت أوثق من [في] ناحيتنا ورعاً، وإني أريد أن أودّعك أمانة [و] أجعلها في رقبتيك تؤذيها وتقوم بها.

(١) في المصدر: لاتعدم.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) قطن في المكان: أقام به، قاطناً بها: مقيماً بها.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٨٥ ح ١، ورواه الصدوق في كمال الدين: ٤٥٤/٢ ح ٢١ مع اختلاف في

الألفاظ، عنه البحار: ٧٨/٥٢ ح ١.

فقلت: أفعل إن شاء الله تعالى.

فقلت: هذه دراهم في هذا الكيس المختوم، لا تحله ولا تنظر ما فيه حتى تؤذيه إلى من يخبرك بما فيه، وهذا قرطي يساوي عشرة دنانير، وفيه ثلاث لؤلؤات تساوي عشرة دنانير، ولي إلى صاحب الأمر عليه السلام حاجة [أريد] أن يخبرني بها قبل أن أسأله عنها.

فقلت: ما الحاجة؟ قالت: عشرة دنانير استقرضتها أمي في عرسي، [ولا أدري ممّن استقرضتها، و] لا أدري إلى من أدفعها، [فإن أخبرك بها فادفعها] إلى من يأمرك به.

قال: وكنت أقول بجعفر بن علي، فقلت: هذه المحنة بيني وبين جعفر. فحملت المال وخرجت حتى دخلت بغداد، فأتيت حاجز بن يزيد الوشاء فسلمت عليه وجلست فقال: [أ] لك حاجة؟ فقلت: هذا مال دفع إليّ لأدفعه إليك، أخبرني كم هو؟ ومن دفعه إليّ؟ فإن أخبرني دفعته إليك. قال: لم أؤمر بأخذه، وهذه رقعة جاءني بأمرك، فإذا فيها: لا تقبل من أحمد بن [أبي] روح، وتوجه به إلينا إلى «سرّ من رأى». فقلت: لا إله إلا الله، هذا أجل شيء أردته.

فخرجت به ووافيت «سرّ من رأى»، فقلت: أبدأ بجعفر، ثم تفكرت وقلت: أبدأ بهم، فإن كانت المحنة من عندهم وإلا مضيت إلى جعفر. فدنوت من [باب] دار أبي محمد عليه السلام فخرج إليّ خادم، فقال: أنت أحمد بن أبي روح؟ قلت: نعم.

قال: هذه الرقعة إقرأها [فقرأتها] فإذا فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، يابن أبي روح، أودعتك [حاييل] بنت الديراني كيساً فيه ألف درهم بزعمك، وهو خلاف ما تظنّ، وقد أدّيت فيه الأمانة، ولم

تفتح الكيس ولم تبرز^(١) ما فيه، وإنما فيه ألف درهم، وخمسون ديناراً صحاحاً ومعك قرطان زعمت المرأة أنها تساوي عشرة دنانير صدقت مع الفصين اللذين فيهما وفيهما ثلاث لؤلؤات وهما^(٢) بعشرة دنانير وهي تساوي أكثر، فادفعهما إلى جاريتنا فلانة، فإننا قد وهبناهما لها، وصر إلى بغداد وادفع المال إلى حاجز وخذ منه ما يعطيه لنفقتك إلى منزلك.

فأما العشرة دنانير التي زعمت أن أمها استقرضتها في عرسها، وهي لا تدري من صاحبيتها [ولا تعلم لمن هي؟ هي لكلثوم بنت أحمد] وهي ناصبة فتحرّجت أن تعطيها، فإن أحببت أن تقسمها في إخوانها^(٣) فاستأذنتها في ذلك، فلتفرقها على ضعفاء إخواننا^(٤) ولا تعودن يابن أبي روح إلى القول بجعفر والمحنة له، وارجع إلى منزلك فإن عدوك قد مات، وقد أورثك الله أهله وماله.

فرجعت إلى بغداد وناولت الكيس حاجزاً فوزنه فإذا فيه ألف درهم صحاح وخمسون ديناراً، فناولني ثلاثون [ديناراً] وقال: أمرنا بدفعها إليك لتنفقها. فأخذتها وانصرفت إلى الموضع الذي نزلت [فيه] فإذا أنا بفيج قد جاءني من المنزل كتاباً مختوماً بأن حموي^(٥) قد مات، وأن أهلي أمروني بالإنصراف إليهم فرجعت فإذا [هو] قد مات، وورثت منه ثلاثة آلاف دينار ومائة ألف درهم. وفي ذلك أيضاً عدة آيات.^(٦)

٢٠/١١٧٠ - وفيه: محمد بن الحسن الصوفي، قال: أردت الخروج إلى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة، فجعلت ما كان معي من ذهب سبائك

(١) في المصدر: تدر.

(٢) في المصدر: ثلاث حبات لؤلؤ شراؤهما.

(٣، ٤) في المصدر: أخواتها.

(٥) في المصدر: قد جاءني من المنزل يخبرني بأن حموي.

(٦) الناقب في المناقب: ٥٩٤ ح ١.

و[ما] كان [معي] من فضة نقرأ وكان قد دفع [ذلك] المال إليه ليسلمه إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام.

قال: فلما نزلت بـ«سرخس» ضربت خيمتي على موضع فيه رمل، فجعلت أميز تلك الذهب والفضة^(١) فسقطت سبيكة من تلك السبائك مني، وغاصت في الرمل وأنا لا أعلم.

قال: فلما دخلت همدان ميّزت تلك السبائك والنقر مرة أخرى اهتماماً مني بحفظها، ففقدت منها بسكة^(٢) وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل، أو قال: ثلاثة وتسعون مثقالاً.

[قال:] فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك، فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح فسلمت إليه ما كان معي من السبائك والنقر.

فمدّ يده لأن يميّز بين السبائك^(٣) إلى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلاً ممّا ضاع مني، فرمى بها إليّ وقال لي: ليست هذه السبيكة لنا، وسبكتنا ضيعتها بـ«سرخس» حيث ضربت الخيمة في الرمل، فارجع إلى مكانك وانزل حيث نزلت، واطلب السبيكة هناك تحت الرمل، فإنك ستجدها وستعود إليّ هاهنا ولا تراني.

قال: فرجعت إلى سرخس ونزلت [حيث كنت نزلت] ووجدت السبيكة [تحت الرمل، فنبت عليها الحشيش، وأخذت السبيكة] وانصرفت إلى بلدي.

فلما كان من السنة القابلة توجهت إلى مدينة السلام ومعني السبيكة، فدخلت مدينة السلام، وقد كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح عليه السلام قد مضى، ولقيت

(١) في المصدر: تلك السبائك والنقر.

(٢) في المصدر: سبيكة.

(٣) في المصدر: فمدّ يده من بين السبائك.

أباالحسن علي بن [محمد] السمرى عليه السلام فسملت السبيكة إليه .
وفي ذلك عدة آيات .^(١)

٢١/١١٧١ - وفيه : أحمد [بن محمد] بن فارس الأديب ، قال : سمعت ببغداد
حكاية^(٢) حكيته كما سمعتها لبعض إخواني ، فسألني أن أكتبها بخطي ولم أجد
سيلاً إلى مخالفته ، وقد كتبتها ، وعهدتها على من حكاها .

وذلك أن بهمدان أناس يعرفون ببني راشد ، وهم كلهم يتشيعون ، ومذهبهم
مذهب أهل الإمامة ، فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل همدان ، فقال لي شيخ
منهم رأيت فيه صلاحاً وسمناً حسناً : إن سبب ذلك أن جدنا الذي نتسب إليه
خرج حاجاً فقال : إنه لما فرغ من الحج وساروا منازل في البادية .

قال : فنشطت للنزول والمشي ، فمشيت طويلاً حتى أعيت ووقفت^(٣) وقلت
في نفسي : أنا نوم [تريحني] فإذا جاءت القافلة قمت .

قال : فما انتبهت إلا بحر الشمس ، ولم أر أحداً ، فتوحشت ولم أر طريقاً ولا
أثراً ، فتوكلت على الله تعالى وقلت : أتوجه حيث وجهني ، ومشيت غير طويل
فوقعت في أرض خضراء نضرة كأنها قرية عهد بغيث ، فإذا تربتها أطيب تربة
ونظرت في سواد تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنه سيف ، فقلت [في نفسي] :
ليت شعري ما هذا القصر الذي لم أعده ولم أسمع به ؟!

فقصدته فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين ، فسلمت عليهما فرداً رداً
جميلاً ، وقالوا : إجلس ، فقد أتيت^(٤) بك خيراً ، وقام أحدهما [فدخل] فاحتبس
غير بعيد ثم خرج ، فقال : قم فادخل .

(١) الثاقب في المناقب : ٦٠٠ ح ١٢ .

(٢) في المصدر : سمعت حكاية بهمدان .

(٣) في المصدر : وتعبت .

(٤) في المصدر : فقد أراد الله .

فقمّت ودخلت قصرًا لم أر شيئاً أحسن ولا أضوء منه، وتقدّم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه، ثمّ قال لي: أدخل، فدخلت البيت وقد علّق فوق رأسه من السقف سيفاً طويلاً يكاد ظبته^(١) تمسّ رأسه، [و] كان الفتى يلوح في ظلام، فسلمت، فردّ السلام بالطف كلامه وأحسنه، ثمّ قال: أتدري من أنا؟ فقلت: لا والله.

قال: أنا القائم من آل محمد عليهم السلام، أنا الذي أخرج آخر الزمان بهذا السيف - وأشار إليه - فأملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

[قال:] فسقطت على وجهي وتعفّرت، فقال: لا تفعل، إرفع رأسك أنت فلان من مدينة الجبل يقال لها: همدان، قلت: صدقت يا مولاي.

قال: أفتحبّ أن تزوب إلى بلدك؟^(٢) قلت: نعم يا مولاي، وأبشرهم بما أباحه الله تعالى^(٣) لي، فأومأ إلى خادم وأخذ بيدي وناولني صرة، وخرج بي ومشى معي خطوات، فنظرت إلى ظلال وأشجار ومناة ومسجد، فقال: أتعرف هذا البلد؟ قلت: إنّ بقرب بلدنا بلدة تعرف بأسدآباد، وهي تشبهها. فقال: أتعرف أسدآباد؟ فامض راشداً فالتفت ولم أره.

ودخلت أسدآباد، ونظرت فإذا في الصرة أربعون - أو خمسون ديناراً - فوردت همدان وجمعت أهلي وبشّرتهم بما يسّر الله تعالى لي فلم نزل بخير ما بقي لنا^(٤) من [تلك] الدنانير.^(٥)

٢٢/١١٧٢ - وفيه: الأزدي، قال: بينا أنا في الطواف، قد طفت ستاً وأريد السابع وإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشابّ حسن الوجه طيّب الرائحة هيوب مع هيبة

(١) ظبة السيف: طرفه وحّد السيف.

(٢) في المصدر: أهلك.

(٣) في المصدر: بما يسّر الله تعالى.

(٤) في المصدر: معنا.

(٥) الثاقب في المناقب: ٦٠٥ ح ١، ورواه الصدوق في كمال الدين: ٤٥٣/٢ ح ٢٠ مع إختلاف

يسير، عنه البحار: ٤٠/٥٢ ح ٣٠.

متقرب إلى الناس، يتكلم، فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من منطقته في حسن جلوسه.

فذهبت أكلّمه فزبرني الناس، فسألت بعضهم: من هذا؟ فقالوا: ابن رسول الله ﷺ، يظهر للناس [آخر الزمان ويظهر]^(١) في كل سنة لخواصه يوماً يحدثهم.

فقلت: يا سيدي مسترشداً أتيتك، فأرشدني هداك الله. فناولني عليه السلام حصاة فحوّلت وجهي، فقال لي بعض جلسائه: ما الذي ناولك؟^(٢) فقلت: حصاة. وكشفت يدي عنها فإذا هي سبيكة ذهب. فذهبت فإذا أنا به عليه السلام قد لحقني، فقال لي: ثبتت^(٣) عليك الحجة وظهر لك الحقّ وذهب عنك العمى، أتعرفني؟ فقلت: لا.

فقال عليه السلام: أنا المهدي، أنا القائم بأمر الله، أنا قائم الزمان، أنا الذي أملأها عدلاً كما ملئت [ظلماً] وجوراً، إنّ الأرض لا تخلو من حجة، ولا تبقى الناس في فترة، [و] هذه أمانة تحدّث بها إخوانك من أهل الحقّ.^(٤)

٢٣/١١٧٣ - وفي إثبات الوصية للمسعودي رحمته الله: وحدّثنا إعلان قال: حدّثني أبو نصر ضرير الخادم، قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام، فقال [لي]^(٥): علي بالصندل الأحمر، فأتيته به، فقال: أتعرفني؟ قلت: نعم.

قال: من أنا؟ فقلت: أنت سيدي، وابن سيدي، فقال: ليس عن هذا سألتك، قال طريف^(٦): فقلت: جعلت فداك، فسّر لي؟

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: بيدك.

(٤) الثاقب في المناقب: ٦١٣ ح ٧، ورواه الراوندي في الخرائج: ٧٨٤/٢ ح ١١٠ باختلاف يسير،

(٥) ليس في المصدر.

عنه البحار: ١/٥٢ ح ١.

(٦) في المصدر: ضرير.

فقال: أنا خاتم الأوصياء، وبني رفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي.^(١)
وقوله: «طريف» أي: لطيف وغريب المعجب للنفس، والمراد به طرف
بصره إذا أطبق أحد جفنيه لأسرار، كما أصرّ الراوي، ويعلم أنّه من الأسرار،
وكلاهما مناسب للمقام.

٢٤/١١٧٤ - وفيه: بهذا الإسناد، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن
أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

يكون منّا بعد الحسين عليه السلام تسعة تاسعهم قائمهم وهو أفضلهم.^(٢)

٢٥/١١٧٥ - في ثواب الأعمال: بالإسناد قال: قال رسول الله ﷺ:

سيأتي على أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلّا رسمه، ولا من الإسلام إلّا إسمه،
ليسمّون^(٣) به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة، وهي خراب من الهدى،
فقهائهم شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم
تعود.^(٤)

٢٦/١١٧٦ - أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن العباس بن
عامر، عن العرزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلّا بالقتل
والتجبر، ولا الغنى إلّا بالغصب والبخل، ولا المحبة إلّا باستخراج الدين وأتباع
الهوى.

فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على

(١) إثبات الوصية: ٢٥٢. وأورد الصدوق في كمال الدين: ٤٤١/٢ ح ١٢ (نحوه)، عنه البحار:

٣٠/٥٢ ح ٢٥.

(٢) إثبات الوصية: ٢٥٨.

(٣) في المصدر والبحار: يسمّون.

(٤) ثواب الأعمال: ٢٥٣، عنه البحار: ١٩٠/٥٢ ح ٢١.

البغضة وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذلّ وهو يقدر على العزّ، آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممّن صدّق بي. (١)

٢٧/١١٧٧ - علل الشرايع للصدوق عليه السلام: أبي، عن سعد، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن عليّ بن جعفر، عن جدّه محمد، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها.

يا بني، أنّه لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة حتّى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنّما هي محنة من الله عزّ وجلّ امتحن بها خلقه، ولو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصحّ من هذا لاتبعوه.

فقلت: يا سيّدي، من الخامس من ولد السابع؟

قال: يا بنيّ، عقولكم تصغر عن هذا، وأحلامكم تضيق عن حمله، ولكن إن تعيشوا فسوف تدركوه (٢). (٣)

٢٨/١١٧٨ - كمال الدين: بأسانيده عن عبد العظيم الحسني عليه السلام عن محمد بن عليّ عليه السلام - في حديث وصف القائم - وقال في آخره: أفضل أعمال شيعتنا إنتظار الفرج (٤).

وفي الخصال: عن عليّ عليه السلام قال: انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله، فإنّ أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ إنتظار الفرج (٥).

٢٩/١١٧٩ - في غيبة الطوسي: روى عن جابر الجعفي، قال: قلت لأبي

(١) الكافي: ٩١/٢ ح ١٢، عنه البحار: ١٤٦/١٨ ح ٨ و ٧٥/٧١ ح ٩.

(٢) في البحار: تدركونه.

(٣) علل الشرائع: ٢٤٤ ح ٤، عنه البحار: ١٥٠/٥١ ح ١.

(٤) كمال الدين: ٣٧٧/٢ ضمن ح ١.

(٥) الخصال: ٦١٦/٢ ضمن ح ١٠، عنه البحار: ١٢٣/٥٢ ح ٧.

جعفر عليه السلام: متى يكون فرجكم؟

فقال: هيهات هيهات، لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا [ثم تغربلوا]-
يقولها ثلاثاً - حتى يذهب [الله تعالى] الكدر ويبقى الصفو. ^(١)
وفي غيبة النعماني: بإسناده عن الرضا عليه السلام قال:
والله، ما يكون ما تمدّون أعينكم إليه حتى تمحصوا وتميزوا، وحتى لا يبقى
إلا الأندر فالأندر. ^(٢)

وفي خبر آخر: حتى يشقى من شقي، ويسعد من سعد. ^(٣)
وفي خبر آخر: عن الحسن بن علي عليه السلام: لا يكون الأمر الذي ينتظرون حتى
يبرأ بعضكم من بعض، ويتفل بعضكم في وجوه بعض، وحتى يلعن بعضكم
بعضاً، وحتى يسمّى بعضكم [بعضاً] كذابين. ^(٤)

٣٠/١١٨٠- الإحتجاج: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي
ابن الحسين عليه السلام قال: تمتدّ الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله ﷺ
والأئمة بعده.

يا أباخالد، إن أهل زمان غيبته، القائلون بإمامته، المنتظرون لظهوره أفضل
أهل كل زمان، لأن الله تعالى ذكر أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به
الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين
يدي رسول الله ﷺ بالسيف.

أولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سرّاً وجهراً.

(١) غيبة الطوسي: ٣٣٩ ح ٢٨٧، عنه البحار: ١١٣/٥٢ ح ٢٨.

(٢) غيبة النعماني: ٢٠٨ ح ١٥، عنه البحار: ١١٤/٥٢ ح ٣٠.

(٣) غيبة الطوسي: ٣٣٥ ح ٢٨١٦، عنه البحار: ١١٢/٥٢ ح ٢٣.

(٤) البحار: ١١٤/٥٢ ح ٣٣.

وقال عليه السلام: انتظار الفرج من أعظم الفرج. ^(١)

٣١/١١٨١- في بصائر الدرجات: ابن معروف، عن حماد بن عيسى، عن أبي الجارود، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم وعنده جماعة من أصحابه: «اللهم لقني إخواني» مرتين.

فقال من حوله من أصحابه: أما نحن إخوانكم يا رسول الله؟

فقال: لا، إنكم أصحابي، وإخواني قوم في آخر الزمان آمنوا [بني] ولم يروني، لقد عرفنيهم الله بأسمائهم وأسماء آبائهم من قبل أن يخرجهم من أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم، لأحدهم أشد بقاءً على دينه من خرط القتاد في الليلة الظلما، أو كالقابض على جمر الغضاء ^(٢)، أولئك مصاييح الدجى، ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة. ^(٣)

٣٢/١١٨٢- كمال الدين: بإسناده عن سيد العابدين عليه السلام أنه قال:

من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا عليه السلام أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر وأحد. ^(٤)

وفي دعوات الراوندي: مثله، وفيه: من مات على موالاتنا. ^(٥)

٣٣/١١٨٣- غيبة الطوسي: عن الصادق عليه السلام أنه قال: من عرف هذا الأمر ثم

مات قبل أن يقوم القائم عليه السلام كان له مثل أجر من قتل معه. ^(٦)

٣٤/١١٨٤- كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن المغيرة، عن

(١) الإحتجاج: ٥٠/٢، عنه البحار: ١٢٢/٥٢ ح ٤.

(٢) الغضاء: شجر وجرمه يبقى زماناً طويلاً لا ينطفئ.

(٣) بصائر الدرجات: ٨٤ ح ٤، عنه البحار: ١٢٣/٥٢ ح ٨.

(٤) كمال الدين: ٣٢٣/١ ح ٧، عنه البحار: ١٢٥/٥٢ ح ١٣.

(٥) دعوات الراوندي: ٢٧٤ ح ٧٨٧، عنه البحار: ١٢٥/٥٢ ح ١٣.

(٦) غيبة الطوسي: ٤٦٠ ح ٤٧٤، عنه البحار: ١٣١/٥٢ ح ٣١.

المفَضَّل بن صالح، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام ^(١) أَنَّهُ قَالَ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ، فَيَاطُبُونِ لِلثَّابِتِينَ عَلَى أَمْرِنَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ.

إِنَّ أَدْنَى مَا يَكُونُ لَهُمْ مِنَ الثَّوَابِ أَنْ يَنَادِيَهُمُ الْبَارِي عَزَّوَجَلَّ: عِبَادِي ^(٢)، آمَنْتُمْ بِسَرِّي، وَصَدَقْتُمْ بَغِيْبِي، فَأَبْشُرُوا بِحَسَنِ الثَّوَابِ مِنِّي، فَأَنْتُمْ عِبَادِي وَإِمَائِي حَقًّا، مِنْكُمْ أَتَقَبَّلُ وَعَنْكُمْ أَعْفُو وَلَكُمْ أَغْفِرُ، وَبِكُمْ أَسْقِي عِبَادِي الْغَيْثَ، وَأُدْفَعُ عَنْهُمْ الْبَلَاءَ، وَلَوْلَاكُمْ لَأَنْزَلْتُ عَلَيْهِمْ عَذَابِي.

قَالَ جَابِرٌ: فَقُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا أَفْضَلُ مَا يَسْتَعْمَلُهُ الْمُؤْمِنُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ؟

قَالَ: حَفِظَ اللِّسَانَ، وَلَزُومَ الْبَيْتِ ^(٣).

٣٥/١١٨٥-ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النُّوفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي

عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ تَخْبَثُ فِيهِ سَرَائِرُهُمْ، وَتَحْسُنُ فِيهِ عَلَانِيَتُهُمْ طَمَعًا فِي الدُّنْيَا، لَا يَرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، يَكُونُ أَمْرُهُمْ رِيَاءً لَا يَخَالُطُهُ ^(٤) خَوْفٌ، يَعْمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ فَيَدْعُونَهُ دَعَاءَ الْغَرِيقِ فَلَا يَسْتَجَابُ لَهُمْ ^(٥).

٣٦/١١٨٦-كَمَالُ الدِّينِ: ابْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ

بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ شُعَيْبِ الْحَذَّاءِ، عَنْ صَالِحِ مَوْلَى بَنِي الْعِذْرَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ:

(١) كَذَا، وَفِي الْمَصْدَرِ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام.

(٢) فِي الْمَصْدَرِ: يَنَادِيَهُمُ الْبَارِي جَلَّ جَلَالُهُ فَيَقُولُ: عِبَادِي وَإِمَائِي.

(٣) كَمَالُ الدِّينِ: ٣٣٠/١ ح ١٥، عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٤٥/٥٢ ح ٦٦.

(٤) فِي الْمَصْدَرِ: لَا يَخَالُطُهُمُ.

(٥) ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: ٢٥٣، عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٩٠/٥٢ ح ٢٠.

ليس بين قيام قائم آل محمد عليه السلام وبين قتل النفس الزكية إلا خمسة عشر ليلة. ^(١)

وكذا رواه في غيبة الطوسي والإرشاد مثله. ^(٢)

٣٧/١١٨٧- في غيبة الطوسي عليه السلام: الفضل، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

خروج الثلاثة: الخراساني والسفياياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، وليس فيها راية بأهدى من راية اليماني يهدي إلى الحق. ^(٣)

٣٨/١١٨٨- وفيه: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يخرج بقزوين رجل اسمه إسم نبي يسرع الناس إلى طاعته، المشرك والمؤمن، يملأ الجبال خوفاً. ^(٤)

٣٩/١١٨٩- وفيه: الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة، عن بدر بن الخليل قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

آيتان تكونان قبل القائم عليه السلام لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض: تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره.

فقال الرجل: يا بن رسول الله، تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنني لأعلم بما تقول، ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام. ^(٥)

٤٠/١١٩٠- الإرشاد: علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله

(١) كمال الدين: ٦٤٩/٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٠٣/٥٢ ح ٣٠.

(٢) غيبة الطوسي: ٤٤٥ ح ٤٤٠، الإرشاد: ٣٦٠.

(٣) غيبة الطوسي: ٤٤٦ ح ٤٤٣، عنه البحار: ٢١٠/٥٢ ح ٥٢.

(٤) غيبة الطوسي: ٤٤٤ ح ٤٣٨، عنه البحار: ٢١٣/٥٢ ح ٦٦.

(٥) غيبة الطوسي: ٤٤٤ ح ٤٣٩، عنه البحار: ٢١٣/٥٢ ح ٦٧.

عَزَّوَجَلَّ: ﴿سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾^(١).

قال: الفتن في آفاق الأرض والمسوخ في أعداء الحق^(٢).

٤١/١١٩١ - جامع الأخبار للطبرسي - صاحب مكارم الأخلاق - روى جابر

بن عبدالله الأنصاري قال: حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع، فلما قضى النبي ﷺ ما افترض عليه من الحج أتى مودع الكعبة فلزم حلقة^(٣) الباب، ونادى برفع^(٤) صوته: أيها الناس، فاجتمع أهل المسجد وأهل السوق، فقال ﷺ: اسمعوا، إني قائل ما هو بعدي كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم.

ثم بكى رسول الله ﷺ حتى بكى لبكائه الناس أجمعون، فلما سكت من بكائه قال: اعلّموا رحمكم الله، أن مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه إلى أربعين ومائة سنة، ثم يأتي من بعد ذلك شوك وورق إلى مائتي سنة، ثم يأتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه إلا سلطان جائر، أو غنيّ بخيل، أو عالم مراغب في المال، أو فقير كذاب، أو شيخ فاجر، أو صبيّ وقح، أو امرأة رعناء.

ثم بكى رسول الله ﷺ، فقام إليه سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال: يا رسول الله ﷺ، أخبرنا متى يكون ذلك؟

فقال ﷺ: يا سلمان، إذا قلت علماؤكم، وذهبت قراؤكم، وقطعت زكاتكم وأظهرتم منكراتكم، وعلت أصواتكم في مساجدكم، وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم، والعلم تحت أقدامكم، والكذب حديثكم، والغيبة فاكهتكم، والحرام غنيمتكم، ولا يرحم كبيركم صغيركم، ولا يوقر صغيركم كبيركم، فعند ذلك تنزل

(١) فصلت: ٥٣.

(٢) الإرشاد: ٣٥٩، عنه البحار: ٢٢١/٥٢ ح ٨٣.

(٣) في المصدر: بحلقة.

(٤) في المصدر: برفع.

اللعة عليكم، ويجعل بأسكم بينكم، وبقي الدين بينكم لفظاً بالستكم.
 فإذا أُوتِيتُمْ^(١) هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء، أو مسخاً، أو قذفاً
 بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ
 عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعاً وَيُذِيقَ بَغْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ
 انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾^(٢).
 فقام إليه جماعة من الصحابة، فقالوا: يا رسول الله ﷺ، أخبرنا متى يكون
 ذلك؟

فقال ﷺ: عند تأخير الصلوات، واتِّباع الشهوات، وشرب القهوات، وشتيم
 الآباء والأمهات، حتَّى ترون الحرام مغنماً، والزكاة مغرمأً، وأطاع الرجل زوجته،
 وجفا جاره، وقطع رحمه، وذهدت رحمة الأكابر، وقُلَّ حياء الأصاغر، وشيدوا
 البنيان، وظلموا العبيد والإماء، وشهدوا بالهوى، وحكموا بالجور، ويسبَّ الرجل
 أباه، ويحسد الرجل أخاه، ويعامل الشركاء بالخيانة، وقُلَّ الوفاء، وشاع الزنا،
 وتزَيَّن الرجال بثياب النساء، وسلب عنهم قناع الحياء.

ودبَّ الكبر في القلوب كدبيب السمِّ في الأبدان، وقُلَّ المعروف، وظهرت
 الجرائم، وهَوَّنت العظام، وطلبوا المدح بالمال، وأنفقوا المال للغناء، وشغلوا
 بالدنيا^(٣) عن الآخرة، وقُلَّ الورع، وكثر الطمع والهرج [والمرج].

وأصبح المؤمن ذليلاً، والمنافق عزيزاً، مساجدهم معمورة بالأذان، وقلوبهم
 خالية من الإيمان، واستخفَّوا^(٤) بالقرآن، وبلغ المؤمن عنهم كلَّ هوان، فعند ذلك
 ترى وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، كلامهم أحلى من

(١) في المصدر: أُتِيتُمْ.

(٢) الأنعام: ٦٥.

(٣) في المصدر: في الدنيا.

(٤) في المصدر: بما استخفَّوا.

العسل، وقلوبهم أمر من الحنظل، فهم ذئاب وعليهم ثياب.
 ما من يوم إلا يقول الله تبارك وتعالى: أفبي تغترون؟^(١) أم عليّ تجبرون^(٢)
 ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾^(٣).

فو عزتي وجلالي، لولا من يعبدني مخلصاً ما أمهلت من يعصيني طرفة
 عين، ولولا ورع الورعين من عبادي لما أنزلت من السماء قطرة، ولا أنبت ورقة
 خضراء.

فواعجابه^(٤) لقوم ألتهم أموالهم، وطالت آمالهم، وقصرت آجالهم، وهم
 يطمعون في مجاورة مولاهم، ولا يصلون إلى ذلك إلا بالعمل، ولا يتم العمل إلا
 بالعقل.^(٥)

بيان: الوقاحة: قلة الحياء، والرعاء: الحمقاء، والقهوة: الخمر.

٤٢/١١٩٢ - غيبة الطوسي رحمته الله: الفضل، عن عليّ بن عبدالله، عن عبدالرحمان

بن أبي عبدالله، عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

إن القائم عليه السلام يملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أهل الكهف في كهفهم،
 يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويفتح الله له شرق الأرض
 وغربها، ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد صلى الله عليه وآله، يسير بسيرة سليمان بن
 داود عليه السلام، الخبر.^(٦)

وفيه أيضاً: عن الصادق عليه السلام أنه سئل كم يملك القائم عليه السلام؟ قال: سبع سنين

(١) في المصدر: أنى تغترون.

(٢) في المصدر والبحار: أم عليّ تجترون.

(٣) المؤمنون: ١١٥.

(٤) في المصدر: فوا عجبا.

(٥) جامع الأخبار: ٣٩٥ ح ١١٠٠، عنه البحار: ٢٦٢/٥٢ ح ١٤٨.

(٦) غيبة الطوسي: ٤٧٤ ح ٤٩٦، عنه البحار: ٢٩١/٥٢ ح ٣٤.

يكون سبعين سنة من سنينكم ^(١) هذه ^(٢).

وفي غيبة النعماني: عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل كم يقوم القائم عليه السلام في عالمه حتى يموت؟ قال عليه السلام: تسع عشرة سنة [من يوم قيامه إلى يوم موته] ^(٣). ^(٤)
وفي [رواية أخرى]: زيادة: أشهر ^(٥).

أقول: يحمل الحديث الأول على زمن استقرار ملكه واستيلائه تمام الأرض والحديث [الثاني] والأربعون أعم من زمن ظهوره ومدة بقائه في الرجعة و[الثاني] و[الثالث] كل واحد منهما محمول على أحد العالمين: إما زمن ظهوره فقط، وإما مدة بقائه في الرجعة كذلك.

٤٣/١١٩٣ - كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام: أبوالمفضل الشيباني، عن الكليني، عن محمد العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد الطيالسي، عن ابن أبي عمير وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: يا علي، إن قائمنا عليه السلام إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر، فإذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف: قم يا ولي الله، فاقتل أعداء الله ^(٦).

٤٤/١١٩٤ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن حماد الطائي، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حديثنا صعب

(١) في المصدر والبحار: سنينكم.

(٢) غيبة الطوسي: ٤٧٤ ح ٤٩٧، عنه البحار: ٢٩١/٥٢ ح ٣٥.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) غيبة النعماني: ٣٣١ ح ٣، عنه البحار: ٢٩٨/٥٢ ح ٦١.

(٥) غيبة النعماني: ٣٣٢ ح ٤، عنه البحار: ٢٩٩ ح ٦٢.

(٦) كفاية الأثر: ٢٦٣، عنه البحار: ٣٠٣/٥٢ ح ٧٢.

مستصعب، لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن ممتحن، أو مدينة حصينة.

فإذا وقع أمرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا أجرى من ليث، وأمضى من سنان، يطاء عدونا برجليه، ويضربه بكفّيه، وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد. ^(١)

٤٥/١١٩٥ - كمال الدين: بأسانيده عن المفصل بن عمر، عن أبي بصير قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام:

إنّه إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى له كلّ منخفض من الأرض، وخفّض له كلّ مرتفع حتّى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته، فأتيكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها. ^(٢)

٤٦/١١٩٦ - في الإرشاد: روى أبو بصير قال أبو عبد الله عليه السلام:

إذا قام القائم عليه السلام هدم المسجد الحرام حتّى يردّه إلى أساسه، وحول المقام إلى الموضع الذي كان فيه، وقطع أيدي بني شيبه، وعلّقها على باب الكعبة، وكتب عليها: هؤلاء سراق الكعبة. ^(٣)

٤٧/١١٩٧ - وفيه: روى أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - أنّه

[قال:] إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعة عشر ألف ^(٤) أنفس يدعون البترية ^(٥) عليهم السلاح فيقولون له: ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة، فيضع فيهم السيف حتّى يأتي على آخرهم.

(١) بصائر الدرجات: ٢٤ ح ١٧، عنه البحار: ٣١٨/٥٢ ح ١٧.

(٢) كمال الدين: ٦٧٤/٢ ح ٢٩، عنه البحار: ٣٢٨/٥٢ ح ٤٦.

(٣) الإرشاد: ٣٦٤، عنه البحار: ٣٣٨/٥٢ ح ٨٠، وروى الصدوق في علل الشرائع: ٤١٠/٢.

ذ ح ٥ (نحوه)، عنه البحار: ٣١٧/٥٢ ح ١٤. (٤) في المصدر: ألف.

(٥) البُترية - بضمّ الموحدة - : فرق من الزيدية، قيل: نسبوا إلى المغيرة بن سعد، ولقبه الأبتري.

ثم يدخل الكوفة، فيقتل بها كل منافق مرتاب، ويهدم قصورها، ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عزّ وجلّ.^(١)

٤٨/١١٩٨- في غيبة النعماني: أحمد بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن ابن نباتة قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول:

كأنّي بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما أنزل. قلت: يا أمير المؤمنين أوليس هو كما أنزل؟ فقال: لا، محي منه سبعون من قریش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلّا للإزراء^(٢) على رسول الله ﷺ لأنّه عمّه.^(٣)

٤٩/١١٩٩- وفيه: أحمد بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أصحاب القائم عليه السلام ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم، بعضهم يحمل في السحاب نهاراً، يعرف باسمه واسم أبيه ونسبه وحليته، وبعضهم نائم على فراشه فيرى في مكّة على غير ميعاد.^(٤)

٥٠/١٢٠٠- في التهذيب: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن حبة العرنى قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيرة، فقال: ليتّصلنّ هذه بهذه - وأوماً بيده إلى الكوفة والحيرة - حتّى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير، وليبنينّ بالحيرة مسجداً له خمسمائة باب يصلّي فيه خليفة القائم عليه السلام، لأنّ مسجد الكوفة

(١) الإرشاد: ٣٦٤، عنه البحار: ٣٣٨/٥٢ ح ٨١.

(٢) في المصدر: إلّا إزراء.

(٣) غيبة النعماني: ٣١٨ ح ٥، عنه البحار: ٣٦٤/٥٢ ح ١٤١.

(٤) غيبة النعماني: ٣١٥ ح ٨، عنه البحار: ٣٦٩/٥٢ ح ١٥٧.

ليضيّق عليهم، وليصلينّ فيه إثنا عشر إماماً عدلاً.

قلت: يا أمير المؤمنين، ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ؟ قال: تبني له أربع مساجد: مسجد الكوفة أصغرها، وهذا، ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب، وهذا الجانب، وأوماً بيده نحو نهر البصريين والغريين.^(١)

٥١/١٢٠١ - وفيه: أحمد بن محمد، عن يعقوب بن عبدالله، عن إسماعيل بن زيد مولى الكاهلي عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصف مسجد الكوفة: في وسطه عين من دهن، وعين من لبن، وعين من ماء [شراب للمؤمنين، وعين من ماء] طهور للمؤمنين.^(٢)

٥٢/١٢٠٢ - كتاب العدد للشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن مطهر الحلّي أخي العلامة: قال أبو عبدالله عليه السلام:

كأنّني بالقائم عليه السلام على ظهر النجف، لابس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فيتقلّص عليه، ثمّ يتنفّض بها فيستدير عليه، ثمّ يغشي الدرع بثوب إستبرق، ثمّ يركب فرساً له أبلق بين عينيه شمرّاح، يتنفّض به، لا يبقى أهل بلد إلّا أتاهم نور ذلك الشمرّاح حتّى يكون آية له، ثمّ ينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: كأنّني به عليه السلام قد عبّر من وادي السلام إلى مسيل السهلة على فرس محجّل^(٣) له شمرّاح يزهر [به]^(٤)، يدعو ويقول في دعائه: «لا إله إلّا الله حقّاً حقّاً، لا إله إلّا الله إيماناً وصدقاً، لا إله إلّا الله تعبّداً ورقّاً،

(٢) البحار: ٣٧٤/٥٢ ح ١٧٢.

(١) البحار: ٣٧٤/٥٢ ح ١٧٣.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٣) التحجيل: بياض في قوائم الفرس.

اللهم معزّ كلّ مؤمن وحيد، ومذلّ كلّ جبار عنيد، أنت كنفي حين تعييني المذاهب، وتضييق عليّ الأرض بما رحبت.

اللهم خلقتني وكنت غنياً عن خلقي، ولولا نصرّك إياي لكنت من المغلوبين، يا منشر الرحمة من مواضعها، ومخرج البركات من معادنها، ويا من خصّ نفسه بشموخ الرفعة، فأولياؤه بعزّه يتعزّزون، يا من وضعت له الملوك نير^(١) المذلّة على أعناقهم، فهم من سطوته خائفون.

أسألك باسمك الذي فطرت به خلقك، فكلّ لك مدعنون، أسألك أن تصلّي عليّ محمّد وآل محمّد، وأن تنجز لي أمري، وتعلّج لي في الفرج، وتكفيني وتعافيني وتقضي حوائجي، الساعة الساعة، الليلة الليلة، إنك على كلّ شيء قدير^(٢).

٥٣/١٢٠٣ - قال السيّد بن طاووس رحمه الله في المهج: رأيت [أنا] في المنام من يعلمني دعاء يصلح لأيّام الغيبة وهذه ألفاظه:

يا من فضّل [آل]^(٣) إبراهيم وآل إسرائيل على العالمين باختياره، وأظهر في ملكوت السماوات والأرض عزّة اقتداره، وأودع محمّداً صلى الله عليه وآله وأهل بيته غرائب أسرارهِ، صلّ عليّ محمّد وآله واجعلني من أعوان حجّتك على عبادك وأنصاره^(٤).

٥٤/١٢٠٤ - في كمال الدين للصدوق رحمه الله: عن إبراهيم بن محمّد العلوي قال: حدّثني نسيم خادم أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام قالت: دخلت على صاحب الأمر عليه السلام بعد مولده بليلة، فعطّست عنده فقال لي: يرحمك الله.

(١) النير: الخشبة المعترضة فوق عنق الثور، أو عنقي الثورين المقرونين.

(٢) العدد القويّة: ٧٤ ح ١٢٤ و ١٢٥، عنه البحار: ٣٩١/٥٢ ح ٢١٤، الصحيفة المباركة المهدية: ٢٩٨.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) مهج الدعوات: ٣٩٦ و ٣٩٧، الصحيفة المباركة المهدية: ٢٢٢.

قالت نسيم: ففرحت [بذلك].
 فقال لي: ألا أبشرك في العطاس؟ قلت: بلى يا [مولاي].
 قال عليه السلام: هو أمان من الموت ثلاثة أيام.^(١)

(١) كمال الدين: ٤٣٠/٢ ذح ٥، عنه البحار: ٥/٥١ ح ٧، الصحيفة المباركة المهدية: ٢٥٧.

خاتمة الباب

وفيها ذكر توّسل واستشفاع، وتوقيعين شريفيين، وفائدة لطيفة :

أما التوسّل : فذكره السيّد بن طاووس في المهج في ذيل دعاء العبرات أحببت أن أختتم بها الكتاب ليتشرّف بذكر أسمائهم، لأنّ أسماءهم الأسماء الحسنی الواردة في الكتاب الكريم حيث قال تبارك وتعالى : ﴿وَلِلّٰهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنٰى فَادْعُوهُ بِهَا﴾^(١)؛ كما في الخبر^(٢) ليكون ختامها مسك، وفي ذلك وليتنافس المتنافسون فهذا لفظه^(٣) :

«إلهی وإذا قام ذو حاجة في حاجته شفيحاً فوجدته ممتنع النجاح مطيعاً، فإنّي أستشفع إليك بكرامتك والصفوة من أنبيائك^(٤) الذين لهم أنشأت ما يقلّ ويظّل ونزلت^(٥) ما يدقّ ويجلّ، أتقرّب إليك بأول من توجّهت تاج الجلالة، وأحللته من الفطرة محلّ السلالة، حجّتك في خلقك، وأمينك على عبادك، محمّد رسولك صلى الله عليه وآله، وبمن جعلته لنوره مغرباً، وعن مكنون سرّه مغرباً، سيّد الأوصياء، وإمام الأتقياء، يعسوب الدين، وقائد الغرّ المحجلين، أبي الأئمة الراشدين عليّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

وأقرّب إليك بخيرة الأخيار، وأمّ الأنوار، والإنسيّة الحوراء البتول العذراء فاطمة الزهراء سلام الله عليها، وبقرّة عين الرسول، وثمرتي فؤاد البتول، السيّدین الإمامين أبي محمّد الحسن وأبي عبدالله الحسين، وبالسجّاد زين العباد، ذي

(١) الأعراف : ١٨٠ . (٢) البرهان : ٥٢/٢ .

(٣) ما ذكره المؤلّف أعلى الله مقامه قسمة الأخير من دعاء العبرات، ومن شاء أن يقرء الدّعاء من النسخة الّتي فيها إضافات مهمّة فليراجع الصحيفة المباركة المهدية : ٣٣٣ .

(٤) في المصدر : أنا مك . (٥) برأت خ .

الثقات، راهب العرب علي بن الحسين، وبالإمام العالم، والسيد الحاكم، والنجم الزاهر، والقمر الباهر مولاي محمد بن علي الباقر.

وبالإمام الصادق مبین المشكلات، مظهر الحقائق، والمفحم بحجته كل ناطق، مخرس السنة أهل الجدل، مسكن الشقاشق مولاي جعفر بن محمد الصادق، وبالإمام التقي، والمخلص الصفي، والنور الأحمدى، والنور الأنور، والضياء الأزهر مولاي موسى بن جعفر.

وبالإمام المرتضى، والسيف المنتضى مولاي علي بن موسى الرضا، وبالإمام الأمجد، والباب الأقصد، والطريق الأرشد، والعالم المؤيد، ينبوع الحكم، ومصباح الظلم، سيد العرب والعجم، الهادي إلى [الحق]^(١) والرشاد، والموفق بالتأييد والسداد مولانا محمد بن علي الجواد.

وبالإمام منحة الجبار، ووالد الأئمة الأطهار علي بن محمد، المولود بالعسكر الذي حذر بمواعظه وأنذر، وبالإمام المنزه عن المآثم، المطهر عن المظالم، الحبر العالم، بدر الظلام، ربيع الأنام، التقي النقي الطاهر الزكي مولاي أبي محمد الحسن بن علي العسكري.

وأقترب إليك بالحفيظ العليم، الذي جعلته على خزائن الأرض، والأب الرحيم الذي ملكته أزمة البسط والقبض، صاحب النقية الميمونة، وقاصف الشجرة الملعونة، مكلم الناس في المهد، والدال على منهاج الرشد، الغائب عن الأبصار، الحاضر في الأمصار، الغائب عن العيون، الحاضر في الأفكار، بقية الأخيار، الوارث لذي الفقار، الذي يظهر في بيت الله ذي الأستار، العالم المطهر محمد بن الحسن عليهم أفضل التحيات وأعظم البركات وأتم الصلوات.

ألهمّ فهؤلاء معاقلي إليك في طلباتي ووسائلتي، فصلّ عليهم صلاة لا يعرف

(١) ليس في المصدر.

سواك مقاديرها، ولا يبلغ كثير الخلائق صغيرها، وكن لي بهم عند أحسن ظنّي
وحقق لي بمقاديرك تهيئة التمنيّ.

إلهي لا ركن لي أشدّ منك فأوي إلى ركن شديد، ولا قول لي أسدّ من دعائك
فاستظهرك بقول شديد، ولا شفيع لي إليك أوجه من هؤلاء فأتيك بشفيع وديد
فهل بقي يا ربّ غير أن تجيب وترحم منّي البكاء والنحيب؟

يا من لا إله سواه، يا من يجيب المضطرّ إذا دعاه، يا راحم عبدة يعقوب، يا
كاشف ضرّ أيّوب، إغفر لي وارحمني وانصرني على القوم الكافرين، وافتح لي
وأنت خير الفاتحين، يا ذا القوّة المتين، يا أرحم الراحمين»^(١).

وأما التوقيعان الشريفان: وهما قد خرجا من الناحية المقدّسة إلى رئيس
الفرقة المحقّقة العالم المتبحّر الشيخ المفيد رحمه الله.

الأوّل: في الإحتجاج: ذكر كتاب ورد من الناحية المقدّسة في أيّام بقيت من
صفر سنة عشر وأربعمائة على الشيخ أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله
[ذكر موصله أنّه يحمله من ناحية متّصلة بالحجاز]، نسخته:

للأخ السديد، والوليّ الرشيد، الشيخ المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن
النعمان أدام الله إعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد.

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد، سلام عليك أيّها الوليّ المولى المخلص في الدين، المخصوص فينا
باليقين، فإنّا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، ونسأله الصلاة على سيّدنا ومولانا
[و]نبينا محمّد وآله الطاهرين.

ونعلمك - أدام الله توفيقك لنصرة الحقّ، وأجزل مثوبتك على نطقك عنّا
بالصدق -: أنّه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة، وتكليفك ما تؤدّيه عنّا إلى موالينا

قبلك، أعزّهم الله بطاعته، وكفاهم المهمّ برعايته لهم وحراسته.
 فقف أيدك^(١) الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه على ما نذكره^(٢)
 واعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله تعالى.
 نحن وإن كنّا ثاوين^(٣) بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي أراناه
 الله تعالى لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك، ما دامت دولة الدنيا
 للفاسقين، فإنّا يحيط علمنا^(٤) بأنبائكم، ولا يعزب منّا شيء من أخباركم، ومعرفتنا
 بالزلل^(٥) الذي أصابكم مذ جنح^(٦) كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه
 شاسعاً^(٧) [تائهين]^(٨) ونبدوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون.
 إنّنا غير مهملين لمراعاتكم^(٩) ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم
 اللأواء^(١٠) و^(١١) اصطلمكم^(١٢) الأعداء، فاتّقوا الله جلّ جلاله، وظاهرونا على^(١٣)
 انتياشكم من فتنة قد أنافت^(١٤) عليكم يهلك فيها من حمّ أجله^(١٥) ويحمي
 عليه^(١٦) من أدرك أمّله، وهي أمارة لأزوف^(١٧) حركتنا ومباثنتكم^(١٨) بأمرنا ونهينا

-
- (١) في البحار: أمّدك.
 (٢) نوى بالمكان: أقام واستقرّ.
 (٣) في المصدر: بالذلّ.
 (٤) شَسَعَ بفلان: أبعد، فهو شاسع.
 (٥) ليس في المصدر والبحار، وتاه في الأرض: ضلّ وذهب متحيّراً.
 (٦) لإعانتكم خ.
 (٧) اللأواء: الشدّة وضيق المعيشة، وفي بعض النسخ: البلواء.
 (٨) في المصدر: أو.
 (٩) في بعض نسخ المصدر: وظاهروا بأعلى.
 (١٠) في بعض نسخ المصدر: أطافت.
 (١١) في المصدر: عنها.
 (١٢) مباثنتكم خ ل، كذا في المصدر والبحار.
 (١٣) في المصدر: أذكره.
 (١٤) في المصدر: نحيط علماً.
 (١٥) جنح إليه: مال إليه وتابعه.
 (١٦) حمّ الشيء: قرب.
 (١٧) أزف الوقت: دنا.
 (١٨) اصطلمكم: استأصلكم.

والله متمّ نوره ولو كره المشركون.

اعتصموا بالتقيّة من شبّ^(١) نار الجاهليّة، يحششها^(٢) عصب أمويّة، تهول بها فرقة مهديّة، أنا زعيم بنجاة من لم يرم منها^(٣) المواطن [الخفيّة]^(٤)، وسلك في الطعن^(٥) منها السبل المرضيّة، إذا حلّ جمادي الأولى من سستكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في الذي يليه.

ستظهر لكم من السماء آية جليّة، ومن الأرض مثلها بالسويّة، ويحدث في أرض المشرق ما يحزن ويقلق، ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الإسلام مزاق، يضيق^(٦) بسوء فعالهم على أهله الأرزاق.

ثمّ تتفرّج^(٧) الغمّة من بعده بيوار طاغوت من الأشرار، ثمّ يسرّ بهلاكه المتّقون الأخيار، ويتفق لمريدي^(٨) الحجّ من الآفاق ما يأملونه منه على توفير غلبة^(٩) منهم وإتفاق، ولنا في تيسير حجّهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتساق.

فليعمل^(١٠) كلّ امرئ منكم ما يقرب به من محبّتنا، وليتجنّب^(١١) ما يدينه من كراهيتنا^(١٢) وسخطنا، فإنّ أمرنا بغتة فجأة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة، والله يلهمك^(١٣) الرشد ويلطف لكم بالتوفيق برحمته^(١٤).

(١) شبّ النار: توقّدت.

(٢) حشّ النار: أوقدها وهيّجها.

(٣) منكم فيها خ، وفي المصدر: لم يرم فيها.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) الطعن خ: الإرتمال.

(٦) في بعض نسخ المصدر: فراق، فضيق.

(٧) تتفرّج، خ، كذا في المصدر.

(٨) لمن يريد، خ.

(٩) عليه، خ. كذا في المصدر.

(١٠) في الأصل: فيعمل.

(١١) وليجتنب خ. وفي المصدر: ويتجنّب.

(١٢) في المصدر: كراهتنا.

(١٣) في المصدر: يلهمكم.

(١٤) الإحتجاج: ٣١٨/٢ - ٣٢٤، عنه البحار: ١٧٤/٥٣ ح ٧.

الثاني: وفيه أيضاً: ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ٤١٢ نسخته:

[من عبدالله المرابط في سبيله إلى ملهم الحق ودليله]^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليك أيها الناصر للحق، الداعي إلى كلمة الصدق، فإننا نحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو إلهنا وإله آبائنا الأولين، ونسأله الصلاة على [نبينا و]^(٢) سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد فإننا^(٣) كنّا نظرنّا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك من أوليائه وحرسك [به] من كيد أعدائه، وشفعنا ذلك الآن من مستقرّ لنا، ينصب في شمراخ من بهماء^(٤) صرنا إليه آنفاً من غماليل^(٥) ألجأ إليه السباريت^(٦) من الإيمان ويوشك أن يكون هبوطنا منه إلى صحصح^(٧) من غير بعد من الدهر، ولاتطاول من الزمان ويأتيك نبأ مما بما يتجدّد لنا من حال، فتعرف بذلك ما نعتمده من الزلفة إلينا بالأعمال، والله موفّقك لذلك برحمته.

فلتكن حرسك الله بعينه التي لاتنام أن تقابل لذلك فتنة تسبّل نفوس قوم حرس^(٨) باطلاً لاسترها بالمبطلين، [و]^(٩) تبتهج لذارها^(١٠) المؤمنون ويحزن

(١، ٢، ٩) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر والبحار: فقد.

(٤) يهماء خ: الفلاة لا يهتدي فيها.

(٥) الغماليل: الوادي أو الشجر أو كلّ مجتمع أظلم.

(٦) السّبرات: الفقير والمسكين.

(٧) الصّخصخ: الأرض المستوية الواسعة.

(٨) حرثت، كذا في المصدر والبحار.

(١٠) في البحار: لذارها.

لذلك المجرمون.

وآية حركتنا من هذه اللوثة^(١) حادثة بالحرم^(٢) المعظم من رجس منافق مذمم مستحلّ للدم المحرم، يعمد^(٣) بكيده أهل الإيمان، ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان، لأننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الأرض والسماء، فليطمئنّ بذلك من أوليائنا القلوب، وليثقوا بالكفاية منه، وإن راعتهم بهم الخطوب، والعاقبة لجميل^(٤) صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب.

ونحن نعهد إليك أيها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين، أيّدك الله بنصره الذي أيّد به السلف من أوليائنا الصالحين، أنه من اتقى ربّه من إخوانك في الدين وأخرج ممّا عليه إلى مستحقّيه كان آمناً من الفتنة المضلّة^(٥) ومحنها المضلّة^(٦) ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته، على من أمره بصلته فإنّه يكون خاسراً بذلك لأولاه وآخرته.

ولو أنّ أشياعنا - وفقهم الله لطاعته - على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخّر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حقّ المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلّا ما يتصل بنا ممّا نكرهه، ولا نؤثره منهم، والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلواته على سيّدنا البشير النذير محمّد وآله الطاهرين وسلّم^(٧).

(١) الزبية خ: الشدة والقحط.

(٢) بالخصم خ، وفي المصدر: بالجرم.

(٣) في بعض النسخ: يغمد.

(٤) بجميع خ، وفي المصدر: بجميل.

(٥) في المصدر: المبطلّة، وفي البحار: المظلّة.

(٦) في المصدر: المظلمة المظلّة، وفي البحار: المظلمة المضلّة.

(٧) الإحتجاج: ٣٢٤/٢ - ٣٢٥، عنه البحار: ١٧٦/٥٣ ح ٨.

وَأَمَّا الْفَائِدَةُ :

وهي أَنَا قد ذكرنا في الباب السابع في الحديث الثامن عشر من قول أبي جعفر الباقر عليه السلام : لقد سأل موسى عليه السلام العالم عليه السلام - أي الخضر عليه السلام - مسألة لم يكن عنده جوابها، ولقد سأل العالم عليه السلام موسى عليه السلام مسألة لم يكن عنده جوابها، ولو كنت بينهما لأخبرت كل واحد منهما بجواب مسألته ولسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما جوابها. ^(١)

ورود في كتاب كمال الدين للصدوق رحمته الله : عن الرضا عليه السلام : أَنَّهُ - أي الخضر عليه السلام - ليحضر حيث ذكر، فمن ذكره منكم فليسلم عليه، وَأَنَّهُ ليحضر المواسم ^(٢) فيقضي جميع المناسك، ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين، وسيونس الله به وحشة قائمنا عليه السلام في غيبته ويصل به وحدته. ^(٣)

ورود في الكافي عن الصادق عليه السلام : لو كنت بين موسى عليه السلام والخضر عليه السلام لأخبرتتهما أَنِّي أعلم منهما ولأنبأتتهما بما ليس في أيديهما. ^(٤)

يقول مؤلف القطرة: هذا مكانة العالم - أي الخضر عليه السلام - بالنسبة إلى الإمام الباقر عليه السلام والإمام الصادق عليه السلام مع ما له من العلم والمقام وحضوره عليه السلام عند ذكره، وَأَنَّهُ من توابع الإمام المنتظر - صلوات الله عليه - ورعاياه، وكيف يكون أيها الموالون مقام متبوعه وإمامه؟

وهل يعقل أن لا يحضر عند ذكره المقدس، مع أَنَّهُ قد ورد في الكافي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ ^(٥) قال

(١) راجع الصفحة: ٣٣٦ ح ١٠١٥.

(٢) في المصدر: الموسم كل سنة.

(٣) كمال الدين: ٢/٣٩٠ ح ٤.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٣٠ ح ٣ و ٤، عنه البحار: ١٩٦/٢٦ ح ٦ و ٧.

(٥) التوبة: ١٠٥.

علي عليه السلام: إيانا عنى؟^(١)

فما لنا أن لانتوسّل إليه دائماً بذكره الجليل الجميل كي يرزقنا الله لقاءه واتباعه ولا نراقب الله سبحانه وتعالى وإياه - سلام الله عليه - في سوء أعمالنا مع كوننا بمرأى ومسمع من إمامنا، وكيف من الخالق تقدّست أسماؤه وجلّت نعمائه والآؤه.

وليكن هذا آخر ما أردنا ونقلنا في المجلّد الثاني من القطرة، وإن كان قليلاً من كثير، وقطرة من بحار، إلّا أنّ فيه الكفاية لمن طلب الهداية، واسأل الله العفو عمّا اتّفق فيه من الزلل وعن جميع ذنوبنا.

والمرجوّ من إخواننا الناظرين فيه أن يذكرونا بخير ولا ينسون بالدعاء عند ما ينتفعون بشيء من مطالب هذا المجلّد أيضاً.

واتّفق الفراق بعون الله تبارك وتعالى بمشهد سيّدي ومولاي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - عليه وعلى من يحبّه أفضل الصلاة والسلام - بيد مؤلّفه العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن رضي الدين الموسوي المستنبط التبريزي الغروي في الخامس والعشرين من ذي القعدة من شهر سنّة وسبعين وثلثمائة بعد الألف من الهجرة النبويّة صلى الله عليه وآله.

الفهارس

٥٤١	١- الآيات الكريمة
٥٧٥	٢- الأحاديث الشريفة
٦٥٧	٣- المصادر
٦٧١	٤- الموضوعات

١- الآيات الكريمة

الفاتحة «١»

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	٢	١	٦٩
إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	٦	٢و١	١٦٧، ١٤٠ و ٨٤
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	٧	١	٤٣

البقرة «٢»

لَا رَيْبَ فِيهِ	٢	٢	٤١٤
هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ	٣و٢	١	٤٦١
فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا...	١٠	٢	٢٥٢ و ٢٤٩
خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا	٢٩	١	٣٢
وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ...	٤٥	١	١٣٨ و ١٣٧
وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ	٤٥	١	١٩٢

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ...	٤٩	١	١١٠
يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ	٤٩	١	١١٠ و ٤٠٢
يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ	٤٩	١	١١١
إِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ	٥٠	١	١١١
وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ ...	٥٨	٢	٩١
إِضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّ اللَّهُ الْمَوْتَى	٧٣	٢	٢١٣
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ...	٨٢	١	٤٤٤
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ ...	٨٣	١	١١٢
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا	٨٣	٢	١٦
وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ ...	٨٩	١	١١٣
يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ	١٠٥	٢	١٨١
فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ	١١٥	١	١٤٤ و ٣٦٦
فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	١٣٢	٢	١١٩
فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ ...	١٤٨	١	٤٦٣ و ٥٠١
ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ	١٩٩	٢	٣٠٢
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ ...	٢٠٧	٢	١٦٣
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً	٢٠٨	٢	١٧٥
حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ...	٢٣٨	١	٢٥٠
مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ...	٢٤٥	١	٤٠٨
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ...	٢٥٥	١	٥٦٣
فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ...	٢٥٦	٢	١٧٠
اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ ...	٢٥٧	١	٣٦٠

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ	٢٥٩	١	٥١٩
وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّ ...	٢٦٠	١	٤١
فَخَذَ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصَرَّهُنَّ	٢٦٠	٢	٣٨٤
الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ...	٢٦١	١	٢٦٥
الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ...	٢٧٤	٢	١٦٢

آل عمران «٣»

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ	١٨	٢	٧٢ و ٢٣
قَائِمًا بِالْقِسْطِ	١٨	٢	١٧٧
إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ	١٩	١	٥٠٤
قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ...	٣١	١	٣٥١ و ٣٣٩ و ٣٣٢ و ٦٠
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا ... * ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا	٣٤ و ٣٣	٢	٣٠١
ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	٣٤	١	٣٨٦
ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	٣٤	٢	٤٠٠ و ٣١٤ و ٢٩٢ و ٢٨٩
أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا ...	٦١	١	٢٤٤
إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ ...	٦٨	١	٥٣٧ و ٣٦١
وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ ...	٨١	٢	١٨٣
وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ...	٨٣	١	٤٦٣
وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ	٨٥	١	٥٠٤
وَاعْتَصِمُوا بِخَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا	١٠٣	٢ و ١	١٦٨ و ٢٩٥
يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ	١٠٦	٢	١٨٦

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ...	١١٠	٢	١٩
لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ	١٢٨	١	٤٧
وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ	١٣٤	١	٣٢٢
وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ	١٣٤	٢و١	٣٣١و٣٢٢
وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	١٣٤	٢و١	٣٩٠، ٣٢٢
وَلِيَمْخَصَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ	١٤١	١	٤٧٧
وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ	١٤٥	٢	١٧٥
وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً	١٦٩	٢	١٩٣
مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ	١٧٩	٢	٢١٧
كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ	١٨٥	٢	٩٣
الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَقُعُوداً ...	١٩١	٢	١٥١
وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ	١٩٥	٢	١٦٨
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ...	٢٠٠	١	٤٦٤

النساء «٤»

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا	٥٨	٢	١٧٦و٤٧٣
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ...	٥٩	٢	٤٧٣و١٩٣و١٨٤و٤٢
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ	٦٩	٢	٤١٨
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا ...	٧٧	١	٤٦٥
مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ	٨٠	٢	٦٦
وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ...	٨٣	٢	١٧٠

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ	٨٣	٢	٤٧٣
وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ ...	٨٦	٢١٥	٢٨٧، ٤١٨ و ٣٠٨
لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ	١١٤	١	٤٥٣
لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ	١٢٣	٢	١١٨
يَعْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ	١٣٠	٢	٤٩٦
وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ	١٥٧	١	٤٨٠
وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ	١٥٩	١	٥٣٠
وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ ...	١٥٩	١	٤٦٤
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ...	١٧١	١	٤٥
قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ ...	١٧٤	٢	١٦٨

المائدة «٥»

النُّيُومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ ...	٣	١	٥٥٤ و ٢٩٥
وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ	٥	٢	١٧٦
إِذْ هُمْ قَوْمٌ ...	١١	٢	٧٥
إِنَّا نَصَارَى	١٤	١	٤٦٤
إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ	٥٥	٢	٢٨٢ و ١٩٣ و ١٦٢
بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ	٦٤	٢	١٧٠
فَجَزَاءٌ مِمَّا قَتَلْتُمْ مِنَ النِّعَمِ ...	٩٥	٢	١٧٢
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا ...	١٠١	١	٥٣٢ و ٥٢١

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
الأنعام «٦»			
وَلَلْبِشْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ	٩	١	٦٨
يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذَبُ بَيِّنَاتٍ رَبَّنَا	٢٧	٢	٣٦٨
وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ...	٢٨	٢	٢٧٢
بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ ...	٢٨	٢	٣٦٨
قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا ...	٦٥	٢	٥٢١
وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ ...	٧٥	١	٣٣٦
أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْيِهِمِ اقْتَدِهْ	٩٠	٢	١٨٠
لَا تُذِرْكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذِرُكَ الْأَبْصَارُ	١٠٣	١	٣٢٩
وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ...	١١٥	٢	١٧٣ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ و ١٧٣
اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ	١٢٤	٢	٤٤٩ و ٣١٣
هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ	١٥٨	١	٤٦٤
يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ	١٥٨	١	٤٩٦ و ٤٦٤

الأعراف «٧»

لِتُنذِرَ بِهِ	٢	٢	١٦٩
فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ ...	٤٤	٢	١٦٥ و ١٥١
وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ	٤٦	٢	١٥١
إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ...	١٢٨	١	٤٥٣
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ	١٢٨	١	٤٦٤
وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ	١٤٥	٢	٩٢

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ	١٧٢	٢	٣٦
وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ	١٧٢	٢	٤٨٥
وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا	١٨٠	٢	٥٢٩ و ٤٥٤ و ٤٤٤
وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ ...	١٨١	٢	١٧٨
يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ	١٨٧	١	٤٦٠
خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ... ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ	٢٠٢-١٩٩	٢ و ١	١٧٨، ٢٩٩

الأنفال « ٨ »

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ...	٢٤	٢	١٧٤
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ...	٣٣	٢	٦٤
وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ ...	٣٩	١	٥٠٤

التوبة « ٩ »

وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ	٣	٢	١٥١
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ	٣٣	١	٤٥٩
هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ ...	٣٣	١	٤٦٥ و ٥٠٤
وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ ...	٥٩	١	٣٣
وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ ...	٧٤	٢ و ١	٤٧٢، ٣٣
وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ...	١٠٥	٢ و ١	٥٣٦، ١٦٣
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ	١١٤	٢	٢٤٧
كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ	١١٩	٢	١٥٠

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
يونس «١٠»			
وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِذْقٍ عِنْدَ ... ٢	٢	٢	١٧٠
أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ ... ٣٥	٣٥	٢	١٦٩
أَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ٤١	٤١	١	١٧٨
الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَى ... ٦٤ و ٦٣	٦٤ و ٦٣	١	٥٥٠
الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ٩١	٩١	٢	١٣٣

هود «١١»

وَلَيْنَ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ ٨	٨	١	٤٦٥
أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ... ١٧	١٧	٢	١٩٣ و ١٦٦
وَاصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا ٣٧	٣٧	١	٤٨٢
وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ ... ٤٤	٤٤	٢	٣٨٥
قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ... ٤٦	٤٦	٢	١١٧
بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ٨٦	٨٦	١	٤٦٠

يوسف «١٢»

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ٢٢	٢٢	٢	٤٥٤
فَلَمَّا اسْتِئْذِنُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ٨٠	٨٠	٢	٣٨٥
إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّكَ مِنَ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ٨٧	٨٧	١	١٤
يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الضُّرَّ ... ٨٨	٨٨	١	١٤

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
تَاللّٰهِ لَقَدْ أَثَرَكَ اللّٰهُ	٩١	١	٥٣٠
لَا تُثْرِبْ عَلَيْكُمُ النَّيُّومَ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ ...	٩٢	١	٣٠٠
حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَىٰ الرَّسُلُ وَظَنُّوْا أَنَّهُمْ ...	١١٠	١	٤٨٢

الرعد «١٣»

إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ	٧	١	١٣٩ و ٨٦
إِنَّ اللّٰهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا ...	١١	١	٣٧٠
كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللّٰهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ	١٧	٢	١٨٠
وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا	٤٣	٢	١٩٣
قُلْ كَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنِي ...	٤٣	٢ و ١	١٦٦، ١٣٣
وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ	٤٣	١	١٧١
اللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا ... مِنْ أَمْرِ ...	٨ - ١١	١	١٣٩

إبراهيم «١٤»

وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللّٰهِ	٥	١	٤٦٩
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَضْلُهَا ثَابِتٌ ...	٢٤	٢	٣٥٧، ١٧٩
تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا	٢٥	٢	١٧٩
مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي	٣٦	١	١٦٠
فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ	٣٧	٢ و ١	٣٢٣، ٢٥١ و ١٠
مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ	٤٥	١	٤٦٥
هَٰذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ ...	٥٢	٢	١٧٣

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
الحجر «١٥»			
فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ ...	٣٨ و ٣٧	١	٥١٩
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ... وَمَا هُمْ ...	٤٨-٤٥	٢	٢١٦
وَأَنْهَا لَيْسَبِيلٍ مُّقِيمٍ	٧٦	٢	١٧٢
وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ ...	٨٧	٢ و ١	٤٤، ٤٦٥
فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ...	٩٤	٢	٣٦٥ و ٢٤٧
وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ	٩٩	١	٤٢١

النحل «١٦»

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	٤٣	٢	٤٧٣
وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ	٨٩	٢	٣٩٢ و ٩٢
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ	١٢٠	٢	١٧٨ و ١٦٣
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ...	٩٠	٢	١٧٠
وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ	٩٠	٢	١٧١
إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ	١٢٨	٢	١٧٥

الاسراء «١٧»

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ ...	١	٢	٥٠
وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عَنَقِهِ	١٣	١	٤٧٩
وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا	٣٣	١	٤٦٥

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ	٦٤	٢و١	١٣٤، ١٤٨
يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ	٧١	٢و١	١٨١، ٤٩٤
جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ ...	٨١	٢و١	١٨٠، ١٣٦، ٤٥٦، ٩٤
قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ ...	٨٨	٢	٣٨٥

الكهف «١٨»

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ ...	٩	٢	٣٢٠
وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ ...	٢٩	٢	١٨٠
وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا	٨٢	٢	١٠٧
الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي ...	١٠١	٢	١٦٤
قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ ...	١٠٩	١	٣٢٨

مريم «١٩»

وَأَتَيْنَاهُ الْحَكَمَ صَبِيًّا	١٢	٢	٤٥٤ و ٢٨٥
وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ ...	٥٠	٢	١٦٣
لَا يَمْلِكُونَ الشِّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ	٨٧	٢	١٦٦
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ...	٩٦	٢	١٦٧
فَاتِمَا يَسْرَتْنَاهُ بِلسَانِكَ ...	٩٧	٢	١٦٧

طه «٢٠»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * طه * مَا أَنزَلْنَا ...	٢و١	٢و١	٢٨٢، ١٣٩

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
الرَّخْمُنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى	٥	١	٥٦٣
لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ...	٦	١	٥٦٢
لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى	٦٨	١	٧١
وَأَنِّي لَعَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ ...	٨٢	١	٣٨٠ و ٣٤٠
رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا	١١٤	٢	٩٢
فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ	١٣٥	٢ و ١	١٧٧، ٤٦٦

الأنبياء «٢١»

لَا يَسْتَلْ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ	٢٣	١	٣٢٩ و ٤١٦ و ٦٩
بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لَا يُسْـَٔفُونَ ...	٢٧ و ٢٦	١	٤٥١ و ٢٩٥
لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا	٢٢	١	٢٦٧ و ٢٦٦
وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ...	٤٧	٢	١٢٧
يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ	٦٩	٢	٤٨٨
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ	٨٧	١	٣٢١
وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ	١٠٢	٢	٢٧٠
لَا يَخْرُجُ عَنْهُمْ الْغَزْعُ الْكَبِيرُ	١٠٣	٢	٢٧٠

الحجج «٢٢»

تَذْهَلْ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ...	٢	١	٥٠٩
هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ	١٩	٢	١٦٣
وَهَذَا إِلَىٰ صِرَاطٍ الْحَمِيدِ	٢٤	٢	١٦٧

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
وَمَنْ يَعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ٣٢	٣٢	٢	٣٣٠
وَبِنْرِ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ٤٥	٤٥	١	٤٦٠ و ١٣٨

المؤمنون «٢٣»

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١	١	٢ و ١	١١٦، ١٥٧
وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ ٦٠	٦٠	١	٥٩
بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ٧٠	٧٠	٢	١٨٠
بَلْ آتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ ... ٧١	٧١	٢	١٦٤
فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ ١٠١	١٠١	٢	١١٦
أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ... ١١٥	١١٥	٢	٥٢٢

النور «٢٤»

وَلْيَغْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ ٢٢	٢٢	٢	٣٤٦
اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ٣٥	٣٥	٢ و ١	٢٨٢، ٤٦٢ و ١٦٣
فِيهَا مِصْبَاحٌ ... مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ ٣٥	٣٥	٢	٤١٨
يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ٣٥	٣٥	٢ و ١	١٨٤، ٤٦٣
يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيئُ ... ٣٥	٣٥	٢ و ١	١٨٤، ٤٦٣
وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ٤٣	٤٣	١	٥٦٣
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ ٥٢	٥٢	٢	١٧٥
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ... ٥٥	٥٥	٢	١٧٩

الآية الرقم الجزء الصفحة

الفرقان « ٢٥ »

١٧٧	٢	١١	بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ ...
٤٤٥ و ٣٠٢	٢	٤٤	إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ أَضَلَّ سَبِيلًا
٢٢٥ و ١٦٣ و ١٥١	٢	٥٤	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا ...
٢٢٨، ٥٥٣ و ٣٣٩	٢ و ١	٧٠	فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ...

الشعراء « ٢٦ »

١٦٩، ٤٦٦	٢ و ١	٤	إِنْ نَشَأْ نُنزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً
١١٢	١	٦٣	أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ
٤٢٥	٢	٨٣	رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي
٢٧٢، ٣٣٣	٢ و ١	١٠١ و ١٠٠	فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ ...
٢٧٢	٢	١٠٢	فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
٤٦٦	١	٢٠٦ و ٢٠٥	أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ ...
٦٧	٢	٢١٤	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ
٢٩٣	١	٢٢٧	وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

النمل « ٢٧ »

١٠	١	٤٠-٣٨	يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي ...
٩٢، ١٧١ و ١٣٣ و ١١	٢ و ١	٤٠	قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ ...
٢٠٠	٢	٤٠	قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي ...

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
أَمْنٌ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ...	٦٢	١	٥٣٥ و ٥٠١ و ٤٦١
وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ ...	٨٢	٢	١٦٣
مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ...	٨٩	٢	١٦٢

القصص «٢٨»

فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ...	١٣	٢	٤٩٥
سَنَسُدُّ عَصْدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا ...	٣٥	١	١٢٢ و ١٢١
وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا	٤٦	١	٥٤٧
وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ	٥١	٢	١٧٤
أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ	٦١	٢	١٨٣
تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ ...	٨٣	٢ و ١	٣٩٧، ٣٣٥
كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ	٨٨	٢	٤٤٣

العنكبوت «٢٩»

إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُخْسِنِينَ	٦٩	٢	١٥١

الروم «٣٠»

وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ	٥٤	٢ و ١	٢٧٥ و ٤٧١ و ٢٧٤

لقمان «٣١»

وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً	٢٠	١	٤٥٩

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ...	٢٧	١	٣٢٩

السجدة «٣٢»

فَلَاتَعْلَمَ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ...	١٧	١	٢٢٣
أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ	١٨	٢١	١٦٦، ٢٢٣
وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ ...	٢١	١	٤٦٦
يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا ...	٢٩	١	٤٦٦

الأحزاب «٣٣»

مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ	٤	١	٢٣٤ و ٣٦
وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ ...	٦	٢	٥٠١
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا ...	٢٣	١	١٩٥
فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ	٢٣	٢	١٧٢
وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ	٢٥	٢١	١٦٢، ١٩٦ و ١٩٤
إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ ...	٣٣	٢	١١٢
هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ ...	٤٣	١	١٠٦
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ	٥٦	١	١٠٤
وَمَا يَذُرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ	٦٣	١	٤٦٠
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ	٦٦	٢	٤٧٣

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
سبأ «٣٤»			
عُدُّوْهَا شَهْرٌ وَزَوَاجُهَا شَهْرٌ	١٢	١	٣٠٨ و ١٢
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا نَافَّةً لِّلنَّاسِ	٢٨	٢ و ١	٢٧، ٣٥٠ و ٩٧
قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْفِئُ بِالْحَقِّ عِلَامَ الْغُيُوبِ	٤٨	٢	١٨٠

فاطر «٣٥»

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا ...	٣٢	٢ و ١	٩٢، ٥٣٠، ٥٢٩، ٤٤٠
جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُعَلَّقُونَ ...	٣٣	١	٥٢٩ و ٤٤١
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ...	٣٥ و ٣٤	١	٥٣٠ و ٢٧٤
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ...	٣٤	١	٥٣٠
إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا	٤١	٢	٢٠٠

يس «٣٦»

يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ	٢ و ١	١	١٣٩
وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ ...	٩	١	٤٣١
وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ	١٢	١	١٥٢
يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ ...	٣٠	١	٤٩١
يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا ...	٥٢	١	٤٦٧
إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ ...	٨٢	١	١٦١

الآية الرقم الجزء الصفحة

الصفات « ٣٧ »

١٦٤.٢٩٥	٢٤	٢٥١	وَقِفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ
٢٠٦	٦٢	١	أَذْلِكَ خَيْرَ نَزْلٍ أَمْ شَجَرَةُ الرَّقُومِ
٢١٦.٤١٥٠	٨٣	٢٥١	وَإِنَّ مِنْ شِعْبَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ
٣٠٧	١٠٧	١	وَقَدْ يَنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ
٥١٩	١٤٤, ١٤٣	١	فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي ...
٢٢٩	١٦٦, ١٦٥	١	وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ ...

ص « ٣٨ »

١٧٦	٢٧	٢	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
١٨٣	٢٨	٢	أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ
١٦٩	٢٩	٢	كِتَابٍ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ
١٧٠	٢٩	٢	وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ
٣٦٣	٣٩	١	هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ
٣٦٧	٦٢	١	مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ
١٧٠	٦٩	١	مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى ...
٨٤	٧٥	١	يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ ... أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنْ ..
٢٩٢.٤٦٧	٨٨	٢٥١	وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ

الزمر « ٣٩ »

٢٤٧	٥	٢	يَكُونُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ ...

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً ...	٩	٢	١٦٧
الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ	١٨	٢	٣٦٨
وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ	٢٩	٢	١٥١
وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ	٣٣	٢	١٧١
لِيَكْفُرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا ...	٣٥	١	١٦٥
وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ	٥٥	٢	١٧٨
أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ ...	٥٦	٢	١٩٢ و ١٦٤
لَنْ أُشْرِكَتَ لِيُخْبِطَنَّ عَمَلُكَ	٦٥	١	٢٦٦
وَأُشْرِقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا	٦٩	١	٤٦٢ و ١٦٢ و ١٤
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا ...	٧٤	١	٥٠٥

المؤمن (غافر) « ٤٠ »

وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ...	٧	٢	٣٩٠
يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ ...	١٥	١	١٤٠

فصلت « ٤١ »

وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ...	١٧	١	٤٦٧
إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفَامُوا ...	٣٠	٢ و ١	٣٧٩ و ١٧٨.٥٥١
وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ ... نَزْلًا مِنْ ...	٣٢ و ٣١	١	٥٥١
سَبَّيْهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ...	٥٣	٢ و ١	٥٢٠ و ٢٧.٤٦٧

الآية الرقم الجزء الصفحة

الشورى «٤٢»

٤٦٧	١	١	حَمَّ * عَسَقَ
٣٢٩ و ٥١	١	١١	لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
٤١٩، ١٣٠	٢ و ١	١٣	شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ...
٤٦٠	١	١٨	الَّذِينَ يُمَازُونَ فِي السَّاعَةِ
٤٦٨	١	١٨	يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ...
٤٦٨	١	٢٠ و ١٩	اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ .. نَزِدَ لَهُ ...
٤٦٨	١	٢٠	وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ
٤٦٨	١	٢١	وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ ...
٢٨٢، ١٨٥، ١٨٤، ١٦٠، ٦٦ و ٢	١ و ٢	٢٣	قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي ...
٤١٨	١	٢٥	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ...
٤٦٨	١	٤١	وَلَمَنِ اتَّبَعَ بَعْدَ ظَلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ ...
٤٦٩	١	٤٥	وَتَرِيهِمْ يَغْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ
٣٣٠	١	٥٢	وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا ...

الزخرف «٤٣»

١٦٧	٢	٤	وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ
٥٠١	٢	٢٨	وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ
١٦٤	٢	٤٤	وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ
٢٧	٢	٤٨	وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا
١٦٢	٢	٥٧	وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا ...

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
وَأَنَّهُ لَعَلَّمَ السَّاعَةَ	٦١	٢	١٧٣
وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ	٨٥	١	٤٦٠

الدخان «٤٤»

حَمَّ * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ... فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ ... ٤ - ١	٢	٤٠٩

الجاثية «٤٥»

قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ ... سَاءَ مَا ... ٢١-١٤	٢	٢٢٧

الأحقاف «٤٦»

أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ... ٢٠	٢	١٣٥
فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ... ٣٥	٢١	٤٤٨ ، ٤١٣

محمد ﷺ «٤٧»

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ١	٢	١٦٧
أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ٢٤	١	٣٣

الفتح «٤٨»

لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ٢	٢١	١٧٧ و ٣٨٣ ، ٣٣٤

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
إِنَّ الدِّينَ يُبَايَعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايَعُونَ اللَّهَ ...	١٠	١	٥٠٧
وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى	٢٦	٢	١٧٦
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ	٢٨	١	٤٥٩
سِمْأَهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ	٢٩	١	٥١٧
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ...	٢٩	٢	٢٠٤

الحجرات «٤٩»

وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ ...	٧	٢١	١٧٦، ٣٣٩
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ	١٠	٢	٢٢٥
اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ	١٢	١	٣٨٠

ق «٥٠»

أَفَعَبِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ ...	١٥	١	٥٦٣
وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ	٢١	٢	١٧٧
أَلْقَيْنَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ	٢٤	٢، ١	١٨٣، ١٨٢، ١٨٠، ١٧٩
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِّمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ...	٣٧	٢١	١٥١، ١٨١

الذاريات «٥١»

إِنَّا كُنَّا لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ	٨	٢	١٧٤
يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ	٩	٢	١٨١

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ * فَوَرَبِّ ... ٢٢ و ٢٣	٢٢ و ٢٣	١	٤٦٩

الطور « ٥٢ »

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ ... ٢١	٢١	٢	٣٠٣، ١٢٠

النجم « ٥٣ »

وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ٤ و ٣	٤ و ٣	٢ و ١	٦٦، ٤٦
ثُمَّ دَنَىٰ فَتَدَلَّىٰ * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ٨ و ٩	٨ و ٩	١	٢٢٠
لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ١٨	١٨	١	١٧١

القمر « ٥٤ »

وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوَاحِ وَدُسِّرِ ١٣	١٣	١	٨٦
أَبْشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ ٢٤	٢٤	٢	٤٣٧ و ٤٢٨
فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ٥٥	٥٥	٢	٣٧

الرحمن « ٥٥ »

خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ٤ و ٣	٤ و ٣	١	٤٠٣ و ٤٠٢
الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ ... عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ٤ - ١	٤ - ١	٢	١٧٤
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٣	١٣	١	٤٠٣
مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ١٩	١٩	١	٢٧٥

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ...	٢٠ و ١٩	١	٢٧٥ و ١٤١
يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ	٢٢	١	٢٧٥
كُلٌّ مِّنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ...	٢٧ و ٢٦	٢	٤٤٣
فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ	٣٩	١	٣٨٩ و ٣٤٣ و ٢٣٩
يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ	٤١	١	٤٦٩
هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ	٦٠	٢	٣٢٩
تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	٧٨	١	٣٣٥

الواقعة « ٥٦ »

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ	١١ و ١٠	٢	١٦٩
ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ	٣٩	٢	١٦٣
وَتِلْكَ مِنَ الْآخِرِينَ	٤٠	٢	١٦٣
وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ	٩٠	٢	١٧٦

الحديد « ٥٧ »

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمْ ...	١٩	٢	٣٠٩ و ٢٠٥ و ١٦٦
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ ..	٢٨	١	٢٨٩

المجادلة « ٥٨ »

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ ...	١٢	٢	١٧١

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ ...	١٣	٢	١٧٢
أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ ...	٢٢	٢١	٣٦٦، ٣٣٠

الحشر «٥٩»

وَضَنُّوا أَنَّهُمْ مَا يَعْتَهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ ...	٢	٢	١٩٩
مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ ...	٧	٢١	٦٦، ٤٩ و ٤٦
وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ	٩	١	٣٢
يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ	٩	١	٣٣٩
وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ ...	٩	٢	١٧١
لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي ...	٢٤	٢	٤٥

الصف «٦١»

وَاللَّهُ مِتُّ نُورِهِ	٨	١	٤٦٢
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ	٩	١	٤٥٩
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ ...	١٠	٢	١٧٤

الطلاق «٦٥»

لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ...	٧	١	٤٠٨
قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَسُولًا يَتْلُوا ...	١١ و ١٠	١	١٤٠
خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ	١٢	١	٥٦٢

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
التَّحْرِيمُ «٦٦»			
وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ...	٤	٢	١٦٤

«٦٧» الملك

وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ ...	١٣	٢	١٧٤
فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا	٢٧	٢و١	١٦٥، ١٥٩
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْحَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ...	٣٠	٢و١	١٧٧، ٤٦٢

«٦٨» القلم

نَ وَالْقَلَمِ	١	١	١٣٩
نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ	١	٢	١٧٩
وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ	٤	٢	٦٦

«٦٩» الحاقة

وَتَعْيِيهَا أَذْنٌ وَأَعْيَةٌ	١٢	٢	١٦٥ و ١٥١
وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ	٥١	٢	١٧٣

«٧٠» المعارج

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ ..	٢و١	١	٤٦٩ و ٢٩٦

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
النوح «٧١»			

وَلَا تَذَرْنِ وَدّاً وَلَا سَوْاعاً	٢٣	٢	٢٤٧
رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي ...	٢٨	٢	١٨٤

الجن «٧٢»

وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ	١٣	٢	١٨٠
وَأَلَّوْا اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ...	١٦	٢	١٧٩
عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ .. * إِلَّا مَنْ ... ٢٦ و ٢٧	٢٧ و ٢٦	٢	٤٧٤

المدثر «٧٤»

فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ	٨	١	٤٦١
فَقَتِلَ كَيْفَ قَدَرٌ * ثُمَّ قَتِلَ كَيْفَ قَدَرٌ	٢٠ و ١٩	١	٤٦٩
إِنَّهَا لِإِخْدَى الْكَبِيرِ * نَذِيرًا لِلْبَشَرِ	٣٦ و ٣٥	١	٢٦٧
وَكُنَّا نَكْذِبُ بَيُّومِ الدِّينِ	٤٦	١	٤٧٠

القيامة «٧٥»

أَيُّ سَبِّ الْإِنْسَانِ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى	٣٦	١	٢٤٠

الإنسان «٧٦»

لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً	١٣	١	٢٦٣

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا	٢١	١	٥٣٨
وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ	٣٠	١	٤٢٦ و ٢٠١ و ٥١ و ٤٩
يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ	٣١	٢	١٧٢

النَّبَأُ «٧٨»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * ...	٢ و ١	٢	٢٨٢
النَّبَأِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ	٣، ٢	١	١٤٠
إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا	١٧	١	٢٤١

النازعات «٧٩»

يَوْمَ تَزْجُفُ الرَّاجِفَةُ	٦	٢	١٦٥
تَتَّبِعَهَا الرِّادِقَةُ	٧	٢	١٦٥

التكوير «٨١»

وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ	٨	٢	١٢
بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ	٩	٢	١٢
فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ	١٥ و ١٦	١	٤٩٢، ٤٦٠

المطففين «٨٣»

كَلَّا بَلْ زَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	١٤	١	٣٣

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْزَارِ لَفِي عَلَيَيْنِ	١٨	١	١٨٢
يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ... يَشْرَبُ بِهَا ...	٢٨-٢٥	١	٥٣٨
خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ...	٢٦	٢	٣٠٨

الإنشقاق «٨٤»

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ	١٩	١	٢١٦
فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	٢٠	١	٢١٦

البروج «٨٥»

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ	١	١	٨٨
وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ	٣	٢	١٧٨

الطارق «٨٦»

تُبْلَى السَّرَائِرُ	٩	١	٥٠٩
إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا	١٥	١	٤٧٠

الأعلى «٨٧»

وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى	١٥	١	١٠٩

الغاشية «٨٨»

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ	١	١	٤٧٠

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِّحَتْ	٢٠	٢	٢٤٦
إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ	٢٦، ٢٥	٢١	٣٩٣، ٣٧٥ و ٣٥٥

الفجر «٨٩»

وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ ... وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ	٤ - ١	١	٤٧٠
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * .. وَادْخُلِي جَنَّتِي ..	٣٠ - ٢٧	٢	١٨١

البلد «٩٠»

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ	٣	٢	١٦٦
أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ	٩ و ٨	٢	١٧٤
فَلَا افْتَحَمَ الْعَقَبَةَ	١١	١	٣٥٣
فَكَ رَقَبَةً	١٣	١	٣٥٣

الشمس «٩١»

وَالشَّمْسِ وَضُحِيِّهَا	١	١	٤٦١
وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَيَّهَا	٢	١	٤٦١
وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىهَا	٣	١	٤٦٢

الليل «٩٢»

إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى	١٢	١	١٩٦

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى	١٤	١	٤٧٠

الضحى «٩٣»

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	١١	٢ او	١٣، ١٠٦ و ١٤٩

التين «٩٥»

والتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ	٢٠١	٢ او	١٧٣، ٢٨٩

القدر «٩٧»

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ	١	٢ او	٢٧٠، ٤٩٣
وَمَا أَدْرِكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ	٢	١	٢٧٠
تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ	٤	٢ او	٢٣، ٥٢٠

البيّنة «٩٨»

وَمَا أَمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ...	٥	١	١٣٦
وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ	٥	١	١٣٨ و ٢٧٥ و ٢٦٢

القارعة «١٠١»

فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ	٦	٢	٦٢

الآية	الرقم	الجزء	الصفحة
فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ	٧	٢	٦٢
وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ	٨	٢	٦٢
فَأَمَّهُ هَٰوِيَةً	٩	٢	٦٢

التكاثر «١٠٢»

لَتَسْتَثْلَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ	٨	١	٢٩٥

العصر «١٠٣»

وَالْعَصْرِ	١	١	٤٧١

الإخلاص «١١٢»

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	١	٢	٤٨١

٢- الأحاديث الشريفة

(الف)

- آيتان تكونان قبل القائم ﷺ لم تكونا منذ هبط آدم ﷺ إلى الأرض ٥١٩/٢
- أبى الله أن يكون ولينا فاسقاً فاجراً ، وإن عمل ما عمل ١٧٨/١
- أبشروا وقاربوا وسددوا أنه لا يصيب أحداً منكم مصيبة إلا كفر الله بها خطيئته ١١٨/٢
- أبغض الخلق إلى الله جيفة بالليل وبطال بالنهار ٣٩/١
- أبوا هذه الأمة محمد و علي ﷺ ١٧/٢
- أتى الحسين ﷺ رجل فقال : حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم ٢٩٢/١
- أتى يهودي إلى النبي ﷺ فقام بين يديه يحذ النظر إليه ٧٠/١
- أتاني ملك فقال : يا محمد ، إن ربك يقروك السلام ٥٩/٢
- أتت امرأة من الجن إلى رسول الله ﷺ فأمنت به ٦١/١
- اتخذ الله أرض كربلاء محرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ٣٢١/٢
- أتدرون ما يقول المؤذن ؟ ... فقلوه : «الله أكبر» معان كثيرة ٥٥٧/١
- أتدري أين أنت ؟ أنت بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع ٣٢٨/١

- أَتَسَلَّطَ أَعْدَاءُ اللَّهِ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ؟ ٤٦٤/٢
- أَتَقْدِرُ أَنْ تَمْسِكَ الشَّمْسُ بِيَدِكَ؟ فَقَالَ: لَوْ شِئْتُ لَحَجَبْتُهَا عَنْكَ ٣٥٦/١
- إِتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ فِي نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، فَلَا تَنْفَرُوهَا عَنْكُمْ بِمَعَاصِيهِ ٤٤٤/٢
- اتَّقُوا اللَّهَ وَعَظَّمُوا اللَّهَ وَعَظَّمُوا رَسُولَهُ ﷺ ٩٥/١
- اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا زِيناً وَلَا تَكُونُوا شِيناً ٤٩١/٢
- أَتُنْكِرُونَ لِبَنِي هَذَا؟ وَإِنَّهُ سَيِّدُ ابْنِ سَيِّدٍ، يَصْلِحُ اللَّهُ بِهِ [بَيْنَ] فِتْنَتَيْنِ ٢٩٢/٢
- أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَوَجَدْتُهُ مُتَفَكِّراً ٤٧٣/١
- أَتَيْتُ الصَّادِقَ ﷺ لِأَسْأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ ٤٠٦/٢
- أَتَيْتُ مَنْزَلَ فَاطِمَةَ ﷺ وَهِيَ قَائِمَةٌ ٢٦٨/١
- أَتَيْتُ مَوْلَايَ يَوْماً فَرَأَى فِي وَجْهِهِ كَاتِبَةً ١٦٨/١
- أَثْبَتَكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ أَشَدَّكُمْ حُبّاً لِأَهْلِ بَيْتِي ٦٥/١
- أَثْبَتَكُمْ قَدْماً عَلَى الصِّرَاطِ أَشَدَّكُمْ حُبّاً لِأَهْلِ بَيْتِي ٧١/١
- اجْتَمَعَ آلُ ذُرِّيَةِ فِي عِيدٍ لَهُمْ فَجَاءَتْهُمْ بَقَرَةٌ لَهُمْ فَصَاحَتْ ٦٠/٢
- أَحَبُّ حَبِيبِ آلِ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كَانَ مَرَهَقاً ذِيالاً ٣٦١/١
- احْتَفِظْ بِهَذَا الْقَمِيصِ، فَقَدْ صَلَّيْتُ فِيهِ أَلْفَ لَيْلَةٍ [فِي كُلِّ لَيْلَةٍ] أَلْفَ رَكْعَةٍ ٣٨٥/١
- إِحْفَظْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ تَمْلِكُ بِهِ إِخْوَانَكَ ٣٥١/٢
- احْفَظُوا فِينَا مَا حَفِظَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ فِي الْيَتِيمِينَ ١٠٧/٢
- أَخْبِرْنِي بِأَكْبَرِ فَضِيلَةٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ١٦٠/٢
- أَخْبِرْنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَامّاً لِلنَّاسِ بَشِيراً ٩٧/١
- أَخْبِرْنِي لِمَاذَا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيّاً ﷺ عَلَى كَتِفِهِ؟ ١٥٠/١
- الْأَدَبُ كَلْفَةٌ فَمَنْ تَكَلَّفَ الْأَدَبَ قَدَّرَ عَلَيْهِ ٤٤٥/٢
- أَدْعَى رَجُلٌ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ أَلْفَ دِينَارٍ كَذِباً ٢٨٥/٢

- أدنى الله محمدًا ﷺ منه فلم يكن بينه وبينه إلا قفص لؤلؤ ٢٢٠/١
- إذا أتتني صحيفة سيئاتكم فلتكن صحيفة قابلة للإصلاح ٢٥٢/٢
- إذا أردت أن تسأل مسألة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ٤٣٣/١
- إذا أنا مت فغسلني وكفني وحنطني ، ثم أجلسني فسل عما بدا لك ٦٦/٢
- إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض ٥٢٤/٢
- إذا حشر الله الناس في صعيد واحد أجل الله أسياعنا أن يناقشهم في الحساب .. ٣٥٥/١
- إذا خرج القائم ﷺ من مكة ينادي مناديه : ألا لا يحملن أحد ٤٨٨/١
- إذا دخل الغريب بلدة أين يحدث؟ ٤٠١/٢
- إذا ذكر النبي ﷺ فأكثرُوا الصلاة عليه ١٠٥/١
- إذا رأيت الرجل لا يحب علي بن أبي طالب ﷺ فاعلم أن أصله يهودي ١٢٤/١
- إذا رأيت القائم ملوات الله عليه أعطى رجلاً مائة ألف ... فلا يكبر في صدرك ٤٩/١
- إذا سألتكم الله لي فاسألوه الوسيلة ١٧٥/١
- إذا سميتم الولد محمدًا فأكرموه ٩٩/١
- إذا صليت العشاء الآخرة فصل على محمد وآل محمد مائة مرة ٤٥٣/٢
- إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم ٥١٥/٢
- إذا قال أحكمكم لا إله إلا الله محمد رسول الله فليقل علي أمير المؤمنين ولي الله ... ٣٦٨/١
- إذا قام القائم ﷺ أشرق الأرض بنور ربها ٤٦٢/١
- إذا قام القائم ﷺ بعث في أقاليم الأرض في كل إقليم رجلاً ٤٨٣/١
- إذا قام القائم ﷺ حكم بالعدل وارتفع في أيامه الجور ٤٦٣/١
- إذا قام القائم ﷺ دعا الناس إلى الإسلام الجديد ٤٧٧/١
- إذا قام القائم ﷺ سار إلى الكوفة ، فيخرج منها بضعة عشر ألف أنفس ٥٢٤/٢
- إذا قام القائم ﷺ وأصحابه نفذ الماء الذي على وجه الأرض حتى لا يوجد ماء ٣٥٧/١

- إذا قام القائم عليه السلام هدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه. ٥٢٤/٢
- إذا قام القائم عليه السلام يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين. ٤٩٨/٢
- إذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤوس العباد. ١٤/١ و ٥٠٢
- إذا قمت المقام المحمود تشفّعت في أصحاب الكبائر من أمتي. ٥٣١/١ و ١١٥/٢
- إذا كان عند خروج القائم عليه السلام ينادي مناد من السماء: أيها الناس. ٤٨٥/١
- إذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة فقل: أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ. ٤١٩/٢
- إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا أن يسعّر النيران السبع. ٢٣٨/١
- إذا كان يوم القيامة جئت أنت وشيعتك ركباناً على نوق من نور البرق. ٥٥٠/١
- إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد. ٦٣/١ و ٥٢٨
- إذا كان يوم القيامة زُيّن عرش ربّ العالمين بكلّ زينة. ٢٧٦/٢
- إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض. ٢٠٤/٢
- إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أيّها الخلائق أنصتوا. ٥٣٠/١
- إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين خليفة الله في أرضه؟ ١٩٤/٢
- إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلائق، غَضُّوا. ٢٦٩/٢
- إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا عليّ، يا وليّ. ١٥٦/١
- إذا كان يوم القيامة نصب الله منبراً يعلو منابر النبيين والشهداء. ٢٥٤/٢
- إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء والرسل منابر من نور. ٢٧٠/٢
- إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين ولآنا حساب شيعتنا. ٣٧٥/١
- إذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح عليه السلام أول من يدعى به. ١٥٩/١
- إذا كان يوم القيامة وقف محمّد عليه السلام على الصراط. ١٨٣/٢
- إذا كان يوم القيامة وليّنا أمر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا. ٣٨٣/٢
- إذا كان يوم القيامة وليّنا حساب شيعتنا. ٨٦/٢

- إذا كان يوم القيامة يؤتى بك على عجلة من نور..... ١٦٩/١
- إذا كان يوم القيامة يجمع الله الأولين والآخرين لفصل الخطاب..... ٢٠١/١
- إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لي ولعليّ: أدخلوا النار من عاداتكم..... ١٨٢/٢
- إذا كان يوم القيامة ينادى عليّ بن أبي طالب عليه السلام بسبعة أسماء..... ٢٢٨/١
- إذا كان يوم القيامة ينادي مناد: أين زين العابدين..... ٣١٥/١
- إذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستة صور..... ٣٤١/١
- «الأذن الواعية، أذن عليّ بن أبي طالب عليه السلام»..... ١٦٥/٢
- إذهب إلى قبر رسول الله ﷺ فصلّ ركعتين..... ٣١٣/١
- إرادة الربّ في مقادير أموره تهبط إليكم..... ٥٠ و ٩/١
- أرايتم إن أذهب الله تعالى عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام من بعده؟..... ١٧٧/٢
- أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو آتوني بذنوب أهل الأرض..... ٦٤/١
- أردت الخروج إلى الحجّ وكان معي ... ليسلمه إلى الشيخ أبي القاسم..... ٥٠٩/٢
- إرفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ ، فإنّها تذهب بالنفاق..... ١٠٦/١
- استأذن إبراهيم الجمّال عليه السلام على أبي الحسن عليّ بن يقطين الوزير فحجبه..... ٣٧٤/١
- استأذن عليّ أبي جعفر عليه السلام قوم من أهل النواحي من الشيعة..... ٤٠٩/١
- استأذنت زليخا على يوسف فقيل لها: أما تكرهي أن نقدم بك..... ١٠٠/١
- استدعى الرشيد رجلاً يُبطل به أمر أبي الحسن موسى عليه السلام ويقطعه ويخلجه..... ٣٧٠/١
- استدعى يوماً ماءً وعنده أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام..... ١٦٨/١
- استقرض من يهوديّ شيئاً فاسترهنه فدفع إليه ملاءة فاطمة عليها السلام..... ٢٦٧/٢
- أسري بي ليلة المعراج إلى السماء فرأيت ملكاً له ألف يد..... ١٠٨/١
- الإسلام عريان ، فلباسه الحياء..... ٨٧/١
- الإسلام ما جرى على اللسان ، وحلّت به المناكحة..... ٤٦٥/٢

- أسماءه عليه السلام في الأخبار : العاقب : وهو الذي ٩٩/١
- الإسم الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً ١٨٩/٢
- إسم الله الأعظم في ست آيات في آخر سورة الحشر ٤٥/٢
- اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً ٤٦٩/٢ و ٤٣٢/١
- اشتدت حال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فقالت له امرأته ٤٨/٢
- اشتريت لأبي الحسن عليه السلام غنماً كثيرة ٤٢٣/١
- أشد الناس تواضعاً ، أعظمهم حلماً ، وأنداهم كفاً ٤٧٣/٢
- اشفعوا في محبيكم وأهل مودتكم وشيعتكم ٥٢٩/١
- أصبحت في كنف الله ، متقلّباً في نعم الله ، أشتهي عنقود عنب حرشى ٣٨٢/٢
- أصبحت مطلوباً بثمان : الله تعالى يطلبني بالفرائض ٣٣٥/٢
- أصبحت وأنا الصديق الأكبر ، والفاروق الأعظم ١٩٢/٢
- أصبحنا غرقى في النعمة ، موفورين بالذنوب ٣٦٣/٢
- اصبروا على أداء الفرائض وصابروا عدوكم ، ورابطوا إمامكم المنتظر ٤٦٤/١
- أصحاب القائم عليه السلام ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم ٥٢٥/٢
- اعترف الرجل الشامي المبغض له بحسن خلقه ٣٢٧/١
- اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية ٥٣٣/٢
- اعتللت علة عظيمة نسيت علمي ، فجئت إلى جعفر بن محمد عليه السلام فسقاني ٣٩٥/٢
- اعرف العلامة ، فإذا عرفت لم يضرّك تقدّم هذا الأمر أم تأخّر ٤٩٤/١
- أعطى النبي ﷺ علياً عليه السلام خاتماً لينقش عليه ١٩٦/٢
- أعطاني الله خمساً وأعطى علياً خمساً ١٧٤/١
- أعطيت ما أعطي النبيون والمرسلون جميعاً ٦٦/٢
- أعطي السمع أربعة : النبي ﷺ والجنة ، والنار ، والهور العين ٥٠/٢

- اعلم يا أبا الحسن، إن الله تعالى خلق نوري وكان يستح الله تعالى ٢٦٤/١
- اعلموا، أنكم إن أطعتم علياً عليه السلام سعدتم، وإن خالفتم شقيتم ٢٥٠/٢
- اعلموا رحمكم الله، أن مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه ٥٢٠/٢
- أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب، ونسوا الله رب الأرباب ٤٨٨/٢
- أفضل أعمال أمتي إنتظار الفرج ٤٥٣/١
- أفضل أعمال شيعتنا إنتظار الفرج ٥١٥/٢
- أفضل المال ما وقى به العرض ٤٤٥/٢
- أفضل والديكم وأحقهما لشكركم محمد وعلي عليه السلام ١٧/٢
- أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه ابنه أبو محمد الحسن عليه السلام ٢٨٦/١
- أقبلت امرأة ومعها ابن لها، ... حتى جاءت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأكفهرت ٥٧/٢
- أقل الناس راحة الحقود ٤٩١/٢
- اكتب وبت علمك في إخوانك ١٣/٢
- أكثروا علي الصلاة ٨٥/٢
- أكرموا أولادي الصالحون لله، والطالحون لي ١١٤/٢
- ألا أخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملاً إلا به ؟ ٤٩٤/١
- ألا إن الله ذكر أقواماً بآبائهم فحفظ الأبناء بالآباء ١٠٧/٢
- ألا أنبئكم بأكيس الكيسين وأحقق الحمقاء؟ ٦٩/١
- ألا أيها الناس، اسمعوا عني حديثي ثم اعقلوه ٥٣/١
- ألا تعلم أن من انتظر أمرنا وصبر على ما يرى ... هو غداً في زمرتنا ٥١١/١
- ألا فذكروا يا أمة محمد، محمداً وآله عند نوائبكم ٢٠/١
- ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له ٣٩٥/١
- ألا من سأل عن شيعة أهل البيت ... فهم العارفون بالله ٥٤١/١

- ألا من عَقَّ والديه فلعنة الله عليه ٢٥٣/٢
- ألا وإنَّ الحسين عليه السلام باب من أبواب الجنة ٣٠٣/١
- ألا وإنَّ عليّاً حقيق لمعرفته مخصوص به ، حسبه من حسبي ٢٢٠/٢
- ألا وإنِّي مخصوص في القرآن بأسماء ١٥٠/٢
- ألا ومن أحبَّ عليّاً عليه السلام فقد أحببني ١٢٥/١
- الله ، أجلّ من أن يدرك الواصفون قدر صفته الذي هو موصوف ٥٥٦/١
- الله ، أكبر من أن يوصف ٥٥٧/١
- الله ، أكرم من أن جمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحبنا أهل البيت ٣٩١/١
- اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله ٣٠٣/١
- اللهم أره حرمة أوليائك ، فإذا رداؤه مملوء دزاً ٣٤٨/٢
- اللهم اغفر لي ولأصحاب أبي ، فإنّي أعلم أنّ فيهم من ينتقصني ٣٧٠/٢
- اللهم انجز لي وعدي ، وأتمم لي أمري ، وثبت وطأتي ٤٩٤/٢
- اللهم إنّ شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا ، وعجنوا بماء ولايتنا ٤٨٨/١
- اللهم إنّ هؤلاء لشردمة قليلون ، فاجعل محياهم محيانا ، ومماتهم مماتنا ٣٩١/٢
- اللهم إنّّي أسألك بحقّ إبني الحسين أن تغفر لصلصائيل خطيئته ٣١٨/٢
- اللهم بحقّ هذا المولود عليك ، لا بل بحقّك عليه ... فارض عن دردائيل ٣١٦/٢
- اللهم خلقتني وكنت غنياً عن خلقي ، ولولا نصرك إنّّي لكنت من المغلوبين ٥٢٧/٢
- اللهم عجل فرجه ومخرجه ، وانصرنا به نصراً عزيزاً ٤٨٧/١
- اللهم فهؤلاء معاقلّي إليك في طلباتي ووسائلي ، فصلّ عليهم ٥٣٠/٢
- اللهم لاتسلبني ما أنعمت به عليّ من ولايتك وولاية محمّد وآل محمّد عليه السلام ٣٨٢/١
- اللهم يا ذا القدرة الجامعة ، والرحمة الواسعة ٤٣٩/٢
- اللهم يا من خصّنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة ... اغفر لي وإخواني ٣٠٣/١

- إلهي لولا الواجب من قبول أمرك لنزّهتك من ذكرّي إياك ٥٦٨/١
- الترقت يد رجل وامرأة على الحجر في الطواف ٣١٦/١
- «الذي جاء بالصدق» رسول الله ﷺ ، والذي صدّق به عليّ بن أبي طالب عليه السلام ١٧١/٢
- الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام ١٣٣/١
- الذي عنده علم الكتاب ... هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام ١٦٦/٢
- أرؤموا الأرض ، واصبروا على البلاء ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم ٤٩٤/١
- «الألف» آلاء الله على خلقه من النعيم بولایتنا ٣٤٨/١
- ألك إبل ؟ قال : نعم ، قال : خذ بعدد البيض الذي أصبت نوقاً ٣١٣/٢
- ألك حاجة ؟ قال : أمّا إليك فلا ٥٧١/١
- أما إنّنا لانخرج في زمان لانجد فيه خمسة معاضدين لنا ، نحن أعلم بالوقت ٣٨٦/٢
- أما إنّ ذا القرنين قد خیر السحابتين ، فاختار الذلول ٣٦٧/٢
- أما إنّ سيد الشهداء من الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة ٣٠٤/٢
- أما إنّ ليس عبد ... امتحن الله قلبه بالإيمان إلّا وهو يجد مودّتنا على قلبه ١٤٧/١
- أما إنّ ليس من بلد من البلدان أكثر محبّاً لنا من أهل الكوفة ٢٨/١
- أما ترضى أن تكون رابع أربعة ، أوّل من يدخل الجنّة أنا وأنت ١١٩/٢
- أما علمت أن حبّنا قد اكتم ، وبغضنا قد فشا ٣٩٢/٢
- أما علمت يا هارون ، إنّنا نعلم ما لا يعلمه الناس !؟ ٣٧٣/٢
- أما فاتخذ للفقير جلباباً ، فإنّ الفقر أسرع إلى شيعتنا ٣٧/١
- أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيّتنى حيث تحبّ ١٤٩/١
- أما والله ، لربّما وسدنا لهم الوسائد في منازلنا ٣٧٩/٢
- أما يكره أحدكم أن ينفي عن أبيه وأمه الذين ولّده ؟ ١٨/٢
- أمر الله تعالى أن يقتدوا بهم ويأخذوا بأقوالهم ١٨٠/٢

- أمر جبرئيل أن ينزل بياقوتة من الجنة ... فمسح بها رأس آدم فتناثر الشعر. ٤٣٥/١
- أما أنت يا أبا ثقيف ، فإنك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك ٧٨/٢
- أما إنه سينفع الميت الندم على ما فرط من حبنا وضيع من حقنا ٣٦٢/٢
- أما الحسن عليه السلام فإن له هيبتي وسؤددي ، وأما الحسين عليه السلام فإن له شجاعتي ٢٧٦/٢
- أما الحسن عليه السلام فله هيبتي وسؤددي ، وأما الحسين عليه السلام فله جرأتي وجودي ٢٩٢/٢
- أما السابق ، فيدخل الجنة بغير حساب ٥٣٠/١
- أما ظهور الفرج ، فإنه إلى الله ٥٢١/١
- إن سرك أن لاتمسك الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه ٢٦٦/٢
- إن شئنا فعلنا وإن شئنا تركنا ٤٩/١
- إن قدرتم أن لاتعرفوا فافعلوا ٥٨/١
- إن كان الأبوان إنما عظم حقهما على أولادهما لإحسانهما إليهم ١٧/٢
- إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق ، فاهتمامك لماذا ؟ ٣٩٨/٢
- إن كان لك حاجة فحرك شفيتك ، فإن الجواب يأتيك ٤٣٣/١
- إن آصف أورد تختاً من مسافة شهرين بمقدار طرفة عين إلى سليمان ٢٠٢/٢
- أن أبا الحسن الرضا عليه السلام دخل السوق فاشترى كلباً وديكاً وكبشاً ٤٣٣/٢
- أن أبا جعفر الباقر عليه السلام إذا وعك استعان بالماء البارد ثم ينادي ... يا فاطمة ٢٧٢/١
- إن أبا جعفر عليه السلام لما توفي والده علي الرضا عليه السلام قدم الخليفة إلى بغداد ٤٠٥/١
- أن أبا جهل طلب غرته ، فلما رآه ساجداً أخذ صخرة ليطرحها ٧٥/٢
- أن أبا جهل قال يوماً : أنا أقتل محمداً ولو شاءت بنو عبدالمطلب قتلوني به ٥٨/٢
- إن أبا طالب عليه السلام قال لفاطمة بنت أسد ... رأيته يكسر الأصنام ٢١٨/١
- إن أبا عبد الله عليه السلام كان عنده غلام يمسك بغلته ٣٦٤/١
- أن ابن أبي العوجاء وثلاثة نفر من الدهرية اتفقوا على أن يعارض ... ٣٨٥/٢

- إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيِّدًا..... ٤٧٢/١
- إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ﷺ مَا ذَكَرَ لَهُ عَزَّوَجَلَّ نِعْمَةً عَلَيْهِ إِلَّا سَجَدَ..... ٣٣٧/٢
- أَنَّ الْأَدْنَى غَلَاءَ السَّعَرِ ، وَالْأَكْبَرُ الْمَهْدِيُّ بِالسَّيْفِ..... ٤٦٦/١
- إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حَجَّةٍ ، وَلَا تَبْقَى النَّاسُ فِي فِتْرَةٍ..... ٥١٣/٢
- أَنَّ أَرْوَى بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ دَخَلَتْ عَلَى مُعَاوِيَةَ بِالْمَدِينَةِ..... ١٤٠/٢
- إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ يَرُونَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي جِبَالٍ رَضْوَى..... ٣٥٨/١
- إِنَّ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ عَلَى ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا..... ٦٧/٢
- إِنْ أَصْبَحَ إِمَامُكُمْ غَائِبًا عَنْكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيْنَ هُوَ؟ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِإِمَامٍ ظَاهِرٍ؟..... ٤٦٢/١
- أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى الرَّسُولَ ﷺ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ صَدَّتْ خَشْفَةُ غَزَالَةٍ..... ٣١٨/٢
- أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلْ مِنْ آيَةٍ فِيمَا تَدْعُو إِلَيْهِ؟..... ٩٦/١
- أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا ثَمَنُ الْجَنَّةِ؟..... ٥٥/١
- إِنَّ اللَّهَ أَحْكَمُ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ وَأَعْدَلُ مِنْ أَنْ يَحْتَجَّ بِحُجَّةٍ ثُمَّ يَغْيِبَ عَنْهُ..... ٣١/٢
- إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ الْجُمُعَةَ ، وَمِنَ اللَّيَالِي الْقَدْرَ..... ٤٩٦/٢
- إِنَّ اللَّهَ أَذَبَ نَبِيَّهُ ﷺ حَتَّى قَوْمَهُ عَلَى مَا أَرَادَ..... ٤٦/١
- إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ أَنْزَلَ قَطْرَةً مِنْ مَاءِ الْمِزْنِ فَيَقَعُ عَلَى كُلِّ شَجَرَةٍ..... ٢٠/٢
- إِنَّ اللَّهَ أَمَهَرَ فَاطِمَةَ ﷺ رُبْعَ الدُّنْيَا..... ٢٦٩/١
- إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَدٌ وَاحِدٌ ، تَفَرَّدَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ..... ١١٥/٢
- إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَوَحَّدَ بِمُلْكِهِ ، فَعَرَفَ عِبَادَهُ نَفْسَهُ..... ٣٥٠/١ ، ٣٥/٢
- إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ مُحَمَّدًا ﷺ وَعَلِيًّا ﷺ وَالْأَئِمَّةَ الْأَحَدَ عَشَرَ ﷺ مِنْ نُورٍ..... ٨٧/١
- إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ نُورِ اخْتِرَعِهِ..... ٦٧/١
- إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَيِّبٌ هَذِهِ النُّعْطَةُ ، وَسَمَّاهَا عِنْدَهُ جَعْفَرًا..... ٥٤٨/١
- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا كَانَ مِنْ إِيمَانِ الْيَهُودِ بِمُحَمَّدٍ ﷺ..... ١١٣/١

- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يَكْرُمَ عَبْدًا وَلَهُ ذَنْبٌ ابْتَلَاهُ بِالسَّقَمِ ١١٨/٢
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَرْبَعَمِائَةَ أَلْفَ مَلَكٍ ٨٣/٢
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مِنْ نُورِ وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مَلَائِكَةً ٢١٧/١
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَبَّمَا أَظْهَرَ آيَةً لِبَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِيدَ فِي بَصِيرَتِهِ ٢٠١/٢
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَوَّضَ الْحُسَيْنَ عليه السلام مِنْ قَتْلِهِ أَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ ٣٠٣/٢
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ خَلَقَ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ ٦٥/٢
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ جَنَّةَ عَدْنٍ قَالَ لَهَا: «تَزِينِي» ٢٣١/١
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْأَجْسَامَ ٥١/١
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ مِنْ عَرَقِ زَوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ... سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ ٣٢٦/٢
 إِنَّ اللَّهَ تَعَبَّدَهُمْ بِمُجَاهَدَةِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَالنَّكَثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ ٢٠٤/٢
 إِنَّ اللَّهَ تَوَحَّدَ بِمُلْكِهِ فَعَرَفَ أَنْوَارَهُ نَفْسَهُ ١٨٧/٢
 إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قَلْبَ وَلِيِّهِ وَكَرَّأَ لِإِرَادَتِهِ ٥٠/١
 إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ الْأَثَمَةِ مُورَدًا لِإِرَادَتِهِ ٤٢٦ و ٤٩١/١
 إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ وَلَايَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قُطْبَ الْقُرْآنِ ١٣/١
 إِنَّ اللَّهَ حَمَلَ رَسُولَهُ ذُنُوبَ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِكْرَامًا لِعَلِيِّ عليه السلام ١٧٧/١
 إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ مِائَةَ أَلْفَ مَلَكٍ ١٥٨/٢، ٢٣١/١
 إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قَوْمًا لَجْهَنَّمَ وَالنَّارِ، فَأَمَرْنَا أَنْ نَبْلَغَهُمْ كَمَا بَلَّغْنَاهُمْ ٣٩١/٢
 إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَخَلَقَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأَثَمَةَ عليهم السلام مِنْ نُورٍ ٥٤٧/١
 إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ لَمَّا خَلَقَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام كَشَفَ لَهُ عَنْ بَصَرِهِ ٤٠/١
 إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى حَمَلَ مُحَمَّدًا ذُنُوبَ شِيعَةِ عَلِيِّ عليه السلام ثُمَّ غَفَرَهَا ١٧٧/١
 إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ يَبْعَثُ شِيعَتَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قُبُورِهِمْ عَلَى مَا كَانَ ٣٤٤/١
 إِنَّ اللَّهَ سَيَجْمَعُ لَنَا وَلَشِيعَتِنَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ٣٨١/٢

- إِنَّ اللَّهَ عَجَنَ طِينَتَنَا وَطِينَةَ شِيعَتِنَا، فَخَلَطَنَا بِهِمْ وَخَلَطَهُمْ بِنَا ١٨/٢
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَمَعَ فِيهَا خَلْقَهُ لَوْلَايَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَوَصِيَّهِ فِي الْمِيثَاقِ ٦٠/٢
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نُوراً مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ ٣٤٤/١
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ الْعَرْشَ أَرْبَاعاً ، لَمْ يَخْلُقْ قَبْلَهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ ٥٦٥/١
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْأَئِمَّةَ الْأَحَدَ عَشَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ ١٩/٢
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَنِي وَخَلَقَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ ٤٠/٢
- أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ عَلَّمَ نَبِيَّهَ كُلَّ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٦٦/٢
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَبَاهِي بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّ يَوْمٍ الْمَلَائِكَةَ ١٣٤ و ١٨٩/٢
- إِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَى الشَّيْعَةِ فَخَيَّرَنِي نَفْسِي أَوْ هُم ٣٨٣/١
- إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَكَّلَ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَعِيلاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْفَظُونَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا ٢٦٠/٢
- إِنَّ اللَّهَ كَانَ إِذَا كَانَ ، فَخَلَقَ الْكَانَ وَالْمَكَانَ ٩٠/٢
- إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ الْعَرْشَ خَلَقَ لَهُ ثَلَاثُمِائَةَ وَسْتِينَ أَلْفَ رُكْنٍ ٧٧/١
- إِنَّ اللَّهَ [لَهُ الْحَمْدُ] عَرَضَ حَبَّ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَرِيَّتَهُمَا عَلَى الْبَرِيَّةِ ١١٤/٢
- إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُكَ وَشِيعَتَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُكْبَاناً غَيْرَ رَجَالٍ عَلَى نَجَائِبٍ ٥٥٤/١
- إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ دَرَجَةَ ذَرِيَّةِ الْمُؤْمِنِ فِي دَرَجَتِهِ وَإِنْ كَانُوا دُونَهُ لَتَقَرَّبَهُمْ عَنْهُ ١٢١/٢
- إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي وَلِيَّهَ عَمُوداً مِنْ نُورٍ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، يَرَى فِيهِ سَائِرَ أَعْمَالِ الْعِبَادِ ١٦٢/١
- إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدِي إِبْنِي عَلِيٍّ ، أَمْرُهُ أَمْرِي ، وَقَوْلُهُ قَوْلِي ٤٧٤/١
- أَنَّ الْإِمَامَ جَعْفَرَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِساً فِي الْحَرَمِ فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهُ ٣٦٥/١
- إِنَّ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَرَ لِإِرَادَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ٥٠/١
- إِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ١٧٣/٢
- إِنَّ الْإِمَامَ يَعْلَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ ، وَمَنْطِقَ كُلِّ ذِي رُوحٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى ٤٠٤/٢
- إِنَّ الْإِمَامَةَ أَجَلٌ قَدَرًا ، وَأَعْظَمُ شَأْنًا ٥٢/١

- ١٨٥/٢ إِنَّ أَمَّتِي تَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ [عَلَى] خَمْسِ رَايَاتٍ
 ١١٦/١ إِنَّ امْرَأَةً رَأَتْ بَنْتَهَا فِي الْمَنَامِ ، وَهِيَ مَعَذَّبَةٌ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ
 ٥٣٣/١ أَنَّ امْرَأَةً عَلَوِيَّةً صَالِحَةً خَرَجَتْ مَعَ بَنَاتِهَا الْأَرْبَعِ مِنْ قَمٍّ
 ٣١٠/٢ إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَطُوفُ وَخَلْفَهَا رَجُلٌ ، فَأَخْرَجَتْ ذِرَاعَهَا فَمَالَ بِيَدِهِ
 ٧٥/٢ إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْجَنِّ كَانِ يَقَالُ لَهَا: عَفَاءٌ ، كَانَتْ تَنْتَابُ النَّبِيَّ ﷺ فَتَسْمَعُ مِنْ كَلَامِهِ
 ٣٩/١ إِنَّ أَمْرَنَا مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ
 ٣١٣/١ أَنَّ أُمَّهُ «شَاهُ زَنَانٍ» تَوَفَّيَتْ فِي نَفَاسِهَا
 ١٢٣/١ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام شَرِبَ مَاءً فَسَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ
 ٢٥٥/٢ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليه السلام : إِذَا وَضَعْتُمَانِي فِي الضَّرِيحِ
 ٢٠٢/١ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ يَسْعَى ... وَإِذَا هُوَ بِدَرَجٍ يَدْرَجُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
 ١٥٦/١ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَمَّا وَلَدَ فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ خَرَّ سَاجِدًا
 ١٦٧/١ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَرَّ فِي طَرِيقٍ ، فَسَايَرَهُ خَيْبَرِي
 ٢٧٩/١ إِنَّ الْأَوْصِيَاءَ لَا يَطَافُ عَنْهُمْ ... فَقَالَ لِي : طِفْ مَا أَمْكُنُكَ
 ٤٩٥/٢ إِنَّ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ إِذَا كَانُوا أُمَّةً يَنْشَوْنُ بِخِلَافٍ مَا يَنْشَوُ غَيْرُهُمْ
 ٢٩٢/١ أَنَّ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ جَاءُوا إِلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّوْهُ ذَلِكَ
 ١٩٠/١ إِنَّ جَبْرِئِيلَ عليه السلام كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيَّ عليه السلام
 ٢٩٥/٢ إِنَّ جَبْرِئِيلَ عليه السلام يَهْدِيهِ وَمِيكَائِيلُ يَسُدُّهُ ،
 ١٧٣/١ أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ سَأَلُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنْ يُرِيَهُمْ مِنْ عَجَائِبِ أَسْرَارِ اللَّهِ
 ١٢٢/١ أَنَّ جَنِيًّا كَانَ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام
 ٣٤٠/٢ إِنَّ حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّةِ دَعَا لَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَردَّ اللَّهُ عَلَيْهَا شَبَابَهَا
 ٣٥٦/٢ أَنَّ حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّةِ رَحِمَهَا اللَّهُ بَقِيَتْ إِلَى إِمَامَةِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ
 ٣٦١/١ إِنَّ حَبْنًا أَهْلَ الْبَيْتِ لِيَحْطَ الذُّنُوبُ عَنِ الْعِبَادِ

- أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ لَمَّا خَرَبَ الْكَعْبَةَ بِسَبَبِ مَقَاتِلَةِ عَبْدِ اللَّهِ ... ثُمَّ عَمَرُوهَا ٣١٥/١
- إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ عَظِيمٌ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ٤٢/١
- إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَفَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ فَأَسْمَعَهُ ٣٣١/٢
- أَنَّ الْحَسَنَ ﷺ قَامَ خُطِيباً بَعْدَ دَفْنِهِ ، فَعَلَا مِنْبَرَ الْكُوفَةِ ١٩٢/٢
- إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ﷺ إِسْمَانِ لَشَجَرَتَيْنِ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ ٢٨٥/١
- إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ﷺ دَخَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَبْرِئِيلُ ﷺ ٢٨٠/٢
- أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ﷺ كَانَا يَكْتَتَبَانِ ، فَقَالَ الْحَسَنُ لِلْحُسَيْنِ ﷺ : خَطَّيْ أَحْسَنَ ٢٩٠/١
- إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ﷺ مَرَّا عَلَى شَيْخٍ يَتَوَضَّأُ وَلَا يَحْسَنُ ٢٧٩/٢
- أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَكَانِ الْمَظْلَمِ يَهْتَدِي إِلَيْهِ النَّاسُ ٣٠٣/١
- إِنَّ الْخَاشِعَ الدَّلِيلَ فِي صَلَاتِهِ ، الْمُقْبِلَ عَلَيْهَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلِيَّ ﷺ ١٩٢/١
- إِنَّ الدُّنْيَا لَتَمَثَّلُ لِلْإِمَامِ فِي مِثْلِ فَلَقَةِ الْجَوْزِ ٣٤٩/١
- إِنَّ دَوْلَتَنَا آخِرَ الدُّوَلِ ٤٦٣/١
- إِنَّ دِينَ اللَّهِ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يَرَى فِي النَّوْمِ ٧٤/١
- إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ١٣/٢
- إِنَّ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ حَكَمَ وَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَجُوزَهُ ظَلَمٌ ظَالِمٌ ١٠٢/١
- أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَقَالَ لَهُ : ... إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً ٣٠٢/١
- إِنَّ رَجُلًا جَاعَ عِيَالَهُ فَخَرَجَ يَبْغِي لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ ، فَكَسَبَ دَرَاهِمًا ١٢١/٢
- إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِلصَّادِقِ ﷺ : يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنِّي عَاجِزٌ بَدَنِي عَنْ نَصْرَتِكَم ٤٤٩/١
- أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُعْطِي الْعُلُوِّيَّيْنَ وَيَكْتَتِبُهُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ ٥٣٤/١
- إِنَّ الرَّجُلَ لِيَحْبِكَكُمْ وَمَا يَدْرِي مَا تَقُولُونَ فَيَدْخُلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ٣٥٢/١
- أَنَّ رَجُلًا مُؤْمِنًا مِنْ أَكْبَارِ بِلَادِ بَلْخِ كَانَ يَحْجُ الْبَيْتَ وَيُزُورُ النَّبِيَّ ﷺ ٣١٦/١
- إِنَّ رَجُلًا مِنْ مُحِبِّي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الشَّامِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، ٢٠٠/٢

- ٤٣٧/٢ ، ٣٨٧/١ إِنَّ رجلاً من الواقفة جمع مسائل مشكلة في طومار.
 ٤٠٤/٢ أَنَّ رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي أبا الحسن موسى عليه السلام
 ٩٩/١ أَنَّ رجلاً يؤتى به في القيامة واسمه محمد.
 ٤١/٢ إِنَّ رحم الأئمة من آل محمد عليه السلام لتتعلق بالعرش يوم القيامة
 ٢٦٦/١ إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بقطع يد لص.
 ٣٠/٢ إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنال في الناس وأنال ، وعندنا عرى العلم
 ٥٣/٢ أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أهديت له هدية وعنده جلساؤه
 ١٩٥/١ إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث جيشاً وأمر عليهم علياً عليه السلام
 ٧٥/٢ إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله غزا جمعاً من بني ذبيان ومحارب
 ١٦٥/٢ أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : أنا المنذر وأنت الهادي
 ٧٨/١ إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم إذ جاءه راع ترتعد فرائصه
 ١٢٢/١ إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً وعنده جني يسأله عن قضايا مشكلة
 ٢٤٩/٢ إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما اعتذر هؤلاء بما اعتذروا ، تكرم عليهم
 ٧٠/٢ إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعد رجلاً إلى الصخرة ، فقال : أنالك هاهنا
 ٤٠٧/٢ أَنَّ الرشيد سمع الله لما أراد أن يقتل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عرض قتله
 ٤٣٨/٢ إِنَّ الرضا عليه السلام لما قدم من خراسان توجهت إليه الشيعة من الأطراف
 ٣٧٨/١ إِنَّ شطيطة كانت امرأة مؤمنة وكانت بنيسابور
 ٣٤٨/١ إِنَّ شفاعتنا لاتنال مستخفاً بالصلاة
 ٣١١/١ أَنَّ شهادته عليه السلام كانت عوضاً عن ذنوب شيعته
 ١٠٧/١ إِنَّ الشيطان اثنان : شيطان الجن ... وشيطان الإنس
 ٤١٧/٢ إِنَّ شيعتنا لمكتوبون [معروفون] بأسمائهم وأسماء آبائهم
 ٤٤٣/١ أَنَّ شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا ، ويطيعونا في جميع أوامرنا ونواهيها

- ١١٧/١ إِنَّ الصلاة عليه ﷺ أفضل الأعمال.
- ٢١٠/٢ إِنَّ عائشة قالت : التمسوا [لي] رجلاً شديد العداوة لهذا الرجل.
- ٢٧٥/١ إِنَّ علياً عليه السلام بحر العلم وفاطمة عليها السلام بحر النبوة.
- ١٠٠/١ أَنَّ علياً عليه السلام حسنة من حسنات سيد المرسلين.
- ١٣٤/١ إِنَّ علياً عليه السلام رأى حية تقصده وهو في مهده.
- ٢٠٧/١ إِنَّ علياً عليه السلام سمي بأمير المؤمنين من قبلي.
- ١٦٣/١ إِنَّ علياً عليه السلام صاحب الجنة والنار.
- ١٧٢/١ إِنَّ علياً عليه السلام علم الهدى ، والهدى طريقه.
- ٢٣٢/١ أَنَّ علياً عليه السلام كان يحارب رجلاً من المشركين.
- ١٧١/١ أَنَّ علياً عليه السلام مرّ بحصن ذات السلاسل فدعا بسيفه ودرقته.
- ٢٧٥/١ إِنَّ علياً وفاطمة عليهما السلام ، بحران من العلم عميقان.
- ٤٧٧/١ إِنَّ علي بن أبي طالب عليه السلام وصيّي وإمام أمّتي.
- ٣٤٢/٢ أَنَّ علي بن الحسين عليهما السلام دعا مملوكه مرتين فلم يجبه.
- ٥٣٢/١ إِنَّ علي بن الحسين عليهما السلام كان يقول : لمحسننا كفلان من الأجر.
- ٣٧٨/٢ إِنَّ عندي سيف رسول الله ﷺ ، وإنّ عندي لراية رسول الله ﷺ المقلبة.
- ٩٥/١ إِنَّ عيسى بن مريم عليه السلام أعطي حرفين كان يعمل بهما.
- ٤٦٤/١ إِنَّ عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا... ويصلي خلف المهدي.
- ٢٥٩/٢ أَنَّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ لما احتضرت نظرت نظراً حاداً ثم قالت.
- ٣٢٥/٢ إِنَّ فاطمة بنت محمد ﷺ تحضر زوار قبر ابنها الحسين عليه السلام.
- ٢٧٦/١ إِنَّ فاطمة عليها السلام خلقت حورية في صورة إنسيّة.
- ٢٥٨/٢ إِنَّ فاطمة عليها السلام لتشفع يوم القيامة فيمن أحبها وتولاهم.
- ٥٢٩/١ إِنَّ فاطمة عليها السلام لعظمتها على الله حرم ذريتها على النار.

- أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام لَمَّا احْتَضَرَتْ سَلَّمَتْ عَلَى جِبْرِئِيلَ وَعَلَى النَّبِيِّ ﷺ ٢٦٠/٢
- إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام مَسَامَةَ فِي السَّمَاءِ بِمَنْصُورَةٍ ٢٧٥/١
- إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ يَوْمًا ٢٦٤/١
- أَنَّ فَتًى مِنْ أَهْلِ الشَّامِ كَانَ يَكْثُرُ الْجُلُوسُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ٣٥٤/٢
- إِنَّ فَوْقَ كُلِّ عِبَادَةِ عِبَادَةٍ، وَحَبْنًا أَهْلَ الْبَيْتِ أَفْضَلَ عِبَادَةٍ ٣٩/٢
- إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الْمَعْرُوفُ ٤٨٥/٢
- إِنَّ فِي عَلِيِّ عليه السلام خَصَالًا لَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمْ فِي جَمِيعِ النَّاسِ لَا كَتَفُوا بِهَا فَضْلًا ... ١٩٥/٢
- إِنَّ الْقَائِمَ عليه السلام مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ يُولَدُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ٤٥٤/١
- إِنَّ الْقَائِمَ عليه السلام مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ عليه السلام لَهُ غِيْبَةٌ كَغِيْبَةِ يُوسُفَ ٤٧٢/١
- إِنَّ الْقَائِمَ عليه السلام يَمْلِكُ ثَلَاثِمِائَةٍ وَتَسَعِ سَنِينَ، كَمَا لَبِثَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي كَهْفِهِمْ ٥٢٢/٢
- إِنَّ قَائِمَنَا عليه السلام إِذَا قَامَ أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ٤٨٧/١
- إِنَّ قَوْمًا طَالِبُونِي بِاسْمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَقُلْتُ لَهُمْ ١٦٣/٢
- أَنَّ قَوْمًا كَانُوا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَاسْتَعْجَلَ خَادِمًا لَهُ بِشَوَاءٍ ٣٤٧/٢
- إِنَّ الْكَرَوْبِيِّينَ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا مِنَ الْخَلْقِ الْأَوَّلِ ٣٥٣/١
- إِنَّ كَلَامِي لَوْ وَقَعَ طَرَفٌ مِنْهُ فِي قَلْبٍ أَحَدِكُمْ لَصَارَ مَيِّتًا ٣٦٧/٢
- إِنَّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَسْمَاءً كَثِيرَةً فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ ١٦١/٢
- إِنَّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَسْمَاءً مَا يَعْلَمُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ ١٦٥/٢
- إِنَّ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام فِي بَوَاطِنِ الْمُؤْمِنِينَ مَعْرِفَةً مَكْتُومَةً ٢٩٨/١
- إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غِيْبَةً، الْمَتَمَسِّكُ فِيهَا بِدِينِهِ كَالْخَارِطِ لَشَوْكِ الْقِتَادِ ٤٩٣/١
- إِنَّ لِلشَّمْسِ وَجْهَيْنِ: وَجْهَ يَلِي أَهْلَ السَّمَاءِ ... وَوَجْهَ يَلِي أَهْلَ الْأَرْضِ ١٦٣ و ١٦٢/١
- أَنَّ لَدَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، شَرْوْطًا، وَإِنِّي وَذَرَيْتِي مِنْ شَرْوْطِهَا ٨/١
- إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً لَوْ أَنَّ مَلَكًا مِنْهُمْ هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَا وَسَعَتْهُ ٥٦٤/١

- إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةٌ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ أَطْبَاقِ أَجْسَادِهِمْ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَبِحُ اللَّهَ ٥٦٥/١
- إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُلْكًا يُقَالُ لَهُ : «دَرَدَانِيل» كَانَ لَهُ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ جَنَاحٍ ٣١٤/٢
- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَلْفَ اسْمٍ وَاسْمٍ ، وَلِلنَّبِيِّ ﷺ أَلْفَ اسْمٍ ٩٩/١
- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِهَا كُنُوزًا لَيْسَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ ٥٧٢/١
- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ ٥٦٦/١
- إِنَّ اللَّهَ حَقًّا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَا وَعَلِيٌّ ٢١٢/٢
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَهُمْ مِنْ نُورِهِ [وَرَحْمَتِهِ لِرَحْمَتِهِ] ٣٣/٢
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَهُ مِنْ رَحْمَتِهِ ، خَلَقَهُمْ مِنْ نُورِهِ وَرَحْمَتِهِ ٩/١
- إِنَّ اللَّهَ عَمُودًا مِنْ نُورٍ يَضِيءُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ ... لَا يَنَالُهُ إِلَّا عَلِيٌّ ؑ وَشِيعَتُهُ ١٥٦/١
- إِنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِائَةَ أَلْفِ لَحْظَةٍ ... وَيَغْفِرُ لِزَائِرِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ؑ ٣٢٥/٢
- إِنَّ اللَّهَ مِائَةَ رَحْمَةٍ ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ عَنْدهُ مَذْخُورَةٌ لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَعَتَرَتِهِمَا ١٨١/٢
- إِنَّ لَنَا جَارًا يَنْتَهِكُ الْمَحَارِمَ كُلَّهَا حَتَّى أَنَّهُ لَيَتْرَكُ الصَّلَاةَ فَضْلًا عَنْ غَيْرِهَا ٣٣٢/١
- إِنَّ لَنَا دَوْلَةً يَجِيءُ اللَّهُ بِهَا إِذَا شَاءَ ٤٩٤/١
- إِنَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنِي عَشَرَ إِمَامًا هَدَى مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّنَا وَهُمْ مِنِّي ١٥٣/٢
- إِنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ؑ أَشْرَفَ سَاعَةٍ ١٧٧/٢
- إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي زَمَانِ الْقَائِمِ ؑ وَهُوَ بِالْمَشْرِقِ لَيَرَى أَخَاهُ الَّذِي فِي الْمَغْرِبِ ٥٠٣/١
- إِنَّ مَالَ الدُّنْيَا كُلَّمَا أَزْدَادَ كَثُرَتْ وَعَظُمَا أَزْدَادَ صَاحِبِهِ بَلَاءٌ ٢٤١/١
- إِنَّ مَالِكًا الْأَشْجَرِ ؑ قَالَ : حَدَّثْتَنِي نَفْسِي أَنِّي أَشَدُّ أَمَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ... ٢٠٩/٢
- إِنَّ مِثْلَنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمِثْلِ الْمَشْكَاةِ ، وَالْمَشْكَاةُ فِي الْقَنْدِيلِ ٤١٨/٢
- إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَانَ أَمِينًا لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ ٤١٧/٢
- أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي بَيْنَ يَدَيِ خَدِيجَةَ غَسَلَتْهَا بِمَاءِ الْكُوثرِ ٢٦٤/٢
- أَنَّ مَرِيضًا شَدِيدَ الْحُمَّى عَادَهُ الْحُسَيْنُ ؑ ، فَلَمَّا دَخَلَ مِنْ بَابِ الدَّارِ طَارَتْ الْحُمَّى ٣١٠/٢

- إِنَّ مَكَّةَ قَدْ تَكَلَّمَتْ وَتَفَاخَرَتْ بِكَرَامَةِ اللَّهِ لَهَا ٣٢٢/٢
- إِنَّ الْمَلَأَ الْأَعْلَى يَطْلُبُونَهُ كَمَا أَنْتُمْ تَطْلُبُونَ وَلَنْ يَجِدُوهُ ٥٧٣/١
- إِنَّ الْمَلَائِكَةَ أَشْرَفَهَا عِنْدَ اللَّهِ أَشَدَّهَا حَبًّا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٢٢٨/٢
- إِنَّ مَلِكًا عَظِيمَ الشَّأْنِ كَانَ فِي مَجْلِسٍ لَهُ ٥٦٥/١
- أَنَّ مَلِكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُعْطِيَهُ سَمْعَ الْعِبَادِ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ ٨٤٩/٢
- إِنَّ مَلِكَ الْهِنْدِ بَعَثَ بِجَارِيَةٍ رَاقَّةَ الْجَمَالِ إِلَى أَبِي [جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ] ٣٧٣/٢
- إِنَّ مَنْ لَمْ يَنْكُتْ فِي قَلْبِهِ ، وَإِنْ مَنْ لَمْ يُوْتَى فِي مَنْامِهِ ٢٩/٢
- إِنَّ [مَنْ عِبَادِي] مَنْ يَتَصَدَّقَ بِشَقِّ تَمْرَةٍ فَأَرْبِيئِهَا لَهُ ٣٧٨/٢
- إِنَّ مِنَ النُّوقِ ، السُّلُوبِ وَمِنْهَا مَا يَزْلُقُ ٣٠٠/٢
- إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا مَظْلَمَةً عَمِيَاءَ مُنْكَسِفَةٍ لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا النُّومَةُ ٤٩١/١
- إِنَّ مِنْ وَرَاءِ الْيَمَنِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ : وَادِي بَرَهَوْتِ ٦١/٢
- إِنَّ مُوَحَّدًا أَتَى الْبَاقِرَ وَشَكَى عَنْ أَبِيهِ وَنَصَبِهِ وَفُسْقِهِ ٣٦١/٢
- إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ فَقَالَ : يَا رَبِّ ، اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ٨٢/٢
- إِنَّ مُوسَى نَظَرَ لَيْلَةَ الْخُطَابِ إِلَى كُلِّ شَجَرَةٍ فِي الطُّورِ... تَنْطِقُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ ٤٩٢/١
- إِنَّ مَوْلَى لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَانَ يَتَوَلَّى عِمَارَةَ ضَيْعَةٍ لَهُ ٣٢٣/١
- إِنَّ النَّبِيَّ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ٢٨٤/١
- أَنَّ النَّبِيَّ بَابًا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ٢٨١/١
- أَنَّ النَّبِيَّ دَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ خَيْبَرَ ٢٠٩/٢
- إِنَّ النَّبِيَّ سَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَلْعَةِ جَبَلٍ ٩٦/١
- أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ فِي أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ وَمَعَهُ ضَبٌّ ٩٦/١
- إِنَّ النَّبِيَّ لَمَّا جَاءَهُ جَبْرِئِيلُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ بِالْبَرَقِ ... فَقَالَ : مَا هَذِهِ ؟ ١٧١/١
- إِنَّ النَّبِيَّ يَتَعَمَّدُ النَّظَرَ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ٢٨٣/٢

- إِنَّ النَّظَرَ إِلَى الْكَعْبَةِ عِبَادَةٌ ، وَالنَّظَرَ إِلَى الْوَالِدَيْنِ عِبَادَةٌ ١٠٨/٢
- إِنَّ نَفُوسًا فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى اخْتَصَمَتْ فَصَعِدَتْ فَطَهَّرَتْهَا ١٧٠/١
- أَنَّ نَوْمَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى أَقْفِيَّتِهِمْ ، وَنَوْمَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ ٤٨٠/٢
- إِنَّ الْوَزْغَ كَانَ سِبْطًا مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْتَوْنَ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ ١١٥/٢
- إِنَّ وَلِيَّنَا وَلِيَّ اللَّهِ ، فَإِذَا مَاتَ كَانَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ٢٢٧/٢
- إِنَّ وَلِيَّنَا وَلِيَّ اللَّهِ ، فَإِذَا مَاتَ وَلِيَّ اللَّهِ كَانَ مِنَ اللَّهِ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى ٥٥٣/١
- إِنَّ هَؤُلَاءِ الضَّلَالِ الْكَفَرَةَ مَا أَوْتُوا إِلَّا مِنْ قَبْلِ جَهْلِهِمْ ٤٤/١
- إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ بَيْنَ فِيهَا وَمَنْ عَلَيْهَا عِنْدَ اللَّهِ تَحْتَهَا كَحَلَقَةٍ فِي فَلَاةٍ ٥٦٢/١
- إِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمٌ شَدِيدُ الْهَوْلِ ١٥١/١
- أَنَا ابْنُ أَعْرَاقِ الثَّرَى ، وَأَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ٣٦٩/٢
- أَنَا ابْنُ الْخَيْرَتَيْنِ ، لِأَنَّ جَدَّهَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ٣٣٧/٢
- أَنَا أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ ٢٦٠/٢
- أَنَا أَدِيبُ اللَّهِ ، وَعَلِيٌّ ﷺ أَدِيبِي ٩٢/١
- أَنَا أَكْرَمُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْ يَدْعُنِي فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ ٣٦/٢
- أَنَا خَاتَمُ الْأَوْصِيَاءِ ، وَبِي رَفَعَ اللَّهُ الْبَلَاءَ عَنْ أَهْلِي وَشِيعَتِي ٥١٤/٢
- أَنَا خَاتَمُ الْأَوْصِيَاءِ ، وَبِي يَدْفَعُ اللَّهُ الْبَلَاءَ عَنْ أَهْلِي وَشِيعَتِي ٥١٤/١
- أَنَا الرَّحْمَانُ وَأَنْتَ الرَّحِمُ ، شَقَقْتُ إِسْمَكَ مِنْ إِسْمِي ٤١/٢
- أَنَا شَافِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَرْبَعَةٍ وَلَوْ جَاؤُوا بِذُنُوبٍ أَهْلَ الدُّنْيَا ٦٦/١
- أَنَا صَاحِبُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، أَسْكُنُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ١٦٣/١
- أَنَا صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ ، ... وَإِنَّ الْقَائِمَ هُوَ الَّذِي إِذَا خَرَجَ ٤٧٦/١
- أَنَا عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي ، وَعَلِيٌّ ﷺ شَهِيدٌ مِنِّي ١٦٦/٢
- أَنَا عِلْمُ اللَّهِ ، وَأَنَا قَلْبُ اللَّهِ الْوَاعِي ٢٣٠/١

- أنا القائم من آل محمد عليهم السلام ، أنا الذي أخرج آخر الزمان بهذا السيف ٥١٢/٢
- أنا قاسم الجنة والنار ١٨٢/٢
- أنا محمد بن علي الرضا عليه السلام أنا الجواد ، أنا العالم بأنساب الناس في الأصلاب ٤٠٨/١
- أنا المهدي ، أنا القائم بأمر الله ، أنا قائم الزمان ٥١٣/٢
- أنا ميزان العلم وعلي عليه السلام كفتاه ٦٢/٢
- أنا النقطة التي تحت الباء ١١٩/١
- أنا النقطة تحت الباء ، يميز العلوم ويبثها ١٢٠/١
- أنا وارذكهم على الحوض ، وأنت يا علي الساقى ٧١/١
- أنا والله ، البشر الذي يجب عليك أن تتبعني ٤٣٧/٢
- أنا والله ، نعمة الله التي أنعم الله تعالى على عباده ١٦٥/٢
- أنا وعلي أبوا هذه الأمة ١٧/٢
- أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنّا في سرادق العرش ٨٤/١
- أنا يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة ٣٩٦/٢ ، ٥٣٦/١
- إنّا أنزلناه نور كهيئة العين على رأس النبي والأوصياء ٣١/٢
- إنّا أهل بيت يتوارث أصاغرها أكابرنا القذة بالقذة ٤٥٥/٢
- إنّا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ٥٣٢/٢
- إنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق ٤١٧/٢
- إنّا لنفرح لفرحكم ، ونحزن لحزنكم ، ونمرض لمرضكم ٣١/٢
- إنّا معاشر الأئمة إذا حملته أمه يسمع الصوت في بطن أمه أربعين يوماً ٤١٥/١
- إنّا نسّمى بأسمائكم ... فينفعنا ذلك ؟ فقال : اي والله ، وهل الدين إلا الحب ٣٥١/١
- إنّا والله لانعذ الرجل من شيعتنا فقيهاً حتّى يلحن له فيعرف اللحن ٤٩١/١
- أتى يكون ذلك ولم يعضّ الزمان؟ ٥٠٠/١

- أنت أخي وأنا أخوك يا علي ٢٢٥/٢
- أنت سيد الشعراء ١٥٣/١
- أنت في حربه وفي زمرته ، إذ كنت بالله مؤمناً ٤٤٩/١
- أنت في الظلمات التي رأى ذوالقرنين ، ففتحت عيني فلم أر شيئاً ٣٣٧/١
- أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي ١٩٣/٢
- أنت وأنصارك الأبرار الذين يعدكم الله ثواب ما عنده ١٦٨/٢
- انتظار الفرج من أعظم الفرج ٥١٧/٢
- انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله ٥١٥/٢
- أنتم أولى بي في الدنيا والآخرة ، وإلى الله من والاكم ، وعادى من عاداكم ٢٦١/٢
- أنتم في الجنة ، فاسألوا الله أن لا يخرجكم منها ٥٣٧/١
- أنتم والله ، من آل محمد ٥٣٦/١
- انصرفت من الحج إلى الشام فنزلت أصلي فرأيت أربعة في محمل فتعجبت ٥٠٣/٢
- إنك أغنت ملهوفة من ولدي ٥٣٢/١
- إنكم في آجال منقوصة ، وآيام معدودة ٤٩١/٢
- إنكم لن تنالوا ولايتنا إلا بالورع ، والاجتهاد ٣٦/١
- إنما اتخذ الله تعالى إبراهيم خليلاً ، لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته عليهم السلام ١١٦/١
- إنما أردت إظهار الحق والرد عليهم به تأكيداً للحجة عليهم ١٦٨/٢
- إنما حبنا أهل البيت شيء يكتبه الله في أيمن قلب المؤمن ٣٦٦/٢
- إنما خاطب الله العاقل ، والناس في على طبقات ٤٩٠/٢
- إنما سماها فاطمة الزهراء ، لأن الله عز وجل خلقها من [نور] عظمته ٢٥٧/٢
- إنما سموا آل الله ، لأنهم في بيت الله الحرام ٨٩/١
- إنما سمى قم ، لأن أهله يجتمعون مع قائم آل محمد عليه السلام ٢٨/١

- إنما عنى الله تعالى بالبيت ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ١٨٤/٢
- أنه إذا قال : قال رسول الله ﷺ اخضر مرة واصفر أخرى ٩٣/١
- إنه إذا كان يوم القيامة وسكن أهل الجنة الجنة ... مكث عبد في النار ٧٧/١
- أنه أسرى برسول الله ﷺ من الحجر في طرفه عين إلى بيت الأقصى ٧٨/٢
- إنه الإمام وأبو الأئمة ، معدن العلم ٣٢٧/١
- أنه - أي الخضر عليه السلام - ليحضر حيث ذكر ٥٣٦/٢
- أنه تعالى سمي «العظيم» لأنه خالق الخلق العظيم ٥٥٥/١
- أنه دعا الرشيد رجلاً ... وقال له : أنت الذي تقول ٣٧٢/١
- أنه سئل كم يقوم القائم عليه السلام في عالمه حتى يموت ؟ ٥٢٣/٢
- أنه سئل كم يملك القائم عليه السلام ؟ ٥٢٢/٢
- أنه سلام الله عليه لما سمع اسم محمد أقبل بخذه نحو الأرض ٩٣/١
- أنه عليه السلام قال يوماً في مجلسه : «لا إله إلا الله» مات فلان ٤٣٨/٢
- إنه عليه السلام كان قائماً يصلي فوق ابنه محمد عليه السلام وهو طفل على حافة بئر في داره ٣١٤/١
- أنه كان للنبي ﷺ من المعجزات أربعة آلاف ٩٦/١
- أنه كان يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة ٣١٢/١
- أنه عليه السلام كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته ٣١٢/١
- أنه لما استيقظ من نومه ورأى حواء أراء أن يمد يده إليه ١٠٤/١
- إنه لما تشاجر موسى والخضر عليه السلام في قضية السفينة ... سأله [أخوه] ٩٢/١
- إنه لما عجز عن السباحة ، وأيقن بالهلاك انقطع إلى الله ، فنادى يا الله ٣٥٤/١
- أنه لما لحق هارون بأخيه موسى عليه السلام دخلا على فرعون يوماً ١٢١/١
- أنه لما نظر آدم إلى حواء قال : يا رب ، زوجني منها ٦٥/٢
- أنه ما سأل الله تعالى أحد بهم إلا استجاب الله دعاءه ٤٤/٢

- أنه وجد رجل لا يدعو في الطواف ... بغير الصلاة على محمد وآله ١٠٩/١
- أنه ﷺ يتصدق بالسكر ، لأنه أحب الأشياء عنده ٣٤٧/١
- أنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً ٤٥٣/١
- أنها ﷺ ولدت الحسن والحسين ﷺ من فخذها الأيمن ٢٧٠/١
- انهض بنا إلى العقيق ننظر إلى حسن الماء في حفر الأرض ٥٤/٢
- إنني أحبه ، لأنه يحب ولدي الحسين ﷺ ٣٠٤/٢
- إنني أخالط الناس فيكثر عجبني من أقوام لا يتولونكم ٣٥٩/١
- إنني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ، ٥٢٠/١
- إنني رأيت البارحة في منامي كأن جبل أبي قبيس قد انهث ٢٥٦/٢
- إنني قليل الرواية للشعر ٤٧١/٢
- إنني لأدعو لمذنبني شيعتنا في اليوم واللييلة مائة مرة ٣٤٨/٢
- إنني لست أجد له من المس بيساري إلا أقل مما أجد من ثقل هذه اللقمة ١٩٠/٢
- إنني لما عرج بي إلى السماء ودخلت الجنة انتهيت إلى شجرة في رياض الجنة ... ٢٧٨/٢
- إنني ما خلقت سماءً مبنية ولا أرضاً مدحية ... إلا لأجلكم ٣٢/١
- إنني والله أحب ربحكم وأرواحكم ، فأعينونا بورع واجتهاد ٣٥١/١
- أوصيك بتسعة أشياء ، فإنها وصيتي لمريدي الطريق إلى الله تعالى ٣٩٧/٢
- أوصيك بمغفرة الذنب ، وكظم الغيظ ، وصلة الرحم ٤٥٣/١
- أوصيكم بتقوى الله ، والورع في دينكم ٤٩٠/٢
- أوحى الله عز وجل إلى موسى ﷺ ... لا يبتدئون عملاً إلا بالصلاة على محمد وآله ١١٠/١
- أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة في دار الدنيا ١٠٧/١
- أول الحجب سبعة ، غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة ٥٦٧/١
- أول شخص يدخل الجنة فاطمة ﷺ ٢٥٩/٢

- أَوَّل ما خلق الله نوري ١٩/٢
- أَوَّل ما خلق الله نوري ، ثم فتق منه نور علي عليه السلام ٤٧/٢
- أَوَّل ما ينطق به هذه الآية : ﴿ يَقِيَّةُ الله خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ٤٦٠/١
- أَوَّل من اتخذ علي بن أبي طالب أخاً من أهل السماء إسرافيل عليه السلام ٢٠٤/١
- أهدى جبرئيل إلى رسول الله ﷺ اسم الحسن بن علي عليه السلام في خرقه ٢٨٥/١
- أهدى رجل ناقتين سمينتين إلى النبي ﷺ ١٨٠/١
- إِيَّاكَ والإذاعة وطلب الرئاسة ، فإنهما يدعوان إلى الهلكة ٤٩٠/٢
- إِيَّاكُمْ والتفكر في الله ٥٥٧/١
- إِيَّاكُمْ والغلو فينا ٥١/١
- أَيَّتْهَا الريح انسفي الرمل عن الصخرة ١٣٢/٢
- أَيُّما رجل صنع إلى رجل من ولدي صنعة ... فأنا الكافي له عليها ٥٣٢/١
- «الإيمان» علي بن أبي طالب عليه السلام ١٧٦/٢
- الإيمان ما وقّر في القلوب وصدّقه الأعمال ٤٦٥/٢
- أَي شيء خير للمرأة ؟ ٢٧٣/١
- أَي من شيعة علي عليه السلام لإبراهيم عليه السلام ٤٠/١
- أَيُّكُمْ وقى بنفسه نفس رجل مؤمن البارحة ٢١٣/١
- أَيُّهَا الناس ، أترجى شفاعتي لكم وأعجز عن أهل بيتي ١٠٦/٢
- أَيُّهَا الناس ، اعقلوا عن ربكم ﴿ إِنَّ الله - عز وجل - اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا... ﴾ ٣٠١/٢
- أَيُّهَا النَّاسُ ، أنا عبد الله ، أنا نبي الله ، أنا حجة الله ٢١٧/٢
- أَيُّهَا النَّاسُ ، [إِنَّ الله] اختارنا بالنبوة ، واصطفانا على خلقه ٢٩١/٢
- أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الله تعالى فرض عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه ؟ ١٨٥/٢
- أَيُّهَا النَّاسُ ، من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم ٥٠٠/١

أيها الشيخ، أظنك غريباً، ولعلك شبت، فلو استعبتنا أعتبناك ٢٨٧/٢

(ب)

بئس الخلف خلفتني أنت وأصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي ١٢/١

«البرهان»، رسول الله ﷺ، و«النور» [المبين]، علي بن أبي طالب عليه السلام ١٦٨/٢

بشّر شيعتك ومحبيك بخصال عشر ١٢٨/١

بعث أبو عبد الله عليه السلام غلاماً له في حاجة ٣٦٥/١

بعث رسول الله ﷺ علياً عليه السلام في سرية ٢٣٠/١

بعث رسول الله ﷺ مصداً إلى قوم، فدعوا على المصدق ١٢١/١

بعث الرضا عليه السلام إلي بحمار، فركبته وأتيته وأقامت عنده بالليل ٤٣٦/٢

بعثت أنا والساعة كهاتين ٥٢٦/١

بعثني رسول الله ﷺ لأدعو علياً عليه السلام فأتيت بيته وناديته فلم يجيني ٢٦٨/١

بغض علي عليه السلام كفر، وبغض بني هاشم نفاق ١١٥/٢

«البلاغ»، أمير المؤمنين عليه السلام «وَلْيَنْذِرُوا» بولايته ١٧٣/٢

بلغنا أن أمير المؤمنين عليه السلام اشتهى كبداً مشوية على خبزة لينة ١٣٥/٢

بنا فتح الله [الدين]، وبنا يختمه ٤١٨/٢

بنفسي أنت، فيم طال فكري؟ فقال: فيما صنع بأمي فاطمة عليها السلام ٤٠٩/١

بنفسي وبولدي وبأمي و... وباهل الأرض كلهم جميعاً الفداء لرسول الله ﷺ ١٠٠/١

بني الإسلام على خمس ٣٤/١

بي أنذرتم، وبعلي بن أبي طالب عليه السلام اهتديتم ٨٦/١

بيت علي وفاطمة عليهما السلام حجرة رسول الله ﷺ ٢١٨/١

بيننا أبي عليه السلام يطوف بالكعبة إذا رجل معتجر قد قيض له ٣٦٣/٢

بيننا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله ﷺ فرأيت محمداً بن علي ٤١١/١

- بيننا أنا في الطواف ... وإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه ٥١٢/٢
- بيننا الحسن بن علي عليه السلام في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام إذ أقبل قوم ٢٩٠/٢
- بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً ١٥١/١
- بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس إذ نظر إلى حية كأنها بعير ١٣٤/٢
- بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس وعنده جبرئيل عليه السلام ٥٦٠/١
- بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جبل أحد في جماعة من المهاجرين والأنصار ٢٩٥/٢
- بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منزل فاطمة عليها السلام والحسين عليه السلام في حجره إذ بكى ٣٠٤/٢
- بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ملا من أصحابه ١٨٣/١

(ت)

- تبنى مدينة ويكون فيها وقعة لم يسمع أهل ذلك الزمان بمثلها ٥٠١/٢
- تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام يوم القيامة ومعها ثياب مصبوعة بدم الحسين عليه السلام ٢٦٨/٢
- تشاجر ابن أبي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف ٤١/٢
- تفرقت هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وسلم على ثلاث وسبعين فرقة ٢٤٩/١
- تكلّموا في خلق الله ولا تكلّموا في الله ٥٥٩/١
- تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة بعده ٥١٦/٢
- التواضع درجات ، منها أن يعرف المرء قدر نفسه ٤٤٥/٢
- التواضع نعمة لا تحسد عليها ٤٩٢/٢
- توهّم رجل من الحاج أن هميانه سرق ، فرأى الصادق عليه السلام يصلي ٣٤٧/١
- «التين والزيتون» ، الحسن والحسين عليهما السلام ١٧٣/٢ و ٢٨٩/١

(ث)

- ثبّتوا المعرفة ، ونسوا الموقف وسيذكرونه ٤٨٥/٢

- ثلاثة عشر صنفاً ... من أمة جدّي لا يحبّوننا ٢٨/١
ثمّ يسير إلى مصر فيصعد منبره فيخطب الناس ، فتستبشر الأرض بالعدل ٤٩٦/٢

(ج)

- جاء إبليس لعنه الله إلى موسى عليه السلام وهو يناجي ربه ٥٧/١
جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال : بم أعرف أنّك رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ ٧٣/٢
جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله [قوم] فشهدوا على رجل بالزور ٥٦/٢
جاء العباس إلى علي عليه السلام يطالبه بميراث النبي صلى الله عليه وآله ١٩٩/٢
جاء المولى أبو الحسن علي بن محمد عليه السلام مدعوراً حتى جلس ٤٣٢/١
جاء رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال له : ما بلغ علمكم ؟ ٣٥٦/١
جاء رجل إلى علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام وهو يبكي ٤٦٢/٢
جاء رجل إلى محمد بن علي بن موسى عليه السلام فقال ... إن أبي قد مات ٤٥٢/٢
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : هل ينفعني حبّ علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ ١٢٤/١
جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام ٤٩٧/١
جئت إلى أبي جعفر عليه السلام يوماً فشكوت إليه ضيق المعاش فرفع المصلى ٤٥٤/٢
جئت لتسأل كم بين الحقّ والباطل ؟ ٢٩٩/٢
جُبلت القلوب على حبّ من أحسن إليها ٣٢/١
جرت له السفينة على الماء ، وهي تجري للكافر والمؤمن ٧١/٢
جعلت جارية لعلي بن الحسين عليه السلام تسكب الماء وهو يتوضأ ٣٢٢/١

(ح)

- حال الأئمة عليهم السلام في المنام حالهم في اليقظة ، لا يغيّر النوم منهم شيئاً ٤٨٦/٢

- حب آل محمد يوماً خيراً من عبادة سنة ٦٥/١
- حب علي بن أبي طالب عليه السلام حسنة لاتضر معها سيئة ١٤٧/٢ ، ٢٣٣/١
- حب علي بن أبي طالب عليه السلام شجرة أصلها في الجنة ٢٠٦/١
- حب علي عليه السلام حلقة معلقة بباب الجنة ١٤٧/٢
- حب علي عليه السلام سيد الأعمال ٣٩/٢
- حبك إيمان ، وبغضك نفاق ٢٩٣/٢
- حبنا أهل البيت يكفر الذنوب ، ويضاعف الحسنات ٥٥٣/١
- حبي عمود ميزان العالم ٦٢/٢
- حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن ٦٥/١
- حبي وحب علي بن أبي طالب عليه السلام سيد الأعمال ٣٩/٢
- «الحبة» فاطمة عليها السلام ، و«السبع السنابل» ، سبعة من ولدها ٢٦٥/١
- حجبت سنة ... صرت إلى المدينة صرت إلى باب أبي الحسن عليه السلام ٤٦١/٢
- حجبت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع ، فلما قضى ... ونادى برفع صوته ٥٢٠/٢
- حجبت مع الصادق عليه السلام فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة ٣٨٣/٢
- حجبت مع عمر بن الخطاب ، فلما صرنا بالأبطح فإذا بأعرابي ٣١٣/٢
- حديثنا صعب مستصعب ، لا يحتمله إلا ملك مقرب ، أو نبي مرسل ٥٢٤/٢
- حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وأذاني في عترتي ١١٠/٢
- الحسن بن علي العسكري عليه السلام فقد كانت أخلاقه كأخلاق رسول الله ﷺ ٤٥٢/١
- حسين منّي وأنا من حسين ٥٢/٢ ، ٣٠٦/١
- حضرت مجلس الإمام محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام وعنده جماعة ٤٥٣/٢
- حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن علي بن محمد عليه السلام ٤٤١/١
- حفر عند قبر النبي ﷺ عند رأسه وعند رجله أول ما حفر ٨٠/٢

- حقاً على الله أن يبعث ولينا مشرقاً وجهه ، نيراً برهانه ٤١٨/٢
- «الحق» أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده عليه السلام ١٨٠/٢
- حدثت من عظمت منته ، وسبغت نعمته ٢٤٠/٢
- الحمد لله الذي جعل النصرى أعرف بحقنا من المسلمين ٤٢٩/١
- الحمد لله الذي جعل محبة علي عليه السلام والإيمان سببين ٢٣٠/١
- الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني ٣٤٢/٢
- الحمد لله الذي جعلهم على الطريق فلا يزيغون عنه ٣٩١/١
- الحمد لله رب العالمين، اللهم إن هذا منك ومن رسولك ﷺ ٣٣/١
- الحمد لله الملك المحمود ، المالك الودود ٢٤٦/٢
- الحق من فيح جهنم ٢٢٣/١
- حمل إلى الرضا عليه السلام ما لا له خطر فلم أره سربه ٣٨٧/١
- حياتي خير لكم ، ومماتي خير لكم ٦٤/٢
- حيث جارية للحسن بن علي عليه السلام بطاقة ريحان ٢٨٦/٢

(خ)

- خذ من الكمون والشعير والملح ودقه ٤٣٠/٢
- خذ من نور فاطمة عليها السلام وضعه في قنديل وعلقه في قرط العرش ٢٦٨/٢
- خرج أبو جعفر عليه السلام ... فجلس بين المسورتين ٤١٥/١
- خرج إلينا صحيفة ، فذكر أن أباه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام ٤١٦/٢
- خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيرة ، فقال : ليتصلن هذه بيذه ٥٢٥/٢
- خرج الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر عليه السلام حجاجاً ففاتهم أنثاهم ٢٨٠/٢
- خرج رسول الله ﷺ إلى غزاة تبوك ، وخلف علي بن أبي طالب عليه السلام على أهله ١٩٣/١
- خرج علي بن الحسين عليه السلام إلى مكة حاجاً ٣٤١/٢

- ٣٧١/١ خرج موسى بن جعفر عليه السلام في بعض الأيام من المدينة إلى ضيعة
- ٢٧٢/١ خرجت إلى مكة فأصابني عطش شديد في الجحفة
- ١٩٧/٢ خرجت أنا ورسول الله ﷺ إلى صحراء المدينة
- ٣٧٩/١ خرجت حاجاً في سنة تسع وأربعين ومائة فنزلت القادسية
- ٢٢١/١ خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة وبين يديّ قنبر
- ٣٣٦/٢ خرجت فاعتمدت على حائطي هذا ، فإذا رجل ينظر في وجهي
- ٤٢٩/٢ خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان ، فقطع اللصوص عليهم الطريق
- ٣٠٠/١ خرجت مع أبي إلى بعض أمواله ، فلما صرنا في الصحراء استقبله شيخ
- ٤٥٢/٢ خرجت مع أبي جعفر عليه السلام من الكوفة وهو راكب على حمار
- ٤٦٠/٢ خرجت مع أبي الحسن عليه السلام إلى سرّ من رأى نتلقّى بعض القادمين
- ٣٤٣/٢ خرجنا حجّاجاً فرحلنا من زبالة ليلاً ، فاستقبلنا ريح سوداء
- ٥١٩/٢ خروج الثلاثة : الخراساني والسفياياني واليماني في سنة واحدة
- ٢٨٦/٢ خشيت أنّه لو تكلم بالتوحيد ، يغفر له يمينه ببركة التوحيد
- ٤٩١/٢ خصلتان ليس فوقهما شيء : الإيمان بالله
- ١٤٩/٢ خطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة بعد منصرفه من النهروان
- ٢٢٣/١ خلق الله تعالى من نور وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك
- ٩٢/١ خلق الله العقل ، فقال له : أدبر فأدبر
- ٥٥٩/١ خلق الله ملكاً تحت العرش فأوحى إليه أن طر
- ٢٠٦/٢ خلقت أنا وعليّ من نور واحد
- ٩٤/١ خلقت من نور الله عزّ وجلّ ، وخلق أهل بيتي من نوري
- ٤٩٩/١ خمس قبل قيام القائم عليه السلام : اليماني
- ٢٧٩/١ خير العمل : الولاية

- خير الناس بعدنا من ذاكر بأمرنا ١٣/٢
خيركم [منّي] خيركم لأهلي ٦٥/١

(٥)

- دابة الأرض عليّ بن أبي طالب عليه السلام ١٦٤/٢
دخل الإمام عليّ العلّاء بن زياد الحارثي ... [يعوده] ٢٣٨/٢
دخل دعبل ... عليّ أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بمرو ٣٩٤/١
دخل رسول الله ﷺ ذات يوم و دخل في أثره الحسن والحسين عليهما السلام ٢٨٢/٢
دخل رسول الله ﷺ على عائشة فأخذ ٢٠٨/٢
دخل رسول الله ﷺ على عليّ المرتضى عليه السلام مستبشراً ، فسلم عليه ١٨٧/١
دخل الرضا عليه السلام الحمام ، فقال له بعض الناس : دلّكني ٣٩٢/١
دخل الرضا عليه السلام على المأمون فوجد فيه هماً ٤٣٥/٢
دخل الصادق عليه السلام الحمام ، فقال صاحب الحمام : أخليه لك ؟ ٣٤٧/١
دخل عبدالله بن عمر عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام ٣١٩/١
دخل عليه عليه السلام العبدى وامرأته مجهودة في مرضها قد ينس منها ٣٧١/٢
دخل الناس على أبي عليّ قالوا : ما حدّ الإمام ؟ ٣٥٨/٢
دخلت إلى مصر فوجدت بها حدّاداً يخرج الحديد من النار بيده ١١١/٢
دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : أنتم ورثة رسول الله ﷺ ؟ ٣٥٣/٢
دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقلت : ... في كلّ الأمور أرادوا إطفاء نورك ٤٢٤/١
دخلت على أبي الحسن عليه السلام فكلمني بالهندية ٤٢٥/١
دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعليّ ابنه عليه السلام في حجره ٣٨٥/١
دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أحدث نفسي ، فرآني ٣٩٠/٢
دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب ٣٩٩/٢

- دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعنده البقباق ٣٥٥/١
- دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى عليه السلام ٣٦٩/١
- دخلت على أبي محمد [الحسن بن علي عليه السلام] وهو جالس على دكان في الدار ... ٥٠٠/٢
- دخلت على أبي محمد عليه السلام وكان يكتب كتاباً ٤٤٧/١
- دخلت على أبي يوماً وهو يتصدق على فقراء أهل المدينة ٣٦٣/٢
- دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليه السلام عنده ٢٩٣/٢
- دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو ساجد يبكي ١٨٢/١
- دخلت على الرضا عليه السلام فقال : لقيت رسول الله وعلياً وفاطمة عليه السلام ٤٢٦/٢
- دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ٣٩٤/١
- دخلت على سعيد بن صالح الحاجب فقلت : يا أبا عثمان ٤٦٢/٢
- دخلت على السيد بن محمد الحميري عائداً في علته التي مات فيها ١٨٦/١
- دخلت على صاحب الأمر عليه السلام بعد مولده بليلة ، فعطست عنده ٥٢٧/٢
- دخلت على صاحب الزمان عليه السلام ، فقال [لي] : علي بالصندل الأحمر ٥١٣/٢
- دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي : من الباب ؟ ٢١٦/١
- دخلت على عبدالله بن جعفر وأبوالحسن عليه السلام في المجلس قدامه مرآة ٤١٦/٢
- دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فبدأتني بالسلام ٢٥٨/٢
- دخلت على الفضل بن ربيع وهو جالس على سطح ٣٨٢/١
- دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فجلست عنده ٤٠٣/٢
- دخلت على مولاي علي بن الحسين عليه السلام وفي يده صحيفة ٤٧٥/١
- دخلت عليه امرأة جميلة وهو في صلاته ٢٨٦/٢
- دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة ، [قال] : فقال : يا جابر ؛ ما عندنا درهم ٣٥٦/٢
- دخلت المدينة فرأيت الحسين بن علي عليه السلام فأعجبني سمته ٢٩٩/١

- دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام والناس يدخلون ويخرجون ٣٦٢/٢
- دخلنا على أبي الحسن الأول عليه السلام فقلت له : جلعت فداك ، ادع الله لي ٤٢٢/٢
- دخلني من إجلال الله شيء لم أكن أعرفه قبل ذلك ٤٣٧/١
- دفع رجل إلى الحسين عليه السلام رقعة ، فقال عليه السلام : حاجتك مقضية ٣١٩/٢
- دنوت من رتي قاب قوسين أو أدنى ، وكلمني رتي ٢٣٧/١
- دياركم لكم جنة ، وقبوركم لكم جنة ٣٥٢/١

(ذ)

- ذكر الله عز وجل عبادة ، وذكر عبادة ٨٨/١
- ذكرنا أهل البيت شفاء من الوباء ، والأسقام ١٤٥/١ و ٢٢٣
- ذهبت إلى الرضا عليه السلام في يوم عرفة فقال لي : إسرّ لي حماري ٤٢٧/٢

(ر)

- رأى الأعمش رجلاً في الطواف يقول : اللهم اغفر لي ٣٢٠/٢
- رأيت أبا الحسن صاحب العسكر في اليوم الذي توفي فيه أبوه ٤٣٧/١
- رأيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وقد سئل عن مسألة ٣٦٢/١
- رأيت [أنا] في المنام من يعلمني دعاء يصلح لأيام الغيبة ٥٢٧/٢
- رأيت ببلاد الهند شجر له ورد أحمر فيه مكتوب : «محمد رسول الله» ٧٢/١
- رأيت بمكة أسقفاً ... وهو يطوف بالكعبة ٧٢/١
- رأيت جارية سوداء تسقي الماء وهي تقول : اشربوا حباً لعلّي بن أبي طالب عليه السلام ١٣٤/١
- رأيت الحسن بن علي عليه السلام بمكة وهو يتكلم بكلام وقد رفع البيت ٢٨٣/١
- رأيت الحسن بن علي السراج عليه السلام يمشي في أسواق سرّ من رأى ولا ظلّ له ٤٥٢/١
- رأيت الحسن بن علي عليه السلام وقد علا في الهواء ٢٨٢/١

- رأيت الحسن بن علي عليه السلام وقد مرّت به صريمة من الأطباء ٢٨٣/١
- رأيت الحسن بن علي عليه السلام وهو طفل والطيور تظله ٢٩١/٢
- رأيت رجلاً بمكة أصيلاً في الملتزم ٣٥٩/٢
- رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيد الحسن بن علي عليه السلام ٢٨١/١
- رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم كأنه نائم ٤٦٦/٢
- رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم وبين يديه طبق ٣٧٩/٢
- رأيت رسول الله ﷺ في المنام... فقال لي: يا فلان، سررت بما تصنع أولادي ... ٥٣٣/١
- رأيت رسول الله ﷺ في المنام وقد وافى النجاج ونزل بها في المسجد ٤٣٦/٢
- رأيت رسول الله ﷺ قد سجد خمس سجّات بغير ركوع ١٦٦/١
- رأيت رسول الله ﷺ يلبس ولده الحسين عليه السلام حلة ٢٩٨/١
- رأيت الساعة جعفر بن أبي طالب عليه السلام في أعلى عليّين ٣١٩/١
- رأيت الصادق عليه السلام وقد رفع منارة مسجد النبي ﷺ بيده اليسرى ٣٥٥/١
- رأيت فيما يرى النائم عمي حمزة بن عبدالمطلب وأخي جعفر بن أبي طالب ١٠٧/١
- رأيت في المنام السجّاد - صلوات الله عليه - فشكوت إليه عدم الإعتداد ١٠٩/١
- رأيت في منامي وأنا في مشهد الإمام الرضا عليه السلام ٣٩٤/١
- رأيت في مودع الحج امرأة ضعيفة على دابة نحيفة ٢٦٩/١
- رأيت محمّد بن علي عليه السلام يضرب بيده إلى ورق الزيتون ٤٢٢/١
- رأيت موسى بن جعفر عليه السلام صعد إلى السماء ونزل ومعه حربة من نور ٣٧٦/١
- رجلاً من علماء اليمن حضر مجلس أبي عبد الله عليه السلام ٣٥١/١
- «الرحمة» رسول الله ﷺ ، و«الفضل» أمير المؤمنين عليه السلام ١٧٠/٢
- رفع إلى المأمون أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقعد مجالس الكلام ... ٤٣٩/٢
- ركب أبو محمّد عليه السلام يوماً إلى الصحراء ، وركبت معه ٤٧٩/٢

- الروح والراحة والرحمة ... والمحبة من الله ومن رسوله لمن والى علياً عليه السلام ٣٩٢/٢
- روي أن أباجعفر عليه السلام كان في الحجّ ومعه ابنه جعفر عليه السلام ٣٧٧/٢
- روي أن جماعة استأذنوا على أبي جعفر عليه السلام ٣٦٦/٢
- روي أن غلاماً له جنى جناية توجب العقاب ٢٩٠/٢
- رويت حكاية سلمان عليه السلام وأنه لما خرج عليه الأسد ١٧٠/١

(ز)

- زائر الحسين عليه السلام مشفع يوم القيامة لمائة رجل ٣٢٦/٢
- زجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم ، وتظهر في السماء حمرة ٥٠١/٢
- زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة ، ولو أذن لنا في الكلام لزال الشك ٤٩٦/٢
- «الزيتونة» علي بن أبي طالب عليه السلام ١٨٤/٢

(س)

- «السائق» أمير المؤمنين عليه السلام ، «والشهيد» رسول الله ﷺ ١٧٧/٢
- سأل أبوذر الغفاري سلمان الفارسي عليه السلام ... ما معرفة أمير المؤمنين عليه السلام بالنورانية؟ ١٣٦/١
- سأل رأس الجالوت الرضا عليه السلام بأن قال : يا مولاي ، ما الكفر والإيمان؟ ٤٠٢/١
- سأل رجل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له : أخبرني بأفضل منقبة لك ١٩٣/٢
- سأل الفهفكي أبا محمد عليه السلام : ما بال المرأة المسكينة ... تأخذ سهماً واحداً؟ ٤٨٧/٢
- سأل المأمون الرضا صلوات الله عليه : ما الدليل على خلافة جدك؟ ٤٠١/١
- سأل النبي ﷺ من الذي أتى بعرش بلقيس من سبأ ١٨٨/١
- سألت أباجعفر محمد بن علي عليه السلام عن مصحف فاطمة عليها السلام ٢٦١/٢
- سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث فأجاب ٣٤٨/١
- سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن؟ ٣٨/١

- سألت جابر بن عبد الله عليه السلام هل كان لعليّ صلوات الله عليه آيات ؟ ٢٠٧/٢
- سألت عن القائم عليه السلام ، فإذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام ٤٨٨/٢
- سألت عن الناس فرسول الله ﷺ الناس ٣٠٢/٢
- سألته عن تعبير الرؤيا عن دانيال عليه السلام أهو صحيح ؟ ٣٥/٢
- سألته - يعني أبا جعفر عليه السلام - عن شيء من أمر الإمام ٢٤/٢
- سأله محمد بن مسلم عن ثلاثين ألف حديث فأجابه ٣٢٧/١
- سئل رسول الله ﷺ عن إسرافيل فقال : له جناح بالمشرق ٥٥٩/١
- سئل عليّ بن موسى [الرضا] عليه السلام ، عن الحسين بن عليّ عليه السلام وأنه قتل عطشاناً ؟ ٣٠٨/٢
- ستصيبكم شبهة فتبكون بلا علم يُرى ولا إمام هدى ٤٩٥/١
- سجد النبي ﷺ فقال في سجوده : أعوذ برضاك من سخطك ٥٦٩/١
- سخط عليّ بن هبيرة على رفيد ، فعاذ بالصادق عليه السلام ٣٦٢/١
- سعي إلى المتوكل بعليّ بن محمد [الجواد] عليه السلام أن في منزله كتباً وسلاحاً ٤٧٠/٢
- السلام عليك أيها الإمام الرؤف ٣٩٢/١
- سل عما بدا لك ، فأنا كنز الملهوف ، وأنا الموصوف بالمعروف ١٢٩/٢
- «السلام» ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وولاية أولاده الأئمة عليهم السلام ١٧٥/٢
- سلمان خير من لقمان ١٩/٢
- سلوني قبل أن تفقدوني ٢٢٥/٢
- سلوني من قبل أن تفقدوني ١٣٥/٢
- «السماء» مدح لعليّ عليه السلام «والأرض» فاطمة عليها السلام ١٧٦/٢
- سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول ناعياً إلى رجل من الشيعة نفسه ٤٠٣/٢
- سمي الحسن عليه السلام حسناً ، لأنّ بإحسان الله قامت السماوات والأرضون ٢٨٤/٢
- سميت الزهراء زهراء ، لأنّها كانت تزهر لأmir المؤمنين عليه السلام ٢٦٨/١

- سميت الزهراء ، لأن الله عز وجل خلقها من نور عظمته ٢٦٨/١
- سمي علي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد ٢٠٧/١
- سمي مهدياً ، لأنه يهدي إلى أمر خفي ٤٧٧/١
- سيأتي زمان على أمتي لا يبقى من القرآن إلا رسمه ٥١٤/٢ ، ٤٩٩/١
- سيأتي علي أمتي زمان تخبت فيه سرائرهم ٥١٨/٢ ، ٤٩٩/١
- سيأتي علي الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر ٥١٤/٢
- سيدي غيبتك نفت رقادي ، وضيق علي مهادي ٤٧٨/١
- «السين» سناء المهدي عليه السلام ٤٦٨/١

(ش)

- «الشاهد» رسول الله ﷺ ، و «المشهد» علي بن أبي طالب عليه السلام ١٧٨/٢
- «الشجرة» رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده عليهم السلام فرعها ١٧٩/٢
- شكى أبوهريرة إلى أمير المؤمنين عليه السلام شوق أولاده ٢٠٢/٢
- شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس لي ١١٩/٢
- الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي ٥٦٦/١
- «الشمس» رسول الله ﷺ ، «وضيحها» نورها ، وأولت بالقائم عليه السلام ٤٦١/١
- شهدت الحسين بن علي عليه السلام وقد اشتهى عليه ابنه علي الأكبر عليه السلام عنياً ٣٠٥/٢
- شهدت يوم الحسين عليه السلام فأقبل رجل من بني تيم ٣١١/٢
- شيعتنا الذين يقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ٤٢٠/٢
- شيعتنا في الجنة ، وفي الشيعة أقوام يذنبون ٣٤٨/١
- شيعتنا منا ومضافون إلينا ، فلمهم معنا قرابة خاصة ٣٢٩/٢
- شيعتي الذبل الشفاء ، الخمص البطون ٥٣٩/١

(ص)

- صار جماعة من الناس بعد الحسن إلى الحسين عليه السلام فقالوا له: أعندك عجائب؟ ... ٣٠٠/١
- صحبت أبا محمد عليه السلام من دار العامة إلى منزله ٤٨٦/٢
- صديق كل امرء عقله، وعدوه جهله ٤٤٥/٢
- «الصراف السوي» هو القائم عليه السلام ٤٦٦/١
- صعب على المسلمين قلعة فيها كفار، وينسوا من فتحها ١٩٨/٢
- صلى رسول الله ﷺ الفجر، ثم جلس مع أصحابه حتى طلعت الشمس ٧٧/٢
- «الصلوات» رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام ٢٥٠/١

(ض)

- ضجت الملائكة إلى الله فقالوا: إلهنا وسيّدنا، أعلمنا ما مهر فاطمة عليها السلام ٢٥٨/٢
- ضمنت على الله وحق عليّ أن أزور من زاره فأخذ بعضده فأنجيّه ٣٢١/٢

(ط)

- «الطريقة» حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من ولده عليه السلام ١٧٩/٢
- طعم الماء طعم الحياة، وطعم الخبز طعم العيش ٣٩٢/١
- طلع علينا النبي ﷺ ذات يوم ووجهه كالبدر مشرق ٢٠٧/١
- طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا ٤٩٢/١
- طوبى للمتحاتين في الله ٧٦/٢
- طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه ٥٠٠/٢
- طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو ياتمه به في غيبته قبل قيامه ٤٧٦/١

(ظ)

- ظاهاها الحمد وباطنها ولد الولد، والسابع منها القائم عليه السلام ٤٦٥/١

(ع)

- عافانا الله وإياكم من الضلال والفتن ، و وهب لنا ولكم روح اليقين ٤١/٢
- عالت باب خير وجعلته مجناً لي ، وقاتلت القوم ٢٠٩/٢
- عاهدت نفسي أن أصلي على النبي ﷺ قبل النوم بعدد معين ١١٦/١
- عجزت عن نعته أوهام الواصفين ٥٦٩/١
- «العدل» شهادة الإخلاص ، وأن محمداً رسول الله ﷺ والإحسان ولاية علي ﷺ ١٧٠/٢
- العدل يضع الأمور مواضعها ، والجود يخرجها من جهتها ٢٣٩/٢
- «العذاب» خروج القائم ﷺ ، والأمة المعدودة أهل بدر ٤٦٥/١
- عرج بالنبي ﷺ إلى السماء مائة وعشرين مرة ١٩١/٢
- عرضت لي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ حاجة ٥٤٠/١
- «العروة الوثقى» : أمير المؤمنين والأئمة من ولده ﷺ ١٧٠/٢
- عقمت النساء أن يأتين بمثل علي بن أبي طالب ﷺ ١٤٧/٢
- العلم أيسر من ذلك ، إن الإمام وكر لإرادة الله عز وجل ٣٤٩/١
- العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاءت به الرسل حرفان ٤٩٧/٢
- علم ما كان وما يكون كله في القرآن ١١٩/١
- علم النبي ﷺ علم جميع النبيين ٩٥/١
- علمنا غابر و مزبور ، ونكت في القلوب ٣٧٨ و ٢٩/٢
- علمي علمه ، وعلمه علمي ، وإنا لنعلم بالكائن قبل كينونته ٣٠٥/٢
- على أبواب الجنة مكتوب : لا إله إلا الله ٦٥/١
- علي بن أبي طالب ﷺ حجتي على خلقي ، ونوري في بلادي ١٢٤/١
- علي بن أبي طالب ﷺ هو الذكر ١٦٤/٢
- علي بن أبي طالب ﷺ هو صالح المؤمنين ١٦٤/٢

- علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الصديق الشهيد ١٦٦/٢
- علي عليه السلام ديان هذه الأمة ، والشاهد عليها والمتولي لحسابها ١٨٧/٢
- علي عليه السلام في السماء السابعة كالشمس في الدنيا لأهل الأرض ١٦٤/١
- عليك بحسن الخلق ٣٤٦/١
- عليك بالصبر وانتظار الفرج ٤٥٣/١
- عليكم بحب أولادي يدخلكم الجنة لا محالة ١١٥/٢
- «العهد» ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من بعده عليهم السلام ١٦٦/٢
- عيادة بني هاشم فريضة ، وزيارتهم سنة ١١٣/٢
- «العينان» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «واللسان» أمير المؤمنين عليه السلام ١٧٤/٢

(غ)

- الغضب مفتاح كل شر ٤٩١/٢
- الغلاة شر خلق الله ، يصغرون عظمة الله ٤٥/١
- غلظ رجل من بني أمية عليه وسبه وسب أباه ، فدعا ربه فقلبه أنثى ٢٩١/٢

(ف)

- فإذا خرج إلى الأرض أوتي الحكمة وزين بالعلم والوقار ٢٣/٢
- فإن أردتم أن تديموا على إبليس سخنة عينه وألم جراحاته ٢٢/١
- فإن الله تبارك وتعالى لن يذهب بالدنيا حتى يقوم منا القائم ٤٧١/١
- فإن في اجتماعكم ومذاكراتكم إحياء أمرنا ٣٢٨/٢
- فإننا صنائع ربنا ، والناس بعد صنائع لنا ٤٧/٢
- فبينما أهل الجنة في الجنة إذ رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان ٢٦٣/١
- فتصوّر إبليس لعلّي بن الحسين عليه السلام ... بصورة أفعي ٣١٥/١

- ٢٨/١ الفرات من شيعة علي عليه السلام
- ٣٩٣/١ فرق عليه السلام بخراسان ماله كله في يوم عرفة
- ٤٩/١ فقد فرضت عليكم المسألة والرد إلينا
- ٤٥٠/١ الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا
- ١٧٠/٢ «الفضل» رسول الله صلى الله عليه وآله ، و«رحمته» علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٣٢١/١ فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقاً
- ٦٧/٢ فلما كان اليوم الرابع من ولادته صلى الله عليه وآله جاء سواد بن قارب إلى عبدالمطلب
- ٥٣٣/٢ فليعمل كل امرئ منكم ما يقرب به من محبتنا ، وليتجنب ما يدينه
- ٥٠٣٣/١ فما شيء منه إلا وأنتم له السبب وإليه السبيل
- ١١٦/٢ فمن خالفك في هذا الأمر فهو زنديق
- ١١٦/٢ فمن خالفكم وجازه فابروا منه وإن كان علوياً فاطمئناً
- ٢٦٠ و ١١٣/٢ فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي
- ٢٦٨/١ في تسميتها فاطمة ... لأنها فطمت هي وشيعتها وذريتها من النار

(ق)

- ٥٢٦/٢ قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصف مسجد الكوفة : في وسطه عين من دهن
- ١٠٥/١ قال صلى الله عليه وآله ذات يوم لأmir المؤمنين عليه السلام : ألا أبشرك؟
- ١٩/١ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله جعل لأخي علي بن أبي طالب عليه السلام فضائل
- ٥١٧/٢ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وعنده جماعة من أصحابه : ألهتم لقني إخواني
- ١٧٢/١ قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : شيعتك مصابيح الدجى
- ١٧١/٢ قالت فاطمة لأmir المؤمنين عليه السلام : اذهب إلى أبي فأت منه بشيء
- ٨١/٢ قام ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ... حتى قيام الساعة؟
- ٣٠٢/٢ قام رجل إلى علي عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين ، أخبرنا عن الناس

- قبري بـ «سرّ من رأى» أمان لأهل الجانبين ٤٨٨/٢
- قحط الناس بـ «سرّ من رأى» في زمن الحسن الأخير عليه السلام ٤٨٢/٢
- قد اجتمعتم في نادي قومك ، وتذاكرتم ما جرى بينكم على جهل ٢٩٧/٢
- قد استجاب الله دعاءك ، وطوّل عمرك ، وكثّر مالك وولدك ٤٣٦/١
- قد أعطاك الله ذلك ، لقد سألت أفضل شعار الصالحين ٣٩٠/١
- قد حكم على هذا الحسن عليه السلام أن يموت مسموماً ٢٨٣/٢
- قد سعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوة والولاية ٤٤٥/١
- قدم إلينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الأمر فقبله ٣٨١/٢
- قرأ رجل عند رأسه بدمشق : «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ ...» ٣٢٠/٢
- قرب إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام طهوره في وقت ورده ٥٥٧/١
- «القسط، العدل ، أقامه الله تعالى لأمير المؤمنين عليه السلام ١٧٧/٢
- قلت لأبي الحسن - أي الهادي عليه السلام - : أتقدر أن تصعد إلى السماء ... فارتفع ٤٢٦/١
- قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إنّي سألت أباك عن مسألة ٤٤٤/٢
- قلت للحسن بن عليّ عليه السلام : أرني معجزة خصوصيّة لك ٢٨٣/١
- قلت للرضا عليه السلام : أدع الله أن يرزقك ولداً ٤٥٥/٢
- قلت للزهري : لقيت عليّ بن الحسين عليه السلام ؟ ٣٤٩/٢
- قلت للصادق عليه السلام : من آل محمّد ؟ ٥٢٧/١
- قل لهم : لا يبتدئون عملاً إلا بالصلاة على محمّد وآله ١١٠/١
- قوّاك الله يا أباهاشم ، وقوّى برزقك ٤٢٥/١
- قولوا : معاشر العباد ، أرشدنا إلى حبّ محمّد وأهل بيته عليهم السلام ٨٤/١
- قوله : «إِنَّا نَصَارَى» سيخرج مع القائم عليه السلام منا عصابة منهم ٤٦٤/١
- قوله تعالى : «إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرَى» يعني بها فاطمة عليها السلام ٢٦٧/١

- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ...﴾ ... أراد الله بذلك العترة الطاهرة ٥٢٩/١
- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ...﴾ قال ﷺ: كلهم من آل محمد ﷺ ٤٤٠/١
- قوله تعالى: ﴿حَم * عَسَق﴾ ... قال: إنها عدد سني القائم ﷺ ٤٦٧/١
- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَفَرَّ فِي النَّاقُورِ﴾ فسرها بظهوره ﷺ ٤٦١/١
- قوله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ...﴾ قال: نزلت في القائم ﷺ ٤٦٣/١
- قوله تعالى: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ ... قال: هو القائم ﷺ ٤٧٠/١
- قوله تعالى: ﴿فَقَتِلَ كَيْفَ قَدَر﴾ ... إن المراد ظالم أمير المؤمنين ﷺ ٤٦٩/١
- قوله تعالى: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ قال ﷺ: والله، ما نزل تأويلها بعد ٤٥٩/١
- قوله تعالى: ﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ علي وفاطمة ﷺ ٢٧٥/١
- قوله تعالى: ﴿مَسَاكِينِ الَّذِينَ...﴾ إنها مساكن القائم ﷺ وأصحابه ٤٦٥/١
- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾ بولاية القائم ﷺ ٤٦٢/١
- قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَاب﴾ قال ﷺ: إلى ولايتنا ٣٤٠/١
- قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ ... قال: ذلك دين القائم ﷺ ٤٦٢/١
- قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ قال ﷺ: فاطمة ﷺ ٢٧٥/١
- قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ﴾ ... قال: عصر خروج القائم ﷺ ٤٧١/١
- قوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرُ﴾ روي أنه القائم ﷺ ٤٧٠/١
- قوله تعالى: ﴿وَقُلْ اِعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ ... قال علي ﷺ: إيانا عنى ٥٣٦/٢
- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ﴾ ... نزلت في علي بن أبي طالب ﷺ ١٨٤/٢
- قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ... قال: في قبورهم بقيام القائم ﷺ ٤٧١/١
- قوله عز وجل: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا﴾ ... قال: الفتن في آفاق الأرض ٥٢٠/٢
- قيل: إن مولى لعلّي بن الحسين ﷺ كان يعمر له ضيعة ٣٣٢/٢
- قيمة كل امرء ما يحسن ٢٣٠/٢

(ك)

- كان إبليس لعنه الله يخترق السماوات السبع ٨٨/١
- كان أبو جعفر عليه السلام شديد الأدمة ٤٤٧/٢
- كان أبو عبد الله عليه السلام يبسط رداءه ، وفيه صرر الدنانير ٣٨٧/٢
- كان الله عز وجل أمر اليهود ... إذا دهمهم أمر ... أن يدعوا الله عز وجل بمحمد وآله ١١٣/١
- كان الله ولاشيء معه ، فأول ما خلق نور حبيبه محمد ﷺ قبل خلق الماء ٨٧/٢
- كان أمير المؤمنين عليه السلام جالساً في دكة القضاء ٢٠٨/١
- كان بالكوفة في جيراننا رجل فامي ... وكان إذا أتاه إنسان من العلوية يطلب ١٤٤/٢
- كان بالليل مقبلاً على القبلة لا يفتّر ساعة وعليه جبة صوف ٤٣٥/١
- كان الحسن عليه السلام إذا توضأ أرعدت مفاصله واصفر لونه ٢٨٥/١
- كان الحسن عليه السلام إذا حج ، حج ماشياً ٢٨٥/١
- كان الحسن والحسين عليهما السلام طفلين يلعبان ٢٨٦/١
- كان الحسن عليه السلام يعظم الحسين عليه السلام حتى كأنه هو أسن منه ٣٠٢/١
- كان الحسين بن علي عليه السلام ذات يوم في حجر النبي ﷺ [يلعبه] ويضاحكه .. ٣٢٣/٢
- كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجة كل سنة ٣٨٧/٢
- كان رسول الله ﷺ إذا رُئي في الليلة الظلماء رُئي له نور ١٠١/١
- كان رسول الله ﷺ جالساً في المسجد إذ أقبل علي عليه السلام والحسن عليه السلام ١٤٧/١
- كان رسول الله ﷺ سيد ولد آدم ١٠١/١
- كان رسول الله ﷺ في مسجده ، وعنده جماعة من المهاجرين والأنصار ١٩١/١
- كان رسول الله ﷺ يأتي الحسين عليه السلام في كل يوم فيضع لسانه في فمه ٢٩٩/١
- كان رسول الله ﷺ يقف في الصلاة حتى تورم قدماه ٣٣٤/٢
- كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام ٢٦٩/٢

- كان رسول الله ﷺ يمضّ النوى بفيه ويغرسه فيطلع..... ٧٤/٢
- كان رسول الله ﷺ يوماً جالساً ، فاطلع عليه عليّ عليه السلام مع جماعة..... ٧٧/٢
- كان الزهري إذا حدث عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : حدّثني زين العابدين ٣١٥/١
- كان عليّ عليه السلام شديد الأدمة فشكّ فيه المرتابون..... ٤١٢/١
- كان على الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً..... ٧٢/٢
- كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبداً له ولا أمة..... ٣٤٥/٢
- كان عليّ بن الحسين عليه السلام شديد الإجهاد في العبادة..... ٣١٣/١
- كان عليّ بن الحسين عليه السلام لا يسافر إلّا مع رفقة لا يعرفونه..... ٣٤٢/٢
- كان عليّ بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة..... ٣٢٤/١
- كان عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بين يديه فرس صعب..... ٣٨٩/١
- كان عند أمير المؤمنين عليه السلام عشرة دراهم و رأسان من الغنم ، فناجاه عشرة..... ١٧٢/٢
- كان عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام أربعة دراهم ، فتصدّق..... ١٦٢/٢
- كان لأمير المؤمنين عليه السلام صاحب يهودي ، وكان كثيراً ما يألفه..... ١٩٩/١
- كان لرسول الله ﷺ ثلاثة لم تكن في أحد غيره..... ١١٧/١
- كان لكلّ عضو من أعضاء النبي ﷺ معجزة..... ٧٢/٢
- كان لنا موعد على أبي جعفر عليه السلام فدخلنا عليه أنا وأبو ليلى..... ٣٦١/٢
- كان لي أخ في الله تعالى ، وكنت شديد المحبة له..... ٣٣٣/٢
- كان ليلة في محرابه قائماً في تهجد فتمثّل له الشيطان في صورة ثعبان..... ٣١٤/١
- كان ملك من المؤمنين يقال له : «صلصائل» بعثه الله في بعث فأبطأ..... ٣١٧/٢
- كان موسى بن جعفر عليه السلام إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث إليه بصرة دنانير..... ٤٠٦/٢
- كان الناس لا يخرجون من مكّة حتّى يخرج عليّ بن الحسين عليه السلام..... ٣٤١/٢
- كان النبي ﷺ جالساً في مسجده إذ هبط الأمين جبرئيل عليه السلام..... ٢١٦/٢

- كان النبي ﷺ ذات يوم جالساً بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه ٢٢٦/١
- كان النبي ﷺ لايام ليلة حتى يضع وجهه بين ثديي فاطمة عليها السلام ٢٧٩/١
- كان يتلو القرآن في صلاته فغشي عليه ٣٤٨/١
- كان يحضر مجلس رسول الله ﷺ ... فيسمع الوحي ٢٨٤/١
- كانت أمي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة ٣٥٥/٢
- كانت صديقة لم تدرك في آل الحسن عليه الصلاة والسلام امرأة مثلها ٣٥٥/٢
- كانت ظئر علي عليه السلام [التي] أرضعته امرأة من بني هلال ١٨٩/٢
- كانت فاطمة عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ٢٧٢/١
- كانت فاطمة عليها السلام إذا طلع هلال شهر رمضان يغلب نورها الهلال ٢٦٩/١
- كانت في بني سعد شجرة يابسة ما حملت قط ٧٩/٢ ، ٦٩/٢
- كأنني أنظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة ٥٠٢/١
- كأنني بالقائم عليه السلام على ظهر النجف ، لبس درع رسول الله ﷺ ٤٩٧/٢
- كأنني بالقائم عليه السلام على منبر الكوفة وعليه قباء ٤٧١/١
- كأنني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله ﷺ ٤٨٨/١
- كأنني بالقائم عليه السلام على ظهر النجف ، لبس درع رسول الله ﷺ ٥٢٦/٢
- كأنني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما أنزل ٥٢٥/٢
- كأنني بسرير من نور قد وضع ، وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء ٢٩٧/١
- كأنني به عليه السلام قد عبر من وادي السلام إلى مسيل السهلة ٥٢٦/٢
- كتب المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال : عظمي ٤٤٤/٢
- كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام وشكوت إليه كثرة الزلازل في الأهواز ٤٥٦/٢
- كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك ، [من] هؤلاء الصالحون ؟ ٤٢٥/٢
- كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الإمام هل يحتلم ؟ ٤٨٦/٢

- كتب في ظهر قرطاس : إن الدنيا ممثلة للإمام كفلقة الجوزة ٣٧٦/١
- «الكفلين» الحسن والحسين عليهما السلام ٢٨٩/١
- كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم ٣٥٩/١
- كل العلوم تدرج في الكتب الأربعة ، وعلومها في القرآن ١٢٠/١
- كل مؤمن شهيد ، وإن مات على فراشه فهو شهيد ٤٩٤/١
- كلما ذكر اسم ربه قام فصلّى ١٠٩/١
- كلما في القرآن في الحمد ، وكلما في الحمد في البسملة ١١٩/١
- كما لا ينفع مع الشرك شيء فلا يضرّ مع الإيمان شيء ٤٠/٢
- الكمال كل الكمال ، التفقه في الدين ٣٤٥/١
- كنّا أجرينا ذكر أبي الحسن عليه السلام فقال لي : يا أبا محمد ٤٦٧/٢
- كنّا بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام ... فإذا بزعة عظيمة ١٢٣/٢
- كنّا بين يدي رسول الله ﷺ إذ حفنا صوت عظيم ١٥٤/٢
- كنّا بين يدي رسول الله ﷺ في مسجده وقد صلى بالناس صلاة الظهر ١٢٨/١
- كنّا جلوساً في مسجد النبي ﷺ إذ أقبل عليّ عليه السلام ٢٧١/١
- كنّا جلوساً مع النبي ﷺ إذ هبط عليه جبرئيل ومعه جام ٢٨١/٢
- كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام في ليلة إذ طرق الباب طارق ٣٨٨/٢
- كنّا مع أمير المؤمنين عليه السلام في فلاة ، فجاء الليل فطلب موضعاً يأوي إليه ١٤٦/٢
- كنّا مع رسول الله ﷺ بمنى إذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرّع ١٤٨/١
- كنت أحجب المتوكل فأهدي له خمسون غلاماً من الخزر ٤٥٩/٢
- كنت اختلف إلى مالك بن أنس ... فلما قدم جعفر الصادق عليه السلام المدينة اختلفت إليه ٣٩٥/٢
- كنت أغار عليه كثيراً ، وكنت زوجة محمد بن عليّ عليه السلام ٤٠٦/١
- كنت أقضي لعمر بن الخطّاب ، فأتاني يوماً رجل ٢٣٩/١

- كنت أنا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي ﷺ وعلي ﷺ جالس بجنبه ٥٣٥/١
- كنت ببغداد عند قاضي بغداد ... إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد ٢٣٧/١
- كنت بـ «سرّ من رأى» أسيراً في درب الحصا ٤٣٣/١
- كنت بـ «سرّ من رأى» وقت خروج سيدي أبي الحسن ﷺ ٤٨٣/٢
- كنت بالعسكر فبلغني أنّ هناك رجلاً محبوساً أتى به من ناحية الشام ٤٥٠/٢
- كنت بالمدينة وسقف المسجد الذي يشرف على القبر قد سقط ٧٩/٢
- كنت بمكة والحسن بن عليّ ﷺ بها... فرأيتُه وقد تكلم ورفع البيت حتّى علا ... ٢٨٢/١
- كنت بين يدي المفضل إذ وردت عليه رقعة من مولانا الصادق ﷺ ٣٧١/٢
- كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين ﷺ إذ دخل علينا من الباب رجل ١٢٨/٢
- كنت جالساً بين يدي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ ... إذ قدم عليه رجل ... ٢١٢/٢
- كنت جالساً بين يدي النبي ﷺ ذات يوم ٢٨٩/١
- كنت جالساً في الشارع بـ «سرّ من رأى» فمرّ بي أبو محمد ﷺ وهو راكب ٤٨٦/٢
- كنت حاجاً إلى بيت الله الحرام ، فبينما أنا في الطواف إذ رأيت جاريتين ١٣٨/٢
- كنت حاجاً إلى بيت الله الحرام فنزلت في بعض المنازل ، فإذا أنا بامرأة ١٣٩/٢
- كنت حاضراً لما هلك أبو بكر واستخلف عمر ١٥٢/٢
- كنت ذات يوم عند رسول الله ﷺ إذ أقبل عليّ بن أبي طالب ﷺ ٥٥٢/١
- كنت رأيت من عند رأس أبي محمد ﷺ نوراً ساطعاً ٤٥٢/١
- كنت شاكاً في أبي [الحسن] الرضا ﷺ وكتبت إليه كتاباً ٤٢٨/٢
- كنت عند أبي الحسن ﷺ فأطلت الجلوس عنده ٤٢٠/٢
- كنت عند أبي الحسن موسى ﷺ إذ أتاه رجل نصراني ٤٠٨/٢
- كنت عند أبي الحسن موسى ﷺ إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبشة ٤٠٥/٢
- كنت عند أبي الحسن موسى ﷺ قاعداً فأتى بامرأة قد صار وجهها قفاها ٣٧٠/١

- كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل ... فقال: ... إن لي أخاً ... ٣٦٠/١
- كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل ... وقال: بما تفتخرون علينا ولد أبي طالب ؟ ... ٣٧٠/٢
- كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فركض برجله الأرض فإذا بحر ... ٣٨٢/٢
- كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: ما لي أرى لونك متغيراً ... ٣٦٣/١
- كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده رجل من أهل خراسان وهو يكلمه ... ٥٠٢/٢
- كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستوذن لرجل من أهل اليمن ... ٤٨٤/٢
- كنت عند الحسين بن علي عليه السلام إذ دخل علي بن الحسين الأصغر ... ٣٣٩/٢
- كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية فحيتّه بطاقة ريحان ... ٣٠٨/١
- كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعة ، فقلت: قول الله لإبراهيم عليه السلام ... ٣٨٤/٢
- كنت عند علي بن أبي طالب عليه أفضل الصلاة والسلام فقضى بين صخرتين ... ٢١٥/٢
- كنت عند علي بن الحسين عليه السلام وعصافير على الحائط ... ٣١٩/١
- كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالساً إذ أقبلت فاطمة عليها السلام وقد تغير وجهها ... ٢٦٧/٢
- كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى فخذة الأيسر ابنه إبراهيم ... ٣٠٥/١
- كنت في دار أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في وقت الذي ولد فيه ... ٤٦٩/٢
- كنت في الروضة الرضويّة صلوات الله على مشرفها ليلة جمعة أحييتها ... ٤٠٠/١
- كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أحدثه وقد اجتمع إليه خلق كثير ... ٣٨٦/١
- كنت في المسجد الحرام قاعداً وأبو جعفر عليه السلام في ناحية ... ٥٠/٢
- كنت مع أبي باب المتوكل - وأنا صبي - في جمع [من] الناس ... ٤٦٥/٢
- كنت مع أبي الحسن [موسى] عليه السلام حين قدم من البصرة ... ٤٠٢/٢
- كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بين مكة والمدينة ... ٣٧١/٢
- كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام وقد خرج من الكوفة، إذ عبر بالضيعة ... ١٣٢/٢
- كنت مع الحسن بن علي عليه السلام وهو صائم ... ٢٨٦/١

- كنت مع الرضا عليه السلام في سفره إلى خراسان ، فدعا يوماً بمائدة له ٣٩٣/١
- كنت مع الرضا عليه السلام وقد أشرف على حيطان طوس وسمعت واعية ٣٩٠/١
- كنت مع الصادق عليه السلام فارتفع حتى غاب ، ثم رجع ومعه عذق ٣٥٦/١
- كنت نائماً على فراشي فما أحسست إلا ورجل قد رفسني برجله ٣٧٧/١
- كن محباً لآل محمد وإن كنت فاسقاً ٣٨٩/١
- كيف بك يا علي إذا وقفت على شفير جهنم وقدمت الصراط ؟ ٢٠٣/١
- كيف لا يكون له من الأمر شيء ، وقد فوّض الله إليه ٤٧/١
- كيف يضيّع من الله كافله ؟ وكيف ينجو من الله طالبه ؟ ٤٥٨/٢

(ل)

- لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت ٥٦٩/١
- لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي ٩/١
- لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ٥٢/١
- لا تتكلموا في الإمام ، فإن الإمام يسمع الكلام ٢٣/٢
- لا تدعوا صلة آل محمد عليه السلام من أموالكم ٥٣١/١
- لا ترفع البناء فوق طاقته ، فينهدم ، اجعلونا مخلوقين ٥٢/١
- لا تستخفوا بالفقير من شيعة علي عليه السلام فإن الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ١٥٢/١
- لا تعجبي من أمر الله عز وجل ، إن الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغارا ٤٩٤/٢
- لا تقدّر عظمة الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من الهالكين ٥٥٦/١
- لا تلوموني ولوموا هذا ويقومه بعد ذلك ١٩١ و ٤٩/٢
- لا جرم أن محمداً عليه السلام وعلياً عليه السلام معطياك من أنفسهما ما تعطيتهما ١٨/٢
- لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين ٥٩/١
- لا دين لمن دان بولاية إمام جائر ليس من الله ٣٦٠/١

- لا روع عليك ولا بأس ، فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله ٤٧٦/٢
- لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه ٣٦/١
- لا يتم الإيمان إلا بمحبتنا أهل البيت ٨٧/١
- لا يجوز بيع بنات الملوك وإن كن كافرات ٣٣٨/٢
- لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق ٢٩٣/٢
- لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل ١٤/١
- لا يحجبه عن الله حجاب وهو السر والحجاب ١٦٢/١
- لا يرى منكم في النار اثنان ، لا والله ولا واحد ٣٨٨/١
- لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة ٥٥٠/١
- لا يعذب الله هذا الخلق إلا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق ١٦٥/١
- لا يعظم عليك إنما أعطى الله آل محمد ﷺ أكبر مما أعطى داود وسليمان ٤٧١/٢
- لا يقاس به أحد من خلق الله ٢١٤/٢
- لا يكون الأمر الذي ينتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ٥١٦/٢
- لا يوازيها خطر ، ولا يسموا إلى سمائها النظر ٥٠/١
- لأبعثن إليكم رجلاً كنفي ، يفتح الله به الخير ١٩٩/١
- لأدخلن الجنة من أطاع علياً وإن عصاني ١٢٥/١
- لأنك طردت ابن عمنا عن بابك ٤٤٧/١
- لزمي دين ثقیل ، فقلت : ما لقضاء ديني إلا سيدي ومولاي ٤٢٩/٢
- لفاطمة ؑ وقفة على باب جهنم ١١٠/٢
- لقد سألت موسى ؑ العالم ؑ - أي الخضر ؑ - مسألة لم يكن عنده جوابها ٣٦٧/٢ و٥٣٥
- لقيت أبا إبراهيم ؑ - ونحن نريد العمرة - في بعض الطريق ٣٨٤/١
- لقيت من علة عيني شدة ، فكتبت إلى أبي محمد ؑ أسأله أن يدعو لي ٤٨٣/٢

- لكل زارع ما زرع ٤٩١/٢
- لكل شيء أساس ، وأساس الإسلام حبنا أهل البيت ٤٠/٢
- لكل نبي دعوة قد دعا بها ، وقد سأل سؤلاً ، وقد أخبات دعوتي لشفاعتي ٨٥/٢
- لكل نبي شفاعته ، وأنا خبات شفاعتي لأهل الكباثر من أمتي يوم القيامة ٨٦/٢
- للإمام علامات ، يكون أعلم الناس وأحكم الناس ٢٤/٢
- للقائم عليه السلام منّا غيبة أمدها طويل ٤٨٣/١
- لله دون العرش سبعون حجاباً لو دوننا من أحدها لأحرقتنا ٥٦٧/١
- لله من عباده خيرتان : فخيرته من العرب قريش ، ومن العجم فارس ٣٣٧/٢
- لما أتى على رسول الله ﷺ إثنان وعشرون شهراً من يوم ولادته رمدت عيناه ... ٩٨/١
- لما احتضر أمير المؤمنين عليه السلام جمع بنيه حسناً وحسيناً عليه السلام وابن الحنفية ٢٥٣/٢
- لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله ٣٩٢/١
- لما أراد الله أن يهلك قوم نوح عليه السلام أوحى الله إليه ٨٥/١
- لما أراد الله عز وجل أن يظهر سيدنا محمداً ﷺ أنزل قطرة من تحت العرش ٦٥/٢
- لما استشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أتى الناعي ١٤٢/٢
- لما أسري بي إلى السماء بلغ بي جبرئيل عليه السلام مكاناً لم يطأه جبرئيل قط ٥٦٦/١
- لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة ٢١٩/١
- لما أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام أن يذبح ... تمنى إبراهيم عليه السلام ٣٠٦/١
- لما انتهيت ليلة أسري بي إلى السماء السابعة رأيت إسرافيل ٥٥٩/١
- لما أن خلق الله تعالى آدم وقفه بين يديه فعطس ٦٤/٢
- لما بلغه - أي علياً عليه السلام - أن عاملاً آخر يأكل ما تحت يديه ... بعث إليه على عجل . ٢٣٨/٢
- لما تمت للنبي ﷺ سنته تكلم بكلام لم أسمع أحسن منه ٩٤/١
- لما توفي أبو الحسن موسى عليه السلام وقف الناس فحججت تلك السنة ٤٢٨/٢

- لَمَّا تَوَفَّى جَعْفَرُ الصَّادِقُ عليه السلام ادَّعى الإمامة عبدالله بن جعفر ولده. ٤٠٠/٢
- لَمَّا تَوَفَّى مُوسَى عليه السلام وقف الناس في أمره فحججت في تلك السنة. ٤٣٧/٢
- لَمَّا تَوَفَّيت الزهراء عليها السلام كشف علي عليه السلام عن وجهها. ٥٢٧/١
- لَمَّا جَاءَ أمير المؤمنين عليه السلام ليغسل سلمان وجده قد مات. ١٦٨/١
- لَمَّا جَعَلَ المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام وليَّ عهده ... قصده الشعراء. ٣٩٨/١
- لَمَّا حَضَرَتْ ولادة أمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ فتحت أبواب السماء. ٤٦/٢
- لَمَّا حَضَرَتْ ولادة الخيزران أدخلني أبو الحسن الرضا عليه السلام وإياها بيتاً. ٤٤٩/٢
- لَمَّا حَضَرَتْ ولادة الخيزران - أم أبي جعفر عليه السلام - دعاني الرضا عليه السلام. ٤٥٤/٢
- لَمَّا خَرَجَ صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمه سقط جاثياً على رُكبتيه. ٤٩٥/٢
- لَمَّا دَخَلَ دار المتوكل قام يصلي فقال بعض ... إلى كم هذا الرياء؟ فوقع الرجل ميتاً. ٤٣٥/١
- لَمَّا دَخَلَ علي بن موسى الرضا عليه السلام نيسابور نزل محلّة قرفى. ٤٣٤/٢
- لَمَّا دَعَا رسول الله ﷺ يوم خيبر علياً عليه السلام. ١٩٨/١
- لَمَّا سَقَطَتْ فاطمة الزهراء عليها السلام الأرض أزهت [الأرض]. ٢٦٣/٢
- لَمَّا سَيقَ أهل الجنة إلى الجنة ، قالت الجنة : يا رب. ٢٨٢/١
- لَمَّا صَعَدَ رسول الله ﷺ الغار طلبه علي بن أبي طالب عليه السلام. ٢١٣/١
- لَمَّا عَرَجَ برسول الله ﷺ نزل بالصلاة عشر ركعات. ٢٧٥/٢
- لَمَّا عَرَجَ بي إلى السماء فلما وصلت إلى السماء الدنيا قال جبرئيل عليه السلام. ١٩٦/٢
- لَمَّا عَزَمَ الحسين [بن علي] عليه السلام على الخروج إلى العراق أتيته. ٣٠٧/٢
- لَمَّا فَرَّغَ علي بن أبي طالب عليه السلام من الجمل عرض له مرض. ٢٩١/٢
- لَمَّا فَعَلَ أولاد يعقوب عليه السلام بيوسف عليه السلام ما فعلوه. ١٩٦/١
- لَمَّا قَبِضَ رسول الله ﷺ بات آل محمد ﷺ بأطول ليلة. ٩٣/٢
- لَمَّا قَبِضَ رسول الله ﷺ هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح. ٨٢/٢

- لَمَّا قَبِضَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام وَفَدَّ مِنْ قِمِّ وَالْجِبَالِ وَفُودَ بِالْأَمْوَالِ ٥١٠/١
- لَمَّا قَتَلَ أَصْحَابَ مَعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ... قَالَ عليه السلام : إِنَّ حَزَنَنَا عَلَيْهِ ٢٣٩/٢
- لَمَّا قَدِمَتِ ابْنَةُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِبَارٍ ... عَلَى عَمْرِو ٣٣٨/٢
- لَمَّا كَانَ سَنَةُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ أَرَادَ مَعَاوِيَةُ الْحَجَّ ٨٠/٢
- لَمَّا كَانَ يَوْمَ صَفَّيْنِ بَرَزَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : أَرْجِعْ ١٣٣/٢
- لَمَّا مَاتَ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام بَعَثَ الْمَعْتَضِدُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ يَكْبِسُوا دَارَهُ ٥٠٢/٢
- لَمَّا مَنَعَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَأَصْحَابَهُ مِنَ الْمَاءِ نَادَى فِيهِمْ : مَنْ كَانَ ظِمْآنَ فُلَيْحِي ٣٠٥/٢
- لَمَّا نَزَلَتْ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خُلِقَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَلْفِ جَنَاحٍ ٤٨١/٢
- لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخِيْمَةِ أُمِّ مَعْبُدٍ تَوْضُأً لِلصَّلَاةِ ٥٨/٢
- لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٢٢٥/٢
- لَمَّا نَهَضَتْ إِلَى عَمْرٍو سَمِعَتْ قَائِلًا يَقُولُ : قَتَلَ عَلِيٌّ عَمْرَوًّا ٢٠٣/٢
- لَمَّا وَلَدَ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى جِبْرِئِيلَ أَنْ يَهْبِطَ فِي مَلَأَمِنِ الْمَلَائِكَةِ ٣٠٩/٢
- لَمَّا وَلَدَ السَّيِّدَ رَأَيْتَ لَهُ نُورًا سَاطِعًا قَدْ ظَهَرَ مِنْهُ ٤٩٦/١
- لَمَّا وَلَدَ الصَّاحِبَ عليه السلام بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكَينَ فَحَمَلَاهُ إِلَى سَرَادِقِ الْعَرْشِ ٤٩٦/١
- لَمَّا وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلْقَيْتِ الْأَصْنَامَ فِي الْكَعْبَةِ عَلَى وَجْهِهَا ٩٤/١
- لَمَّا وَلَدَ لِأَبِي «عَبْدِ اللَّهِ» رَأَيْنَا فِي وَجْهِهِ نُورًا يَزْهَرُ كَنُورِ الشَّمْسِ ٤٧/٢
- لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عليها السلام أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى مَلِكٍ ٢٥٩/٢
- لَمَّا وَهَبَ لِي رَبِّي مَهْدِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ أَرْسَلَ مَلَكَينَ فَحَمَلَاهُ إِلَى سَرَادِقِ الْعَرْشِ ٤٩٧/١
- لِمُبَارَاةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لِعَمْرٍو بْنِ عَبْدِودٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِ أُمَّتِي ١٣٥/٢
- لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا وَلَا رَسُولًا إِلَّا وَأَخَذَ عَلَيْهِ الْمِيثَاقَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ بِالنَّبُوءَةِ ١٨٤/٢
- لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ فِي نَفْسِهِ وَاعْظًا ، فَإِنَّ مَوَاعِظَ النَّاسِ لَنْ تَغْنِي عَنْهُ ٣٤٥/١
- لَمْ يَعْطِ الْأَنْبِيَاءَ إِلَّا مُحَمَّدٌ ﷺ وَهُمْ السَّبْعَةُ الْأُتَمَّةُ الَّذِينَ يَدُورُ عَلَيْهِمُ الْفَلَكَ ٤٤/٢

- لنا خزائن الأرض ومفاتيحها ٣٨١/٢
- لو أبغض علياً أهل السماوات والأرضين لأهلكهم الله ببغضه ٣٤٢/١
- لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي عليه السلام لما خلقت النار ٢٣٢/١
- لو أحب رجل من الكفار أو جميعهم رجلاً من آل محمد عليه السلام ... لكافأه الله ٣٤٢/١
- لو أحبه الكفار أجمعون لأنابهم الله عن محبته بالخاتمة المحمودة ٦٤/١
- لو اختار الصعب لم يكن له ذلك ، لأن الله إدخره للقائم عليه السلام ٣٦٧/٢
- لو أذن لنا أن نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا عنده لما احتملوا ٣٤٩/١
- لو أذن لنا أن نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه ، لما احتملتم ٢٩/٢ ، ٥٣/١
- لو أذن لنا لأخبرنا بفضلنا ٢٦/٢
- لو أراد الأمة كانت بأجمعها في الجنة ٤٤١/١
- لو أن البحر مداد والغياض أقلام ... ما أحصوا فضائلكم يا أبا الحسن ، ١٣٤/٢
- لو أن الرياض أقلام والبحر مداد ، ... ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ١٩٨/٢
- لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت ٣٢/١
- لو بقيت الأرض يوماً بلا إمام منّا لساخت بأهلها ٣٢/١
- لو زادك جدي رسول الله ﷺ لزدناك ٣٨٠/٢
- لو زادك رسول الله ﷺ لزدناك ٤٦٧ و ٤٣٦/٢
- لو شئت لأوقرت سبعين بعيراً في تفسير فاتحة الكتاب ١٧٣/١
- لو علمت أنك تحتاج أكثر منه لأعطيتك ٣٤٨/٢
- لو قتل وليه أهل الأرض به ما كان مسرفاً ، ووليه القائم عليه السلام ٤٦٦/١
- لو قد قام القائم عليه السلام لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله ٤٧١/١
- لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً ٢٢٩/٢ ، ٤١/١
- لو كنت بين موسى عليه السلام والخضر عليه السلام لأخبرتهما أنني أعلم منهما ٥٣٦/٢

- لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا..... ١٤٩/٢ ، ١٣/١
- لولا أنا وأنت يا علي ، ما خلق الله الخلق..... ٣٢/١
- لولا أنا وعلي ما عرف الله ٣٢/١
- لولا أنني خاتم الأنبياء لكنت شريكاً في النبوة ٢٢٨/١
- لولاك لما خلقت الأفلاك..... ٤٨/٢
- لولاك لما خلقت الأفلاك ، ولولا علي لما خلقتك ٢٧٣/١
- لولا ما تقدّم فيهم من أمر الله عزّذره ما أبقي القائم عليه السلام منهم واحداً ٤٦٨/١
- لو لم أخف أن تقول أمتي فيك ما قالت النصراني في المسيح ... نقلت ١٥٧/١
- لو لم أخلق علياً لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الأرض..... ٢٧٥/١
- لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل ٥٢٦/١
- لو مات نبي بالمشرق ومات وصيه بالمغرب لجمع الله بينهما ٣٧/٢
- لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عزّوجلّ حملة لنشرت التوحيد والإسلام ٣٢٨/١
- له عليه السلام كنز بالطالقان ما هو بذهب ولا فضة ٤٨٥/١
- ليس إلا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي في النار ٤١/١
- ليس بالطويل الشامخ ، ولا بالقصير اللازق..... ٤٨٤/١
- ليس بين قيام قائم آل محمد عليه السلام وبين قتل النفس الزكية إلا خمسة ٥١٩/٢ ، ٥٠٠/١
- ليس رجل من ولد فاطمة عليها السلام يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقرّ للإمام بإمامته .. ٥٣٠/١
- ليس شيء أنكى لإبليس وجنوده من زيارة الإخوان في الله ٢٠/١
- ليس لحملة العرش كلام إلا أن يقولوا : قدّوس الله..... ٥٦١/١
- ليس له في دولة الحقّ مع القائم عليه السلام نصيب ٤٦٨/١
- ليس من شيعتنا من لم يصلّ صلاة الليل..... ٣٩/١
- ليس من عبد امتحن الله قلبه بالإيمان إلا أصبح يجد مودّتنا على قلبه..... ٢٣٤/١

- ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة ، وإنما العبادة كثرة التفكر في أمر الله ٤٩١/٢
- ليقوّ شديدكم ضعيفكم ، وليبعد غنيكم على فقيركم ٤٨٤/١
- ليلة أسري بي إلى السماء لم أجد باباً ولا حجاباً ... إلّا مكتوب عليها عليّ ١٦٣/١
- «الليلة، فاطمة ؑ ، و«القدر» الله ٢٧٠/١

(م)

- ما أعطي أحد ممن سأل أفضل ممّا أعطيت ١١٧/١
- ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله ٤٩٢/٢
- ما أكثر مناقب عليّ ؑ وفضائله ! إنّي لأحسبها ثلاثة آلاف منقبة ١٩٨/٢
- ما أنصفتما الله ولا رسوله حيث خلّفتما حلالكما في بيوتكما ٢١١/٢
- ما بال أقوام يزعمون أنّ قرابتي لا تنفع ٥٣١/١
- ما برأ الله نسمة خيراً من محمّد ﷺ ٩٥/١
- ما بعث الله نبياً إلّا أعطاه من العلم بعضه ، ما خلا النبيّ ﷺ ٩٢/٢
- ما بلغ بك من حبّك ابنك موسى ؑ ٣٦٩/١
- ما ترك الحقّ عزيز إلّا ذلّ ٤٩١/٢
- ما تكلم الحسين ؑ بين يدي الحسن ؑ إعظماً له ٢٨٥/٢
- ما خلق الله عزّوجلّ خلقاً أفضل منّي ٥٦/١
- ما الدنيا في الآخرة إلّا مثل ما يجعل أحدكم إصبه في اليمّ ٣٥٩/١
- ما ذكر أحدكم هذه الكلمات عند نازلة أو شدة إلّا أزاحها الله عزّوجلّ ٢٣٦/٢
- ما رأي في هذه الدنيا على الحقيقة التي خلّقي الله عليها غير عليّ ؑ ٢٣٨/١
- ما رأيت أبا الحسن الرضا ؑ جفاً أحداً بكلامه قطّ ٤٤١/٢
- ما رأيت رجلاً أحبّ إلى رسول الله ﷺ من عليّ ؑ ومن فاطمة ؑ ٢١٤/٢
- ما رأيت من الناس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله من فاطمة ؑ ٢٧٩/١

- ما شبع رسول الله ﷺ من خبز برّ قط ، أهو صحيح ؟ ٧١/٢
- ما عرف الله من عصاه ٣٤٣/١
- ما عصاني قوم من المشركين إلّا رميتهم بسهم الله تعالى ١٣٣/٢
- ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمّد وآل محمّد ١٠٦/١
- ما كان في هذه الأمة أعبد من فاطمة ٢٧٣/١
- ما كنّا نعرف المنافقين ونحن مع النبي ﷺ إلّا ببغضهم علياً ١١٥/٢
- ما لكم تسؤون رسول الله ﷺ ؟ ٦٤/٢
- ما من أحد من شيعةنا يمرض إلّا مرضنا لمرضه ٤٢٠/٢
- ما من بليّة إلّا والله فيها نعمة تحبط بها ٤٩٢/٢
- ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة ... وفاتحة ذلك كلّ معرفتنا ٨/١
- ما من شيء تراه عينك إلّا وفيه موعظة ٤٢٤/٢
- ما من شيعةنا إلّا صديق شهيد ٣٠٩/٢
- ما من عبد يرشد عبداً ويدلّه على معرفة أهل بيتي إلّا بعث الله ملكاً ١٢/٢
- ما من عبد ... يموت وفي قلبه مثقال من حبّ عليّ إلّا أدخله الله عزّ وجلّ الجنّة .. ٢٠٦/١
- ما من قوم يذكرون فضل محمّد وآل محمّد إلّا هبطت ملائكة من السماء ٦٢/٢
- ما من ليلة جمعة إلّا ولأولياء الله فيها سرور ٧٩/٢
- ما من نبي ولا ملك إلّا وكان يدين بمحبّتنا ٣٥/٢
- ما وفي منهم غير سبعة نفر : سلمان وأبوذر والمقداد ١٨٥/٢
- ما يخرج إلى الناس من علم الإمام في كلّ حين يسئل عنه ١٧٩/٢
- ما يعمل أحد بك ما عمله بنفسك في عليّ بن محمّد ٤٧٠/٢
- المؤمن إذا غضب لم يخرج غضبه عن حقّ ٤٤٥/٢
- المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم ، تكون تلك الورقة سترّاً فيما بينه ١٣/٢

- المؤمن بشره في وجهه ، وحزنه في قلبه ٢٣٩/٢
- «المؤمن» علي بن أبي طالب عليه السلام ، و«الفاسق» الوليد بن عقبة ١٦٦/٢
- «المبارك» أمير المؤمنين عليه السلام يفسر القرآن الذي هو الكتاب المنزل ١٦٩/٢
- متى قيام الساعة ؟ ٨١/٢
- «المتقون» شيعة علي عليه السلام و«الغيب» فهو الحجة الغائب عليه السلام ٤٦١/١
- مثل الله عز وجل على الباب مثال محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام ٩١/٢/٢
- مثلي في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم عليه السلام ١٦٢/٢
- محمد وعلي عليهما السلام أبوا هذه الأمة ١٧/٢
- المخلص الذي لا يسأل الناس شيئاً حتى يجد ٥٥/١
- مرّ إبليس لسنه الله بنفر يتناولون أمير المؤمنين عليه السلام فوقف أمامهم ١٣٤/١
- مرحباً بك يا أبا عبدالله ، يا زين السماوات والأرضين ٢٩٨/١
- مرحباً بك يابن عاصم ، اجلس هنيئاً لك ٤٤٨/١
- مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام ٢٢٩/١
- مررت ليلة أسري بي إلى السماء ، وإذا أنا بملك جالس على منبر من نور ١٥٧/٢
- مرّ رجل بأبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له : أعطني على قدر مروّتك ٣٩٢/١
- مرضت مرضاً شديداً ، فقال لي أبي عليه السلام : ما تشتهي ؟ ٣٤٣ ، ٣٣٦/٢
- مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام ٣٨٧/١
- المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة ٣٨٦/١
- مصحف فاطمة عليها السلام فيه مثل قرآنكم ٢٦٥/١
- مضيت إلى سرّ من رأى مع أحمد بن إسحاق لأزور أبا محمد عليه السلام ٥٠٣/٢
- معاشر عباد الله ، عليكم بخدمة من أكرمه الله بالإرتضاء ٢٠٤/١
- معاشر الناس ، تدرون لما خلقت فاطمة سلام الله عليها ؟ ٢٧٣/٢

- معرفة آل محمد ﷺ براءة من النار ٥٥٢/١
 من أثر طاعة أبوي دينه محمد ﷺ وعلي ﷺ على طاعة أبوي نسبه ١٨/٢/٢
 من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة ٤٤٤/٢
 من اتقى الله يتقى ، ومن أطاع الله يطاع ٤٧٢/٢
 من أحب أن يجاور الجليل في داره ... فليتول علي بن أبي طالب ﷺ ٢٣٣/١
 من أحب أن يحيى حياة تشبه حياة الأنبياء ... فليتول علياً ١٠/١
 من أحب أهل البيت وحقّق حبّاً في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه ٥١٨/١
 من أحب الحسن والحسين ﷺ وذريتهما مخلصاً لم تلفح النار وجهه ٢٧٧/٢
 من أحبّك كان مع النبيين في درجاتهم يوم القيامة ١٢٤/١
 من أحبّك كان مع النبيين في درجاتهم يوم القيامة ١٧٣/١
 من أحبّنا بقلبه ، وأخدمنا بيده ولسانه ، فهو معنا ٣٢٩/٢
 من أحبّنا بقلبه وأعاننا بلسانه ... فهو معنا في الجنة في درجتنا ٥٣٥/١
 من أحبّنا بقلبه ، ونصرنا بيده ولسانه ، فهو معنا ١٣/٢
 من أحبّنا لا لدنيا يصيبها منّا ... أتى الله يوم القيامة مع محمد ﷺ ٥٥٣/١
 من أحبّنا لله وأحبّ محبّنا لا لغرض دنيا ... غفر الله تعالى له ٣٨/٢ ، ٥٥٢/١
 من أحبّنا وتبرأ من عدوّنا كان معنا ٤٢٢/٢
 من أراد أن يعلم حبّنا فليمتحن قلبه ٣٦/١
 من أراد أن يعلم كيف قدره عند الله ، فلينظر كيف قدر أبويه الأفضلين ١٧/٢
 من أراد التوصل إليّ وأن تكون له عندي يد ... فليصل أهل بيتي ٦٣/١
 من أراد التوصل إليّ وأن يكون له عندي يد أشفع [له] بها يوم القيامة فليصل ١١٣/٢
 من اصطنع إلى أحد من أهل بيتي يداً أكافيه يوم القيامة ٦٣/١
 من أعطي الخلق والرفق فقد أعطي الخير والراحة ٣٤٦/١

- من أعطي خيراً فالله أعطاه ، ومن وقى شراً فالله وقاه ٤٩١/٢
- من أكرم أولادي فقد أكرمني ، ومن أهانهم فقد أهانني ١٠٧/٢
- من أكل الطعام مع أولادي [الصالحون] حرم الله جسده على النار ١١٤/٢
- من انقطع إلى غير الله وكله الله إليه ٤٥٨/٢
- من تذكّر مصابنا وبكى لما ارتكب منّا ، كان معنا في درجتنا يوم القيامة ٣٩٨/١
- من تمسك بنا لحق ، ومن سلك غير طريقتنا غرق ٣٨/٢
- من تولى أمير المؤمنين عليه السلام .. ثم دخل في الذنوب ولم يتب .. عذب لها في البرزخ ٢٣٩ و ٢٤٣
- من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا عليه السلام أعطاه الله أجر ألف شهيد ٥١٧/٢
- من جالس لنا عائباً ، أو مدح لنا والياً ... فقد كفر بالذي أنزل ٣٦/١
- من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر ٤٤٥/٢
- من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ فدخل النار ١٠٤/١
- من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل : ليتني لا أوأخذ إلا بهذا ٤٨٩/٢
- من رأى أولادي فصلّ عليّ طائئاً راعباً زاده الله في السمع والبصر ١٠٦/٢
- من رأى أولادي ولا يقوم قياماً تاماً ابتلاه الله تعالى ببلاء لا دواء له ١٠٧/٢
- من رأى أولادي ولم يقم بين يديه فقد جفاني ١٠٧/٢
- من رزقه الله حب الأئمة من أهل بيتي ، فقد أصاب خير الدنيا والآخرة ٣٤/١
- من رعى حق أبويه الأفضلين محمد صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام لم يضره ما أضاع ١٧/٢
- من زارني أو زار أحداً من ذريتي زرته يوم القيامة ١١٣/٢
- من زارني [في حياته] زرته بعد وفاته ... وإن وجدته في النار أخرجته ٣٢١/٢
- من زار واحداً من أولادي في الحياة وبعد الممات فكأنما زارني ١١٣/٢
- من سألنا أعطيناه ، ومن استغنى أغناه الله ٤٨/٢
- من سرّه أن يجمع الله له الخير كله فليوال عليّاً عليه السلام بعدي ٢٣٤ و ٤٦/١

- من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ... فليتولّ وليّتي ٢٣٥/١
- من سرّه أن يستكمل الإيمان كلّه فليقل : القول منّي ٥٤/١
- من سرّه أن يلقي الله عزّوجلّ وهو مقبل عليه ... فليتولّك يا عليّ ٥١٧/١
- من سرّه أن ينظر إلى الله بغير حجاب وينظر الله إليه ... فليتولّ آل محمّد عليهم السلام ٥٣٦/١
- من سرّه أن ينظر إلى الله يوم القيامة ، ... فليكثر زيارة قبر الحسين عليه السلام ٢٢٦/٢
- من صافح عليّاً عليه السلام فكأنّما صافحني ٢٣١/١
- من صافح محبّاً لعليّ عليه السلام غفر الله له الذنوب ٥٥٤/١
- من صلّى على محمّد مائة مرّة ، قضى الله له مائة حاجة ١٠٨/١
- من صلّى على محمّد وآل محمّد عشراً ، صلّى الله عليه وملائكته مائة مرّة ١٠٦/١
- من صلّى على النبي صلى الله عليه وآله مرّة واحدة بنية ... قضى الله له مائة حاجة ١٠٦/١
- من صلّى عليّ في كتاب لم تنزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك ١١٧/١
- من صلّى عليّ كلّ يوم ثلاث مرّات ... كان حقّاً على الله عزّوجلّ أن يغفر له ذنوبه ١٠٧/١
- من صلّى عليّ مرّة فتح الله عليه باباً من العافية ١٠٧/١
- من صلّى عليّ مرّة ، لم يبق من ذنوبه ذرّة ١٠٧/١
- من ضعف عن نصرتنا ... ولعن في خلواته أعداءنا بلغ الله صوته إلى ... الملائكة ٤٤٩/١
- من عادى شيعتنا فقد عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ٤٢٠/٢
- من عرف حقّ أبويه الأفضلين محمّد وعليّ عليهم السلام ... قيل له : تبجح ١٧/٢
- من عرف هذا الأمر ثمّ مات قبل أن يقوم القائم عليه السلام كان له مثل أجر من قتل معه ٥١٧/٢
- من علّم خيراً فله بمثل أجر من عمل به ١٢/٢
- من عمل على غير علم [ما] أفسد أكثر ممّا يصلح ٤٥٨/٢
- من الفواقير التي تقصم الظهر : جار إن رأى حسنة أخفاها ٤٩٠/٢
- من قال في ركوعه وسجوده وقيامه : «اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد» ١١٦/١

- من قال: «لا إله إلا الله» تفتحت له أبواب السماء ٧٠/١
- من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه من الله فليغتسل ٤٢١/٢
- من كبر بين يدي الإمام وقال: «لا إله إلا الله ... كتب الله له رضوانه الأكبر ٣٣٥/١
- من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد وآله ١٠٦/١
- من لم يكن والده دينه محمد ﷺ وعلي ﷺ أكرم عليه من والدي نسبه ١٨/٢
- من مات وهو لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ٩/١
- من مات وهو محبنا كان حقاً على الله أن يبعثه معنا ٤١٧/٢
- من من الله عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله ٧/١
- من نشر علماً فله مثل أجر من عمل به ١٢/٢
- من نظر إلى علي ﷺ كتب الله له بها ألف حسنة ١٠٨/٢
- من والاكم فقد والى الله ، ومن عاداكم فقد عادى الله ١٨٥ و ٤٦/١
- من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه ٤٩٢/٢
- من يزرع خيراً يحصد غبطة يحصد ندامة ٤٩١/٢
- منكم والله يقبل ، ولكم والله يغفر ٣٥٧/١
- منّا من ينكت في قلبه ، ومنّا من يقذف في قلبه ٢٩/٢
- المنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله ٥٠١/١
- الموعود علي بن أبي طالب ﷺ وعده [الله تعالى] أن ينتقم له من أعدائه ١٨٣/٢
- المهدي ﷺ جواد بالمال ، رحيم بالمساكين ٥١٥/١
- المهدي ﷺ من ولدي ، اسمه إسمي ، وكنيته كنييتي ٤٧٥/١
- المهدي ﷺ من ولدي ، وجهه كالكوكب الدرّي ٤٨٦/١
- مه ، لا تدخل فيما بيننا ، فإنما مثلنا ومثل بني عمنا كمثّل رجل ١١٤/٢
- مهلاً ، ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلا بسبيل خير ١١٩/٢ و ٥٣٣/١

مهلاً ، يا أبا حازم ، فإن العلماء هم الحكماء والرحماء ٣٢٢/١

(ن)

ناظرت رجلاً من الثنوية بالأهواز ، ثم قدمت سر من رأى ٤٥١/١

نحن أبناء نبي الله ، وأبناء رسول الله ﷺ ، وأبناء أمير المؤمنين عليه السلام ٤٢١/٢

نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون ١٦٤/٢

نحن الصلاة في كتاب الله عز وجل ، ونحن الزكاة ٣٦٦/١

نحن المتوسمون ، وأمير المؤمنين عليه السلام السبيل المقيم ١٧٢/٢

نحن المثاني التي أعطها الله نبينا ﷺ ٤٣/٢

نحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله العباد بطاعتنا ٣٣٥/١

نحن جنب الله ، ونحن صفوة الله ، ونحن خيرة الله ٣٤٠/١ ، ٣٤/٢

نحن حجة الله ، ونحن باب الله ، ونحن لسان الله ٣٥٩ و ٣٣ و ٢٨/٢

نحن خزان الله على علمه ، وغيبه وحكمته ٤٥٢/٢

نحن شجرة أصلها رسول الله ﷺ وفرعها علي بن أبي طالب عليه السلام ١٤/٢

نحن صنائع ربنا ، والخلق بعد صنائعنا ٤٧/٢

نحن كهف لمن التجأ إلينا ، ونور لمن استبصر بنا ٤٥٠/١

نحن والله الأسماء الحسنی التي لا يقبل الله من العباد [عمالاً] إلا بمعرفتنا ٤٤/٢

نحن والله ، الأسماء الحسنی الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا ٤٥/٢

نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن ، بل ندعو الله فيجيب ٣٨٣/٢

نحن ولاية أمر الله ، وخزنة علم الله ، وعيبة وحي الله ٣٣/٢

نزل تحت نخلة يابسة ، فقال رفيقه : لو كان عليها رطب لأكلنا ٢٩١/٢

نزل رسول الله ﷺ في غزوة ذات الرقاع تحت شجرة على شفير واد ١٠١/١

نزلت الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر ١٦٩/٢

- نزهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية ١٥٦/١
- النظر إلى آل محمد ﷺ عبادة ٥٢٨/١
- النظر إلى جميع ذرية النبي ﷺ عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ١٠٨/٢
- النظر إلى ذريتنا عبادة ٥٢٨/١
- النظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام عبادة ٢٠/١
- النظر إلى وجه علي عليه السلام عبادة ١٠٨/٢
- نظرت إلى سيدي أبي محمد عليه السلام أنا وجماعة من إخواننا ٤٥٠/١
- نعم صومعة المسلم بيته ، يكف فيه بصره ٥٩/١
- نعم يا فيضة ، إذا كان يوم القيامة جعل الله حساب شيعتنا علينا ٣٩٣/٢
- النعمة الظاهرة : الإمام الظاهر ، والنعمة الباطنة : الإمام الغائب ٤٥٩/١

(و)

- والله ، إن علي بن الحسين عليه السلام كان يعرف الذي يقوم بين يديه ٣٤٣/٢
- والله ، إنني لتعرض علي في كل يوم أعمالهم ٤٤٣/٢
- والله ، إنني لديان الناس يوم الدين ، وقسيم الله بين الجنة والنار ١٥٨/٢
- والله ، إنني لأعلم بأنسابهم من آبائهم ، إنني والله ، لأعلم بواطنهم ٤٤٨/٢
- والله ، لا يخفى علينا شيء من أعمالكم ، فاحضرونا جميعاً ٣٦٣/٢
- والله ، لا يموت عبد يحب الله ورسوله ويتولى الأئمة عليهم السلام فتمسه النار ٣٧٧/٢
- والله ، لترجلن له صغاراً وذلة إذا رأيتموه ٤٦٦/٢
- والله ، لقد أعطينا علم الأولين والآخرين ٣٩٢/٢
- والله ، لقد خلّفتني رسول الله ﷺ في أمته ٢٣٦/١
- والله ، لقد عظمت رتبة الصديق حيث قدمه الله على الحميم ٣٣٣/١
- والله ، لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث [بالميثاق] ٢٥٩/٢

- والله، لكأنني أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر ٥٠٠/١
- والله، لو أحببنا حجر حشره الله معنا، وهل الدين إلا الحب ٣٣٢/١
- والله، لو أردت أن أحصى لكم كل حصاة عليها لأخبرتكم ٣٩٢/٢
- والله، لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم ٧٦/٢ و ٦٢/١
- والله، ليجتمعن على قتلي طغاة بني أمية، ويقدمهم عمر بن سعد ٣٠٥/٢
- والله، ما أصبح يا نبي الله في بيت علي عليه السلام حبة طعام ٢٠٢/٢
- والله، ما خلق الله شيئاً إلا وقد أمره بالطاعة لنا ٣١٠/٢
- والله، ما يكون ما تمدون أعينكم إليه حتى تمحصوا وتميزوا ٥١٦/٢
- والله، يا علي، لو بارزك أهل الشرق والغرب لقتلتهم أجمعين ١٩١/٢
- الوالد أمير المؤمنين عليه السلام والولد الحسن والحسين والأئمة عليهم السلام ١٦٦/٢
- وأدنى شيء من عجائب صنعته إن لله ملائكة لو نشر الواحد جناحه لملاً الآفاق ... ٥٥٨/١
- وأشهد أن ربي نعم الرب، وأن محمداً نعم الرسول، وأن علياً نعم الوصي ٣٦٨/١
- وأقيموا أيضاً الصلاة على محمد وآله الطيبين عند أحوال غضبكم ١١٣/١
- والإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه أكثر من عجائب البحر ٤٠٦/٢
- وإن عندنا سرّاً من سر الله، وعلماً من علم الله ٤٨/١
- وأن للقائم عليه السلام منا غيبتين: إحداهما أطول من الأخرى ٥٠١/٢
- وجد على ظهر الحسين عليه السلام يوم الطف أثر ٣٠٢/١
- وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام ٤٨١/٢
- وجهت إلي امرأة فاطمية من أهل دينور [فأتيتها] فقالت: يابن أبي روح ٥٠٧/٢
- وإدع كل يوم من رجب «اللهم آتي أسألك ٤٧/١
- وضع رسول الله ﷺ دية العين ودية النفس، وحرم النبذ ٤٦/١
- وضع يده على رؤوس العباد، فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد ٥٠٢/١

- واعلم بأنك لاتكون لنا ولياً حتى لو اجتمع عليك أهل مصرك ٣٧/١
- وعندنا والله علم الكتاب كله ١١/١
- وفي الذم ، رضي الشيم ، ظاهر الكرم ٣١١/١
- والقائم عليه إذا قام انتصر من بني أمية ومن المكذبين والنصاب ٤٦٨/١
- وقد سألت الله أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي ٤٣٨/١
- وقع أبو محمد عليه - وهو صغير - في بئر الماء ، وأبو الحسن عليه في الصلاة ٤٤٦/١ ، ٤٨٧/٢
- وقع بين أبي جعفر عليه وبين ولد الحسن عليه كلام ١١٤/٢
- وقع حريق في بيت هو فيه ساجد ، فجعلوا يقولون : يابن رسول الله ، النار النار ... ٣٢٢/١
- والذي رفع السماء وبسط الأرض لولا ما أمر الله به من رد السلام لما رددت ٤١٨/١
- والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إني لأملك من ملكوت السماوات والأرض ١٢/١
- والذي نفسي بيده لعدد الملائكة في السماوات أكثر من عدد التراب ٣٥٨/١
- والذي نفسي بيده ، ملائكة الله في السماوات أكثر من تراب الأرض ٣٧٠/٢
- ولاية أمير المؤمنين عليه هو رحمة الله على عباده ١٧٢/٢
- ولاية علي بن أبي طالب حصني ، فمن دخل حصني أمن [من] ناري ٢٣٢/١
- ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط إلا بها ٣٥١/١
- ولايتي لأبائي أحب إلي من نسبي ١٩٣/١
- ولايتي لعلي بن أبي طالب عليه أحب إلي من ولادتي منه ١٩٢/١
- ولو أن أشياءنا ... على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم ، لما تأخر ٥٣٥/٢
- ولولا أن لأهلي علي حقاً ولسائر الناس ... لرميت بطرفي إلى السماء ٣٣٥/٢
- «وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّيْهَا» هو القائم عليه ٤٦٢/١
- وهب الله لي غلاماً وهو خير من برأ الله ٢١/٢
- ويحك يا علي بن صالح ، إن الله لا يخلي أرضه من حجة طرفة عين ٣٧٤/١

(هـ)

- هبط على الحسين عليه السلام ملك وقد شكى إليه أصحابه العطش ٣٠٨/٢
- «الهدى» ما أوعز عليهم رسول الله ﷺ من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ١٨٠/٢
- هذا إبليس قد قصد عبدي فلاناً، أو أمتي فلانة ٢١/١
- هذا خير الأولين من أهل السماوات والأرضين ٢٣٥/١
- هذا صالح النبي عليه السلام وهذان القبران لأمه وأبيه ٢١٢/١
- هذا من العلم المكنون، لولا أنكم سألتُموني عنه ما أخبرتكم ١٠٤/١
- هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية، إنما أمروا أن يطوفوا بها ١٠/١
- هل علمت أحداً من أهل المغرب قدم؟ ٤٢٥/٢
- هنيئاً لك وطوبى لك يا أبا الحسن، إن الله قد أنزل عليّ آية محكمة ٥٥٤/١
- هو البئر المعطلة في قوله تعالى: ﴿وَبِئْرِ مَعْطَلَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ﴾ ٤٦٠/١
- هو ريحاني من الدنيا، وإنّ ابني هذا سيّد صلح الله به بين فئتين ٢٨٤/٢
- هو فوق ما يصفه الواصفون ٥٦٩/١
- هو والله، المضطرّ إذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله فأجابه ٤٦١/١
- هي الصديقة الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى ٢٦٨/١
- هيهات هيهات، لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ٥١٦/٢

(ي)

- يا آدم، صلّ على محمّد وآل محمّد عشر مرّات ٦٥/٢
- يا آدم، لو أحبّ رجل من الكفار أو جميعهم ... لكافأه الله ٦٤/١
- يا أبا أسامة، أبشر فأنت معنا، وأنت من شيعتنا ٣٨٦/٢
- يا أبا إسحاق، أما علمت أنّ وليّ عليّ عليه السلام لم تزل له قدم إلّا ويثبت له أخرى؟ ٤٣٣/٢

- يا أبا بصير ، طوبى لشيعتنا المنتظرين لظهوره في غيبته ٤٩٦/١
- يا أبا بصير ، نحن شجرة العلم ، ونحن أهل بيت النبي ﷺ ٣٣/٢
- يا أبا الجارود ، شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٣٥٥/٢
- يا أبا جعفر ، بلغني أنّ الموالى إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير ٤٥٦/٢
- يا أبا الحارث ، ما أدّخرت ليوم معادك؟ ١٦٧/١
- يا أبا الحسن ، أتحبّ أن نريك كرامتك على الله ٢٢٢/١
- يا أبا الحسن ، ألا أبشرك بما بشرني به جبرئيل؟ ٢٣٩/١
- يا أبا الحسن ، ألا وإنّي وأنت أبوا هذه الأمة ، فمن عقنّا فلعنة الله عليه ٢٥٤/٢
- يا أبا الحسن ، إنّ الله خلقكم من أنوار كذاك وافق سرّك أسرارى ٢٢٤/٢
- يا أبا الحسن ، إنّ الله عزّ وجلّ قد أوجب ... من الفضائل ... ما لا يعرفه غيره ٢٠١/١
- يا أبا خالد ، إنّ أهل زمان غيبته ، القائلون بإمامته ، المنتظرون لظهوره أفضل ٥١٦/٢
- يا أبا دعامة ، قد وجب [عليّ] حقّك أفلا أخبرك بحديث تسرّ به ؟ ٤٦٥/٢
- يا أبادز ، لمّا أسرى بي إلى السماء مررت بملك ٦٥/١
- يا أبادز ، هذا الإمام الأزهر ، ورمح الله الأطول ١٢٩/١
- يا أبا سفيان ، لقد عقد لك رسول الله ﷺ عقداً لا يرجع عنه أبداً ٢٨٥/٢
- يا أبا الصلت ، أدخل القبة التي فيها قبر هارون ، فأتني بتراب ٤٣١/٢
- يا أبا الصلت ، إصعد السطح ، فإنّك ستري امرأة بغية عثة ٤٤٠/٢
- يا أبا الصلت ، غداً أدخل إلى هذا الفاسق [الفاجر] ٤٣١/٢
- يا أبا الصلت ، من وصف الله بوجهه كالوجه فقد كفر ٤٤٣/٢
- يا أبا عباس ، إذا صليت العشاء الآخرة فالحقني إلى الجبّانة ١٨٨/٢
- يا أبا عبدالله ، ليس العلم بالتعلّم ، إنّما هو نور يقع في قلب من يريد الله ٣٩٦/٢
- يا أبا عبدالله ، هذان الحسن والحسين جاثعان يبكيان ٢٧٧/٢

- يا أبا الغضب ، إبتك ما زنت ، وإنّما دخلت الموضع الذي فيه الماء ١٢٧/٢
- يا أبا محمّد ، إنّ عندنا سرّاً من سرّ الله ، وعلماً من علم الله ٣٩٠/٢
- يا أبا محمّد ، إنّ لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط ٣٨٩/٢
- يا أبا محمّد ، قد عرفنا حاجتك ، وعلينا قضاء دينك ٤٢٩/٢
- يا أبا محمّد ، لاتموت نفس إلا ويشهدها ٢١٧/١
- يا أبا مهزم ، ما لك والوالدة أغلظت في كلامها البارحة ؟ ٣٨٠/٢
- يا أبان ، كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام لما قال : لو شئت لرفعت ٢٠٢/٢
- يا أبان ، هل بلغك من أحد فيها شيء ؟ قلت : لا ، فقال : نحن العقبة ٣٥٣/١
- يا أبتاه ، ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا ؟ ١١٨/٢
- يا إبراهيم ، اكف دعوتك عن إمائي وعبادي فإنّي أنا الغفور الرحيم ٣٣٧/١
- يا إبراهيم ، لاتهرب فإنّ الله سيكفيك شرّه ٤٧٥/١
- يا أحمد ، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى زيد بن صوحان في مرضه ٤٣٧/٢
- يا أحمد أنا شيء ليس كالأشياء ... خلقتك من نوري وخلقت عليّاً من نورك ١٨٤/١
- يا أحمد بن إسحاق ، إنّ الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ٤٩٨/٢
- يا أحمد بن إسحاق ، لولا كرامتك على الله عزّ وجلّ وعلى حججه ، ما عرضت ٤٩٩/٢
- يا أخا الأنصار ، صن وجهك عن بذلة المسألة ٣٠١/١
- يا أخا العرب ، أسألك عن ثلاث مسائل ٣١٢/٢
- يا أخا العرب ، أعطي عليّ خمساً واحدة منهّن خير من الدنيا وما فيها ٢٢٤/١
- يا أخا العرب ، لما أحبّ الله جدّه ، خلقنا تكلم بكلمة صارت نوراً ٢٦٨/٢
- يا أخي جبرئيل ، ما رأيت في الأشجار أطيب ولا أحسن من هاتين الشجرتين ٢٧٨/٢
- يا إدريس ، «بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ» ٤٥١/١
- يا أرحم الراحمين ، اجعل لشيعتي من النار وقاء ٣٦٥/٢

- يا أصبغ ، أتريد أن ترى مخاطبة رسول الله ﷺ لأبي دون ١٢/١
- يا أصبغ ، إني أتيت رسول الله ﷺ عائداً كما جئت الساعة ٢٥٣/٢
- يا أصمعي ، إن الله تعالى خلق الجنة لمن أطاعه ١١٦/٢
- يا أعرابي ، ألك إبل ؟ قال : نعم ، قال : فاعمد إلى عدد ما أكلت من البيض نوقاً ٣٠٠/٢
- يا أمّ أسلم ، وصيي في حياتي وبعد مماتي واحد ٦٣/٢
- يا أمّ هاني ، إمامٌ يخنس نفسه سنة ستين ومائتين ٤٦٠/١
- يا أمّ هاني ، هذا مولود في آخر الزمان ، هو المهدي من هذه العترة ٤٩٢/١
- يا أناه ، قلّ بياني ، وكلّ لساني ٢٨٥/١
- يا أمّاه ، لاتشدي يدي ، فإني أحتاج أن أبصص لربي بإصبعي ١٣٤/١
- يا أمير المؤمنين ، إن سليمان عليه السلام سأل ربه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده ٢٠٩/١
- يا أمير المؤمنين ، لا أستطيع الكلام وأنا أنظر إليك ٣٠١/٢
- يا أمير المؤمنين ، وكم تكون الحيرة والغيبة ٤٧٤/١
- يا أيها الناس ، ما لكم إذا ذكر إبراهيم و آل إبراهيم أشرفت وجوهكم ٢١٢/٢
- يا بكير ، هذا والله جلد رسول الله ﷺ ، وهذه والله ، عروق رسول الله ﷺ ٣٩١/٢
- يابن آدم ، لو أكل قلبك طائر لم يشبعه ٥٥٩/١
- يابن أبي روح ، أودعتك [حایل] بنت الديراني كيساً فيه ألف درهم ٥٠٨/٢
- يابن إسحاق ، لا تكلف في دعائك شططاً ، فإنك ملاق الله تعالى ٥٠٦/٢
- يابن أمير المؤمنين ، بالذي أنعم عليك بهذه النعمة التي ماتليها منه بشفيح ٢٨٨/٢
- يابن بكر ، إن قلوبنا غير قلوب الناس ، إنا مصفون مصفون ٢٦/٢
- يابن بكر ، فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لايراهم ٣٥٠/١
- يابن جبير ، جئت تسألني عن خير هذه الأمة بعد محمد ﷺ ١٥٣/١
- يابن جرير ، لعلك ترتد فحلقت له ثلاثاً فرأيته غاب في الأرض ٤٥٢/١

- يا بن الخطّاب ، والله لقد وتّي على أربعين ألف ملك وقتل أربعين ألف عفريت ١٧٢/١
- يا بن عمر ، إنّ عليّاً منّي بمنزلة الروح من الجسد ١٥٤/١
- يا بن مارد ، من زار جدّي عارفاً بحقه كتب الله له بكلّ خطوة حجة مقبولة ٢٤٩/٢
- يا بن مسعود ، إنّ الله خلقني وخلق عليّاً والحسن والحسين عليهم السلام من نور ١٧٩/١
- يا بن نافع ، يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته ممّن هو قبلي ٤١٥/١
- يا بن النعمان ، إنّ حبّنا أهل البيت ينزّله الله من السماء ٢٤/١
- يا بن يزيد ، أنت والله منّا أهل البيت ٥٣٧/١
- يا بنت حبيبي ، إرجعي فانظري من كان في قلبه حبّ لك ... خذي بيده ٢٧٢/٢
- يا بني ، أدخل إلى الوقت المعلوم ٥٠٠/٢
- يا بني ، أنّه لابدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة حتّى يرجع عن هذا الأمر ٥١٥/٢
- يا بني ، إنّني موصيكم بوصيّة ، فمن حفظها لم يضع معها ٤٢٤/٢
- يا بني ، حرّض الناس على حبّ أهل بيتنا ١٢/٢
- يا بني ، عاشروا الناس عشرة إن غبتم حتوا إليكم ، وإن فقدتم بكوا عليكم ٢٥٣/٢
- يا بني ، قم فاخطب حتّى أسمع كلامك ٢٨٩/٢
- يا ثوبان ، لو كان عليك من الذنوب ... لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاة ٨١/٢
- يا جابر ، أتدري ما المعرفة ؟ المعرفة إثبات التوحيد أولاً ٣٢٨/١
- يا جابر ، انظر إلى هذا ولا تخبر به أحداً إلّا من تثق به من إخوانك ٣٥٧/٢
- يا جابر ، إنّك لا تكون مؤمناً حتّى تكون لأثمتك مسلماً ٢٩٤/٢
- يا جابر ، إنّ هذا أمر من أمر الله عزّ وجلّ ، وسرّ من سرّ الله ٤٧٧/١
- يا جابر ، بلّغ شيعتي عني السلام وأعلمهم أنّه لا قرابة بيننا ... إلّا بالطاعة له . ٣٤٢ و ٣٨١/١
- يا جابر ، تأويل ذلك أنّ الله عزّ وجلّ إذا أفنى هذا الخلق ٥٦٤/١
- يا جابر ، فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبّانة فاحفر حفيرة ٣٣٦ و ٤٨١/١

- يا جابر ، قد فعل أخي ذلك بأمر الله وأمر رسوله ، وإني أيضاً أفعل بأمر الله ٣٠٧/٢
- يا جابر ، لا تعذلني ، وصدق رسول الله ﷺ في قوله : إن ابني هذا سيد ٢٩٤/٢
- يا جارية ، ضعي لي ماء ، فأتي به فتوضأ ٣٦٧/١
- يا جبرئيل ، أفي مثل هذا الموضع تخذلني ؟ ٥١/٢
- يا جبرئيل ، إن هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله ٣٥٧/١
- يا جبرئيل ، سبقني علي بن أبي طالب ﷺ إلى السماء الرابعة ١٥٧/٢
- يا جبرئيل ، ما هذه البقعة ؟ ٢٨/١
- يا جبرئيل ، ولم سميت في السماء منصور ، وفي الأرض فاطمة ؟ ٢٧٣/٢
- يا جبرئيل ، وما هؤلاء القوم الذين جعلهم الله إخواننا على سرر متقابلين ؟ ٢١٦/٢
- يا حارث ، ما هذه الأسماء التي تدعو بها ؟ ٦٢/١
- يا حذيفة ، انطلق إلى حجرة كاشف الكرب ، وهازم العرب ١٥٤/٢
- يا حسن ، من سرّه أن يعلم أمحبّ لنا هو أم مبغض ، فليمتحن ٣٥/١
- يا حسن بن هاني ، قد جئتنا بأبيات ما سبقك إليها أحد ٤٠٠/١
- يا حكيمة ، ما ترون من عجائبه أكثر ٤٥٥/٢
- يا حمران ، إن الدنيا عند الإمام والسموات والأرضين إلّا هكذا ٥٣/١
- يا خديجة ، لاتحزني ، إن كان قد هجرك نسوان مكة ٢٦٣/٢
- يا داود ، لقد عرضت عليّ أعمالكم يوم الخميس ، ورأيت فيما عرض ٣٨٩/٢
- يا ذريح ، عمل نجيح صالح يصيح بلسان عربي فصيح ٦١/٢
- يا ذوي الهيئة المعجبة ، والهيم المعطنة ، ما لي أرى أجسامكم عامرة ٣٦٨/٢
- يا رب أشبع يوماً فأحمدك ، وأجوع يوماً فأسألك ٦٠/٢
- يا رسول الله ، أتحبّ ولدي الحسين ﷺ ؟ ٢٩٤/١
- يا رسول الله ، إني ملك غضب عليّ رب العالمين ٢٠٨/٢

- يا رسول الله ، لو أعلمتني من الليل لاتخذت لك سفرة من الطعام ٥٤/٢
- يا رميلة ، ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلا مرضنا لمرضه ٣١/٢ ، ١٤٤/١
- يا زهري ، رأيت البارحة كذا وكذا ، المنامين جميعاً على وجههما ٣٣٤/٢
- يا زهري ، من لم يكن عقله من أكمل ما فيه كان هلاكه من أيسر ما فيه ٣٥١/٢
- يا زياد ، ما لي أرى رجلك متفلقتين ؟ ٣٣٨/١
- يا زيد ، أغرك قول بقال الكوفة ١١٧/٢
- يا زيد ، إن الصراط إلينا ، وإن الميزان إلينا ، وحساب شيعتنا إلينا ٣٨٦/٢
- يا سابق كل فوت ، ويا سامع كل صوت ٤٠٢/٢
- يا سلمان ، إذا قلت علماؤكم ، وذهبت قراؤكم ، وقطعتم زكاتكم ٥٢٠/٢
- يا سلمان ، أنا الذي دعيت الأمم كلها إلى طاعتي فكفرت فعذبت في النار ١٤٥/١
- يا سلمان ، جفوتنا بعد [وفاة رسول الله ﷺ] ٢٦٤/٢
- يا سلمان ، حسبت نفسك كبيراً ورأيتني صغيراً ؟ ١٨٨/١
- يا سلمان ، لاتصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها ٢٧٣/١
- يا سلمان ، من أحب فاطمة عليها السلام ابنتي فهو في الجنة معي ٢٦٩/٢
- يا سلمان ، الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا ، وأنكر فضلنا ٣٢/٢ ، ١٤٤/١
- يا سلمان ، هذا طعام من الجنة ، لا يأكله أحد حتى ينجو ٢٧٧/٢
- يا سلمان ، هي من نخيل غرسها الله تعالى لي في دار السلام ٢٦٦/٢
- يا سماعة ، من شر الناس ؟ ٣٦٧/١
- يا سهل ، إن لشيعتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا بها في لجة ... لأمنوا ٤٣٠/١
- يا شاب ، لو قرأت القرآن لكان خيراً لك ١٩٨/٢
- يا شيعة آل محمد ، أعطيتكم قبل أن تسألوني ٥٤٧/١
- يا طارق ، الإمام كلمة الله ، وحجة الله ، ونور الله ، وحجاب الله ١٦٠/١

- يا طالب الجنة : ما أطول نومك ، وأكل مطيتك ٣٦٨/٢
- يا طوسي ، من زار قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام ... غفر الله له ٢٩٤/١
- يا عائشة ، إنّا معشر الأنبياء ينبت أجسادنا على أرواح أهل الجنة ٧١/٢
- يا عباد الله ، فاحذروا الإنهماك في المعاصي ، والتهاون بها ٣٤٣/١
- يا عبادي ، أوليس من له إليكم حوائج كبار لاتجودون بها ٨٣ و ٤٨/٢
- يا عباس ، أخبرك عن محمد ﷺ إنّني ضممته فلم أفارقه ساعة من ليل ٦٩/٢
- يا عبدالله ، أحبب في الله ، وأبغض في الله ١٨٥/١
- يا عبدالله ، لست من شيعة علي عليه السلام إنّما أنت من محبيه ٤٤٤/١
- يا عبدالرحمان ، أنتم أصحابي ، وعلي بن أبي طالب منّي وأنا من علي ١٨١/١
- يا عبدالعظيم ، أبلغ عني أوليائي السلام ٤٠٠/١
- يا عبدي ، أنت المراد والمريد ، وأنت خيرتي من خلقي ٨٧/٢
- يا عسكر ، تشكّون فنبئكم ، وتضعفون فنقويكم ٤١٤/١
- يا عقبة ، لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الذي أنتم عليه ٥٤٩/١
- يا علي ، أحسن الله جزاك ، وأسكنك جنته ، ومنعك من الخزي ٤٥٧/٢
- يا علي ، إذا صرت بأعلى عقبة [أفيق] فناد بأعلى صوتك : يا شجر يا مدر ٥٥/٢
- يا علي ، إذا كان يوم القيامة أخذت بحجرة الله عزوجل ١٤٧ و ٥٣/٢
- يا علي ، إذا كان يوم القيامة جيء بك على نجيب من نور ١٧٠/١
- يا علي ، إنّ الله أخذ في الإمامة ، كما أخذ في النبوة ٤٥٤/٢
- يا علي ، إنّ الله تبارك وتعالى وكلّ بقبري ملكاً يقال له : صلصائل ٨٥/٢
- يا علي ، إنّ الله عزوجل أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك ٢٥٠/٢
- يا علي ، إنّ الله عزوجل قد غفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ٢٢٠/١
- يا علي ، إنّ الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ١١١/٢

- يا علي، إِنَّ اللهَ يَحِبُّكَ وَيَحِبُّ مَنْ يَحِبُّكَ ١٦٦/١
- يا علي، إِنَّ جبرئيلَ أَخْبَرَنِي بِكَ بِأَمْرِ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِي، وَفَرَحَ بِهِ قَلْبِي ١٥٨/٢
- يا علي، إِنَّ قَائِمَنَا عليه السلام إِذَا خَرَجَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا ٥٢٣/٢
- يا علي، إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَكَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ، فَفَعَلَ ٢٢٦/٢
- يا علي، إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْ لَا يَحْرِمَ شِيعَتَكَ التَّوْبَةَ ١٧٧/١
- يا علي، أَنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عليه السلام زَوْجَنِي اللهُ مَنْكَ لِأَكُونَ لَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ٥٢٧/١
- يا علي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ رَسُولِ اللهِ ١٩٦/٢
- يا علي، أَنْتَ الْعِلْمُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، مَنْ اتَّبَعَكَ نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ هَلَكَ ١٧٣/٢
- يا علي، أَنْتَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ١٨٢/٢
- يا علي، أَنْتَ الَّذِي احْتَجَّ اللهُ بِكَ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ ٣٦/٢
- يا علي، أَنْتَ مَنْيَّ وَأَنَا مِنْكَ، وَأَنْتَ أَخِي وَوَزِيرِي ٤٩٠/١
- يا علي، بَيْنَكَ وَبَيْنَ نَوْرِ اللهِ بَابٌ فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْكَ ٢١٥/٢
- يا علي، سَيَلَعْنَكَ بَنُو أُمَيَّةَ، وَيَرِدُّ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ بِكُلِّ لَعْنَةٍ أَلْفَ لَعْنَةٍ ٤٧٢/١
- يا علي، قَدْ غَفَرَ اللهُ تَعَالَى لَكَ وَلَأَهْلِكَ وَلَشِيعَتِكَ وَمَحَبَّتِي شِيعَتِكَ ١٣٥/٢
- يا علي، لَقَدْ مَثَلْتُ لِي أُمَّتِي فِي الطِّينِ حَتَّى رَأَيْتُ صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ ٢٠٣/١
- يا علي، لَوْلَا أَنَّ لَكَ عِنْدِي مَا لَيْسَ لغيرِكَ مَا أَطَّلَعْتَكَ عَلَى هَذَا ٣٦١/٢
- يا علي، مَا ثَبَتَ حَبْلُكَ فِي قَلْبِ امْرَأَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَزَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا ثَبَتَتْ لَهُ .. ١٤٧/١
- يا علي، مَا عَرَفَ اللهُ إِلَّا أَنَا وَأَنْتَ ٢٣٨/١
- يا علي، مَا عَرَفَ اللهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ ٥٧٢/١
- يا علي، مِثْلُكَ فِي أُمَّتِي كَمِثْلِ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ١٥٢/١
- يا علي، مَنْ أَحَبَّكَ ثُمَّ مَاتَ فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ ١٩٤/١
- يا علي، مَنْ أَحَبَّنَا فَهُوَ الْعَرَبِيُّ، وَمَنْ أَبْغَضَنَا فَهُوَ الْعِلَجُ ٥٣/٢

- يا عمار ، صر إلى الشجرتين فقل لهما : يأمر كما رسول الله ﷺ أن تلتقيا ٧٣/٢
- يا عم ، إن أطق النهوض بشيء منها فجميعه لك ١٩٩/٢
- يا عمّاه ، أما علمت أنا معاشر الأوصياء ننشأ في اليوم كما ينشأ غيرنا ٤٥٦/١
- يا عيسى ، إن ابني هذا الذي رأيت لو سألتَه عما بين دفتي المصحف لأجابك ٤٠٠/٢
- يا عيسى ، إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة ٣٩٩/٢
- يا فاطمة ابنة محمد ﷺ ، لا أغنى عنك من الله شيئاً ١١٧/٢
- يا فاطمة ، إن النبي ﷺ يحبني أكثر منك ٢٤٢/١
- يا فاطمة ، أنت خير النساء في البرية ٢١٤/٢
- يا فاطمة ، من صلى عليك غفر الله له ٢٥٩/٢
- يا فتح ، كما لا يوصف الجليل جلّ جلاله ، والرسول [و] الخليل ، وولد البتول ٤٧٣/٢
- يا فتح ، من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق ٤٧٢/٢
- يا فضل ، صاحب المنزل أحقُّ بصدر البيت ١٠٩/٢
- يا فيضة ، كنّا أشباح نور حول العرش نستبح الله قبل أن يخلق آدم ٣٩٣/٢
- يا قوم ، إذا ذكرتم الأنبياء الأولين فصلّوا عليّ ثم صلّوا عليهم ٢١٥/٢
- يا قوم ، غلب عليكم الشيطان ، إن أنا إلا عبد الله ١٥٩/١
- يا قوم ، ما الخبر ؟ فقالوا : يا رسول الله ، حيّة عظيمة ٧٦/٢
- يا كامل ، اجعلوا لنا ربّاً نؤوب إليه ٥٢/١
- يا كامل ، جئت إلى وليّ الله وحجّته ، تسأله عن مقالة المفوضة ٥١/١
- يا كامل ، وحسر ذراعيه ... فقال : هذا الله ، وهذا لكم ٢٠٠/١
- يا كميل ، ما من علم إلا وأنا أفتحه ، وما من سرّ إلا والقائم يختمه ١٤/١
- يا محمد ، بخٌ بخٌ ، لمن عرف محمداً وعليّاً ﷺ ٤٢٧/٢
- يا محمد ، بلغ عليّ بن أبي طالب منّي السلام ٢١٥/١

- يا محمد، السلام عليك مني، اقرأ مني علي بن أبي طالب السلام ٢١٦/١
- يا محمد، سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ ٦٩/١
- يا محمد، صلّ على نفسك وعلى أهل بيتك ١٠٩/٢
- يا محمد، العليّ الأعلى يقرؤ عليك السلام ٢٧٦/١
- يا محمد، عليّ الأوّل و عليّ الآخر، والظاهر والباطن ١٩٨/١
- يا محمد، عليّ وصيّك، يا محمد ١٧٥/٢
- يا محمد، ما حال بصرک؟ قلت: يا بن رسول الله، اعتلت عيني ٤١٢/١
- يا محمد، من أحبّ خلقي إليك؟ ١٤٣/١
- يا محمد، هذا عليّ عليه السلام يمشي الهوينا، هو إمام الهدى ١٥٩/٢
- يا محمد، يا عليّ، «ألقيا في جهنّم كلّ كفّار» ١٨٣/٢
- يا معاشر قريش، كيف أنتم إذ كفرتم فرأيتموني في كتيبة ١٩٣/١
- يا معاشر المسلمين، إستشعروا الخشية، وغضّوا الأصوات ١٤٨/٢
- يا معشر الخلائق، من كانت له عندي يد أو منّة ٥٣٠/١
- يا مفضل، إذا أتيت قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام فقف بالباب ٣٢٤/٢
- يا مفضل، كنّا عند ربّنا ليس عنده أحد غيرنا في ظلّة خضراء ٩٤/١
- يا مفضل، المرثة سترها وكانت عارفة بالله، هتكت حجاب الله ٣٧٢/٢
- يا مفضل، هل عرفت محمّداً وعليّاً وفاطمة ٦٢/١
- يا مفضل، يظهر فجأة، فيعلو ذكره، ويظهر أمره ٥٠٣/١
- يا من تحلّ بأسمائه عقد المكاره، ويا من يفلّ بذكره حدّ الشدائد ٤٧٧/٢
- يا من في السماء عظمته ٥٦٩/١
- يا من لاتنقضي عجائب عظمته ٥٥٦/١
- يا منصور، إنّ هذا الأمر لا يأتیکم إلّا بعد إياس ٤٩٧/١

- يا نعمان ، قد سألت فاسمع ، وإذا سمعت فعه ٤٠٦/٢
- يا نوح ، الآن أسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه ٤٨١/١
- يا ولدي ، فذاك أبوك ، قد فسّرت لك مالي وأنا حيّ ٤٠٧/١
- يا هذا ، حقّ سؤالك يعظم لديّ ، ومعرفتي بما يجب يكبر لديّ ٢٨٧/٢
- يا همام ، إنّي لأجد صفتهم في كتاب الله المنزل أنهم حزب الله ٥٣٧/١
- يا يحيى ، هذا المولود الذي لم يولد في الإسلام مثله مولود أعظم بركة ٤١٤/١
- يا يماني ، أفياكم علماء ؟ قال : نعم ، قال : فأَي شيء يبلغ من علم علمائكم ؟ ٢٥/٢
- يا يوسف ، إنّ أقواماً يزعمون أنّ ولايتنا لاتنفع أمثالكم ٤٢٨/١
- يا يونس ، قستنا بغير قياس ، ماالدنيا وما فيها؟ ٣٥٩/١
- يأتي على الناس زمان لايقرب فيه إلّا الماحل ٢٤٠/٢
- يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم ٥١٨/٢
- يأتيني جبرئيل عليه السلام ومعه لواء الحمد ١٥٠/١
- يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتّى يقام بموقف الحساب ٣٣٩/١
- يبعث الله شيعتنا يوم القيامة على ما فيهم من ذنوب وعيوب ٣٥٢/١
- يتكلّم الإمام الغائب : «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» ٤٦٠/١
- يتناول الإمام ما ببغداد بيده ؟ قال : نعم ، وما دون العرش ٥٤/١
- يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبيّ ، يسرع الناس إلى طاعته ٥١٩/٢
- يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض اللون ٤٧٣/١
- يعرف هذا وأشباهه من كتاب الله عزوجل ٤١٠/١
- يعظم ثواب الصلاة على قدر تعظيم المصلّي على أبويه الأفضلين ١٧/٢
- يقدر الله تعالى أن يفوّض علم ذلك إلى بعوضة من خلقه أم لا ٤١٥/١
- يقوم الرجل للرجل إلّا بني هاشم ، فإنهم لايقومون لأحد ١٠٧/٢

- يكون منا بعد الحسين عليه السلام تسعة تاسعهم قائمهم وهو أفضلهم ٥١٤/٢
- يمد الله لشيعتنا في أسماعهم ... حتى لا يكون بينهم وبين قائمهم عليه السلام حجاب ... ٥٠٣/٢
- يموت من مات منا وليس بميت ، ويبقى من بقي منا حجة عليكم ٣٩٠/٢
- «اليمين» أمير المؤمنين عليه السلام «وأصحاب اليمين» شيعته ١٧٦/٢
- «يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ» القائم المهدي عليه السلام ٤٦٣/١

٣- المصادر

«الف»

١- إثبات الوصية :

للشيخ الفاضل أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي ، منشورات مكتبة بصيرتي - قم

٢- إثبات الهداة :

للعالم الفقيه الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي ، منشورات المطبعة العلمية - قم

٣- الإثنا عشرية :

للسيد محمد الحسيني العاملي ، منشورات مكتبة المصطفوي - قم

٤- الإحتجاج :

لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ، منشورات النعمان - النجف

٥- الإحقاق :

للعامة القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي ، منشورات مكتبة السيد المرعشي - قم

٦- الإختصاص :

للشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن النعمان العكبري ، المطبعة الحيدرية - النجف

٧ - الأربعين :

لأبي الفوارس ، (مخطوط)

٨ - الأربعين :

للشيخ الأقدم منتجب الدين علي بن عبيدالله الرازي ، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

٩ - الإرشاد :

للشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن النعمان العكبري ، منشورات مكتبة بصيرتي - قم

١٠ - إرشاد القلوب :

للشيخ الحسن بن علي بن محمد الديلمي ، منشورات دار الأسوة - تهران

١١ - أسنى المطالب :

لمحمد بن السيد البيروتي ، منشورات مكتبة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام العامة - إصفهان

١٢ - أعلام الدين :

للشيخ الحسن بن علي بن محمد الديلمي ، منشورات مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم

١٣ - إعلام الوري بأعلام الهدى :

لأمين الإسلام الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم

١٤ - الإقبال :

للسيد العالم الأجل رضي الدين علي بن طاووس ، منشورات مؤسسة الأعلمي - بيروت

١٥ - الأمالي :

للسيد المرتضى علم الهدى الموسوي ، منشورات دار احياء الكتب العربية - بيروت

١٦ - الأمالي :

للشيخ العالم الأقدم الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي ، تحقيق مؤسسة البعثة - قم

١٧ - الأمالي :

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق مؤسسة البعثة - قم

١٨ - الأمالي :

للشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن النعمان العكبري ، منشورات جامعة المدرسين - قم

١٩ - الأنوار البهية :

للشيخ المحمّد عبّاس القمي ، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي - قم

٢٠ - الأنوار النعمانية :

للسيد نعمة الله الموسوي الجزائري ، منشورات مكتبة بني هاشمي - تبريز

٢١ - الأيقاظ من الهجعة :

للعالم الفقيه الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي ، منشورات المطبعة العلمية - قم

«ب»

٢٢ - بحار الأنوار :

للعامة محمد باقر المجلسي ، منشورات مكتبة الإسلامية - طهران

٢٣ - البرهان في تفسير القرآن :

للعامة الخبير السيد هاشم الحسيني البحراني ، منشورات دارالكتب العلمية - قم

٢٤ - بشارة الإسلام :

للعالم السيد مصطفى آل السيد حيدر الكاظمي ، منشورات المكتبة الحيدرية - النجف

٢٥ - بشارة المصطفى :

للفقيه الثقة أبي جعفر محمد بن علي الطبري ، منشورات المكتبة الحيدرية - النجف

٢٦ - بصائر الدرجات :

للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الصفار ، منشورات مكتبة السيد المرعشي - قم

٢٧ - البلد الأمين :

للشيخ الجليل العالم تقي الدين إبراهيم العاملي الكفعمي ، منشورات ... - طهران

٢٨ - البيان والتبيين :

للجاحظ ، منشورات الأرومية - قم

«ت»

٢٩ - تاريخ ابن عساكر :

للكاتب علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر ، منشورات دار التعارف - بيروت

٣٠ - تاريخ بغداد :

للخطيب أحمد بن علي البغدادي ، منشورات دار الفكر - بيروت

٣١ - تأويل الآيات الظاهرة :

للفقيه المفسر السيد شرف الدين علي الحسيني ، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

٣٢ - تبصرة الولي :

للعامة الخبير السيد هاشم الحسيني البحراني ، تحقيق مؤسسة المعارف الإسلامية - قم

٣٣ - تحف العقول :

للشيخ الحسن بن علي الحرّاني ، منشورات دار الكتب الإسلامية - طهران

٣٤ - تذكرة الخواص :

ليوسف بن فرغلي بن عبدالله المعروف بسبط ابن الجوزي ، منشورات مكتبة ... - النجف

٣٥ - التفسير :

المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام ، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

٣٦ - تفسير الصافي :

للفاضل محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني ، منشورات مطبعة سعيد - مشهد

٣٧ - تفسير العياشي :

للمحدث الجليل محمد بن مسعود المعروف بالعياشي ، المكتبة العلمية - طهران

٣٨ - تفسير فرات :

للشيخ أبي القاسم فرات بن إبراهيم الكوفي ، منشورات مؤسسة الطبع والنشر - طهران

٣٩ - تفسير القمي :

للشيخ الأقدم علي بن إبراهيم بن هاشم القمي ، منشورات مكتبة الهدى - النجف

٤٠ - التمهيد :

للشيخ محمد بن همام الإسكافي ، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

٤١ - تنبيه الخواطر :

لوزام بن أبي فراس ، منشورات مكتبة الفقيه - قم

٤٢ - التوحيد :

للشيخ الأقدم الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي ، منشورات جامعة المدرسين - قم

٤٣ - تهذيب الأحكام :

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، منشورات دار الكتب الإسلامية - ...

« ث »

٤٤ - الثاقب في المناقب :

للفقيه محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزة ، منشورات دارالزهراء - بيروت

٤٥ - ثواب الأعمال :

للشيخ الأقدم الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي ، مطبعة الحيدرية - النجف

« ج »

٤٦ - جامع الأحاديث :

للشيخ الفقيه جعفر بن أحمد القمي ، منشورات مجمع البحوث الإسلامية - مشهد

٤٧ - جامع الأخبار :

للشيخ محمد بن محمد السبزواري ، تحقيق مؤسسه آل البيت عليهم السلام - قم

٤٨ - الجعفریات :

أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد ، منشورات المطبعة الإسلامية - طهران

٤٩ - الجواهر السنّية :

للعالم الفقيه الشيخ محمد بن الحسن الحزّ العاملي ، نشر يس - قم

« ح »

٥٠ - حلية الأبرار :

للعلامة الخبير السيد هاشم الحسيني البحراني ، تحقيق مؤسسة المعارف الإسلامية - قم

٥١ - حلية الأولياء :

لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني ، منشورات دار الكتب العلمية - بيروت

٥٢ - حياة الحيوان :

لكمال الدين محمد الدميري ، منشورات الرضي - قم

« خ »

٥٣ - الخرائج والجرائح :

للفقيه المحدث قطب الدين الراوندي ، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

٥٤ - الخصائص الحسينية :

للعالم الرّيّاني الشيخ جعفر التستري ، منشورات المطبعة الحيدرية - النجف

٥٥ - الخصال :

للشيخ الأقدم الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي ، منشورات جامعة المدرّسين - قم

«د»

٥٦ - الدر المنثور :

لجلال الدين عبدالرحمان السيوطي ، منشورات المكتبة الإسلامية - طهران

٥٧ - الدعوات :

للفقيه المحدث قطب الدين الراوندي ، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

٥٨ - دلائل الإمامة :

للمحدث الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق مؤسسة البعثة - قم

«ر»

٥٩ - ربيع الأبرار :

لأبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري

٦٠ - الرجال :

للشيخ الجليل أحمد بن علي النجاشي الأسدي الكوفي، منشورات النشر الإسلامي - قم

٦١ - الرجال (رجال الكشي) :

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، منشورات مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم

٦٢ - روضات الجنات :

لميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري ، منشورات مكتبة إسماعيليان - قم

٦٣ - الروضة في الفضائل :

لأبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن أبي طالب القمي ، (مخطوط)

٦٤ - الروضة من الكافي :

لثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني ، منشورات دارالكتب الإسلامية - طهران

٦٥ - روضة الواعظين :

للشيخ زين المحدثين محمد بن القتال النيسابوري ، منشورات الرضي - قم

٦٦ - رياض العلماء :

لعبدالله أفندي الإصفهاني ، منشورات مطبعة الخيام - قم

«س»

٦٧ - سعد السعود :

للسيد العالم الأجل رضي الدين علي بن طاووس ، منشورات المطبعة الحيدرية - النجف

٦٨ - سنن الترمذي :

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

«ش»

٦٩ - شرح الأخبار :

للقاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي ، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي - قم

٧٠ - شرح نهج البلاغة :

لعزالدين عبدالحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي ، دارالإحياء الكتب العربية - مصر

«ص»

٧١ - صحيفة الرضا عليه السلام :

منشورات مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

٧٢ - الصحيفة المباركة المهدية :

للسيد مرتضى المجتهدي ، الناشر حاذق - قم

٧٣ - الصراط المستقيم :

للشيخ علي بن يونس العاملي النباطي البياضي ، منشورات المكتبة المرتضوية

٧٤ - صفات الشيعة :

للشيخ الأقدم الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي ، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

٧٥ - صفوة الأخبار :

(مخطوط)

٧٦ - الصواعق المحرقة :

لأحمد بن حجر الهيتمي المكي ، منشورات النجف

« ط »

٧٧ - الطرائف :

للسيد العالم الأجل رضي الدين علي بن طاووس ، منشورات مطبعة الخيام - قم

« ع »

٧٨ - عدة الداعي :

للشيخ العالم أحمد بن فهد الحلبي ، منشورات مكتبة وجداني - قم

٧٩ - العدد القويّة :

للفقيه الجليل علي بن يوسف الحلبي ، منشورات مكتبة السيد المرعشي - قم

٨٠ - علل الشرائع :

للشيخ الأقدم الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي ، مكتبة الحيدريّة - النجف

٨١ - العمدّة :

لالحافظ يحيى بن الحسن المعروف بابن البطريق ، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي - قم

٨٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام :

للشيخ الأقدم الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي ، مكتبة الحيدريّة - النجف

٨٣- عيون المعجزات :

للشيخ حسين بن عبدالوهاب ، منشورات مكتبة الداوري - قم

« غ »

٨٤- غاية المرام :

للعلامة الخبير السيد هاشم الحسيني البحراني، منشورات دار القاموس الحديث - بيروت

٨٥- الغدير :

للعلامة الحجة الأميني النجفي ، منشورات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة - طهران

٨٦- الغيبة :

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، منشورات مكتبة بصيرتي - قم

٨٧- غيبة النعماني :

للشيخ محمد بن إبراهيم النعماني ، منشورات مكتبة الصدوق - طهران

« ف »

٨٨- فتح الأبواب :

للسيد العالم الأجل رضي الدين علي بن طاووس ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم

٨٩- فرائد السمطين :

لإبراهيم بن محمد الجويني ، منشورات مؤسسة المحمودي - بيروت

٩٠- فرحة الغري :

للشيخ النقيب غياث الدين السيد عبدالكريم بن طاووس ، مكتبة الحيدرية - النجف

٩١- فردوس الأخبار :

لأبي شجاع شيرويه الديلمي ، منشورات دار الكتب العلمية - بيروت

٩٢ - فصول المهمة :

لعلّي بن محمّد بن أحمد المالكي الشهير بابن الصّبّاغ ، منشورات مطبعة العدل - النجف

٩٣ - الفضائل :

لأبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي ، منشورات المطبعة الحيدريّة - النجف

٩٤ - فضائل الخمسة :

للسيد مرتضى الحسيني الفيروز آبادي النجفي ، منشورات دارالكتب الإسلاميّة - طهران

٩٥ - فضائل الشيعة :

للشيخ الأقدم الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه القمي ، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

٩٦ - فلاح السائل :

للسيد العالم الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس ، منشورات الدار الإسلاميّة - بيروت

« ق »

٩٧ - قرب الإسناد :

للشيخ الجليل عبدالله بن جعفر الحميري ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم

٩٨ - قصص الأنبياء :

لقطب الدين الراوندي ، مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضويّة المقدّسة - مشهد

« ك »

٩٩ - الكافي :

لثقة الإسلام أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني ، منشورات دارالكتب الإسلاميّة - طهران

١٠٠ - كامل الزيارات :

للشيخ الأقدم أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمي ، تحقيق نشر الفقاهة - قم

١٠١ - كتاب سليم بن قيس :

لسليم بن قيس الكوفي صاحب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، دارالكتب الإسلامية - قم

١٠٢ - الكشف :

لأبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري ، منشورات القاهرة

١٠٣ - كشف الغمّة :

للعلامة المحقق أبي الحسن علي بن عيسى الإربلي ، منشورات مكتبة بني هاشم - تبريز

١٠٤ - كشف المحجّة :

للسيد العالم الأجل رضي الدين علي بن طاووس ، منشورات المطبعة الحيدرية - النجف

١٠٥ - كشف اليقين :

للعلامة الحسن بن يوسف بن مطهر الحلّي ، منشورات مؤسسة الطبع والنشر - طهران

١٠٦ - كفاية الأثر :

لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزّاز القمي ، منشورات بيدار - قم

١٠٧ - كمال الدين :

للشيخ الأقدم الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي ، دارالكتب الإسلامية - طهران

١٠٨ - كنز العمال :

لعلاء الدين علي بن حسام الدين الهندي ، منشورات مؤسسة الرسالة

١٠٩ - كنز الفوائد :

للمحدث الخبير أبي الفتح محمد بن عثمان الكراچي ، منشورات مكتبة المصطفوي - قم

«ل»

١١٠ - اللآلي :

لجلال الدين عبدالرحمان السيوطي

١١١ - لسان العرب :

لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصري ، منشورات مكتبة صادر - بيروت

١١٢ - اللهوف :

للسيد العالم الأجل رضي الدين علي بن طاووس ، منشورات مكتبة دارالكتاب - قم

«م»

١١٣ - مائة منقبة :

للشيخ محمد بن أحمد القمي المعروف بابن شاذان ، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

١١٤ - المؤمن :

تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

١١٥ - مجمع البحرين :

للشيخ فخرالدين الطريحي النجفي ، تحقيق مؤسسة البعثة - قم

١١٦ - مجمع البيان :

للفضل بن الحسن الطبرسي ، منشورات شركة المعارف الإسلامية - طهران

١١٧ - المجموع الرائق :

للسيد هبة الله بن الحسن الموسوي ، منشورات مؤسسة دائرة المعارف الإسلامية - قم

١١٨ - المحاسن :

للشيخ الجليل الأقدم أحمد بن محمد البرقي ، منشورات المطبعة الحيدرية - النجف

١١٩ - المحتضر :

للشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلبي ، منشورات المطبعة الحيدرية - النجف

١٢٠ - مختصر البصائر :

للشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلبي ، منشورات مكتبة الحيدرية - النجف

١٢١ - مدينة المعاجز :

للعامة الخبير السيد هاشم الحسيني البحراني ، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم

١٢٢ - مروج الذهب :

لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي ، منشورات دار الهجرة - قم

١٢٣ - مستدرک الحاكم :

لمحمد بن عبدالله المعروف بالحاكم النيشابوري ، المطبوعات الإسلامية - حلب

١٢٤ - مستدرک الوسائل :

للمحدث الفقيه الشيخ حسين النوري الطبرسي ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم

١٢٥ - مشارق أنوار اليقين :

لحافظ رجب البرسي ، منشورات مؤسسة الأعلمي - بيروت

١٢٦ - مشكاة الأنوار :

لأبي الفضل علي الطبرسي ، منشورات مكتبة الحيدرية - النجف

١٢٧ - المصباح :

للشيخ الجليل العالم إبراهيم العاملي الكفعمي ، منشورات مؤسسة الأعلمي - بيروت

١٢٨ - مصباح الأنوار :

(مخطوط)

١٢٩ - مصباح البلاغة :

للسيد الحسن الميرجهاني الطباطبائي

١٣٠ - مصباح الزائر :

للسيد العالم الأجل رضي الدين علي بن طاووس ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم

١٣١ - معاني الأخبار :

للشيخ الأقدم الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي ، المكتبة الحيدرية - النجف

١٣٢ - معجم رجال الحديث :

للسيد الفقيه أبي القاسم الخوئي ، منشورات ... - النجف

١٣٣ - مقاتل الطالبين :

لأبي الفرج الإصفهاني، منشورات الشريف الرضي - قم

١٣٤ - مقتضب الأثر :

للشيخ أبي عبدالله أحمد بن محمد الجوهري ، منشورات مكتبة الطباطبائي - قم

١٣٥ - مقتل الحسين عليه السلام :

لأحمد بن محمد المكي الخوارزمي، منشورات مكتبة المفيد - قم

١٣٦ - مكارم الأخلاق :

للشيخ حسن بن الفضل الطبرسي ، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي - قم

١٣٧ - مكيال المكارم :

لآية الله ميرزا محمد تقي الموسوي الإصفهاني ، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

١٣٨ - المناقب :

الحافظ الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي ، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي - قم

١٣٩ - مناقب آل أبي طالب :

لأبي جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني منشورات علامة - قم

١٤٠ - المنتخب :

للشيخ فخرالدين الطريحي النجفي ، منشورات الشريف الرضي - قم

١٤١ - منتخب الأنوار المضيئة :

للشيخ علي بن عبدالكريم النيلي النجفي

١٤٢ - منهج المقال :

للشيخ ميرزا محمد الأسترآبادي ، الطبعة الحجرية

١٤٣ - مهج الدعوات :

للسيد العالم الأجل رضي الدين علي بن طاووس ، منشورات مؤسسة الأعلمي - بيروت

«ن»

١٤٤ - نوادر المعجزات :

للمحدث الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

١٤٥ - النهاية :

للمبارك بن محمد الجزري ، منشورات المكتبة الإسلامية - بيروت

«و»

١٤٦ - الوافي :

للشيخ محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني ، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - إصفهان

١٤٧ - الوسائل :

للعالم الفقيه الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي ، منشورات مكتبة الإسلامية - طهران

«هـ»

١٤٨ - الهداية الكبرى :

لأبي عبدالله الحسين بن حمدان الخصيبي ، منشورات مؤسسة البلاغ - بيروت

«ي»

١٤٩ - اليقين :

للسيد العالم الأجلّ رضي الدين علي بن طاووس ، منشورات مؤسسة دار الكتاب - قم

١٥٠ - ينباع المودة :

لسليمان بن إبراهيم القندوزي ، منشورات دار الكتب العراقية - الكاظمية

٤ - الموضوعات

١١	مقدمة الكتاب
٤٦	في ذكر قطرة من بحر مناقب رسول الله ﷺ
٩٥	خاتمة الباب
١٠٦	في فضل العلويين
١٢٠	تذييل
١٢٣	في ذكر قطرة من بحر مناقب أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب عليه السلام
٢٢٩	خاتمة الباب
٢٥٧	في ذكر قطرة من بحر مناقب أم الأئمة الطاهرين، فاطمة الزهراء عليها السلام
٢٧٥	في ذكر قطرة من بحر مناقب رضيحي الوحي، الحسن والحسين صلوات الله عليهما
٢٨٤	ما يختص بالإمام الزكي، سيد شباب أهل الجنة، الحسن بن علي عليه السلام
٣٠٣	في ذكر قطرة من بحر مناقب الحسين الشهيد سيد الشهداء صلوات الله عليه
٣٢١	خاتمة الباب

- في ذكر قطرة من بحر مناقب زين العابدين، علي بن الحسين عليه السلام ٣٣١
- فائدتان يناسب ذكرهما الباب ٣٤٩
- في ذكر قطرة من بحر مناقب باقر علم النبيين، محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ٣٥٢
- في ذكر قطرة من بحر مناقب الإمام الهمام، جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ٣٦٩
- خاتمة الباب ٣٩٤
- في ذكر قطرة من بحر مناقب العالم، موسى بن جعفر الكاظم الحلیم عليه السلام ٣٩٩
- خاتمة ٤٢٣
- في ذكر قطرة من بحر مناقب أبي الحسن، علي بن موسى الرضا عليه السلام ٤٢٥
- خاتمة الباب ٤٤٦
- في ذكر قطرة من بحر مناقب أبي جعفر، محمد بن علي الجواد عليه السلام ٤٤٧
- في ذكر قطرة من بحر مناقب الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام ٤٥٩
- خاتمة الباب ٤٧٦
- في ذكر قطرة من بحر مناقب أبي محمد، الحسن بن علي العسكري عليه السلام ٤٧٩
- خاتمة الباب ٤٩٠
- في ذكر قطرة من بحر مناقب الحجة بن الحسن، صاحب الزمان عليه السلام ٤٩٣
- خاتمة الباب ٥٢٩
- الفهارس ٥٣٩
- ١- الآيات الكريمة ٥٤١
- ٢- الأحاديث الشريفة ٥٧٣
- ٣- المصادر ٦٥٥
- ٤- الموضوعات ٦٦٩